جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

الخزف الإسلامي في العصر الأيوبي في مصر وبلاد الشام

في ضوء مجموعات جديدة
دراسة أثرية مقارنة

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الآثار الإسلامية

إعداد
عبد الخالق على عبد الخالق الشيخة
مدرس مساعد بقسم الآثار الإسلامية
كلية الآثار – جامعة القاهرة

إشراف
الأستاذ الدكتور
محمود إبراهيم حسين
أستاذ الفنون والآثار الإسلامية
رئيس قسم الآثار الإسلامية
كلية الآثار – جامعة القاهرة
(مشرفاً)

الدكتور
مختار حسين الكسبانى
مدرس الآثار والعمارة الإسلامية
كلية الآثار – جامعة القاهرة
(مشرفاً مشاركاً)

المجلد الأول

القاهرة – ٢٠٠٦م

الإجازة

أجازت لجنة المناقشة هذه الرسالة للحصول على درجة الدكتوراه في الآثار من قسم الآثار الإسلامية بمرتبة «الشرف الأولى» مع التوصية بطبع الرسالة على نفقة الجامعة وتبادلها مع الجامعات الأجنبية بتاريخ ٢٠٠٦/٩/١٤

بعد استيفاء جميع المتطلبات

اللجنة

الاسم	الدرجة العلمية	التوقيع
١- أ.د/ محمود إبراهيم حسين	أستاذ	
٢- أ.د/ حسين عبد الرحيم عليوه	أستاذ	
٣- أ.د/ سحر عبد العزيز سالم	أستاذ	

مستخلص الرسالة (Abstract)

تتناول الرسالة موضوع :

" الخزف الاسلامى فى العصر الأيوبى فى مصر وبلاد الشام فى ضوء مجموعات جديدة دراسة أثرية مقارنـه ، وقد قسمت هذا البحث إلـى قسمين ، بالإضـافة إلـى المقدمـة والتمهيد والخاتمة .

وجاء القسم الأول : بعنوان : الدراسة الوصفية .

تناولت فـى هذا القسم بالوصـف عدد ٧٢٨ لوحـة تشتمل علـى حـوالى ٧٢٨ قطعـة خزفيه أيوبي ة، منها حوالى ٢٩٠ قطعة خزفية تنشر هنا لأول مرة فى هذا البحث .

وجاء القسم الثانى بعنوان : الدراسـة التحليليـة للخـزف الأيـوبى . وقسم إلـى ثلاثـة أبواب وجاء **الباب الأول بعنوان : الخزف الإسلامى فـى العصر الأيـوبى** ، وقد قسمته إلـى ثلاثة فصول تناولت الخـزف الأيـوبى ، أشكال الأوانـى الخزفيـة الأيوبيـة ، المـادة الخـام ، الألوان ، الطلاء الزجاجى ، مراكز صناعة الخزف الأيوبى فى مصر وبلاد الشام .

أما **الباب الثانى : فهو بعنوان : طرز الخـزف الإسـلامى فـى العصـر الأيـوبى** ، وقد قسمته إلـى خمسـة فصـول ، تناولت الخـزف المرسـوم أسفل الطـلاء ، الخـزف زى البريق المعدنى ، الخزف اللقبى ، الخزف المحزوز والمحفور المتعدد الألوان ، الخـزف المحـزوز والمحفور أسفل الطلاء بلون واحد .

وجـاء البـاب الثالـث بعنـوان : دراسـة تحليليـة لأنـواع الزخـارف المختلفـة علـى الخزف الإسلامى فـى العصر الأيـوبى . وقد قسمته إلـى تسعة فصول . تناولت الرسـوم الآدميـة ، الرسـوم الحيوانيـة ، رسـوم الطيـور ، رسـوم الكائنـات الخرافيـة أو المركبـة ، الرسوم النباتية ، الرسوم الهندسية ، رسـوم الملابـس ، النقـوش الكتابيـة ، رسـوم الأسـلحة ، رسوم الآلات الموسيقية ، رسوم الحلى وأدوات الزينـة .

واختتمت بحثى بخاتمة ، أشرت فيها إلى أهم النتـائج التـى توصـلت إليهـا من خـلال الدراسة ، ثم قائمة المصادر والمراجع ، ثم ملاحق الرسالة .

الكلمات الدالة:

- الخزف الأيوبى
- البريق المعدنى
- الخزف المحزوز
- الزخارف
- الملابس
- الأسلحة
- الألوان
- الفن الإسلامى
- الرسوم الآدمية
- الرسوم الحيوانية

شكر وتقدير

أتقدم بأسمى آيات الشكر ومعاني التقدير والإجلال والاحترام إلى

أستاذي الجليل

الأستاذ الدكتور / محمود إبراهيم حسين

رئيس قسم الآثار الإسلامية

كلية الآثار جامعة القاهرة

لتفضل سيادته بالموافقة على الإشراف على هذه الرسالة،

فرغم مشاغل سيادته الكثيرة، لم يبخل عليّ بالوقت والنصح والإرشاد

طوال فترة إعداد هذه الرسالة.

فجزاه الله عني خير الجزاء وجعل صالح عمله في ميزان حسناته،

ولسيادته مني جزيل الشكر وخالص الدعاء بالصحة والعافية.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير والاحترام إلى

أستاذي الفاضل

الدكتور

مختار حسين الكسباني

مدرس الآثار والعمارة الإسلامية

كلية الآثار جامعة القاهرة

على موافقته بالاشتراك في الإشراف على هذه الرسالة رغم مشاغله

الكثيرة، حيث لم يبخل عليّ طوال فترة إعداد الرسالة بالنصح

والإرشاد، فله مني عظيم الشكر والامتنان ومتعه الله بالصحة والعافية.

الباحث

إهداء

إلى روحي والدي وأخي رحمهما الله وطيب ثراهما .

أهدي هذا العمل

عبد الخالق علي

الفـــهرس

الفهرس

المقدمة

وقع اختياري على موضوع "**الخزف الإسلامي في العصر الأيوبي في مصر وبلاد الشام" في ضوء مجموعات جديدة. دراسة أثرية مقارنة.**

كموضوع لدرجة الدكتوراه في الفنون الإسلامية. وذلك لما تمتع به العصر الأيوبي بصفة عامة كعصر من عصور المجد سواء من الناحية السياسية أو الحضارية. حيث نجح الأيوبيون في الميدانين نجاحاً منقطع النظير ، ولسنا هنا للحديث عن بطولات الأيوبيين السياسية في الدفاع عن مصر وبلاد الشام طوال ذلك العصر ضد الأخطار الصليبية أو حتى ضد هجمات المغول التي قوضت أركان هذه الدولة وعجلت بنهايتها السريعة في نهاية الأمر ، فقد أفردت لذلك مجلدات ضخمة، وتحدث عن تلك البطولات المؤرخون ، سواء المعاصرون منهم، أو المحدثون بحيث غطت هذه الكتابات هذا الجانب تماماً.

أما من الناحية الحضارية فقد قطع فيها الأيوبيون شوطاً واسعاً هي الأخرى، وتقدمت الفنون المختلفة في عصرهم تقدماً كبيراً، بحيث يعد هذا العصر هو العصر الذهبي لكثير من الفنون.

ففي مجال صناعة وزخرفة المعادن بلغ الأيوبيون مرحلة متقدمة ، يدل على ذلك ما وصلنا من التحف المعدنية المكفتة بالذهب والفضة من شماعد وطسوت ومباخر تعتبر كنوز لا تقدر بأي ثمن بالمتاحف سواء الوطنية أو العالمية، ولعل شهرة الصناع المواصلة في هذا المجال لا تحتاج إلى بيان. وكانت الأساس لصناعة وزخرفة المعادن في عصر المماليك .

وفي مجال صناعة وزخرفة الزجاج وصل الأيوبيون أيضاً مرحلة متقدمة في زخرفة الزجاج بالميناء المتعددة الألوان والتذهيب، وما وصلنا من أواني زجاجية مثل الكئوس المختلفة وغيرها المزخرفة حسب هذا الأسلوب تعد من أجمل التحف الزجاجية الإسلامية، كما كانت هذه الصناعة التي كان مركزها مدينة حلب بسوريا (خريطة ٢) هي الأساس الذي قامت عليه صناعة الزجاج في العصر المملوكي والتي أخرجت لنا المشكاوات الزجاجية الرائعة التي تنسب للعصر المملوكي وتعد بحق من أجمل الفنون التطبيقية المملوكية والإسلامية.

كذلك كانت صناعة وزخرفة التحف الخشبية من تراكيب القبور الخشبية والمنابر وكراسي المصاحف وغيرها من أهم ما أخرجته يد الفنانين في هذا المجال والدليل على ذلك التركيبة الخشبية الخاصة بقبر الإمام الحسين والأخرى الخاصة بقبر الإمام الشافعي، وكذلك المنبر الخشبي الخاص بالمسجد الأقصى بالقدس بفلسطين، حيث تقدم صناع الأخشاب في العصر الأيوبي تقدماً ملحوظاً في هذا المجال، لاسيما في فن الحفر والتجميع والتعشيق واستعمال وحدة الطبق النجمي.

هذا على سبيل المثال لا الحصر، ولا يعنى قلة ما وصلنا من هذه التحف، أن نقول أنه نتيجة لأن العصر الأيوبي كان عصر حروب وصراعات، ولم يعمر من الزمن سوى ٨١ سنة لم تسمح بوجود فنون مزدهرة كما حدث بالعصر الفاطمي السابق عليه، أو العصر المملوكي اللاحق له.

وبالمقارنة لابد أن يكون فن صناعة وزخرفة الخزف في العصر الأيوبي - هو الآخر- قد بلغ شأناً كبيراً، لأن الازدهار في عصر ما من العصور لابد وأن ينسحب على كل الفنون، ولا يختص أو يقتصر على فن بعينه فقط، كما أن فن الخزف كان من أهم الفنون المعنية بهذا الازدهار خلال ذلك العصر، لأنه قام على أنقاض فن الخزف الفاطمي، ولسنا في حاجة للتذكير بما بلغه فن صناعة

الخزف الفاطمي من الازدهار، ورغم الهزة العنيفة التي أصيب بها هذا الفن في نهاية ذلك العصر بحريق مدينة الفسطاط وسقوط الدولة الفاطمية، إلا أن مقومات هذه الصناعة كانت لا تزال موجودة لم تتأثر إلا قليلاً، ونقصد بذلك الصناع الذين يحتاجون فقط إلى إعادة بناء أفرانهم ليقوموا بالإنتاج مرة ثانية، سواء هاجر هؤلاء الصناع إلى بلاد الشام أم ظلوا بمصر فإنهم في النهاية داخل حدود الدولة الأيوبية التي قامت على أيدي صلاح الدين الأيوبي (خريطة ٣).

كما أن فن الخزف يعد من أهم الفنون وأكثرها استعمالاً بين الناس سواء من الطبقات العليا أو طبقة العامة، حيث استعمل كأواني للطعام والشراب والتخزين وغير ذلك، ولا يمكن الاستغناء عنه في فترة زمنية لأنه من ضروريات الحياة.

يضاف إلى ذلك الأمن والاستقرار السياسي الذي تمتع به الأيوبيون وكذلك الوحدة السياسية بين مصر وبلاد الشام في ذلك العصر مما دفع عجلة الفنون للتقدم ومنها بالطبع فن الخزف.

وإذا كان الأمر كذلك، فإن القول المتواتر الذي يتناقله الدارسون والباحثون العرب ، بأن فن الخزف في العصر الأيوبي لم يلق الازدهار الذي لقيته بقية الفنون، وأن ما وصلنا منه يعد قليلاً جداً وذلك يرجع لضيق الفترة الزمنية لهذا العصر، وكذلك الصراعات الحربية التي كانت سمة هذا العصر، وذلك مقارنة بغيره من العصور سواء السابقة أو اللاحقة له.

ولو أن هذه المقولة صحيحة لانسحبت على جميع الفنون الأيوبية ولم تقتصر على فن الخزف، هذا من ناحية، أما من ناحية قلة ما وصلنا من هذا الخزف فهذا غير صحيح تماماً، وذلك لاعتماد أصحاب هذا الرأي على مقولات وآراء قديمة، اعتمدت في رأيها على تلك القطع القليلة المنشورة من الخزف الأيوبي أو تلك المعروضة في قاعات عرض المتاحف وهي قليلة بالفعل في ذلك الوقت، ولم يشر أصحاب هذا الرأي من بعيد أو قريب إلى تلك الأعداد الهائلة من هذا الخزف الذي عثر عليه في الحفائر التي أجريت في المواقع الأثرية بمصر وبلاد الشام والتي كانت مراكز لإنتاج الخزف الأيوبي مثل الفسطاط، القاهرة، الإسكندرية، بمصر، والرقة، بالس، الرصافة، حلب ، دمشق..، بسورية، وتحتفظ المتاحف في مصر وسوريا في مخازنها بكميات ضخمة من هذا الخزف الأيوبي الذي جاء معظمه في شكل شقافات صغيرة، وقليلاً ما يوجد بينها أواني كاملة، مما دفع المسئولين عن هذه المتاحف أو المواقع الأثرية التي أجريت بها الحفائر إلى تجاهل هذا الخزف وإهماله ووضعه في صناديق في المخازن دون أي دراسة أو تنويه عن هذا الخزف.

يضاف إلى ذلك أن معظم القطع الخزفية الأيوبية التي خرجت إلى الأسواق الغربية بطريقة غير شرعية كانت من القطع المكتملة، وكذلك التي عثر عليها في صقلية وغيرها من المدن الإيطالية التي كانت تمثل الوسيط التجاري في ذلك العصر (خريطة ٦)، وكان الخزف الأيوبي يمثل أحد البضائع المصدرة، معظم هذه القطع الخزفية كانت غير مصنفة في هذه المتاحف أو الكتالوجات المنشورة عن الخزف الإسلامي، حيث كانت يكتب عنها "خزف يعود للقرن الـ ٦/ ٧هـ- ١٢/ ١٣م"، فقط، أو يشار فقط أنها خزف، أو خزف إيراني بريق معدني وهكذا، ولا يشار أنه خزف أيوبي إطلاقاً.

وعلى الرغم من التشابه الواضح بين هذه القطع الخزفية سواء من حيث الشكل أو الزخارف المختلفة، أو الطرق الصناعية المختلفة، والذي يرجح بنسبتها إلى فترة زمنية واحدة أو حتى مركز إنتاج واحد.

قد يكون كم الخزف الأيوبي قليلاً بالمقارنة بما وصلنا من العصر الفاطمي أو العصر المملوكي، ولكن العصر الفاطمي من الناحية الزمنية زاد على قرنين من الزمان، كما أن العصر المملوكي قارب الثلاث قرون. أما العصر الأيوبي فلم يعمر سوى ٨١ سنة وبالتالي فإن ما وصلنا من خزف أيوبي مقارنة بعدد سنوات هذا العصر يعد كثيراً من حيث الكم ، كما يعتبر ذا جودة عالية .

لذلك كانت رغبتي شديدة في دراسة هذا الموضوع دراسة وافية تعيد الاعتبار لهذا الفن العريق من الفنون الأيوبية .

وقد كانت الصعوبات التي واجهتها طوال فترة الدراسة كثيرة. منها:-

قلة أو ندرة ما كتب عن هذا الموضوع باللغة العربية، وما كتب كان يشير إلى قلة ما وصلنا من هذا الخزف رغم جودته الملحوظة، وقد اهتمت هذه الدراسات بالخزف الذي عرف باسم ***"خزف دقيق الصنع"*** وفقط. وهذه الإشارات تناقلها الدارسون والباحثون العرب بعضهم عن بعض وكأنها من المسلمات التي لا تقبل الفحص والدراسة وإعادة النظر.

تناثر قطع الخزف الأيوبي بين عدة جهات ومتاحف مختلفة في مصر وخارج مصر، متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، مخازن منطقة الفسطاط، متحف الخزف الإسلامي بالزمالك، متحف جاير اندرسون، متحف كلية الآثار جامعة القاهرة، وفي سوريا متحف دمشق، متحف حلب، متحف حماه، مخازن منطقة آثار الرقة، هذا بالإضافة لما وجد من مجموعات خاصة بلبنان، أو في المتاحف العالمية مثل المتحف البريطاني، متحف اللوفر، متحف المتروبوليتان، مجموعة ديفيد في كوبنهاجن، مجموعة ناصر الخليلي في لندن، مجموعة متحف جامعة شيكاجو، متحف بناكي بأثينا، متحف دار الآثار الإسلامية بالكويت، متحف طارق رجب بالكويت، متحف طوبقابي سراى باستانبول، متحف معهد العالم العربي بباريس......... .الخ.

كما أن أكثر الدراسات التي كتبت في الموضوع كانت باللغات الأجنبية أكثرها الإنجليزية، ثم الفرنسية، فالألمانية.... حيث استنفدت ترجمة هذه المقالات والدراسات وقتاً وجهداً كثيراً.

السفر إلى الجمهورية العربية السورية لتصوير قطع الخزف الأيوبي المحفوظة بالمتاحف هناك. مثل متحف دمشق، متحف حلب ، متحف الرقة.

<u>وكانت أهم الدراسات العربية التي اعتمدت عليها في هذه الدراسة.</u>

- ما كتبته د/ سعاد ماهر بعنوان: خزف الرقة. مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، الجزء الثاني، المجلد السادس عشر، ديسمبر- ١٩٥٤م، القاهرة- ١٩٥٥م.
- ما كتبه الأستاذ/ عبد الرؤوف على يوسف بعنوان: لمحة عن الخزف الإسلامي في الإقليم المصري. مجلة منبر الإسلام، العدد ١١، السنة ١٨، أبريل- ١٩٦١م.
- ما كتبه د/ محمد عبد العزيز مرزوق بعنوان: الفن الإسلامي في العصر الأيوبي. القاهرة- ١٩٦٣م.

- ما كتبه د/ أحمد ممدوح حمدي بعنوان: الطراز الأيوبي في مصر. ضمن كتاب المؤتمر الخامس للآثار في البلاد العربية، القاهرة، ١٩-٢٤ أبريل ١٩٦٩م.
- ما كتبه د/ حسين عبد الرحيم عليوه.

السلاح المعدني للمحارب المصري في عصر المماليك. دراسة أثرية. رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٤م.

المكان والفن الإسلامي. مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، العدد الثاني، مايو ١٩٨١م.

الكتابات الأثرية العربية. دراسة في الشكل والمضمون، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨.

- يضاف إلى ذلك مؤلفات د/ محمود إبراهيم حسين بعنوان:

الخزف الإسلامي في مصر. القاهرة- ١٩٨٤م.

الخزف الإسلامي في الأردن. القاهرة- ١٩٨٨م.

- ما كتبه د/ عبد الناصر ياسين بعنوان: الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر في العصر الأيوبي. القاهرة- ٢٠٠٣م.

كما اعتمدت الدراسة على عدد من المراجع والأبحاث الأجنبية كان أهمها:

- Migeon (G.): Manuel D' Art musulman, II, Paris-1927.
- Hobson (R.L.): A guide to the Islamic pottery, London-1932.
- Lane (A.): Early Islamic pottery, London- 1947.
- Grube (E.J.): Raqqa keramik in der sammlung de Metropolitan museum New York, kunst des orient, IV 1963.
- Lane (A.): Later Islamic pottery, London- 1971.
- Fehérvàri (G Islamic pottery. A comprehensive study based on the Barlow collection, London- 1973.
- Porter (V.): Medieval Syrian pottery, Raqqa ware, Oxford 1981.
- Soustiel (J.): La céramique Islamique, Fribourg 1985.
- Porter and Watson: Tell Minis wares, Oxford-1987.
- Tonghini (C.): The Fine wares of Ayyubid Syria, The Nasser D. Khalili collection of Islamic Art, vol. IX, NewYork 1994.
- Fehérvàri (G.): Ayyubid ceramics of Syria, Twelfth to thirteenth centuries, chapter 8. in ceramics of the Islamic world in the Tarek Rajab Museum, New York 2000.
- Makariou (S.): la céramique Ayyubide. L'orient de Saladin, L'art des Ayyubides, Paris-2001.

ورغم أهمية هذه الدراسات، إلا أن كلاً منها قد اهتمت بدراسة مجموعة محددة سواء كانت خاصة، أو بمتحف وطني أو غير ذلك، ولم تكن جميع طرز الخزف الأيوبي ممثله بها مما جعل كل دراسة رغم أهميتها بها أحد جوانب النقص، كما أن كثير من هذه الدراسات في كثير من الأحيان كانت بمثابة كتالوجات لوصف هذه القطع والتعريف بها.

وإلى جانب تلك المؤلفات العربية والأجنبية الحديثة فقد اعتمدت على عدد من المصادر العربية التاريخية التي أفادتني كثيراً في التعرف على تاريخ الفترة موضوع الدراسة. ومنها:

- الإصطخري: (ابن اسحق إبراهيم بن محمد الفارسي المعروف " بالكرخي " ت. النصف الأول من القرن ٤هـ / ١٠م)، المسالك والممالك تحقيق محمد جابر عبد العال الحيني مراجعة محمد شفيق غربال القاهرة ١٣٨١ هـ / ١٩٦١م.
- ابن الأثير: (أبي الحسن على بن محمد بن أبي الكرم- ت. ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ. دار بيروت للطباعة، ١٩٨٢م.
- ابن إياس: (أبو البركات محمد. ت-٩٣٠هـ)، بدائع الزهور في وقائع الدهور ، الطبعة الثانية تحقيق محمد مصطفي ، القاهرة - ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١م .
- ابن بطوطة: (محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، ت- بمراكش ١٣٧٧م). رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار. الطبعة الأولي . بيروت - ١٩٩١م.
- ابن خلدون: (عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن جابر المقري. ت- ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥-١٤٠٦م)، مقدمة ابن خلدون . المجلد الأول، القاهرة، بيروت، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
- أبو شامه: (شهاب الدين عبد الرحمن إسماعيل المقدسي. ت- ٦٦٥هـ) كتاب الروضتين في أخبار الدولتين الصلاحية والنورية. تحقيق د/ محمد حلمي أحمد، القاهرة، الطبعة الثانية ١٩٥٦، ١٩٦٢م.
- أبو المحاسن: (جمال الدين يوسف بن تغري بردي. ت-٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة . ١٩٥٦م.
- القلقشندي: (شهاب الدين أحمد بن على. ت- ٨٢١هـ/١٤١٨م) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء. تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- ١٩٨٧م.
- المقريزي: (تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي بن عبد القادر الشافعي.ت-٨٤٠هـ)،السلوك لمعرفة دول الملوك. صححه ووضع حواشيه د/ محمد مصطفى زياده، د/ سعيد عبد الفتاح عاشور، ١٩٥٧م، ١٩٧٠-١٩٧٢م.

المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية مؤسسة الحلبي، القاهرة، طبعة بولاق - ١٢٧٠هـ .

- ياقوت الحموي: (شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبدالله الحموى البغدادى. ت- ٦٢٦هـ/١٢٢٨م). معجم البلدان. القاهرة-١٩٠٦م.

وقد قسمت هذا البحث إلى قسمين:-

القسم الأول: الدراسة الوصفية، القسم الثاني: الدراسة التحليلية، بالإضافة إلى المقدمة والتمهيد، والخاتمة.

وقد عرضت في التمهيد بصورة موجزة إلى ازدهار الفنون المختلفة خلال العصر الأيوبي سواء في مصر أو بلاد الشام، وكذلك ازدهار فن صناعة وزخرفة الخزف خلال ذلك العصر.

القسم الأول: الدراسة الوصفية للخزف الإسلامي في العصر الأيوبي.

وتناولت في هذا القسم بالوصف التفصيلي لعدد ٧٢٨ لوحة تتضمن ٧٢٨ قطعة خزفية أيوبية منها عدد قليل جداً من القطع الفاطمية والإيرانية، منها حوالي ٢٩٠ قطعة خزفية أيوبية تنشر لأول مرة في هذه الدراسة.

القسم الثاني: الدراسة التحليلية للخزف الإسلامي في العصر الأيوبي.

وقد قسم إلى ثلاثة أبواب.

الباب الأول: الخزف الإسلامي في العصر الأيوبي.

وقد قسم إلى ثلاثة فصول.

الفصل الأول: أشكال الأواني الخزفية في العصر الأيوبي.

وتناولت في هذا الفصل دراسة الأشكال المتعددة والمختلفة لأواني الخزف الأيوبي مثل الأطباق المختلفة، السلطانيات، الزهريات، المشكاوات، القدور والجرار، الشماعد، الكراسي، المسارج، التماثيل، المحابر، أدوات الإضاءة، الطسوت، الكئوس، الأباريق، البلاطات الخزفية.

الفصل الثاني: المادة الخام، الطلاء الزجاجي، الألوان المختلفة على الخزف الأيوبي.

أولا:- المادة الخام: وفيها قمت بدراسة المادة الخام التي صنعت منها أواني الخزف الأيوبي ولاسيما الخامات الجديدة التي ظهرت في ذلك الوقت والمعروفة باسم "البدن الخزفي المخلوط- Frit body".

ثانياً:- الطلاء الزجاجي. وفيه أشرت إلى الطلاءات الزجاجية التي كانت مستعمله قبل العصر الأيوبي، ثم قمت بدراسة الطلاءات الزجاجية التي استعملت على الخزف الأيوبي بأنواعه المختلفة.

ثالثا:- الألوان: وفيه أشرت إلى الألوان المختلفة التي كانت مطبقة على الخزف قبل العصر الأيوبي، ثم قمت بدراسة الألوان المختلفة التي استعملها الخزافون الأيوبيون كاللون الأبيض، الأخضر، الأزرق الفيروزي، الأسود، الذهبي، الأصفر، البني، البنفسجي، واللون الأحمر.

الفصل الثالث: مراكز صناعة الخزف الإسلامي في العصر الأيوبي.

وفي هذا الفصل تناولت بالدراسة مراكز الصناعة المختلفة التي قامت بإنتاج الخزف في العصر الأيوبي سواء في مصر، مثل مدينة الفسطاط، مدينة القاهرة، مدينة الإسكندرية، مدينة الفيوم، مدينة البهنسا؛ أو في بلاد الشام؛ مثل مدينة الرقة، مدينة دمشق، مدينة بالس، مدينة حماه، مدينة حلب، مدينة حمص، مدينة الرصافة، قلعة جعبر، معرة النعمان، كفر طاب، سميساط، حارم.

الباب الثاني: طرز الخزف الإسلامي في العصر الأيوبي.

وقد قسم إلى خمسة فصول.

الفصل الأول: الخزف المرسوم أسفل الطلاء الزجاجي.

أولاً: الخزف المتعدد الألوان المرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف المعروف باسم "خزف دقيق الصنع". وفيه أشرت إلى أسلوب صناعة هذا الخزف ومادته الخام وألوانه وزخارفه المختلفة.

ثانياً: الخزف المرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف عديم اللون والمعروف باسم "خزف خيال الظل أو خزف السلويت"، وفيه أشرت إلى طريقة صناعة هذا الخزف ومادته الخام وألوانه وزخارفه المختلفة.

ثالثاً: الخزف المرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الزجاجي ذي اللون الفيروزي الشفاف والمعروف باسم "الخزف ذي اللونين الأسود والأزرق"، وفيه أشرت إلى طريقة صناعة هذا النوع من الخزف، وألوانه ومادته الخام وزخارفه المختلفة وأصل نشأته وازدهاره خلال العصر الأيوبي.

رابعاً: خزف الفيوم.

وفيه تناولت بالدراسة هذا النوع من الخزف من حيث سبب تسميته، مراكز صناعته، الفترة الزمنية التي أنتج خلالها، طريقة صناعته، أشكال أوانيه، وزخارفه المختلفة وألوانه المختلفة.

الفصل الثاني: الخزف ذي البريق المعدني في العصر الأيوبي.

وتناولت في هذا الفصل التعريف بصناعة الخزف ذي البريق المعدني بصفة عامة وشهرته وازدهاره في العالم الإسلامي، ثم ازدهاره بشكل كبير في مصر خلال العصر الفاطمي، ثم تدهوره بعد ذلك في نهاية العصر الفاطمي ورحيل الكثير من الصناع إلى بلاد الشام وإيران وازدهاره هناك بعد ذلك وقسم هذا الفصل إلى:

أولاً: خزف تل مينيس. وفيه تناولت دراسة هذا النوع من الخزف من حيث سبب تسميته، وأصل نشأته، وطريقة صناعته، وزخارفه المختلفة، والفترة الزمنية التي يرجح أنه أنتج خلالها.

ثانياً: خزف الرقة. وفيه تناولت دراسة هذا النوع من الخزف من حيث سبب تسميته، وطريقة صناعته، وأشكال أوانيه، ومراكز صناعته المختلفة وزخارفه المتنوعة.

ثالثاً: خزف مرسوم بالبريق المعدني ذي اللون الذهبي أو الذهبي المائل للاخضرار على خلفية من اللون الأزرق الكوبالتي أو الأزرق الفيروزي، المعروف باسم "طرز دمشق". وفيه تناولت دراسة هذا النوع من حيث سبب التسمية، طريقة الصناعة، أشكال أوانيه، زخارفه المختلفة ومراكز صناعته.

الفصل الثالث: الخزف المحزوز والمحفور والمصبوب في القالب المتعدد الألوان أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف المعروف باسم "الخزف اللقبي".

وفيه تناولت دراسة هذا الخزف من حيث أصل نشأته، سبب التسمية "الخزف اللقبي"، الفترة الزمنية التي أنتج خلالها، مراكز صناعته، طريقة صناعته ، زخارفه المختلفة، وأشكال أوانيه.

الفصل الرابع: الخزف المحزوز والمحفور المطلى بطلاءات مختلفة الألوان أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف المعروف باسم "خزف سجرافياتو- Sgraffiato" .

وفيه تناولت دراسة هذا الخزف من حيث سبب التسمية، الفترة الزمنية لإنتاجه، وأصل نشأته، مراكز صناعته، وطريقة صناعته، وزخارفه المختلفة وأشكال أوانيه.

الفصل الخامس: الخزف المحزوز والمحفور والمصبوب فى القالب والمطلى بلون واحد أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.

وفيه تناولت دراسة هذا النوع من الخزف من حيث صناعته خلال العصر الفاطمي، واستمراريته خلال العصر الأيوبي، وطريقة صناعته، أشكال أوانيه، زخارفه المختلفة، ألوانه المختلفة، مراكز صناعته.

الباب الثالث: دراسة تحليلية لأنواع الزخارف المختلفة على الخزف الإسلامي في العصر الأيوبي.

وقد قسم إلى تسعة فصول.

الفصل الأول: الرسوم الآدمية.

وفيه تناولت دراسة الرسوم الآدمية المختلفة الواردة على أنواع الخزف الأيوبي، وقمت بتقسيمها إلى رسوم مناظر الفرسان، رسوم الجنود المشاة، رسوم مناظر الصيد، رسوم مناظر الشراب، موضوعات الأمومة، مناظر التنزة، مناظر ترويض الحيوانات، مناظر القصص المسيحي، هذا بالإضافة إلى سحنات الوجوه، ورسوم الهالات، الجلسات، النسب التشريحية، رسوم الأيدي والقدمين، الحركة والانفعالات النفسية، شعر الرأس واللحية والشارب.

الفصل الثانى: الرسوم الحيوانية.

وفيه تناولت دراسة الرسوم الحيوانية المختلفة الواردة على أنواع الخزف الأيوبي، كالجمال، الخيول، الحمار، الأسود، الفهود أو النمور، الكلاب، الأرانب، الغزلان، الذئاب، الثعابين، الماعز، الأسماك، الكباش.

الفصل الثالث: رسوم الطيور.

وفيه تناولت دراسة رسوم الطيور المتنوعة التي وردت رسومها ضمن زخارف الخزف الأيوبي، مثل الطواويس، الصقور، أو النسور، الحمام، العصافير، الببغاء، الطيور الجارحة، طائر أبو منجل، الغراب، البط، طيور الماء، الأوز، الطيور المحلقة، الديك.

الفصل الرابع: رسوم الكائنات المركبة أو الخرافية.

وفي هذا الفصل تناولت بالدراسة رسوم الكائنات الخرافية المختلفة الواردة رسومها ضمن زخارف الخزف الأيوبي، مثل النسر ذو الرأسين، الطيور ذات الرؤوس الآدمية، أبو الهول المجنح، الكنتور، الشمس المشعة بوجه آدمي ورسوم الملائكة.

الفصل الخامس: الرسوم النباتية.

وفي هذا الفصل تناولت دراسة الزخارف النباتية المختلفة الواردة ضمن زخارف الخزف الأيوبي مثل، أشجار وأغصان الرمان، أشجار النخيل، نبات البردي المصري، أشجار الصفصاف، الأوراق النباتية المختلفة كالورقة القلبية، والورقة الثلاثية، والورقة الخماسية، والورقة المسننة أو المتعددة الأطراف، والأوراق الريشية، المراوح النخيلية وأنصافها، وزخارف التوريق العربية أو ما يعرف باسم "الأرابيسك"، واللفائف النباتية المحورة، البخاريات، والوريدات المتعددة البتلات.

الفصل السادس: الرسوم الهندسية.

وفيه تناولت دراسة الأشكال الهندسية المختلفة الواردة ضمن زخارف الخزف الأيوبي، مثل الزخارف النجمية، كالنجمة السداسية الرؤوس، النجمة ذات السبعة رؤوس، النجمة الثمانية الرؤوس، النجمة ذات التسعة رؤوس، والأشكال الهندسية المتعددة الأضلاع، كالمثلث، المربع، المعين، المسدس، والطبق النجمي، زخارف الشطرنج، الدوائر المتحدة المركز، الدوائر المفصصة، الدوائر المتماسة، الدوائر المتقاطعة، النطاقات الطولية والحلزونية، التقسيمات الإشعاعية، البرامق الخزفية، العقود المعمارية كالعقد المفصص، العقد المدبب الحدوي، العقد المنكسر، العقد المدبب، زخرفة رأس السهم، الزخرفة الشبكية، النقط العنقودية، الزخارف الدالية أو الزجزاجية، الجدائل أو الضفائر، الهالات، الخراطيش، التكوينات المروحية، رسوم الصلبان، وحدة الشمسة.

الفصل السابع: النقوش الكتابية.

وفي هذا الفصل تناولت دراسة النقوش الكتابية الواردة ضمن زخارف الخزف الأيوبي، سواء من حيث الشكل، كالخط الكوفي، الخط النسخ، الخط الثلث؛ أو من حيث المضمون مثل لفظ الجلالة، أسماء الملوك، النصوص التسجيلية، توقيعات الصناع، العبارات المأثورة والحكم، الأمنيات الطيبة والأدعية، العبارات الشعرية، الكتابات التي تشير إلى وظيفة الأواني، هذا بالإضافة إلى الكتابات الغير مقروءة.

الفصل الثامن: رسوم الملابس.

وفي هذا الفصل تناولت دراسة أشكال الملابس المختلفة التي وردت رسومها ضمن زخارف الخزف الأيوبي، مثل أغطية الرؤوس، كالعمامة، القلنسوة، الشاشيه، الكاب التركي، التيجان؛ وأغطية البدن، كالعباءة، الجبة، القفطان، القباء، الطيلسان، السروال، القميص، الحزام أو الزنار، الإزار، المناديل؛ وملابس القدم، كالسرموزة، الإلشين، الجورب، الحذاء، هذا بالإضافة لألوان الملابس وزخارفها.

الفصل التاسع: رسوم الأسلحة، رسوم الآلات الموسيقية، رسوم الحلي وأدوات الزينة.

أولاً: رسوم الأسلحة.

وفيه تناولت دراسة الأسلحة التي وردت رسومها ضمن زخارف الخزف الأيوبي، كالأسلحة الهجومية، مثل السيف، الرمح، القوس، الدبوس، الهراوة، والأسلحة الدفاعية، كالدروع، الخوذة، الترس.

ثانياً: رسوم الآلات الموسيقية.

وفيه تناولت دراسة الآلات الموسيقية المختلفة التي وردت رسومها ضمن زخارف الخزف الأيوبي، مثل الآلات الإيقاعية، كالطبلة والدف، أو الآلات الهوائية، كالشبابة أو الناي، والآلات الوترية، مثل العود، الجنك أو الهارب.

ثالثاً: رسوم الحلي وأدوات الزينة.

وفيه تناولت دراسة الحلي المختلفة التي وردت رسومها ضمن زخارف الخزف الأيوبي، مثل العقود المختلفة الأشكال، والجواهر أو اليواقيت.

هذا وقد اختتمت الدراسة بخاتمة أشرت فيها إلى أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذه الدراسة.هذا بالإضافة إلى قائمة اللوحات، قائمة الأشكال، قائمة المصادر والمراجع، العربية والأجنبية، كتالوج الصور الفوتوغرافية، كتالوج الأشكال التوضيحية.

التمهيد

شهدت بلاد الشام بداية عصر جديد من الازدهار في ظل حكم نور الدين محمود والأسرة الأيوبية، إذ كان نور الدين يعد نفسه في بادئ الأمر أتابكاً للسلاجقة[١].

كذلك كانت الحياة السياسية بمصر في أواخر العصر الفاطمي قد نالها الفساد والضعف، بالتنافس بين الوزراء في الاستئثار بالحكم والانفراد بالسلطان، وزادهم شراهة في التطلع إلى كرسي الوزارة والتمسك به أن الخليفة يومئذ لم يكن له من الأمر من شيء لصغر سنه حيناً، وضعفه حيناً آخر.

وقد قضى صلاح الدين الأيوبي على الخلافة الفاطمية في مطلع سنة ٥٦٧هـ/ ١١٧١م، ولم يكن في ذلك مفاجأة للمصريين، بل كانوا يتوقعونه منذ استولى "أسد الدين شيركوه" على الوزارة في مصر، فقد كان سنياً يدين بالولاء لأميره السني "نور الدين محمود" الذي كان يدين لبغداد بالصلة الروحية، وساعد على إعدادهم لهذا التغيير ما بدأه صلاح الدين، من عزل القضاة الشيعيين وإقامة قضاة سنة في جميع البلاد، وأخذت الظروف تهيئ لصلاح الدين توحيد مصر وبلاد الشام تحت رايته وذلك عقب وفاة "نور الدين محمود" في شوال سنة ٥٦٩هـ/ ١١٧٣م[٢].

ولقد جاءت الدولة الأيوبية- من الناحية الزمنية- بين دولتين اتصفتا بالثراء ، هما الدولة الفاطمية والدولة المملوكية، ولكن دولة الأيوبيين أحاطت بنشأتها ظروف غير الظروف التي أحاطت بالدولة السابقة أو اللاحقة بها، إذ ولدت الدولة الأيوبية في وقت كان الصليبيون بالشام قد بلغوا ذروة قوتهم، حتى هدد خطرهم بابتلاع البلدان الإسلامية، ليس في الشام فحسب، بل أيضاً في مصر والحجاز، لذلك لم تكن هناك فرصة أمام الأيوبيين ليحيوا حياة مترفة، فى كثير من الأحيان، إذ غلبت فكرة الحرب على السلاطين، وطغت عقيدة الجهاد على أحاسيس الناس ومشاعرهم، مما لم يترك مجالاً للتوسع في الاحتفالات وحياة الترف، وإذا توافر الوقت أحياناً في العصر الأيوبي لممارسة حياة الترف، فإن المال كان من الصعب أن يتوافر، لأن حراسة القوافل، وتحصين المدن والقلاع، وإعداد الجيوش، وبناء السفن والأساطيل، وتوفير العدد وآلات الحرب.... كل ذلك كان كفيلاً بأن يستنفد ما في خزينة بنى أيوب[٣].

وحسبنا أن أول ما فكر فيه الخليفة المعز لدين الله الفاطمي عند وصوله إلى مصر كان تعمير القاهرة والعناية بأسواقها، وإقامة المنشآت المتعددة فيها، ورعاية الحفلات الدينية ، أما صلاح الدين الأيوبي فما كادت تستقر له الأمور في مصر، حتى فكر في بناء قلعة الجبل وبناء سور القاهرة، وتحصين ثغور البلاد[٤].

(١) - محمد شعلان الطيار: الفخار القديم والخزف. نشأته، تطوره، تقنات تصنيعه، منشورات جامعة دمشق، ١٤٢٣- ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٢-٢٠٠٣م، ص ١٧٨.

(٢) – سعيد عاشور: مصر في العصور الوسطي. من الفتح العربي حتى الغزو العثمانية، القاهرة- ١٩٦٩م، ص ٢٩٦- ٢٩٨.

(٣) - المرجع نفسه. ص ٤٠٥.

(٤) – المرجع نفسه. ص ٣١٤- ٣١٧، ٤٠٥.

وبينما نسمع عن خلفاء الفاطميين، وعن سلاطين المماليك، أن كلاً منهم مات تاركاً في خزائنه مالاً مكدساً وتحفاً عديدة، نجد أن صلاح الدين مات ولم يترك في خزانته سوى سبعة وأربعين (٤٧) درهماً من الفضة، وجراماً واحداً من الذهب.... لقد استنفد الجهاد كل ماعدا ذلك من أموال وإيرادات[١].

وليس معنى أن الحياة صارت على زمن الأيوبيين مجدبة كل الجدب، خشنه كل الخشونة، ذلك أن طبيعة المجتمع وطبيعة البشر جعلتا الناس- حكاماً ومحكومين- لا ينسون تماماً نصيبهم من الدنيا، فاهتموا بإحياء الحفلات ولكن دون إسراف[٢].

والعصر الأيوبي في الواقع قصير في مدته، وهو لا يتجاوز ثمانين عاماً، (٥٦٧- ٦٤٨هـ/ ١١٧١- ١٢٥٠م)، وهي فترة لا تعد في تاريخ الأمم، ولكنه على قصره هذا لم يعرف الهدوء إلا قليلاً، ومع ذلك استطاع أن يسطر لنفسه في سجل الفن الإسلامي بل وفي تاريخ الأمة العربية صفحات خالدات تشع من بين سطورها آيات العظمة، ولقد حارب رجاله ضد الصليبيين، أي مسيحي أوربا الذين استولوا على بيت المقدس وأنشأوا لأنفسهم ممالك صغيرة في بلاد الشام، وأحرز هؤلاء الرجال النصر في هذا الميدان، وصمدت مصر في وجه الصليبيين الذين كانوا يطمعون في الاستيلاء عليها لتأمين الممالك الأربع (أنطاكية، الرها، طرابلس، بيت المقدس) التي أنشأوها لأنفسهم في بلاد الشام، ولقد زاد الأيوبيون على هذا النصر ، نصراً آخر هو استخلاص صلاح الدين لبيت المقدس من أيدي هؤلاء الصليبيين الأمر الذي أجرى اسمه على كل لسان في الشرق وفي الغرب وأثبته الأوربيون في كتبهم تحت اسم *"سلادين- Saladin"*[٣].

وإذا انتقلنا إلى الناحية الفنية خلال العصر الأيوبي نجد أننا بدون شك نظلم العصر الأيوبي إذا اعتقدنا أنه كان عصر حروب وقتال فحسب، ولم يكن عصراً للفن الجميل فيه نصيب ملحوظ، وواقع الأمر أنه عصر جمع بين فنون الحرب وفنون السلم على السواء، وألف بين حياة المعسكرات بما فيها من خشونة، وبين حياة المدن والقرى بما فيها من ليونة ودعه، وإذا كانت نزعة صلاح الدين يوسف بن أيوب إلى التقشف أقوى منها إلى الترف، فإن نزعة خلفاؤه الذين حكموا من بعده كانت إلى الترف أقوى منها إلى التقشف[٤].

وعلى الرغم من أن حكم الأيوبيين في مصر شمل فترة قصيرة امتدت من سنة (٥٦٧- ٦٤٨هـ/ ١١٧١-١٢٥٠م)، إلا أن ظروف المجتمع وقتئذ ساعدت على وجود إنتاج فني رائع، حقاً لقد كان اهتمام الأيوبيين منصباً على العمائر الحربية والمباني الدينية أكثر من غيرها بسبب الرغبة في القضاء على

---

(١) – سعيد عاشور: مصر في العصور الوسطي. ص ٤٠٦.

(٢) – المرجع نفسه. ص ٤٠٦.

(٣) – محمد عبد العزيز مرزوق: الفن الإسلامي في العصر الأيوبي. القاهرة- ١٩٦٣م، ص ٥، ٦.

(٤) – المرجع نفسه. ص ٣.

الصليبيين في الشام، والشيعة في مصر، إلا أن آثارهم في مجال الفنون الزخرفية والتطبيقية لا ينكرها أحد على الرغم من قلتها[١].

وإذا كان بعض مؤرخي الفنون والباحثين في الآثار يرى أن العصر الأيوبي من عصور الانتقال التي تعتبر ذيلاً لما قبلها وتمهيداً لما بعدها، فإنه من الإنصاف لهذا العصر أن نذكر أنه كان قد استفاد فعلاً في بعض نواحيه بالتراث الفني للفاطميين الذين حكموا مصر أكثر من مائتي سنة، وأنه قد مهد الطريق في نواحي أخرى للمماليك الذين ظل حكمهم قائماً مدة ثلاثة قرون، إلا أنه أثبت كيانه واستطاع أن يفرد لنفسه في سجل الفن الإسلامي صفحات عدة أظهرت شخصيته في مختلف الميادين الفنية[٢].

حيث واصل التطور الفني تقدمه في العصر الأيوبي، على الرغم مما أحاط بتلك الدولة من ظروف حربية جعلتها توجه طاقتها الكبرى نحو الدفاع عن الوطن الإسلامي في الشرق الأدنى وحمايته من الخطر الصليبي[٣]، ولذلك نلاحظ أن عجلة الفنون لم تتوقف في العصر الأيوبي، وأن صليل السيوف في ذلك العصر لم يعرقل تيار التقدم الحضاري، وفي الوقت الذي كان بنو أيوب يخوضون أضخم معركة للجهاد عرفها المسلمون منذ قيام دولتهم الكبرى في القرن ١هـ/ ٧م، إذا بالمدارس تشيد، والمكتبات تنشأ، والحصون والقلاع تبنى، والصناعات والحرف والفنون تزدهر، لتسهم كلها في إقامة أعظم بناء حضاري عرفة العالم في العصور الوسطي، وهو بناء الحضارة الإسلامية[٤]، ويرجع السبب في ذلك إلى ترسيخ الوحدة السياسية، والازدهار الاقتصادي[٥]، واستتباب الأمن الذي شهدته البلاد خلال فترة حكم الأسرة الأيوبية، وذلك على الرغم من انشغالهم في محاربة الفرنج الصليبيين[٦].

---

(١) أحمد ممدوح حمدي: الطراز الأيوبي في مصر. كتاب المؤتمر الخامس للآثار في البلاد العربية، القاهرة ١٩- ٢٤ أبريل ١٩٦٩م، ص ٨٠٩.

(٢) أحمد ممدوح حمدي: المرجع السابق. ص ٨٠٩.

- محمد عبد العزيز مرزوق: الفن الإسلامي في العصر الأيوبي. ص ٢١، ١٢٢.

(٣) - محمود إبراهيم حسين: الخزف الإسلامي في مصر. القاهرة- ١٩٨٤م، ص ٤٩.

(٤) – سعيد عاشور: مصر في العصور الوسطي. ص٤٢٣.

(٥) - يؤكد الازدهار الاقتصادي الذي شهدته مصر في العصر الأيوبي ما ذكره ابن جبير عن مدينة عيذاب (سفاجا حالياً)، فقال "إنها من أحفل مراسى الدنيا، بسبب أن مراكب الهند واليمن تحط فيها وتقلع منها، زائد إلى مراكب الحجاج الصادرة والواردة". راجع، - ابن جبير: (ابي الحسن محمد بن أحمد بن جبير. ت- ٦١٤هـ/ ١٢١٧م)، رحلة ابن جبير. بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٦م، ص ٦٣.

كما أشار إلى ذلك أيضا عند حديثه عن مدينة قوص حيث قال "كثرة الصادر والوارد من الحجاج والتجار اليمنيين والهنود وتجار أرض الحبشة" راجع، - ابن جبير: ص ٦١.

يضاف إلى ذلك قيام صلاح الدين بإلغاء المكوس والضرائب التي كانت في البلاد والتي فرضت على كل ما يباع ويشترى دق أو جل. راجع، - ابن جبير: ص ٥٥.

(٦) محمد شعلان الطيار: الفخار القديم والخزف.ص ١٧٨.

فلقد برزت شخصية الفن الأيوبي بروزاً قوياً في فن الحفر على الخشب، ويمكن أن نقول إن الفن الذي نفذ على التحف الخشبية التي وصلتنا من هذا العصر، مثل التركيبة الخاصة بضريح الإمام الحسين، والتركيبة الخشبية الخاصة بضريح الإمام الشافعي، هو إلى حد ما امتداد للفن الذي يتجلى في التحف الخشبية التي ترجع إلى أواخر العصر الفاطمي، فالنجارون في العصر الأيوبي قد قفزوا إلى الأمام قفزة كبيرة، وتبلورت قدرتهم على الحفر في الخشب في صورة تأخذ بمجامع القلوب، وكذلك الحال في فن تكفيت المعادن الذي تطور ونضج نضوجاً واضحاً في هذا العصر، وما نشاهده من بعض الأمثلة في العصر المملوكي إنما هو في الحقيقة يعد امتداداً وتطوراً، لما رأيناه في التحف المعدنية الأيوبية(١).

كذلك كان الحال في مجال صناعة وزخرفة الزجاج المموه بالميناء المتعددة الألوان و المذهب الذي تطور تطوراً كبيراً في بلاد الشام خلال العصر الأيوبي (٢)، وكذلك الرخام المزخرف بالحفر والتطعيم، والفسيفساء الزجاجية والرخامية، وأشغال الجص والحجر، والمنسوجات بأنواعها المختلفة تطورت هي الأخرى بشكل ملحوظ خلال ذلك العصر، كما زوقت العديد من المخطوطات بالصور الملونة التي توضح التقدم في هذا الفن أيضا (٣).

وإذا انتقلنا إلى صناعة وزخرفة الخزف نجد أن الخزف يعد من أقدم الصناعات التي عرفها الإنسان، كما أنه من أهم الأشياء التي يعثر عليها المنقبون عن الآثار والتي يستنبطون منها درجة المدنية ونوع الحضارة التي بلغتها الشعوب المختلفة في شتى العصور(٤).

كذلك يعد الخزف من أهم الفنون التطبيقية الإسلامية، ومن المواد الأثرية القيمة، وترجع قيمته الأثرية إلى عوامل كثيرة أهمها: كثرة مخلفاته، الاعتماد عليه بصفه خاصة في ترتيب مراحل التطور الحضاري والفني، وفي تأريخ طبقات الحفر الأثري، وترتيب الطرز الفنية، كما أنه ربما كان أقرب الفنون الزخرفية والتطبيقية إلى روح الإنسان و أكثر صلة به من غيره من الفنون(٥).

كما تعد دراسة الخزف الإسلامي عامة من الأمور الهامة، حيث تميزت هذه الصناعة عن غيرها في البلاد والمناطق الأخرى، ولا يعود هذا التميز إلى غزارة الإنتاج وتنوع التصميمات الزخرفية

---

(١) - محمد عبد العزيز مرزوق : الفن الإسلامي في العصر الأيوبي. ص ١٢١، ١٢٢.

(٢) - محمد مصطفى : خزف الأناضول وزجاج مموه بالميناء . مجلة المرأة الجديدة ، العدد الثاني ، ص ١٢ .

(٣) - رايس : الفن الإسلامي . ص ١٤٣ .

(٤) – سعاد ماهر: خزف الرقة. مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مجلد ١٦، القاهرة- ١٩٥٤، ص ١٠٩.

- محمد عبد العزيز مرزوق: مكانة الفن الإسلامي بين الفنون. مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد ١٩، الجزء الأول، مايو- ١٩٥٧م، ص ١٢٥.

(٥) - حسن الباشا: صناعة الخزف والفخار. موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية، القاهرة، بيروت- ١٩٩٩م، المجلد الثاني، ص ١٤٣.

: دراسات في طرز الخزف الإسلامي. الموسوعة، المجلد الثاني، ص ١٤٨، ١٤٩.

: الفن عند الشعوب الإسلامية. الموسوعة، المجلد الأول، ص ١٠٨.

المدهشة فحسب، بل تميز هذا التفوق في نوعية ومادة الخزف، والطلاءات ذات الألوان المتعددة والتي تتميز ببريقها ولمعانها ورقتها، كما تميزت الموضوعات الزخرفية المنفذة على الخزف الإسلامي بالروعة والجدية والمهابة، وتأخذ هذه التصميمات الزخرفية أشكال آدمية، حيوانية، نباتية، هندسية، هذا بالإضافة للنقوش الكتابية(١).

ويعتبر دراسة الخزف من الموضوعات الشائكة من حيث تأريخ القطع أو نسبتها إلى بلد أو إقليم معين، إذا كان هذا حال الخزف عموماً، فإن الخزف الإسلامي أشد تعقيداً، ويرجع ذلك لانتقال الصناع والتجار من جهة إلى أخرى في أنحاء الدولة الإسلامية المترامية الأطراف(٢)، وهذا التعقيد هو الذي وجه علماء الآثار إلى الاعتماد على أسلوب القطعة الصناعي في تأريخها أحياناً(٣)، وأحياناً أخرى على الأسلوب الفني، وسواء أكان اعتمادهم على هذا الأسلوب أم ذاك فإن أدلتهم تستند إلى القياس والاستنتاج أكثر من استنادها إلى الحقائق الثابتة، اللهم إلا إذا عثر على قطع تالفة في الفرن(٤).

وفي وقت ما من القرن الـ ٦ هـ/ ١٢م، قامت ثورة تقنيه في صناعة الخزف الإسلامي، حيث نلاحظ أنه في غضون نصف قرن من الزمن قد تفجرت طاقات مبدعة لم يكن لها مثيل في أي مكان في العالم حتى ظهور منتجات الخزف صناعياً في انجلترا في القرن الـ ١٢هـ/ ١٨م(٥)، وفي الواقع فإنه لم

---

(١) - Migeon (G.): Les Arts Musulmans,, Paris-1926, p. 36.

(٢) – الأمر الذي يزيد مسألة نسبة الأعمال الخزفية إلى مواقع معينة صعوبة، أنه كان يجرى على ما يبدو قدر كبير من تنقل الأعمال الخزفية، ومن الصعب – في كثير من الأحيان- التأكد ما إذا كانت الأشياء التي يعثر عليها في المراكز المختلفة قد صنعت هناك بالفعل. راجع، رايس: الفن الإسلامي. ص ١٤٥.

(٣) – تتميز الصناعات الخزفية- في بعض الأحيان- بأنها تحمل سمات وصفات الحقبة الزمنية التي تنتج خلالها، ومن خلال ذلك نستطيع أن ندرس المنشأ الأصلي والأماكن المحددة لصناعة هذه الخزفيات. راجع،

- Migeon (G.): Les Arts Musulmans,, p. 37.

(٤) - سعاد ماهر: خزف الرقة. ص ١٠٩.

- والواقع أننا لا نزال في دراسة الخزف نعتمد على الحفائر اعتماداً كبيراً، فإننا نعرف أن وجود قطع خزفية أصابها التلف في الفرن بسبب شدة الحرارة أو عدم كفايتها، أو بسبب التصاق القطع بعضها ببعض أو بسبب آخر، كل هذا يدل على أنها من صناعة المكان الذي يعثر عليها فيه، لأنه ليس معقولاً أن يتجر القوم بمثل هذه القطع أو يجلبونها من مكان آخر. راجع،، - زكي حسن: الفنون الإيرانية.ص ١٦٤، ١٦٥.، كما يجب ألا ينظر إلى الأسماء التي تعرف بها أنواع مختلفة من الخزف على أنها موثوقة جداً، إذ أن تسميات الكثير من الأنواع الخزفية المعروفة أطلقت من قبل التجار، ولا يمكن الاعتماد عليها دائما بأنها تشير الى الاماكن الصحيحة التى وجدت فيها هذه الأواني، بل يمكن الاعتماد عليها بشكل أقل بأنها تشير إلى أماكن الصنع. راجع، رايس: الفن الإسلامي. ص ٧٥.

(٥) – على سبيل المثال، تم إضافة الرمل للطلاء، وذلك من أجل الحصول على طلاء زجاجي جيد يمتزج وينصهر مع بدن الأواني أثناء عملية الحرق مما يساعد على الحصول على أواني ذات سطح أملس زجاجي، مما أدى إلى نمو الإنتاج وزيادته بالنسبة للخزف المطلي، وكذلك التوسع في استعمال الألوان والتصميمات الزخرفية، والزخارف المختلفة والآدمية. راجع،

- Weiss (H.): Ebla to Damascus, 1985, pp. 520, pl. 266.

يتوصل ، حتى في الصين، إلى أساليب تضاهي هذه التشكيلة الواسعة من الأساليب الزخرفية، فنجد بين هذه التشكيلة خزفاً ذا لون واحد، وخزفاً مزخرفاً بالحز والحفر، وخزفاً ذا زخارف مقولبة أو مضافة، وكذلك خزفاً رسمت زخارفه تحت الطلاء الزجاجي أو فوقه، وبالطبع فإن خزف البريق المعدني ما زال يشكل القسط الأكبر من الأواني الفخمة، ونجد أيضاً نماذج صغيرة لحيوانات "تماثيل"، هذا بالإضافة لقطع أثاث خزفية صغيرة الحجم، كما شهد هذا العصر أول بادرة في استخدام البلاط الخزفي بشكل مكثف في زخرفة العمارة، ومما لا شك فيه أن أروع منتجات هذا العصر هي تلك التي استخدمت فيها أساليب الزخرفة فوق طلاء زجاجي كالخزف ذي البريق المعدني، والخزف المينائي، حيث تتجلى لنا عظمة العبقرية الإسلامية في أبهي صورها من حيث تصميم الزخرفة ومن حيث استخدام الألوان(١).

هذا وتعتبر صناعة الخزف من الصناعات العريقة في مصر وبلاد الشام منذ أقدم العصور، وقد واصل هذا النوع من الفنون مسيرة تطوره في مصر وبلاد الشام عبر العصور المختلفة ولاسيما في العصر الإسلامي بسبب الإقبال على استعماله عوضاً عن الأواني المصنوعة من المعادن وخاصة من الذهب والفضة التي كرهت تعاليم الشريعة الإسلامية استعمالها.

ومثلها مثل العديد من الأقاليم المختلفة في الدولة الإسلامية، كان لبلاد الشام مكانه راسخة ولفترة زمنية طويلة في مجال صناعة وزخرفة الخزف ، وأجريت بها تجارب عديدة في مجال الطلاء الزجاجي وطرقه المختلفة، وذلك قبل الفتح الإسلامي، وفي القرون الأولى للعصر الإسلامي فإن إنتاج الخزف في سوريا يعكس الميل لإنتاج أواني خزفية مطلية على نطاق واسع، وخصوصاً الأواني ذات اللون الواحد والأواني المرشوشة والمبقعة، وهذا الإنتاج من تلك الأواني يتميز بخصائص إقليمية قوية، حيث كانت لكل إقليم من الأقاليم السورية مميزاته وخصائصه القوية، كما نلاحظ أن الخزافين السوريين في ذلك الوقت لم يقوموا بتطوير المهارات الخاصة بمعاصريهم من الخزافين العباسيين "العراقيين"، ومنها على سبيل المثال الخزف ذي البريق المعدني الفاخر الذي كان ينتج في العراق في ذلك الوقت ولم يتم إنتاجه في بلاد الشام(٢).

ورغم مكانة بلاد الشام الراسخة في مجال صناعة الخزف قبل الإسلام، إلا أنه من الملفت للنظر، رغم ذلك، لم يتبوأ خزافي بلاد الشام خلال الخمسة قرون الأولى من العصر الإسلامي، لم يتبوأوا مواقعهم في مجال الابتكار أو تقديم أفكار جديدة مثلما حدث في العراق أو في مصر خلال العصر

---

(١) - Butler (A.J.): Islamic pottery, London- 1926, p. 152.

- أوليفر واطسون: الخزف. كتاب كنوز الفن الإسلامي. ١٩٨٥م، ص ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩.

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, London- 1994, p. 249.

(٢) Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, p. 249.

- Fehérvàri (G.): Ayyubid ceramics of Syria, Twelfth to Thirteenth centuries, in ceramics of the Islamic world in the Tarek Rajab Museum, New York- 2000, p.173.

الفاطمي مثلاً، وكان فنهم في ذلك واقع تحت تأثير جيرانهم سواء العباسيين في العراق، أو الفاطميين في مصر، أو السلاجقة في إيران والأناضول[١].

لكن مع بداية القرن الـ ٦هـ/ ١٢م، فإن صناعة الخزف في سوريا قد تغيرت أشكالها، وذلك عن طريق دخول الخامات والعجائن الخزفية الحجرية القوية التي تصنع منها أبدان الأواني الخزفية، هذا بالإضافة إلى استعمال الزخرفة بالبريق المعدني فوق الطلاء[٢].

يضاف إلى ذلك أنه بعد احتراق مدينة الفسطاط في أواخر العصر الفاطمي سنة(٥٦٤هـ/ ١١٦٨م) ، ثم سقوط الدولة الفاطمية سنة (٥٦٧هـ/ ١١٧١م)، اضمحلت صناعة الخزف في مصر، ورحل الصناع إلى بلاد الشام، وأسسوا مصانع لهم هناك، وإن كان ذلك لم يقض تماماً على صناعة الخزف المصرية بعد العصر الفاطمي، إلا أن ذلك أدى - على الأرجح - إلى الاختفاء التدريجي لصناعة الخزف ذي البريق المعدني التي كانت مزدهرة خلال العصر الفاطمي في مصر، في حين ازدهرت صناعته في بلاد الشام، ولاسيما شمال سوريا، في الفترات التالية للعصر الفاطمي، كما ازدهرت صناعة الخزف بعد ذلك في بلاد الشام في القرنين التاليين، وقد استخدم الخزافون المصريون والشوام في العصر الأيوبي نفس الأشكال الزخرفية والأساليب الفنية.

وفي العصر الأيوبي لعبت سوريا دوراً هاماً في تطوير الخزف الإسلامي، وذلك عن طريق الابتكارات المختلفة التي توصل إليها هؤلاء الخزافون، والتي من خلالها تقدم هؤلاء الخزافون غيرهم من صناع الخزف ولاسيما الخزافين الإيرانيين، ولعل أهم هذه الابتكارات هو الخزف المحزوز والمحفور والملون بالطلاءات المختلفة الألوان أسفل الطلاء الشفاف، والمعروف باسم "الخزف اللقبي- Lakapi ware" [٣].

وعلى الرغم من أنه كان نادراً- في بعض الأحيان- الوصول بالتقنيات الفنية والأسلوب الصناعي الأيوبي إلى المستوى الإيراني، إلا أن الخزافين السوريين الأيوبيين ذو المستوى الجيد زخرفوا منتجاتهم الخزفية بحرية وتلقائية وذلك من خلال المزج والتركيب للعناصر الزخرفية المختلفة بصورة سليمة، مما جعل منتجات زملائهم من الخزافين الإيرانيين - على الرغم من جودتها الصناعية - تبدو أكثر جموداً وأقل جاذبية[٤]، مما يجعل الخزف الأيوبي يحتل مركزاً متقدماً في بعض الأحيان على الخزف الإيراني الذي يحاول البعض أن يضعه دائماً في المقدمة[٥].

---

(١) - Fehérvàri (G.): Ayyubid ceramics of Syria,P.173.

(٢) - Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria p. 249.

(٣) - Fehérvàri (G.): op. cit, P.173.

(٤) - Sultan, Shah, and great Mughal, Copenhagen- 1996, p. 93, pl. 56, p. 164, pl. 125.

(٥) - Makariou (S.): La céramique Ayyubide, L'orient de Saladin, L'art des ayyubides, Paris-2001 pl. 142, pl. 179.

ودراسة الأواني الخزفية الأيوبية دراسة علمية صحيحة ليست من الأمور السهلة الهينة، ذلك لأن معظم ما وصل إلينا منها لا يحمل كتابة تشير إلى مكان صنعه أو تاريخ هذا الصنع(١)، مما أصبح معه من الصعب تحديد الزمان والمكان لمعظم التحف الخزفية في بعض الأحيان، كما أن الحفائر الأثرية التي قامت في المناطق الإسلامية المختلفة بحثاً عن آثار الماضي لم تكن خالصة لوجه العلم بل دخلت فيها عوامل التجارة فأفسدتها، وقام بها في بعض الأحيان أشخاص كل همهم هو الكسب المادي لا الحقائق التاريخية، فأهملوا مخلفات مصانع الخزف من القطع التالفة (Wasters) ، أثناء الصناعة، التي تعد من أهم الوثائق في البحث ، لأنها تلقى الضوء على هذه الصناعة وعلى المراكز التي قامت فيها، كما أن تجار الآثار قد استغلوا شهرة بعض البلاد في عمل أنواع جيدة من التحف الخزفية فنسبوا لها ما ليس منها، هذا ولا ننسى أن الأواني الخزفية مما يسهل حمله من مكان إلى مكان ، مما صعب معه تحديد الموطن الحقيقي لها ، لتشابه عناصر الطين الذي تصنع منه، فقد تكون مصنوعة محلياً، وقد تكون مجلوبة من مكان بعيد غير الذي وجدت فيه، ويضاف إلى كل ما تقدم أن المؤرخين المسلمين على كثرة ما حدثونا من النواحي السياسية والاجتماعية نراهم قد تحصنوا بالصمت فيما يخص الصناعات التي كانت أسرارها تنتقل شفوياً من جيل إلى جيل عبر العصور(٢)، وإذا استثنينا المعلومات القليلة التي جاءت في كتب الحسبة فإنهم قد تركونا في خضم هائل من الفروض والتخمينات(٣).

كما أن دراسة الفنون عامة، والخزف خاصة، في العصر الأيوبي تحتاج إلى وقفة ليست بالقصيرة، ذلك أن الأحداث التي اجتاحت منطقة الشرق الأدنى، أو العالم الإسلامي، كانت من الجسامة بحيث غيرت الكثير من الأوضاع السياسية، فقد زالت دول كانت ملئ العين والبصر، حيث اجتاحت الحروب الصليبية بلاد الشام ومصر وسقطت الدولة الفاطمية، وحلت محلها السلطنة الأيوبية، ولما كان الاقتصاد يدور في فلك السياسة، فقد كان من الطبيعي أن يختل ميزان الاقتصاد ، فبعد أن كانت بعض هذه الدول يصدر إنتاجه إلى مناطق كانت تابعة لها، فلما فقدتها وأصبحت هي تابعة كان عليها أن تتلقى واردات غيرها من الدول صاحبة السيادة، أما الناحية الفنية وهي التي تعتمد اعتماداً كلياً على الناحيتين السابقتين السياسية والاقتصادية، فقد تعرضت لانقلاب قضى على الكثير من الأساليب التي كانت سائدة من قبل، ذلك أن الوافد الجديد أتي ومعه ذوقه المميز وأساليبه وطرزه الفنية، ولإجمال هذه المؤثرات

---

(١) دراسة الخزف الإسلامي عموماً من الدراسات الصعبة، إذا ما قارناها مثلاً بالدراسات التي تتناول مجال المعادن الإسلامية، حيث تميزت الأخيرة بكثرة النقوش الكتابية التي تمثل أحياناً اسم الصانع، اسم البلد والتاريخ، وأحياناً هذه الأعمال كانت تتضمن عبارات تذكارية لبعض الشخصيات، أما في الأعمال الخزفية فإن هذه الكتابات تكون غير واضحة من ناحية، ومن ناحية أخرى تكون قليلة أو نادرة. راجع.

- Migeon (G.): Les Arts Musulmans., Paris-1926. p. 36.

(٢) - Soustiel (J.): La céramique Islamique, Fribourg -1985, pp.37- 38.

(٣)- محمد عبد العزيز مرزوق: الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني، القاهرة- ١٩٧٤م، ص ٨٨، ٨٩.

- Makariou (S.): La céramique Ayyubide, p132.

نقول أن التحف الفنية التي أنتجت في العصر الأيوبي قد اعتراها تغير جوهري من حيث المواد الخام، ومن حيث الأسلوب الصناعي والتطبيقي، وكذا الأساليب والطرز الفنية[١].

وقد تعددت أنواع الخزف الأيوبي، تبعاً لاختلاف أسلوب صناعته، أو تبعاً للمواد الخام المستعملة فيه، أو تبعاً للأسلوب الزخرفي الذي رسم به، أو مادة الطلاء الزجاجي التي طليت به القطع الخزفية، كما تميز الخزف الأيوبي برقه طينته وجمال طلائه الزجاجي وزخارفه البديعة الصنع.

وقد جرى الخزافون الأيوبيون منذ أواخر القرن الـ ٦ هـ/ وبداية القرن الـ ٧ هـ (١٢/ ١٣م)، على استخدام الأشكال والأساليب الصناعية والزخرفية التي عرفها العصر الفاطمي، بالإضافة إلى تأثر الأيوبيون بفنون السلاجقة، فالخزف الأيوبي كان له أساليبه الصناعية والزخرفية التي مزجت بين التقاليد الفاطمية الموروثة والتأثيرات السلجوقية السائدة، كما حظي الصناع والفنانون في بلاط ملوك بني أيوب بالرعاية والاهتمام الأمر الذي شجعهم على الهجرة من بلادهم إلى بلاد الشام ومصر وأقاموا في كنف هؤلاء الملوك وأنتجوا لهم[٢].

هذا ونلاحظ أن إنتاج الخزف في سوريا لا يمكن أن نفصله عن نظيره المنتج في مصر خلال العصر الأيوبي، وذلك لتشابه مادة الأواني أو الخامات المصنوعة منها، وكذلك موضوعات الزخرفة، في الخزف المصري والسوري خلال ذلك العصر، حتى ليصعب- في بعض الأحيان- أن نقرر ما إذا كان الإناء من صناعة مصر أم من صناعة سوريا، ولذلك نجد أن بعض الأعمال الخزفية الأيوبية لا تزال تنسب بدون تحديد للإنتاج المصري أو السوري، غير أن ما وجد من قطع تالفة عديدة يؤيد أن معظم ما عثر عليه بمدينة الفسطاط وبغيرها من المواضع بمصر من صناعة مصر، وأن معظم ما عثر عليه ببلاد الشام، هو من صناعة مراكز إنتاج الخزف بشمال سوريا، مثل مدينة الرقة والرصافة، وغيرها من مدن وادي الفرات، بدليل ما وجد تالفاً منها حول أفران صناعة الخزف[٣].

كما نلاحظ أن الخزف الأيوبي حمل العديد من الزخارف المتنوعة التي أوضحت شخصية الفنان الأيوبي وأسلوبه الصناعي والفني وطريقة استخدامه للألوان المتنوعة وتوزيعها في منتجاته، كما أوضحت الملامح الرئيسية للفن الأيوبي وإتقان هذا الفن للعديد من الزخارف ما بين زخارف كتابية التي حملت السمات الأساسية للكتابة سواء الخط الكوفي الذي شاع وانتشر خلال العصر الفاطمي، أو الخط النسخ الذي بدأ في الظهور والانتشار والتطور مع نهاية العصر الفاطمي وبداية العصر الأيوبي، كما حملت المنتجات الخزفية الزخارف النباتية التي تميزت بالاستطالة والدقة في رسم أوراقها وتشابكها في تكوينات بديعة مؤلفة من زخارف الأرابيسك، وكذلك الزخارف الهندسية المتنوعة ورسوم النجوم

(١) – سعاد ماهر: الفنون الإسلامية. القاهرة- ١٩٨٢م، ص ٤٩.

(٢) - عبد العزيز صلاح سالم: الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي. الجزء الثاني. ص ٣٣.

- منى بدر: اثر الحضارة السلجوقية. جـ٣، ص ٢٦.

(٣)
- Wilson (P.P.): Islamic Art, London- 1975, pl.12.
- Soucek (P.P.): Islamic Art from the University of Michigan collection, p. 7.
- Soustiel (J.): La céramique Islamique,p. 126.

والمعينات والمثلثات والدوائر القريبة الشبه بمثيلتها على المنتجات الأخرى خلال العصر الأيوبي، كما حمل الخزف الأيوبي العديد من الرسوم الآدمية التي تتشابه في طريقة رسمها من حيث السحن وأغطية الرؤوس مع مثيلتها على المنتجات المعدنية الأيوبية[١]، هذا بالإضافة لظهور العديد من الرسوم الحيوانية، ورسوم الطيور والتي تميزت بالانسيابية والرشاقة والدقة، كذلك رسوم الأسماك والكائنات الخرافية أو المركبة، وغيرها من الزخارف التي ميزت الخزف الأيوبي بالثراء الزخرفي[٢].

(١) - عبد العزيز صلاح سالم: الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي. الجزء الأول، القاهرة – ١٩٩٩ ، ص ٢٤٧- ٢٧٣.

(٢) عبد العزيز صلاح سالم: الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي. الجزء الثاني، القاهرة ٢٠٠٠ ، ص ٣٦، ٣٧.

القسم الأول

الدراسة الوصفية

الخزف المتعدد الألوان المرسوم
أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف المعروف باسم
"خزف دقيق الصنع".

لــوحـــة : (١)
الشـــكل : طبق خزف كامل الاستدارة، عجينه بيضاء رمادية اللون .
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ٢٧ سم، الارتفاع: ٨ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦ هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ ٧هـ / ١٣ م .
مكان الحفظ : Berlin, Museum für Islamische kunst, Inv. Nr. I. 4843.
المـــراجـع :

- Lane (A) : Early Islamic pottery, London-1947, P.44, Pl.78, A.
- عبد الناصر ياسين: مناظر الفروسية في ضوء فنون الخزف الإسلامي. مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولى، القاهرة- ٢٠٠٥م، لوحة ١٨.
- Museum Für Islamische kunst Berlin, exh. Cat., Berlin 1971, PP. 101-102, Pl.385.

الــوصــف :

قوام الزخارف عبارة عن فارس على صهوة جواده يندفع به بسرعة شديدة جهة اليمين ، ويلتفت الفارس إلى الخلف شاهراً سيفه لأعلى ليضرب به الحيوان المفترس وهو الفهد، الذي يهاجمه من الخلف كما يدافع عن نفسه بواسطة ترس هرمي الشكل ، حيث يظهر الحيوان المفترس وقد اعتلى مؤخرة الحصان الذي التفت للخلف في ذعر شديد رغم سرعته الشديدة التي تعبر عنها حركات أقدامه، ويرتدى الفارس ملابس قصيرة تصل حتى ركبتيه زينت بدوائر صغيرة بيضاء اللون على أرضية زرقاء اللون . وهذا الفارس ذو ملامح تركية وشعر كثيف أسود، ويحيط برأسه هالة مستديرة . وبأسفل التصوير السابق يوجد أحد حيوانات الصيد *"الأرنب"* أسفل بطن الحصان . ويجرى بشرعة شديدة. والرسم السابق يتضح به العنف والقوة بصورة واضحة . كما يحيط بالموضوع التصويري السابق زخارف نباتية محورة عن الطبيعة من الأوراق والأزهار . يلي ذلك نطاق دائري محيط بالصحن بالكامل زخرف بأشكال أنصاف وريدات رباعية البتلات محجوزة باللون الأبيض على خلفية باللون الأزرق . أما حافة الطبق المقلوبة للخارج فقد زينت بوحدات محورة تشبه حروف الكتابة الكوفية الغير مقروءة من حرفي الألف واللام محجوزة باللون الأبيض على أرضية باللون الأزرق .

لــوحـــة : (٢)
الشـــكل : سلطانية عميقة.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف *"دقيق الصنع"* .
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر أو سوريا،نهاية الـ ٦ هـ/ ١٢م، منتصف الـ ٧هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : Rabenion collection.
المـــراجـع :

- Pope (A.U.): A Survey of Persian Art from prehistoric times to the present, London& New York- 1938-9. Vol.5, Pl.673 A.
- عبد الناصر ياسين: مناظر الفروسية. لوحة ٢، ص ٣٨، ٣٩.

الـــوصـــف :
يشاهد في منتصف الصحن فارس يمتطي صهوة جواده الراكض، قابضاً بكلتي يديه على رمح، يلاحظ أنه طويل بشكل مبالغ فيه، ووضعه الرمح بين يدي الفارس على النحو الممثل، ترجح أنه يؤدي تمارين حربية أو حركات استعراضية. والجدير بالذكر أنه يدور حول حافة السلطانية، شريط كتابي بالخط الكوفي، يتضمن أمنيات طيبة لأمير يدعى *"فخر الدين"* ، وهو ما يجعلنا نتسائل عما إن كان الموضوع المصور، يمثل منظراً تذكارياً لهذا الأمير، وأيا كان الأمر فالفارس يرتدي زياً يصعب تحديد صفته- لعدم وضوح الرسم- اللهم إلا شكل الكمين الضيقين الواصلين إلى الرسغين، وقد ظهر شريط حول عضد كل منهما، ويضع على رأسه قلنسوة من النوع المعروف باسم *"الشاشيه"* ، حولهما عصابة على هيئة شريط ضيق، ويتطاير منها إلى الخلف طرف يتميز بأنه طويل بشكل مبالغ فيه، كما أنه مدبب جهة الرأس وعريض من الخلف.
أما فيما يتعلق بالفرس فهو مسرج وملجم، ونرى من أجزاء السرج، لبد طويل مستطيل، يصل على بداية ذنب الفرس، كما نرى كذلك حزام المقدمة، وأحد الركابين وقد وضع الفارس فيه قدمه، ويلاحظ أنه يتدلى من أسفل السرج ثلاثة أشرطة رفيعة. أما بالنسبة للجام، فنرى من أجزائه أحزمة قطعة الرأس، والوجنة، والأنف. كما أنه يوجد في أعلى رقبة الفرس شريط مشغول بأشكال دائرية، ويتدلى من هذا الشريط حلية، عن طريق شريط طويل.

لـــوحـــة : (٣)
الشـــكل : صحن خزفي كامل الاستدارة. عجينه بيضاء رمادية اللون.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر : ٢٧,٥٠ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦ هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ ٧هـ / ١٣ م .
مكان الحفظ : باريس- مجموعة خاصة.
المـــراجـع :

- Soustiel (J.): La Céramique Islamique, Fribourg– 1985 , P.120 , Pl. 132

الـــوصـــف :
قوام الزخارف عبارة عن رجل يمتطي جمل يندفع به جهة اليمين . ويرتدى هذا الرجل ملابس ضيقة طويلة الأكمام وقصيرة أيضاً تصل الركبتين ، زخرفت هذه الحلة بوحدات نباتية من اللفائف التي تحصر بداخلها أوراق متعددة البتلات محجوزة باللون الأبيض على خلفية باللون الأزرق، وهذا الرجل ذو ملامح تركية واضحة وله شعر أسود كثيف طويل تتدلى خصلاته على جانبي الوجه . ويمسك في إحدى يديه بعصا يضرب بها الجمل ، وباليد الأخرى ما يشبه الدبوس أو الهراوة، كما يرتدى في رجليه حذاء طويل يصل حتى الركبتين . أما الجمل فقد رسم بطريقة واقعية من حيث تفاصيل جسمه التشريحية ويعلوه سرج على هيئة قطعة قماش زينت بأشرطة طولية متبادلة الألوان ما بين الأحمر والأزرق . ويحيط بالموضوع التصويري السابق رسوم نباتية من أغصان أشجار الرمان المحملة في نهايتها بثمار الرمان ، بالإضافة لأوراق نبات البردي . أما حافة الصحن فقد زينت بوحدات محورة تشبه الحروف الكتابية الكوفية الغير مقروءة من حرفي الألف واللام غير المقروءة محجوزة باللون الأبيض على أرضية باللون الأزرق .

لـــوحـــة : (٤)
الشـــكل : سلطانية نصف كروية ذات حافة مقلوبة للخارج.

النــــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبــــــعاد : القطر : ٢٧,٣ سم.
التــاريــــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦ هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ ٧هـ / ١٣م .
مكان الحفظ : لندن، متحف فكتوريا وألبرت.
المــراجــع :

- Charleston (R.J.) World ceramiqs, New York 1968, P. 86, Pl. 248.
- Lane (A.); Early Islamic pottery, P.45, Pl.78, B.

الــوصــف :
يزخرف هذه السلطانية رسم رجل يمتطى جملاً يملأ ساحة السلطانية من الداخل . وقد رسم ذلك الرجل بحجم كبير مقارنة بحجم الجمل ، ويبدو عليه الملامح التركية، ويمسك بيده اليمنى دبوساً أو هراوة، وفي يده اليسرى عصاً يضرب بها الجمل الذي يجرى بسرعة كبيرة يدل على ذلك حركات أقدامه ورقبته ورأسه التي ارتدت للخلف. ويرتدى ذلك الرجل ملابس ضيقة قصيرة تصل حتى الركبتين، كما يرتدى في قدمه حذاء طويل الرقبة ويحيط برأسه هالة مستديرة ويزخرف باقي داخل السلطانية حول ذلك الموضوع أغصان نباتية من أشجار الرمان . أما حافة الإناء فقد زينت بوحدات متكررة تشبه حروف الخط الكوفي غير مقروءة. والألوان المستعملة هى الأسود ، الأزرق ، الأحمر والفيروزى أسفل الطلاء الشفاف الضارب إلى الخضرة.

لــوحــــة : (٥)
الشــــــكل : سلطانية مخروطية الجدران.
النــــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبــــــعاد : القطر : ٢١,٦ سم.
التــاريــــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرصافة، نهاية الـ ٦ هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ ٧هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : لندن – المتحف البريطاني.
المــراجــع :

- Hobson (R.L.): Aguide to the Islamic Pottery of the Near east , London- 1932, P.21, PL.X., Fig 29.
- Lane (A.): Early Islamic pottery, P.44, Pl.79, A.
- Charleston . (R.J.)World ceramics, P. 86, PL . 252.

الــوصــف :
قوام زخارف هذه السلطانية عبارة عن زخارف كتابية ، طيور ، رسوم نباتية وهندسية ، وكذلك رسوم آدمية ، وذلك في ترتيب وتنسيق رائعين . فيتوسط داخل السلطانية دائرتان متحدتا المركز يتوسط الداخلية رسم آدمي واقف يمسك بيده اليمنى سيفاً قصيراً وبيده اليسرى ما يشبه الغمد الخاص بالسيف، وهو يرتدى ملابس طويلة الأكمام وقصيرة تصل حتى الركبة فقط ومغلقة حتى العنق ومزخرفة بزخارف نباتية . وهو ذو ملامح تركية، وله شعر أسود كثيف وطويل ويحيط برأسه هالة مستديرة ، وعلى جانبيه يقف طائران يشبهان الصقور أو النسور . ويفصل بين تلك الدائرة السابقة وحافة السلطانية أشكال عقود مدببة متعامدة يبلغ عددها أربعة يتوسط كل منها زخرفة نباتية عبارة عن زهور نبات البردي المصرية. وفيما بين تلك العقود زخارف نباتية بسيطة داخل شكل مثلث أضلاعه شكلتها العقود السابقة الذكر . أما حافة السلطانية فيزخرفها حروف كتابية غير مقروءة بالخط الكوفي، والألوان المستعملة هي الأحمر ، الأزرق والفيروزي أسفل الطلاء الشفاف المائل للاخضرار.

تنشر لأول مرة

لــوحـــة : (٦)
الشـــكل : طبق متسع ذو حافة مقلوبة للخارج مكسور ومرمم.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : الارتفاع ٩ سم والقطر : ٢٦ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، النصف الأول من القرن ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل : ع / ٥٣٥٩.
الـوصـف :

قوام زخارف هذه السلطانية عبارة عن موضوع تصويري يمثل فارس في رحلة صيد، حيث يظهر الفارس يمتطى صهوة جواده ويمسك بلجام فرسه بيده اليمنى ، ويرفع يده اليسرى لأعلى ربما كان يقف عليها الطائر الجارح وأمام الجواد يوجد كلب الصيد ذو النسب التشريحية المحورة والتي تتميز بالرشاقة، ونلاحظ ذلك الفارس يرتدى ملابس ضيقة طويلة الأكمام قصيرة تصل حتى منتصف الفخذ فقط، في حين يبدو السروال تحتها ويصل حتى الركبة أما باقي القدم فيرتدى بها حذاء طويل الرقبة. أما رداء الفارس فقد زخرف بعناصر نباتية عبارة عن لفائف دقيقة تنتهى بأوراق ثلاثية وخماسية الفصوص محجوزة بالأبيض على خلفية زرقاء أو حمراء أو رمادية . ويحيط برأس الفارس هالة مستديرة وملامحه تركية واضحة ، وشعره كثيف أما سرج الفرس فقد زين بأشرطة متوازية ملونة بالتبادل بالأزرق ، الأحمر والأسود والرمادي . والحصان نفسه أسود اللون ضخم قوى البنيان . وتتناثر حول الموضوع السابق زخارف نباتية بسيطة من الأوراق الصغيرة وأنصاف المراوح النخيلية باللون الأبيض على خلفية زرقاء أو حمراء اللون . أما حافة الطبق المقلوبة للخارج فقد زينت بوحدة متكررة بانتظام تشبه الكتابات الكوفية الغير مقروءة.

تنشر لأول مرة

لــوحـــة : (٧)
الشـــكل : قاع طبق خزفي غير منتظم الشكل . عجينه بيضاء رمادية اللون.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : ١٢,٥ سم، الارتفاع: ٢,٥ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية القرن ٦ هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ ٧هـ / ١٣ م .
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل ٦١٣٨.
الـوصـف :

قوام الزخارف عبارة عن فارس فوق صهوة جواده ، يندفع به من ناحية اليسار إلى جهة اليمين ، ويتضح من بقايا الرسم أن هذا الفارس يرتدى ثوب قصير يصل إلى أول الركبتين ، وهذا الرداء ضيق ذو أكمام طويلة ضيقة زين هذا الرداء بأشرطة عند العضد وزخرف بالزخارف العربية المورقة" *أرابيسك* " من المراوح النخيلية وأنصافها والأوراق الثلاثية البتلات مرسومة باللون الأسود على أرضية بيضاء اللون . كما يرتدي هذا الفارس في قدميه حذاء طويل ذو لون بنى . ويغطى ظهر الحصان قطعة مستطيلة من القماش مزخرفة بنقط متجاورة باللون الأسود على أرضية بيضاء اللون . أما جسم الحصان فقد لون باللون الأزرق بطريقة زخرفية . ويحيط بالموضوع التصويري السابق زخارف نباتية على هيئة لفائف تكون بداخل كلا منها ورقة ثلاثية وذلك بحجز هذه الزخارف النباتية باللون الأبيض على أرضية باللون الأسود .

لــوحـــــة : (٨)
الشــــكل : قاع إناء خزفي غير منتظم الشكل . عجينه بيضاء رمادية اللون.
النــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر : ١١ سم.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية القرن ٦ هـ/ ١٢م، النصف الأول من القرن ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل ٦٢٤١.
المــراجـع :

- Makariou (S.): La céramique Ayyubide. L'Orient de Saladin,L' art des Ayyubides, Paris-2001, P.170, PL.163 .

الـوصـف :

قوام الزخارف عبارة عن فارس فوق صهوة جواده ، يندفع به من ناحية اليسار إلى جهة اليمين ، في حين أن الفارس يلتفت للخلف رافعاً يده اليمنى التي فقدت أجزاء منها مع الجزء المفقودة من الصحن . وهذا الفارس ذو ملامح تركية واضحة من خلال بقايا الوجه ، كما تتدلى خصلات الشعر الأسود الكثيف على جانبي الوجه وأعلى الكتفين، ويرتدى الفارس رداء قصير يصل حتى الركبتين له أكمام طويلة ضيقة، زخرف هذا الرداء بوحدات نباتية من الأوراق الثلاثية البتلات وأنصاف المراوح النخيلية المحجوزة باللون الأبيض على خلفية باللون الأزرق، ويرتدى أسفل هذا الرداء سروالاً قصيراً يصل حتى الركبتين زخرف بنقاط سوداء على أرضية بيضاء أما باقي الرجلين فهو يرتدى بها حذاء طويل يبدأ من نهاية السروال . أما الحصان فهو ذو لون أسود قاتم عليه سرج يغطى ظهره ذو لون بنى فاتح . أما باقي الرسم مفقود مع أجزاء الإناء المفقودة .

....

لــوحـــــة : (٩)
الشــــكل : قاع إناء خزفي غير منتظم الشكل . عجينه بيضاء رمادية اللون.
النــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ١١ سم، الارتفاع: ٤ سم.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية القرن ٦ هـ/ ١٢م، النصف الأول من القرن ٧ هـ / ١٣ م .
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل ٢٤/ ٣٩٠٢ .
المــراجـع :

- Bahgat (A.) et Massoul (F.): La Céramique musulmane de L' Egypte, Cairo-1930, PL . 36. 8.

الـوصـف :

قوام زخارف هذا القاع عبارة عن رسم لرجل على اليمين وأمامه على اليسار رسم حيوان الأسد ، وقد رسم ذلك الرجل يرتدى ملابس مزخرفة بزخارف نباتية على أرضية باللون الأزرق ، ويبدو وقد انحنى للأمام ويمسك بشيء ما في يده ربما كان السرج الخاص بالأسد الموجود أمامه ، وقد رسم ذلك الرجل بوضعه جانبيه ذو وجه طويل نسبياً حيث استطالت الذقن ، ويغطى رأسه شعر أسود كثيف يتدلى خلف الرقبة ، ويقف أمامه عن قرب شديد لدرجة أن وجهه لامس رأس الأسد المرسوم بدقة كبيرة، ويبدو ذلك من خلال المعرفة الخاصة به التي تحيط بالرقبة والصدر على هيئة خطوط باللون الأسود ، وشعر البطن الذي عبر عنه الفنان بدقة أيضاً ، بالإضافة للتعبير عن الحركة بالرسم من خلال حركة أرجل الأسد الأمامية تقابلها حركة رأس الرجل تجاه الأسد. وهذا الرسم ربما يعبر عن أحد مدربى الأسود لأن رسم الأسد بهذه الصورة غير معتاد لا سيما وهو من أشد الحيوانات المفترسة. الألوان المستخدمة في الرسم هى الأسود،

الأزرق ، الأبيض ، الأحمر الداكن .

اللوحة : (١٠)
الشكل : أجزاء من طبق من الخزف (٣). عجينه بيضاء نقية.
النوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.
الأبعاد : أقصى قطر ٣١ سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول من القرن ٧ هـ / ١٣ م .
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل ١٣١٧٤ ، متحف بناكى، أثينا رقم ٨٢٣.
المراجع :

- Céramiques Musulmanes, Paris – 1955, P. 18, PL . 28.
- زكي محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية. القاهرة-١٩٥٦، شكل. ١٧٨، ١٧٩.
- Makariou (S.): La céramique Ayyubide, P. 118, Pl. 102,103.

الوصف :

أجزاء من طبق متسع ، قوام زخارفه عبارة عن موضوع تصويري رائع يمثل إنزال السيد المسيح عليه السلام من على الصليب ، حيث يظهر السيد المسيح الجزء العلوي من جسمه عارياً تحتضنه السيدة العذراء مريم التي تبدو وقد ارتدت ملابس واسعة فضفاضة ، ويحيط بالمنظر السابق مجموعة الحواريون الذين يبلغ عددهم في الجزء المتبقي من الإناء ستة أشخاص ما بين سيدات ورجال يرتدون ملابس واسعة فضفاضة ، متعددة الطيات بعضها مزين بزخارف على هيئة دوائر صغيرة جداً متجاورة عددها ثلاث موزعة على جميع أجزاء الرداء باللون الأبيض على خلفية زرقاء ، والبعض الآخر خالي من الزخارف . تتنوع ملامح الأشخاص ما بين الملامح التركية ذات الوجه البيضاوي والعيون الصغيرة والفم والأنف الصغيرين، وبين الملامح الشرقية ذات الوجه المائل للاستطالة نسبياً واللحية الكثيفة والعيون الواسعة والتي تبدو على كلاً من السيد المسيح والشخص الواقف خلفه .
وتحيط برؤوس جميع الأشخاص الهالات المستديرة ، كما نلاحظ أن رسوم السيدات لا تبدو بها شعر الرأس الذي تم تغطيته بنفس الرداء الذي ترتديه ، في حين أن رسوم الرجال بدون أغطية للرؤوس وبعضهم ذوى شعر طويل والبعض الآخر ذوى شعر قصير . كما تبدو ملامح الحزن والأسى على جميع الأشخاص الموجودين بالتصويره التي عبر عنها الفنان تعبيراً صادقاً رائعاً سواء من خلال حركات الرؤوس أو الأيدي أو من خلال الملامح . ويوجد بالجزء العلوي من الرسوم هيئة ملاكين مجنحين يتابعان الأحداث تحيط بهم رسوم السحب التي نفذت على هيئة السحب الصينية .
الألوان المستخدمة هنا ملائمة لموضوع الصورة الملئ بالحزن مثل اللون الأبيض والأسود والأزرق والفيروزي والبني الفاتح ولا نجد اللون الأحمر .

اللوحة : (١١) تنشر لأول مرة
الشكل : قاع إناء غير منتظم الشكل . عجينه بيضاء رمادية رملية محببة.
النوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبعاد :

التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية القرن ٦ هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ ٧هـ / ١٣ م .
مكان الحفظ : متحف جاير أندرسون، مصر، رقم ٦١٤.
الــوصــف :

قاع إناء من الخزف المتعدد الألوان المرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف المعروف باسم" ***خزف دقيق الصنع*** " ، قوام زخارف هذا القاع عبارة عن تصوير لشخص آدمي جالس متربعاً وذلك فوق كرسي كبير الحجم، حيث يبدو أجزاء من الكرسي عن يمين ذلك الشخص وكذلك خلفه وهو كرسي خالي من الزخارف حيث لون بلون واحد وهو اللون البني الداكن .
أما الشخص الجالس فهو عبارة عن رجل كما يبدو ذلك من ملامحه وملابسه حيث يبدو عليه السحنة التركية من خلال الوجه القمرى الأبيض والعيون المنحرفة والأنف والفم الصغيرين . وقد رسم هذا الرجل وهو يرتدى عمامة كما يبدو ذلك من بقايا الرسم على الرأس، كما أحيط رأسه بهالة مستديرة لونت باللون الأزرق ، ويرتدى هذا الرجل ملابس فاخرة جداً كما يبدو من خلال التصوير . حيث يرتدى قفطان ذو أكمام طويلة ضيقة لون باللون البني المحروق ، وفوق القفطان جبة واسعة فضفاضة فاخرة قصيرة الأكمام لونت باللون الأزرق يزينها أشرطة عند العضد على هيئة نطاق زين بخطوط رأسية متجاورة ، وهذه الجبة مشقوقة طولياً من الأمام وزينت حافتها طولياً بشريط أبيض خالي من الزخارف. ويبدو أن هذا الشخص في جلسة شراب ويتضح ذلك من خلال إمساكه بكأس في يده اليسرى ، ومنديل باليد اليمنى . ونلاحظ أن الرسم قريب جداً من الواقع من حيث النسب التشريحية والملامح وكذلك الملابس التي رسمت بدقة شديدة واهتمام . وعلى يمين هذا المنظر التصويري يوجد غصن نباتى متماوج بشكل رأسى يحمل الأوراق النباتية الريشية الشكل والأوراق الثلاثية البتلات والعساليج البسيطة . الألوان المستعملة في هذا الرسم هى الأزرق ، والبني المحروق ، والأبيض الذي هو في الأساس لون الأرضية . كما نلاحظ أن القاع مزخرف من الخارج أيضاً بزخارف نباتية وهندسية باللون الأزرق والأسود والبني المحروق .

لــوحـــة : (١٢)
الشــــكل : قاع إناء خزفي غير منتظم الشكل . عجينه بيضاء رمادية اللون.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.
الأبـــعاد : القطر ١٦ سم .
التـاريــخ : العصر الأيوبي، مصر، الفسطاط، النصف الأول من القرن ٧ هـ / ١٣ م .
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل ٢٥/ ٥٣٧٩ .
المــراجـع :

- Céramiques Musulmanes, P.18,PL.29.
- زكي حسن: أطلس الفنون الزخرفية. شكل. ١٨٠.
- عبد الرؤوف على يوسف: الخزف. ضمن كتاب القاهرة. ص ٣١٨.
- Soustiel (J.): La Céramique Islamique, P.118,PL.129.
- عبد العزيز صلاح سالم: الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي.جـ٢، القاهرة- ٢٠٠٠م، ص ٣٤، لوحة (٢).
- Makariou (S.): La céramique Ayyubide, P. 119 , PL.104.
- عبد الناصر ياسين: الفنون الزخرفية الإسلامية بمصر في العصر الأيوبي.الإسكندرية- ٢٠٠٢م، ص ٨٢.

الــوصــف :

قوام زخارف هذا القاع عبارة عن رسم مركب شراعية ذات مجاديف بداخلها يوجد رسم لشخصين آدميين على جانبى الشراع . الشخص الأيمن من المرجح أنها سيدة ويتضح ذلك من خلال طريقة تصفيف الشعر والتجاعيد الموجودة بخصلاته وكذلك تفاصيل الوجه من خلال العيون والحواجب والفم والأنف التي تعبر عن الملامح التركية ، أما الشخص الأيسر فيبدو أنه شاب وذلك من خلال ملامحه وطريقة تصفيف شعره القصير نسبياً بالمقارنة مع شعر السيدة التي أمامه ، ويبدو أنهما في نزهة نيلية بهذا المركب الشراعيا ، ونلاحظ أن ملابس ذلك الشاب مزخرفة بهيئة أشرطة طولية بالألوان الأسود والأزرق والبني المحروق تفصل بينهما نطاقات ضيقة بيضاء اللون طولية أيضاً كما نلاحظ أن رسم الوجه لكلاً من الشاب والفتاة مثل بطريقة المواجهة . أما شراع المركب فيأخذ شكل المثلث زين بزخرفة المربعات المتبادلة باللون الأبيض والأسود على هيئة مربعات الشطرنج ، أما المركب ذاته فقد لون بالأزرق يتخلله دوائر بعضها صغير بالإضافة لدائرة كبرى بالوسط يحيط بها دوائر صغيرة ، أما المجاديف فيبلغ عددها ثمانية لونت بالتبادل بالأزرق والبني المحروق . بالإضافة لزخارف نباتية بسيطة على هيئة عساليج على جانبيها أوراق محورة. هذا وقد جاءت الزخارف على أرضية باللون الأبيض الكريمى .

اللوحة : (١٣)
الشكل : طبق ذو حافة مقلوبة للخارج ، فاقد بعض أجزاؤه .
النوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف .
الأبعاد : القطر ٢٦ سم ، الارتفاع : ٦,٥ سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، سوريا، أوائل القرن ٧ هـ / ١٣ م .
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل : ع / ١٧٩٠٠.
المراجع :

- سليم عادل عبد الحق: كنوز متحف دمشق الوطني. دمشق ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م، ص ٣١، لوحة ٥٨.
- Al- ush(M. Abu L- Farag): Catalogue de musée national de Damas, 1969, P.237, Fig .134 .
- Fortin(M.): Syrie terre de civilisations, Québec- 1999, P.214, Pl .212.

الوصف :

يزخرف هذا الطبق شخصان مرسومان على جانبى شجرة كبيرة وكل من الشخصين يحمل في أحدى يديه كأس الشراب ويرفعه نحو فمه . ويرتدى كلاً منهما رداء ذو أكمام طويلة ومغلق حتى الرقبة ومزين بأشرطة على العضد كما زين بزخرفة تتكون من دوائر صغيرة بداخل كل منها بقعة حمراء وملامحهما يغلب عليها الطابع التركى أو ملامح وسط أسيا . وقد رسم القسم السفلى من الطبق وكأنه بحيرة صغيرة تنمو على شاطئها الشجرة المرسوم حولها هذين الشخصين . أما حافة الطبق فقد زينت بدوائر موزعة على مسافات شبه متساوية بداخل كلاً منها بقعة حمراء وذلك على أرضية باللون الأزرق . والألوان المستعملة هى الأزرق ، والأسود والأحمر ، كما أن الطلاء الزجاجي ضارب إلى الاخضرار .

اللوحة : (١٤) **تنشر لأول مرة**
الشكل : طبق ذو حافة مسطحة مقلوبة للخارج . مكسور ومرمم .
النوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.
الأبعاد : الارتفاع : ٦ سم ، القطر : ٢٧,٥ سم.
التاريخ : سوريا، الرقة، النصف الأول من القرن ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : دمشق ، المتحف الوطني ، رقم السجل : ١٣٨٨٥/ ع / ٥٩٤٣.
الوصف :

قوام الزخارف عبارة عن سيدة جالسة متربعة ويبدو أنها في جلسة شراب حيث تمسك بيدها اليمني بقنينة الشراب وباليد اليسري بكأس الشراب ، وعلي يسارها أيضاً يوجد كرسي أو حامل صغير للكئوس موجود عليه بالفعل كأسين ، وهذه السيدة ذات ملامح تركية يتدلى خصلات شعرها الطويل علي الجانبين بطريقة مختلفة نوعا ما عن الأساليب الآخري لتصفيف الشعر .

وهي ترتدي ثوب له أكمام طويلة ضيقة ومقور عند الرقبة وتتمنطق بحبل عند الوسط ، وزين هذا الرداء بزخارف نباتية دقيقة عبارة عن لفائف وأغصان دائرية يتوسطها أوراق متعددة البتلات التي تكونها أنصاف المراوح النخيلية وذلك باللون الأبيض علي أرضية بالألوان الأزرق ، الأحمر والأسود .

ويحيط برسم السيدة كذلك زخارف نباتية مطابقة لتلك التي تزين الملابس ، وكل الموضوع التصويري السابق أحيط بدائرة زخرفية تأخذ شكل عنصر الشمسة الموجودة في غرة المخطوطات المزوقة بالصور . أما حافة الطبق فقد زينت بوحدة متكررة علي الخزف الأيوبي تأخذ هيئة الحروف الكتابية الكوفية " *الألف ، اللام* " تتكرر بانتظام باللون الأبيض ومحددة بالأسود علي خلفية باللون الأزرق .

لــوحـــة : (١٥)

الشــكل : صحن من الخزف كامل الاستدارة – عجينه بيضاء رمادية اللون.

النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.

الأبـــعاد : القطر : ١٥,٢ سم ، الارتفاع : ٤,١ سم .

التــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، النصف الأول من القرن ٧ هـ / ١٣ م.

مكان الحفظ : Washington , Freer Gallery of Art , No.25.7 .

المــراجــع :

- Atil (E.): Art of the Arab World , Washington- 1975, P.75, Pl.30.

الــوصــف :

قوام الزخارف في وسط الصحن عبارة عن رسم شخص آدمي جالس الجلسة العربية يمسك بكأس شراب بيده اليمني ويقوم برفعه لأعلي نحو فمه ، في حين يضع يده اليسري علي فخذه الأيسر وقد رسم ذلك الشخص بحجم كبير ليملأ ساحة الطبق تقريباً ، يبدو ذلك الشخص بملامحه التركيه الواضحة من حيث الوجه المستدير والعيون المنحرفة والفم والأنف الصغيرين . كما يظهر شعره الأسود الكثيف الذي تتدلي خصلاته علي جانبي الوجه والرقبة ، كما يحيط برأسه الهالة المستديرة ذات لون أحمر داكن . ويرتدي ذلك الشخص ثوب ذو أكمام طويلة ضيقة زين بأشرطة عند العضد ، ويرتدي ذلك الشخص أسفل ذلك الثوب ثوب آخر ربما كان قميصاً ذو لون أزرق مغلق حتي أسفل العنق ، أما الرداء الخارجي فقد زخرف بوحدات نباتية محورة عن الطبيعة من المراوح النخيلية وأنصافها والأوراق النباتية المحورة ، وذلك بحجزها باللون الأبيض علي أرضية باللون الأحمر القاتم .

وعلي جانبي ذلك الشاب الجالس تتوزع زخارف نباتية بسيطة من أنصاف المراوح النخيلية والأوراق النباتية المحورة . أما الحافة المقلوبة للخارج بالطبق فقد زخرفت بنطاق دائري يملأ هذه الحافة بالكامل قوام زاخارفها عبارة عن وحدات شبه كتابة كوفية ، علي هيئة حرفي الألف واللام متجاورة تفصل بينهما حروف أخري وذلك بتحديدها باللون الأسود وحجزها باللون الأبيض علي خلفية باللون الأزرق .

ويتضح لنا تعرض مساحات واسعة من سطح الصحن لفقدان طبقة الطلاء الزجاجي وما بها من زخارف وألوان.

لــوحـــة : (١٦)

الشــــكل : سلطانية عميقة ، كاملة الاستدارة ، مكسورة ومرممه.
النــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.
الأبــــعاد : الطول : ٦ سم ، القطر : ٢٧,٥ سم.
التــاريـــخ : سوريا، الرقة،النصف الأول من القرن ٧ هـ / ١٣ م .
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل : ١٣٨٨٥/ ع/ ٥٩٤٣.
المــراجــع :

- Makariou (S.): La céramique Ayyubide, P. 51, Pl. 44.

الــوصــف :

قوام الزخارف عبارة عن سيدة جالسة متربعة تمسك بيدها اليمني كأس شراب أحمر اللون ترفعه إلي أعلي ناحية رأسها ، وترتدي تلك السيدة رداء طويل ذو أكمام ضيقة طويلة مذود بأشرطة حمراء عند العضد ، كما زخرف ذلك الرداء المفتوح عند الرقبة بزخارف نباتية عبارة عن لفائف دقيقة تنتهي بأوراق ثلاثية وأنصاف مراوح نخيلية وذلك باللون الأبيض علي أرضية بالألوان الأحمر ، الأزرق ، الرمادي . وهذه السيدة ذات ملامح تركية واضحة من خلال الوجه القمري والعيون المنحرفة والحواجب الكثيفة ، والأنف والفم الصغيرين ، وتتدلي ضفائر شعرها الطويلة جداً حتي تصل قرب الأرض الجالسة عليها . وهي مرسومة باللون الأسود الداكن . ويحيط بالرسم السابق ساق نبات الرمان المحمل بالثمار المرسومة باللون الأحمر بشكل واقعي . ويحيط برأس تلك السيدة هالة مستديرة . وجاءت الرسوم والزخارف السابقة علي خلفية باللون الأبيض الناصع إلي حد كبير .

لــوحـــة : (١٧)
الشــــكل : قاع إناء خزفي دائري الشكل – عجينه بيضاء رمادية اللون.
النــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.
الأبــــعاد : القطر: ٢٧ سم، الارتفاع: ٧ سم.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول من القرن ٧ هـ / ١٣ م .
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة.
المــراجــع :

- Bahgat (A.) et Massoul (F.): La Céramique musulmane de L' Egypte, PL. 34. 4.

الــوصــف :

قوام زخارف هذا القاع عبارة عن سيدة جالسة متربعة وتمسك بيدها اليمني كأس وترفعه نحو فمها ، بينما تضع يدها اليسري علي الجزء السفلي من الصدر . ويتضح الملامح التركية علي هذه السيدة من خلال الوجه شبه المستدير ذي العيون المنحرفة والفم والأنف الصغيرين ، كما يتدلى من رأسها ضفيرتان طويلتان جداً تصلان حتي الجزء السفلي من الجسم . ويحيط بالرقبة زخرفه تشبه العقد الذي يحيط بالعنق. وترتدي تلك السيدة ثوب واسع طويل الأكمام مشقوق عند الرقبة ليظهر جزء من الرقبة وأعلي الصدر . بينما زخرف هذا الثوب بمجموعة من النطاقات الرأسية المتساوية الاتساع المتبادلة الألوان ما بين الأحمر ، والأزرق والأسود ، تفصل بينهما نطاقات ضيقة رأسية أيضاً باللون الأبيض لون البطانة .
والرسم هنا يتضح به الخلل من حيث النسب التشريحية وذلك من خلال الرأس الكبيرة نسبياً ، والأيدي الصغيرة مقارنه بالجسم ، بالإضافة لصغر حجم النصف العلوي مقارنة بالنصف الأسفل من الجسم .
ويحيط بالرسم السابق زخارف نباتية عبارة عن لفائف من أغصان دقيقة تنتهي كلا منها برسم ورقة ثلاثية أو خماسية البتلات داخل تصميم دائري محجوزة باللون الأبيض علي خلفية باللون الأزرق . كما يحيط برسم السيدة نطاق أبيض بلون البطانة خالي من الزخارف .

اللوحة : (١٨) تنشر لأول مرة
الشكل : قاع إناء خزفي شبه مستدير ، عجينه بيضاء تميل للون الرمادي .
النوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.
الأبعاد : القطر: ١٠,٨سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية القرن ٦ هـ / ١٢ م، النصف الأول من القرن ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الخزف الإسلامي بالزمالك، القاهرة، رقم ١/٥٣٧٩.
الوصف :

قوام الزخارف عبارة عن رسم سيدة جالسة الجلسة العربية تحمل في يدها اليمني كأساً للشراب وذلك وسط الأشجار المثمرة حيث تبدو أغصان أشجار الرمان المحملة بثمار الرمان . وتبدو علي تلك السيدة الملامح التركية المعروفة ، كما يتدلى من رأسها الضفائر الطويلة جداً من شعرها والتي يبلغ عددها أربع ضفائر ، وترتدي ثوب واسع فضفاض طويل الأكمام . زخرف ذلك الرداء بوحدات نباتية محورة عن الواقع من المراوح النخيلية وأنصافها .
وقد جاءت الرسوم باللون الأزرق ، الأحمر ، الأسود والأبيض علي خلفية باللون الأبيض المائل للاصفرار قليلاً.

اللوحة : (١٩) تنشر لأول مرة
الشكل : بقايا إناء خزفي غير منتظم الشكل – عجينه بيضاء رمادية اللون .
النوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.
الأبعاد : القطر: ١٢ سم، الارتفاع: ٣,٥ سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية القرن ٦ هـ / ١٢ م ، النصف الأول من القرن ٧ هـ / ١٣ م
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل ٣ / ٥٣٧٩ .
الوصف :

قوام الزخارف عبارة عن رسم لشخص جالس الجلسة العربية ويظهر وقد رفع يديه لأعلي ويحمل باليد اليمني كأساً للشراب ، وتبقي من رسم الوجه الجزء السفلي بحيث يدل علي ملامحه التركية المعروفة ، ويرتدي ذلك الشخص رداءاً ذو أكمام طويلة ضيقة ، زخرف هذا الرداء بوحدات هندسية عبارة عن مربعات متبادلة الألوان ما بين الأبيض ، الأحمر والأزرق علي هيئة رقعة الشطرنج ، وقد جاءت الزخارف السابقة علي أرضية باللون الأبيض، وعلي جانبي الرسم السابق يوجد أغصان طويلة مثمرة محملة بثمار الفاكهة ربما كانت أشجار الخوخ أو الرمان باللونين الأسود والأحمر الداكن .

اللوحة : (٢٠)
الشكل : قاع إناء غير منتظم الشكل – عجينه بيضاء رمادية اللون.
النوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.
الأبعاد :
التاريخ : العصر الأيوبي، سوريا، النصف الأول من القرن ٧ هـ / ١٣ م .
مكان الحفظ : London , Keir Collection

المــــراجــع :

- Grube (E.J.): Islamic pottery of the eighth to the fifteenth century in the Keir collection, London – 1976, P.268 PL. No.211.

الــوصــف :

قوام زخارف هذا القاع عبارة عن رسم لشخص جالس متربعاً ، ويمسك بيده اليمني كأس شراب ويهم برفعه لأعلي . وملامح ذلك الشخص تبدو عليها الطابع التركي من خلال الوجه الأبيض المستدير والعيون المنحرفة والفم والأنف الصغيرين . كما يحيط برأسه هاله مستديرة زودت بأشكال دوائر صغيرة متلاصقة علي حافة هذه الهالة، كما تبدو خصلات الشعر الطويلة تتدلي خلف الرأس وعلي الكتفين مما يوحي بأن هذا الرسم ربما كان لسيدة .

أما الرداء فهو واسع طويل الأكمام زين بأشرطة عند العضد، أما الرداء نفسه فقد زين بأشرطة طولية عريضة نسبيا متبادلة الألوان الأحمر، الأزرق والأسود تفصل بينها نطاقات ضيقة طولية أيضاً باللون الأبيض لون البطانة . ويحيط بذلك الرسم السابق زخارف نباتية محورة علي هيئة أوراق ومراوح نخيلية حددت باللون الأسود وحجزت باللون الأبيض علي خلفية باللون الأزرق .

لــوحــة : (٢١)

الشــكل : قاع إناء خزف غير منتظم الشكل – عجينه بيضاء رمادي اللون .

النــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.

الأبــعاد : القطر: ١٥ سم، الارتفاع: ٣,٥ سم.

التــاريــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية القرن ٦ هـ / ١٢ م، النصف الأول من الـ ٧ هـ / ١٣ م.

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل ٢ / ٥٣٧٩ .

المــراجــع :

- محمود إبراهيم حسين: الخزف الإسلامي في مصر. لوحة (١١)، شكل (ب).

الــوصــف :

قوام الزخرفة عبارة عن رسم آدمي لشخص جالس متربعاً ويمسك بإحدى يديه كأس شراب ويقوم برفعه لأعلي نحو فمه . وربما كان ذلك الرسم لسيدة من خلال الشعر الكثيف الذي يتدلى خصلاته علي الظهر لمسافة طويلة ، كما يبدو عليها الملامح التركية ذات العيون المنحرفة والفم والأنف الصغيرين . وترتدي تلك السيدة ثوب طويل ذو أكمام طويلة زين بزخارف نباتية علي هيئة أغصان ملتوية تحمل الأوراق والمراوح النخيلية . ويحيط بالرسم السابق نطاق خالي من الزخارف يلي ذلك زخارف نباتية محورة عن الواقع ورسوم طيور علي خلفيات نباتية . وقد استعمل في الرسم الألوان الأزرق ، الأحمر ، الأسود والأبيض .

لــوحــة : (٢٢)

الشــكل : قاع إناء خزفي غير منتظم الشكل – عجينه بيضاء رمادية الشكل.

النــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.

الأبــعاد : القطر: ٩ سم، الارتفاع: ٥ سم، قطر القاعدة: ٣,٢ سم، السمك: ٠,٥ سم.

التــاريــخ : العصر الأيوبي ،مصر، نهاية القرن ٦ هـ / ١٢م ،النصف الأول من الـ ٧ هـ / ١٣ م .

مكان الحفظ : القسم الإسلامي، متحف كلية الآثار، جامعة القاهرة. رقم: ١٨٧٧ .

المــراجــع :

الـــوصـــف :

قوام الزخارف عبارة عن بقايا رسم آدمي جالس متربعاً يرفع يده اليمني لأعلي حاملاً بها كأساً للشراب، ويبدو علي ذلك الشخص الملامح التركية المعروفة ذات الوجه البيضاوي ذو العيون المنحرفة والفم والأنف الصغيرين ، ويبدو من بقايا الرسم الشعر الأسود والهالة المستديرة التي زينت بأشكال الأوراق الثلاثية البتلات، ويرتدي ذلك الشخص ثوب ذو أكمام طويلة ضيقة ، زخرف بأشرطة عند العضد باللون الأزرق ، كما زخرف ذلك الثوب بدوائر موزعة علي مسافات شبه متساوية محجوزة باللون الأبيض علي أرضية باللون الأحمر الداكن. وعلي يمين ذلك الشخص يوجد بقايا رسم شجرة يبدو منها جزء من جذعها الضخم ذي اللون الأسود وتخرج منه الأوراق النباتية البسيطة المحورة . وجاءت الرسوم السابقة علي أرضية باللون الأبيض المائل للاصفرار .

لـــوحـــة : (٢٣)

الشـــكل : قاع إناء خزفي غير منتظم الشكل – عجينه بيضاء رمادية اللون.

النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.

الأبـــعاد : القطر : ٧,١ سم ، أقصي اتساع : ٨,٥ سم .

التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر أو سوريا، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، منتصف الـ ٧ هـ / ١٣ م .

مكان الحفظ : Faenza, Musea Internazionale delle ceramiche, inv, AB . 2706.

المـــراجـــع :

- Curatola (G): Eredita dell'Islam, Arte Lslamica in Italia, pizzi-1993 , PP.290,291, Pl. 163.

الـــوصـــف :

قوام الزخارف عبارة عن رسم سيدة جالسة وتمسك بيدها اليمنى كأس الشراب وتقوم برفعه لأعلى نحو فمها. ترتدى تلك السيدة رداء ذو أكمام طويلة ضيقة زين بزخارف نباتية محورة محجوزة باللون الأبيض على أرضية زرقاء اللون . وتبدو على هذه السيدة الملامح التركية الواضحة ، ذات شعر كثيف أسود اللون طويل تتسدل خصلاته أسفل الرأس وعلى الظهر ، ويحيط بالرأس هالة مستديرة موزع على محيطها دوائر سوداء صغيرة متجاورة .

لـــوحـــة : (٢٤) تنشر لأول مرة

الشـــكل : قاع إناء خزفي دائري الشكل ذو عجينه بيضاء رمادية اللون صلبة.

النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.

الأبـــعاد : القطر: ٥ سم، الارتفاع: ٢ سم.

التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر ،نهاية القرن ٦ هـ / ١٢ م،النصف الأول من الـ ٧ هـ / ١٣ م .

مكان الحفظ : متحف كلية الآثار ، جامعة القاهرة، القسم الإسلامي، رقم السجل:١٨٧٩.

الـــوصـــف :

قوام زخارف هذا القاع عبارة عن بقايا النصف العلوي لرسم آدمي ، يبدو وهو يمسك بكأس بيده اليسرى ، وهو كأس كبير الحجم نسبياً يرفعه حتى النصف العلوي من صدره ، وقد رسم هذا الشخص وهو يرتدى رداء قصير الأكمام حيث تبدوا اليد الممسكة بالكأس عارية حتى المرفق ، وقد زين هذا الثوب بنطاقات مستقيمة رأسية متبادلة الاتساع وكذلك الألوان ، حيث لونت باللونين الأسود والأخضر

الباهت بالتبادل مع وجود نطاقات ضيقة باللون الأبيض تفصل بينهما . ويظهر الجزء السفلى من الرقبة باللون الأبيض ، والألوان المستعملة هى الأبيض والأسود والبني والأخضر الباهت .

لــوحـــة : (٢٥)
الشـــكل : جزء من طبق متسع.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف، عجينه بيضاء نقية.
الأبــعاد : القطر ١١ سم.
التـاريــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، النصف الأول من الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : أكسفورد، متحف الأشموليان . رقم (٢٤١١- ١٩٧٨).
المــراجـع :

- Porter (V.) : Raqqa ware , PP. 29,30, Pl. 20 .
- Oney (G.): Interaction between 12th and 13th Century Syrian under glaze pottery with figural decoration and Anatolian Seljuk palace tiles. Damaszener Metteilungen. Band 11.1999, Pl. 48 a.

الـوصـف :
يزخرف هذا القاع رسم شخص آدمي يجلس متربعا ويحمل في يده اليسرى كأس شراب ويضع يده اليمنى على فخذه . وهو ذو ملامح تركية ، وتتدلى خصلات الشعر على جانبي الوجه بشكل كثيف كما تحيط بالرأس هالة مستديرة . ويرتدى ثوب ذو أكمام طويلة ضيقة زخرفت بأشرطة على العضد ، أما الرداء فقد زخرف بأشرطة طولية متبادلة الألوان بين الأحمر والأسود والأزرق والأبيض . وهذا الرداء مغلق حتى الرقبة.

لــوحـــة : (٢٦) تنشر لأول مرة
الشـــكل : قاع إناء خزفي ذو شكل شبه دائري . عجينه بيضاء رمادية اللون.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.
الأبــعاد : القطر: ١٣ سم، الارتفاع: ٤,٧ سم.
التـاريــخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول من الـ ٧ هـ / ١٣ م .
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل ٨/ ٥٣٧٩.
الـوصـف :
قوام زخارف هذا القاع عبارة عن رسوم آدمية ، نباتية ، أسماك ، هندسية . بالنسبة للرسوم الآدمية عبارة عن سيدة جالسة متربعة وتمسك بيدها اليمنى كأس وترفعه لأعلى نحو فمها ، وترتدى ثوب واسع زخرف بأشكال نقط صغيرة موزعة على مسافات متساوية ، ويبدو على هذه السيدة الملامح التركية ، ويغطى رأسها شعر طويل كثيف باللون الأسود ويحيط برأسها هالة مستديرة كما يحيط بها شبه زخارف نباتية على هيئة المراوح النخيلية حجزت باللون الأبيض على خلفية باللون الأسود . والرسوم السابقة جاءت داخل دائرة يحيط بها دائرة أخرى ذلت ستة فصوص تحصران فيما بينهما أقواس باللون الأحمر الداكن . والتصميم السابق نفذ داخل شكل نجمة كبيرة الحجم ذات ست بتلات حددت باللون الأسود ولونت بالأزرق ، وبداخل كل بتلة يوجد رسم سمكة محجوزة باللون الأبيض على أرضية باللون الأزرق .

لـوحـة : (٢٧)
الشـكل : قاع طبق غير منتظم الشكل.
النـوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـعاد : الارتفاع : ٣,٥سم ، القطر : ١٢ سم .
التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا، بعلبك، أوائل الـ ٧ هـ / ١٣ م .
مكان الحفظ : برلين – مجموعة Friedrich Sarre .
المـراجـع :

- Sarre (F.): Keramik und andere kleinfunde der Islamischen zeit von Baldek, Berlin, 1925, P.17, Pl.22. 65.

الـوصـف :

قوام زخارف هذا القاع ، عبارة عن رسم سيدة جالسة متربعة وتمسك بيدها اليمنى كأس للشراب ، وترتدى تلك السيدة ملابس طويلة الأكمام وضيقة في ذات الوقت ، ومغلقة حتى الرقبة وهذا الرداء مزخرف بوحدات نباتية كما ترتدى غطاء للرأس كبير يشبه العمامة وتتسدل من تحته ضفائرها التي تتدلى على ظهرها بشكل واضح . كما يحيط برأسها هالة مستديرة وهى ذات وجه بيضاوى وملامح جميلة وحول رسم تلك السيدة زينت باقي الدوائر بنقط متجاورة بشكل منتظم بالإضافة لدوائر صغيرة بداخل كل منها بقعة باللون الأحمر . والرسوم السابقة جميعاً جاءت داخل تصميم يشبه عنصر *"الشمسة"* الموجود في الصفحات الأولى في المخطوطات المزوقة بالصور . والألوان المستعملة هى الأحمر والأسود والأزرق .

لـوحـة : (٢٨) تنشر لأول مرة
الشـكل : قاع إناء خزفي غير منتظم الشكل . عجينه بيضاء رمادية اللون.
النـوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـعاد : القطر: ٦,٥ سم، الارتفاع: ١٠,٥ سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ ٦ هـ / ١٢ م، النصف الأول من الـ ٧ هـ / ١٣ م .
مكان الحفظ : القسم الإسلامي، متحف كلية الآثار، جامعة القاهرة، رقم السجل: ٣٥٠.
الـوصـف :

قوام الزخارف عبارة عن بقايا رسم آدمي يتضح منه الجزء الأيسر من الجسم واليد اليسرى التي يحمل بها كأس الشراب ، أما باقي الجسم فهو مفقود مع باقي الإناء ، ويبدو من بقايا الرسم أن ذلك الشخص يرتدى ثوب واسع مفتوح من الوسط من أعلى لأسفل ربما كان جبة على قفطان أسفلة ذو لون أحمر ، وهذه الجبة ذات أكمام طويلة ضيقة ، وقد زخرفت تلك الجبة بزخارف نباتية كثيفة من المراوح النخيلية وأنصافها ، والأوراق المتعددة البتلات وحددت باللون البني وحجزت باللون الأبيض على خلفية باللون الأزرق بالإضافة للون الأحمر والزخارف هنا محددة واضحة إلى حد كبير .

لـوحـة : (٢٩) تنشر لأول مرة
الشـكل : قاع إناء خزفي ذو شكل دائري – عجينه بيضاء مائل للإحمرار.
النـوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـعاد : القطر: ٨,٥ سم، الارتفاع: ٣ سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، مصر ،نهاية الـ ٦ هـ /١٢ م، النصف الأول من الـ ٧ هـ / ١٣ م.

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل ٥٣٧٩/١٢ .
الــوصــف :
قوام الزخارف عبارة عن رسم لشخص جالس متربع يرفع يده اليمنى لأعلى في حين يضع يده اليسرى في وسطه، ويرتدى ثوب طويل الأكمام واسع زين بزخرفة على هيئة نقاط متجاورة باللون الأزرق على أرضية بيضاء. ويبدو على ذلك الشخص الملامح التركية من حيث الوجه البيضاوي والعيون المنحرفة والفم والأنف الصغيرين. وتتدلى خصلات الشعر الأسود الكثيف على جانبى الوجه . وقد جاء الرسم السابق على خلفية من الزخارف النباتية المحورة عن الواقع المحددة باللون الأزرق ومحجوزة باللون الأبيض على خلفية باللون الأحمر. ونلاحظ بهذه القطعة حدوث تداخل للألوان وبصفة خاصة اللون الأزرق الذي أختلط بالطلاء الزجاجي مما جعل الرسوم والزخارف غير واضحة إلى حد ما.

لــوحـــة : (٣٠) **تنشر لأول مرة**
الشـــكل : قاع إناء خزفي غير منتظم الشكل ، عجينه بيضاء رمادية اللون .
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ١٤ سم، الارتفاع: ٤ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر ،نهاية الـ ٦ هـ /١٢ م، النصف الأول من الـ ٧ هـ / ١٣ م .
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل / ٧٨٨١ .
الــوصــف :
قوام الزخارف عبارة عن رسم لشخصين آدميين على جانبى أشجار مثمرة، والرسم الآدمي هنا يكاد يكون متطابق حيث يبدو على كلاً منهما الملامح وتفاصيل الوجه التركية ، بالإضافة للشعر الأسود الكثيف الذي تتدلى خصلاته على جانبى الوجه والرقبة بالإضافة للهالة المستديرة ذات النقط السوداء المتجاورة ، كما يرتدى كلاً منهما ثوباً ذو أكمام طويلة ضيقة ، وزين ذلك الرداء بدوائر صغيرة بيضاء اللون جاءت على أرضية باللون الأزرق ويبدو ذلك الشخصين جالسين الجلسة العربية ، ويشير كلاً منهما نحو الآخر بإحدى يديه مما يعطى طابع الحركة للرسوم. وقد جاءت الرسوم بالألوان الأحمر ، الأزرق ، الأسود والأبيض على أرضية باللون الأبيض المائل للاصفرار قليلاً ، كما يتضح فقدان أجزاء من طبقة الطلاء الزجاجي الشفاف والرسوم والألوان .

لــوحـــة : (٣١) **تنشر لأول مرة**
الشـــكل : قاع إناء خزفي غير منتظم الشكل ، عجينه بيضاء رمادية اللون .
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف .
الأبـــعاد : القطر: ١٣ سم، الارتفاع: ٣,٥ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر ،نهاية الـ ٦ هـ /١٢ م، النصف الأول من الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل ٤/ ٥٣٧٩.
الــوصــف :
قوام الزخارف عبارة عن رسم لشخصين آدميين على جانبى غصن نباتي ينتهى بثمار الرمان في أعلاه . والشخص المرسوم بالجهة اليمنى تبقى منه أجزاء كبيرة منها الرأس ذو الوجه ذو السحنة التركية الواضحة، والشعر الأسود الكثيف الذي تتدلى خصلاته على جانبى الوجه ، كما يحيط بالرأس هالة مستديرة ، ويرتدى ذلك الشخص ثوب ذو أكمام طويلة ضيقة زين ذلك الثوب بزخارف نباتية محورة عن الطبيعة محجوزة باللون الأبيض على أرضية باللون الأزرق القاتم ، ورسم ذلك الشخص جالساً متربعاً

يحمل بيده اليمنى كأساً للشراب يشير به نحو الشخص الآخر المواجه له الذي لم يتبقى منه إلا اليد اليسرى وجزء من أصابع اليد اليمنى وجزء صغير جداً من الوجه والهالة المستديرة وخصلات الشعر الأسود التي تتدلى لأسفل، ويبدو من خلال تلك البقايا البسيطة من الرسم أن ذلك الشخص يرتدى ثوب ذو أكمام طويلة واسعة مزخرف بالوحدات النباتية المحورة عن الطبيعة المحجوزة باللون الأبيض على خلفية باللون الأزرق .

لـوحــة : (٣٢) **تنشر لأول مرة**

الشـكل : قاع إناء خزفي غير منتظم الشكل – عجينه بيضاء رمادية اللون .

النـوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.

الأبـعاد : القطر: ١١ سم، الارتفاع: ٣ سم.

التـاريـخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ ٦ هـ / ١٢ م، النصف الأول من الـ٧ هـ / ١٣ م.

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل ٦١٤٣.

الـوصـف :

قوام الزخارف عبارة عن بقايا رسم شخصين آدميين علي جانبي جذع شجرة ضخم وأغصان أشجار الرمان المثمرة. ويتضح من بقايا رسم الشخص الأيمن جزء من الوجه والشعر الأسود ذو الخصلات المنسدلة لأسفل ، والهالة المستديرة ، وتظهر إحدي يديه تحمل كأساً يشير به نحو الشخص الآخر المقابل له ، الذي يظهر منه الوجه البيضاوي ذو الملامح التركية من خلال العيون المنحرفة ، الفم والأنف الصغيرين ، والشعر الأسود الكثيف الذي يتدلى علي جانبي الوجه والرقبة. كما يرتدي ذلك الشخص ثوب أزرق اللون زين بدوائر بيضاء صغيرة علي مسافات متساوية تقريباً ، أسفل ذلك الرداء يوجد قميص أحمر اللون يبدأ من أسفل الرقبة . ويحمل هذا الشخص كأساً في أحدي يديه يشير به نحو الشخص الآخر الذي أمامه . وقد جاءت الرسوم السابقة علي أرضية باللون الأبيض المائل للاصفرار قليلاً .

لـوحــة : (٣٣) **تنشر لأول مرة**

الشـكل : جزء من إناء خزفي دائري الشكل – عجينه بيضاء رمادية اللون .

النـوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.

الأبـعاد : القطر: ١٠,٥ سم، الارتفاع: ٢ سم.

التـاريـخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية القرن ٦ هـ / ١٢ م، النصف الأول من الـ ٧ هـ / ١٣ م .

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل ٦١٤٢ .

الـوصـف :

قوام الزخارف عبارة عن بقايا رسم لشخصين آدميين عل يجانبي شجرة مثمرة ربما كانت شجرة خوخ أو رمان. ويكاد يكون الرسم الآدمي متماثل من حيث رسم الوجه ذو الملامح التركية الواضحة ، والشعر الكثيف الأسود اللون الذي تتدلي خصلاته علي جانبي الوجه، ويحيط بالرأس الهالة المستديرة المزخرفة بنقط صغيرة متجاورة علي خط دائرة الهالة، كما يرتدي كلاً منهما ثوب ذو أكمام طويلة ضيقة زخرف بدوائر صغيرة بيضاء اللون علي أرضية زرقاء اللون. ويحمل كلا الشخصين كأساً للشراب بإحدي يديه ويشير بها نحو الآخر. وقد جاءت الزخارف باللون الأحمر، الأزرق ، الأسود والأبيض علي خلفية باللون الأبيض غير الناصع .

لـــوحــــة : (٣٤) تنشر لأول مرة

الشـــكل : قاع إناء خزفي غير منتظم الشكل – عجينه بيضاء مائلة للاصفرار.
النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر : ١٢,٥ سم، الارتفاع : ٩,٥ سم، السمك : ٠,٨ سم ، قطر القاعدة : ٣ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر ، نهاية الـ ٦هـ / ١٢ م، النصف الأول من الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف جاير اندرسون – " بيت الكريدليه " – مصر – القاهرة.
الــوصــف :

قوام الزخارف عبارة عن رسم آدمي لم يتبق منه سوي الجزء العلوي واليد اليسري ، ويبدو من الرسم الملامح التركية الواضحة وذلك من خلال الوجه المستدير والعيون المنحرفة والفم والأنف الصغيرين ، كما يبدو الشعر الأسود الكثيف الذي تتدلي خصلاته علي جانبي الوجه والرقبة . ويحيط بالرأس هالة مستديرة تزينها دوائر سوداء صغيرة علي مسافات شبه متساوية . كما يتضح من بقايا الرسم أن ذلك الشخص يرتدي قفطان أحمر اللون خالي من الزخارف يصل حتي الرقة ، يأتي فوقه جبة مفتوحة من أعلي لأسفل زخارفها عبارة عن أشرطة رأسية متساوية الأتساع متبادلة الألوان ما بين الأحمر والأزرق تفصل بينهما نطاقات رأسية أيضاً ضيقة الإتساع . وهذه الجبه ذات أكمام طويلة ضيقة . ويحمل ذلك الشخص كأساً بيده اليسري يرفعه لأعلي نحو فمه . وأمام ذلك الشخص يوجد رسم لزخرفة نباتية عبارة عن جذع شجرة تنطلق منها الأغصان التي تحمل الأوراق الشريطية الشكل المتماوجة .

لـــوحـــة : (٣٥)
الشـــــكل : قاع إناء خزفي غير منتظم الشكل – عجينه بيضاء رمادية اللون .
النــــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي ، سوريا، بداية الـ ٧ هـ / ١٣ م.
المـــراجـع :

- Soustiel (J) : La Céramique Islamique , P.373 , No 40 .

الــوصــف :

قوام زخارف هذا القاع عبارة عن رسم لشخصين آدميين جالسين علي جانبي شجرة مثمرة . ويبدو من الشخص الأيمن أجزاء من النصف العلوي من الجسم حيث يمسك بيده اليمني كأس ويهم برفعه نحو فمه ، ورأسه يغطيه الشعر الأسود الكثيف تتدلي خصلاته علي جانبي الوجه وملامحه تركية من حيث الوجه البيضاوي والعيون المنحرفة والفم والأنف الصغيرين . ويحيط بالرأس هالة مستديرة . ويبدو من بقايا الرسم انه يرتدي ثوب طويل الأكمام زين بأشرطة عند العضد ، كما زخرف الثوب بمجموعات من الدوائر المرسومة علي مسافات متساوية بداخل كل دائرة نقطة زرقاء وذلك علي ارضية باللون الأزرق . ولم يتبقي من رسم الشخص الموجود علي يسار الشجرة الوسطي سوي أجزاء من رأسه وهو يتشابه إلي حد كبير مع الشخص السابق . أما الشجرة المرسومة بالوسط فهي عبارة عن شجرة متعددة الأغصان والثمار التي تشبه إلي حد كبير ثمار الرمان .
والرسوم والزخارف السابقة جاءت بالألوان الأزرق ، الأحمر والأسود علي أرضية باللون الأبيض .

لـــوحـــة : (٣٦)
الشـــــكل : قاع إناء خزفي شبه دائري الشكل – عجينه بيضاء رمادية اللون .
النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.

الأبـــــعاد : أقصى قطر ١٤ سم.
التـــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، بدايةالـ ٧ هـ / ١٣ م .
مكان الحفظ : London , Keir Collection.
المـــراجـع :

- Grube (E.J.): Islamic pottery of the eighth to the fifteenth century in the Keir collection , P.268, Pl.212.

الـــوصــف :
قوام الزخارف عبارة عن رسم لشخصين جالسين علي جانبي شجرة بالوسط وكلاً من الشخصين يحمل في إحدي يديه كأساً ويشير به نحو الآخر ، وكأنهما في جلسة شراب . ويبدو من بقايا الرسم الآدمي الملامح التركية ذات العيون المنحرفة والوجه البيضاوي والفم والأنف الصغيرين ، كما يغطي رأس كلاً منهما غطاء لم يتبق منه سوي جزء صغير، كما يتضح من رسم الشخص الأيسر أنه يرتدي ثوب زخرف بالأشرطة الطولية المتبادلة الألوان التي تفصل بينها نطاقات ضيقة باللون الأبيض، كما زين بأشرطة عند العضد. أما رسم الشجرة الموجودة بالوسط فهي ذات جذع ضخم مرتفع تتدلي منه الأغصان والأوراق والثمار التي تشبه إلي حد كبير ثمار الرمان. والألوان المستعملة هنا الأزرق ، الأحمر ، الأسود والأبيض.

لـــوحـــة : (٣٧) تنشر لأول مرة
الشـــــكل : قاع إناء خزفي غير منتظم الشكل – عجينه بيضاء رمادية اللون.
النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر: ١١ سم، الارتفاع: ٣ سم.
التـــاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ ٦ هـ / ١٢ م، بداية الـ ٧ هـ / ١٣ م .
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل ٨١٦٠.
الـــوصــف :
قوام الزخارف عبارة عن رسم لشخصين آدميين علي جانبي شكل شجرة بالوسط ، ويبدو من الرسم الآدمي شكل الرأس فقط أما الباقي فمفقود ، ويبدو عليهما الوجه البيضاوي الأبيض، والعيون الواسعة والفم والأنف الصغيرين ، كما يبدو غطاء الرأس علي هيئة طاقية صغيرة مرتفعة قليلاً فوق الشعر الأسود الكثيف الذي ينسدل للخلف، وحول الرأس توجد هالة مستديرة باللون الأصفر الضارب إلي الخضرة. أما جذع الشجرة الموجود بالوسط فقد لونت باللون الأسود ، كما يوجد غصن متماوج تتماس معه دوائر صغيرة تعبيراً عن الأوراق باللون البني المحروق والأزرق الفيروزي أما الساق نفسه فقد رسم باللون الأسود. وقد جاءت الرسوم السابقة علي خلفية من اللون الأبيض المائل للون الرمادي.

لـــوحـــة : (٣٨)
الشـــــكل : بقايا إناء خزفي غير منتظم الشكل – عجينه بيضاء رمادية اللون.
النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.
الأبـــــعاد : أقصى قطر ٩,٥ سم.
التـــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، ا القرن ٧ هـ / ١٣ م .
مكان الحفظ : London , Keir Collection.
المـــراجـع :

- Grube (E.J.): Islamic pottery of the eighth to the fifteenth century in the Keir collection , P.268, Pl. 213.

الــوصــف :

قوام الزخارف عبارة عن رسم يمثل شخص جالس متربعاً ويحمل بين يديه آله موسيقية *" العود "* يقوم بالعزف عليها ، وهذا العود الموسيقي ذو أربعة أوتار فقط ، أما الشخص فهو ذو ملامح تركية واضحة تبدو من خلال الوجه البيضاوي المستدير والعيون المنحرفة والفم والأنف الصغيرين . ويبدو شعره الكثيف الذي تتدلي خصلاته علي جانبي الوجه والظهر من أعلي ، كما يحيط برأسه هالة مستديرة . ويرتدي هذا العازف ثوب ذو أكمام طويلة ضيقة مزخرف بدوائر ذات أحجام متوسطة يتخلل كل دائرة نقطة صغيرة ، والدوائر محجوزة باللون الأبيض علي خلفية باللون الأزرق وذلك علي مسافات متساوية تقريباً . وعلي يمين هذا العازف توجد زهرية تبقي من رسمها النصف تقريباً يخرج منها حزمة من الأزهار . والرسم دقيق إلي حد كبير سواء من حيث الرسم الآدمي ، أو الآلة الموسيقية.

لــوحــة : (٣٩) — تنشر لأول مرة

الشـــكل : قاع إناء خزفي غير منتظم الشكل – عجينه بيضاء رمادية اللون.

النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.

الأبـــعاد : القطر: ٨,٥ سم، الارتفاع: ٢ سم.

التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ٦ هـ / ١٢ م، وأوائل الـ ٧ هـ / ١٣ م.

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل ١٩/ ٥٣٧٩.

الــوصــف :

قوام الزخارف عبارة عن سيدة عازفة علي العود الموسيقي تجلس الجلسة العربية والعود ذو ثلاثة أوتار وشكله دائري ، وترتدي تلك السيدة رداء ذو أكمام طويلة ضيقة مغلق حتى الرقبة ، زخرف ذلك الرداء بدوائر صغيرة موزعة علي مسافات شبه متساوية محددة باللون الأسود ومحجوزة باللون الأبيض علي أرضية باللون الأزرق . وتبدو علي تلك السيدة الملامح التركية من العيون المنحرفة والفم والأنف الصغيرين . كما تبدو خصلات الشعر الأسود تتدلي خلف الرأس . ويظهر عن يمين تلك العازفة جزء من غصن شجرة رمان ينتهي بثمرة رمان في نهايته.

لــوحــة : (٤٠) — تنشر لأول مرة

الشـــكل : قاع إناء خزفي غير منتظم الشكل – عجينه بيضاء رمادية اللون .

النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.

الأبـــعاد : القطر: ١٢ سم، الارتفاع: ٣ سم.

التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ ٦ هـ /١٢ م، النصف الأول من الـ ٧ هـ / ١٣ م.

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل ٢٣ / ٥٣٧٩.

الــوصــف :

قوام الزخارف عبارة عن سيدة جالسة تقوم بالعزف علي آلة موسيقية تشبه إلي حد كبير آلة الهارب الموسيقية . حيث تظهر تلك السيدة بملامح تركية واضحة من خلال الوجه المستدير ذو العيون المنحرفة والفم والأنف الصغيرين . كما تظهر خصلات شعرها الأسود تنسدل علي جانبي الوجه وخلف الرأس . وترتدي تلك السيدة ثوب زين بأشرطة عند العضد ، في حين زين الثوب ذاته بزخارف نباتية محورة عن الواقع محجوزة باللون الأبيض علي خلفية باللون البني الفاتح واللون الأسود . ويبدو الهارب في وضع

عمودي أمام العازفة متعدد الأوتار التي يبلغ عددها أكثر من ستة أوتار . كما يوجد أمام الهارب بقايا رسوم نباتية منها ورقة ثلاثية البتلات نفذت باللون الأسود . وقد جاءت الزخارف السابقة علي أرضية باللون الأبيض .

لـــوحــــة : (٤١)
الشــــــكل : طبق من الخزف كامل الاستدارة– عجينه بيضاء رمادية اللون.
النـــــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر: ١٦,٥ سم، الارتفاع: ٦,٥ سم.
التــاريـــــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦هـ/١٢م، بداية الـ ٧ هـ/ ١٣ م.
مكان الحفظ : Museum Für Islamische kunst Berlin
المـــراجـع :

- زكي محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية. شكل ٨٩.
- Museum Für Islamische kunst Berlin, exh. Cat., P. 135, Pl.115.

الــوصــف :

قوام الزخارف عبارة عن رسم لسيدة جالسة الجلسة العربية تقوم بالعزف علي آلة تشبه الطبلة، تمسكها بيدها اليمني وتضرب عليها بيدها اليسري التي تمسك بها بقطعة ربما كانت من الجلد أو الخشب تستعملها في الضرب علي هذه الآلة الموسيقية. وترتدي تلك العازفة ثوب ذو أكمام واسعة فضفاضة زخرف بوحدات نباتية عبارة عن أوراق ثلاثية البتلات محددة باللون الأسود وملونة باللون الأبيض علي أرضية باللون الأزرق ، كما تبدو عليها الملامح التركية ذات الوجه المستدير والعيون المنحرفة ، والفم والأنف الصغيرين . كما يظهر أعلي الرأس غطاء يغطي الشعر الكثيف الذي تتدلي خصلاته علي جانبي الوجه. ويحيط برسم العازفة زخارف نباتية محورة عن الطبيعية. يلي ذلك نطاق آخر ضيق خالي من الزخارف ، يليه نطاق أعرض نسبياً زخرف بوحدات شبه كتابية كوفية باللون الأبيض علي أرضية باللون الأزرق. أما حافة الطبق فهي خالية من الزخارف حيث لونت باللون الأبيض علي أرضية باللون الأسود يتخللها دوائر بداخل كل منها دائرة ملونه وذلك علي مسافات شبه متقاربة علي حافة الطبق .

لـــوحــــة : (٤٢) **تنشر لأول مرة**
الشــــــكل : سلطانية عميقة بمقبض صغير ، وقاعدة مرتفعة.
النـــــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.
الأبـــــعاد : الارتفاع : ١٠ سم ، القطر : ١٣,٣ سم .
التــاريـــــخ : سوريا، الرقة، النصف الأول من الـ ٧ هـ/ ١٣ م .
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل : ١٣٨٨٤ / ع/٥٩٤٢.
الــوصــف :

يزخرف البدن البصلي لهذه السلطانية موضوع تصويري يمثل مجلس شراب وطرب ، حيث رسم أربع سيدات تقمن بأعمال مختلفة ، فمنهم من تمسك بكأس الشراب ، ومنهم من تمسك بعود موسيقى وتعزف عليه ، ومن تمسك بالدف وتضرب عليه بقوة . وجميع أولئك السيدات تبدو عليهن الملامح التركية ، وتنوعت طريقة تصفيف الشعر لكل منهن ، كما تنوعت زخارف الملابس لكل منهن أيضاً ، حيث زينت إما بأشرطة طولية متوازية متبادلة الألوان بين الأحمر، الأزرق ، الأسود ، أو زينت بعناصر نباتية من الأوراق الثلاثية البتلات وأنصاف المراوح النخيلية المحجوزة باللون الأبيض لون الأرضية على خلفية

باللون الأسود أو البني المحروق . أما حافة الإناء الرأسية فقد زينت بشكل حروف كتابية متجاورة متكررة بشكل منتظم تمثل حرفي *"الألف واللام"* بالخط الكوفي محجوزة باللون الأبيض ومحددة بالأسود على خلفية باللون الأزرق.

لــوحـــة : (٤٣) **تنشر لأول مرة**
الشـــكل : قاع خزفي غير منتظم الشكل.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف .
الأبـــعاد : القطر: ٨,٥ سم، الارتفاع:٣ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ ٦ هـ /١٢ م، بداية الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل ١١ / ٥٣٧٩.
الـوصـف :
قوام زخارف هذا القاع عبارة عن رسم آدمي ، من المرجح أنه لسيدة وذلك من خلال الشعر الطويل الأسود المنسدل خلف الرأس والكتفين ، والسيدة ذات ملامح تركية واضحة ، ويتضح ذلك من خلال الوجه البيضاوي الأبيض والعيون المنحرفة والأنف والفم الصغيرين . وتظهر تلك السيدة وهى ترتدى قفطان أسود خالي من الزخارف ، فوقه جبة زرقاء طويلة الأكمام زينت بأشرطة ضيقة عند العضد باللون الحمر الداكن ، أما الجبة ذاتها فقد زينت بدوائر موزعة على مسافات متقاربة محجوزة باللون الأبيض على خلفية باللون الأزرق . ويحيط برأس تلك السيدة هالة مستديرة يظهر بقاياها من خلال الجزء المتبقي من الإناء. وتبدو تلك السيدة جالسة متربعة كما يظهر من خلال الرسم، كما يتضح بالرسم الواقعية الشديدة سواء من حيث الملامح أو من خلال النسب التشريحية لتلك السيدة. والألوان المستعملة هنا هى الأسود والأحمر الداكن والأزرق والأبيض .

لــوحـــة : (٤٤) **تنشر لأول مرة**
الشـــكل : قاع إناء خزفي غير منتظم الشكل . عجينه بيضاء رمادية اللون.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ١٠ سم، الارتفاع:٣ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ ٦ هـ /١٢ م، بداية الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل ٥٨٨٧ .
الـوصـف :
قوام الزخارف عبارة عن رسم لسيدة واقفة وتشير بكلتا يديها لشيئ ما وتبدو عليها الملامح التركية المعروفة من خلال الوجه البيضاوي الأبيض ذو العيون المنحرفة والفم والأنف الصغيرين ويغطى رأسها شعر أسود اللون تتدلى خصلاته خلف الرقبة وأعلى الكتفين وترتدى تلك السيدة رداء واسع فضفاض واسع الأكمام مغلق حتى الرقبة، وقد زين هذا الثوب بزخارف نباتية على هيئة أوراق ثلاثية البتلات وأنصاف مراوح نخيلية حددت باللون الأسود ، وحجزت باللون الأبيض على أرضية باللون الأزرق، بالإضافة للون البني المحروق . ويحيط برسم تلك السيدة نطاق أبيض خالي من الزخارف، يأتى بعد ذلك مساحة ملونة باللون الأسود خالية من الزخارف.

لــوحـــة : (٤٥)

الشـــــكل : قاع إناء دائري الشكل . عجينه بيضاء رمادية اللون.
النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر : ١٠ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ ٦ هـ /١٢ م، بداية الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل ٦١٤١.
المــراجـع :

- Makariou (M.): La céramique Ayyubide, P. 170, Pl.162 .

الـوصـف :

قوام الزخارف عبارة عن سيدة جالسة متربعة ترتدى ملابس ضيقة إلى حد ما عبارة عن قميص ذو لون أحمر داكن ياتى فوقه رداء آخر مفتوح من الوسط من أعلى لأسفل زين بأشرطة على العضد عبارة عن أشكال حروف كتابية زخرفية ، بالإضافة لزخارف نباتية محورة محجوزة باللون الأبيض على خلفية باللون الأزرق وملامح السيدة تركية من خلال الوجه البيضاوي الأبيض ذو العيون المنحرفة والفم والأنف الصغيرين وتتدلى ضفائر تلك السيدة بصورة ملحوظة حتى تصل إلى فخذيها ويبلغ عددها أربع ضفائر . وعلى جانبى السيدة يوجد طائران يقفان على فخذيها في وضع مواجهة. والرسم بصفة عامة قريب من الواقع إلى حد كبير سواء من حيث رسم التفاصيل التشريحية الخاصة بالسيدة أو رسوم الطيور على جانبيها والألوان المستعملة هنا هى الأسود، والأزرق، الأبيض، والأحمر الداكن.

لـــوحـــة : (٤٦) تنشر لأول مرة
الشـــــكل : قاع إناء خزفي غير منتظم الشكل . عجينه بيضاء رمادية اللون.
النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر: ٨ سم، الارتفاع:٢,٥ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ ٦ هـ /١٢ م، بداية الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل ٥٣٧٩/١٥.
الـوصـف :

قاع إناء غير منتظم الشكل، من النوع المتعدد الألوان أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف الضارب إلى الخضرة المعروف بإسم ***"خزف دقيق الصنع"*** قوام زخارف هذا الجزء من الإناء عبارة عن ثلاث رؤوس آدمية من المرجح أنها رؤوس سيدات كما يتضح من ملامحهم التي تميل إلى الملامح التركية من حيث الوجه البيضاوي الأبيض ذو العيون المنحرفة والفم والأنف الصغيرين وترتدى كلاً منهن غطاء رأس يشبه الطاقية الصغيرة التي تختلف عن عمائم الرجال، والتي تأتى فوق الشعر الأسود الكثيف الذي يظهر أسفل هذه الطواقى وينسدل لأسفل على جانبى الوجه وخلف الرأس والعنق. ورسوم هؤلاء السيدات جاء في تصميم دائري بحيث تتقابل رأس كلاً منهن ويفصل بينهن شكل مثلث صغير. والرسم جاء بالألوان الأسود، الأزرق، البني، الأصفر، بالإضافة لاستخدام اللون الأبيض المائل للاصفرار لون الأرضية كلون من ألوان الزخرفة. والقاع من الخارج خالي من الزخارف إلا انه مطلى بالطلاء الزجاجي الشفاف الضارب إلى الخضرة فيما عدا دائرة القاعدة فهو خالي من الطلاء الزجاجي.

لـــوحـــة : (٤٧) تنشر لأول مرة
الشـــــكل : جزء من إناء خزفي دائري الشكل – عجينه بيضاء رمادية اللون .
النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.

الأبـــــعاد : القطر: ١٣ سم، الارتفاع:٣,٥ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ ٦ هـ / ١٢م، النصف الأول من الـ ٧ هـ / ١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي. القاهرة رقم السجل / ٦١٤٤.
الــوصــف :
قوام الزخارف عبارة عن كائنين خرافيين أحدهما مكتمل والأخر مفقود منه أجزاء كبيرة. الكائن المكتمل يتكون من جسم طائر ورأس آدمي. زخرف جسم الطائر بدوائر بيضاء اللون بداخل كل واحدة منها نقطة سوداء، وذلك على أرضية باللون الأزرق، بالإضافة لأجزاء من جسم الطائر لونت باللون البني المائل للإحمرار مثل جزء من الجناح، أجزاء من أعلى الأرجل. أما الرأس الآدمي فهو ذو ملامح تركية واضحة وشعر أسود تتدلى خصلاته على جانبى الوجه. والملفت للنظر هنا هو ذلك الشكل الذي يعلو الرأس الذي ر بما كان يمثل تاجاً. ويحيط بالرسوم السابقة زخارف نباتية من المراوح النخيلية والأوراق المرسومة بشكل محور عن الطبيعة.

لـــوحـــة : (٤٨) تنشر لأول مرة
الشـــــكل : جزء من إناء خزفي غير منتظم، عجينه بيضاء رمادية اللون.
النــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر: ١١ سم، الارتفاع:٢,٥ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ ٦ هـ / ١٢. النصف الأول من الـ ٧ هـ / ١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل ٦٠١٠ / ٣.
الــوصــف :
قوام الزخارف عبارة عن كائن مركب من جسم طائر ورأس آدمي، زين جسم الطائر بدوائر بيضاء كبيرة بداخل كلاً منها دائرة حمراء وذلك على أرضية باللون الأزرق. أما الأرجل والأجنحة فلونت باللون البني المائل للإحمرار واللون الأسود، أما الرأس الآدمي فهو ذو ملامح تركية واضحة من خلال العيون المنحرفة، الأنف والفم الصغيرين. الشعر الأسود الكثيف الذي تتدلى خصلاته على جانبى الرأس وخلفه.

لـــوحـــة : (٤٩)
الشـــــكل : صحن خزفي كامل الاستدارة مرمم – عجينه بيضاء رمادية اللون.
النــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر: ١٤,٥ سم، الارتفاع:٦,٤ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي – سوريا – أوائل القرن الـ ٧ هـ / ١٣م.
مكان الحفظ : نيويورك، متحف المتروبولبنان رقم (Acc : No : 1941).
المـــراجـع :

- Öney (G.): interaction between 12th and 13th century syrian underglaze pottery, Pl. 48 e.

الــوصــف :
يزخرف هذا الصحن طائر رسم بحجم كبير يملأ ساحة الصحن، له رأس آدمي، ذو ملامح تركية واضحة ويغطى الرأس شعر كثيف أسود اللون ذو طريقة غريبة في تصفيف الشعر الذي يشبه شكل التاج ورسم الطائر المركب يلتفت نحو الخلف وقد رفع جزء من ذيله لأعلى. ويزخرف حافة الصحن زخرفة تجريدية متكررة عبارة عن أشباه حروف كتابية بالخط الكوفي من الألف واللام محجوزة باللون الأبيض

على أرضية باللون الأزرق.

لــوحـــة : (٥٠)
الشـــكل : صحن خزفي شبه متكامل مرمم، عجينه بيضاء رمادية اللون.
النــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر : ١٢,٥ سم، الارتفاع : ٧ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، نهاية القرن الـ ٦ هـ / ١٢ م، بداية القرن الـ ٧ هـ / ١٣م.
مكان الحفظ : متحف دمشق الوطني، سوريا، رقم السجل ع / ٦٧٨٥ – ١٥٠١٦.
المـــراجـع :

- Makariou (S.): La Céramique Ayyubide, P.167, Pl. 159.

الـوصـف :
زخرف هذا الصحن بطائرين ذوى رؤوس أدمية رسما متواجهين على جانبى شجرة رمان محملة بالثمار بالوسط تنبت من أسفل الطبق من مكان يشبه شكل بحيرة مليئة بالمياه . وقد رسم الطائران برشاقة شديدة ولكل منهما رأس آدمي معصوب الشعر الذي يتدلى خصلاته خلف الرقبة وملامح الوجه تركية واضحة. والألوان المستعملة هنا هى الأسود ، الأحمر ، الأزرق ، البني المائل للإحمرار ، وذلك على أرضية بيضاء اللون وبزخرف حافة الصحن أقواس متجاورة تشبه الفستونات.

لــوحـــة : (٥١)
الشـــكل : صحن خزفي متكامل- عجينه بيضاء اللون.
النــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر ١٢ سم ، الارتفاع ٧ سم .
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، بداية الـ ٧ هـ / ١٣ م .
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، سوريا، رقم السجل ع / ١٤٣٦ – ٤٧٨١.
المـــراجـع :

- Makariou (S.): La Céramique Ayyubide , P.167, Pl 159.

الـوصـف :
يزخرف ساحة الصحن كائن خرافي ، عبارة عن طائر ذو رأس آدمي له لحية طويلة، وشعر كثيف أسود يتدلى خلف الرأس . وقد رسم ذيل الطائر بحجم كبير جداً لا يتناسب مع حجم الطائر نفسه ، وله أرجل ضخمة أيضاً ورسم الرأس بوضع جانبى ملتفت ناحية الخلف ، كما زين جسم وذيل الطائر بزخارف نباتية من الأوراق الثلاثية والخماسية البتلات محجوزة باللون الأبيض على أرضية زرقاء وسوداء. أما حافة الصحن فقد زينت بوحدات محورة تشبه حروف الكتابة الكوفية غير مقروءة تأخذ شكل الألف واللام متجاورتان متكررة على حافة الصحن كله محجوزة باللون الأبيض على ارضية باللون الأزرق .

لــوحـــة : (٥٢)
الشـــكل : شباك قلة مستدير الشكل.
النــــوع : فخار أبيض مائل للاصفرار.

الأبـــــعاد : القطر ١٢ سم، الارتفاع ٧ سم.
التـاريـــخ : مصر، القرن الـ ٦ هـ / ١٢ م، القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل: ١١/ ٨٥٧٧.
المـــراجـع :

- Olmer (M.P.): Catalogue General du Musee Arabe de Caire, Les Filtres de Gargoulettes, Cairo- 1932, Pl. LXVI (A.).

الـــوصــف :
يزخرف هذا الشباك شكل طائر ذو وجه آدمي ، رسم الطائر بوضع جانبى في حين رسم الرأس بوضع ثلاث أرباع الدائرة . وقد نفذ الرسم عن طريق الحز والحفر، والتخريم ، حيث جاء رسم الكائن المركب على خلفية هندسية مفرغة تأخذ شكل المعينات المتلاصقة. والرسم السابق يتضح به طابع البساطة والدقة في أن واحد.

لـــوحــــة : (٥٣)
الشـــــكل : شباك قلة دائري الشكل.
النـــــوع : فخار أبيض مائل للاصفرار.
التـاريـــخ : مصر، القرن الـ ٦ هـ / ١٢ م، أو القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م .
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة . رقم السجل ٦٥٢٩.
المـــراجـع :

Olmer (M.P.): Catalogue General du Musee Arabe de Caire, Pl. LXV (C.).

الـــوصــف :
قوام الزخارف عبارة عن كائن مركب من جسم طائر ورأس آدمي وقد نفذ الرسم السابق عن طريق الحز والحفر والتفريغ حيث جاء رسم الطائر ذوالوجه الآدمي على خلفية من أشكال المعينات الهندسية المفرغة، ويحيط بالموضوع السابق دائرة بشكل ضفيرة هندسية . والرسم السابق رغم بساطته يتضح به الدقة والمهارة.

لـــوحــــة : (٥٤) — تنشر لأول مرة
الشـــــكل : طبق متسع ذو حافة مقلوب للخارج .
النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : الارتفاع : ٧ سم ، القطر : ٢٧ سم .
التـاريـــخ : سوريا، الرقة، النصف الأول من الـ ٧ هـ / ١٣ م .
مكان الحفظ : دمشق ، المتحف الوطني ، رقم السجل : ١٣٨٨٢ ع/ ٥٩٤٠
الـــوصــف :
قوام الزخارف عبارة عن كائن مركب *"خرافي"* مكون من جسم أسد، وأجنحة طائر، ورأس آدمي. والرأس الآدمي ذو ملامح تركية وشعر كثيف طويل، ويحيط بذلك الكائن زخارف نباتية من أغصان الرمان المحملة بالثمار الحمراء اللون. أما حافة الطبق فقد زين بشبه كتابة كوفية من حرفي الألف واللام متكررة بانتظام .

لـوحـة : (٥٥)
الشـكل : صحن خزفي كامل الاستدارة- عجينه بيضاء رمادية اللون.
النـوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـعاد : القطر : ١٧,٦سم ، الارتفاع : ٥,٧ سم، قطر القاعدة ٥,٩ سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا نهاية الـ ٦هـ / ١٢ م، أوائل الـ ٧هـ/ ١٣ م.
مكان الحفظ : مجموعة ناصر الخليلي للفن الإسلامي، لندن. رقم (no. pot. 1668).
المـراجـع :

- ديماند: الفنون الإسلامية. ترجمة. أحمد محمد عيسى، مراجعة وتقديم د/ أحمد فكرى، القاهرة- ١٩٨٢، ص ١٩٧، شكل ١٢٣.
- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria , P.249 , pl 287.
- Irwin (R.) ; Islamic art London 1997 , P. 209 Pl 173.

الـوصـف :

قوام الزخارف على ساحة الصحن عبارة عن كائن خرافي رسم بحجم كبيرة عبارة عن جسم أسد، له أجنحة طائر ورأس آدمي، وجسم الأسد رسم بوضع جانبي في حين رسم الرأس ثلاث أرباع الدائرة، وهو ذو ملامح تركية من حيث العيون المنحرفة والفم والأنف الصغيرين، وله شعر أسود كثيف ينسدل خصلاته على جانبى الوجه، كما يحيط بالرأس هالة مستديرة، ورسم هذا الكائن وهو يلتفت نحو الخلف، وفوق الموضوع السابق يوجد رسم طائرين متقابلين الجسم متدابري الرأس حول عنصر نباتى محور عن الطبيعة، يحيط بالرسوم السابقة نطاق ضيق نسبياً زين بوحدات محورة تشبه الحروف الكتابية الكوفية من الألفات واللامات المتجاورة غير مقروءة بغرض زخرفي فقط وذلك بحجزها باللون الأبيض على أرضية باللون الأزرق، أما حافة الصحن فقد زينت بنطاق دائري مكون من أقواس متجاورة باللون الازرق محدده باللون الأسود يطلق عليها *"فستونات"* .

لـوحـة : (٥٦)
الشـكل : صحن من الخزف كامل الاستدارة- عجينه بيضاء رمادية اللون.
النـوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـعاد : القطر : ٢٨ سم، الارتفاع : ٧,٥ سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا نهاية الـ ٦ هـ / ١٢ م، أوائل الـ ٧ هـ / ١٣.
مكان الحفظ : Copenhagen, The David collection, (40 / 1968) .
المـراجـع :

- Islamic Art: The David collection , Copenhagen 1975, p. 31.
- Folsach (K.V.): Islamic art , the David collection, Copenhagen -1990 , p 105 , PL . 132.
- Makariou (S.): La céramique Ayyubide, P.166, Pl 158.

الـوصـف :

قوام الزخارف عبارة عن رسم كائنين خرافيين متدابرين حول عنصر نباتى بالوسط عبارة عن غصن من أشجار الرمان ينتهى بثمرة الرمان الحمراء اللون. والكائنان الخرافيان يتكون كلا منهما من جسم حيوان مفترس ربما كان الأسد، وله جناح طائر، ورأس آدمية ذات شعر كثيف تتدلى خصلاته على جانبى الوجه، وذو ملامح تركية واضحة وذيل كلا الكائنين ينتهى برأس تنين فاتح فمه بصورة وحشيه يحاول أن ينقض على الكائن الخرافي ذاته، وقد رسم الكائنان من حيث الجسم في وضع جانبى أما الوجه فقد رسم ثلاث أرباع دائرة وقد زخرف جسم الكائنين بوحدات نباتية محورة من المراوح النخيلية وأنصافها والأوراق الثلاثية البتلات محجوزة باللون الأبيض على أرضية باللون الأحمر أو

الأزرق، وقد نوع الفنان في الألوان المستعملة في كلا الحيوانان، حيث رسم ذيل الكائن الأيمن باللون الازرق وجناحه باللون الأحمر وحدث العكس مع الكائن اليسر، حيث رسم ذيله باللون الأحمر وجناحه باللون الأزرق. وتتناثر بين الرسم السابق زخارف نباتية محورة *"أرابيسك"* تشبه ما يوجد بالصفحات الأولى من المخطوطات المزوقة بالصور الملونة في العصر الأيوبي أما حافة الصحن فقد زينت بوحدات تجريدية تأخذ أشكال الحروف الكتابية بالخط الكوفي غير مقروءة محجوزة باللون الأبيض على ارضية زرقاء اللون.

لـوحـة : (٥٧)
الشـكل : صحن خزفي كامل الاستدارة ممتازة، عجينه رمادية اللون.
النـوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـعاد : القطر ١٢ سم ، الارتفاع ٧ سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا، القرن الـ ٧ / ١٣ م.
مكان الحفظ : نيوريورك، متحف المتروبوليتان.
المـراجـع :

- Öney (G.): Interaction between 12th and 13th century Syrian underglaze pottery, Pl. 48.C.

الـوصـف :

زينت ساحة هذا الصحن برسم كائن خرافي له جسم أسد وأجنحة طائر ورأس آدمي، زين جسم الأسد بدوائر بيضاء على أرضية زرقاء اللون، وأجنحة الطائر تأخذ شكل المراوح النخيلية، أما الرأس الآدمي فهي ذات ملامح تركية واضحة ويحبط بها هالة دائرية الشكل، ويغطى الرأس شعر اسود كثيف تتدلى خصلاته على جانبى الوجه ويحيط يرسم ذلك الكائن أغصان أشجار مثمرة تشبه إلى حد كبير ثمار الرمان الحمراء اللوان أما حافة الصحن فقد زينت بوحدات محورة من اشباه الحروف الكتابية الكوفية من الألف واللام المتجاورة حجزت باللون الأبيض على أرضية زرقاء اللون.

لـوحـة : (٥٨)
الشـكل : قاع إناء خزفي غير منتظم الشكل عجينه بيضاء رمادية اللون.
النـوع : خزف متعدد الألون مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـعاد : القطر ٥ سم ، أقصى طول ٦ سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، مصر أو سوريا، نهاية الـ ٦هـ / ١٢ م، الـ ٧ هـ / ١٢ م.
مكان الحفظ : Faenza , Museo Internazionale delle Ceramiche, inv. AB 2411.
المـراجـع :

- Curatola (G.): Eredita dell' slam , Pp 290,291, Pl 163.

الـوصـف :

قوام الزخارف عبارة عن رسم كائن خرافي مركب من جسم أسد باللون الأزرق وجناح طائر باللون البني المحروق، ورأس آدمي ذو ملامح تركية واضحة حددت باللون البني على أرضية بيضاء اللون، وتوجد بقايا رسوم نباتية على جانبى الكائن الخرافي. وجاءت الزخارف على أرضية بيضاء ناصعة.

لـوحـة : (٥٩)

الشـــكل : جزء من قاع إناء خزفي غير منتظم الشكل عجينه رمادية اللون .
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ٧,٥ سم، الارتفاع: ٣ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ ٦ هـ / ١٢ م، النصف الأول من الـ ٧ هـ / ١٣.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل ٦٠١٠ / ١.
المـــراجـع :

- عبد الناصر ياسين: الفنون الزخرفية الإسلامية بمصر في العصر الأيوبي. ص ٩١، لوحة ٦.

الـــوصـــف :

قوام الزخارف عبارة عن كائن خرافي مركب من جسم أسد واجنحة طائر ورأس آدمي ، وذلك بالألوان الأزرق ، الأسود ، البني المحروق والأزرق الفيروزى وقد عبر الفنان عن جناح الطائر بشكل مروحة نخيلية، أما الرأس الأدمية فهى ذات ملامح تركية من حيث العيون المنحرفة والفم الصغير، وفوق الرأس ذات الشعر الأسود الكثيف الذي تتدلى خصلاته على جانبى الوجه، يأتى شكل تاج يغطى الرأس زخرف في أعلاه بشكل زهر ثلاثية باللون الأحمر كما يحيط بالرأس هالة مستديرة.

لــوحـــة : (٦٠)
الشـــكل : جزء من إناء خزفي غير منتظم الشكل عجينه بيضاء رمادية اللون.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء.
الأبـــعاد : القطر: ١٠سم، الارتفاع : ٣ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، الفسطاط ، النصف الأول من الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل ٥٣٧٩ / ٦.
المـــراجـع :

- Bahgat (A.) et Massoul (F.): La Céramique musulmane de L' Egypte, Pl. k 78.
- منى بدر محمد: أثر الحضارة السلجوقية في دول شرق العالم الإسلامي على الحضارتين الأيوبية والمملوكية بمصر. الجزء الثالث، الفنون الزخرفية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة- ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م، لوحة ٣.

الـــوصـــف :

قوام الزخارف عبارة عن رسم كائن خرافي يتكون من جسم حيوان مفترس وأجنحة طائر ورأس آدمي وقد عبر الفنان عن أجنحة الطائر بشكل زخرفة نباتية تشبه المروحة النخيلية حجزت باللون الأبيض على أرضية باللون البني والأزرق. أما جسم الحيوان المفترس فربما كان اللبؤه أو الفهد ذو النسب التشريحية الرشيقة، أما الرأس الأدمية فهى ذات ملامح تركية واضحة تبدو من خلال الوجه المستدير والفم والأنف الصغيرين ، والشعر الأسود الكثيف ذو الخصلات التي تنسدل على جانبى الوجه ، ويحيط بالعنق ما يشبه العقد ، ويحيط بالكائن الخرافي زخارف نباتية محورة عن الطبيعة محجوزة باللون الأبيض على أرضية باللون الأزرق.

لــوحـــة : (٦١) **تنشر لأول مرة**
الشـــكل : جزء من قاع إناء خزفي غير منتظم الشكل، عجبنة بيضاء رمادية اللون.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ١٣ سم، الارتفاع: ٣سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية القرن ٦ هـ / ١٢ م، النصف الأول من الـ الـ ٧هـ / ١٣م.

مكان الحفظ : متخف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل ٥٣٨٠ / ٢٣.

الــوصــف :

قوام الزخارف عبارة عن رسم كائن خرافي يتكون من جسم حيوان مفترس ربما كان الفهد ، زوده الفنان بأجنحة طائر على هيئة المروحة النخيلية المزودة في نهايتها بزخارف نباتية محورة، بالإضافة إلى رأس آدمي رسم بطريقة تضفي عليه طابع الوحشية الشديدة حيث ظهرت أسنانه وجحظت عيناه ، كما ظهر جزء صغير من شعر الرأس الأسود ويعلو الرسم السابق زخارف نباتية محورة من أغصان وعسالبج وأوراق مختلفة. وقد جاءت الزخارف السابقة بالألوان الأسود، البني، الأزرق، والأبيض على أرضية باللون الأبيض الناصع.

لــوحــة : (٦٢)

الشــكل : جزء من إناء خزفي غير منتظم الشكل، عجينه بيضاء رمادية اللون.

النــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.

الأبــعاد : أقصى قطر : ٨,٣ سم.

التــاريــخ : العصر الأيوبي، سوريا، النصف الأول من القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.

مكان الحفظ : London . Keir collection

المــراجـع :

- Grube (E.J.): Islamic Pottery of the eighth to the fifteenth century in the keir collection , PP.268,269 , Pl. 214

الــوصــف :

قوام الزخارف عبارة عن كائن خرافي ذو جسم حيوان وله جناحي طائر ورأس آدمي زخرف جسم الحيوان بدوائر بيضاء بداخلها دوائر سوداء وذلك على خلفية زرقاء ، أما جناحي الطائر فقد لون باللون البني الداكن، أما الرأس الآدمية ، فهى ذات ملامح تركية واضحة ووجه بيضاوى جميل، زين العنق بشكل عقد جميل. أما باقي الإناء فهو مفقود.

لــوحــة : (٦٣) تنشر لأول مرة

الشــكل : قاع إناء خزفي غير منتظم الشكل، عجينه بيضاء رمادية اللون.

النــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.

الأبــعاد : القطر:١١ سم، الارتفاع: ٥ سم.

التــاريــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ ٦ هـ / ١٢ م، النصف الأول من الـ ٧ هـ /١٣ م.

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل ٦١٤٥.

الــوصــف :

قوام الزخارف عبارة عن رسم كائن خرافي يتكون من جسم حيوان ربما كان الأسد، ورأس آدمي ذو شعر كثيف أسود اللون تتدلى خصلاته على جانبى الوجه ، وقد رسم الوجه في وضع المواجهة في حين رسم جسم الحيوان بوضع جانبى، أما ذيل الحيوان فينتهى برأس تنين حمراء اللون وقد فغر فاه وأخرج لسانه يحاول أن يلتهم رأس الكائن الأدمية. وقد جاءت الرسوم السابقة على أرضية من الزخارف النباتية المحجوزة باللون الأبيض على أرضية باللونين الأحمر والأزرق .

لــوحـــة : (٦٤)
الشـــكل : طبق متكامل.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ٢٩,٥ سم،الارتفاع ٨ سم.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي – سوريا – الرقة – أوائل القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : Copenhagen, The David collection, (54 / 1966)
المــراجـع :

- Islamische keramik , Berlin 1973 , Pl 205.
- The arts of Islam , Hayward gallery , London 1976 , P. 231, Pl. 306.
- Folsach (K.V.): Islamic art, the David collection, PP 106,107, Pl. 134.
- Sultan , Shah , and Great Mughal, Copenhagen 1996 , p 164 , PL 125.
- Makariou (S.): La céramique Ayyubide, P.60 , PL. 56.

الــوصــف :

يزخرف ساحة الطبق رسم كائن مركب ، يتكون من جسم أسد ، والنصف العلوي لإنسان، كما يأخذ ذيله هيئة ثعبان ضخم الرأس يلتف ليحاول الانقضاض على ذلك الكائن . ويحيط بالرسم السابق زخارف نباتية دقيقة من المراوح النخيلية وأنصافها وأشكال النقط والفواصل ، أما حافة الطبق فقد زخرفت بموضوع متكرر يأخذ شكل الكتابة الكوفية ولكنها غير مقروءة وقد جاءت الزخارف بالألوان، الأحمر، الأسود، الأزرق والأبيض.

لــوحـــة : (٦٥) تنشر لأول مرة
الشـــكل : قاع خزفي دائري – عجينه بيضاء رمادية اللون.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ٩ سم، الارتفاع ٢,٧ سم.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، القرن الـ ٦ هـ / ١٢ م، النصف الأول من الـ الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل ٦١٣٩ .
الــوصــف :

زخرف هذا القاع بواسطة كائن خرافي يتكون من نصف حيوان وبصفه خاصة النصف الخلفي والبطن مع جسم إنسان متكامل ويطلق علي هذا الكائن الخرافي ***"الكنتور"*** حيث يبدو من خلال بقايا الرسم جزء من جسم الحيوان الذي ربما كان حصان يتضح ذلك من خلال السرج الموجود الذي زخرف بأشكال دوائر بيضاء على أرضية باللون البني المائل للإحمرار أما جسم الإنسان فيظهر بدون رأس أو أيدى، يرتدى ثوب قصير أزرق اللون زخرف بواسطة دوائر صغيرة بداخل كلاً منها نقطة صغيرة، ويتمنطق بشريط أبيض عند الوسط، كما يرتدى حذا طويل يبدأ من عند الركبتين ذو لون أزرق. وقد جاءت الزخارف باللون الأسود، الأزرق والأبيض والبني المائل للإحمرار على أرضية باللون الأسود.

لــوحـــة : (٦٦) تنشر لأول مرة
الشـــكل : قطعة خزفية عير منتظمة.
النـــوع : خزف مرسوم بألوان متعددة أسفل الطلاء الشفاف.
التــاريـــخ : سوريا ، القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : دمشق ، المتحف الوطني ، رقم السجل : ع / ١٧٩٠١.

الـــوصـــف :
قوام الزخارف عبارة عن وجه آدمي يأخذ شكل الشمس المشعة وذلك بالألوان الأحمر، الأبيض والأسود على خلفية باللون الأزرق الفيروزى.

لـــوحـــة : (٦٧) تنشر لأول مرة
الشـــكل : جزء من إناء خزفي غير منتظم الشكل عجينه بيضاء اللون.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ١٤ سم، الارتفاع: ٣,٥سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية القرن ٦ هـ / ١٢م، بداية القرن الـ ٧ هـ ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل / ٥٧٤١.
الـــوصـــف :
الزخارف هنا عبارة عن رسم كائن خرافي يتكون من جسم فهد زخرف بدوائر بيضاء بداخل كل منها دائرة زرقاء، وله أجنحة زرقاء وبيضاء اللون، أما رأس هذا الكائن فمفقود معظمه ويحيط بالرسم السابق زخارف نباتية محورة عن الطبيعة تشبه زخارف الأرابيسك العربية والألوان المستعملة هنا هى البني المائل للإحمرار، الأسود والأزرق وذلك على أرضية بيضاء اللون.

لـــوحـــة : (٦٨) تنشر لأول مرة
الشـــكل : جزء من إناء خزفي غير منتظم الشكل. عجينه بيضاء مائلة للاصفرار.
النـــوع : خزف متعدد الألون مرسوم اسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ٨,٦ سم، الارتفاع: ٥,٤ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ ٦ هـ ١٢ م، بداية الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار، القسم الإسلامي، رقم السجل: ٣٤٤.
الـــوصـــف :
يزخرف هذا القاع رسم أجزاء من كائن خرافي يظهر منه الجسم والأقدام الخلفية والجناح أما الأقدام الأمامية ومعظم الرأس الأدمية فقدت مع البقايا المفقوده من الصحن، ويظهر جزء صغير جداً من الرأس عبارة عن جزء من الهالة المستديرة، وأسفل الكائن وخلفه توجد أغصان محملة بثمار الرمان الحمراء اللون والألوان المستعملة هنا هي الأحمر، الأسود والأزرق على أرضية بيضاء مائلة للاصفرار قليلاً.

لـــوحـــة : (٦٩) تنشر لأول مرة
الشـــكل : قاع إناء خرفي غير منتظم عجينه بيضاء رمادية اللون.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ١٣ سم، الارتفاع : ٣,٨ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر نهايةالـ ٦ هـ / ١٢ م . النصف الأول من الـ ٧هـ / ١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل م ٥٣٨٠ / ٢١.
الـــوصـــف :

قوام الزخارف عبارة عن رسم ثلاثة حيوانات تسير خلف بعضها البعض في شكل دائري، يفصل فيما بينهم أغصان مزدوجة من أشجار الرمان التي تنتهى عند أطرافها بثمار الرمان الحمراء اللون.
أما الحيوانات فمنها أرنب مرسوم بحجم كبير وقد استطالت أذناه بطريقة ملحوظة، الحيوان الثاني لم يتبق منه سوى الرأس وجزء صغير من صدره وهو ربما يكون لبوءة، أما الكائن الثالث فهو خرافي له جسم الأسد وأجنحة طائر ورأس صقر رسم بالأزرق والأسود وتتوسط الرسوم السابقة زخارف عربية مورقة باللون الأسود.

لـــوحـــة : (٧٠) **تنشر لأول مرة**
الشـــكل : جزء من إناء خزفي غير منتظم الشكل – عجينه بيضاء رمادية اللون.
النــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ٨ سم، الارتفاع: ٢,٥ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ ٦ هـ / ١٢م، النصف الأول من الـ ٧ هـ/١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل : ٥٣٨٠ / ٢٤ .
الـوصـف :
قوام الزخارف عبارة عن رسم لأسد كبير، ويبدو ذلك من خلال شعر المعرفة الموجود على الرقبة والصدر، وقد رسم يلتفت نحو الخلف كما رسم الوجه بطريقة المواجهة، أمام الجسم فهو بوضع جانبي، وقد زخرف هذا الجسم بدوائر بيضاء موزعة على مسافات شبه متساوية على جسم الأسد وبداخل كل دائرة نقطة سوداء، وحجزت هذه الدوائر باللون الأبيض على أرضية زرقاء.

لـــوحـــة : (٧١) **تنشر لأول مرة**
الشـــكل : أجزاء من إناء خزفي غير منتظم الشكل – عجينه رمادية اللون.
النــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ٩ سم، الارتفاع: ٢,٥ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ ٦ هـ / ١٢م، النصف من الـ ٧ هـ/١٣م.
مكان الحفظ : متحف كلية الآثار، جامعة القاهرة، القسم الإسلامي، رقم السجل:٣٤٩.
الـوصـف :
قوام الزخارف عبارة عن بقايا رسم أسد يلتفت للخلف، لون راس الأسد باللون الأحمر القاتم، أما الجسم فد لون باللون الأزرق هذا بالإضافة لزخارف نباتية تشبه إلى حد كبير نبات البردي المصري باللون البني والأسود.

لـــوحـــة : (٧٢)
الشـــكل : بقايا إناء خزفي غير منتظم الشكل – عجينه ذات لون أبيض مائل للاصفرار.
النــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر ١٠×١١ سم، الارتفاع: ٢,٣ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ ٦ هـ / ١٢م،النصف الأول من الـ ٧ هـ/١٣م.
مكان الحفظ : متحف كلية الآثار، جامعة القاهرة، القسم الإسلامي، رقم السجل:٣٣٣.
المـــراجـع :

- محمود إبراهيم حسين: الخزف الإسلامي في مصر. لوحة (١٠)، شكل (أ).

الـوصـف :

قوام الزخارف عبارة عن بقايا رسم حيوان ربما كان النمر أو الفهد يسير جهة اليسار، وسط النباتات من أغصان أشجار الرمان المحملة بالثمار ذات اللون الأحمر، لون جسم الحيوان باللونين الأزرق والأمر، يتخلل ذلك دوائر صغيرة بيضاء اللون موزعة على جميع جسم الحيوان. نلاحظ أن الفنان رسم الحيوان برشاقة شديدة حيث استطالت أعضاء جسمه بشكل ملفت.

لـوحـة : (٧٣)
الشـكل : قاع طبق دائري – عجينه بيضاء فاخرة.
النـوع : خزف متعدد الألوان أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـعاد : القطر: ٨,٥ سم، الارتفاع: ٣ سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية القرن الـ ٦ هـ/١٢م، النصف الأول من الـ ٧ هـ/ ١٣م.
مكان الحفظ : متحف كلية الآثار، جامعة القاهرة، القسم الإسلامي، ، رقم السجل ١٢٦٨.
المـراجـع :

- محمود إبراهيم حسين: الخزف الإسلامي في مصر. لوحة ١٢، شكل (ب).
- منى بدر محمد: اثر الحضارة السلجوقية. جـ٣، لوحة ١٠.

الـوصـف :

قوام الزخارف عبارة عن رسم حيوانين في تصميم دائري، وقد رسم الحيوانان بطريقة إنسابية رشيقة، وهذان الحيوانان يشبهان الكلاب السلوقية وكل منهما يرتدى طوقاً ذهبياً في رقبته وقد رسم أحدهما باللون الأسود في حين رسم الآخر باللون الأزرق الفاتح. ويتوسط رسم الحيوانين رسم وريده رباعية البتلات باللون الأزرق والأحمر.

لـوحـة : (٧٤) **تنشر لأول مرة**
الشـكل : قاع إنا خزفي غير منتظم الشكل . عجينه بيضاء رمادية اللون.
النـوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.
الأبـعاد : القطر: ١٢ سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول من الـ ٧ هـ/ ١٣م.
مكان الحفظ : متحف الخزف الإسلامي، الزمالك، القاهرة، رقم السجل ٩٣-٢٦/٥٣٨٠.
الـوصـف :

الزخارف هنا عبارة عن رسم حيوان يشبه أنثى الأسد – اللبؤه – ذات ذيل طويل تسير وسط الأغصان المحملة بثمار الرمان التي أحاطت بالحيوان من جميع الجهات وقد لون جسم الحيوان باللون الأزرق الفاتح – واللون البني لكف الأرجل والبني المائل للاصفرار للبطن، كما زين العنق نطاق أبيض، وقد رسم الحيوان بنوع من الرشاقة والإنسيابية حيث استطالت بعض أجزاء جسمه.

لـوحـة : (٧٥) **تنشر لأول مرة**
الشـكل : جزء من إناء خزفي غير منتظم الشكل . عجينه بيضاء رمادية اللون.

النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : : القطر: ١٣,٥ سم، الارتفاع: ٤ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ ٦ هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ ٧ هـ/١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة رقم السجل : ١٩١٠٥ / ٣.
الـوصـف :
قوام الزخارف عبارة عن رسم حصان فاقد رأسه، حيث رسم جسم الحصان بنسب تشريحية واقعية ممتلئ الجسم يسير متجهاً من اليسار إلى اليمين، وقد لون جسمه باللون البني المائل للإحمرار، كما زين جسمه بزخارف نباتية من الأوراق الثلاثية البتلات محجوزة باللون الابيض. وقد أحاط برسم الحصان زخارف نباتية من أغصان أشجار الرمان والخوخ.

لـــوحـــة : (٧٦)
الشـــكل : طبق كامل الاستدارة.
النـــوع : خزف برسوم بألوان متعددة أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر ١١,٥ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، نهاية الـ ٦ هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ ٧ هـ/١٣م.
مكان الحفظ : متحف المترويولبتان– نيويورك.
المـــراجـع :

- Cox (W.E):The book of pottery and porcelain , Vol .2، New York, P.300

الـوصـف :
قوام الزخارف عبارة عن جواد مرسوم بحجم كبير بملأ ساحة الطبق تقريباً، مرسوم بنسب تشريحية قريبة من الطبيعة يعلوه سرج ويحمل شأ فوق ظهره ربما يشبه الإناء ويبدو ذلك الفرس وهو يجرى تدل على ذلك حركات أقدامه الأمامية، ويحيط برسم الفرس أغصان الرمان المحملة بثمار الرمان الحمراء اللون. والألوان المستعملة هي الأحمر، الأزرق، الأسود، الرمادي، على أرضية بيضاء ناصعة.

لـــوحـــة : (٧٧) تنشر لأول مرة
الشـــكل : جزء صغير من إناء خزفي غير منتظم الشكل – عجينه بيضاء رمادية اللون.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ٦ سم، الارتفاع: ٣ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ ٦ هـ/ ١٢ . النصف الأول من الـ ٧ هـ/١٣.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي . القاهرة رقم السجل : ١٢٥٩١ / ٠٢.
الـوصـف :
قوام الزخارف بقايا رسم جمل حيث يظهر الرأس والرقبة وجزء صغير من الصدر والسنم المرتفع و الرسم نفذ باللونين الأزرق والبني المائل للاحمرار مع وجود اللون الأبيض. ونلاحظ أن رقبة الجمل قصيرة نسبياً يتدلى منها عند الرأس شيء يأخذ الشكل اللوزى باللون البني المائل للإحمرار.

لـــوحـــة : (٧٨) تنشر لأول مرة

الشـــــكل : جزء من إناء خزفي غير منتظم الشكل – عجينه بيضاء رمادية اللون.
النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر: ١٠ سم، الارتفاع: ٢ سم.
التـاريــــخ : العصر الأيوبي، مصر، القرن الـ ٧ هـ / ١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل : ١٢٥٩٥ / ٥.
الـــوصـــف :
قوام الزخارف عبارة عن رسم جمل باللون الأزرق الكوبالتي، يسير متجهاً ناحية اليمين وقد رسم الجمل حسب البقايا الموجودة منه بنسب تشريحية قريبة من الواقع إلى حد ما، من حيث الرأس الصغيرة. والرقبة الملتوية الطويلة، والأقدام التي تنتهي بخف كما يوجد سرج يبدأ من عند فم الجمل ويسير نحو ظهره ربما يسمك به من يمتطى هذا الجمل .

لـــوحـــة : (٧٩) تنشر لأول مرة
الشـــــكل : جزء من إناء خزفي غير منتظم الشكل عجينه بيضاء رمادية اللون.
النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر: ١١ سم، الارتفاع: ٤ سم.
التـاريــــخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول من الـ ٧ هـ / ١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل : ٣٩٠٢ / ٢٠.
الـــوصـــف :
قوام الزخارف عبارة عن غزال مرسوم بحجم كبير نسبياً على مهاد من الزخارف النباتية المرسومة باللون الأسود ، تشبه النباتات المائية الريشية الشكل، أما الغزال فيبدو منطلقاً وسط الأعشاب رافعاً رأسه لأعلى حددت مفاصله باللون الأبيض والبني الداكن. كما زين جسمه بوريده مفصصة ذات سبع بتلات أما جسم الغزال فقد لون بالأزرق الداكن .

لـــوحـــة : (٨٠) تنشر لأول مرة
الشـــــكل : جزء من إناء خزفي غير منتظم الشكل – عجينه بيضاء رمادية اللون.
النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر: ١٣,٥ سم، الارتفاع: ٤ سم.
التـاريــــخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول من الـ ٧ هـ / ١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل : ١٩١٠٤.
الـــوصـــف :
قوام الزخارف عبارة عن رسم غزال بحجم كبير نسبياً يجرى مندفعاً ناحية اليسار، في حين أنه يلتفت إلى الخلف في ذعر ربما من حيوان مفترس يطارده، يزين رقبة الغزال شريط متطاير باللون البني، كما حددت مفاصله باللون الأبيض على هيئة نطاق ضيق. أما جسم الغزال فقد زين بشكل وريدة متعددة البتلات فقد جزء منها. وعلى جانبي الغزال زخارف عربية مورقة باللون الأسود في حين رسم الغزال باللون الأزرق الداكن وحدد باللون الأسود.

لـــوحـــة : (٨١) تنشر لأول مرة

الشـــكل : جزء من إناء خزفي غير منتظم الشكل – عجينه بيضاء رمادية اللون.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.
الأبـــعاد : القطر:١٠,٢ سم، الارتفاع: ٥ سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول من الـ ٧ هـ / ١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل: ٢٥/٥٣٨٠.
الـوصـف :

الزخارف هنا عبارة عن رسم حمار يجرى مندفعاً بسرعة شديدة ناحية اليسار يدل على ذلك حركات أرجله ورأسه ورقبته المرفوعه لأعلى وكذلك أذنيه كما قد فتح فمه. وحددت مفاصل هذا الحيوان بشكل دوائر بيضاء في حين لون جسمه جميعه باللون الأزرق. وأسفل الرسم السابق توجد أغصان أشجار الرمان التي تنتهى بثمار الرمان الحمراء اللون. ويحيط بالمنظر السابق دائرة مزخرفة بشكل يشبه زخرفة الشمسية التي توجد في الصفحات الأولى بالمخطوطات المزوقة بالصور وقد جاءت الرسوم السابقة على أرضية بيضاء ناصعة.

لـوحـة : (٨٢)
الشـــكل : قاع إناء خزفي دائري الشكل – عجينه بيضاء رمادية اللون.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ٩سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ ٦ هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ ٧ هـ /١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل : ١/٦٩٣٩.
المـراجـع :

- زكى محمد حسن : أطلس الفنون الزخرفية ص ، لوحه
- عبد العزيز صلاح سالم – الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي. ص
- عبد الناصر ياسين: الفنون الزخرفية الإسلامية بمصر في العصر الأيوبي. لوحة ٣.
- Makariou (S.): La Céramique Ayyubide, P.123, Pl.111.

الـوصـف :

قوام الزخارف عبارة عن رسم ثلاثة أرانب في تصميم دائري رائع حيث نفذ رسم الأرانب وكأنها تسير خلف بعضها البعض، كما أن كلاً من هذه الأرانب يرتبط مع الأخر في أذن من أذنية التي استطالت بشكل ملحوظ مكونة بذلك ما يشبه المثلث. كما أن الأرانب رسمت بحجم كبير أيضا غير واقعي، ولونت بثلاثة ألوان هي الأحمر، الأسود، الأزرق، ويفصل بين هذه الحيوانات أغصان الرمان المحملة بثمار الرمان عند أطرافها باللون الأحمر القاتم، وتعد هذه القطعة من أروع قطع الخزف الأيوبي المعروفة على الأطلاق.

لـوحـة : (٨٣)
الشـــكل : قاع إناء خزفي غير منتظم الشكل – عجنية بيضاء رمادية اللون.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ١٣ سم، الارتفاع: ٣,٨ سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ ٦ هـ / ١٢م، النصف الأول من الـ ٧ هـ /١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل : ٥٣٨٠ / ٢٠.
المـراجـع :

- عبد الناصر ياسين: الفنون الزخرفية الإسلامية بمصر في العصر الأيوبي. لوحة٤.

الـــوصـــف :

قوام الزخارف عبارة عن رسم أرنبين متدابرى الجسد متقابلى الرأس حول عنصر أوسط يأخذ شكل الزهرية التي تنطلق منها حزمة من الأغصان المحملة بالثمار في أطرافها وقد رسم كل أرنب وكأنه يسير في اتجاه معين يدل على ذلك حركات الأرجل المختلفة ونلاحظ أن الأرنبين رسما بحجم كبير نسبياً كما استطالت اذناهما بشكل ملحوظ إلا أن الرسم به دقة وإنسيابية شديدة وعلى جانبى الرسوم السابقة توجد زخارف مورقة محورة من المراوح النخيلية وأنصافها، والألوان المستعملة هنا هى الأزرق ، والأحمر والاسود على أرضية باللون الأبيض.

لـــوحــــة : (٨٤) تنشر لأول مرة

الشـــــكل : قاع إناء خزفي في شبه دائري الشكل – عجينه رمادية اللون.

النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف

الأبــــعاد : القطر: ١٢سم، الارتفاع: ٣,٥ سم.

التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ ٦ هـ / ١٢م، النصف الأول من الـ ٧ هـ /١٣م.

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي . القاهرة رقم السجل : ٥٣٨١ / ٠١.

الـــوصـــف :

قوام الزخارف عبارة عن رسم ثلاث سمكات في تصميم دائري يفصل بينهم زخارف أخرى تشبه أسماك صغيرة رسمت باللون الأحمر. أما الأسماك الكبرى فقد رسم الرأس والذيل لكل منها باللون الأزرق الفيروزى. أما جسم السمكة فقد رسم على هيئة خطوط متقاطعة تشبه الشبكة ربما تعبر عن قشور السمك.

لـــوحــــة : (٨٥) تنشر لأول مرة

الشـــــكل : قاع طبق خزفي غير منتظم الشكل . عجينه بيضاء نقية.

النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.

الأبــــعاد : القطر: ١١سم، الارتفاع: ٥,٢ سم.

التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ ٦ هـ/١٢م، النصف الأول من الـ ٧ هـ/١٣م.

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل : ٦٠١٢ / ٠١.

الـــوصـــف :

قوام الزخارف عبارة عن رسم لثلاث سمكات في تصميم دائري الشكل ، يفصل بين كل سمكة وأخرى زخارف بسيطة على هيئة خطوط منحنية ، ورسم ذيل ورأس كل سمكة باللون الأزرق الفيروزى، كما أن ذيل الأسماك الثلاثة يأخذ شكل زخرفة نباتية مثل المروحة النخيلية، أما جسم السمكة فقد رسم على هيئة مجموعة من الخطوط المتقاطعة بشكل شبكى ربما تعبيراً عن قشور السمك.

لـــوحــــة : (٨٦) تنشر لأول مرة

الشـــــكل : قاع خزفي غير منتظم الشكل – عجينه بيضاء نقية.

النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.

الأبــــعاد : القطر: ٩سم،الارتفاع: ٢,٥سم.

التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ ٦ هـ / ١٢م، النصف الأول من الـ ٧ هـ /١٣م.

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل : ٥٣٨١ / ٢.
الــوصــف :
قوام زخارف هذا القاع عبارة عن رسم ثلاث سمكات محورة عن الواقع حيث تضخم كلاً من الرأس والذيل وتضاءل حجم الجسم ، كما أن الذيل رسم بهيئة مروحة نخيلية متقاطعة تشبه الشبكة تعبيراً عن قشور السمك، وقد رسمت الثلاث سمكات في تصميم دائري .

لــوحـــة : (٨٧) تنشر لأول مرة
الشـــكل : قاع طبق غير منتظم الشكل – عجينه رمادية اللون.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ٦,٣ سم، الارتفاع: ٢,١ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر ، نهاية الـ ٦ هـ / ١٢م، النصف الأول من الـ ٧ هـ /١٣م.
مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار ، القسم الإسلامي، رقم السجل:٣٥٤.
الــوصــف :
يزخرف هذا القاع رسم ثلاث سمكات في تصميم دائري ، رسمت رؤوس الأسماك والذيل باللون الأزرق الفيروزي، أما الجسم فقد رسم على شكل خطوط متقاطعة تشبه الشبكة تعبيراً عن قشور السمك.

لــوحـــة : (٨٨)
الشـــكل : قاع خزفي غير منتظم الشكل. عجينه بيضاء.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر:٤,٢ سم : أقصى اتساع ٧,٥ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر أو سوريا، نهاية الـ٦ هـ/١٢ النصف الأول من الـ ٧ هـ/ ١٣م.
مكان الحفظ : Faenza, Museo Internazionale delle ceramiche, inv, AB . 2388.
المـراجـع :

- Curatola (G.): Eredita dell' slam, PP. 290,291 , pl 163.

الــوصــف :
زخارف هذا القاع عبارة عن رسم ثلاث سمكات في تصميم دائري حول شكل مثلث، ويفصل بين الأسماك أغصان أشجار الرمان التي تنتهي ثمار الرمان عند الأطراف، والألوان المستعملة هي الأحمر، الأسود، والأزرق الفيروزي.

لــوحـــة : (٨٩) تنشر لأول مرة
الشـــكل : قصرية ،*" مبوله "* .
النـــوع : خزف مرسوم بألوان متعددة أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ١٧ سم، الارتفاع: ٩,٨ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، القرن الـ ٧هـ / ١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، بدون.
الــوصــف :

قوام الزخارف على بدن الإناء الخارجي عبارة عن رسوم اسماك صغيرة الحجم مرتبة في صفوف خلف بعضها البعض، لها ذيل طويل ومتشابهة إلى حد كبير. وذلك باللونين البني والفيروزي على أرضية باللون الكريمي .

لــوحـــة : (٩٠)
الشـــكل : جزء من قاع خزفي غير منتظم الشكل.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر:٤,٢ سم : أقصى اتساع ٧,٥ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، أو سوريا، نهاية الـ٦ هـ/١٢ النصف الأول من الـ ٧ هـ/ ١٣م.
مكان الحفظ : London , Keir collection
المـــراجـع :

- Grube (E.J.): Islamic pottery of the eighth to the fifiteenth centrury in the keir collection. P. 272, pl. 219

الـوصـف :
زين القاع من الداخل برسم ثلاث سمكات في تصميم دائري، وقد زين جسم الأسماك بشكل قشور تغطي الجسم بالكامل. أما جدران الإناء فقد زخرفت برسوم أسماك أيضاً ولكنها أكبر حجماً وتختلف في طريقة الرسم والألوان، ويفصل هذه الأسماك عن بعضها البعض زخارف نباتية مورقة.

لــوحـــة : (٩١)
الشـــكل : زهرية من الخزف ذات شكل كمثري.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : الارتفاع : ٢٢,٩ سم . قطر الفوهة : ١٣ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، منتصف القرن الـ ٧ هـ / ٣ م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم سجل : ع / ٧٠١٦.
المـــراجـع :

- Rice (D.T.): Islamic Art. London- 1935, P.130 , Pl.130.
- Weiss (H.) : Ebla to Damascus, Art and archaeology of ancient Syria, Washington, D.C. 1985 , P.529 , Pl.278.
- عفيف بهنسي: الفن الإسلامي. دمشق، دار طلاس، الطبعة الأولى ١٩٨٦. ص ٣٩٠، لوحة ٣١٦.
- Makariou (S.): La Céramique Ayyubide, P.165 , Pl.155.

الـوصـف :
يزين هذه الزهرية مجموعة من النطاقات الدائرية الأفقية المختلفة الأتساع. النطاق الأول أعلي العنق تتكون زخارفه من مجموعة من الطيور المرسومة باللون الأزرق علي مهاد من الزخارف النباتيه المنفذة بأسلوب الأرابيسك بالألوان الأحمر، الأزرق، الأسود.
يلي ذلك لأسفل مجموعة نطاقات دائرية مختلفة الاتساع خالية من الزخارف . أما البدن الكمثري الشكل للزهرية يزخرفه نطاق عريض قوام زخارفه رسم طاووسين بحجم كبير ناشرا أجنحتهما بشكل جميل يفصل بين الطاووسين زخارف عربية مورقة وزخارف نباتية من الأوراق الثلاثية البتلات. والزخارف السابقة منفذة بالألوان الأزرق، الأسود، الأحمر والأبيض بالإضافة إلي اللون البني وذلك علي أرضية

بيضاء مائلة للاصفرار.

لــوحـــة : (٩٢) تنشر لأول مرة
الشـــكل : قاع إناء خزفي غير منتظم الشكل- عجينه بيضاء رمادية اللون.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ٥,٥ سم، الارتفاع: ١١ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ٦ هـ/١٢ النصف الأول من الـ ٧ هـ/ ١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل: ١/٥٣٨٠.
الـوصـف :
قوام الزخارف عبارة عن رسم طاووسين متقابلين حول زخرفة وسطي من أسفل تأخذ هيئه مفصصة بداخلها زخرفة نباتية دقيقة محورة عن الطبيعة، ومن أعلي تأخذ هيئة عقد مفصص يعلوه عقد أخر مدبب فيما بينهما زخارف نباتية دقيقة محورة عن الطبيعة . وقد رسم الطاووسان بشكل قريب جداً من الطبيعة من حيث الشكل العام والنسب التشريحية والألوان وزخارف الريش. ونفذت الرسوم السابقة بالألوان البني المائل للاحمرار، الأسود، الأزرق الكوبالتي والأبيض وذلك علي أرضية بيضاء ناصعة .

لــوحـــة : (٩٣)
الشـــكل : جزء من إناء خزفي غير منتظم الشكل . عجينه بيضاء رمادية اللون.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، نهاية الـ٦ هـ/١٢ النصف الأول من الـ ٧ هـ/ ١٣م.
مكان الحفظ : باريس ، متحف اللوفر، القسم الإسلامي.
المـراجـع :
- Makariou (S.): La Céramique Ayyubide , P.131.

الـوصـف :
قوام زخارف هذه السلطانية عبارة عن رسم نخلة كبيرة الحجم بالوسط متعددة الأوراق مثمرة رسمت أوراقها باللون البني والأزرق، ورسم جذعها بالأسود والثمار باللون الأحمر. وعلي جانبي النخلة يوجد بقايا رسم طاووسين متقابلين مرسومين بالأسود والأحمر والأزرق، والرسوم قريبة من الوقع نسبياً والألوان ثابتة.

لــوحـــة : (٩٤)
الشـــكل : طبق خزفي كامل الاستدارة مكسور ومرمم.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر:٢٧سم، الارتفاع: ٦ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، النصف الأول من الـ ٧ هـ / ١٣ م .
مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار، القسم الإسلامي، رقم السجل: ١٥٨٧.
المـراجـع :
- زكي محمد حسن: الفن الإسلامي في متحف جامعة فؤاد الأول. الجزء الأول. القاهرة ١٩٥٠، لوحه
- : أطلس الفنون الزخرفية . شكل ٩١.

الـوصـف :
قوام الزخارف عبارة عن رسم طاووس بحجم كبير بالألوان الأسود، الأزرق والبني علي أرضية من الزخارف المحورة عن الطبيعة من النقط الصغيرة والعساليج البسيطة. ورسم الطاووس به دقة شديدة من حيث النسب التشريحية والأسلوب الذي عبر به الفنان عن الريش والأرجل وذيل الطاووس والانحناءة الموجودة بالرقبة.

لـوحـة : (٩٥) تنشر لأول مرة
الشـكل : جزء من طبق خزفي غير منتظم الشكل . عجينه بيضاء رمادية اللون.
النـوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـعاد : القطر:٦,٥ × ٦,٨ سم، الارتفاع: ٣,٨ سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ٦ هـ/١٢ النصف الأول من الـ ٧ هـ/ ١٣م.
مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار، القسم الإسلامي، رقم السجل:٢٥٧.
الـوصـف :
زخارف هذا القاع عبارة عن رسم طاووس بحجم كبير يسير علي الأرض رافعاً رأسه لأعلي، تحيط به بعض الزخارف النباتية المحورة عن الطبيعة. وقد جاءت الرسوم بالألوان الأحمر، الأزرق والأسود أسفل طلاء زجاجي شفاف يتخلله بقع خضراء اللون .

لـوحـة : (٩٦) تنشر لأول مرة
الشـكل : قاع صحن خزفي غير منتظم الشكل – عجينه بيضاء مائلة للاصفرار.
النـوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـعاد : القطر : ٧,٥ سم ، الارتفاع : ٣ سم ، السمك : ٠,٤ سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ٦ هـ/١٢ النصف الأول من الـ ٧ هـ/ ١٣م.
مكان الحفظ : متحف جاير اندرسون . " بيت الكريدليه " . القاهرة .
الـوصـف :
زخارف هذا القاع عبارة عن رسم طائر الديك ، حيث يظهر وقد رفع ذيله لأعلي وانتصبت قامته علي أقدام قوية. واستعمل الفنان أكثر من لون للتعبير عن ريش وتفاصيل جسم الديك، حيث رسم ريش الذيل بالألوان الأزرق، والأبيض والأحمر، وكذلك الظهر بالأحمر وجزء من الأرجل وريش الذقن وما يعلو الرأس. أما اللون الأزرق فقد استعمل أيضاً لريش البطن والصدر والرأس، أما اللون الأبيض فقد زين جزء من ريش الظهر والرقبة. ورسم الديك هنا به واقعية إلي حد كبير من حيث النسب التشريحية وطريقة الرسم .

لـوحـة : (٩٧)
الشـكل : قاع طبق خزفي شبه دائري الشكل . عجينه بيضاء رمادية اللون.
النـوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـعاد : ١٠,٥ سم .
التـاريـخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ٦ هـ/١٢ النصف الأول من الـ ٧ هـ/ ١٣م.

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل : ٣٩٠٢ / ١٠ .

المـــراجـع :

- Bahgat (A.): et Massoul (F.) , La Céramique musulmane de l' Egypte , PL36,1
- Makariou (S.): La Céramique Ayyubide , P.170, Pl.164.

الـــوصــف :

الزخارف هنا عبارة عن طائر مرسوم بحجم كبير وسط أغصان من أشجار مثمرة وهذا الطائر ربما كان يمثل طائر البط أو الأوز حددت من الخارج باللون الأسود ولون الجسم بالأزرق والبني المائل للاحمرار، بالإضافة لدوائر بيضاء بداخل كلاً منها نقطة سوداء تزخرف بطن الطائر. والرسم قريب إلي حد ما من الطبيعة.

لـــوحـــة : (٩٨)
الشـــــكل : قاع طبق خزفي غير منتظم الشكل.
النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : ١٠,٥ سم .
التـــاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ٦ هـ/١٢ النصف الأول من الـ ٧ هـ/ ١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة.
المـــراجـع :

- Bahgat (A.) et Massoul (F.): La Céramique musulmane de l' Egypte, Pl 36.3

الـــوصــف :

يزخرف هذا القاع رسم طائر ناشراً جناحية مرسوم بطريقة اصطلاحية حيث تأخذ هذه الأجنحة شكل مثلث. وهذا الطائر ربما كان يعبر عن أوزة. رسمت باللون الأزرق والأحمر والأسود. يحيط برسم الطائر أغصان محملة بالثمار.

لـــوحـــة : (٩٩) **تنشر لأول مرة**
الشـــــكل : قاع إناء خزفي غير منتظم الشكل – عجينه بيضاء رمادية اللون.
النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر: ١٢ سم، الارتفاع: ٥ سم.
التـــاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ٦ هـ/١٢ النصف الأول من الـ ٧ هـ/ ١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل : ١٥/٥٣٨٠.
الـــوصــف :

الزخارف علي هذا القاع عبارة عن تصميم دائري يشبه الشمسات التي تزين الصفحات الأولي بالمخطوطات، بداخلها رسم طائر بحجم كبير علي مهاد من الزخارف النباتية. وقد حددت الحدود الخارجية لجسم الطائر باللون الأسود، وحجز جسمه باللون الأبيض، أما الزخارف النباتية فقد حددت أيضا باللون الأسود وحجزت باللون الأبيض علي أرضية بالألوان الأسود، الأحمر والأزرق، كما زخرفت البتلات الوسطي بهذه الأوراق الخماسية البتلات باللون الأحمر أو الأزرق .

لـــوحـــة : (١٠٠) **تنشر لأول مرة**
الشـــــكل : قاع إناء خزفي غير منتظم الشكل . عجينه بيضاء رمادية اللون.

النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ١٣ سم، الارتفاع: ٥ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، القرن ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل ١٢/٦٠١١.
الـوصـف :
قوام الزخارف عن رسم طائر محدد باللون الأسود ومحجوز باللون الأبيض علي أرضية باللون البني المائل للاحمرار الذي يتخلله زخارف نباتية من الأوراق الثلاثية البتلات. وقد رسم الطائر بنسب تشريحية سليمة يلتفت نحو الخلف. وقد جاءت أرضية الرسوم السابقة علي هيئة دائرة مفصصة تحيط بها دوائر سوداء صغيرة من الخارج.

لـوحـة : (١٠١)
الشـــكل : قاع صحن خزفي غير منتظم الشكل – عجينه بيضاء.
النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ١٤ سم، الارتفاع: ٢,٥ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ٦ هـ/١٢ النصف الأول من الـ ٧ هـ/ ١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل: ١٤/٥٣٨٠.
المـراجـع :
- عبد الناصر ياسين: الفنون الزخرفية الإسلامية بمصر في العصر الأيوبي. لوحة ٥.
الـوصـف :
قوام الزخارف عبارة عن رسم طائر ناشر جناحيه ربما كانت حمامه ، حيث حددت باللون الأسود ، كما عبر الفنان عن الريش بخطوط بسيطة وحجزت باللون الأبيض علي مهاد من الزخارف النباتية عبارة عن لفائف تحتوي بداخلها أوراق خماسية البتلات والمراوح النخيلية وأنصافها ، وقد حجزت باللون الأبيض علي خلفية باللونين الأزرق والأحمر . وقد نفذ الرسم السابق جميعه داخل دائرة زخرفية تشبه الشمسة التي تزين الصفحات الأولي بالمخطوطات المزوقة بالصور.

لـوحـة : (١٠٢)
الشـــكل : قاع إناء خزفي دائري الشكل – عجينه بيضاء رمادية اللون.
النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر ٥,٩ سم.
التـاريـــخ : مصر أو سوريا، نهاية الـ٦ هـ/١٢ النصف الأول من الـ ٧ هـ/ ١٣م.
مكان الحفظ : Faenza , Museo Internazionale delle Ceramiche , inv. n 2682
المـراجـع :
- Curatda (G.) ; Eredita dell' Islam , Arte Islamica in Italia , P.291 . PL.163.
الـوصـف :
قوام الزخارف عبارة عن رسم طائر يلتفت للخلف محدد باللون الأسود ومحجوزة باللون الأبيض علي أرضية من الزخارف النباتية من المراوح النخيلية وأنصافها والأوراق الثلاثية البتلات المحجوزة باللون الأبيض علي أرضية باللون الأزرق أو الأحمر . ويحيط بالرسوم السابقة شكل هندسي سداسي

الاضلاع .

لــوحـــة : (١٠٣)
الشـــكل : سلطانية صغيرة عميقة.
النـــوع : خزف مرسوم بألوان متعددة أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ٩ سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا، نهاية الـ٦ هـ/١٢ النصف الأول من الـ ٧ هـ/ ١٣م.
مكان الحفظ : نيويورك ، متحف المتروبوليتان.
المـراجـع :

- Cox (W.E.); The book of pottery and porcelain , vol-2 , P.300.

الـوصـف :
قوام الزخارف عبارة عن رسم طائر يتوسط الطبق ويلتف حوله جديلة نباتية في شكل دائرة كاملة، ونفذت الزخارف السابقة بالألوان السوداء، الحمراء، الأزرقاء علي خلفية بيضاء ناصعة.

لــوحـــة : (١٠٤) تنشر لأول مرة
الشـــكل : قاع إناء خزفي غير منتظم الشكل . عجينه بيضاء رمادية اللون.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ١٢,٥ سم، الارتفاع: ٤ سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، مصر، بداية الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل: ١١/٥٣٨٠.
الـوصـف :
زخارف هذا القاع عبارة عن رسم طائر وسط الأغصان النباتية، وقد حددت الزخارف سواء الطائر أو النباتات باللون الأسود وحجزت باللون الأبيض علي أرضية باللون الأزرق الفاتح والقاتم . والزخارف النباتية من الأوراق الشريطية والريشية الشكل .

لــوحـــة : (١٠٥)
الشـــكل : صحن خزفي كامل الاستدارة.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ٣٤,٩ سم ، الارتفاع : ١١,٥ سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرصافه، النصف الأول من القرن ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : نيويورك: Parish – Watson and company
المـراجـع :

- Catalogue of Aloan exhibition of Mohammedan Decorative arts, Detroit -1930, P.31, Pl.78.

الـوصـف :
يزخرف هذا الصحن مجموعة من الدوائر المتحدة المركز. الدائرة المركزية قوام زخارفها عبارة عن طائر علي مهاد من الزخارف النباتية من الأوراق الثلاثية البتلات والخماسية البتلات محجوزة باللون الأبيض علي أرضية باللونين الأحمر والأزرق ، الدائرة الثانية بيضاء خالية من الزخارف،

الدائرة الثالثة أكبر حجماً قوام زخارفها عبارة عن زخرفة هندسية من وحدة الطبق النجمي المتكررة بانتظام. أما حافة الصحن زخارفه عبارة عن أشباه حروف كتابة كوفية من الألف واللام المتجاورين بشكل متكرر.

لـــوحـــة : (١٠٦)
الشـــكل : صحن خزفي مكسور ومرمم.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : الارتفاع : ٥,٢ سم.
التـــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقه، نهاية الـ ٦ هـ / ١٢ م، منتصف الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : نيويورك، متحف المتروبوليتان، رقم (٢٢٠٦-١٩٧٨).
المـــراجـع :

- Öney (G.): Interaction between 12th and 13th Century Syrian underglaze pottery , PL.49.a
- Porter (V.) : Raqqa ware, P.31, PL. XXII .

الـــوصـــف :

قوام الزخارف عبارة عن رسم طاووس ناشراً جناحيه وسط أغصان أشجار الرمان المحملة بالثمار والزخارف منفذه بالألوان الأحمر، الأسود، الأزرق والأبيض. أما حافة الصحن فقد زخرفت بوحدات محورة متكررة في شكل نطاق دائري تأخذ هيئة حروف كتابة كوفية لاسيما الألف واللام محجوزة باللون الأبيض علي أرضية باللون الأزرق .

لـــوحـــة : (١٠٧)
الشـــكل : صحن من الخزف كامل الاستدارة.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر ١٩,٥ سم ، الارتفاع : ٥,٢ سم ، قطر القاعدة : ٦,١ سم.
التـــاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر أو سوريا، نهاية الـ٦ هـ/١٢، منتصف الـ ٧ هـ/ ١٣م.
مكان الحفظ : مجموعة ناصر الخليلى للفن الإسلامى – لندن ، رقم ١٦١٣ .
المـــراجـع :

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, PP.254,255, Pl.288.

الـــوصـــف :

قوام زخارف هذا الصحن عبارة عن رسم طائر بحجم كبير يملأ ساحة الصحن ناشراً جناحيه وجسمه متضخم إلي حد كبير ، ويحيط بالطائر دائرة مزدوجة الخطوط توزعت علي محيطها من الداخل والخارج زخارف نباتيه ريشية الشكل تشبه النباتات المائية، يأتي بعد ذلك دائرتين متحدتي المركز. أما حافة الصحن فقد لونت بالأزرق الفيروزي يتخللها دوائر بيضاء بداخلها أخري باللون البني المائل للاحمرار وذلك علي مسافات شبه متساوية يبلغ عددها سبعة دوائر. والألوان المستعملة هنا هي الأزرق الفيروزي، الأسود، البني المائل للاحمرار وذلك علي أرضية باللون الأبيض الضارب إلي الزرقة .

لـــوحـــة : (١٠٨) **تنشر لأول مرة**
الشـــكل قاع خزفي غير منتظم الشكل – عجينه بيضاء رمادية اللون.

النــــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر: ١٢ سم، الارتفاع: ٤ سم.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، بداية الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة – رقم السجل ٥/٦٢٤٦ .
الــوصــف :
قوام الزخارف هنا عبارة عن رسم طائر متضخم البدن صغير الأحنجة بصورة ملحوظة ناشراً جناحية رافعاً رأسه لأعلي مرسوم باللون البني القاتم علي أرضية اللون الأبيض المائل للاصفرار، ويحيط برسم الطائر زخارف نباتية ريشية تشبه النباتات المائية .

لـــوحـــة : (١٠٩) تنشر لأول مرة
الشــــكل : قاع طبق خزفي غير منتظم الشكل . عجينه بيضاء رمادية اللون.
النــــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر: ٩ سم، الارتفاع: ٣ سم.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول من الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل : ٢/١٢٣١٧.
الــوصــف :
قوام الزخارف هنا عبارة عن رسم طائر بحجم كبير ناشراً جناحيه الطويلين وله أرجل طويلة أيضاً وذيل ينتهي بما يشبه ورقة نباتية بشكل زخرفي وله عنق طويل ورأس كذلك. والألوان المستعملة هي البني المحروق، الأسود والأزرق القاتم .

لـــوحـــة : (١١٠) تنشر لأول مرة
الشــــكل : قاع إناء خزفي غير منتظم الشكل. عجينه بيضاء رمادية اللون.
النــــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر: ١٣ سم، الارتفاع: ٣,٥ سم.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ٦ هـ/١٢ النصف الأول من الـ ٧ هـ/ ١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل :٦٢٤٤ / ١.
الــوصــف :
قوام الزخارف عبارة عن رسم طائر ناشراً جناحيه علي أرضية من الزخارف النباتية وقد رسم الطائر باللونين الأحمر والأزرق، جاء الرأس والصدر والذيل بالأزرق. أما الأجنحة والأرجل والظهر جاءت بالأحمر، أما الزخارف النباتية فقد حجزت بالون الأبيض علي أرضية بالون الأسود، وهي عبارة عن لفائف بداخلها أوراق نباتية ثلاثية الفصوص، وأنصاف مراوح نخيلية .

لـــوحـــة : (١١١) تنشر لأول مرة
الشــــكل : قاع إناء خزفي غير منتظم الشكل . عجينه بيضاء رمادية اللون.
النــــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر: ٧,٥ سم، الارتفاع: ٣ سم.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ٦ هـ/١٢ النصف الأول من الـ ٧ هـ/ ١٣م.

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل : ٦٠١١/ ٢.

الــوصــف :

قوام الزخارف عبارة عن رسم طائر بطريقة بسيطة ناشراً جناحيه علي أرضية باللون الأبيض، وقد جاء رسم الطائر بالألوان الأسود، الأحمر والأزرق بالإضافة للون الأبيض. ويتضح بالرسم البساطة وعدم الاهتمام.

لــوحـــة : (١١٢)

الشـــكل : قاع غير منتظم الشكل من الخزف.

النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.

الأبـــعاد : القطر: ٨ ×١٠,٥ سم، الارتفاع: ٣,٥ سم.

التــاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ٦ هـ/١٢ النصف الأول من الـ ٧ هـ/ ١٣م.

مكان الحفظ جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار، القسم الإسلامي، رقم السجل:١٣٥٩.

المـراجـع :

- منى محمد بدر: أثر الحضارة السلجوقية. جـ ٣ ، الفنون الزخرفية. لوحة ١٣.

الــوصــف :

قوام الزخارف عبارة عن شكل دائرة وسطي رسم بداخلها طائر باللون الأبيض علي أرضية باللون الأزرق يتخللها دوائر باللون البني المائل للاحمرار. يحيط بالرسم السابق زخارف نباتية من أغصان أشجار الرمان. والرسم يتضح به طابع البساطة وعدم التعقيد .

لــوحـــة : (١١٣) تنشر لأول مرة

الشـــكل : قاع إناء خزفي غير منتظم الشكل . عجينه بيضاء رمادية اللون.

النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.

الأبـــعاد : القطر: ١٠ سم، الارتفاع: ٣ سم.

التــاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ٦ هـ/١٢ النصف الأول من الـ ٧ هـ/ ١٣م.

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل: ٧٨٧٦.

الــوصــف :

زخارف هذا القاع عبارة عن رسم طائر باللون الأبيض وحددت تفاصيل الريش بخطوط سوداء بسيطة ومحجوز علي أرضية باللون الأسود القاتم علي هيئة ورقة ثلاثية البتلات كبيرة الحجم جذعها لون بالبني المائل للاحمرار، يحيط بالرسوم السابقة زخارف نباتية عبارة عن لفائف بداخل كلاً منها ورقة نباتية ثلاثية البتلات وحددت تلك الزخارف النباتية باللون الأسود علي أرضية باللون الأزرق.

لــوحـــة : (١١٤) تنشر لأول مرة

الشـــكل : قاع طبق غير منتظم.

النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.

التــاريـــخ : العصر الأيوبي – سوريا – الرقه - نهاية القرن ٦ هـ / ١٢ م - ٧ هـ / ١٣ م.

مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل : ١٧٩٠٢.

الــوصــف :

قوام الزخارف رسم طائر محدد باللون الأسود وملون باللون الأزرق والأحمر وذلك علي خلفية بيضاء، بالإضافة لأغصان وثمار الرمان .

لوحة : (١١٥)
الشكل : قاع إناء خزفي دائري الشكل.
النوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
التاريخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ٦ هـ/١٢ النصف الأول من الـ ٧ هـ/ ١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة.
المراجع :

- Bahgat (A.) et Massoul (F.): La Céramique musulmane de l' Egypte , PL36.7.

الوصف :

يزخرف هذا القاع رسم طائر وسط النباتات، رسم الطائر بطريقة المجز باللون الأبيض علي أرضية من الزخارف النباتية المحجوزة باللون الأبيض هي الأخرى علي أرضية باللونين الأحمر، والأزرق عبارة عن أوراق ثلاثية البتلات وأنصاف المراوح النخيلية .

لوحة : (١١٦) تنشر لأول مرة
الشكل : بقايا إناء خزفي غير منتظم الشكل . عجينه بيضاء رمادية اللون.
النوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبعاد : القطر: ١١ سم، الارتفاع: ٥،٥ سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية القرن ٦ هـ / ١٢ م، النصف الأول الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل: ٥٣٨٠ / ١٠.
الوصف :

قوام الزخارف هنا رسم طائر جارح ينقض علي طائر أخر حيث وقف فوق ظهره ونشب مخالبه في ظهره ومنقاره في رأسه. لون جسم الطائر الجارح باللون البني المائل للاجمرار يتخلله دوائر بيضاء، في حين أن أرجله رسمت بالأسود. أما الطائر الأليف فقد حدد من الخارج بالأسود ولون بالأزرق الفيروزي. ويحيط بالمنظر السابق دائرة متكونة من أغصان الرمان المحمله بالثمار وقرب حافة الطبق توجد دائرتين متحدتي المركز باللون الأسود. أما الحافة فقد لونت بالأزرق يتخلله دوائر بيضاء بداخلها دوائر حمراء علي مسافات شبه متساوية .

لوحة : (١١٧) تنشر لأول مرة
الشكل : قاع إناء خزفي غير منتظم الشكل . عجينه بيضاء اللون.
النوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبعاد : القطر: ١٠ سم، الارتفاع: ٣ سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية القرن ٦ هـ / ١٢ م – النصف الأول الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل: ٥٣٨٠ / ٩.
الوصف :

زخارف هذا القاع عبارة عن طائر كبير الحجم ينقض علي طائر اخر يقف فوق ظهره ، رسم الطائر الجارح باللون البني القاتم يتخلله دوائر بيضاء موزعة بانتظام علي جسم الطائر، بينما لون الطائر الأليف بالأزرق الفيروزي ، وبين الطائرين يوجد غصن طويل ينتهي بثمرة في طرفه أمام رأس الطائر الأليف .

تنشر لأول مرة

لوحة : (١١٨)
الشكل : قطعة من إناء خزفي غير منتظمة الشكل . عجينه بيضاء مائلة للاصفرار.
النوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبعاد : القطر: ١٤ × ٧,٥ سم، الارتفاع: ٣ سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية القرن ٦ هـ / ١٢ م، النصف الأول الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار، القسم الإسلامي، رقم السجل:١٧٥.
الوصف :

قوام الزخارف عبارة عن بقايا رسم طائر ينقض علي أخر يبدو الجزء الخلفي من كلا الطائرين ، ويظهر الطائر الجارح الكبير الحجم واقفاً فوق ظهر الطائر الآخر. والزخارف منفذة بالألوان الأحمر، الأزرق، والأسود والأبيض وذلك علي أرضية من الزخارف النباتية المحورة منفذه علي هيئة شبه أوراق وعساليج بسيطة.

لوحة : (١١٩)
الشكل : قاع إناء خزفي غير منتظمة الشكل . عجينه بيضاء رمادية اللون.
النوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبعاد : القطر : ١١ سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، سوريا، أوائل القرن ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : Keir Collection - 216
المراجع :

- Makariou (S.) : La Céramique Ayyubide , P.169,PL.161 .

الوصف :

قوام زخارف هذا القاع عبارة عن منظر انقضاض طائر جارح علي طائر أليف ، حيث يظهر الطائر الجارح واقفاً فوق ظهر الطائر الاخر وقد نشب منقاره في رقبته ومخالبه في ظهره، في حين أن الطائر الأليف يحاول الدفاع عن نفسه حيث أمسك بمنقاره رقبة الطائر الجارح. وقد حددت الخطوط الخارجية للطائرين بالأسود وترك الجسم باللون الأبيض وذلك علي أرضية من المهاد النباتي عبارة عن لفائف تحتوي بداخلها علي اوراق نباتية متعددة البتلات أو ثلاثية البتلات أو المراوح النخيليه وأنصافها ، وحجزت تلك الزخارف باللون الأبيض علي أرضية باللون الازرق الفاتح بالإضافة للون الأحمر والأسود .

تنشر لأول مرة

لوحة : (١٢٠)
الشكل : بقايا صحن خزف غير منتظم الشكل. عجينه بيضاء رمادية اللون.
النوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبعاد : القطر: ١٣,٥ سم.

التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية القرن ٦ هـ / ١٢ م – النصف الأول الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الخزف الإسلامي، الزمالك، القاهرة، رقم ٩٤ – ٥٣٨٠/ ٥.
الـوصـف :
قوام الزخارف عبارة عن رسم يشبه نخلة مثمرة بالوسط يتدلى منها السعف وعذق البلح علي الجانبين ورسم جذعها باللون الأحمر، وعلي جانبي النخلة يوجد طائران لهما منقار وأرجل طويلة رسما متقابلان حول شجرة النخيل، كما ينمو علي جانبي الطيور وشجرة النخيل أغصان أشجار الرمان التي تنتهي بثمار الرمان في أطرافها باللون الأحمر. ويحيط بالرسوم السابقة دائرتين متحدتي المركز باللون البني .

لـوحـة : (١٢١) — تنشر لأول مرة
الشـكل : قاع صحن خزفي غير منتظم الشكل . عجينه بيضاء رمادية اللون.
النـوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـعاد : القطر: ٧,٥ سم، الارتفاع: ٢ سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية القرن ٦ هـ / ١٢ م – النصف الأول الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل : ٥٣٨٠ / ٤.
الـوصـف :
زخرف هذا القاع برسم طائرين متدابري الجسد متقابلي الرأس حول عنصر نباتي عبارة عن غصن من أغصان أشجار الرمان ورسم الطائرين قريب إلي حد كبير من الطبيعة من حيث التفاصيل والنسب التشريحية . وجاءت الرسوم باللون البني المائل للاحمرار واللون الأزرق القاتم مع لمسات من اللون الفيروزي .

لـوحـة : (١٢٢) — تنشر لأول مرة
الشـكل : قاع إناء خزفي غير منتظم الشكل . عجينه رمادية اللون.
النـوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـعاد : القطر: ٨ سم، الارتفاع: ٣ سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية القرن ٦ هـ / ١٢ م – النصف الأول الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل: ٥٣٨٠ / ٣.
الـوصـف :
قوام الزخارف رسم طائرين متقابلي الرأس متدابري الجسد حول عنصر أوسط عبارة عن رسم ورقة نباتيه ثلاثية البتلات زخرف وسطهما بزخارف هندسية تأخذ هيئة زخرفة الشطرنج. وقد رسم الطائرين متلاصقي الذيل، وتم استعمال الألوان الأزرق الفيروزي، الأسود والبني المائل للإحمرار، وعلي جانبي الطائرين توجد زخارف نباتية ريشية الشكل .

لـوحـة : (١٢٣)
الشـكل : قاع إناء خزفي غير منتظم الشكل. عجينه رمادية اللون.
النـوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـعاد : القطر: ١١ × ٧,٥ سم، الارتفاع: ٣,١ سم.

التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية نهاية القرن ٦ هـ / ١٢ م، النصف الأول الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار، القسم الإسلامي، رقم السجل:٣٥١.
المـــراجـع :
- محمود إبراهيم حسين: الخزف الإسلامي في مصر. لوحة (١٠)، شكل (ب).

الـــوصــف :
يزخرف هذا القاع رسم طائرين متقابلين حول زخرفة بالوسط عبارة عن شجرة رمان تنطلق منها الأغصان المحملة بثمار الرمان عند أطرافها باللون الأحمر. وقد رسم الطائران بنسب تشريحية سليمة إلي حد كبير باللونين الأزرق والبني المائل للاحمرار. وعلي جانبي الرسوم السابقة توجد رسوم زخارف نباتيه محورة عن الطبيعة.

لـــوحــــة : (١٢٤) تنشر لأول مرة
الشـــكل قاع صحن خزفي غير منتظم الشكل. عجينه بيضاء رمادية اللون.
النــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر:١٠ سم، الارتفاع: ٣ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية القرن ٦ هـ / ١٢ م، القرن ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل :١٢٦٦٢/ ٣.
الـــوصــف :
قوام الزخارف عبارة عن رسم زخارف عربية مورقة *"أرابيسك"* من الأوراق الثلاثية المثقوبه الوسط باللونين الأسود والأحمر، وأنصاف مراوح نخيلية رسمت فوق عساليج دقيقة، وفوق تلك الزخارف رسم طائرين متقابلين بدون أرجل حيث يقف كل منهما فوق أحد العساليج الدقيقة، واستعمل في الرسم اللونين الأزرق الفيروزي والبني المائل للإحمرار. ويحيط بالرسوم السابقة دائرتين متحدتي المركز باللون الأسود، في حين جاءت الزخارف السابقة جميعاً علي أرضية بيضاء ناصعة.

لـــوحــــة : (١٢٥)
الشـــكل : صحن خزف كامل الاستدارة مرمم بعض أجزاءه – عجينه بيضاء رمادية اللون.
النــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر : ٢٦,٤ سم ، الارتفاع :٧,٦ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، نهاية القرن ٦ هـ / ١٢ م، النصف الأول الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : نيويورك ، متحف المتروبوليتان (١١-١٨٥-٥٦)
المـــراجـع :
- Jenkins (M.) : The arts of Islam , Berlin – 1981, P.134,Pl.50
- Öney (G.) : Interaction between 12th and 13th Century Syrian underglaze pottery , Pl.49.e
- Makariou (S.) : La Céramique Ayyubide, P.171, Pl.165.

الـــوصــف :
قوام الزخارف عبارة عن رسم طائرين متدابري الجسد متقابلي الرأس حول عنصر أوسط يمثله زخارف عربية مورقة طراز الأرابيسك. وقد رسم الطائرين باللونين الأزرق القاتم والبني المائل للأحمرار. وعلي جانبي الطائرين توجد زخارف نباتية بسيطة من الأوراق وأنصاف المراوح النخيلية. أما حافة الصحن فيزخرفها وحدات متكررة عبارة عن اشباه حروف كتابة كوفية غير مقروءة من الألف واللام المتجاورة.

لــوحـــة : (١٢٦)
الشـــكل : طبق متكامل.
النـــوع : خزف مرسوم باللون الاسود والأزرق والبني والأحمر . أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر :٢٦ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، نهاية القرن ٦ هـ / ١٢ م، النصف الأول الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : لندن – متحف فيكتوريا وألبرت (C –765 – 1925) .
المـــراجـع :

- Lane (A) : Early Islamic pottery, p.45.Pl. 79, B.
- Soustiel (J.): La Ceramique Islamique , P.134 , Pl.154

الــوصــف :
يزخرف ساحة هذا الطبق رسم طائرين مرسومين بحجم صغير متقابلين حول عنصر أوسط ، عبارة عن ساق نباتية تنتهي في أعلاها بثلاثة أزهار من نبات البردي المصري . هذا بالإضافة لزخارف نباتية بسيطة من الأوراق الدقيقة وأنصاف المراوح النخيلية. أما حافة الطبق فقد زينت بشريط دائري عبارة عن أنصاف مراوح نخيلية متكررة بانتظام. والزخارف السابقة بعضها لون بالأزرق، الأحمر، الأسود، البني، والبعض الأخر تم حجزه باللون الأبيض علي الخلفية الملونة بالألوان السابقة .

لــوحـــة : (١٢٧)
الشـــكل : قدر كمثري مكسور ومرمم.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : الارتفاع : ٢٣,٥ سم . القطر : ١٨ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، النصف الأول من الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : دمشق ، المتحف الوطني، رقم السجل : ع / ٥٣٨٢.
المـــراجـع :

- Fortin (M.) ; Syrie terre de civilizations. P.207 , PL.192 .

الــوصــف :
يزخرف بدن هذا القدر مجموعة من رسوم الطيور ذات الذيل والريش الطويل متشابهه جميعها من حيث أسلوب الرسم والألوان والأحجام، وقد رسم كل إثنين منهما متقابلين حول عنصر نباتي بالوسط، ومتدابرين مع طائرين أخرين حول عنصر نباتي بالوسط، وهذه الوحدات النباتية ما هي إلا أغصان وسيقان أشجار الرمان. وأعلي القدر زين بشريط ضيق من الزخارف المحورة بشكل منتظم. والألوان المستعملة في الزخارف السابقة هي الأصفر، الأزرق، الأخضر والرمادي، علي خلفية باللون الكريمي.

لــوحـــة : (١٢٨)
الشـــكل : صحن خزفي كامل الاستدارة. عجينه بيضاء نقية.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : الارتفاع : ٩,٥ سم ، القطر : ٢٢ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر أو سوريا، النصف الأول من القرن ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : باريس – مجموعة : Gamsargan.

المـــراجـع :

- Soustiel (J.) : La Ceramique Islamique ,P.120-121 , PL.133 .
- Syrie Memoire et Civilisation , Paris – 1993 , P.452 , PL.347 .
- Moulierac (J.) ; Ceramiques du monde musulman, Paris – 1999 , P.138 .

الــوصــف :

زين هذا الصحن بموضوعات زخرفية غاية في الروعة والإتقان، في مركز الصحن توجد بقعة سوداء ينطلق منها ثلاث نطاقات ضيقة تقسم ساحة الصحن إلي ستة مثلثات شبه متساوية المساحة، زخرف كل مثلث بموضوعات زخرفية متطابقة مع المثلث الآخر، أي أن الموضوع الزخرفي متكرر داخل كل مثلث. وزخارف كل مثلث عبارة عن شكل ساق دقيقة تنطلق من رأس المثلث بمركز الصحن، ويخرج من هذه الساق زخارف أوراق محورة دقيقة ثم تنتهي بورقة ثلاثية البتلات ، علي جانبي الساق توجد ورقتان محورتان تنتهيان برأس طيور رسما متقابلتان حول الساق السابقة الذكر، يعلو الزخارف السابقة دائرة بيضاوية الشكل زخرفت برسم طائر يملأ معظم مساحة الدائرة حددت تفاصيله بالخطوط السوداء علي مهاد نباتي نفذ بنفس الأسلوب علي خلفية حمراء اللون. وعند ذوايتي قاعدة المثلث توجد مروحة نخيلية محجوزة بالأبيض علي خلفية سوداء. أما قرب حافة الصحن توجد مجموعة من الدوائر المتحدة المركز بينهما نطاق عريض نسبياً يزخرفه شكل ضفيرة علي أرضية زرقاء اللون. والألوان المستعملة هنا هي الأزرق، الأحمر، الأسود، البني والأبيض .

لــوحـــة : (١٢٩)

الشـــــكل : قاع إناء خزفي غير منتظم الشكل . عجينه بيضاء رمادية اللون.

النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.

الأبـــــعاد : القطر : ٧,٢ سم ن أقصي اتساع : ٨,٥ سم.

التــاريـــخ : مصر أو سوريا، نهاية القرن ٦ هـ / ١٢ م، النصف الأول الـ ٧ هـ / ١٣ م.

مكان الحفظ : Faenza , Museo Internazional delle Ceramiche , Inv.AB – 2558

المـــراجـع :

- Curatola (G.); Eredita dell' Islam , PP.290-291 , Pl.163 .

الــوصــف :

قوام الزخارف عبارة عن رسم طائرين متدابري الجسد متقابلي الرأس يقفان علي أغصان أشجار الرمان ويفصل بينهما غصن من تلك الأغصان. ورسم الطائرين قريب من الواقع من حيث التفاصيل والنسب التشريحية. وقد استعملت الألوان الأزرق الفيروزي، والبني المائل للاحمرار.

لــوحـــة : (١٣٠)

الشـــــكل : قاع إناء خزفي غير منتظم الشكل.

النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.

الأبـــــعاد : أقصي قطر : ٩,٥ سم.

التــاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر أو سوريا، النصف الأول من الـ ٧ هـ / ١٣ م.

مكان الحفظ : London, Keir Collection

المـــراجـع :

- Grube (E.J.); Islamic pottery of the eighth to the fifteenth century in the keir collection, PP.268 , 270 .

الـــوصـــف :

يزخرف هذا القاع رسم طائرين متدابرين حول غصن نباتي من أغصان أشجار الرمان، وقد نفذت الرسوم بالألوان الأزرق، الأحمر والأبيض علي أرضية بيضاء ناصعة. ويتضح برسم الطائرين الدقة الشديدة والنسب التشريحية السليمة .

لـــوحـــة : (١٣١) **تنشر لأول مرة**

الشـــــكل : قاع خزفي غير منتظم الشكل . عجينه رمادية اللون.

النــــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.

الأبـــــعاد : القطر: ١٠ × ١٠,٥ سم، الارتفاع: ٣,٨ سم.

التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية القرن ٦ هـ / ١٢ م، النصف الأول الـ ٧ هـ / ١٣ م.

مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار، القسم الإسلامي، رقم السجل:١٨٨٦.

الـــوصـــف :

قوام الزخارف عبارة عن بقايا رسم طائرين متقابلين حول زخرفة وسطي، ونلاحظ أن الطائرين فاقدي الرأس وجزء من الجسم. وقد رسم الطائرين بحجم كبير يقفان علي أرجل قصيرة نسبياً واستعملت في الرسم الألوان الأزرق، الأحمر، الأسود والأبيض علي أرضية زينت بنقط صغيرة كثيفة باللون البني علي أرضية بيضاء .

لـــوحـــة : (١٣٢) **تنشر لأول مرة**

الشـــــكل : زهرية كمثرية ، لها فوهة مخروطية.

النــــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.

الأبـــــعاد : الارتفاع : ١٩,٢ سم ، القطر : ١١,٥ سم.

التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقه، نهاية القرن ٦ هـ / ١٢ م، منتصف الـ ٧ هـ / ١٣ م.

مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل : ع/ ١٧٩٧٠.

الـــوصـــف :

يزخرف القسم السفلي من بدن الزهرية نطاق عريض بشكل أفقي قوامه رسوم طيور داخل مناطق محددة بأغصان الرمان المحملة بالثمار، أما الرقبة فقد زينت بشريط دائري أفقي مزين بأشكال لوزيه . الألوان المستعملة هي الأزرق ، الأحمر ، الأسود ، وذلك علي خلفية بيضاء ناصعة .

لـــوحـــة : (١٣٣)

الشـــــكل : طبق كبير مكسور ومرمم عجينه بيضاء فاخرة.

النــــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.

الأبـــــعاد : القطر : ٥٠ سم ، الارتفاع : ١٦ سم.

التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، بداية الـ ٧ هـ / ١٣ م.

مكان الحفظ : Copenhagen, David collection (Isl. 1)

المـــراجـــع :

- The arts of Islam, Hayward Gallery, London- 1976, P. 232, Pl .308.
- Folsach (K.V.): Islamic art, the David Collection, P. 107, Pl.137.
- Sultan, Shah, and great Mughal , PP.92, 93, Pl. 56.

- Makariou (S.): La Céramique Ayyubide, P.173, Pl.169.

الـوصـف :

يزخرف داخل هذا الطبق بالكامل موضوعات نباتية دقيقة التنفيذ قوامها سيقان ملتوية مكونة دائرة وسطى كبيرة على جانبيها أربعة دوائر بيضاوية الشكل، تنتهي هذه السيقان بأوراق خماسية الفصوص ومراوح نخيلية كبيرة الحجم ملئت من الداخل بلفائف دقيقة، أما أرضية الزخارف السابقة فقد رسمت بالزخارف النباتية عبارة عن لفائف دقيقة مملوءة بالأوراق الخماسية والثلاثية الفصوص محجوزة باللون الأبيض على أرضية باللونين الأسود والأزرق. أما حافة الطبق فهى مزخرفة بوحدة متكررة بانتظام عبارة عن أشباه حروف كتابية بالخط الكوفي من الالف واللام يفصل بينهم إما مروحة نخيلية أو ورقة بيضاء على خلفية زرقاء. وقد زخرف بدن الطبق من الخارج بكتابات بالخط النسخ بصيغر *"العز الدايم .. العمر... والاقبال ..."*.

لـوحـة : (١٣٤)
الشـكل : طبق نصف كروى ذو حافة مقلوبة للخارج عجينه بيضاء.
النـوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـعاد : القطر : ٢٧,٦ سم، الارتفاع : ٨,٣ سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، أوائل القرن الـ ٧هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : أكسفورد، متحف الأشموليان رقم(1978 .2170).
المـراجـع :

- Porter (V.): Raqqa ware, PP.34,35, Pl. 24.

الـوصـف :

قوام زخارف هذا الطبق وحدات نباتية منفذه بترتيب وتنسيق رائع يأتى في المركز دائرة زينت برسوم نباتية محددة بالأسود على خلفية باللونين الازرق والأحمر في حين حجزت تلك الزخارف باللون الابيض لون البطانة، وهذا الأسلوب اتبع أيضاً في النطاق الدائري الذي يأتى أسفل الحافة مباشرة ويتكون من زخارف نباتية أيضاً عبارة عن وريدات رباعية البتلات: أما الحافة المقلوبة فقد زينت بأشكال تأخذ هيئة الحروف الكتابية الكوفية غير مقروءة ويفصل بين تلك التكوينات الزخرفية نطاقات دائرية خالية من الزخارف

لـوحـة : (١٣٥) تنشر لأول مرة
الشـكل : سلطانية مخروطية، متكاملة عجينه بيضاء.
النـوع : خزف مرسوم بالاسود والأزرق أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـعاد : الارتفاع ١٢ سم، القطر: ٢٣,٥ سم.
التـاريـخ : الأيوبي، سوريا، الرقة، النصف الأول من الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل ع / ١٩٠٥٤.
الـوصـف :

يزخرف هذه السلطانية من الداخل موضوع نباتى متكرر بانتظام عبارة عن أوراق نبات البردي المصرى لتكون مع بعضها البعض هيئة أقواس من دائرة متراكبة فوق بعضها البعض ،وذلك انطلاقاً من دائرة خالية من الزخارف توسطها أخرى زينت بهيئة ورقة ثلاثية البتلات محاطة بزخارف محورة من أشكال الفواصل والنقط الصغيرة والألوان المستعملة هنا هى الأزرق والأسود أسفل الطلاء الشفاف.

لـــوحـــــة : (١٣٦)
الشــــــكل : إبريق كمثرى خامة بيضاء رمادية.
النــــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : الارتفاع : ١٥,٧سم، القطر : ١٢,٥ سم.
التـــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، النصف الأول من الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم سجل: ع / ٩٣٢.
المـــراجـع :

- Makariou (S.): La Céramique Ayyubide, P.166, Pl.157.

الــوصـــف :
زينت رقبة الإبريق بشريط عبارة عن كتابات شبه حروف كوفية متكررة بانتظام، وأما البدن فقد زخرف بمجموعة من أوراق نبات البردي المختلفة الأحجام الموزعة بانتظام على البدن يفصل فيما بينها أوراق نباتية خماسية البتلات رسمت بطريقة محورة .

لـــوحـــــة : (١٣٧)
الشــــــكل : قدر كمثري، متكامل.
النــــــوع : خزف مرسوم باللون الأسود والأزرق أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : الارتفاع: ١٧ سم.
التـــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، نهاية الـ٦ هـ/ ١٢م، منتصف الـ ٧هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : Victoria and Albert Museum, London.
المـــراجـع :

- Lane (A) : Early Islamic pottery, P.44, Pl .77,A.

الــوصـــف :
يزخرف بدن هذا القدر بالكامل تقريباً وحدة زخرفية نباتية عبارة عن ورقة نبات البردي المصري موزعة بانتظام وبتكرار في صفوف أفقية، أما كتف القدر فقد زين بشريط دائري مكون من نقط موزعة بانتظام في صفوف.

لـــوحـــــة : (١٣٨) **تنشر لأول مرة**
الشــــــكل : جزء من رقبة قدر كبير الحجم – عجينه بيضاء نقية.
النــــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : ١٤ × ٩ سم.
التـــاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول من الـ ٧ هـ/١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل : ٦٢٤٦ / ١٥.
الــوصـــف :
قوام الزخارف عبارة عن أوراق نبات البردي رسمت بحجم كبير باللون الأسود على أرضية بيضاء ناصعة.

لـــوحـــة : (١٣٩) **تنشر لأول مرة**
الشـــــكل : سلطانية ذات حافة مقلوبة للخارج – عجينه بيضاء.
النـــــوع : خزف مرسوم بألوان متعددة أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : الارتفاع : ٨,٦ سم، القطر : ١٩,٣ سم.
التـــاريـــخ : العصر الأيوبي – سوريا – الرقة – القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل: ع / ١٤١٧٠.
الـــوصـــف :

يزخرف قاع السلطانية من الداخل دائرة قوام زخارفها شكل حزمة صغيرة من الأوراق الريشية المائية ينطلق منها أوراق ثلاثية وأنصاف مراوح نخيلية والجميع محدد باللون الأسود على خلفية باللونين الأحمر والأزرق والزخارف نفسها محجوزه بلون البطانة وحول هذه الدائرة من الخارج زخارف بسيطة محورة تجعلها تبدو مثل عنصر *"الشمسة"* الذي يزخرف غرر المخطوطات المزوقة بالصور، وغيرها من المخطوطات، يلي ذلك نحو الخارج نطاق عريض دائري خالي من الزخارف تماماً يليه نحو الخارج مجموعة من الدوائر المتحدة المركز يلي ذلك نطاق آخر زين بوحدات محورة تشبه الزخارف النباتية متكررة بانتظام تملا ذلك النطاق بالكامل بشكل رائع أما الحافة الضيقة المقلوبة للخارج فقد زينت بأشباه الحروف الكتابية الكوفية .

لـــوحـــة : (١٤٠)
الشـــــكل : طبق متكامل عجينه بيضاء رمادية.
النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر : ٢٢,٥ سم.
التـــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، النصف الأول من القرن الـ ٧ هـ /١٣م.
مكان الحفظ : London , keir collection.
المـــراجـــع :

- Grube (E.J.): Islamic pottery of the eighth of the fifteenth century in the keir collection, pp. 268 – 270

الـــوصـــف :

قوام زخارف هذا الطبق دائرة كبيرة بالوسط يزينها لفائف وسيقان دقيقة نباتية محملة بالأوراق الثلاثية التي تشبه أوراق البرسيم والزوائد الصغيرة على جانبي السيقان أما حافة الطبق بزخرفها شبه حروف كتابية كوفية رسمت متكررة بانتظام.

لـــوحـــة : (١٤١)
الشـــــكل : صحن متكامل بحالة ممتازة عجينه بيضاء فاخرة.
النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر : ٤٤ سم.
التـــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الدقة، نهاية الـ ٦ هـ / ١٢ م، أوائل القرن الـ ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : برلين، متحف الفن الإسلامي، رقم ٤٨٢٢ / ١.
المـــراجـــع :

- Makariou (S.): La Céramique Ayyubide, P.181, Pl.181.

الـوصـف :
يزخرف هذا الصحن وحدة متكررة بانتظام يبلغ عددها ستة عشر مثلثاً تبدأ جميعاً من بؤره مركزية بوسط الصحن، ويزخرف كل مثلث زخرفة تشبه سعفة النخيل أو ريشه الطاووس، و التي زينت كلاً منها بدائرتين أحداهما توجد قبل حافة الصحن الخارجية مباشرة من الداخل والأخرى وجدت على الحافة والألوان المستعملة هي الأزرق والفيروزي، البني وذلك على أرضية باللون الأبيض.

لـوحـة : (١٤٢)
الشـكل : صحن متكامل تعرضت أجزاء كبيرة منه للكمخ، عجينه بيضاء رمادية.
النـوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـعاد : القطر: ٢٥,٦ سم، الارتفاع: ٦,٩ سم
التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، النصف الأول من الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : مجموعة ناصر د. الخليلي للفن الإسلامي (No. pat 1682).
المـراجـع :

- Tonghini (C.) : the fine wares of Ayyubid Syria , P.90, Pl. 333.

الـوصـف :
يزخرف سطح هذا الصحن دائرة كبيرة بالوسط على جانبيها ثلاث دوائر على مسافات متساوية، الدائرة الوسطى زخرفت بوحدات نباتية محورة، أما الدوائر الخارجية زخرفت بوحدة رأس السهم متكررة في صفوف باللونين الأزرق والأحمر وفيما بين الدوائر السابقة توجد زخارف محورة من سبقان دقيقة وأوراق ثلاثية البتلات صغيرة الحجم وعلى الحافة زخرفة محورة تأخذ شكل الحروف اللاتينى (*S*) متكررة على مسافات متساوية.

لـوحـة : (١٤٣)
الشـكل : طبق نصف كردى ذوحافة مقلوبة للخارج.
النـوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـعاد : القطر: ٢٧,٥ سم، الارتفاع : ٧,٧ سم
التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، أوائل القرن الـ ٧هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : أكسفورد، متحف الأشموليان. رقم : (1978.2189).
المـراجـع :

- Porter (V.): Raqqa ware, PP. 33,34 Pl. 23.

الـوصـف :
يزخرف هذا الإناء تصميم رائع بجمع بين الزخارف الهندسية والنباتية والكتابية، فالحافة المقلوبة للخارج زينت بأشباه الحروف الكتابية الكوفية غير المقروءة. أما الساحة الوسطى فقد زينت بشكل نجمة وسطى ينطلق منها هيئة أعمدة يبلغ عددها أربعة تقسم الساحة الداخلية للطبق أربعة أقسام، كل قسم يأخذ هيئة مثلث يزخرفه شكل عقد مفصص يرتكز على الأعمدة السابقة الذكر وزينت كوشات تلك العقود بزخارف نباتية بسيطة، ويتدلى من باطن كل عقد زخرفة نباتية تأخذ هيئة المشكاة التي تزين تلك العقود في المنشآت الدينية والألوان المستعملة هي الأحمر، الأسود، الأزرق، واللون الأبيض.

لـوحـة : (١٤٤) تنشر لأول مرة
الشـكل : قاع خزفي دائري – عجينه بيضاء رمادية اللون.
النـوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـعاد : القطر: ١٠ سم، الارتفاع: ٢,٧ سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول من القرن الـ ٧هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل: ٥٣٧٧ / ٣٧.
الـوصـف :
زخارف هذا القاع عبارة عن مراوح نخيلية رسمت كل اثنين منها تنبتان من شكل زهرية بالوسط و يلتقي طرفاهما أعلى القاع بنفس الطريقة، وكرر هذا الرسم مرة ثانية في الاتجاه المقابل، وفيما بينهما توجد زخرفة ورقة خماسية مثقوبة الوسط ورسمت تلك الزخارف باللون الأبيض على أرضية باللون الأزرق الفيروزي.

لـوحـة : (١٤٥) تنشر لأول مرة
الشـكل : طبق متسع.
النـوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـعاد : الارتفاع: ٨,٥ القطر: ٢١,٥ سم
التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، النصف الأول من الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل: ١٣٨٨٣ع/ ٥٩٤١.
الـوصـف :
زخارف هذا الطبق عبارة عن تصميم إشعاعي يأخذ هيئة مثلثات تنطلق جميعها من مركز الطبق في شكل مثلثات متبادلة الزخارف والألوان كذلك. والزخارف تنوعت ما بين لفائف نباتية تنتهي بأوراق متعددة البتلات أو أنصاف مراوح نخيلية محددة بالأسود ومحجوزة بالأبيض على خلفية زرقاء في بعض المثلثات وحمراء في البعض الآخر. أما المثلثات الأكثر اتساعاً فقد زينت بعنصر نباتي واحد متكرر في جميع هذه المثلثات وهو ساق نبات الرمان ينتهي بثلاثة أغصان تحمل في أطرافها ثمار الرمان حمراء اللون، وذلك داخل هيئة عقد مفصص زينت كوشتاه بدائرة بيضاء يتوسطها بقعة حمراء على خلفية من الزخارف المحورة من أشباه الفواصل والنقط الصغيرة .

لـوحـة : (١٤٦)
الشـكل : صحن متكامل مكسور ومرمم.
النـوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا، الربع الثاني من القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : باريس، متحف اللوفر، القسم الإسلامي.
المـراجـع :

- Makariou (S.): La Céramique Ayyubide, P.132

الـوصـف :
يزخرف ساحة الصحن زخارف نباتية من سيقان وأغصان تحمل المراوح النخيلية المرسومة بحجم كبير والأوراق الثلاثية الفصوص المثقوبة الوسط ، بالإضافة لأشكال الفواصل والنفط الصغيرة الزائدة، أما حافة الصحن يزخرفها نطاق دائري وزعت عليه نقط سوداء على مسافات شبه متساوية.

لـوحــة : (١٤٧)
الشــكل : سلطانية مخروطية. متكاملة.
النــوع : خزف مرسوم باللونين الأسود والأزرق أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـعاد : القطر : ٢٢ سم . الارتفاع ١١,٥ سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا، الربع الثانى من القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : أكسفورد ، متحف الأشموليان (2196 – 1968).
المـراجـع :

- Porter (V.): Raqqa ware, PP.16-18, Pl. 9.
- Philon (H.): stems, leaves and water – weeds, Oxford- 1985, PP. 122- 123, fig 18.
- Allan (J.W) : Islamic ceramics, Oxford – 1991. PP. 42- 43, Pl. 25.
- Makariou (S.): La Céramique Ayyubide, P. 164, Pl. 153.

الـوصـف :

يزخرف هذه السلطانية تصميم دائري مكون من دائرة كبيرة قسمت بواسطة أربعة أقطار إلى ثمانية مثلثات متساوية، كل قطر يحمل ورقتين ريشيتي الشكل ليكون مجموعهما شكل ثماني الاضلاع، وقد تكرر هذا الرسم ثلاث مرات وتزداد في الحجم مع الاتجاه نحو خارج السلطانية حيث أنها تزداد في الاتساع. ويحمل كل خط مستقيم عند نهايته قرب حافة السلطانية زخرفة لوزية الشكل تشبه ثمار الفاكهة رسمت بحيث تربط بين بداية الأوراق الريشية في النطاق الثاني والثالث.

لـوحــة : (١٤٨)
الشــكل : طبق متكامل.
النــوع : خزف مرسوم أسفل الطلاء الشفاف باللونين الأسود والأزرق.
الأبـعاد : القطر: ٢٦,٨ ، الارتفاع ٦,٨ سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، أواخر ٦هـ / ١٢م / أول الـ ٧هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : أكسفورد ، متحف الأشموليان (2188 – 1978).
المـراجـع :

- Islamic pottery, 800- 1400 AD, London – 1969, P. 45, Pl.145.
- Porter (V.) Raqqa ware, PP.18-19, Pl.10.
- Philon (H.): stems, leaves and water – weeds, PP.122 – 123, flg. 16.
- Makariou (S.): La Céramique Ayyubide, P.164, Pl. 154.

الـوصـف :

يزخرف ساحة هذا الطبق شكل متعدد الاضلاع يتوسطه نطاق بالوسط مستطيل الشكل زخرف بحروف كتابية بالخط النسخ عبارة عن حرفي الألف واللام متكرران بإنتظام على خلفية من النقط الصغيرة وأشكال الفواصل الدقيقة ، والتي تكررت في أركان ساحة الصحن أيضاً. حافة الصحن زينت بنطاق دائري يشتما على نقط سوداء لوزته الشكل موزعه بانتظام .

لـوحــة : (١٤٩) **تنشر لأول مرة**
الشــكل : قصرية - مبوله سرير.
النــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.

الأبعاد : القطر: ١٩ سم، الارتفاع: ١١ سم.
التاريخ : العصر الأيوبي ، سوريا، القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م
مكان الحفظ : دمشق ، المتحف الوطني، بدون.
الوصف :
يزخرف هذا الإناء نطاقات رأسية متوازية متبادلة الألوان والزخارف، حيث لون بعضها باللون الفيروزي، والأحمر القاتم ،وحددت باللون الأسود، في حين زخرف بعضها الآخر بعصر نباتي يشبه إلى حد كبير أغصان نبات الرمان ومن الداخل طلى هذا الإناء بالكامل بالطلاء الزجاجي الشفاف عديم اللون. أما القاعدة الدائرية فقد تركت خالية من الطلاء والزخارف.

لوحة : (١٥٠)
الشكل : سلطانية عميق مكسورة ومرممة.
النوع : خزف مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبعاد : القطر : ١١,٥ سم . الارتفاع : ٧ سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، أوائل القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف اللوفر، القسم الإسلامي، باريس، رقم ٢٦٥.
المراجع :

- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, P.163, Pl.151.

الوصف :
يزخرف داخل السلطانية مجموعة من الدوائر المتحدة المركز، الداخلية منها تم زخرفتها بأوراق ريشية الشكل باللون الأزرق، وعلى جوانبها مناطق مزخرفة بنقط متجاورة صغيرة .

لوحة : (١٥١) **تنشر لأول مرة**
الشكل : قدر كمثرى، عجينه بيضاء رمادية.
النوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبعاد : الارتفاع: ١٧ سم، قطر الفوهة: ٧ سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، مصر أو سوريا، النصف الأول من الـ ٧ هـ / ١٣ هـ.
مكان الحفظ : متحف الخزف الإسلامي، الزمالك، القاهرة، رقم : ٢٤٥.
الوصف :
زينت رقبة القدر بنطاق أفقي يتضمن وحدات متكونة من أشباه حروف كوفية غير مقروءة من الألف واللام متجاورة على أرضية باللون الأزرق. أما البدن فقد زين بنطاق عريض زخرف بأشرطة رأسية من الزخارف النباتية المحورة باللون الأبيض على أرضية باللونين الأزرق الأحمر.

لوحة : (١٥٢)
الشكل : قاع خزفي غير منتظم – عجينه بيضاء.
النوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف المائل للإخضرار.
الأبعاد : القطر : ١٣ سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول من الـ ٧ هـ / ١٣ م.

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل: ٥٣٧٧ / ٣٧٤.
المـــراجـع :

- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, P. 122. PL . 107 .

الــوصــف :
قوام الزخارف عبارة عن دائرة مفصصة ذات اثنى عشر فصاً تأخذ شكل *"الشمسة"* المستعملة في زخرفة غرر المخطوطات ، وبداخل تلك الدائرة زخارف عربية مورقة نفذت حسب أسلوب الأرابيسك من أنصاف المراوح النخيلية والأوراق الثلاثية الفصوص وقد رسمت الزخارف السابقة حسب أسلوب الحجز باللون الأبيض على أرضية باللون الأزرق، الأسود والبني المائل للاحمرار.

لـــوحــــة : (١٥٣)
الشـــــكل : قاع خزفي دائري – عجينه بيضاء رمادية اللون .
النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر : ١٤ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ ٦ هـ / ١٢م، النصف الأول من الـ ٧هـ / ١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل: ٥٣٧٧ / ٣٨.
المـــراجـع :

- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, P. 122. PL . 109 .

الــوصــف :
زخارف هذا القاع عبارة عن رسوم أرابيسك متكون من خلال المراوح النخيلية التي تكون كل اثنين منهما شكل ورقة ثلاثية الفصوص متقوبة الوسط متكررة، بالإضافة لزخارف من أنصاف المراوح النخيلية وذلك باللونين الأسود والأزرق على أرضية بيضاء اللون.

لـــوحــــة : (١٥٤)
الشـــــكل : قاع طبق خزفي دائري – عجينه بيضاء رمادية اللون.
النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر: ١٠ سم
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول من القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل: ٥٣٥٣ /١.
المـــراجـع :

- عبد الناصر ياسين: الفنون الزخرفية الإسلامية بمصر في العصر الأيوبي. لوحة ١٢.

الــوصــف :
زخرف هذا القاع بوحدات مجرده من زخارف الأرابيسك عبارة عن المراوح النجيلية وأنصافها في تصميم متشابك داخل تكوين مفصص يحيط به من الخارج زخارف تجريدية من السيقان الدقيقة، و أشباه الأوراق النباتية وأشكال الفواصل، رسمت الزخارف السابقة باللون الأسود على أرضية بيضاء ضاربة إلى اللون الأزرق الفيروزي .

لـــوحــــة : (١٥٥) تنشر لأول مرة
الشـــــكل : قاع خزف غير منتظم – عجينه بيضاء مائلة للاصفرار.

النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ٨ × ٧,٥ سم، الارتفاع: ٣ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ ٦ هـ / ١٢ م، النصف الأول من القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار، القسم الإسلامي، رقم السجل:١٢٢.
الـوصـف :
يزخرف هذا القاع رسوم أرابيسك من أنصاف المراوح النخيلية المتقابلة مع بعضها لتكون أشكال الأوراق الثلاثية الفصوص بشكل مبسط وجاءت الزخارف باللون البني القائم على أرضية بيضاء .

لـوحـة : (١٥٦) تنشر لأول مرة
الشـــكل : قاع خزفي غير منتظم عجينه بيضاء.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم – أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ١٠ سم، الارتفاع: ٣ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول من القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل:: ٥٣٧٧ / ١٥.
الـوصـف :
قوام الزخارف عبارة عن رسوم نباتية نفذت حسب طراز الأرابيسك من الأوراق الثلاثية وأنصاف المراوح النخيلية وأشباه الأوراق والفواصل والنقط، رسم كل ذلك باللون الأزرق الفيروزي ، البني المائل للاحمرار والأسود على أرضية باللون الأبيض .

لـوحـة : (١٥٧) تنشر لأول مرة
الشـــكل : قاع طبق دائري – عجينه بيضاء مائلة للاحمرار.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ٨,٨ سم، الارتفاع: ٢,٣ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي،مصر، النصف الأول من القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار، القسم الإسلامي، رقم السجل: ٣٣٨.
الـوصـف :
الزخارف هنا رسمت بأسلوب محور عبارة عن مراوح نخيلية وأوراق ثلاثية الفصوص مثقوبة الوسط رسمت بأطراف سيقان دقيقة تنطلق جميعها من بؤرة مركزية في تصميم دائري جميل باللون البني على أرضية بيضاء.

لـوحـة : (١٥٨) تنشر لأول مرة
الشـــكل : قاع خزفي دائري – عجينه بيضاء.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم – أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر:١٣ سم، الارتفاع: ٥ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول من القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل : ٥٣٧٧ / ٢٠.
الـوصـف :

زخرف هذا القاع بشكل دائرة زخرفية تملأ القاع ، بداخل الدائرة زخارف نباتية عبارة عن رسم شجرة ضخمة نامية من أسفل القاع محمله بالأوراق الضخمة وذلك باللون الأسود، وما يحيط بالشجرة السابقة عبارة عن رسوم نباتية من الأوراق الثلاثية الفصوص وأنصاف المراوح النخيلية المحجوزة باللون الأبيض على أرضية باللون الأزرق الفيروزى ، واللون البني الفاتح .

لوحة : (١٥٩)
الشكل : قاع خزفي غير منتظم – عجنة بيضاء نقية.
النوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبعاد : .
التاريخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول من القرن ٧هـ / ١٣ م
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة.
المراجع :
- Bahgat (A.) et Massoul (F.): La Céramique Musulmane de L'Egypte, Pl . XXX 2.2 bis

الوصف :
يزين وجه القاع دائرة زينت بأقواس من الخارج يبلغ عددها حوالى اثنى عشر قوساً تنتهى أطرافها بأشكال دائرية صغيرة تشبه البابات أما الدائرة الداخلية يزخرفها حزمة من ثلاثة أوراق ريشيه الشكل على خلفية من النباتات المحورة البيضاء اللون على أرضية حمراء. وظهر القاع عليه ***"بقايا كتابة كوفية"*** ربما كانت توقيع الخزاف إلا أنها غير مقروءة .

لوحة : (١٦٠) — تنشر لأول مرة
الشكل : غطاء إناء دائري . عجينه بيضاء مائلة للاصفرار.
النوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبعاد : القطر: ١٠ × ٩ سم، الارتفاع: ٣ سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول من القرن الـ ٧ هـ / ١٣.
مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار، القسم الإسلامي، رقم السجل: ٥٧٤.
الوصف :
زخرف هذا الغطاء بأربعة نطاقات مزدوجة باللون الأزرق الكوبالتي تقسم مساحة الغطاء لأربعة مثلثات متساوية زخرف كل مثلث بوحدات محورة من اللفائف البسيطة والزوائد وأشكال الفواصل باللون البني بالإضافة لبقع باللون الأحمر .

لوحة : (١٦١) — تنشر لأول مرة
الشكل : جزء من قاع خزفي – عجينه بيضاء رمادية اللون.
النوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبعاد : القطر: ١٠ × ٧ سم، الارتفاع: ٥ سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول من القرن الـ ٧ هـ / ١٣م.
مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الاثار، القسم الإسلامي، رقم السجل: ٣٣٢.
الوصف :

زخارف هذا القاع عبارة عن بقايا رسم طائر بالأبيض والأسود على خلفية زرقاء اللون بالوسط داخل شكل دائرة ، يحيط به أشكال شبه مثلثات زخرفت بوحدات نباتية باللون الأبيض على أرضية باللون الأحمر.

تنشر لأول مرة

اللوحة : (١٦٢)
الشكل : قاع خزفي دائري – عجينه مائلة للاصفرار.
النوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبعاد : القطر: ٥,٥ ، الارتفاع: ٢,٥ سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول من القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار، القسم الإسلامي، رقم السجل: ٣٢٦.
الوصف :
زخرف هذا القاع بشكل دائرة مقسمة إلى ثلاثة نطاقات، العلوي والسفلي يأخذ شكل قطاع من دائرة، والأوسط شكل مستطيل زينت النطاقات الثلاث بزخارف نباتية من المراوح النخيلية والأوراق محجوزة باللون الأبيض على أرضية باللون الأحمر والأزرق والأسود .

تنشر لأول مرة

اللوحة : (١٦٣)
الشكل : سلطانية عميق مكسورة ومرممة.
النوع : خزف متعدد الألوان ، مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبعاد : الارتفاع : ١٢ سم، القطر : ١٧ سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ ٧هـ/ ١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل: ع / ١٧٨٩٣.
الوصف :
قوام الزخارف الخارجية هنا عبارة عن مجموعة من النطاقات الدائرية الأفقية المزينة بأشكال دوائر صغيرة متبادلة باللونين الأحمر والأزرق على خلفية بيضاء أما النطاق العلوي فقد زين بزخارف شبه كتابة كوفية من حرفي الألف واللام.

تنشر لأول مرة

اللوحة : (١٦٤)
الشكل : قاع طبق دائري . عجينه بيضاء.
النوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبعاد : القطر: ١٠ سم، الارتفاع: ٣,٥ سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول من القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل ٥٣٥٣ / ٣.
الوصف :
قوام الزخارف عبارة عن ساق محملة بالأوراق الريشية وأشكال المراوح النخيلية وأشباه الأوراق باللون الأسود على خلفية بيضاء.

لـــوحـــــة : (١٦٥)
الشــــــكل : قدر كمثرى.
النــــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : الارتفاع : ٢١,٨ سم، القطر : ١٧,٦ سم.
التـــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م
مكان الحفظ : مجموعة ناصر الخليلي للفن الإسلامي (no . pot 53).
المـــراجــع :

- Tonghini (C.): the fine wares of Ayyubid Syria , P.291, Pl . 334

الـــوصـــف :

قوام الزخارف مجموعة من النطاقات الأفقية والرأسية المتنوعة الاتساع والزخارف، يزين الرقبة نطاق أفقي زخارفه وحدات محورة تأخذ هيئة أشباه حروف كتابية كوفية من الألف واللام باللون الأبيض على خلفية باللون البني، يلي ذلك نطاق آخر أفقي أسفل العنق زخرف بخطوط عليها نقط كبيرة متكررة. أما باقي بدن القدر يزخرفه أربعة نطاقات رأسية متجاورة، كلا منها عبارة عن شكل متعدد الاضلاع بداخله ساق متماوج محمل بالأوراق الريشيه والمحورة عن الطبيعة. والألوان المستعملة هى البني والأسود والأزرق والأحمر.

لـــوحـــــة : (١٦٦)
الشــــــكل : قاع طبق دائري – عجينه بيضاء نقية.
النــــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
التـــاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول من القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة.
المـــراجــع :

- Bahgat (A.) et Massoul (F.) ; La Céramique Musulmane de L'Egypte, Pl. 34.3.
- Philon (H.): stems , leaves and water – weeds, PP. 120 – 121 , Fig 10.

الـــوصـــف :

قوام الزخارف تكوين يشبه الزهرة المغلقة نحيط بها أغصان وعساليج وأشباه أوراق نباتية وأشكال الفواصل والأوراق الرمحية والنباتات المائية رسمت الزخارف السابقة بالألوان الازرق، الأحمر، البني والاسود على أرضية بيضاء اللون .

لـــوحـــــة : (١٦٧)
الشــــــكل : بقايا طبق غير منتظم الشكل.
النــــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
التـــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، القرن الـ ٧هـ / ١٣م .
مكان الحفظ : دمشق ، المتحف الوطني ، رقم السجل : بدون.
الـــوصـــف :

قوام الزخارف هنا عبارة عن دائرة تتوسط القاع الداخلي للطبق تتكون من هيئة مثلثين متقاطعين أو مجموعة أقواس تقسم الدائرة إلى عدة مناطق مختلفة الأشكال كل منها يتضمن ورقة ثلاثية أو نصف مروحة نخيلية محجوزة بالابيض على خلفية باللون الأحمر أو اللون الأزرق أو الأسود. حول تلك الدائرة نطاق عريض خالي من الزخارف، أما جدران الطبق فقد زينت بنطاقين الأول منهما زين بأشكال مثلثات

معدوله ومقلوبة تحصر فيما بينها أشكال لوزية، بالإضافة لزخارف نباتية محورة، والألوان المستعملة هنا هى الأسود، الأحمر والأبيض أما حافة الطبق فقد زينت بوحدة متكررة تأخذ هيئة حروف كتابية بالخط الكوفي لا سيما حرفي "*الألف واللام*".

لوحة : (١٦٨) **تنشر لأول مرة**
الشكل : قاع إناء شبه دائرى- عجينه بيضاء نقية.
النوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.
الأبعاد : القطر : ١٤ سم، الارتفاع: ٢,٥ سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ ٦ هـ / ١٢م، النصف الأول من الـ ٧ هـ ١٣ م
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم سجل : ٣٨٥٥ / ٤٠.
الوصف :
زخارف هذا القاع عبارة عن كتابة بالخط الكوفي المورق محددة باللون الأسود ومحجوزة باللون الأبيض على أرضية باللون البني . وهذا الكتابة إما تقرأ لفظ الجلالة"*الله*" أو تقرأ"*السعد*" وذلك داخل دائرة مفصصة يبلغ عدد فصوصها اثنى عشر فصاً، يليها نحو الخارج دائرة أخرى بنفس عدد الفصوص، وفيما بين كل قوسين يوجد زخرفة بسيطة ليصبح الشكل العام أشبه ما يكون بزخرفة الشمسة التي توجد في زخارف الصفحات الأولى من المخطوطات المزوقة .

لوحة : (١٦٩)
الشكل : قاع إناء خزفي دائري الشكل – عجينه رمادية اللون.
النوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبعاد : القطر: ٧ × ٦,٥ سم، الارتفاع: ٢ سم.
التاريخ : العصر الأيوبي ، مصر، نهاية القرن الـ ٦ هـ / ١٢ م، النصف الأول من الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف كلية الآثار ، جامعة القاهرة، القسم الإسلامي، رقم السجل: ١٨٩٤.
الوصف :
يزخرف هذا القاع كلمة مكتوبة بالخط الكوفي المورق إما تقرأ لفظ الجلالة"*الله*" أو تقرأ"*السعد*" محددة باللون الأسود ومحجوزة باللون الأبيض على أرضية باللون البني المائل للإحمرار وذلك داخل شكل هندسى يتكون من شكلين سداسيين متداخلين ليكونا شكل آخر ذو اثنى عشر ضلعاً والرسم السابق نفذ داخل دائرة مفصصة يبلغ عدد فصوصها اثنى عشر فصاً، والمساحة المحصورة بين الدائرة المفصصة الخارجية والشكل الهندسى الداخلى ذى الاثنى عشر رأساً لونت باللون الأزرق القاتم.

لوحة : (١٧٠)
الشكل : قاع طبق خزفي دائري الشكل – عجينه بيضاء.
النوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الشفاف.
الأبعاد : القطر: ٩,٥ سم، الارتفاع: ٣ سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، مصر، القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل : ٦١٢٩ / ٨.
الوصف :

زخارف هذا القاع عبارة عن رسم دائرة وسطى زخرفت بكلمة مكتوبة بالخط الكوفي البسيط وذلك بحجزها باللون الأبيض على أرضية باللون البني القاتم . وحول الكتابة توجد دوائر صغيرة بيضاء نفذت أيضاً بأسلوب الحجز السابق استعماله في الكتابة، والكلمة بصيغة" *بركة*" .

لــوحـــة : (١٧١)
الشـــــكل : قاع طبق خزفي غير منتظم الشكل – عجينه رمادية اللون.
النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ ٦ هـ / ١٢ م، النصف الأول الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي : القاهرة رقم السجل : ٣٨٥٥ / ٤٢.
المـــراجــع :
- عبد الناصر ياسين: الفنون الزخرفية الإسلامية بمصر في العصر الأيوبي. لوحة ٧ .

الــوصــف :
قوام الزخارف عبارة عن كلمة مكتوبة بالخط الكوفي بحجم كبير على خلفية من المهاد النباتي المتكون من لفائف تنتهي بأوراق ثلاثية الفصوص وأنصاف المراوح النخيلية ، وتقرأ الكتابة الكوفية" *بركة* " وقد حددت الزخارف جميعها باللون الأسود وحجزت باللون الأبيض على خلفية باللونين الأزرق والأحمر.

لــوحـــة : (١٧٢)
الشـــــكل : قاع طبق خزف غير منتظم الشكل . عجينه بيضاء رمادية اللون.
النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر : ١٣ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية القرن لـ ٦ هـ / ١٢ م، النصف الأول من الـ ٧هـ / ١٣م
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي،القاهرة، رقم السجل : ٥٨٦٦ .
المـــراجــع :
- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, P. 122 , Pl. 108

الــوصــف :
قوام الزخارف شكل دائرة مفصصة ذات تسعة عشر فصاً وبين كل فص وآخر توجد زخرفة محورة ليصبح التصميم في النهاية أقرب ما يكون من زخارف الصفحات الأولى بالمخطوطات المزوقة بالصور والتي يطلق عليها" *شمسة*" زخرفت تلك الشمسة يكلمة مكتوبة بالخط الكوفي تقرا" *بركة*" كتبت بشكل زخرفي وذلك على مهاد من الزخارف النباتية على هيئة لفائف تنتهي بأوراق نباتية ثلاثية الفصوص وقد حددت الكتابة والزخارف النباتية باللون الأسود وحجزت بالأبيض علىأرضية باللونين الازرق والأسود .

لــوحـــة : (١٧٣) **تنشر لأول مرة**
الشـــــكل : قاع طبق خزفي غير منتظم الشكل – عجينه بيضاء اللون.
النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر: ١٠,٥ سم، الارتفاع: ٣,٥ سم.

التــاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ ٦هـ / ١٢ م، النصف الأول الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل : ٥٣٧٨ / ١.
الــوصــف :
قوام الزخارف عبارة عن دائرتين متحدتى المركز الدائرة الخارجية زخرفت في الاتجاهات الاربعة بوحدة نباتية عبارة عن ورقة ثلاثية الفصوص مدببة الرأس أما الدائرة الداخلية فقد زخرفت بكلمة غير مقروءة بالخط الكوفي المورق محددة باللون الأسود ومحجوزة باللون الأبيض على أرضية باللون الأزرق الفيروزى.

لــوحــة : (١٧٤)
الشـــكل : قاع طبق خزفي دائري الشكل – عجنية رمادية اللون.
النـــوع : خزف مرسوم أسفل الطلاء الشفاف متعدد الألوان.
الأبـــعاد : القطر : ١٠ سم.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول من القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل : ٥٩١١.
المـــراجــع :

- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, P. 122 , Pl. 110

الــوصــف :
يزخرف هذا القاع دائرتين متحدتى المركز، الدائرة الداخلية قوام زخارفها عبارة عن كتابة بالخط النسخ تقرأ *"عز دايم"* على مهاد من الزخارف النباتية المحورة عن الطبيعة من النقط والعساليج البسيطة و أشباه الأوراق وقد نفذت الزخارف السابقة باللون البني القاتم على أرضية بيضاء ضاربة إلى الإخضرار.

لــوحــة : (١٧٥)
الشـــكل : قدر كمثرى.
النـــوع : خزف مرسوم باللونين الازرق والأسود أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : الارتفاع : ٣١,٥ سم.
التــاريـــخ : : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، أوائل القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م
مكان الحفظ : كوبنهاجن – مجموعة ديفيد ، رقم (D 73 / 1986).
المـــراجــع :

- Folsach (K.V.): Islamic art, the David collection, P.108, PL 138.
- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, P.163, Pl. 152.

الــوصــف :
يزخرف رقبة هذا القدر نطاق عريض زين بشريط من الكتابة بالخط النسخ على أرضية من النقط وأشكال الفواصل وتقرأ الكتابات *"....العمر السالم ...."*، كما يزخرف باقي بدن القدر وحدة عبارة عن دائرتي متحدتى المركز كتب بدخل كل منها باللون الأزرق على أرضية مشابهة لتلك التي تزخرف عنق القدر ، كتب كلمات باللون الأزرق بالخط النسخ يمكن قراءتها *"البركة"*.

لــوحــة : (١٧٦) تنشر لأول مرة

الشـــــكل : قدر كمثرى متكامل.
النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبــــعاد : الارتفاع : ١٦,٨سم، القطر : ١٢,٣ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل : ١٣٧٦٩ / ع / ٥٩٠٥.
الـوصـف :
يزخرف القسم الاكبر من بدن القدر نطاق عريض محدد من أعلى ومن أسفل بنطاقات ضيقة باللون الأسود، وزخارف هذا النطاق كتابات بالخط الثلث مرسوم بالأسود والأزرق على خلفية بيضاء بصيغة ***"العز الدايم والاقبال"*** .

لـــوحــــة : (١٧٧)
الشـــــكل : طبق متسع ذو جدران قائمة وحافة ضيقة مقلوبة للخارج.
النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبــــعاد : القطر: ٢٥,٥ سم، الارتفاع: ١٠ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : Kaiser- Friedrich- Museum, Berlin.
المـــراجـع :

- Gluck (H.) Und Diez (E.): Die kunst Des Islam, Berlin 1925, PP.408, 409.
- Kuhnel (E.): Islamische Kleinkunst, Berlin 1925, P.80, Pl .39.
- زكي محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية، شكل ٨٥.

الـوصـف :
يزخرف ساحة هذا الإناء الداخلية موضوعات نباتية دقيقة من اللفائف، والاوراق المتعددة البتلات وأنصاف المراوح النخيلية وذلك بحجزها باللون الأبيض لون الأرضية على خلفية باللون الأحمر والأزرق. أما جدار الإناء الداخلى فقد زخرف بشريط كتابى بالخط الكوفي المورق بشكل رائع ومنسق بصيغة ***"العز الدايم والدهر المساعد والعلم الصاعد والاقبال [والعمر السالم والسعادة الشاملة الصاحبة]"*** .

لـــوحــــة : (١٧٨)
الشـــــكل : طبق نصف كروى ذو حافة مقلوبة للخارج.
النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبــــعاد : الارتفاع : ٨,٩ سم، القطر : ٢٦,٧ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، أوائل القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : Gemeente museum Den Haag.
المـــراجـع :

- Teske (J.): Ceramics from the Orient,1999, P.67, Pl. 40

الـوصـف :
قوام زخارف هذا الطبق عبارة عن رسم طائرين متقابلين طول عنصر أو سط يأخذ شكل غصن من أغصان أشجار الرمان المحملة بالثمار الحمراء اللون ، وقد رسم الطائران متقابلي الرأس متدابرى الجسد، وحولهما أغصان نبات الرمان المحملة بالثمار وقرب حافة الطبق يأتى شريط كتابى دائري

مرسوم بالخط الكوفي المورق بصيغة ***"الإقبال الزايد والعز الصاعد والدهر المساعد بركة الصاحبة العز العز العز العز "*** أما حافة الطبق المقلوبة للخارج فقد زينت بزخرفة تأخذ هيئة الحروف الكتابية الكوفية غير مقروءة.

لوحة : (١٧٩)
الشكل : صحن متسع متكامل.
النوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف .
الأبعاد : القطر ٢٧,٩ سم ، الارتفاع : ٧,٥.
التاريخ : العصر الأيوبي، سوريا، القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : مجموعة ناصر الخليلي للفن الإسلامي، لندن، (no . pot 138).
المراجع :

- Tonghini (C.): The fine wars of Ayyubid Syria, P.288, Pl 331.

الوصف :

يزخرف وسط هذا الصحن وردة مفصصة تأخذ شكل عنصر ***"الشمسة"*** ملئت من الداخل بمربعات متجاورة تأخذ هيئة زخرفة الشطرنج، يحيط بالزخرفة السابقة نطاقات دائرية زخرف نطاقين منها بوحدات كتابية متكررة بشكل منتظم بالخط الكوفي المورق بصيغة ***" باليمن"*** يتخلل الكتابات زخرفة الحرف اللاتينى ***(S)*** أما إطار الصحن فقد زخرف بوحدة متكررة بإنتظام تأخذ اشباه الحروف الكوفية الألف واللام. ونفذت الرسوم السابقة بالألوان الأحمر، الأزرق، الأسود والبني على أرضية بيضاء مائلة للاصفرار.

لوحة : (١٨٠) **تنشر لأول مرة**
الشكل قاع طبق خزفي شبه دائري – عجينه ذات لون عادى.
النوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبعاد : القطر: ٧,٥ سم، الارتفاع: ٣ سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ ٦ هـ / ١٢م، النصف الأول من الـ ٧ هـ / ١٣ م
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل : ٥٩٤٦.
الوصف :

زخارف هذا القاع عبارة عن دائرتين متحدتى المركز الدائرة الداخلية زخرفت بكتابة كوفية غير مقروءة من حروف الألف، اللام، الكاف، أحد حروف الكلمة ينتهى بشكل زخرفي نباتى عبارة عن ورقة ثلاثية الفصوص وقد حجزت تلك الزخارف باللون الأبيض على أرضية باللونين الأزرق والأحمر أما الدائرة الخارجية فقد زخرفت بنقط كبيرة تنتهى بزوائد صغيرة وتنوعت ألوان هذه النقط ما بين الأحمر، الأسود والأزرق .

لوحة : (١٨١) **تنشر لأول مرة**
الشكل : قاع طبق دائري الشكل . عجينه بيضاء.
النوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبعاد : القطر: ١٣سم، الارتفاع: ٣ سم.

التـــاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية القرن ٦ هـ / ١٢ م، النصف الأول من الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل : ٦١٢٨ / ٠٤.
الــوصــف :
قوام زخارف هذا القاع عبارة عن دائرتين متحدتى المركز، الدائرة الداخلية زخرفت بوحدات تشبه الحروف الكتابية من الألف واللام باللون الأسود ، أما الدائرة الخارجية فينطلق منها ستة أغصان في تصميم دائري ، وهذه الأغصان تحمل زخارف نباتية تشبه النباتات الريشية المائية. وزخارف هذا القاع رسمت باللون الأسود على أرضية بيضاء اللون .

لــوحـــة : (١٨٢) تنشر لأول مرة
الشـــكل : قاع طبق خزفي غير منتظم الشكل – عجينه بيضاء نقية.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مروم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر:١٤ سم، الارتفاع: ٣ سم.
التـــاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية القرن الـ ٦ هـ / ١٢ م، بداية الـ ٧ / ١٣.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل : ٦٠٠٧ / ٠٢.
الــوصــف :
زخارف هذا القاع عبارة عن دائرة مفصصة ذات سبعة فصوص زخرفت من الخارج بزوائد أعطتها شكل زخرفي يشبه شكل وحدة الشمسة ومن الداخل توجد زخرفة كتابية بالخط الكوفي البسيط غير مقروءة"*لعا*" محددة باللون الأسود على أرضية باللون الاسود والأزرق الفيروزى .

لــوحـــة : (١٨٤) تنشر لأول مرة
الشـــكل : سلطانية عميقة قائمة الجدران.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
التـــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦ هـ / ١٢ م، النصف الأول الـ ٧هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : دمشق ، المتحف الوطني ، رقسم السجل : ٥٣٨٨.
الــوصــف :
قوام زخارف هذه السلطانية من الداخل عبارة عن دائرة وسطى زينت من الخارج بأقواس متتالية يفصل بينها خطوط صغيرة تبدو بهيئة عنصر "*الشمسة*" الموجود في غرر المخطوطات، أما داخل الدائرة فيزخرفة رسم طائر يقف على أرجل قوية ويلتفت للخلف في رشاقة واضحة حددت تفاصيل ريشه وجسمه بالأسود، ومحجوز بالأبيض ويحيط بذلك الطائر زخارف نباتية من لفائف صغيرة، تنتهى بأوراق ثلاثية وأنصاف مراوح نخيلية محددة بالأسود ومحجوزة بالأبيض على أرضية إما باللون الأحمر أو اللون الازرق، حول الدائرة السابقة يلتف نطاق عريض خالي من الزخارف تماماً أما جدران السلطانية فقد زينت بنطاق عريض زخارفه عبارة عن كتابة غير مقروءة بالخط النسخ تأخذ هيئة حرفين متكررين، الألف واللام"*الـ S الـ S الـ S*" يفصل بينهما الحرف اللاتينى "*S*" وحول الحروف السابقة توجد زخارف نباتية عبارة عن لفائف دقيقة تنتهى بورقة ثلاثية البتلات محجوزة باللون الأبيض على خلفية إما سوداء أو حمراء أو زرقاء اللون. أمام الحافة العلوية فقد زينت بوحدة متكررة بانتظام عبارة عن أشباه حروف كوفية من "*الألف واللام*" .

لـــوحـــــة : (١٨٤)
الشـــــكل : قدر كمثرى.
النـــــوع : خزف مرسوم بألوان متعددة أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : الارتفاع : ٢١,٤ سم.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : .
المــراجــع :

- Christie's London. Islamic, Indian and Armenian art and manuscripts, London 1999, P.133 , pl . 296.

الــوصــف :

يزخرف هذا القدر عدد من النطاقات الأفقية المختلفة الألوان والزخارف، حول عنق القدر أشرطة أفقية خالية من الزخارف ملونة بالأزرق والبني المائل للإحمرار والأسود اللون، أما كتف القدر فيزخرفه نطاق مزين برسوم وريدات صغيرة أما البدن من أعلى فيزخرفة نطاق قوامة زخارف كتابية عبارة عن حروف متكررة تمثل حرفي الالف واللام وذلك باللون الأسود، حول ذلك النطاق من أعلى ومن أسفل شريطين باللون الأزرق والبني المائل للإحمرار مع تحديدهما باللون الأسود.

لـــوحـــــة : (١٨٥) — تنشر لأول مرة
الشـــــكل : قاع طبق غير منتظم الشكل – عجينه بيضاء رمادية اللون.
النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر: ١٣ م، الارتفاع: ٣,٧سم.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول من القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل : ٥٣٧٥ / ١.
الــوصــف :

قوام الزخارف عبارة عن دائرتين متحدتى المركز، زخرفت الداخلية منهما بمجموعة من الأطباق النجمية المرسومة باللونين الأحمر والابيض ومحددة باللون الأسود، ويتضح من تلك الزخارف مجموعة من الاشكال السداسية الاضلاع والنجوم السداسية الرؤوس.

لـــوحـــــة : (١٨٦) — تنشر لأول مرة
الشـــــكل : قاع طبق غير منتظم الشكل – عجينه بيضاء رمادية اللون.
النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر: ١٠,٥ × ٧ سم، الارتفاع : ٢,٥ سم.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول من القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار، القسم الإسلامي، رقم السجل: ٣٣٩.
الــوصــف :

قوام الزخارف دائرتين متحدتى المركز ، الدائرة الداخلية زخرفت بمجموعة من الأطباق النجمية باللونين الأبيض والأحمر، أما الدائرة الخارجية فيحيط بها زخرفة زجزاجية دائرية متكررة.

لـــوحــــة : (١٨٧)
الشـــــكل : قاع طبق دائري – عجينه بيضاء نقية.
النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبــــعاد : القطر: ١٣ سم، الارتفاع: ٣,٧ سم.
التـاريــــخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول من القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة – رقم السجل : ٥٣٧٥ / ٦.
الـــوصـــف :
قوام الزخارف عبارة عن منطقة دائرية يشغلها زخارف هندسية يكونها مجموعة من الأطباق النجمية المرسومة باللون الأزرق الفيروزى واللون البني المائل للإحمرار واللون الأبيض. يحيط بالزخارف السابقة نطاق دائري باللون الأزرق يتخلله دوائر بيضاء يتوسطها أخرى حمراء اللون موزعه على مسافات منتظمة.

لـــوحــــة : (١٨٨)
الشـــــكل : قاع طبق دائري – عجينه بيضاء نقية.
النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
التـاريــــخ : العصر الأيوبي، سوريا، النصف الأول من الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : .University of Michigan Collection, U.S.A
المـــراجـــع :
- Soucek (P.P.): Islamic art from the university of Michigan collection, 1968 , P. 7, PL . 15.

الـــوصـــف :
قوام الزخارف عبارة عن رسم الطبق النجمى بحجم كبير مكتمل الحشوات وقد زينت هذه الحشوات بوحدات نباتية محورة من اللفائف الدقيقة وأشكال المراوح النخيلية. وقد جاءت الزخارف بالألوان الاحمر، الأزرق والأسود على أرضية بيضاء.

لـــوحــــة : (١٨٩)
الشـــــكل : قاع إناء غير منتظم الشكل.
النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
التـاريــــخ : العصر الأيوبي، مصر، الفسطاط ، نهاية الـ ٦ هـ / ١٢ م ، الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : The university museum of Philadelphia
المـــراجـــع :
- The museum journal, the university museum of Philadelphia , PA. march 1922, Pl.XII.

الـــوصـــف :
قوام زخارف هذا القاع تكوينات هندسية تاخذ شكل الطبق النجمى البسيط الذي يتكون قطبه من نجمة سداسية الرؤوس يحيط بها من الخارج ستة أشكال سداسية الاضلاع ، وقد زين داخل النجمة والأشكال السداسية زخارف نباتية بسيطة . والألوان المستعملة هنا هى الأحمر، الأزرق، الأسود والفيروزى إضافة للون الأبيض لون الأرضية.

لوحة : (١٩٠) تنشر لأول مرة

الشكل : قاع خزفي غير منتظم - عجينه بيضاء فاخرة.

النوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.

الأبعاد : القطر: ١١,٥ سم، الارتفاع: ٢,٥ سم.

التاريخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول، من القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل : ٥٣٧٦ / ١.

الوصف :

قوام الزخارف مجموعة من الأشكال الهندسية مثل الشكل المثلث والشكل السداسى الاضلاع التي تكون مع بعضها البعض نجوم سداسية الرؤوس بوسط كل منها دائرتين متحدتي المركز، والألوان المستعملة هى الأحمر، الأزرق القاتم والأزرق الفيروزى على أرضية بيضاء اللون .

لوحة : (١٩١) تنشر لأول مرة

الشكل : قاع غير منتظم – عجينه بيضاء نقية.

النوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.

الأبعاد : القطر: ١٤ سم، الارتفاع: ٢,٥ سم.

التاريخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول من الـ ٧هـ / ١٣ م.

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل : ٣٨٥٥ /٤٥.

الوصف :

قوام زخارف هذا القاع عبارة عن نجمة سداسية الرؤوس بالمركز ينطلق من رؤوسها أشكال مثلثات فيما بينها أشكال مستطيلات مسلوبة الأطراف، زخرفت النجمة المركزية بساق ملتوية تنتهى بورقة نباتية خماسية الفصوص، أما المثلثات فقد زينت بزخارف محورة ونباتية من المراوح النخيلية. وقد جاءت الزخارف السابقة باللون الابيض على أرضية بالألوان الأحمر، الأسود، الأزرق القاتم، الأزرق الفيروزى والبني على خلفية باللون الأبيض .

لوحة : (١٩٢)

الشكل : : قاع إناء غير منتظم.

النوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.

التاريخ : العصر الأيوبي ، مصر ، الفسطاط ، نهاية الـ ٦ هـ / ١٢ م ، الـ ٧ هـ / ١٣.

مكان الحفظ : The university museum of Philadelphia

المراجع :

- The museum journal, Philadelphia, PA March – 1992 . Pl . XII.

الوصف :

قوام زخارف هذا القاع عبارة عن دائرة كبرى مفصصة زينت من الداخل بخطوط متقاطعة طولياً وعرضيا بشكل مائل لتكون أشكال هندسية متنوعة من النجوم السداسية الرؤوس، المثلثات، الأشكال السداسية الاضلاع، وقد لونت هذه المثلثات بالتبادل ما بين الأحمر، الأزرق والأبيض، إضافة للون الاسود، لون الخطوط المتقاطعة.

لــوحـــة : (١٩٣)
الشـــكل : قاع إناء غير منتظم الشكل.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
التـاريـخ : العصر الأيوبي ، مصر الفسطاط ، نهاية الـ ٦ هـ / ١٢ م ، الـ ٧هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : The university museum of Philadelphi
المـراجـع :

- The museum journal, Philadelphia, PA March – 1992 . Pl . XII.

الـوصـف :
قوام زخارف هذا القاع عبارة عن خطوط متقاطعة طولياً وعرضياً بشكل مائل لتكون أشكال هندسية متعددة من المثلثات ، النجوم السداسية الرؤوس، الأشكال السداسية الاضلاع، ويتوسط كل شكل سداسى زخرفة من دائرتين متحدتى المركز والألوان المستعملة هى الأسود، الأحمر، الأزرق والأبيض .

لــوحـــة : (١٩٤) تنشر لأول مرة
الشـــكل : قاع طبق دائري – عجينه بيضاء نقية.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ١١,٥ سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول من القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الخزف الإسلامي، الزمالك، القاهرة، رقم (٩٥).
الـوصـف :
زخارف هذا القاع عبارة عن عدة أشكال هندسية متحدة المركز أصغرها حجماً يأتى في المركز عبارة عن دائرة ، يلي ذلك نحو الخارج نجمة سداسية الرؤوس زخرفت ساحتها بنقط متجاورة تلتقى رؤوس تلك النجمة بوسط أضلاع شكل سداسى الاضلاع، لتكون فيما بينهما أشكال معينات والشكل السداسى متكون من خلال ستة أقواس على محيط الدائرة الخارجية والمساحات المحصورة بين هذه الأشكال الهندسية زينت بزخارف نباتية بعضها بشكل محور، والبعض الآخر عبارة عن غصن يحمل ورقتان خماسية الفصوص، وذلك باللون الأبيض على أرضية بالألوان الأحمر، الأزرق والبني الداكن.

لــوحـــة : (١٩٥) تنشر لأول مرة
الشـــكل : قاع طبق غير منتظم – عجينه مائلة للاصفرار.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ٥ × ٧ سم، الارتفاع: ٢,٥ سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول من القرن الـ ٧هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار، القسم الإسلامي، رقم السجل: ٣٣٤.
الـوصـف :
قوام الزخارف عبارة عن نجمة سداسية الرؤوس رسمت بخطوط مزدوجه تتقابل رؤوسها مع نجوم آخرى. زخرفت هذه النجوم بعناصر محورة حجزت بالأبيض على أرضية باللون الأحمر والأزرق بالإضافة للون البني.

تنشر لأول مرة

لـوحـة : (١٩٦)
الشـكل : قاع إناء غير منتظم – عجينه بيضاء فاخرة.
النـوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـعاد : : القطر: ١٠ سم، الارتفاع: ٢,٥ سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول من القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل: ٥٣٧٦ / ٦.
الـوصـف :
قوام الزخارف وحدات هندسية عبارة عن نجوم ثمانية الرؤوس متكررة تفصل فيما بينها نجوم متقاطعة الشكل ذات أطراف مسلوبة يتوسط كل نجمة ثمانية الرؤوس زخرفة محورة عبارة عن شكل ورندة ثمانية البطلات والألوان المستعملة هي الأحمر، الأزرق، الأسود والبني على أرضية بيضاء ناصعة.

تنشر لأول مرة

لـوحـة : (١٩٧)
الشـكل : قاع إناء خزفي غير منتظم عجينه بيضاء فاخرة.
النـوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـعاد : القطر: ١٣ سم، الارتفاع: ٣,٥ سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول من القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل : ٥٣٧٦ / ٤.
الـوصـف :
قوام الزخارف وحدات هندسية متنوعة غاية في الدقة والإتقان وهى تتكون من نجوم سداسية الرؤوس متجاورة يفصل بينها أشكال معينات. ويتوسط كل نجمة زخرفة محورة تأخذ شكل وريدة ورسمت الزخارف السابقة بالألوان الأسود، الأحمر، البني والأزرق على أرضية باللون الأبيض.

لـوحـة : (١٩٨)
الشـكل : صحن خزفي متكامل.
النـوع : خزف الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـعاد : .
التـاريـخ : العصر الأيوبي، مصر، القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل : ١٨٦٥٤.
المـراجـع :
عبد الناصر ياسين: الفنون الزخرفية الإسلامية بمصر في العصر الأيوبي. لوحة (٩) .
الـوصـف :
يزخرف وسط الصحن من الداخل شكل نجمة سداسية الرؤوس رسمت عن طريق نطاقين من خطوط مزدوجة تم جدلهما مع بعضهما البعض مكونة شكل سداسى الاضلاع بالوسط، أما جدران الصحن فقد زينت بنطاق عريض زخرف بدوائر متكررة على مسافات منتظمة بداخل كلاً منها شكل معين. واستعلمت في هذه الزخارف الألوان الأحمر، الأزرق والأبيض.

لـــوحــــة : (١٩٩) تنشر لأول مرة

الشـــــكل : قاع إناء غير منتظم . عجينه بيضاء.

النــــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.

الأبـــــعاد : القطر: ٧,٥ سم، الارتفاع: ٣ سم

التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل: ٦١٥٠ / ٢٥.

الـــوصـــف :

قوام الزخارف شكل مثلثين متداخلين ليكونا نجمة سداسية الرؤوس ذات خطوط غير مستقيمة تماماً، وفيما بين الرؤوس توجد زخارف لوزية الشكل باللون الأزرق ، ويتوسط النجمة شكل سداسي الاضلاع والألوان المستعملة هى الأحمر، الأزرق، الأسود والأبيض .

لـــوحــــة : (٢٠٠)

الشـــــكل : قاع إناء غير منتظم الشكل.

النــــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.

التـاريـــخ : العصر الأيوبي ، مصر ، الفسطاط ، نهاية الـ ٦ هـ / ١٢ م الـ ٧ هـ / ١٢ م.

مكان الحفظ : The university museum of Philadelphia

المـــراجـع :

- The museum journal, Philadelphia, PA March – 1992 . Pl . XII.

الـــوصـــف :

قوام زخارف هذا القاع عبارة عن رسم نجمة سداسية الرؤوس تكونت من خلال مثلثان متقطعان، موضوعة في تكوين يشبه وحدة *"الشمسة"* التي تزين الصفحات الأولى من المخطوطات المزوقة بالصور، والألوان المستعملة هى الأحمر ، الأسود ، الأزرق ، الابيض .

لـــوحــــة : (٢٠١)

الشـــــكل : سلطانية كروية متكاملة بغطاؤها.

النــــــوع : خزف ذو خارف متعددة الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.

الأبـــــعاد : الارتفاع : ١٦,٥ القطر ك ١٩ سم.

التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، النصف الأول من القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.

مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل : ع / ٩٧٨٧.

المـــراجـع :

- Wonders of the wrold's Museums, Japan, P.134, Pl 289.
- ÁL' Ombre d' Avicenne la medecine au temps des califes, Paris 1997, PP. 150-151 , P L 78.
- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, P.165, PL.156.

الـــوصـــف :

قوام زخارف البدن الكروى رسوم نباتية دقيقة نفذت حسب أسلوب زخارف الأرابيسك حيث تتكون من الأوراق الثلاثية الفصوص والمراوح النخيلية وأنصافها محمولة على سيقان دقيقة ، وحصرت تلك الزخارف داخل نطاق عريض يغطى معظم البدن الكروى . أما الغطاء فقد زين بعدد من الدوائر المتماسة رسم بداخل كل منها نجمة رباعية الرؤوس وذلك على خلفية باللون الازرق الكوبالتي والألوان المستعملة هنا هى الأزرق ، البني، والاخضر الفاتح .

تنشر لأول مرة

لــــوحـــــة : (٢٠٣)
الشــــــكل : قاع إناء دائري – عجينه بيضاء نقية.
النـــــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر: ١٥,٥ سم، الارتفاع: ٥ سم
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول – من القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة – رقم السجل : ٥٣٧٨ / ٧.
الــوصــف :

قوام الزخارف عبارة رسم وحدة زخرفية يطلق عليها" *شمسة* " تزين الصفحات الأولى من المخطوطات المزوقة بالصور تكونت من خلال دائرة متعددة الفصوص بدأخلها نجمة متعددة الرؤوس ذات تسعة رؤوس بداخلها شكل متعدد الاضلاع يبلغ عدد أضلاعه تسعة أضلاع بداخله زخارف نباتية محورة. والألوان المستعملة هى الأزرق ، البني وذلك على أرضية بيضاء اللون .

تنشر لأول مرة

لــــوحـــــة : (٢٠٣)
الشــــــكل : سلطانية صغيرة ، مكسورة ومرممة.
النـــــــوع : خزف مرسوم أسفل الطلاء الشفاف متعدد الألوان.
الأبـــــعاد : الارتفاع : ٤,٢سم ، القطر : ٩,٥ سم
التــاريـــخ : العصر الأيوبي ، سوريا ، نهاية الـ ٦ هـ / ١٢ م / القرن الـ ٧ هـ / ١٣م.
مكان الحفظ : دمشق ، المتحف الوطني ، رقم ا لسجل : ع / ١٧٨٩٦.
الــوصــف :

قوام الزخارف هنا هندسية في مجموعها، حيث تملأ الساحة الوسطي للطبق دائرة زينت بمربعات متساوية متكررة متبادلة الألوان ما بين الأبيض ، الأزرق والأحمر تشبه إلى حد كبير رقعة الشطرنج ، أما جدران الطبق فقد زينت بنطاق دائري زخارفه عبارة عن دوائر شبه متماسة متكررة بانتظام يتوسط كل منها شكل معين باللون الأحمر ومحدد باللون الأسود على خلفية بيضاء اللون والمساحات المحصورة فنيا بين تلك الدوائر لونت باللون الأزرق .

تنشر لأول مرة

لــــوحـــــة : (٢٠٤)
الشــــــكل : قاع غير منتظم – عجينه بيضاء فاخرة.
النـــــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر: ١٢ سم، الارتفاع: ٢,٥ سم
التــاريـــخ : العصر الأيوبي – مصر – القرن الـ ٧ هـ / ١٣ / م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة – رقم السجل : ٥٣٧٧ / ١٨.
الــوصــف :

قوام الزخارف بالوسط شكل ثمرة لوزيه الشكل جدارها الخارجى سميك باللون الأسود ، بداخلها نوجد زخرفة هندسية متكونة من مربعات متبادلة الألوان بين الأبيض والبني المائل للإحمراء تشبه رفعه الشطرنج ، وحول الوحدة الزخرفية السابقة زخارف نباتية من الأوراق الريشية الشكل وأشباه الأوراق والفواصل .

لـوحـة : (٢٠٥) تنشر لأول مرة
الشـكل : قاع دائري – عجينه بيضاء رمادية اللون.
النـوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـعاد : القطر: ٦ × ٧,٥ سم، الارتفاع: ٢سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي – مصر –القرن ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار، القسم الإسلامي، رقم السجل: ٣٢٧.
الـوصـف :
قوام الزخارف عبارة عن رسم ورقة ثلاثية الفصوص بالوسط رسمت بحجم كبير ، يتوسطها أخرى بنفس الشكل زخرفت بمربعات الشطرنج السوداء والبيضاء اللون . وحول الزخارف السابقة توجد زخارف أنصاف مراوح نخيلية باللون الأبيض على ارضية زرقاء باهتة .

لـوحـة : (٢٠٦)
الشـكل : سلطانية مخروطية، متكاملة.
النـوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـعاد : القطر ٢٠,٣ سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي – سوريا – الرصافة، بنهاية القرن ٦ هـ / ١٢ م، أوائل القرن ٧ هـ / ٣
مكان الحفظ : برلين، مجموعة خاصة.
المـراجـع :

- Islamische Keramik, Berlin 1973, PL.204.

الـوصـف :
يزخرف هذه السلطانية من الداخل عدد من النطاقات الدائرية المتحدة المركز والمتنوعة الزخارف يزخرف القاع بالكامل وحدات نباتية من تلك التي شاعت على خزف الرقة مثل المراوح النخيلية وأنصافها والأوراق الصغيرة وذلك داخل تصميم دائري يشبه عنصر " *الشمسة* " يلي ذلك نطاق خالي من الزخارف يأتي بعد ذلك نطاق مزخرف بضفيرة مجدولة من ثلاثة خطوط متداخلة ومتقاطعة مع بعضها . أما حافة السلطانية فقد زينت بأشباه الحروف الكتابية الكوفية والألوان المستخدمة هى الأسود ، الأزرق ، والأحمر القاتم أما ظاهر السلطانية فهو خالي من الزخارف تماماً .

لـوحـة : (٢٠٧) تنشر لأول مرة
الشـكل : قاع طبق دائري – عجينه بيضاء نقية.
النـوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـعاد : القطر: ١٠ سم، الارتفاع: ٣ سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي – مصر – النصف الأول للقرن ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة – رقم السجل : ٢٦/٥٣٧٦.
الـوصـف :
قوام الزخارف عبارة عن رسم أربعة مثلثات متقابلة الرؤوس باللون البني ، واربعة مثلثات باللون الأبيض تأخذ شكل زخرفة الصليب بالتبادل نتجت عن تقاطع أربعة أقطار للدائرة في مركزها. زخرفت

المثلثات البيضاء بوحدات نباتية محورة ، أما المثلثات الأخرى فيزخرفها دوائر بيضاء بداخلها أخرى فيروزية اللون .

لوحة : (٢٠٨) تنشر لأول مرة
الشكل : قاع طبق دائري – عجينه بيضاء نقية.
النوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبعاد : القطر: ٨,٥ سم، الارتفاع: ٣ سم.
التاريخ : العصر الأيوبي – مصر – القرن ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة – رقم السجل ٢٨/٥٣٧٦.
الوصف :
قوام الزخارف عبارة عن تصميم إشعاعى ينطلق من بؤرة مركزية مكوناً إثنى عشر مثلثاً بالأبيض والأحمر والأزرق بالتبادل ، كما زينت تلك المثلثات بزخارف نباتية من المراوح النخيلية والأوراق الثلاثية والأغصان والسيقان المستقيمة .

لوحة : (٢٠٩) تنشر لأول مرة
الشكل : قاع إناء دائري – عجينه بيضاء نقية.
النوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبعاد : القطر: ١٠سم، الارتفاع: ٣ سم.
التاريخ : العصر الأيوبي – مصر – النصف الأول من القرن السابع هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة – رقم السجل : ٩/٥٣٧٦.
الوصف :
قوام الزخارف مجموعة من النطاقات الضيقة المتقاطعة طولياً وعرضياً بشكل أفقى وبشكل مائل لتكون أشكال مثلثات وأشكال سداسية الاضلاع بداخل الأشكال السداسية زخرفة عبارة عن ورقة ثلاثية البتلات . رسمت الزخارف السابقة باللون الأزرق واللون الأحمر القاتم على أرضية بيضاء .

لوحة : (٢١٠) تنشر لأول مرة
الشكل : قاع خزفي دائري . عجينه بيضاء فاخرة.
النوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبعاد : القطر: ١٠سم، الارتفاع: ٣ سم.
التاريخ : العصر الأيوبي – مصر – القرن ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة – رقم السجل : ٨٥٨٠.
الوصف :
قوام الزخارف عبارة عن أشكال هندسية متنوعة ما بين المعينات ، والنجوم المتقاطعة الصليبية الشكل والأشكال المتعددة الاضلاع والألوان المستعملة هى الأحمر والأزرق .

لوحة : (٢١١) تنشر لأول مرة

الشـــكل : قاع طبق دائري – عجينه بيضاء نقية.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ٧سم.
التـاريــخ : العصر الأيوبي – مصر –القرن ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة – رقم السجل : ٣٦/٥٣٧٦.
الـوصـف :
قوام الزخارف نجمة ثمانية الرؤوس ، فيما بين رؤوسها من الخارج توجد زخرفة رأس السهم ، وبالداخل رسم ورقة نباتية ثلاثية الفصوص والألوان المستعملة هى الأزرق والفيروزى والبني المائل للإحمرار والأسود على أرضية بيضاء .

لـوحـة : (٢١٢)
الشـــكل : قاع دائري – عجينه بيضاء نقية.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
التـاريــخ : العصر الأيوبي – مصر – الإسكندرية – كوم الدكة - القرن ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : حفائر كوم الدكة وكوم الناضورة بالإسكندرية.
المـراجـع :

- Francois (V.): La Céramique medievale d' Alexandrie : Kom El – Dikka et Kom El – Nadoura , - deux depotoirs de la periode Islamique , Colloque international d' archeologie Islamique , PP.326 ,333 , Fig. 20.
- : La Céramique medievale à Alexandrie, Cairo 1999, colour, PL.28.

الـوصـف :
قوام الزخارف عبارة عن رسم ست مراوح نخيلية في تصميم هندسي زخرفي متبادلة الألوان ما بين الأسود ، الأزرق الفيروزي والبني المائل للإحمرار ، وتلتقي هذه المراوح النخيلية في بؤرة واحدة لتشبه في النهاية شكل المروحة .

لـوحـة : (٢١٣) تنشر لأول مرة
الشـــكل : جزء من إناء غير منتظم – عجينه بيضاء مائلة للاصفرار.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ١٠,٥ × ٧,٥ سم، الارتفاع: ٥ سم.
التـاريــخ : العصر الأيوبي – مصر – النصف الأول من القرن السابع هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار، القسم الإسلامي، رقم السجل: ٣٢٩.
الـوصـف :
قوام الزخارف عبارة عن بقايا رسم شكل هندسي متعدد الاضلاع يتقابل مع رؤوسه أشكال هندسية أخري مسلوبة الأطراف ، زينت تلك الأشكال بزخارف نباتية من المراوح النخيلية التي تحملها سيقان ملتوية وذلك باللون الأبيض علي أرضية بالألوان الأحمر ، البني والأزرق .

لـوحـة : (٢١٤) تنشر لأول مرة
الشـــكل : قاع خزفي غير منتظم – عجينه مائلة للاصفرار .

النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر: ١٠ × ٧,٥ سم، الارتفاع: ٤,٥ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي – مصر – النصف الأول من القرن السابع هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار، القسم الإسلامي، رقم السجل: ١٣٥٥.
الـوصـف :
قوام الزخارف عبارة عن شكل معين ذو أضلاع غير مستقيمة بالوسط، زخرف هذا المعين بورقتين متدابرتين لتكونان مع التقاء جذعهما شكل معين أصغر متطابق مع المعين الأكبر، والأوراق خماسية الفصوص. وتم حجزهما باللون الأبيض علي أرضية بالألوان الأحمر ، الأزرق والأسود.

تنشر لأول مرة

لـوحـة : (٢١٥)
الشــكل : جزء من إناء خزفي غير منتظم – عجينه بيضاء رمادية اللون.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ١٠,٥ × ٥,٥ سم، الارتفاع: ٢,٨ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي – مصر – النصف الأول من القرن ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار، القسم الإسلامي، رقم السجل: ٣٣٦.
الـوصـف :
قوام الزخارف عبارة عن بقايا رسم شكل متقاطع بالوسط مسلوب الأطراف تلتقي مع أشكال أخري غير محددة نتيجة لفقدان بقايا الإناء، تكون مع التقاؤهما أشكال أربعة دوائر بيضاء بداخل كل واحدة شكل زخرفي متكرر في غرر المخطوطات المزوقة عبارة عن دائرة بيضاوية الشكل بداخلها زخارف نباتية محورة من أنصاف المراوح النخيلية باللون الأبيض علي أرضية باللون الأزرق والأحمر.

تنشر لأول مرة

لـوحـة : (٢١٦)
الشــكل : غطاء إناء خزفي دائري – عجينه بيضاء مائلة للاصفرار.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ٩,٥ × ٨ سم، الارتفاع: ٢ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي – مصر – النصف الأول من القرن ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار، القسم الإسلامي، بدون.
الـوصـف :
زخارف هذا الغطاء عبارة عن مجموعة من النطاقات الدائرية المتحدة المركز أكبرهما اتساعاً زخرف بأنصاف دوائر متعاكسة علي جانبي النطاق. والألوان المستعملة هي الأحمر ، الأزرق ، الأسود والأبيض.

تنشر لأول مرة

لـوحـة : (٢١٧)
الشــكل : قاع غير منتظم. عجينه بيضاء نقية.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ١٢ سم، الارتفاع: ٥,٥ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي – مصر – القرن ٧ هـ / ١٣ م.

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة – رقم السجل ٥٣٥٣ / ١١.
الـــوصـــف :
زخرف هذا القاع بوحدة نباتية محورة بالوسط يحيط بها مجموعة من الأشرطة الزجزاجية الدائرية التي يزداد قطر دائرتها كلما اتجهنا نحو الخارج ، وذلك باللون الأسود علي أرضية بيضاء .

لـــوحـــة : (٢١٨)
الشـــكل : قاع غير منتظم . عجينه بيضاء فاخرة .
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : .
التـاريـــخ : العصر الأيوبي – مصر – القرن ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة .
المـــراجـع :

- Bahgat (A.) et Massoul (F.) ; La Céramique Musulmane de L'Egypte, Pl .

الـــوصـــف :
قوام الزخارف عبارة عن مجموعة نطاقات دائرية مختلفة الإتساع متحدة المركز حول دائرة وسطي يزخرفها عناصر نباتية محور من أشباه الأوراق والثمار النباتية ، يلي ذلك نحو الخارج نطاقان زخرفا بشريط زجزاجي في شكل دائري.

لـــوحـــة : (٢١٩) تنشر لأول مرة
الشـــكل : قاع طبق خزفي غير منتظم – عجينه بيضاء.
النـــوع : خزف مرسوم باللون الأسود علي أرضية بيضاء أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ١١ سم، الارتفاع: ٢,٥ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي – مصر – القرن ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة – رقم السجل ٦٢٤٦ / ٩.
المـــراجـع :

الـــوصـــف :
قوام الزخارف وحدات محورة تأخذ الشكل اللوزي موزعة بانتظام في شكل دائري داخل نطاق دائري وذلك باللون الأسود علي أرضية بيضاء .

لـــوحـــة : (٢٢٠) تنشر لأول مرة
الشـــكل : قاع إناء شبه دائري .
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.
الأبـــعاد : أقصى قطر ٣١ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي – سوريا – نهاية القرن ٦ هـ / ١٢ م - القرن ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : دمشق ، المتحف الوطني . بدون .
الـــوصـــف :

قوام الزخارف عبارة عن دوائر موزعة بانتظام تفصل بينها مسافات شبه متساوية محددة باللون الأسود وملونة باللون الرمادي ، وينتشر فيما بينها دوائر أو بقع باللون الأحمر القاتم، وذلك علي خلفية بيضاء غير ناصعة .

لـــوحـــة : (٢٢١)
الشـــكل : قدر كمثري متكامل.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء متعدد الألوان.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي – سوريا – القرن ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : نيويورك ، متحف المتروبوليتان.
المــراجـع :
- Jenkins (M.): Islamic Pottery, a brief history , New York – 1983 , PP.20 -21 , PL.21.

الــوصــف :
يزخرف هذا القاع مجموعة من النطاقات الدائرية الأفقية المتنوعة الإتساع والألوان والزخارف . يزين العنق وأعلي الكتف نطاقان زخرفا بنقط متجاورة . يلي ذلك نطاق باللون الأزرق الفيروزي يتطابق مع نطاق آخر قرب القاعدة . وعلي منتصف البدن يوجد نطاق باللون الأزرق الفيروزي يتخلله أربعة مناطق علي مسافات متساوية كل منها عبارة عن دائرتين متحدتي المركز بداخل الداخلية ورقة خماسية البتلات محجوزة باللون الأبيض علي أرضية باللون البني المائل للإحمرار وعلي جانبي هذا النطاق زخارف نباتية محورة تأخذ شكل الورقة ثلاثية الفصوص حددت باللون الأسود ولونت باللون الأحمر .

لـــوحـــة : (٢٢٢)
الشـــكل : قدر مخروطي *" البارللو "* .
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي – سوريا – القرن ٧ هـ / ١٣ م.
المــراجـع :
- Decorative art of Asia and Egypt , New York , 1956 P.10 , PL.11.

الــوصــف :
يزخرف بدن هذا القدر مجموعة من الأشرطة الرأسية المتبادلة ما بين ساق محملة بالأوراق التي تشبه سيقان أشجار الرمان ، وبين شريط باللون الأزرق فقط خالي من الزخارف .

لـــوحـــة : (٢٢٣)
الشـــكل : قدر كمثري.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : الارتفاع : ٣١,٥ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي – سوريا – الرقة – النصف الأول من القرن ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : مجموعة خاصة – الكويت .
المــراجـع :
- Soustiel (J) ; La Céramique Islamique , P.134 , PL.155.

الــوصــف :

يزخرف رقبة القدر نطاق دائري مكون من زخارف نباتية محورة من غصن ملتوي مكون من أشباه أنصاف مراوح نخيلية وذلك باللون الأبيض علي أرضية باللون الأزرق . أما البدن فقد زخرف بدوائر كبيرة وأخري صغيرة ، الكبيرة رسم بداخلها وحدات هندسية مركبة باللون الأبيض علي خلفية باللون البني المائل للإحمرار ، والدوائر الصغيرة زخرفت بشكل ورقة نباتية محورة .

لـوحـة : (٢٢٤) **تنشر لأول مرة**

الشـكل : طبق ذو حافة متسعة مقلوبة للخارج.

النـوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.

التـاريـخ : العصر الأيوبي – سوريا – الرقه – القرن ٧ هـ / ١٣ م.

مكان الحفظ : دمشق ، المتحف الوطني ، رقم السجل : ١٨٧٩ .

الـوصـف :

زخارف هذا الطبق تبدو غاية في الدقة والتناسق وتنم عن مدي قدرة الفنان الأيوبي في التحكم في الألوان ودرجات الحرارة عند تسوية القطع الخزفية في الفرن الخزفي . فقد زينت الساحة الداخلية للطبق بتصميم مروحي دائري مكون من خلال أربع أنصاف مراوح نخيلية ضخمة حجزت بالأبيض لون البطانه ، وفيما بينهم يوجد أقواس صغيرة في تصميم مروحي أيضاً زينت بزخارف نباتية من لفائف صغيرة تنتهي بأوراق متعددة البتلات وأنصاف مراوح نخيلية محجوزة بالأبيض علي أرضية بالألوان الأحمر والأزرق والأسود ، ومتصلة بدقة بزخارف متطابقة تحيط بالتصميم السابق ككل . يلي ذلك نحو الخارج نطاق خالي من الزخارف ، يلي ذلك شريط يزخرف حافة الطبق الخارجية المقلوبة ، عبارة عن شبه حروف كتابية بالخط الكوفي من ***"الألف واللام"*** متكررة بانتظام .

لـوحـة : (٢٢٦)

الشـكل : قاع طبق دائري – عجينه بيضاء فاخرة .

النـوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.

التـاريـخ : العصر الأيوبي – مصر – النصف الأول من القرن ٧ هـ / ١٣ م.

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة – رقم السجل : ٥٣٧٧ / ٢.

المـراجـع :

- Bahgat (A.): Les Fouilles d' AL–Foustat, Syria, Revue d'art oriental et d' archeologie, Tome IV, Paris 1923, PL. XVII.

الـوصـف :

زخرف هذا القاع بدائرتين متحدتي المركز ، الخارجية زينت بأقواس متجاورة يبلغ عددها عشرون قوساً زخرف نصفها عند الأطراف بشكل ثمار الرمان. أما الدائرة الداخلية متقاطعة الأقطار قسمتها إلي أربعة أقسام مثلثة الشكل ، زخرف كل منها بمروحة نخيلية وغصن ملتوي محمل بالمراوح النخيلية الصغيرة وينتهي بورقة نباتية خماسية البتلات. وقد جاءت الرسوم السابقة علي أرضية بالألوان الأحمر، الأزرق والبني.

لـوحـة : (٢٢٦) **تنشر لأول مرة**

الشـكل : قاع خزفي غير منتظم – عجينه بيضاء رمادية اللون .

النـــــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر : ١١ سم – الارتفاع : ٥ سم.
التـاريـــخ : العصر الإيوبي – مصر – النصف الأول من القرن ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف جاير أندرسون – " بيت الكريدلية" – القاهرة.
الـوصـف :
زخارف هذا القاع عبارة عن أربع مراوح نخيلية كبيرة الحجم رسمت بشكل هندسي حول نقطة مركزية في تصميم مروحي الشكل ، وبداخل كل منها ورقة ريشية الشكل وخلفها نصف مروحة نخيلية ، كما يحيط بالرسم السابق رسوم من الأوراق النباتية الثلاثية الفصوص وأنصاف المراوح النخيلية .
وقد نفذت الرسوم السابقة باللونين الأزرق الفيروزي والأحمر ، بالإضافة لحجز بعضها باللون الأبيض علي خلفية باللون البني .

لــوحـــة : (٢٢٧) — تنشر لأول مرة
الشـــكل : قاع خزفي دائري – عجينه بيضاء – مائلة للاصفرار.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف الضارب إلى الإخضرار.
الأبـــعاد : القطر: ٨ × ٧,٥ سم، الارتفاع: ٣ سم.
التـاريــخ : العصر الأيوبي – مصر – النصف الأول من القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار ، القسم الإسلامي، رقم السجل:٣٤٣.
الـوصـف :
الزخارف هنا عبارة عن دائرتين متحدتى المركز ، الدائرة الداخلية زخرفت بثلاثة نطاقات ضيقة بيضاء اللون بمركز الدائرة وتقسمها إلى ستة مثلثات متساوية ، كما قسمت الدائرة بواسطة ستة أقواس متساوية مزدوجة الخطوط باللون الأبيض لتكون شكل سداسى الاضلاع أو نجمة سداسية الرؤوس ، بالإضافة لنطاق ضيق أبيض ملتوى يلتف دائريا مع محيط الدائرة وقد لونت المثلثات السابقة بالألوان الأحمر ، الأسود والبني .

لــوحـــة : (٢٢٨) — تنشر لأول مرة
الشـــكل : قاع إناء غير منتظم – عجينه بيضاء نقية.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ٧,٥ سم، الارتفاع: ٢,٥ سم.
التـاريــخ : العصر الأيوبي – مصر – النصف الأول من القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار ، القسم الإسلامي، رقم السجل: ٣٣٥.
الـوصـف :
يزخرف هذا القاع دائرة زينت من الخارج على محيطها بمجموعة من الأقواس المتبادلة الألوان بالأزرق ، الأحمر والبني يفصل بينهم خطوط صغيرة ، أما الدائرة الداخلية فقد زخرفت بأنصاف مراوح نخيلية متداخلة مع بعضها البعض باللون الأبيض على أرضية باللونين الأحمر والأزرق.

لــوحـــة : (٢٢٩)
الشـــكل : صحن متسع متكامل.

النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر ٢٤,٩ الارتفاع : ١٠,٥ سم.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي – سوريا – الرقة – القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : مجموعة ناصر د. الخليلي للفن الإسلامي (No . pot 467).
المـــراجـع :

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria,p. 289 , PL 332.

الـــوصـــف :

يزخرف وسط الصحن من الداخل دائرة زخرفية زخرفت من الخارج بوحدات دائرية تشبه ثمار الرمان ، أما من الداخل فالزخارف عبارة عن وحدات زخرفية نباتية من السبقان والأوراق الثلاثية والخماسية الفصوص باللون الأبيض على خلفية بالألوان الأسود ، الأزرق والأحمر . يلي ذلك نطاق خالي من الزخارف يحصر بينه وبين حافه الصحن نطاق دائري آخر ، قوام زخارفه وحدتين متكررتين بانتظام بالتبادل ، الأولى عبارة عن دائرة بيضاوية الشكل زين داخلها بزخارف نباتية محورة . أما الوحدة الثانية فهى عبارة عن خطوط طولية وعرضية تشبه شكل الشبكة . وعلى جانبى الرسوم السابقة توجد أنصاف المراوح النخيلية وأشباه الأوراق النباتية. أما حافة الصحن فقد زينت بوحدة متكررة بانتظام تأخذ هيئة الحروف الكتابية الكوفية لاسيما حرفي الألف واللام.

لـــوحـــة : (٢٣٠) تنشر لأول مرة
الشـــــكل : جزء من إناء خزفي غير منتظم – عجينه بيضاء مائلة للاصفرار.
النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر: ١٠,٥ × ٦ سم، الارتفاع: ٣ سم.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي – مصر – النصف الأول من القرن الـ ٧ هـ / ١٣م.
مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار، القسم الإسلامي، رقم السجل: ٣٣٩.
الـــوصـــف :

قوام الزخارف عبارة عن رسوم نباتية من الأوراق الثلاثية الفصوص وأنصاف المراوح التخيلية المحجوزة باللون الأبيض على أرضية بالألوان الأزرق ، الأحمر ، الأسود والبني داخل مناطق هندسية من الدوائر والأشكال المتعددة الاضلاع.

لـــوحـــة : (٢٣١) تنشر لأول مرة
الشـــــكل : قاع إناء غير منتظم الشكل.
النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي ، مصر ، الفسطاط ، نهاية الـ ٦ هـ / ١٢ م ، الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : The university museum of Philadelphi
الـــوصـــف :

قوام زخارف هذا القاع عبارة عن وحدات نباتية من الأوراق الثلاثية والمرواح النخيلية التي نفذت في تكوين هندسى يشبه إلى حد كبير التكوينات التي تزخرف الصفحات الأولى في المخطوطات المزوقة بالصورة ويطلق عليها عنصر" *الشمسة* " والألوان المستعملة هى الأحمر، الأزرق والأسود على أرضية باللون الأبيض.

لــوحـــة : (٢٣٢) تنشر لأول مرة
الشـــكل : قاع طبق دائري – عجينه بيضاء نقية .
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم / أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ١٦ سم، الارتفاع: ٦,٥ سم.
التـاريــخ : العصر الأيوبي – مصر – القرن الـ ٧ هـ / ١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة – رقم السجل : ٥٩١٣.
الــوصــف :
قوام الزخارف وحدات نباتية رسمت بأسلوب هندسى دقيق متكررة بانتظام عبارة عن أوراق خماسية البتلات وأنصاف مراوح نخيلية ووريدات محورة ، رسمت باللون البني المائل للاحمرار ، واللون الأزرق الفيروزى ، واللون الأسود على أرضية بيضاء ، كل ذلك داخل شكل دائرة .

لــوحـــة : (٢٣٣) تنشر لأول مرة
الشـــكل : قاع إناء غير منتظم – عجينه بيضاء نقية.
النـــوع : خزف متعدد الألوان رسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ١٧ سم، الارتفاع: ٣ سم.
التـاريــخ : العصر الأيوبي – مصر – القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي القاهرة – رقم السجل : ٥٣٧٧ / ٤.
الــوصــف :
قوام الزخارف وردة ثمانية البتلات بالمركز لونت بتلاتها بالتبادل بالألوان الأحمر ، الأزرق ، الفيروزى والأسود ، وينطلق من بين كل رأسين من رؤوس بتلات الوردة السابقة بالتبادل ساقين من أشجار الرمان تنتهى بثمار الرمان عند أطرافها ، أو شكل دائرتين متحدتى المركز زينت من الداخل بزخارف محورة .

لــوحـــة : (٢٣٤) تنشر لأول مرة
الشـــكل : قاع طبق غير منتظم – عجينه بيضاء نقية.
النـــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ١٥ سم، الارتفاع: ٥,٥ سم.
التـاريــخ : العصر الأيوبي – مصر – الفرن الـ ٧ هـ / ١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة – رقم السجل ك ١٩١٠٧ / ١.
الــوصــف :
قوام الزخارف عبارة عن عناصر نباتية من أنصاف المراوح النخيلية وأشباه الأوراق وأشكال الثمار رسمت جميعها مع بعضها البعض بشكل هندسى جميل لتكوين زخارف أرابيسك تشبه عنصر الشمسة المعروف الذي يزخرف الصفحات الأولى بالمخطوطات الألوان المستعملة الأسود ، الأزرق الفيروزى ، والبني المائل للإحمرار

لــوحـــة : (٢٣٥) تنشر لأول مرة

الشـــــكل : قاع إناء دائري – عجينه بيضاء نقية.
النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر: ١٢ سم، الارتفاع: ٣,٥ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي – مصر القرن – الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة – رقم السجل : ٥٩١٢ / ٥ .
الـوصـف :
قوام الزخارف عبارة عن رسم نجمة ثمانية الرؤوس ، فيما بين كل رأسين ساق نباتية دقيقة تحمل على جانبيها براعم وأوراق دقيقة ويتوسط النجمة وردة ثمانية البتلات متبادلة الألوان من الأحمر و الأزرق.

لـــوحـــة : (٢٣٦) تنشر لأول مرة
الشـــــكل : قاع دائري – عجينه بيضاء فاخرة.
النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر: ١٢,٥ سم، الارتفاع: ٣ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي - مصر – القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة – رقم السجل : ٥٣٧٧ / ١١ .
الـوصـف :
قوام الزخارف عبارة عن نجمة ثمانية البتلات بالوسط لونت باللون الأزرق الفيروزى ، جاءت فوق نجمة ثمانية البتلات أكبر منها حجماً من حيث بتلاتها ينطلق من بين رؤوس النجمة الأزرقاء اللون سبقان دقيقة تحمل براعم وأوارق نباتية محورة ، وفيما بين رؤوس النجمة الكبرى توجد زخارف نباتية تشبه الورقة الثلاثية الفصوص.

لـــوحـــة : (٢٣٧) تنشر لأول مرة
الشـــــكل : قاع خزفي دائري – عجينه بيضاء مائلة للاصفرار.
النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر: ٨ × ٧ سم، الارتفاع: ٢ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي – مصر النصف الأول من القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار، القسم الإسلامي، رقم السجل: ٣٣٦.
الـوصـف :
قوام الزخارف عبارة عن تصميم هندسى رسم بدخله زخارف نباتية مثل الورقة الخماسية البتلات باللون الأبيض على أرضية زرقاء متكررة في الاتجاهات الأربعة ، بالإضافة لأربعة خوط أخرى فيما بين الخطوط السابقة تحمل أشكال دوائر ملونة بالأسود والأحمر ، وذلك لإستكمال الشكل الهندسى المطلوب .

لـــوحـــة : (٢٣٨) تنشر لأول مرة
الشـــــكل : قاع خزفي غير منتظم – عجينه بيضاء مائلة للاصفرار.
النـــــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.

الأبعاد : القطر: ٥,٥× ٧ سم، الارتفاع: ٣ سم.
التاريخ : العصر الأيوبي – مصر – النصف الأول من القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : جامعة القاهرة،.متحف كلية الآثار، القسم الإسلامي، رقم السجل: ٣٢٩.
الوصف :
قوام الزخارف عبارة عن دائرة رسمت بشكل زخرفي تتوزع دوائر صغيرة على محيطها تتصل بالدائرة الكبرى بشكل خطوة صغيرة أما الدائرة الكبرى فقد زخرفت بوحدات محورة باللون الأبيض على ارضية باللون الأحمر واللون الازرق واللون البني .

لوحة : (٢٣٩) تنشر لأول مرة
الشكل : جزء من جدار طبق – عجينه بيضاء نقية.
النوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
التاريخ : العصر الأيوبي – مصر – النصف الالو من القرن الـ ٧هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة – رقم السجل ٥٣٧٧ / ٤٣.
الوصف :
يزخرف حافة الطبق شريط ضيق يتكون من أشباه حروف كتابية بالخط الكوفي غير مقروءة من الألف واللام متجاورة ومتكررة بانتظام باللون الأبيض على أرضية باللون الأزرق يلي ذلك لأسفل نطاق قوام زخارفة عبارة عن مثلثات معدولة ومقلوبة بالتبادل تحصر فيما بينها زخارف لوزيه بيضاء متكررة بانتظام أيضاً ، ولونت المثلثات بالتبادل بالألوان الأسود ، الأزرق والبني المائل للإحمرار وبداخل كل مثلث زخرفة بسيطة عبارة عن ثلاث دوائر بيضاء صغيرة متجاورة .

لوحة : (٢٤٠) تنشر لأول مرة
الشكل : قطعة من جدار صحن كبير – عجينه بيضاء مائلة للاصفرار.
النوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبعاد : القطر: ٦,٥ × ٦ سم، السمك: ٣,٠سم.
التاريخ : العصر الأيوبي – مصر النصف الأول من القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار، القسم الإسلامي، رقم السجل: ٣٤٢.
الوصف :
زخرفت الحافة بشريط قوام زخارفة عبارة عن وحدة متكررة بانتظام تشبه الحروف الكتابية الكوفية من الألف واللام . يلي ذلك لاسفل نطاق أبيض خالي من الزخارف أما باقي المساحة فقد زينت بزخارف نباتية من الأوراق الثلاثية الفصوص موزعة بطريقة زخرفية باللون الأبيض على خلفية بالألوان الأزرق ، الأحمر والبني.

لوحة : (٢٤١) تنشر لأول مرة
الشكل : قطعة من جدار طبق عجينه بيضاء فاخرة.
النوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
التاريخ : العصر الأيوبي – مصر – النصف الأول – من القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة – رقم السجل : ١٩١١٦ / ٣.

الــوصــف :

قوام الزخارف عبارة عن نطاق ضيق يزين الحافة على شكل أشباه حروف كتابية بالخط الكوفي غير مقروءة من الألف اللام متجاورة ومتكررة بانتظام باللون الأبيض على أرضية زرقاء يلي ذلك لأسفل زخرفة زجراجية تحصر بينها وبين حافة الطبق أشكال مثلثات مقلوبة زخرف كلاً منها بمروحة نخيلية باللون الأبيض على خلفية حمراء أو زرقاء بالتبادل .

لــوحــة : (٢٤٢) تنشر لأول مرة
الشــكل : جزء من جدار طبق عجينه بيضاء نقية.
النــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
التــاريــخ : العصر الأيوبي – مصر – نهاية القرن ٦ هـ / ١٢ م – النصف الأول من القرن ٧ هـ /
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة – رقم السجل : ٥/١٩١١٦.
الــوصــف :

يزخرف الحافة شريط ضيق من أشباه الحروف الكتابية الكوفية من الألف واللام المتجاورة والمتكررة بإنتظام باللون الأبيض على أرضية باللون الأزرق يلي ذلك شكل سلسلة أو ضفيرة صغيرة ، أما مساحة الطبق فمن المرجح أنه كان يزخرفها رسوم طيور متقابلة ومتدابرة فوق أغصان الأشجار وذلك بناء على البقايا الموجودة من الرسوم .

لــوحــة : (٢٤٣) تنشر لأول مرة
الشــكل : جزء من جدار طبق – عجينه بيضاء نقية.
النــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
التــاريــخ : العصر الأيوبي – مصر – بنهاية القرن ٦ هـ / ١٢ م وأوائل القرن ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة – رقم السجل ٢/١٩٢٥٧.
الــوصــف :

يزخرف الحافة شريط ضيق من أشباه الحروف الكوفية المتكررة بانتظام من الألف واللام باللون الأبيض على أرضية زرقاء . يلي ذلك دوائر متماسة بيضاء اللون بداخل كلّ منها دائرة زخرفية زينت من الداخل بوحدات محورة من الزخارف النباتية باللون الأبيض على أرضية باللونين الأزرق والأحمر .

لــوحــة : (٢٤٤) تنشر لأول مرة
الشــكل : جزء من جدار طبق – عجينه بيضاء نقية.
النــوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبــعــاد : القطر ٢٠,٣ سم.
التــاريــخ : العصر الأيوبي – مصر – بنهاية القرن ٦ هـ / ١٢ م وأوائل القرن ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة – رقم السجل ٤٤/٥٣٧٧.
الــوصــف :

يزخرف الحافة نطاق ضيق من وحدة متكررة بانتظام عبارة عن أشباه حروف كتابية بالخط الكوفي من الألف واللام وذلك باللون الأبيض على خلفية باللون الأزرق . يلي ذلك نطاق أخر زخارفه أقواس

متجاورة زين كل منها بزخرفة ورقة نباتية ثلاثية الفصوص باللون الأبيض على أرضية بالألوان الأسود ، الأزرق ، البني ، والأحمر . بعد ذلك بقايا ساحة الطبق يبدو من زخارفه أجزاء صغيرة جداً.

لوحة : (٢٤٥) — تنشر لأول مرة
الشكل : جزء من جدار طبق – عجينه بيضاء نقية .
النوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
التاريخ : العصر الأيوبي – مصر – بنهاية القرن ٦ هـ / ١٢ م وأوائل القرن ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة – رقم السجل ٤٠/٥٣٧٧.
الوصف :
يزخرف الحافة نطاق ضيق عبارة عن أقواس متصلة باللون الأزرق . يأتى بعد ذلك شريط عريض مكون من أزهار نبات البردي المعدولة والمقلوبة بالتبادل باللون الأبيض على أرضية بالألوان الأزرق ، الأحمر والبني والأسود .

لوحة : (٢٤٦) — تنشر لأول مرة
الشكل : جزء من جدار طبق – عجينه بيضاء نقية.
النوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
التاريخ : العصر الأيوبي – مصر – بنهاية القرن ٦ هـ / ١٢ م وأوائل القرن ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة – رقم السجل ٣٦/٥٣٧٧.
الوصف :
قوام الزخارف عبارة عن أشكال هندسية متعددة الاضلاع تشتمل بداخلها على زخارف نباتية من المراوح النخيلية وأنصافها ، والأوراق الثلاثية الفصوص باللون الأبيض على أرضية باللونين الأحمر والأزرق .

لوحة : (٢٤٧) — تنشر لأول مرة
الشكل : جزء من جدار طبق – عجينه بيضاء نقية.
النوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
التاريخ : العصر الأيوبي – مصر – النصف الأول القرن ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة – رقم السجل ٤/١٩١١٦.
الوصف :
قوام الزخارف عبارة عن نطاق عريض زين بزخرفة زجاجية باللون الأبيض على أرضية بالألوان الأسود والأزرق والأحمر .

لوحة : (٢٤٨) — تنشر لأول مرة
الشكل : جزء من جدار طبق – عجينه بيضاء نقية.
النوع : خزف متعدد الألوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبعاد : القطر ٢٠,٣ سم.

التـــاريـــــخ : العصر الأيوبي ،مصر ،نهاية القرن ٦ هـ / ١٢ م الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة – رقم السجل ٤٦٢/٥٣٧٧.
الـــوصـــف :
قوام الزخارف عبارة عن دائرة بيضاوية باللون الأبيض بداخلها أخرى أصغر زخرفت بوحدات نباتية محورة على أرضية حمراء اللون وقد جاءت الدائرة الكبرى على أرضية باللون البني الداكن .

لــوحـــة : (٢٤٩)
الشـــكل : طبق مكسور ومرمم . عجينه بيضاء رمادية.
النـــوع : خزف مرسوم أسفل الطلاء باللونين الأزرق والأسود.
الأبـــعاد : القطر : ٢٧,٥ سم ، الارتفاع : ٧,١ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي – سوريا – أواخر القرن الـ ٦هـ / ١٢ مـ أوائل الـ ٧هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : أكسفورد ، متحف الأشموليان رقم (1978 2193).
المـــراجــع :

-Islamic pottery 800 - 1400 AD , P. 44, P L.44
- The arts of Islam , Hayward Gallery, P. 232, PL. 307
- Porter (V.): Raqqa ware. PP. 14-15, PL VI.
- Allan (J.W.) ' Islamic ceramics , Oxford – 1991 , PP. 38-39 , Pl . 22
- Öney (G.): Interaction between 12th and 13th century Syrian underglaze pottery PL. 49.g.
- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, P. 162 , PL 149.

الـــوصـــف :
قوام الزخارف عبارة عن رسم حيوان يشبه *"النمر الأرقط – Leopard"* يسير وسط النباتات ويلتفت نحو الخلف في حركة رشيقة ، ونلاحظ أن قدمه اليمنى الأمامية رسمت قصيرة جداً بالمقارنة بالقدم الأخرى . ويحيط برسم الحيوان زخارف نباتية من أنصاف المراوح النخيلية ، والأوراق الثلاثية الفصوص بالإضافة لأشكال النقط والفواصل البسيطة. أما حافة الطبق المسحطة فقد زخرفت بشريط من النقط الموزعة على مسافات شبة متساوية متكررة .

لــوحـــة : (٢٥٠)
الشـــكل : قاع طبق غير منتظم – عجينه بيضاء رمادية.
النـــوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر : ١١ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي – مصر الربع الثانى من القرن الـ ٧ هـ / ١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة – رقم السجل : ٥٩١٠.
المـــراجــع :

- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, P 159 Pl. 144.

الـــوصـــف :
قوام الزخارف رسم حيوان بطريقة انسيابية رشيقة حيث استطالت أطرافه وآذناه بطريقة ملحوظة، كما رسم جسمه بطريقة رشيقة، ويظهر ذلك على الحيوان وهو يلتفت للخلف ربما يفر من شيء آخر يطارده وتنتهى أطراف هذا الحيوان برسوم زخارف نباتية من الأغصان المحيطة به والتي تأخذ شكل أوراق ريشية وآخرى مدببة، بالإضافة لأشكال الفواصل والنقط الزائدة.

لــوحـــة : (٢٥١) **تنشر لأول مرة**
الشـــكل : قاع طبق شبه دائري . عجينه بيضاء فاخرة.
النـــوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف المائل للإخضرار.
الأبـــعاد : القطر: ١٥ سم، الارتفاع: ٣ سم.

التـاريـخ : العصر الأيوبي – مصر النصف الأول من القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الخزف الإسلامي - الزمالك / القاهرة / رقم السجل : ٨٩.
الـوصـف :

قوام الزخارف رسم حيوان بطريقة انسابية رشيقة للغاية حيث استطالت أجزاء جسمه لاسيما الأطراف مثل الأرجل الأربعة والأذنين وتتصل في نهاياتها بالزخارف النباتية من السيقان والأغصان المحملة بالمراوح النخيلية وأنصافها والأوراق الصغيرة والزخارف الدقيقة . ويتضح رسم الفنان للقدم اليمنى الأمامية للحيوان قصيرة جداً وكأنها غير موجودة أصلاً ، كما يبدو ذلك الحيوان يلتفت للخلف وكأنه يهرب من شيء ما يطارده .

لـوحـة : (٢٥٢)
الشـكل : قاع طبق غير منتظم – عجينه بيضاء فاخرة.
النـوع : خزف مرسوم أسفل الطلاء الشفاف باللون الأسود.
الأبـعاد : .
التـاريـخ : العصر الأيوبي – مصر – النصف الأول من القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الخزف الإسلامي – الزمالك / القاهرة – رقم السجل ك ٥٣٥٣ / ١٤.
المـراجـع :

- عبد الناصر ياسين: الفنون الزخرفية الإسلامية بمصر في العصر الأيوبي. لوحة ١٠.

الـوصـف :

قوام الزخارف رسم حيوان بتفاصيل تشريحيه محورة عن الطبيعة حيث استطالت أجزاء جسمه بصورة ملفته للنظر ويبدو على الرسم الإنسيابية والرشاقة الواضحة ، كما نلاحظ أن الحيوان له قدم أماميه واحدة فقط ، كما أن أقدامه وذيله ينتهى بشكل زخارف نباتية محورة. ويبدو ذلك الحيوان وهو يلتفت للخلف في حركة رائعة أثناء جريانه ربما فراراً من حيوان يهاجمه.

لـوحـة : (٢٥٣)
الشـكل : قاع غير منتظم – عجينه بيضاء فاخرة.
النـوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف.
التـاريـخ : العصر الأيوبي – مصر - النصف الثانى من القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة .
المـراجـع :

- Bahgat (A.) et Massoul (F.) ; La Céramique Musulmane de L'Egypte, Pl . XXX V.2.

الـوصـف :

قوام الزخارف عبارة عن رسم حيوانين بطريقة انسيابية رشيقة حيث استطالت أجزاء الجسم بصورة ملحوظة، وقد رسم هذان الحيوانان بشكل معدول ومقلوب خلف بعضهما البعض، وتتصل بأطرافهما زخارف نباتية من المراوح النخيلية وأنصافها ونلاحظ أن القدم اليمنى الأمامية غير موجود بالحيوان، حيث رسمت قصيرة جداً وقد رسم الحيوانين يلتفت كل منهما للخلف.

لـوحـة : (٢٥٤) تنشر لأول مرة

الشـــكل : قاع طبق غير منتظم – عجينه بيضاء فاخرة.
النـــوع : خزف مرسوم بالأسود – أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ١٧ سم، الارتفاع: ٤ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي – مصر – النصف الأول من القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة – رقم السجل ٥٣٥٣ / ١٧.
الـوصـف :
زخارف هذا القاع عبارة عن رسم حيوانين متدابرى الجسد متقابلى الرأس حول عنصر نباتى بالوسط يأخذ شكل شجرة نامية من وسط أسفل القاع . ورسم الحيوانين يتضح به الرشاقة والانسيابية الشديدة حيث استطالت تفاصيل الجسم والأطراف بصورة ملحوظة ورسمت محورة عن الطبيعة.

لـــوحـــة : (٢٥٥) — تنشر لأول مرة
الشـــكل : قاع طبق غير منتظم – عجينه بيضاء فاخرة.
النـــوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر : ٩,٥ سم، الارتفاع: ٢ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي – مصر النصف الأول من القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة – رقم السجل : ١٦/٥٣٥٣.
الـوصـف :
قوام الزخارف رسم حيوان بطريقة رشيقة إنسيابية حيث استطالت أجزاء جسمه بصورة ملحوظة ربما رغبة في التحوير والابتعاد عن الواقع . ويبدو هذا الحيوان وهو يلتفت للخلف في حركة رشيقة ويحيط برسم الحيوان رسوم زخارف نباتية من بقايا سيقان وأوراق محورة .

لـــوحـــة : (٢٥٦)
الشـــكل : قاع طبق غير منتظم الشكل عجينه بيضاء رمادية.
النـــوع : خزف مرسوم بالأسود أسف الطلاء الشفاف . " خزف السلويت".
الأبـــعاد : القطر: ١١ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي ، سوريا ، الرقة ، نهاية الـ ٦ هـ / ١٢م ، أوائل الـ ٧هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : أكسفورد – متحف الأشمولبان – رقم (1968-2398).
المـــراجــع :

- Porter (V.) Raqqa ware , PP. 13-14, PL.V.

الـوصـف :
قوام زخارف هذا القاع عبارة عن رسم حيوان استطالت أعضاء جسمه بطريقة واضحة ويتضح عليه الرشاقة والانسيابية ، وتنتهى أرجله بشكل زخارف نباتية وذلك رغبة في التحوير ، كما رسمت رجله الأمامية اليمنى قصيرة جداً وهى خاصية في رسم هذا الحيوان الذي ربما كان يشير إلى كلاب الصيد أو الذئاب. وقد جاء الرسم السابق على خلفية من الزخارف النباتية الدقيقة.

لـــوحـــة : (٢٥٧)
الشـــكل : قاع طبق غير منتظم – عجينه بصفاء فاخرة.

النـــــــوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف المائل للإخضرار.
الأبـــــعاد : القطر : ٨,٥ سم، الارتفاع: ٢,٥ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي – مصر النصف الأول من القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة – رقم السجل : ٦٢٤٦ / ٦.
المـــراجـع :

الـوصـف :
قوام الزخارف رسم أرنب بحجم كبير نسبياً وقد استطالت أطرافه وأذنيه بشكل ملحوظ ، كما يتضح على تفاصيل جسمه الرشاقة والإنسيابية ،وقد رسم الأرنب وهو يلتفت للخلف في حركة رشيقة ربما تعبيراً من الفنان عن محاولة الأرنب الهروب من حيوان مفترس أو صياد مثلاً. وقد جاء رسم الأرنب وسط النباتات من أنصاف المراوح النخيلية والسيقان البسيطة .

لـوحـــة : (٢٥٨)
الشـــكل : قاع طبق غير منتظم.
النـــــوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي – مصر النصف الأول من القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة.
المـــراجـع :
- Bahgat (A.) et Massoul (F.) ; La Céramique Musulmane de L'Egypte, Pl . XXXV.3 .

الـوصـف :
قوام الزخارف رسم حيوان محور عن الطبيعة حيث رسمت تفاصيل الجسم بانسيابية ورشاقة ملحوظة كما أنها غير متناسبة مع بعضها البعض ، وذلك داخل دائرة أحاطت بالحيوان وبرسوم الزخارف النباتية المحورة أيضاً .

لـوحـــة : (٢٥٩)
الشـــكل : قاع طبق غير منتظم.
النـــــوع : خزف مرسوم بالاسود أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : .
التـاريـــخ : العصر الأيوبي – مصر النصف الأول من القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة .
المـــراجـع :
- Bahgat (A.) et Massoul (F.) ; La Céramique Musulmane de L'Egypte , Pl . 36 . 6

الـوصـف :
قوام الزخارف رسم حيوان يجرى بسرعة شديدة ، يدل على ذلك حركات الأرجل والذيل والرقبة، ويتضح أن الحيوان مرسوم بنسب تشريحية بعيدة عن الطبيعة .

لـوحـــة : (٢٦٠)
الشـــكل : قاع طبق غير منتظم.

النــــــوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي – مصر – النصف الأول من القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة .
المــراجــع :

- Bahgat (A.) et Massoul (F.) ; La Céramique Musulmane de L'Egypte PL. 36. 4.

الــوصــف :

قوام الزخارف عبارة عن رسم أرنب بحجم كبير نسبياً ونسب تشريحيه مختلة بعيدة عن الواقع وقد رسم هذا الأرنب يسير بهدوء دلت على ذلك حركات أرجله .

لـــوحـــة : (٢٦١) — تنشر لأول مرة
الشـــكل : جزء من طبق غير منتظم.
النــــوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ١٢ سم، الارتفاع٢,٥سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي – مصر – النصف الأول من القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة – رقم السجل : ٥٣٥٣ / ١٨.
الــوصــف :

قوام الزخارف رسم حيوانين لهما قرون طويلة ربما الوعل ، بطريقة معدولة ومقلوبه وقد تقاطعت قرونهما، كما يمسك كلاً منهما بفرع نباتى في فمه والرسم قريب إلى حد كبير من الطبيعة من حيث التفاصيل والنسب التشريحية للحيوانين .

لـــوحـــة : (٢٦٢) — تنشر لأول مرة
الشـــكل : قاع طبق شبه دائري.
النــــوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ٧,٥ × ٦,٥ سم، الارتفاع: ٢ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي – مصر – النصف الأول من القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار ، القسم الإسلامي، رقم السجل: ٣٢١.
الــوصــف :

قوام الزخارف عبارة عن بقايا رسم نسر ذو رأسين ، حيث تبقى الجسم ، وأجزاء الأجنحة والذيل والأرجل . وهو مرسوم بجسم ضخم نسبياً.

لـــوحـــة : (٢٦٣)
الشـــكل : طبق متكامل.
النــــوع : خزف مرسوم باللون البني أسفل الطلاء الشفاف المائل للإخضرار.
الأبـــعاد : القطر : ١٣,٧ سم .
التـاريـــخ : العصر الأيوبي – مصر أو سوريا ، القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : كانت ضمن مجموعة (Martin) في استوكهولم.
المــراجــع :

- Catalogus tentoonstellign van islamische kunst, Berlin – 1927 , PL 218 , P. 36
- Lane (A) : Early Islamic pottery, Pl.29 B, P.24.
- Wilson (R.P.): Islamic Art London – 1957 , Pl. 5.

الوصف :
قوام الزخارف عبارة عن رسم ثلاثة طواويس تسير خلف بعضها البعض في تصميم دائري وتحيط بهم دائرة خارجية زخرفت ببعض العناصر النباتية من أنصاف المراوح النخيلية والحزم النباتية ورسم الطواويس به دقة كبيرة واقتراب من الواقع .

لوحة : (٢٦٤) — تنشر لأول مرة
الشكل : قاع طبق غير منتظم – عجينه بيضاء فاخرة.
النوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف الضارب للإخضرار.
الأبعاد : القطر: ٩,٥ سم، الارتفاع: ٢,٥ سم.
التاريخ : العصر الأيوبي – مصر – نهاية ق ٦ هـ / ١٢ – النصف الأول من القرن الـ ٧هـ/ ١٣م
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة – رقم السجل : ٥٩١٠.
الوصف :
قوام الزخارف عبارة عن رسم طاووس بحجم كبير وسط الأحراش والنباتات المحورة والريشيه الشكل . وقد عبر الفنان عن أجنحة وريش الطاووس من خلال حزوز بسيطة في طبقة اللون الأسود المستخدمة .

لوحة : (٢٦٥) — تنشر لأول مرة
الشكل : قاع طبق غير منتظم – عجينه بيضاء فاخرة.
النوع : خزف مرسوم أسفل الطلاء الشفاف باللون الأسود.
الأبعاد : القطر: ١٣ سم، الارتفاع: ٣ سم.
التاريخ : العصر الأيوبي – مصر- نهاية ق ٦هـ / ١٢ م – النصف الأول من القرن ٧هـ / ١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة – رقم السجل ٦٠٠٦ / ٣.
الوصف :
زخارف هذا القاع عبارة عن رسم طاووس بحجم كبير فاقد الرأس له ذيل طويل رفعه لأعلى وقد التف فوق الطاووس أيضاً بشكل جميل وعبر الفنان عن جناح الطائر من خلال حزوز بسيطة في طبقة اللون الأسود ليصل للون البطانة الأبيض . ويحيط بالطاووس زخارف نباتية عبارة عن سيقان وأغصان ملتوية تحمل الأوراق الدقيقة وأشباه الأوراق والنقط والفواصل .

لوحة : (٢٦٦)
الشكل : قاع طبق غير منتظم – عجينه بيضاء نقية.
النوع : خزف مرسوم أسفل الطلاء الشفاف المائل للإخضرار باللون الأسود.
الأبعاد : القطر: ٩,٥ سم، الارتفاع: ٣ سم.
التاريخ : العصر الأيوبي – مصر – نهاية ق ٦هـ / ١٢ م . النصف الأول من القرن ٧هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي القاهرة – رقم السجل : ٦١٢٩ / ٤.
المراجع :

- عبد الناصر ياسين: الفنون الزخرفية الإسلامية بمصر في العصر الأيوبي. لوحة ١١.

الـــوصـــف :

قوام الزخارف عبارة عن رسم طاووس وسط النباتات المحورة عن الطبيعة ويبدو الطاووس وكأنه يلتقط شيئاً من الأرض وقد رفع ذيله لأعلى ويأخذ شكل نصف دائري فوق ظهر الطاووس . ورسم الطاووس يقترب من الواقع إلى حد كبير .

لـــوحـــة : (٢٦٧)
الشـــكل : قاع طبق غير منتظم.
النـــوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف الضارب إلى الخضرة.
الأبـــعاد : .
التـاريـــخ : العصر الأيوبي – مصر – نهاية ق ٦هـ / ١٢ م .النصف الأول من القرن الـ ٧/ ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة.
المـــراجـع :

- Bahgat (A.) et Massoul (F.) ; La Céramique Musulmane de L'Egypte, Pl 35, 5.

الـــوصـــف :

قوام الزخارف عبارة عن رسم طاووس بحجم كبير نسبياً فوق الأشجار والأغصان وقد رفع ذيله لأعلى فوق ظهره ورسم الطاووس واقعي إلى حد كبير أما الزخارف النباتية فهى عبارة عن سيقان وأغصان متماوجه تحمل الأوراق وبعضها يشبه أشجار الرمان حيث تنتهي أغصانه بثمار الرمان.

لـــوحـــة : (٢٦٨)
الشـــكل : قاع طبق دائري عجينه بيضاء فاخرة.
النـــوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف الضارب إلى الإخضرار.
الأبـــعاد : القطر: ٩,٤ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي – مصر – نهاية ق ٦هـ / ١٢ م .النصف الأول من القرن الـ ٧/ ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الخزف الإسلامي – الزمالك / القاهرة – رقم السجل : ٩١ _ ٦٢٤٦ / ٣.
المـــراجـع :

- Bahgat (A.) et Massoul (F.) ; La Céramique Musulmane de L'Egypte, Pl 35, 4.

الـــوصـــف :

قوام الزخارف عبارة عن رسم طائر ناشر جناحية في حالة طيران وسط النباتات المحورة عن الطبيعة عبارة عن نقط وفواصل وأشباه أوراق وذلك وسط دائرتين متحدتى المركز .

لـــوحـــة : (٢٦٩) تنشر لأول مرة
الشـــكل : قاع طبق غير منتظم.
النـــوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف المائل للإخضرار.
الأبـــعاد : القطر: ١٠ سم، الارتفاع: ٣,٥ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي – مصر – نهاية القرن ٦هـ / ١٢ م – النصف الأول من الـ ٧هـ/ ١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة – رقم السجل : ١١٥٤٨.
الـــوصـــف :

قوام الزخارف عبارة عن رسم طائر ناشراً جناحيه ذو أرجل وذيل طويلين وسط دائرة من الزخارف النباتية المحورة عن الطبيعة.

لوحة : (٢٧٠) تنشر لأول مرة
الشكل : قاع طبق دائري- عجينه بيضاء فاخرة.
النوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف.
الأبعاد : القطر: ٦,٥ سم، الارتفاع: ٢,٥ سم.
التاريخ : العصر الأيوبي – مصر – نهاية ق ٦ هـ / ١٢ م – النصف الأول من القرن ٧هـ / ١٣م
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة – رقم السجل : ٥٩٤٥.
الوصف :
قوام الزخارف رسم طائر يقف على الأغصان يلتفت للخلف والزخارف النباتية عبارة عن أشكال نباتات مائية من الأوراق الريشية وأنصاف المراوح التخيلية .

لوحة : (٢٧١) تنشر لأول مرة
الشكل : قاع طبق غير منتظم . عجينه بيضاء فاخرة.
النوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف الضارب إلى الخضرة.
الأبعاد : القطر: ٩,٥ سم، الارتفاع: ٣ سم.
التاريخ : العصر الأيوبي – مصر – نهاية ق ٦ هـ / ١٢ م . النصف الأول من القرن الـ ٧هـ / ١٣م
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة – رقم السجل : ٦١٢٩ / ٨.
الوصف :
قوام الزخارف عبارة عن رسم طائرين ناشرى أجنحتهما في حركة دائرية وسط النباتات الدقيقة المحورة عن الطبيعة .

لوحة : (٢٧٢)
الشكل : قاع طبق غير منتظم.
النوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف.
الأبعاد : .
التاريخ : العصر الأيوبي – مصر – نهاية القرن ٦هـ/١٢م النصف الأول من القرن ٧هـ/ ١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة.
المراجع :
- Bahgat (A.) et Massoul (F.) ; La Céramique Musulmane de L'Egypte, Pl 35, 6.
الوصف :
قوام الزخارف رسم طائر صغير ربما عصفور ناشراً جناحيه وله ذيل طويل وسط نباتات مرسومة بشكل محور عن الطبيعة داخل تصميم دائري عبارة عن دائرة خارجية

لوحة : (٢٧٤)

الشـــــكل : قدر كمثرى – عجينه بيضاء رمادية اللون .
النـــــوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطاء الشفاف الضارب إلى الخضرة.
الأبـــــعاد : الارتفاع ٢٥,٢ ، القطر : ١٦,٢سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي – سوريا – النصف الأول من القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : مجموعة ناصر د. الخليلي للفن الإسلامي بلندن no. pot 2).
المـــراجـع :

- Grube (E.J.) : pottery . treasures of Islamic art from the Nasser D.Khalili – collection, art and the Islamic world .no 22 spring 1993 , P. 30.
- Piotrovsky (M.B.): Art of Islam , Heavenly art Earthly beauty, Amsterdam . p.188, pl. 146.
- Tonghini (C.): The fine wars of Ayyubid Syria, p .292-293 , Pl 337.
- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, p. 99 , pl . 69

الـــوصـــف :

قوام الزخارف مجموعة من النطاقات الدائرية الأفقية المختلفة الاتساع والزخارف أهم هذه النطاقات ذلك الذي يزخرف معظم البدن الكمثرى وقوام زخارفه عبارة عن شريط كتابى بالخط الثلث المكتوب بحجم كبير على أرضيه مملوءه بأشباه الأوراق والنقط والعساليج والشريط الكتابى يقرأ ***"التقوى هى تحريك قوة الجند لا الشرب والوقت"*** .

لـــوحـــــة : (٢٧٥)
الشـــــكل : قدر كمثرى عجنية بيضاء رمادية.
النـــــوع : خزف مرسوم باللون البني والأسود أسفل الطلاء الشفاف المائل للإخضرار.
الأبـــــعاد : ا الارتفاع : ٢١,٤ سم، القطر :١٧,٨سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي – سوريا - الرقة ، القرن الـ ٧ هـ / ١٣م
مكان الحفظ : مجموعة ناصر الخليلي للفن الإسلامي (no. pot 1313)
المـــراجـع :

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, p .292, Pl 336.

الـــوصـــف :

قوام زخارف هذا القدر عبارة عن مجموعة من النطاقات الدائرية الأفقية المختلفة الاتساع والعناصر الزخرفية، بعضها زخرف بوحدات محورة مثل تلك الموجودة على العنق ، أسفل العنق، أسفل الكتف، والنطاق قبل الأخير على البدن. كما يوجد ثلاثة نطاقات أخرى زخرفت بكتابات بالخط النسخ ،هذه الكتابات متكررة في النطاقات الثلاث تقرأ ***" العز الزايد والدهر المساعد .."*** وقد جاءت الكتابات في النطاق العلوي والنطاق السفلى بخط صغير بحيط بها نقط صغيرة وزوائد بسيطة وعساليج، أما النطاق الاوسط وهو أكبر النطاقات اتساعاً فقد جاءت به الكتابات بخط غليظ وعلى مهاد من اللفائف النباتية التي تحمل أشباه الأوراق والنقط والعساليج.

لـــوحـــــة : (٢٧٥)
الشـــــكل : كأس يأخذ شكل الإناء ، له قاعدة مرتفعة.
النـــــوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : الارتفاع : ٧,٥ سم ، القطر : ٩,١ سم.

التاريخ : العصر الأيوبي ، سوريا ، الرقة ، القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : مجموعة ناصر الخليلي للفن الإسلامي لندن رقم : (Pot 768)
المراجع :

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, p . 293 , Pl 338.

الوصف :
يزخرف بدن الكأس من الخارج نطاق عريض بكامل اتساع البدن ، عبارة عن زخارف كتابية بالخط النسخ نقرأ منها كلمة *"العز"* متكررة بالإضافة لأشباه الحروف الكتابية وأشكال الفواصل والنقط المحورة.

لوحة : (٢٧٦)
الشكل : قاع طبق خزفي شبه دائري – عجينه بيضاء.
النوع : خزف مرسوم باللون البني القاتم أسفل الطلاء الشفاف.
الأبعاد : القطر: ١٠ سم، الارتفاع: ٣ سم.
التاريخ : العصر الأيوبي – مصر – النصف الأول من القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي - القاهرة – رقم السجل : ٦١٢٨ / ٣.
المراجع :

الوصف :
زخارف هذا القاع عبارة عن كلمة مكتوبة بالخط النسخ تقرأ *"العافية"* كتبت على مهاد من الزخارف النباتية المحورة عبارة عن أشباه وريقات ونقط صغيرة وعساليج . ونفذت الزخارف السابقة باللون البني القاتم على أرضية باللون الأبيض .

لوحة : (٢٧٧)
الشكل : طبق ذو حافة مقلوبة للخارج.
النوع : خزف مرسوم بالأسود والأزرق أسفل الطلاء الشفاف.
الأبعاد : القطر : ٢٢ سم ، الارتفاع : ٦,٢ سم.
التاريخ : العصر الأيوبي ، سوريا ، الرقة أوائل القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : أكسفورد ، متحف الأشمولبان ، رقم : (1978 . 2187).
المراجع :

- Porter (V.) Raqqa ware , PP. 19-25, PL.XVI..

الوصف :
يزخرف هذا الطبق تكوين هندسي رائع فالساحة الوسطى زينت بأشرطة مشعة من المركز وتنطلق نحو حافة الطبق بالتبادل ما بين الأسود ، الأزرق والأبيض اللون ، لتشكل هيئة مروحة دائرية . أما الحافة من الخارج فقد زينت بخطوط متوازية بالأسود والأزرق بالتبادل على أرضية بيضاء اللون أسفل الطلاء الشفاف عديم اللون.

لوحة : (٢٧٨)
الشكل : طبق ذو حافة متسعة مقلوبة للخارج.

النـــــــوع : خزف مرسوم باللونين الأسود والأزرق أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــــعاد : القطر : ٢٦ سم الارتفاع : ٧,٦ سم.
التـــاريـــــخ : العصر الأيوبي ، سوريا ، الرقة أوئل القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م.
مكان الحفظ : أكسفورد – متحف الأشموليان . رقم (19978 . 2184).
المـــراجــع :

- Porter (V.) Raqqa ware , PP. 19-24, PL.XVI..

الـــوصـــف :

قوام زخاف هذا الطبق وحدات هندسية متنوعة ، فالدائرة الوسطى يزخرفها خطوط زجراجية بشكل أفقى، وأسفل الحافة من الداخل يوجد نطاق ضيق دائري مزخرف بشريط زجراجى آخر، أما حافة الطبق فيزخرفها أشرطة متوازية بشكل مائل باللونين الأسود والأزرق وذلك أسفل الطلاءالشفاف.

لـــوحـــــة : (٢٧٩)
الشــــــكل : إناء ذو مقبض واحد " مبوله ".
النـــــــوع : خزف مرسوم باللون الأسود والفيروزى أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــــعاد : القطر : ٩,٧ سم.
التـــاريـــــخ : سوريا ، نهاية العصر الأيوبي ، أوائل العصر المملوكى (٧-٨هـ / ١٣-١٤ م).
مكان الحفظ : أكسفورد – متحف الأشموليان . رقم (19978 . 2184).
المـــراجــع :

- Islamic works of art including two fostat carpet fragments, London1999 , pl. 163
- أسين أتيل نهضة الفن الإسلامي في العهد المملوكى ، ص ١٧٠.

الـــوصـــف :

هذا الشكل من الأوانى يقال أنه أستعمل كمبوله في غرف النوم وعثر على كميات كبيرة منها عند مدينة حماه ، وقد كان شائعاً في العصرين الأيوبي والمملوكى إنتاج مثل هذه الأوانى . وهذا الإناء ذو جدران مرتفعة محدبه ولها حافة عريضة مقلوبة للخارج ، ومزودة بمقبض واحد فقط ، وقد زخرفت باللونين الأسود والفيروزى على هيئة غصن متماوج يزخرف الجدران الخارجية والحافة المقلوبة .

الخزف المرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء

الزجاجي ذي اللون الأزرق الفيروزي الشفاف .

لـــوحـــــة : (٢٨٠)
الشـــــكل : طبق كامل الاستدارة. مرمم بعض أجزائه.
النـــــوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر: ٢٧ سم، الارتفاع: ٧ سم.
التـــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، القرن الـ ٧ هـ/ ١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:٤٠٧٣/ ع / ١٣٤٣٣.
المـــراجـع :

- Grube (E.J.): kunst des orients, 4, 1963, P.56, Fig. 14.
- Atil (E.) ; Art of Arab World, 1975, P.77, No.31.
- Porter (V.) ; Raqqa ware, P.13,PL. V.
- Weiss (H.) ; Ebla to Damascus, PP.436, 521, PL.269.
- Fortin (M.) ; Syrie terre de civilizations, P.218, PL.222.

الـــوصـــف :
يزخرف الساحة الداخلية لهذا الطبق رسم جمل بحجم كبير يسير متجهاً ناحية اليسار، ويتدلى من رقبته حبل طويل. والجمل مرسوم بنسب واقعية. و يحيط برسم الجمل نطاق خالي من الزخارف، والمناطق الباقية زينت بزخارف محورة من أشباه النقط والفواصل الصغيرة. أما الحافة المقلوبة للخارج فقد زينت بدوائر متحدة المركز يتوسطها نطاق عريض زين بنقط لوزية كبيرة موزعة بانتظام على مسافات شبه متساوية.

....

لـــوحـــــة : (٢٨)
الشـــــكل : طبق متكامل، مصاب بطبقة من الكمخ.
النـــــوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الشفاف ذي اللون الأزرق الفيروزي.
الأبـــــعاد : الارتفاع: ٧ سم، القطر: ٢٦ سم.
التـــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، نهاية القرن الـ ٦ هـ/ ١٢م، الـ ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : أكسفورد. متحف الأشموليان (١٢٢ - ١٩٢٦).
المـــراجـع :

- Porter (V): Raqqa Ware, PP.14-16, PL.VII.

الـــوصـــف :
يملأ ساحة الطبق رسم غزال يجرى بسرعة شديدة يتضح ذلك من خلال حركات الأرجل والرقبة والرأس، عبر الفنان عن التفاصيل التشريحية لهذا الغزال من خلال عضلات الظهر والمفاصل، إلا أنه يتضح عدم الواقعية من خلال جسم الغزال بالمقارنة مع طول الأرجل الصغيرة نسبياً، ويحيط برسم الغزال زخارف نباتية من أوراق ريشيه وثلاثية الفصوص ونقط صغيرة منثورة حول رسم الغزال، أما حافة الطبق فقد زخرفت بنقط لوزية الشكل موزعة على مسافات شبه متقاربة.

....

لـــوحـــــة : (٢٨٢)
الشـــــكل : قدر كمثري متكامل.

النـــــــوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف ذي اللون الأزرق.
الأبـــــعاد : الارتفاع: ١٤,٦ سم، القطر: ٢١,١ سم.
التـاريــــخ : العصر الأيوبي، سوريا، أواخر الـ ٦ هـ/ ١٢م، أوائل٧ هـ/ ١٣م.
مكان الحفظ : - Washington, Freer Gallery of Art, n.04.292.
المــراجــع :

- Atil (E.) ; Art of Arab World, P.77, PL.32.

الــوصــف :

يزخرف بدن هذا القدر رسوم غزلان متتابعة خلف بعضها البعض وذلك بحجم كبير نسبياً، عبر الفنان عن تفاصيلها التشريحية من حيث عظام الصدور والمفاصل، كما استطالت آذانها بشكل ملحوظ، ويحيط برسوم هذه الحيوانات زخارف من نقط وفواصل، أما رقبة القدر فقد زخرفت بخطوط مائلة متوازية تشبه رسوم الأسماك الصغيرة.

لــوحـــة : (٢٨٣)
الشـــــكل : قاع طبق غير منتظم- عجينه بيضاء فاخرة.
النــــوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف الفيروزي اللون.
التـاريــــخ : العصر الأيوبي، مصر أو سوريا، نهاية القرن الـ ٦هـ/١٢م، القرن الـ ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : - Faenza, Museo internazionale delle ceramiche.
المــراجــع :

- Curatola (G.) ; Eredità dell'Islam, P.293,PL.163.

الــوصــف :
قوام زخارف هذا القاع عبارة عن بقايا رسم ثلاث غزلان في تصميم دائري والمساحة المحصورة فيما بينهم زخرفت بعناصر نباتية عبارة عن سيقان دقيقة وأغصان محملة بالأوراق الريشية الشكل التي تشبه النباتات المائية.

لــوحـــة : (٢٨٤)
الشـــــكل : طبق متكامل- مصاب بعض أجزائه بالكمخ.
النــــوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الشفاف ذي اللون الأزرق الفيروزي.
الأبـــــعاد : القطر:٣٧ سم ، الارتفاع: ١٠,٥ سم.
التـاريــــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، أوائل لقرن الـ ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : - David collection, Copenhagen (1970 / 5).
المــراجــع :

- Islamic Art, the David collection, P.28.
- Folsach (K.V.): Islamic Art, the David collection, P.107, Pl.135.

الــوصــف :

يملأ ساحة الطبق رسم نمر أرقط يجرى بسرعة شديدة يشير إليها حركات أرجل الحيوان، وهو يلتفت للخلف في حركة جميلة. ونلاحظ أن الأرجل الخلفية استطالت بشكل واضح في حين رسمت الأرجل الأمامية ولاسيما القدم اليمنى قصيرة جداً، ورسم هذا الحيوان بشكل عام تفاصيله التشريحية غير واقعية، وعلى جانبي رسم هذا الحيوان يوجد زخارف عبارة عن دوائر موزعة قرب حافة الطبق بداخل كلاً منها وريدة متعددة البتلات محاطة بزخارف من النقط وأشكال الفواصل والعساليج الدقيقة. أما حافة الطبق فقد زينت بنطاق ضيق وزعت عليه رسوم نقط لوزية الشكل على مسافات متساوية تقريباً.

لـــوحــــة : (٢٨٥)
الشــــكل : جزء من طبق غير منتظم.
النـــــوع : خزف مرسوم باللون الأسود والأبيض أسفل الطلاء الشفاف.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول من القرن الـ ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي- القاهرة.
المـــراجـع :

- Bahgat (A.) et Massoul (F.) ; La Céramique Musulmane de L'Egypte, PL.36.5.

الــوصــف :

زخارف هذا القاع عبارة عن رسم أرنب يجرى بسرعة شديدة وكأنه يهرب من حيوان مفترس يطارده أو ربما صياد، وهو مرسوم بحجم كبير نسبياً لا يتناسب مع شكل الأرنب. ويحيط برسم الأرنب زخارف نباتية من المراوح النخيلية وأنصافها، وقد حجزت الزخارف السابقة بلون الأرضية على خلفية باللون الأسود.

لـــوحــــة : (٢٨٦) **تنشر لأول مرة**
الشــــكل : قاع طبق شبه دائري .
النـــــوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا القرن الـ ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:٤٠٩٥/ع/١١٧٦.
الــوصــف :

قوام الزخارف رسم طائر ربما كان الطاووس، يبدو ذلك من خلال ذيله الطويل وأرجله الطويلة والريش الموجود أعلى رأسه. ويحيط برسم الدائرة المحيطة بالتصميم السابق توجد زخارف داخل مناطق محددة مكونة من أشكال النقط والفواصل الدقيقة.

لـــوحــــة : (٢٨٧) **تنشر لأول مرة**
الشــــكل : قاع طبق شبه دائري .
النـــــوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف.
الأبـــــعاد : الارتفاع: ٣,٥سم، القطر: ٩,٥سم.

التـــاريــــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، القرن الـ ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:ع/١٧٨٧٤.
الـــوصـــف :

قوام الزخارف رسم طائر ربما كان عصفوراً يقف بطريقة رشيقة على أرجل طويلة وله ذيل طويل من الريش، وهو يلتفت للخلف، ويحيط به نطاق خالي من الزخارف، وقرب الدائرة المحيطة بذلك التصميم توجد زخارف من أشكال النقط والفواصل المحورة.

لـــوحـــــة : (٢٨٨)
الشـــــكل : طبق متسع ذو حافة مقلوبة للخارج .
النــــــوع : خزف مرسوم أسفل الطلاء الشفاف باللون الأسود الفيروزي.
الأبـــــعاد : القطر:٣٥سم، الارتفاع:٨,٣سم.
التـــاريــــخ : العصر الأيوبي، سوريا نهاية القرن ٦هـ/١٢م، القرن الـ ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : مجموعة:Dikran G.kelekian
المـــراجــع :

- Cox (W.E.) ; the book of pottery and porcelain, vol.II, P.300.

الـــوصـــف :

قوام الزخارف رسم طائر كبير الحجم يتوسط الطبق يرفع رأسه لأعلى ربما كان طائر الطاووس، زين جسمه بلفائف دائرية، ويحيط به زخارف دقيقة محورة تأخذ هيئة الفواصل والنقط الكتابية محددة بإطارات زرقاء فيروزية اللون. أما حافة الطبق المقلوبة نحو الخارج فيزخرفها شريط كتابي بالخط النسخ بصيغة ***"الجد الصاعد وإقبال والجد الصاعد، العز الدايم الإقبال السلامة"*** .

لـــوحـــــة : (٢٨٩)
الشـــــكل : قاع طبق غير منتظم.
النــــــوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الشفاف الفيروزي اللون.
الأبـــــعاد : القطر:١١,٥سم.
التـــاريــــخ : العصر الأيوبي، مصر، الفسطاط، القرن الـ ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : لندن- متحف فكتوريا و ألبرت، رقم (C.986-1921)
المـــراجــع :

- Watson (O.) ; Museums, collecting, Art- History and Archaeology, Damaszener Mitteilungen, Band II, 1999, PL.56.C.

الـــوصـــف :

قوام الزخارف رسم طائرناشراً جناحيه له ذيل طويل وسط النباتات المحورة عن الطبيعة وذلك داخل دائرة خارجية بشكل زخرفي.

لوحة : (٢٩٠) تنشر لأول مرة
الشكل : قاع طبق غير منتظم. عجينه مائلة للاحمرار.
النوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الشفاف ذي اللون الأخضر.
التاريخ : العصر الأيوبي، مصر، القرن الـ ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي- القاهرة- رقم السجل:١٤٤٢٧.
الوصف :
قوام الزخارف رسم طائر كبير الحجم له رقبة ومنقار طويلان، وكذلك أرجل طويلة.

لوحة : (٢٩١) تنشر لأول مرة
الشكل : قاع طبق غير منتظم. عجينه بيضاء مائلة للاحمرار.
النوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الشفاف الأخضر اللون .
التاريخ : العصر الأيوبي، مصر، القرن الـ ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي- القاهرة- رقم السجل:١/١٢٦٦٢.
الوصف :
قوام الزخارف رسم طائر له رقبة ومنقار طويلان وسط الزخارف النباتية عبارة عن سيقان ولفائف دقيقة وأشباه الأوراق.

لوحة : (٢٩٢) تنشر لأول مرة
الشكل : قاع طبق غير منتظم.
النوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الشفاف ذي اللون الأخضر.
التاريخ : العصر الأيوبي، مصر، القرن الـ ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي- القاهرة- رقم السجل:١٢٥٦٧.
الوصف :
قوام الزخارف رسم طائر كبير الحجم ذو منقار طويل ضخم وعنق طويل كذلك وله أرجل ذات مفاصل مرتفعة، على جانبيه رسوم أشجار محمله بالأوراق.

لوحة : (٢٩٣)
الشكل : أبريق متكامل.
النوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف ذي اللون الأزرق الفيروزي.
الأبعاد : الارتفاع: ١٥,٨سم، القطر:١٣,٩سم، قطر القاعدة:٦,٣سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، القرن الـ ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : لندن - مجموعة ناصر د. الخليلي للفن الإسلامي:(no. pot 481) .
المراجع :

- Tonghini (C.) ; the fine wares of Ayyubid Syria, PP.282-283, PL.325.

الـوصـف :

يزخرف هذا الإبريق نطاقان دائريان بشكل أفقي، العلوي عبارة عن رسوم محورة تشبه في مجموعها كتابات غير مقروءة، أما النطاق السفلي فهو عريض نسبياً ويزخرفه رسوم طيور على أرضية من الرسوم النباتية المحورة من الأوراق الريشية والنقط والفواصل.

لـوحـة : (٢٩٤)

الشـكل : قاع طبق غير منتظم- عجينه بيضاء فاخرة.

النـوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الشفاف ذي اللون الأزرق الفيروزي.

الأبـعاد :

التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا، أو مصر، القرن الـ ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : - Faenza, Museo internazionale delle ceramiche

المـراجـع :

- Curatola (G.) ; Eredità dell' Islam, P.293,PL.163.

الـوصـف :

يزخرف هذا القاع دائرة مفصصة مملوءة بزخارف محورة من النقط و العساليج وأشباه الأوراق الدقيقة يأتي فوقها رسم طائر صغير الحجم طويل الأجنحة والذيل.

لـوحـة : (٢٩٥) تنشر لأول مرة

الشـكل : جزء من طبق غير منتظم- عجينه بيضاء رمادية.

النـوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الأزرق الشفاف .

التـاريـخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول من القرن الـ ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : متحف جاير أندرسون (بيت الكريدلية)، القاهرة- رقم ٤٧٧.

الـوصـف :

قوام الزخارف على السطح رسم طائر يلتفت للخلف وسط النباتات ذات الأوراق الريشية الشكل، أما من الخارج فقد زخرف جدار الطبق بأشرطة متوازية بالأسود تبدأ من قاعدة الطبق.

لـوحـة : (٢٩٦) تنشر لأول مرة

الشـكل : جزء من طبق غير منتظم- عجينه بيضاء رمادية.

النـوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الشفاف الفيروزي اللون .

التـاريـخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول من القرن الـ ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي- القاهرة- رقم السجل: ٢٤٦٨٢.

الـوصـف :

زخارف هذا القاع عبارة عن بقايا رسم طائر يملأ ساحة الطبق تقريبا وسط زخارف محورة تشبه الأوراق النباتية. ورسم الطائر يقترب من الواقع.

لـوحـة : (٢٩٧)
الشـكل : سلطانية متكاملة، أصاب الكمخ أجزاء كبيرة منها.
النـوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الأزرق الفيروزي.
الأبـعاد : القطر: ٢٨سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا،الرقة، نهاية الـ٦هـ/١٢م، أوائل الـ ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : نيويورك. متحف المتروبوليتان. (56.185.6)
المـراجـع :

- Lane (A) : Early Islamic pottery, P.44, Pl.77, B.
- Soustiel (J): La céramique Islamique, P.134, PL.153.

الـوصـف :

يزخرف هذه السلطانية رسم طاوسين في تصميم دائري، ورسم الطاووسين يتضح به الدقة الشديدة ومراعاة النسب الطبيعية لرسم هذا الطائر الجميل، سواء في تفاصيل الجسم، أو الريش أو حركة الرقبة والأرجل. وحول رسم الطاووسين تأتي رسوم دقيقة من أشكال النقط والفواصل المحددة داخل مناطق تأخذ أشكال مختلفة.

لـوحـة : (٢٩٨)
الشـكل : قدر كمثري متكامل- عجينه بيضاء رمادية.
النـوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الشفاف ذي اللون الأزرق الفيروزي.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا، النصف الأول من القرن الـ ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : - Burlington fine arts club- London
المـراجـع

- Exhibition of the Faience of Persia and the Nearer East, London-1908, PL.3, A4.

الـوصـف

يزخرف بدن القدر نطاق عريض يشتمل على رسوم طيور وسط الحشائش تسير خلف بعضها متتابعة، يفصل فيما بينها زخارف نباتية لوزية الشكل، بالإضافة لزخارف عبارة عن لفائف تحمل المراوح النخيلية وأنصافها. أما كتف القدر فقد زين بنطاق ضيق زخارفه عبارة عن خطوط متوازية مستعرضه متكررة بانتظام.

لـوحـة : (٢٩٩)
الشـكل : طبق متكامل.
النـوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الأزرق الفيروزي الشفاف.
الأبـعاد : القطر: ٢٦,٧سم، الارتفاع: ٧,٦سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، أواخر القرن الـ٦هـ/١٢م، أوائل الـ ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : - Washington, Freer Gallery of Art, (47.8)

المـــراجــع :

- Medieval near eastern ceramics in the Freer Gallery of Art, New york-1960, P.22, fig.20.
- Atil (E.) ; Art of Arab World, P.76-77, PL.31.
- L'art de Byzance et de L'Islam, Paris-1979,PP.370-371.
- Weiss (H.) ; Ebla to Damascus, P.521, Pl.269.
- نعمت علام: فنون الشرق الأوسط في العصور الإسلامية، شكل ١٤١.

الــوصــف :

يزخرف ساحة الطبق رسم طائر بحجم كبير يملأ ساحة الطبق، له أرجل طويلة جداً ومنقار طويل أيضاً، ورسم الفنان عنق هذا الطائر بدقة شديدة حيث رسمت ملتوية بشكل ملحوظ، كما عبر عن ريش الطائر بمهارة فائقة.وعلى جانبي الطائر زخارف محورة عبارة عن نقط وفواصل وأشباه أوراق وعساليج دقيقة أما حافة الطبق فيزخرفها نقط لوزية على مسافات شبه متقاربة.

لــوحـــة : (٣٠٠)

الشـــكل : قدر كمثري مكسور ومرمم.

النـــوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الشفاف الفيروزي اللون.

الأبـــعاد : الارتفاع: ٢٢,٣سم، القطر: ١٧,٥سم.

التـاريــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، أوائل القرن الـ ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : -Gemeente museum Den Haag. Oc18-1927.

المـــراجــع :

- Teske (J.): ceramics from the orient, P.69.

الــوصــف :

يزخرف رقبة القدر نطاق مكون من شبه كتابة بالخط الكوفي من حرفي الألف واللام متكررة بانتظام. أما الكتف فيزخرفه نطاق آخر مكون من نقط متكررة على مسافات متقاربة تتصل كلاً منها بخطين رفيعين من الجانبين، أسفل ذلك يوجد شريط من الكتابات بالخط النسخ غير مقروءة عبارة عن حرفي الألف واللام متكررة بانتظام على خلفيه من الزخارف النباتية المحورة من أنصاف المراوح النخيلية وأشكال الفواصل والسيقان الدقيقة. أسفل ذلك يوجد زخارف نباتية متكررة بالتبادل مع رسوم طيور كذلك، والرسوم النباتية عبارة عن ساق محملة بالأوراق الريشية الطويلة ويتوسط قمتها ما يشبه زهور اللوتس المصرية. أما الطيور فهي تشبه طائر الغرنوق.

لــوحـــة : (٣٠١)

الشـــكل : طبق متكامل مرمم بعض أجزاءه.

النـــوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الأزرق الفيروزي الشفاف.

الأبـــعاد : القطر:٢٦,٨سم، الارتفاع:٦,٦سم، قطر القاعدة:٩,٥سم.

التـاريــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، القرن الـ ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : لندن - مجموعة ناصر د. الخليلي للفن الإسلامي:(no. pot 469) .

المـــراجــع :

- Tonghini (C.); the fine wares of Ayyubid Syria, PP.283, PL.326.

الـوصـف :

يزخرف ساحة الطبق رسم طائر بحجم ضخم له أجنحة ورقبة طويلة ويحيط برسم هذا الطائر زخارف محورة من النقط الصغيرة وأشباه الأوراق النباتية وأشكال الفواصل وذلك حول دوائر بداخل كل منها وريدة محورة أما حافة الطبق فقد زخرفت بنقط لوزية موزعة على مسافات شبه متقاربة.

لـوحـة : (٣٠٢)
الشـكل : قدر كمثري متكامل.
النـوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الأزرق الفيروزي الشفاف.
الأبـعاد : الارتفاع: ٢٤سم، القطر: ١٠سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، أوائل القرن الـ ٧هـ/١٣م، ونهاية الـ ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : باريس- متحف اللوفر، رقم:٨١٧٨ .
المـراجـع :

- Smith (A.C.): Tin glaze pottery, 1973, P.40.
- L'Islam dans Les collections nationals, Paris-1977, P.139, PL.267.
- Soustiel (J); La Céramique Islamique, p. 119.
- Arabesques et Jardins de Paradis, collections Francaises d'art Islamique, Paris 1989, P.265, PL.199.
- Öney (G.): Interaction between 12th and 13th century Syrian underglaze pottery PL.48 g, P.368.

الـوصـف :

قوام الزخارف عبارة عن رسم نسر ذو رأسين مرسوم بطريقة زخرفية، حيث ينتهي ذيله بأشكال مراوح نخيلية، وقد نفذ ذلك الرسم ثلاث مرات على بدن القدر. أما العنق فقد زخرف بشريط متكون من أشباه كتابات بالخط النسخ غير مقروءة.

لـوحـة : (٣٠٣)
الشـكل : صحن متسع ذو حافة مقلوبة للخارج.
النـوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الأزرق الفيروزي الشفاف.
الأبـعاد : القطر: ٢٩ سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦هـ/١٢م.، أوائل القرن الـ ٧هـ/١٣م،
مكان الحفظ : - New York, Metrobolitan Museum.
المـراجـع :

- Lane (A) : Early Islamic pottery, Pl.81 B, P.45.
- سعاد ماهر: خزف الرقة. ص ١١٤.
- : الفنون الإسلامية. القاهرة- ١٩٨٦م، ص ٤٢.
- ديماند : الفنون الإسلامية. ص ١٩٦، شكل ١٢٤.

الـوصـف :

قوام زخارف هذا الصحن عبارة عن رسم ثعبانين بشكل ضخم، ربما كانا تنينان، مضفوران الجسد مع بعضهما البعض، ويظهر ذلك الثعبانين وقد فغر كل منهما فاه وأخرج لسانه بطريقه وحشية. ويحيط بالرسم السابق زخارف نباتية عبارة عن لفائف بداخل كلاً منها ورقة نباتية متعددة البتلات مثقوبة الوسط.

وقد نفذت تلك الزخارف السابقة عن طريق الحجز باللون الأبيض على خلفية باللون الأسود اسفل الطلاء الشفاف الفيروزي اللون. أما حافة الصحن فقد زينت بأشباه حروف كتابية بالخط الكوفي تأخذ هيئة حرفي ***"الألف، واللام"*** رسمت بتكرار وانتظام.

اللوحة : (٣٠٤) **تنشر لأول مرة**
الشكل : سراج على شكل تمثال كبش. مكسور بعض أجزاءه.
النوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الزجاجي الفيروزي الشفاف.
الأبعاد : الطول:١٨,١سم، عرض:٩,٤سم، قطر:٦,٥سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، سوريا، الشمالية، القرن ٦ - ٧هـ/ ١٢-١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:١٥٧٨/ع/٧٠١٥.
الوصف :

يتميز تمثال الكبش هذا بالبدن الممتلئ، ويتوسط ظهره فتحه متسعة كما أنه له أذنان كبيرتان الحجم. وأرجله مكسورة. زين جسم هذا التمثال بزخارف نباتية محورة من النقط والفواصل الكتابية والأوراق الريشة المنفذة باللون الأسود أسفل الطلاء الزجاجي الفيروزي اللون، بالإضافة لزخارف الأرابيسك المرسومة علي أذني التمثال.

اللوحة : (٣٠٥) **تنشر لأول مرة**
الشكل : تمثال علي هيئة كبش، متكامل مصاب بعض أجزائه بالكمخ.
النوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف.
الأبعاد : الطول:١٨,٨سم، عرض:٩,٤سم، قطر:٦,٥سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، نهاية القرن الـ٦هـ/١٢م، والـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل: ١٥٧٨٠/ع/٧٠١٥
الوصف :

يمتاز هذا التمثال ببدن ممتلئ إلى حد كبير، وأرجل قصيرة بالمقارنة بالبدن كما زود بقرون ملتفة فوق رأسه، وفمه به ثقب نافذ ربما يدلنا على وظيفة هذا التمثال وهي أنه كان جزء من نافورة مياه بأحد البيوت أو القصور بمدينة الرقة. زخرف جسم هذا التمثال باللون الأسود أسفل الطلاء الزجاجي ذي اللون الأزرق الكوبالتي. ويرتكز ذلك التمثال علي قاعدة خزفية مستطيلة الشكل،وقد أصابه الكمخ في أجزاء كبيرة من طبقة الطلاء والزخارف..

اللوحة : (٣٠٦)
الشكل : تمثال يأخذ هيئة طائر الطاووس.
النوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الفيروزي اللون.
الأبعاد : الارتفاع:٣٢سم، القطر:١٢سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : الكويت، متحف طارق رجب: (CER 494 TSR.)
المراجع :

- Fehérvàri (G.): Ayyubid Ceramics of Syria, NewYork-2000.P.173, PL.231.

الـوصـف :

يرتكز هذا التمثال على أرجل قوية فوق قاعدة شبه مستطيلة يلتصق بها ذيل هذا الطائر، ويحمل فوق رأسه شكل مخروطي يشبه القمع، ويتسم هذا التمثال بالتناسق والدقة في تنفيذ تفاصيل الجسم. وقد زين ببعض الزخارف البسيطة المرسومة باللون الأسود.

لـوحـة : (٣٠٧)
الشـكل : جزء من قاع طبق غير منتظم.
النـوع : خزف مرسوم بالأسود والأزرق أسفل الطلاء اللون.
التـاريخ : العصر الأيوبي، سوريا أو مصر، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : Faenza, Museo internazionale delle ceramiche
المـراجـع :

- Curatola (G.): Eredita'dell' Islam, P.293,PL.163..

الـوصـف :

قوام الزخارف عبارة عن كتابات عربية بالخط النسخ على خلفية من الزخارف النباتية من الأوراق الثلاثية وأنصاف المراوح النخيلية، وقد حجزت تلك الزخارف باللون الأزرق على خلفية باللون الأسود، والكتابات بصيغة، ***"العز الدايم"*** .

لـوحـة : (٣٠٨)
الشـكل : صحن كامل الاستدارة – مكسور ومرمم.
النـوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف الأزرق الفيروزي.
الأبـعاد : الارتفاع:١١,٥سم، القطر: ٣٧,٥سم.
التـاريخ : العصر الأيوبي، سوريا، دمشق ، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:١٠٣٨٥/ع/٣٨٢٧.
المـراجـع :

- AL-ush (M. Abu-L-Faraj): Catalogue Du Musee National De Damas, P.248, Fig139.
- Weiss(H.); Ebla to Damascus, PP.438, 528, PL.276.

الـوصـف :

يزخرف دائر هذا الصحن شريط عريض مقسم إلى أربعة بحور أو خراطيش عن طريق أربع دوائر بيضاء بداخل كلاً منها مقعد زرقاء اللون، أما الشريط فقوام زخارفه عبارة عن نصوص كتابية بالخط النسخ على خلفية من الزخارف النباتية المحورة من أشباه الأوراق، أشكال العساليج الصغيرة والنقط. والنص الكتابي بصيغة ***"العز الدايم، الإقبال الزايد، العمر السالم، الدولة. الباقية النعمة السامية، الإقبال الزايد لصاحبه"*** أما ساحة الصحن فقد زخرفت بموضوعات نباتية رسمت حسب أسلوب الأرابيسك تقسم ساحة الصحن إلى أربعة نطاقات مثلثة الشكل داخل كلاً منها زخارف عربية مورقة أيضاً نفذت بنفس الأسلوب وتتميز بالدقة والإتقان.

لـوحـة : (٣٠٩)

الشـــكل : سلطانية كروية ذات قاعدة منخفضة، غطاؤها مفقود.
النـــوع : خزف مرسوم بالأسود على أرضية زرقاء فيروزية أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : الارتفاع:١٧سم، القطر: ٢٦سم، قطر القاعدة: ١٣,٥سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة ، نهايةالـ٦هـ/١٢م، أوائل الـ٧هـ/١٣م.
مكان لحفظ : باريس، متحف اللوفر. رقم: MA0330.
المـراجـع :

- L'Islam dans Les collcctions nationales, PL.103.
- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, P.160, Pl.145.

الـوصـف :
قوام الزخارف عبارة عن شريط كتابي بالخط النسخ رسم بأحجام كبيرة على أرضية من الزخارف النباتية الريشية الشكل من الأوراق الثلاثية، المراوح النخيلية وأشكال الفواصل والنقط وأشباه الأوراق. والنص الكتابي بصيغة *".. الجد الصاعد. العز الدايم و الإقبال.."*.

لـوحـة : (٣١٠)
الشـــكل : قدر كمثري – متكامل.
النـــوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الشفاف الفيروزي اللون.
الأبـــعاد : الارتفاع:٢٢,٩سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة ، نهايةالـ٦هـ/١٢م،النصف الأول الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : نيويورك. متحف المتروبوليتان.
المـراجـع :

- Spallanzani(M.): Ceramiche Orientali a Firenze nel rinascimento, Firenze-1978, PL.14.

الـوصـف :
يزخرف هذا القدر مجموعة من الأشرطة الدائرية الأفقية المختلفة الاتساع والزخارف. أهم هذه الأشرطة ذلك الذي يزخرف معظم بدن القدر، وقوام زخارفه عبارة عن كتابات بالخط النسخ رسمت بحجم كبير على مهاد من الزخارف المحورة التي تأخذ أشباه الأوراق والنقط والعساليج البسيطة والكتابات تقرأ *" العز الدايم والإقبال"*.

لـوحـة : (٣١١)
الشـــكل : زهرية كمثرية – ذات قاعدة مخروطية مرتفعة.
النـــوع : خزف مرسوم بالأسود على أرضية زرقاء فيروزية أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : الارتفاع:١٩سم، القطر:٧,٥سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة ، النصف الأول الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : لندن – متحف فكتوريا والبرت.
المـراجـع :

- Islamic Pottery, 800-1400AD, P.148, Pl.146.

الـوصـف :

زين بدن هذه الزهرية بمجموعة من النطاقات الأفقية الدائرية، تنوعت زخارفها مابين زخارف نباتية محورة أو أشكال دوائر زخرفية، أما أهم الزخارف هي شريط كتابي بالخط النسخ يلتف حول أسفل البدن الكمثري بصيغه" *.. العز الدايم والإقبال...*" .

لـــوحـــة : (٣١٢) **تنشر لأول مرة**
الشـــكل : أبريق كمثري، مكسور ومرمم.
النـــوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:٤٢٨.
الـوصـف :

يزخرف الجزء الأكبر من جسم هذا الإبريق نطاق عريض زين بكتابة بالخط النسخ بصيغة" *العز الدايم*" على أرضية نباتية من أنصاف المراوح النخيلية المحورة. أما حافة فوهة الإبريق فقد زينت بأشباه الحروف الكتابية الكوفية من" *الألف واللام*" المتكررة بانتظام.

لـــوحـــة : (٣١٣) **تنشر لأول مرة**
الشـــكل : القسم السفلي من سلطانية، مكسورة ومرممة. فاقدة الغطاء.
النـــوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف.
الأبـــعاد : الارتفاع:١٩,٢سم، القطر: ٢٥,٧سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:ع/١٧٨٧٥.
الـوصـف :

يزخرف الجزء المنتفخ من هذه السلطانية موضوعات نباتية تتكون من المراوح النخيلية المنفذة بحجم كبير، بالإضافة لعساليج دقيقة، و أوراق ثلاثية صغيرة ونقط وفواصل. وقرب أعلى ذلك البدن يوجد شريط كتابي ضيق بالخط النسخ بصيغة" *الشاملة.. السلا. السلا(مة)*" على أرضية من النقط والفاصل الدقيقة.

لـــوحـــة : (٣١٤)
الشـــكل : سلطانية نصف كروية ذات حافة مقلوبة للخارج.
النـــوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف.
الأبـــعاد : القطر:١٣,٣سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة ، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : لندن – متحف فكتوريا والبرت.
المـراجـع :

- Charleston (R.J.): World ceramics, NewYork-1968, P.86, PL.249.

الـوصـف :

يزخرف ساحة هذه السلطانية بالكامل من الداخل كتابة بالخط النسخ بحجم كبير تقرأ" *كل هنيا مريا*" بالإضافة لزخارف نباتية بسيطة. أما الحافة فقد زينت بخطوط صغيرة متكررة بانتظام تشبه أسنان

المنشار.

لـــوحـــــة : (٣١٥)
الشـــــكل : قدر كمثري – متكامل.
النـــــوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف ذي اللون الأزرق الفيروزي.
الأبـــــعاد : الارتفاع:٢٣سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة ، أوائل القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : Copenhagen, David collection (IS1.128).
المــراجـع :

- Folsach (K.V.): Islamic art , the David collection, P.107, PL.136.

الـــوصــف :

يزخرف رقبة القدر شريط ضيق عبارة عن زخرفة زجزاجية، أما الكتف فقد زين بشريط آخر مكون داخله من نقط على مسافات متساوية تتصل بالجانبين عن طريق خط رفيع. أما البدن الكمثري فقد زخرف بوحدات نباتية مركبة عبارة عن مروحتين نخيليتين متقابلتين في الجزء العلوي منهما، وعلى جانبيهما ساقين تنتهيان بورقتين ريشيتين يلتقي طرفاهما العلوي يحملان ورقة ثلاثية الفصوص، وهذا التصميم متكرر ثلاث مرات يفصل بينهم كتابات بالخط النسخ نقرأ منها كلمة *" السلامة"* أما باقي الكلمات لا تستطيع قراءتها.

لـــوحـــــة : (٣١٦)
الشـــــكل : قدر كمثري – متكامل.
النـــــوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف ذي اللون الأزرق الفيروزي.
الأبـــــعاد : الارتفاع:٢٥,٤سم، القطر:١٧,٨سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة ، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : اكسفورد- متحف الأشموليان. (1978-2499).
المــراجـع :

- Porter (V.): Raqqa ware, PP.16-17, PL.VIII.
- Philon (H.): stems, leaves and water- weeds ,PP.118-119, Fig.8.
- Allan (J.W):Islamic ceramics, PP.38-39, PL.a.
- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, P.159, PL.143.

الـــوصــف :

زخرفت رقبة القدر بشريط زجزاجي يكون مثلثات معدولة ومقلوبة، أما أعلى الكتف فقد زين بشريط آخر عبارة عم زخارف متماوجه متكررة بانتظام. أسفل ذلك يوجد شريط عريض قوام زخارفه عبارة عن كتابات بالخط النسخ لحرفي الألف، واللام *"لا"* متكررة بانتظام على أرضيه من الزخارف النباتية المحورة من الفواصل والنقط، والقسم السفلي من القدر زخارف بوحدات نباتية من أغصان متماوجه تحمل أوراق ريشية الشكل على جانبيها رسوم أرانب محورة عن الطبيعة ذات أجسام رشيقة ونسب تشريحية مختلة.

لـــوحـــــة : (٣١٧)

الشـــــكل : صحن كامل الاستدارة.
النــــــوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر:٢٧سم.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة ، نهاية الـ ٦هـ/١٢م، أوائل الـ٧هـ/١٣م.
مكان لحفظ : باريس- مجموعة خاصة.
المــراجــع :

- Soustiel (J.) ; La Céramique Islamique, P.119, PL.131

الـوصــف :

يزخرف ساحة الصحن دائرة يأتي على قطرها الأفقي شريط من الكتابات بالخط النسخ بعضها مقروء والبعض الآخر غير مقروء بصيغة *".. الـ و السالم الدو الدول ل والـ و الدولة."* وذلك على أرضية من الزخارف النباتية الدقيقة المحورة من أشكال الفواصل والنقط والعساليج الدقيقة، أما قطر الدائرة الرأسي فيزخرفه من أعلى ومن أسفل وحدة متكررة من الأوراق الريشية التي تأخذ شكل أنصاف المراوح النخيلية بالإضافة لأشكال دوائر بسيطة. أما حافة الصحن فقد زينت بنقط لوزية الشكل موضوعة على مسافات شبة متساوية.

لـــوحــــة : (٣١٨)
الشـــــكل : طبق كامل الاستدارة.
النــــــوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر: ٢١,٥سم.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة ، نهاية الـ ٦هـ/١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكانالحفظ : Rogers Fund, 08.102.4
المــراجــع :

- Don Aanavi: Devotional Writing, “pseudo inscriptions” in Islamic art, Bulletin of the Metropolitan Museum of art, may 1968, New York, P.356, Pl.6.

الـوصــف :

يزخرف وسط الطبق دائرة بداخلها زخارف نباتية من ورقة ريشية وورقتان ثلاثية الفصوص، يلي ذلك نطاق دائري خالي من الزخارف، يليه نطاق أكبر حجماً قوام زخارفه من الزخارف النباتية المحورة من النقط والفواصل والعساليج الدقيقة أما حافة الطبق فيزخرفها نطاق دائري زخارفه نقط لوزية الشكل على مسافات شبه متساوية.

لـــوحــــة : (٣١٩)
الشـــــكل : طبق متسع ذو حافة مقلوبة للخارج.
النــــــوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف.
الأبـــــعاد : ١٠,٥سم ، ٣٥,٥سم.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، حماة ، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:٧٧٨٥.
المــراجــع :

- AL-ush (M. Abu-L-Faraj): Catalogue Du Musee National De Damas P.236, Fig132.

الـوصـف :

قوام زخارف ساحة هذا الطبق الداخلية عبارة عن شريط كتابي في الجانبين بالخط النسخ مكون من خلال تكرار القسم الأول من كلمة " *الدايم الد الد الد*" وذلك على خلفية من أشكال الفواصل والنقط. أما وسط الطبق فقد زين بساق نباتية تحمل الأوراق المائية الريشية الشكل. أما حافة الطبق المقلوبة للخارج فقد زينت بزخارف نباتية تشبه أوراق النباتات المائية.

تنشر لأول مرة

لـوحـة : (٣٢٠)
الشـكل : قاع طبق غير منتظم – عجينه مائلة للاصفرار.
النـوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف.
الأبـعاد : القطر:١٠ × ٧,٥ سم، الارتفاع: ٣,١ سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار، القسم الإسلامي، رقم السجل: ٣٩٤.
الـوصـف :

قوام الزخارف كتابات بالخط النسخ رسمت حروفه بحجم كبير على خلفية من الزخارف النباتية عبارة عن لفائف تحمل أوراق ريشية وأشكال أنصاف مراوح نخيلية وأشكال فواصل بسيطة، و نستطيع تمييز جزء من كلمة " *.. الإقبال..*" وحرفي الألف واللام.

لـوحـة : (٣٢١)
الشـكل : مشكاة متكاملة تقريباً.
النـوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف.
الأبـعاد : الارتفاع:١٦سم، القطر:٤,٦ ١سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة ، نهاية الـ٦هـ/١٢م، أوائل الـ٧هـ/١٣م.
مكانالحفظ :
المـراجـع :

- Moulierac (J.): Ceramiques du monde musulman, P137.
- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide,P.212,PL.226.

الـوصـف :

رقبة المشكاة تأخذ الشكل المخروطي المقلوب زين حافته الخارجية بنطاق من أشباه الحروف الكوفية من الألف واللام متكررة بانتظام، أما باقي العنق فقد زخرف بوحدات نباتية متكررة من ساق بسيطة على جانبيها أوراق محورة ونقط، أما البدن الكروي فقد زخرف بكتابات بالخط الكوفي على أرضية نباتية ولكن غير مقروء بسبب تساقط أجزاء من الطلاء الزجاجي والألوان. أما القاعدة فقد تساقطت أجزاء كبيرة من الطلاء الزجاجي بها حتى ظهرت العجينه المصنوعة منها المشكاة.

تنشر لأول مرة

لـوحـة : (٣٢٢)
الشـكل : ثقل مشكاة.

النـــــوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني. بدون.
الـوصـف :
زينت هذه التحفة النادرة، بنطاقات رأسية تضيق وتتسع باتساع وضيق التحفة، وقد زين كل منها بموضوع متكرر بانتظام عبارة عن أشباه الحروف الكتابية العربية من " ***الألف، اللام***"، يفصل بين بعضها البعض زخرفة تشبه إلى حد كبير الحرف اللاتيني "S".

تنشر لأول مرة

لـوحـــة : (٣٢٣)
الشـــكل : قدر كمثري، بحالة جيدة، أصابه الكمخ نوعاً.
النـــوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني. بدون.
الـوصـف :
يزخرف هذا القدر عدد من النطاقات الدائرية بشكل أفقي، مختلفة الاتساع والزخارف كذلك، يزين اثنان منها زخارف شبه كتابية عربية بالخط النسخ غير مقروءة من حرفي الألف واللام تفصل بينهم لفائف دقيقة. وذلك باللون الأسود أسفل الطلاء الزجاجي الملون باللون الأزرق الفيروزي.

لـوحـــة : (٣٢٤)
الشـــكل : قدر اسطواني "ألبارللو" – متكامل.
النـــوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف.
الأبـعـاد : الارتفاع:٢٢,٩سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : لندن- متحف فكتوريا و ألبرت.
المـراجـع :

- Charleston (R.J.): World ceramics, P.86, PL.250.

الـوصـف :
زخرف بدن القدر بعدد من الأشرطة الرأسية المختلفة الزخارف والاتساع. فالأشرطة الضيقة لونت باللون الأسودأسفل الطلاء الفيروزي الشفاف. أما الأشرطة العريضة فقد جاءت الزخارف بالتبادل إما ثلاث نقط متجاورة متكررة بانتظام على خط مستقيم رأسي، أو شريط زجزاجي عريض على أرضية من الزخارف المحورة البسيطة. أما رقبة القدر فقد زخرفت بكتابات بالخط النسخ لكلمات متكررة غير مقروءة علي أرضية بيضاء اللون.

تنشر لأول مرة

لـوحـــة : (٣٢٥)
الشـــكل : أبريق بصلي.

النـــــــوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف باللون الأزرق.
الأبــــــعاد : الارتفاع: ١٣سم، القطر: ٧,٩ سم.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني.رقم السجل: ع/٢٠٨٩.
الــوصــف :

يزخرف هذا الإبريق عدد من النطاقات الأفقية الدائرية. النطاق السفلي بزخرفه عناصر كتابية من حروف وكلمات غير مقروءة النطاق الذي يليه زين بوحدات نباتية من الأوراق الثلاثية البتلات الصغيرة الحجم، أما رقبة الإبريق فهي واسعة جداً ومرتفعة أيضاً بزخرف معظم مساحتها نطاق دائري أفقي من الوحدات النباتية المحورة من المراوح النخيلية وأنصافها. أما قاعدة الإبريق فهي خالية من الزخارف أو الطلاء الزجاجي.

لــوحـــة : (٣٢٦) تنشر لأول مرة
الشـــــكل : سلطانية مخروطية الجدران.
النـــــوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الأزرق الكوبالتي.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني.رقم السجل:ع/١٦٦٩.
الــوصــف :

قوام زخارف هذه السلطانية مجموعة من الدوائر المتحدة المركز المكونة لنطاقات مختلفة الاتساع، يزخرف أكثرها اتساعاً زخارف محورة تشبه إلى حد كبير الزخارف الكتابية بالخط النسخ.

لــوحـــة : (٣٢٧)
الشـــــكل : جزء من رقبة وكتف قدر، عجينه بيضاء رمادية.
النـــــوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر ،النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : حفائر كوم الدكة بالإسكندرية.
المراجـــع

- Francois (V.): La Céramique medievale à Alexandrie, colour, PL.24.

الــوصــف :

الشريط الأفقي الذي يزين الرقبة زخرف بوحدة متكررة بانتظام عبارة عن أشباه حرفي الألف واللام تفصل بينها زخارف محورة لونت بالأزرق على خلفية سوداء. أما أعلى الكتف يزخرفه شريط به بقايا كتابات بالخط النسخ لا يمكن قراءتها نظر لفقدان بقايا الإناء.

لــوحـــة : (٣٢٨)
الشـــــكل : سلطانية مكسورة ومرممة. فاقدة بعض أجزاء الطلاء والألوان.
النـــــوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء ذي اللون الأزرق الفيروزي.
الأبــــــعاد : القطر:٣١,٤سم، الارتفاع:٨,٥سم، قطر القاعدة:١١,١سم.

التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، أواخر الـ ٦هـ/١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : مجموعة ناصر د. الخليلي للفن الإسلامي:(no. pot 1387) .
المـــراجـع :

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, P.264, PL.298.

الـوصـف :
زخرفت السلطانية من الداخل بنطاقات دائرية مختلفة الاتساع والزخارف. النطاق الأول يزخرف الحافة عبارة عن زخارف مسننة بالتبادل بالأسود والأزرق الفيروزي، النطاق الثاني زخارفة عبارة عن مروحه نخيلية داخل خرطوش بيضاوي الشكل متكرر خمس مرات يفصل بينها خطان متوازيان. النطاق الأخير ضيق نسبياً زخارفه عبارة عن دوائر صغيرة متجاورة. ويوسط السلطانية توجد دائرة زخرفت بخطوط متقاطعة بشكل مائل لتكون مربعات متكررة داخل كلاً منها نقطة صغيرة.

لـــوحـــة : (٣٢٩)
الشـــكل : قدر كمثري.
النـــوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء ذي الفيروزي اللون.
الأبـــعاد : الارتفاع:٢٣,٥سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : نيويورك. متحف المتروبوليتان.
المـــراجـع :

- Grube (E.J.): The world of Islam, London-1967, P.55, PL.30.

الـوصـف :
قوام زخارف بدن القدر دوائر متقاطعة بشكل منتظم لتكون شكل شبكي، ويتوسط كل دائرة، دائرة أخرى أصغر زينت على محيطها بنقط صغيرة، يتوسطها بقعة مستديرة سوداء اللون. وهذا البدن محدد من أعلى ومن أسفل بنطاقين مزدوجين باللون الأسود. أما كتف القدر فقد زين بشريط ضيق نوعاً، قوامه زخرفه بسيطة لخطوط متماوجة، أما عنق القدر فقد زخرف بشريط ضيق يتكون من مراوح نخيلية وأنصافها مرسومة بالأسود أسفل الطلاء الفيروزي اللون.أما أسفل القدر فقد ترك بدون طلاء أو زخارف حيث سالت عليه طبقة الطلاء الزجاجي الفيروزي اللون.

لـــوحـــة : (٣٣٠) تنشر لأول مرة
الشـــكل : قدر ضخم كمثري.
النـــوع : خزف مرسوم أسفل الطلاء باللون الأسود الأزرق.
الأبـــعاد : الارتفاع:٣٣سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، دمشق، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني.رقم السجل:١٩٨١.
الـوصـف :
يغلب على زخارف هذا القدر الطابع الهندسي، حيث زين القسم الأكبر منه مما يلي الرقبة لأسفل بنطاقات دائرية أفقية بعضها خالي من الزخارف، والبعض الآخر زخرف بشكل مثلثات معدولة ومقلوبة عن طريق شريط زجزاجي بالوسط. أما رقبة القدر فقد زينت بخطوط رأسية تتقاطع مع دوائر أفقية تحيط بالرقبة لتكون شكل شبكي. الجزء السفلي من القدر ترك خالياً من الزخارف حيث سالت عليه

بقع لونية زرقاء من مادة الطلاء الزجاجي.

لـــوحــــة : (٣٣١)
الشــــــكل : قدر كمثري، متكامل.
النــــــوع : خزف مرسوم باللون الأسود على أرضية باللون الأزرق أسفل الطلاء الشفاف.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
المـــراجـع :

- Decorative art of Asia and Egypt, New York 1956, P.10, PL.12.

الــوصــف :

زخرف بدن هذا القدر بزهور اللوتس المصرية يعلو كلاً منها قوس فوق بعضها البعض وذلك باللون الأسود على خلفية باللون الأبيض أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف. فقد حددت تلك الزخارف من أعلى ومن أسفل بعدد من النطاقات الدائرية المتنوعة الاتساع خالية من الزخارف. ونلاحظ أن القسم السفلي من القدر فقد ترك بدون طلاء زجاجي أو ألوان حيث سالت عليه طبقة الطلاء الزجاجي في شكل تجمعات سمكية.

لـــوحــــة : (٣٣٢)
الشــــــكل : قدر كمثري متكامل. عجينه بيضاء.
النــــــوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف الفيروزي اللون.
الأبـــــعاد : الارتفاع:٣١,١سم، القطر:٢١,٦سم.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، أواخر الـ ٦هـ/١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان لحفظ : Washington, Freer Gallery of Art, n.08. 136.
المـــراجـع :

- Atil (E.): Art of the Arab World, p.78, Pl.33.

الــوصــف :

يزخرف القسم الأكبر من البدن نطاق متسع بشكل أفقي مكون من صفوف من النقط اللوزية الشكل موزعة بترتيب وتناسق. أما رقبة القدر فقد زينت بنطاق دائري عبارة عن زخارف نباتية محورة من أشكال المراوح النخيلية والمحورة منها وذلك باللون الأسود.

لـــوحــــة : (٣٣٣)
الشــــــكل : قدر كمثري متكامل. عجينه بيضاء.
النــــــوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف ذي اللون الأزرق الفيروزي.
الأبـــــعاد : الارتفاع:١٦,٦سم، القطر:٢١,٤سم، قطر القاعدة:٦سم.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : لندن، مجموعة ناصر د. الخليلي للفن الإسلامي:(no. pot 3) .
المـــراجـع :

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, PP.283, PL.326.

الــوصــف :

يزخرف بدن القدر نطاق عريض دائري يتكون من نقط لوزية الشكل في صفوف أفقية وذلك باللون الأسود، أما كتف القدر فقد زين بنقط مشابهه داخل نطاق دائري أفقي، أما العنق فقد زخرف بشريط باللون الأسود خالي من الزخارف.

لــوحـــة : (٣٣٤) **تنشر لأول مرة**
الشـــكل : قدر كمثري مصاب بالكمخ.
النـــوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف.
الأبـــعاد : حوالي ٢٤سم ارتفاع.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني. بدون.
الــوصــف :

يزخرف هذا القدر وحدة متكررة بانتظام تأخذ هيئة النقط اللوزية الشكل أو ***"الدموع"*** مرتبة في صفوف أفقية ورأسية مائلة نوعاً ما.أما رقبة القدر فيزخرفها نطاق ضيق من الكتابة الزخرفية غير المقروءة بالخط النسخ.

لــوحـــة : (٣٣٥)
الشـــكل : قدر مخروطي "أليارللو".
النـــوع : خزف مرسوم باللون البني القاتم أسفل الطلاء الشفاف الفيروزي اللون.
الأبـــعاد : الارتفاع:٢١,٣سم، القطر:٨,٧سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : متحف الأشموليان (Barlow gift (1956.178.
المـــراجـع :

- Allan (J.): from Silver to Ceramic the potter's debt to metalwork in the Graeco-Roman, Oriental and Islamic worlds, Oxford- 1986, Pl.75.
- : Islamic ceramics, Oxford-1991, P.44, PL.26.

الــوصــف :

زخارف هذا القدر عبارة عن أشكال لوزية ودوائر صغيرة مرسومة بشكل رأسي في توزيع متناسق على جميع بدن هذا القدر. أما كتف القدر فقد زخرف بنقوش بالخط النسخ غير مقروءة.

لــوحـــة : (٣٣٦) **تنشر لأول مرة**
الشـــكل : قاع إناء غير منتظم- عجينه بيضاء مائلة للاصفرار.
النـــوع : خزف مرسوم باللونين الأزرق والأسود أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ١٠ × ٦,٥ سم، الارتفاع: ٢,٨ سم.

التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار، القسم الإسلامي، رقم السجل: بدون.
الـوصــف :
قوام الزخارف عبارة عن نجوم سداسية الرؤوس متكررة بانتظام باللون الأسود على خليفة زرقاء بوسط كل نجمة شكل سداسي الأضلاع يتوسطه دائرة سوداء بوسطها ورقة ثلاثية الفصوص محورة. وهذا التكوين الهندسي أساسه عبارة عن أشكال سداسية الاضلاع متقابلة الرؤوس كونت فيما بينها مثلثات، كونت بدورها نجوماً سداسية الرؤوس.

لــوحـــة : (٣٣٧) تنشر لأول مرة
الشـــكل : قاع طبق غير منتظم- عجينه بيضاء رمادية.
النـــوع : خزف مرسوم بالأسود فوق أرضية فيروزية.
الأبـــعاد : القطر: ١٢ سم، الارتفاع: ٣ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي- القاهرة- رقم السجل:٢٣/٥٣٥٢.
الـوصــف :
قوام الزخارف عبارة عن ست مراوح نخيلية رسمت في تكوين هندسي دائري تنطلق جميعها من نقطة مركزية، تنوعت ألوانها ما بين الأزرق، البني والأسود. وهي من القطع النادرة التي جمعت بجانب اللون الأسود على البني والأزرق الفاتح على أرضية فيروزية اللون.

لــوحـــة : (٣٣٨)
الشـــكل : صحن ذو حافة مقلوبة للخارج.
النـــوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الأزرق الفيروزي الشفاف.
الأبـــعاد : القطر:٢٤ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة ،أواخر القرن الـ٦هـ/١٢م،النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : - Victoria and Albert Museum, London.
المـراجـع :

- Lane (A) : Early Islamic pottery, P.44, Pl. 81, A.

الـوصــف :
يزخرف هذا الصحن وحدات نباتية نفذت حسب طراز الأرابيسك داخل مناطق تأخذ أشكال هندسية من الدوائر والمثلثات والمعينات، وذلك بتكرار كل وحدة من تلك الوحدات ثلاث مرات. وقد ملئت الأشكال المثلثة بزخارف نباتية محورة من أشباه الأوراق والعساليج الدقيقة.

لــوحـــة : (٣٣٩)
الشـــكل : طبق متكامل.
النـــوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف.
الأبـــعاد : القطر:٢٦,٥سم، الارتفاع:٧,٤سم.

التـاريــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة ، نهاية الـ٦هـ/١٢م،الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : اكسفورد- متحف الأشمولیان. (1978-2180).
المـراجـع :

- Porter (V.): Raqqa ware, PP.18-20, PL.XI.
- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide,, P.161, PL.148.

الـوصـف :
قوام الزخارف عبارة عن تصميم هندسي يملأ ساحة الطبق مكون من دائرة وسطى وعلى جانبيها في الاتجاهات الأربع أربع دوائر أخرى وذلك بواسطة شريط باللون الأسود يلتف ليكون ذلك الشكل الهندسي. يزخرف الدائرة الوسطي دائرة أخرى زخرفت بزخرفة نباتية محورة على جانبيها زخارف من النقط المتجاورة،أما الدوائر المحيطة فيتوسط كلا منها زخرفة محورة. وفيما بين التصميم السابق والدائرة الخارجية بساحة الطبق ملئت تلك المساحات بزخارف محورة من النقط وأشباه الحروف الكتابية وأشكال الفواصل والعساليج الدقيقة وذلك بتكرار منتظم. أما حافة الطبق فقد زخرفت بنقط لوزية الشكل على مسافات متساوية تقريباً.

لـوحـة : (٣٤٠)
الشـكل : سلطانية مخروطية متكاملة.
النـوع : خزف مرسوم باللونين الأزرق والأسود أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـعاد : القطر:٨,٧سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : متحف الأشموليان (.Reitlinger gift, (1978.2149
المـراجـع :

- Allan (J.): from Silver to Ceramic, Pl.65.

الـوصـف :
يزخرف حافة السلطانية مجموعة من النقط اللوزية الشكل على مسافات شبه متساوية داخل نطاق دائري ضيق، أما ساحة السلطانية فيزخرفها بالوسط وريدة متعددة البتلات داخل دائرة، وفيما بين الدائرة الوسطى وحافة السلطانية توجد زخرفة تشبه الورقة الثلاثية الفصوص متكررة أربع مرات على مسافات متساوية يفصل بينها أشكال هندسية متعددة الاضلاع مملوءة بزخارف محورة من العساليج الدقيقة المحملة بأشباه الأوراق والفواصل والنقط.

لـوحـة : (٣٤١)
الشـكل : طبق متكامل.
النـوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف.
الأبـعاد : القطر:٢٦,٣سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا، أواخر الـ٦هـ/١٢م، أوائل الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : نيويورك، متحف المتروبوليتان.(34.71)
المـراجـع :

- Jenkins (M.); the arts of Islam, Berlin-1981, P.132, PL.49.
- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, P.161, PL.147.
- Ettinghausen (R .); Islamic Art and Architecture, 650-1250, U.S.2001, P.250, PL.413.

الـوصـف :

قوام الزخارف عبارة عن دائرة تملأ ساحة الطبق، زخرفت من الداخل بوحدة هندسية عبارة عن خطين عريضين تم ضفرهما معاً بوسط الطبق في حين أنهما متوازيان أعلى وأسفل منطقة الضفر تلك، وعلى جانبي الزخرفة السابقة توجد زخارف محورة من أشباه الزخارف النباتية والنقط وأشكال الفواصل و العساليج الدقيقة. أما حافة الطبق فقد زخرفت بنقط لوزية الشكل على مسافات متساوية تقريباً باللون الأسود على خلفية زرقاء.

لـوحـة : (٣٤٢)

الشـكل : قاع إناء غير منتظم الشكل.

النـوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف.

التـاريـخ : العصر الأيوبي، مصر، الفسطاط، نهاية الـ٦هـ/١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : The university museum of Philadelphia

المـراجـع :

- The museum journal, Philadelphia, PA March – 1992 . Pl . XII.

الـوصـف :

يزخرف داخل هذا القاع زخرفة هندسية مجدولة أو مضفرة عن طريق شريطين متداخلين مع بعضهما البعض، بالإضافة لزخارف نباتية بسيطة من الأوراق الصغيرة.

لـوحـة : (٣٤٣)

الشـكل : سلطانية كروية فاقدة غطاؤها. عجينه بيضاء فاخرة.

النـوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الزجاجي الفيروزي الشفاف.

الأبـعاد : القطر:٢٧,٦سم، الارتفاع:٢٠,٤سم، قطر القاعدة:١٣,٥سم.

التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : لندن، مجموعة ناصر د. الخليلي للفن الإسلامي:(no. pot 3) .

المـراجـع :

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria,P.278, PL.319.

الـوصـف :

يزخرف ذلك البدن الكروي مجموعة من النطاقات الدائرية الأفقية المختلفة الاتساع خالية من الزخارف فيما عدا النطاق الأوسط الذي يعد أكبر النطاقات جميعاً من حيث المساحة، حيث زخرف بوحدات هندسية متكررة بانتظام عبارة عن مثلثات متقابلة الرؤوس تحصر فيما بينها أشكال سداسية الاضلاع بوسط كلاً منها دائرة زخرفت بوحدات نباتية محورة تأخذ هيئة نصف المروحة النخيلية. ويتضح تساقط أجزاء من طبقة الألوان والطلاء الزجاجي بسبب الكمخ، كما أن القاعدة المنخفضة غير مطلية سواء بالألوان أو الطلاء الزجاجي.

لــوحــة : (٣٤٤)
الشـــكل : سلطانية مخروطية كاملة الاستدارة مصابة بالكمخ.
النــــوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف.
الأبـــعاد : القطر:٣٧,٦سم، الارتفاع:١٠سم، قطر القاعدة:١٤,٣سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكانالحفظ : لندن مجموعة ناصر د. الخليلي للفن الإسلامي:(no. pot 742) .
المــراجـع :

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, PP.278,279 PL.320.

الـوصـف :

يزخرف الحافة الضيقة وحدة متكررة بانتظام من أشباه الحروف الكتابية بالخط الكوفي من الألف واللام، أما ساحة السلطانية فقد زخرفت بمجموعة من الأشرطة الزجزاجية التي تنطلق من نقطة مركزية في وسط السلطانية وتزداد في الاتساع كلما اتجهت نحو الحافة، ويفصل بين هذه الأشرطة زخارف زجزاجية تشبه تموجات المياه رسمن بشكل أفقي. ونلاحظ فقدان مساحات كبيرة من طبقة الطلاء والألوان بفعل الكمخ.

لــوحــة : (٣٤٥)
الشـــكل : أبريق متكامل عجينه بيضاء.
النــــوع : خزف مرسوم باللونين الأزرق والأسود أسفل الطلاء الشفاف
الأبـــعاد : الارتفاع:٢٤,٥سم، القطر:١٨,٧سم، قطر القاعدة:٩سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦هـ/١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : مجموعة ناصر د. الخليلي للفن الإسلامي:(no. pot 480) .
المــراجـع :

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, P.280,281, PL.322.

الـوصـف :

زخرفت رقبة هذا الإبريق بعدد من النطاقات الخالية من الزخارف المختلفة الاتساع، أما النطاق الذي يزخرف حافة العنق فيتكون من وحدة زخرفية متكررة عبارة عن أشباه حروف كوفية من الألف واللام باللون الأزرق الفيروزي على أرضية باللون الأسود. أما البدن الكمثري فيزخرفه نطاق عريض يغطي معظم البدن تقريباً، زخارفه عبارة عن نطاقات باللونين الأسود والأزرق الفيروزي متوازية بشكل ملفوف تضيق كلما اتجهت نحو عنق الإبريق. وتلاحظ أن طبقة الطلاء الزجاجي والألوان لا تصل حتى القاعدة المنخفضة التي تركت بدون طلاء أو الوان مما سمح لنا بمعرفه الخامة المصنوع منها هذا الإبريق.

لــوحــة : (٣٤٦)
الشـــكل : سلطانية مخروطية متكاملة.
النــــوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف.
الأبـــعاد : الارتفاع :٧,٥سم، القطر:٢٧,٧سم.

التـــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : لندن. مجموعة ناصر د. الخليلي للفن الإسلامي:(no. pot 483).
المـــراجـع :

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, P.280.

الـــوصـــف :
قوام الزخارف عبارة عن تصميم هندسي مركب يتكون من نطاقات ضيقة جداً تنطلق من بؤرة مركزية بوسط السلطانية في شكل ملفوف وتزداد في الاتساع كلما اتجهنا نحو حافة السلطانية، كما امتدت هذه الزخارف إلى حافة السلطانية أيضاً.

لـــوحـــة : (٣٤٧)
الشـــــكل : طبق متكامل.
النـــــوع : خزف مرسوم باللونين الأزرق والأسود أسفل الطلاء الشفاف.
الأبــــعاد : القطر:٢٦سم، الارتفاع:٦,٥سم.
التـــاريـــخ : العصر الأيوبي، الرقة، نهاية الـ ٦هـ/١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : الكويت، دار الآثار الإسلامية، رقم (LNS 104C).
المـــراجـع :
غادة حجاوى قدومي: التنوع في الوحدة. معرض خاص بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الإسلامي الخامس، جمادى الأولي١٤٠٧هـ/يناير١٩٨٧م، ص ٧٦.

الـــوصـــف :
يزخرف حافة الطبق نطاقات ضيقة باللونين الأسود والأزرق الفيروزي بالتبادل نفذت بشكل مائل. أما ساحة الطبق فقد زينت بالكامل بنقط لوزية كبيرة في صفوف ملفوفة تلتقي جميعها بدائرة واحدة بمركز الطبق، زينت تلك الدائرة بكتابة على أرضية من الزخارف المحورة عبارة عن نقط وعساليج وأشكال الفواصل.

لـــوحـــة : (٣٤٨) تنشر لأول مرة
الشـــــكل : طبق متسع ذو حافة مقلوبة للخارج. مكسور ومرمم.
النـــــوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف.
الأبــــعاد : الارتفاع:١٠سم، القطر:٣٥سم.
التـــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:ع/١٧٨٧٣.
الـــوصـــف :
تتسم زخارف هذا الطبق بالتناسق والرقة والدقة التي تنم عن مهارة الخزاف الأيوبي الذي أبدعها. حيث زينت الساحة الداخلية بوحدة متكررة بانتظام وترتيب تملأ تلك المساحة الوسطي، تنطلق جميعها من مركز الطبق بالوسط. وهذه الوحدة الزخرفية تأخذ هيئة اللوزة الصغيرة. أما حافة الطبق المقلوبة للخارج فقد زينت بشريط زخرفي يأخذ الطابع الهندسي.

لــوحــــة : (٣٤٩)
الشـــــكل : طبق ذو حافة متسعة مقلوبة للخارج.
النــــــوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر: ٢٦سم، الارتفاع: ٧,٥سم.
التـاريــــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : أكسفورد، متحف الأشموليان. رقم: (1956.83.)
المـــراجــع :

- Porter (V.): Raqqa ware, PP.18-20, PL.XI.
- Fehérvàric (G): Islamic pottery, Barlow collection, 1973, P.60.no.144.

الــوصــف :

يزخرف هذا الطبق من الداخل بالكامل تكوين عبارة عن نقط ضخمة موزعة بشكل منتظم تقريباً في صفوف دائرية تبدأ من دائرة مركزية بوسط الطبق من الداخل. أما حافة الطبق فقد زينت بشريط دائري يزخرفه نقط لوزية الشكل موزعة على مسافات شبه منتظمة.

لــوحــــة : (٣٥٠)
الشـــــكل : قدر كمثري متكامل عجينه بيضاء فاخرة.
النــــــوع : خزف مرسوم باللونين الأسود والأزرق الفيروزي أسفل الطلاء الشفاف.
التـاريــــخ : العصر الأيوبي، سوريا، نهاية الـ٦هـ/١٢م الـ٧هـ/١٣م.
مكانالحفظ : نيويورك، متحف المتروبوليتان.
المـــراجــع :

- Jenkins (M.): Islamic Pottery, a brief history, New York- 1983, P.20, PL.20.

الــوصــف :

قوام الزخارف عبارة عن مجموعة من النطاقات الرأسية المتوازية باللونين الأسود والأزرق الفيروزي تبدأ من كتف القدر وتصل حتى القاعدة المنخفضة التي تغطي بالطلاء الزجاجي الفيروزي اللون. أما كتف القدر فقد زخرف بنطاق اسود اللون يعلوه آخر وزعت عليه نقط على مسافات شبه متساوية، أما العنق فقط زين بنطاقات دائرية أفقية بعضها أسود والبعض الآخر أزرق فيروزي.

لــوحــــة : (٣٥١)
الشـــــكل : قدر كمثري متكامل بغطائه- عجينه بيضاء فاخرة.
النــــــوع : خزف مرسوم باللونين الأزرق والأسود أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : الارتفاع: ٢٢,٣سم، القطر: ١٨سم.
التـاريــــخ : العصر الأيوبي، سوريا، نهاية الـ ٦هـ/١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : نيويورك، متحف المتروبوليتان.(34.71)
المـــراجــع :

- Al'Ombre d'Avicenne, La medecine au temps des califs, PP.150-151, PL.77.
- Fortin (M.); Syrie terre de civilisations, P.331.PL.373.

الــوصــف :

يزخرف بدن القدر بالكامل بأشرطة طولية تبدأ من أسفل العنق مباشرة و حتى قرب القاعدة بالتبادل بالأزرق الفيروزي وبالأسود. كما زين غطاء القدر بزخارف عبارة عن نطاق دائري زخرف بنقط لوزية متكررة على مسافات متساوية.

لــوحـــة : (٣٥٢)
الشـــكل : قدر كمثري متكامل.
النـــوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الأزرق الفيروزي الشفاف.
الأبـــعاد : الارتفاع: ٢٧,٥ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، الرقة ،أواخر القرن الـ٦هـ/١٢م،النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
المـــراجـع :

- Lane (A) : Early Islamic pottery, P.44, Pl. 80, A.

الـوصــف :
يزخرف بدن هذا القدر أشرطة طولية ملفوفة بشكل مائل بالتبادل باللونين الأسود والأزرق تغطي بدن القدر بالكامل. أما الرقبة فقد زينت بشريط أفقي يتخلله زخارف زجزاجية.

لــوحـــة : (٣٥٣) **تنشر لأول مرة**
الشـــكل : أبريق بصلي برقبة مرتفعة متسعة وميزاب صغير.
النـــوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الشفاف الفيروزي.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:بدون.
الـوصــف :
يزخرف هذا الإبريق وحدة متكررة في صفوف بانتظام تأخذ شكل السحب بالإضافة لزخارف محورة عند التقاء الرقبة بالبدن.

لــوحـــة : (٣٥٤) **تنشر لأول مرة**
الشـــكل : جزء من غطاء قدر أو سلطانية غير منتظم.
النـــوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الشفاف ذي اللون الأزرق النيروزي.
الأبـــعاد : القطر: ١٤ × ٧ سم، الارتفاع: ٧ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار، القسم الإسلامي، رقم السجل: ٤٠١.
الـوصــف :
قوام زخارف هذا الغطاء عبارة عن شريطين دائريين، الأول عبارة عن شكل ضفيرة تتكون من خلال نطاقين متداخلين مع بعضهما وذلك باللون الأزرق الفيروزي على أرضية سوداء. النطاق الآخر قوام زخارفه دوائر متماسة بداخل كلاً منها شكل معين.

لوحة : (٣٥٥)
الشكل : طبق متكامل.
النوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف.
الأبعاد : الارتفاع:٢١سم، القطر:٩,٥سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، سوريا، القرن الـ٦هـ/١٢م، أوائل القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : نيويورك، متحف المتروبوليتان.
المراجع :

- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, P.161, PL.146.

الوصف :
زخرف سطح هذا الطبق بالكامل تقريباً، زينت الساحة الوسطي بمجموعة من الدوائر المتحدة المركز، الخارجية منها تأخذ هيئة دائرة من أقوس صغيرة متصلة، أما الداخلية منها فتحيط بالزخارف الوسطي وهي عبارة عن ثلاثة نطاقات ضيقة في موضع أقطار الدائرة قسمتها إلى ستة مثلثات متقابلة الرؤوس زخرف كلاً منها بوحدة متكررة في جميع المثلثات وهي تتكون من ورقة ثلاثية الفصوص تنبت من رأس المثلث، يخرج من طرفها العلوي نصفي مروحتين نخيليتين. ويتصل طرفي ساق الورقة في كل مثلث بالأخرى ليكون مع بعضه شكل نجمة سداسية الرؤوس. أما حافة الطبق فقد زخرفت بشريط ضيق زخارفه عبارة عن وحدة متكررة بانتظام من أشكال الحروف الكونية من ***"الألف واللام"***.

لوحة : (٣٥٦)
الشكل : طبق متكامل مكسور ومرمم.
النوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف ذي اللون الأزرق الفيروزي.
الأبعاد : القطر:٢٦,٣سم، الارتفاع:٧,٥سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، سوريا، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : المتحف الوطني- دمشق-رقم:ع/١٣١١.
المراجع :

- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, P.158, PL.142.

الوصف :
يزخرف ساحة الطبق غصن متماوج يكون أربعة دوائر متماسة مع بعضها البعض ومع جدار الدائرة الخارجية المحيطة بهم جميعاً ليكونوا شكل نجمة رباعية الرؤوس بالوسط وأشكال مثلثات نحو الخارج، زخرفت هذه المناطق المخلقة بزخارف نباتية عبارة عن لفائف صغيرة تحمل الأوراق الثلاثية الفصوص والمراوح النخيلية، أما الدوائر فيتوسط كلاً منها دائرة أخرى أصغر منها رسمت بشكل زخرفي وملئت داخلها بزخارف نباتية من الأوراق الثلاثية الفصوص على جانبي ساقين بالوسط، تشبه هذه الدائرة الصغيرة في شكلها العام عنصر *"الشمسة"* الذي يزخرف الصفحات الأولي بالمخطوطات. أما حافة الطبق فقد زخرفت بوحدة متكررة بانتظام عبارة عن أشكال حروف كتابية بالخط الكوفي من الألف واللام.

لوحة : (٣٥٧)
الشكل : كأس اسطواني مرتفع ذو قاعدة مخروطية- عجينه بيضاء رمادية.

النـــــوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الشفاف الفيروزي اللون.
الأبـــــعاد : الارتفاع:١٨سم، القطر:٢٤,٢سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : باريس، متحف اللوفر، رقم ٦٠٥٩.
المـــراجـع :

- L' Islam dans les collections nationales, P.176,PL.378.
- Soustiel (J) : La Céramique Islamique, P.119,P L.130.
- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, P.158, PL.141.

الــوصــف :

يزخرف هذا الكأس ثلاثة نطاقات دائرية أفقية، الأول ضيق يزخرف الحافة من الخارج يتكون من وحدة متكررة بانتظام من أشباه الحروف الكتابية بالخط الكوفي تشبه حرفي الألف واللام، وذلك باللون الأزرق على أرضية باللون الأسود. يلي ذلك لأسفل نطاق آخر أكثر اتساعاً مزخرف بكتابات بالخط الكوفي المورق غير مقروءة ولكننا نستطيع تمييزها فهي عبارة عن حروف متكررة بانتظام *"الـ مـ S مـ S مـ .."* ويتوسط الكلمة حرف *"S"* الإفرنجي وذلك باللونين الأسود والأزرق. النطاق الثالث زخارفه عبارة عن خطوط زجزاجية متقاطعة تكون بذلك أشكال هندسية متعددة الرؤوس بداخلها زخارف محورة. وبداخل الكأس قرب الحافة شريط من الكتابات المحورة غير المقروءة من حرفي *"الألف"* و *"اللام"* . المتكررة بانتظام.

لـــوحـــة : (٣٥٨) **تنشر لأول مرة**
الشـــــكل : طبق مكسور ومرمم.
النــــــوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف.
الأبـــــعاد : الارتفاع: ٦,١سم، القطر:١٤,٣سم.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا،حماة، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:ع/١٧٨٦٠.
الــوصــف :

يجمع هذا الطبق بين الزخارف الهندسية، النباتية، وشبة الكتابة الكوفية. حيث يتوسط القاع من الداخل دائرة زينت بزخارف نباتية من المراوح النخيلية وأنصافها المحجوزة بالأزرق على خلفية سوداء، وفيما بين تلك الدائرة وحافة الطبق فقد زينت بوحدات هندسية متعددة الأضلاع متداخلة مع بعضها البعض عن طريق مثلثات معدولة ومقلوبة، أما حافة الطبق فقد زينت بوحدة متكررة تأخذ هيئة الحروف الكتابية الكوفية من *" الألف، اللام"* .

لـــوحـــة : (٣٥٩) **تنشر لأول مرة**
الشــــكل : طبق متسع، ذو حافة مقلوبة للخارج.
النــــــوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف.
الأبـــــعاد : الارتفاع: ٦سم، القطر:٢٦,٥سم.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا،الرقة، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:ع/١٣٦١٨.

الـوصـف :
قوام الزخارف هنا، في القاع من الداخل دائرة مفصصة مزخرفة بمربعات متساوية متبادلة الألوان بين الأسود والأزرق تشبه إلى حد كبير رقعة الشطرنج، يحيط بذلك نطاق دائري خالي من الزخارف، أما باقي بدن الإناء حتى الحافة المقلوبة فقد زخرف بتصميم هندسي عبارة عن خطوط متقاطعة بشكل رأسي مع دوائر متحدة المركز مرسومة على مسافات متساوية لتكون بذلك تصميم شبكي رائع. أما حافة الطبق المقلوبة للخارج فقد زينت بزخارف زجزاجية في شكل دائري مكونه مثلثات معدولة ومقلوبة.

لـوحـة : (٣٦٠) **تنشر لأول مرة**
الشـكل : طبق متسع، ذو حافة مقلوبة للخارج.
النـوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف.
الأبـعاد : الارتفاع: ٦سم، القطر:٢١سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا، دمشق، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:١٨٥٢.
الـوصـف :
تملأ الزخارف ساحة هذا الطبق بالكامل، حيث يأتي بالمركز وريدة سداسية البتلات، وتتوسط دائرة أكبر منها، حول تلك الدائرة من الخارج يوجد ثمانية أشكال لوزية تأخذ هيئة الورقة النباتية تكون في مجموعها شكل وردة متفتحة ثمانية البتلات أو وحدة الشمسة الموجودة في الصفحات الأولى بالمخطوطات المزوقة. وزينت كل شكل لوزة من تلك السابقة بأشكال تشبه قشور السمك، بالإضافة لزخارف نباتية دقيقة فيما بينها وبعضها البعض. أما ظهر الطبق من الخارج فقد زين بنطاق عريض قوام زخارفه صفوف من الأسماك الصغيرة السابحة في الماء، حيث تم طلاء الطبق بالكامل من الخارج بالطلاء الزجاجي ذي اللون الأزرق الفيروزي.

لـوحـة : (٣٦١) **تنشر لأول مرة**
الشـكل : سلطانية عميقة.
النـوع : خزف مرسوم باللون الأسود وأسفل الطلاء الفيروزي الشفاف.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:١٧٠٧ع/١٨٥٢.
الـوصـف :
يتميز هذا الإناء بأنه مزخرف من الداخل والخارج على السواء، والزخارف الداخلية عبارة عن دائرة وسطي تأخذ شكل وحدة ***"الشمسة"***، ويزخرف داخلها عناصر نباتية من الأوراق والعساليج الدقيقة، هذا بالإضافة لنطاق دائري ضيق يزخرفة بقع سوداء على مسافات متساوية تفصل بينها خطوط دقيقة. أما من الخارج فيزخرف الحافة الرأسية نطاق دائري قوام زخارفه دوائر متماسه ذات أحجام متساوية مرتبة بانتظام، يتوسط كل دائرة منها ورقة ثلاثية البتلات.

لـوحـة : (٣٦٢) **تنشر لأول مرة**
الشـكل : طبق كبير جدارنه مرتفعة بدون حافة.

النـــــوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف.
الأبـــعاد : القطر: ٣٢سم، الارتفاع:١٣سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:٥٣٨٩.
الـوصـف :

زخارف هذا الطبق يغلب عليها الطابع الهندسي، كما تتميز بالتناسق والتنظيم الرائع. فيتوسط القاع الداخلي دائرة يتوسطها شكل معين عن طريق أربعة أقواس تقسم محيط الدائرة إلى أربعة أقسام، زين داخل المعين بزخارف نباتية محجوزة بالأزرق على خلفية سوداء، والأجزاء الأربعة المحصورة بين المعين وحدود الدائرة زينت بنفس الأسلوب السابق بالمعين. أما جدران الطبق الرأسية فقد زينت بخطوط رأسية متوازية بانتظام ومتكررة تأخذ شكل الأمواج، أما باقي الطبق فقد ترك خالياً من الزخارف.

لـــوحـــة : (٣٦٣)
الشـــــكل : طبق متسع ذو حافة مقلوبة للخارج.
النـــــوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف.
الأبـــعاد : الارتفاع:٧,٥سم، القطر:٢٧سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا،دمشق، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني- رقم:ع/١٩٠٦١.
المـــراجـع :

- Piotrovsky (M.B.): Art of Islam, P.192, PL.152.

الـوصـف :

يتوسط الطبق من الداخل دائرة قسمت إلى ثلاثة أقسام أكبرها الأوسط الذي زخرف بأشكال هندسية لوحدة متكررة تأخذ هيئة الزخارف الزجزاجية. أما القسمان الآخران فقوام زخارفهما وحدة متكررة تشبه الورقة المتعددة البتلات أو عنقود العنب. حول الدائرة السابقة يوجد ضفيرة زخرفية متكونة من دوائر صغيرة تفصل بينهما خطوط صغيرة قصيرة مزدوجة. أما حافة الطبق فقد زينت بتصميم متكرر بانتظام مكون من زخرفة كتابية بالخط النسخ بصيغة "لا" على جانبيه دائرة صغيرة.

لـــوحـــة : (٣٦٤) تنشر لأول مرة
الشـــــكل : طبق متسع ذو حافة مقلوبة للخارج.
النـــــوع : خزف مرسوم باللونين الأسود والفيروزي تحت الطلاء الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : الارتفاع:٦,٥سم، القطر:٢٦,٥سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا. النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:ع/١٩٠٦٠.
الـوصـف :

يزخرف هذا الطبق عدد من النطاقات الدائرية المتحدة المركز حول دائرة وسطى. بعض تلك النطاقات زخرف بأشكال مثلثات معدولة ومقلوبة بتبادل الألوان، في حين ترك البعض الآخر خالي من الزخارف. أما الدائرة الوسطى فقد قسمت إلى ثلاثة أقسام أكبرها الأوسط الذي زين بزخارف نباتية محورة، أما القسمان الآخران فقد لونا بالأزرق دون وجود زخارف.

اللوحة : (٣٦٥)
الشكل : سلطانية متكاملة.
النوع : خزف مرسوم أسفل الطلاء الشفاف الأزرق والأسود.
الأبعاد : القطر:٢٧سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، سوريا،النصف الثاني من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : London, Keir collection.
المراجع

- Grube (E.J.): Islamic pottery of the eighth to the fifteen th century in the Keir collction, PP.268,271, PL.218.

الوصف

يزخرف السلطانية من الداخل شكل هندسي ذو عشرة أضلاع يحصر بداخله زخارف هندسية مركبة متعددة الاضلاع مملوءة بلفائف دقيقة، بالإضافة لدوائر متحدة المركز يبلغ عدها ست دوائر موزعة بانتظام. أما السلطانية من الخارج فقد زينت بنطاق عريض وزعت عليه دوائر على مسافات منتظمة كل دائرة تم تجزئتها إلى قسمين بواسطة خط سميك بما يشبه *"رنك"* البريدي الذي عرف في نهاية العصر الأيوبي وخلال العصر المملوكي.

اللوحة : (٣٦٦) **تنشر لأول مرة**
الشكل : جزء من طبق غير منتظم- عجينه رمادية اللون.
النوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الأزرق الفيروزي اللون.
التاريخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية القرن ٦هـ/١٢م. النصف الأول من الـ ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : متحف جاير اندرسون- بيت الكريدلية- القاهرة.
الوصف :

يزخرف هذا القاع رسم مركب متعددة الأشرعة، ولكننا لا نستطيع وضع تصور عن شكلها بسبب فقدان أجزاء كبيرة من الطبق.

اللوحة : (٣٦٧) **تنشر لأول مرة**
الشكل : قدر كمثري، مكسور ومرمم.
النوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي اللون.
التاريخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، أو دمشق، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، بدون.

الـوصـف :
يزخرف بدن هذا القدر رسوم نباتية عبارة عن حزم من نبات البردي نامية من أسفل القدر وكأنها تنمو من الأرض، يفصل بينها أشجار نباتية كبيرة الحجم. أما رقبة القدر فقد زينت بأوراق نبات البردي.

لـوحـة : (٣٦٨) تنشر لأول مرة
الشـكل : قدر كمثري، مصاب بقدر قليل بالكمخ.
النـوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي اللون.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة ، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، بدون.
الـوصـف :
يزخرف بدن القدر شكل أشجار ضخمة في أعلاها مجموعة أوراق نباتية تكون في مجموعها شكل زهرة اللوتس المصرية "*الفرعونية*" أما كتف القدر العلوي حول الرقبة فقد زين بشريط ضيق مزخرف بنقط متجاورة. أما رقبة القدر فقد زين بزخارف نباتية تتشابه مع تلك التي تزخرف البدن.

لـوحـة : (٣٦٩)
الشـكل : طبق ذو حافة متسعة مقلوبة للخارج.
النـوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الزجاجي الفيروزي الشفاف.
الأبـعاد : القطر:٢٢سم، الارتفاع: ٤,٥سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا،الرقة، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : اكسفورد، متحف الأشموليان، رقم: (1978.2353).
المـراجـع :

- Porter (V): Raqqa ware, PP.19-22, PL.XIII.

الـوصـف :
زخرف هذا الطبق بوحدة نباتية متكررة بشكل منتظم في ترتيب وتنسيق رائع، وهي عبارة عن أزهار نبات البردي المصرية، التي ملئت الساحة الوسطى للطبق، وكذلك حافته المقلوبة للخارج، وذلك باللون الأسود أسفل الطلاء الأزرق الفيروزي.

لـوحـة : (٣٧٠)
الشـكل : قدر كمثري متكامل.
النـوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف ذي اللون الأزرق الفيروزي..
الأبـعاد : الارتفاع:٢١,٥سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا،الرقة،النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : H.Kevorkian collection, New York
المـراجـع :
- The H.Kevorkian collection of oriental art, part two, New York-1927, P.109, PL.447.

الـوصـف :

زخرف بدن القدر بمجموعة من أشجار النخيل المحملة بالثمار بعضها طويل والبعض الآخر قصير. أما الرقبة فيزخرفها شريط ضيق من أشكال الكتابات الكوفية من الألف واللام متكررة بانتظام، كما يزخرف كتف القدر شريط ضيق به جديلة هندسية من زخرفة متكررة.

لوحة : (٣٧١)
الشكل : قدر كمثري متكامل- تساقطت بعض أجزاء الطلاء والألوان.
النوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف ذي اللون الأزرق الفيروزي.
الأبعاد : الارتفاع:٢٤,٥سم، القطر:١٨,٧سم، قطر القاعدة:٩,١سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، سوريا،الرقة، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : مجموعة ناصر د. الخليلي للفن الإسلامي: (no. pot 483) .
المراجع :

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, P.277, PL.318.

الوصف :
زخرفت رقبة القدر بشريط ضيق من أشباه الحروف الكتابية بالخط الكوفي من الألف واللام متكررة بانتظام. أما البدن بالكامل فقد زين بزخرفه متكررة بانتظام في صفوف تأخذ شكل النباتات المائية المتعددة الأوراق الريشية الشكل. ونلاحظ أن الكمخ أصاب هذا القدر بشكل كبير مما أدى إلى تساقط طبقة الطلاء الزجاجي في مناطق كثيرة من بدن القدر.

لوحة : (٣٧٢) **تنشر لأول مرة**
الشكل : قدر كمثري متكامل.
النوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف.
الأبعاد : الارتفاع:٣٠سم
التاريخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة ، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:١٣٦١٨.
الوصف :
قوام زخارف بدن هذا القدر شكل سيقان كبيرة محملة بالأوراق المحورة التي تأخذ هيئة الفواصل الكتابية وأشكال النقط الصغيرة، وهذه الوحدة متكررة على بدن القدر، أما الرقبة فيزخرفها شريط ضيق قوامه كتابات غير مقروءة بالخط النسخ.

لوحة : (٣٧٣) **تنشر لأول مرة**
الشكل : قدر كمثري.
النوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف.
الأبعاد : الارتفاع: ٢٧ سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة ، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل: بدون.
الوصف :

يزخرف بدن هذا القدر نطاقان عريضان متطابقى الزخارف التي تتكون من لفائف ضخمة تكون دوائر يتوسط كل منها ورقة نباتية كبيرة متقوبة الوسط، بالإضافة لأشكال المراوح النخيلية، وقد نفذت تلك الزخارف بطريقة الحجز باللون الأزرق الفيروزي على خلفية سوداء اللون. أما رقبة القدر فقد زينت بوحدة متكررة من أشباه الحروف الكتابية بالخط الكوفي غير مقروءة.

لوحة : (٣٧٤)
الشكل : قدر كمثري متكامل.
النوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف ذي اللون الأزرق الفيروزي.
الأبعاد : الارتفاع:٩,٢سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، سوريا،الرقة، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : كانت في مجموعة(Kalebdjian collection, Paris) ومالكها الحالي غير معرف.
المراجع :

- Migeon (G.): Islamische Kunst Werke, Berlin-1928, PL.XXXIII.
- Wilson (R.P.): Islamic Art, PL.17.

الوصف :
زخرف بدن القدر بعناصر نباتية من الأوراق الثلاثية الفصوص، والمراوح النخيلية وأنصافها، أما الرقبة القصيرة فقد زخرفت بوحدة متكررة تأخذ شكل الحروف الكتابية بالخط الكوفي من حرفي الألف واللام.

لوحة : (٣٧٥) — **تنشر لأول مرة**
الشكل : قدر كمثري متكامل.
النوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف.
التاريخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة ، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:٤٢٠٠/ع/١٢٤٦.
الوصف :

يزخرف القسم الأكبر من القدر نطاق عريض نوعا ما، قوامه زخارف نباتيةت أخذ شكل الأوراق الريشية المائية، وفيما عدا ذلك توجد عدد من الدوائر السوداء المتحدة المركز.

لوحة : (٣٧٦) — **تنشر لأول مرة**
الشكل : مسرجة، مكسور بعض أجزاءها ومرممة.
النوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف.
الأبعاد : الارتفاع:١١سم، القطر:١٨,٥.
التاريخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة ، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:٢٥٤٦/ع/١٠٤٣٧.
الوصف :

قوام الزخارف هنا عبارة عن لفائف نباتية تشتمل على أنصاف مراوح نخيلية وأوراق بسيطة، إلا أن أصابه الإناء بالكمخ منعت التعرف على باقي الزخارف.

لـوحـة : (٣٧٧) تنشر لأول مرة
الشـكل : إبريق كمثري، مصاب بطبقة سميكة من الكمخ.
النـوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة ، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني،بدون.
الـوصـف :
يبدو من خلال المساحات القليلة التي لم تصاب بالكمخ أن هذا الإبريق كان مزخرفاً بعناصر نباتية من تلك التي شاعت على الخزف الأيوبي بصفة عامة.

لـوحـة : (٣٧٨) تنشر لأول مرة
الشـكل : طبق متسع ذو حافة مقلوبة للخارج مكسور ومرمم.
النـوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف.
الأبـعاد : الارتفاع:٦سم، القطر: ٢١,٥سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة ، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:١٨٥١.
الـوصـف :
يزخرف هذا الطبق مجموعة من النطاقات الدائرية المتحدة المركز حول دائرة وسطي بالمركز، تلك الدائرة يزينها زخارف نباتية على هيئة حزمة نامية من أسفل الدائرة وتنطلق لأعلاها. حول تلك الدائرة ضفيرة نباتية جميلة تأخذ هيئة الثمار المتصلة ببعضها البعض. أما حافة الطبق فقد زينت بشريط قوام زخارفه خطوط بسيطة ودائرة صغيرة متكررة بشكل منتظم. أما بدن الطبق من الخارج فقد تم طلاءه بالكامل بالطلاء الزجاجي ذي اللون الأزرق الفيروزي، وتم زخرفته بدوائر متحدة المركز خالية من الزخارف.

لـوحـة : (٣٧٩)
الشـكل : طبق ذو حافة مسطحة مقلوبة للخارج.
النـوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الأزرق الفيروزي.
الأبـعاد : القطر: ٢٥,٥ سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا،الرقة، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : لندن، المتحف البريطاني.
المـراجـع :

- Hobson (R.L.): Aguide to the Islamic pottery of Near East, London- 1982, P.20,Fig.26.
- زكي محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية شكل ٩٠.
: فنون الإسلام. ص ٣٠٩، شكل ٢٣٨.

الـوصـف :

يزخرف ساحة الطبق الداخلية سيقان وعساليج دقيقة تحمل أنصاف مراوح نخيلية محاطة بنطاق خالي من الزخارف، ثم يلي ذلك مناطق محددة زينت بنقط وعساليج وأشباه الفواصل الكتابية. أما حافة الطبق المقلوبة للخارج فقد زينت بنقط لوزية كبيرة موزعة على مسافات شبه متساوية تقريباً.

اللوحة : (٣٨٠)
الشكل : سلطانية متكاملة.
النوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف الفيروزي اللون.
الأبعاد : القطر:٢٠,٩سم، القطر:٩سم، قطر القاعدة:٨,٨سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، سوريا،الرقة، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : لندن، مجموعة ناصر د. الخليلي للفن الإسلامي:(no. pot 1073) .
المراجع :

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, P.275, PL.316.

الوصف :
يزخرف ساحة السلطانية مروحة نخيلية رسمت بحجم كبير محاطة بزخارف محورة من أشكال النقط الصغيرة وأشكال الفواصل والعساليج الدقيقة. أما حافة السلطانية المقلوبة للداخل فقد لونت بأشرطة متوازية بشكل مائل باللون الأسود.

اللوحة : (٣٨١)
الشكل : سلطانية متكاملة.
النوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف ذي اللون الأزرق الفيروزي.
الأبعاد : القطر:٢٧,١سم ، الارتفاع:٩سم، قطر القاعدة:٩,٧سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، سوريا،الرقة، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : مجموعة ناصر د. الخليلي للفن الإسلامي:(no. pot 474) .
المراجع :

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, P.276, PL.317.

الوصف :
قوام زخارف هذه السلطانية مجموعة من النطاقات الدائرية المختلفة الاتساع والزخارف. يأتي على حافة السلطانية نطاق ضيق زخارفه عبارة عن وحده متكررة بانتظام تأخذ هيئة كتابات بالخط الكوفي من حرفي الألف واللام متكررة. يلي ذلك شريط آخر زخارفه عبارة مراوح نخيلية وأوراق ثلاثية الفصوص محورة متصلة مع بعضها تكون هيئة سلسلة أو ضفيرة. و بوسط السلطانية توجد دائرة زخرفت ساحتها بعناصر نباتية من سيقان تحمل أوراق ثلاثية وخماسية الفصوص مثقوبة الوسط ومراوح نخيلية.

اللوحة : (٣٨٢) تنشر لأول مرة
الشكل : طبق شبه متكامل مكسور ومرمم.
النوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الأزرق الفيروزي.
الأبعاد : القطر: ١٦سم.

التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، سوريا.
الـوصـف :
زخارف هذا الصحن عبارة عن رسوم نباتية تأخذ شكل شجرة متعددة الأغصان والفروع والأوراق بالوسط، أما إطار الصحن فقد زين بوحدات شبه نباتية محورة.

لــوحـــة : (٣٨٣)
الشــــكل : قاع طبق دائري.
النــــوع : خزف متعدد الألوان مرسم أسفل الطلاء الشفاف.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي- القاهرة.
المـــراجـع :

- Bahgat (A.) et Massoul (F.) ; La Céramique Musulmane de L'Egypte, PL. 34.
- Philon (H.): stems, leaves and water- weeds: under glaze-painted pottery in Syria and Egypt, PP.121, Fig.15.

الـوصـف :
قوام زخارف عبارة عن سيقان نبات البردي المحملة بالأوراق الريشية الشكل، والأوراق المحورة وأشكال الفواصل والنقط، وينتهي كل ساق بشكل زهرة نبات البردي بحجم كبير.

لــوحـــة : (٣٨٤)
الشــــكل : قاع طبق خزفي.
النــــوع : خزف متعدد الألوان مرسم أسفل الطلاء الشفاف.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي- القاهرة.
المـــراجـع :

- Bahgat (A.) et Massoul (F.) ; La Céramique Musulmane de L'Egypte, PL 34.6.

الـوصـف :
يزخرف هذا القاع موضوعات نباتية محورة تشبه النباتات المائية الريشية الشكل وأشكال الفواصل والنقط الزائدة والأوراق الضخمة.

لــوحـــة : (٣٨٥) تنشر لأول مرة
الشــــكل : جزء من قاع طبق غير منتظم- عجينه بيضاء رمادية اللون.
النــــوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف الفيروزي اللون.
الأبـــعاد : القطر: ١١,٥ × ٦ سم، الارتفاع: ٣ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية القرن ٦هـ/١٢م- القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار، القسم الإسلامي، رقم السجل: ٣٩٩.
الـوصـف :

يزخرف هذا القاع رسوم نباتية عبارة عن سيقان ملتوية محملة بالأوراق الريشية والأوراق المحورة التي تشبه النباتات المائية.

لوحة : (٣٨٦)
الشكل : قاع طبق غير منتظم- عجينه بيضاء فاخرة.
النوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف ذي اللون الأزرق الفيروزي.
التاريخ : العصر الأيوبي، مصر أو سوريا، نهاية القرن ٦هـ/١٢م،القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : -Faenza, musea internazionale delle ceramiche.
المراجع :

- Curatola (G.): Eredita dell' Islam, P.293, Pl.163.

الوصف :
قوام الزخارف عبارة عن أشكال سيقان وأغصان ملتوية محملة بالأوراق الريشية الشكل وأشكال النباتات المائية.

لوحة : (٣٨٧)
الشكل : قاع طبق شبة دائري- عجينه بيضاء نقية.
النوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف ذي اللون الأزرق الفيروزي.
التاريخ : العصر الأيوبي، مصر أو سوريا، نهاية القرن ٦هـ/١٢م،القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : -Faenza, musea internazionale delle ceramiche.
المراجع :

- Curatola (G.): Eredita dell' Islam, P.293, Pl.163.

الوصف :
زخرف هذا القاع بوحدات نباتية عبارة عن سيقان محملة بالأغصان الصغيرة التي تحمل بدورها الأوراق الريشية الشكل والأوراق الثلاثية الفصوص والزخارف النباتية المحورة وذلك داخل تصميم دائرة.

لوحة : (٣٨٨) تنشر لأول مرة
الشكل : قاع طبق غير منتظم- عجينه بيضاء رمادية اللون.
النوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف ذي اللون الأزرق الفيروزي.
الأبعاد : القطر: ١٠,٥ × ١١,٥ سم، الارتفاع: ٣,٢ سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية القرن ٦هـ/١٢م- القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار، القسم الإسلامي، بدون.
الوصف
زخارف هذا القاع عبارة عن رسم ساق كبيرة محملة بالأغصان التي تحمل بدورها الأوراق الريشية والمراوح النخيلية، وتحمل هذه الساق بالوسط شكل ثمرة ضخمة أو ربما كانت ورقة نباتية كبيرة الحجم.

لــوحــــة : (٣٨٩) تنشر لأول مرة

الشـــــكل : قاع طبق غير منتظم- عجينه بيضاء رمادية اللون.

النـــــوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف ذي اللون الأزرق الفيروزي.

الأبـــــعاد : القطر: ١١,٥ × ١٢ سم، الارتفاع: ٢,٥ سم.

التــاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية القرن ٦هـ/١٢م- القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار، القسم الإسلامي، رقم السجل: ٣٩١.

الــوصــف :

يزخرف هذا القاع عن رسوم نباتية تتكون من خلال سيقان وأغصان طويلة محملة بالأوراق المحورة والمراوح النخيلية والأوراق الريشية التي تشبه النباتات المائية.

لــوحــــة : (٣٩٠) تنشر لأول مرة

الشـــــكل : قاع طبق دائري- عجينه بيضاء رمادية اللون.

النـــــوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف ذي اللون الأزرق الفيروزي.

الأبـــــعاد : القطر: ١٠ × ٩,٥ سم، الارتفاع: ٣ سم.

التــاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية القرن ٦هـ/١٢م- القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار، القسم الإسلامي، رقم السجل: ١٣٤٤.

الــوصــف :

قوام الزخارف عبارة عن أشكال أغصان وسيقان ملتوية محملة بالأوراق النباتية المحورة بعضها ريشية الشكل تشبه في مجموعها النباتات المائية.

لــوحــــة : (٣٩١) تنشر لأول مرة

الشـــــكل : كأس مخروطي، مكسور ومرمم.

النـــــوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف.

التــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة،القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:٣.

الــوصــف :

قوام الزخارف عناصر نباتية من السيقان والأغصان المنفذة حسب أسلوب الأرابيسك تملئ ساحة الكأس الخارجية، ومحددة من أعلى ومن أسفل بخط رفيع.

لــوحــــة : (٣٩٢) تنشر لأول مرة

الشـــــكل : قاع طبق غير منتظم- عجينه بيضاء فاخرة.

النـــــوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف ذي اللون الفيروزي.

الأبـــــعاد : القطر: ١١ × ٩ سم، الارتفاع: ٤ سم.

التــاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية القرن ٦هـ/١٢م- القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار، القسم الإسلامي، رقم السجل: ٤٠٤.

الـوصـف :
قوام الزخارف عبارة عن دائرة وسطي زينت برسم مروحتين نخيلتين يتقاطع طرفاهما وعنقهما ليكونا ورقة ثلاثية الفصوص مثقوبة الوسط على جانبيها أوراق نباتية ثلاثية الفصوص صغيرة الحجم. وحول الدائرة السابقة دائرة أخرى زخرفت من الخارج بأقواس متتالية صغيرة يفصل بينها خطان صغيران.

لـوحـة : (٣٩٣)
الشـكل : قاع طبق شبة دائري- عجينه بيضاء رمادية.
النـوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف ذي اللون الأزرق الفيروزي.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، مصر أو سوريا، القرنين ٦هـ/١٢م، الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : -Faenza, musea internazionale delle ceramiche,inv 2668.
المـراجـع :

- Curatola (G.): Eredita dell' Islam, P.293, Pl.163.

الـوصـف :
يزخرف هذا القاع دائرة زين محيطها الخارجي بأقواس صغيرة متصلة يفصل فيما بينها خطوط صغيرة مزدوجة بشكل زخرفي، أما الدائرة الداخلية فقد زينت بوحدة نباتية عبارة عن مروحتين نخيلتين متقاطعتي الأطراف والعنق لتكون ورقة ثلاثية الفصوص مثقوبة الوسط على جانبيها أوراق ضفيرة أحادية وثنائية البتلات.

لـوحـة : (٣٩٤)
الشـكل : قاع إناء غير منتظم الشكل.
النـوع : خزف مرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، مصر أو سوريا، نهاية القرن ٦هـ/١٢م،القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : The university museum of Philadelphia
المـراجـع :

- The museum journal, Philadelphia, PA March – 1992 . Pl . XII.

الـوصـف :
يزخرف هذا القاع تكوين زخرفي نباتي انتشر بصورة كبيرة في زخارف الخزف الأيوبي، وهو يتكون من مروحتين نخيلتين كبيرتين رسمتا متقابلتين في الأطراف لتكونان ورقة ثلاثية ضخمة مثقوبة الوسط ومحاطة بأوراق ثلاثية وأنصاف مراوح نخيلية صغيرة، وذلك بحجزها على أرضية سوداء باللون الفيروزي الشفاف.

لـوحـة : (٣٩٥) تنشر لأول مرة
الشـكل : قاع طبق شبه دائري- عجينه بيضاء فاخرة.
النـوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف ذي اللون الفيروزي.

التاريخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية القرن ٦هـ/١٢م- القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : متحف جاير أندرسون- بيت الكريدلية - القاهرة
الوصف :
قوام الزخارف عبارة عن رسم مروحتين نخيليتين متقاطعتي الأطراف والعنق لتكون ورقة ثلاثية الفصوص مثقوبة الوسط حولها زخارف نباتية أخرى من أنصاف المراوح النخيلية.

لوحة : (٣٩٦) تنشر لأول مرة
الشكل : قاع طبق غير منتظم- عجينه بيضاء فاخرة.
النوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف ذي اللون الأزرق الفيروزي.
الأبعاد : القطر: ١٥ سم، الارتفاع: ٤ سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية القرن ٦هـ/١٢م- القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار، القسم الإسلامي، رقم السجل: ١٧٠٧.
الوصف :
قوام الزخارف عبارة عن رسم مروحتين نخيلتين متقاطعتي الأطراف والعنق لتكونان ورقة ثلاثية الفصوص مثقوبة الوسط الذي زخرف بدوره بورقة متعددة الفصوص، هذا بالإضافة لزخارف نباتية محيطة بالموضوع السابق عبارة عن أوراق ثلاثية الفصوص، أنصاف مراوح نخيلية.

لوحة : (٣٩٧) تنشر لأول مرة
الشكل : قاع طبق غير منتظم- عجينه بيضاء رمادية اللون.
النوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الأزرق الفيروزي الشفاف.
الأبعاد : القطر: ٨ × ٧ سم، الارتفاع: ٣ سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية القرن ٦هـ/١٢م- القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار، القسم الإسلامي، بدون.
الوصف :
قوام الزخارف عبارة عن رسم ورقة نباتية كبيرة الحجم خماسية الفصوص مثقوبة الوسط رسمت في مركز ورقة أخرى أكبر تكونت من خلال مروحتين نخيلتين تقاطع عنق وطرف كلاً منهما، حيث يظهر بقايا الرسم في جوانب القاع.

لوحة : (٣٩٨) تنشر لأول مرة
الشكل : قاع طبق شبه دائري- عجينه بيضاء رمادي اللون.
النوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف ذي اللون الأزرق الفيروزي.
الأبعاد : القطر: ١٠سم،الارتفاع: ١٠سم، السمك: ٠,٥سم، قطر القاعدة: ٢,٥سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية القرن ٦هـ/١٢م- القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : متحف جاير أندرسون- بيت الكريدلية- القاهرة.
الوصف :
قوام الزخارف عبارة عن رسم ورقة نباتية خماسية الفصوص على جانبيها أوراق أخرى ثنائية وثلاثية الفصوص، ومراوح نخيلية، و قد رسمت الزخارف بالأزرق الفيروزي على أرضية سوداء.

لـــوحـــــة : (٣٩٩)
الشـــــكل : سلطانية صغيرة كاملة.
النـــــوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الأزرق الفيروزي الشفاف.
الأبـــــعاد : الارتفاع:٦,٣سم، القطر:١١,٢سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا،الرقة، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : Keir collection.
المـــراجــع :

- Grube (E.J.):Islamic pottery, in Islamic art in the Keir collection, London, 1988, P.160, Pl.c24.

الـــوصــف :
قوام زخارف هذه السلطانية دائرة وسطى مزدوجة الخطوط، زين داخلها بوحدة نباتية شائعة على خزف الرقة، تأخذ هيئة ساق نباتية تنتهي بورقة ثلاثية الفصوص محاطة بنطاق خالي من الزخارف والمساحات المحصورة بين ذلك النطاق ومحيط الدائرة زينت بزخارف محورة تأخذ هيئة العساليج الدقيقة وأشكال النقط والفواصل الكتابية.

لـــوحـــــة : (٤٠٠) تنشر لأول مرة
الشـــــكل : قاع طبق دائري- عجينه بيضاء فاخرة.
النـــــوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف ذي اللون الأزرق الفيروزي.
الأبـــــعاد : القطر: ٨ سم، الارتفاع: ٢,٨ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية القرن ٦هـ/١٢م- القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي- القاهرة- رقم السجل:٤/١٩١١٢.
الـــوصــف :
قوام الزخارف عبارة عن رسم سيقان و أغصان محملة بالأوراق الريشية الشكل والتي تشبه النباتات المائية.

لـــوحـــــة : (٤٠١) تنشر لأول مرة
الشـــــكل : قاع طبق دائري- عجينه بيضاء فاخرة.
النـــــوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف ذي اللون الأزرق الفيروزي.
الأبـــــعاد : القطر: ٨,٥ سم، الارتفاع: ٢ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية القرن ٦هـ/١٢م- القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي- القاهرة- رقم السجل:١٨/٥٣٥٢.
الـــوصــف :
قوام الزخارف عبارة عن رسوم نباتية محورة نفذت حسب طراز الأرابيسك مكونة من خلال المراوح النخيلية وأنصافها المتقابلة والمتقاطعة في بعض الأحيان لتكون الأوراق الثلاثية الفصوص المثقوبة الوسط.

لــوحـــة : (٤٠٢) تنشر لأول مرة

الشـــكل : قاع طبق غير منتظم- عجينه بيضاء فاخرة.

النــــوع : خزف مرسوم بالأسود أسفل الطلاء الشفاف الفيروزي اللون.

التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي- القاهرة- رقم السجل:١٣٧٠١.

الـوصـف :

قوام الزخارف عبارة عن رسم مشكاة تتدلى معلقة بسلاسل من الجانبين لها رقبة وقاعدة مخروطية الشكل وبدن كروي، على جانبيها أغصان محمله بالأوراق الخماسية

خزف ذو بريق معدني
طراز تل مينيس

لــوحـــة : (٤٠٣)
الشـــكل : سلطانية ذات حافة خفيفة مقلوبة للخارج.
النـــوع : خزف بريق معدني- تل مينيس.
الأبـــعاد : الارتفاع:٧سم، القطر:٢٠,٥سم.
التـاريــخ : سوريا، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : Copenhagen, David collection, (IS, 195)
المـراجـع :

- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, three studies in medieval ceramics in Syria and Iran, Oxford- 1987, P.207. PL.A3.
- Folsach (K.V.): Islamic Art, the David collection, P.90, Pl.87.

الـوصـف :

هذه السلطانية من أروع القطع الخزفية الأصلية التي تنسب إلى مجموعة **"تل مينيس"**. قوام زخارفه عبارة عن سيدة جالسة متربعة بطريقة المواجهة، تحمل في يديها كأس باليد اليمنى وجوهرة باليد اليسرى وترتدي ثوب طويل واسع له أكمام طويلة وواسعة مزينة بشريط عند حافة الأكمام، وهو رداء مغلق تمام حتى الرقبة التي يزينها عقد من حبيبات اللؤلؤ. ويحيط بالرأس هالة مستديرة، وهذه السيدة ذات عيون لوزية واسعة، وحواجب كثيفة وفم صغير وشعر هذه السيدة كثيف قصير تم تصفيفه بطريقة غريبة. وقد زخرف رداء تلك السيدة عن طريق لفائف دقيقة تم حزها في طبقة البريق المعدني ذات اللون البني المائل للاحمرار. وتظهر تلك السيدة وهي جالسة على مقعد صغير جداً يرتكز على الأرض. وحول الرسم السابق توجد زخارف نباتية عبارة عن أغصان تحمل الأوراق الثلاثية الفصوص والخماسية الفصوص، وأنصاف المراوح النخيلية التي زخرفت جمعيها عن طريق لفائف دقيقة تم حزها في طبقة البريق المعدني. أما حافة الإناء فقد زينت بأقواس متتالية بانتظام بالبريق المعدني.

لــوحـــة : (٤٠٤)
الشـــكل : سلطانية مخروطية الشكل.
النـــوع : خزف بريق معدني- تل مينيس.
الأبـــعاد : الارتفاع:٦,٤سم، القطر:٢٠سم.
التـاريــخ : سوريا، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : Royal Ontario Museum, 960.219.I.
المـراجـع :

- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, P.207. PL.A1.

الـوصـف :

يزخرف هذه السلطانية رسم شخص آدمي جالس متربعاً، رسم الجسم في وضع المواجهة، أما الرأس

فقد رسم في وضع ثلاثية الأرباع، كما يحيط بالرأس هالة مستديرة. وترتدي تلك السيدة رداء واسع فضفاض مغلق حتى الرقبة له أكمام واسعة جداً عند نهايتها زينت بأشرطة عند العضد من الزخارف النباتية البسيطة. كما زين هذا الرداء على الوسط بكتابة بالخط الكوفي بصيغة *"بركة"* ،بالإضافة لزخارف دقيقة تد حزها في طبقة البريق المعدني التي تزخرف الرداء. وتبدو تلك السيدة وهي تحمل كأسين في كلتا يديها. وعلى جانبي هذا الرسم، زخارف نباتية تتكون من نصفى مروحتين نخيلتين.

لـــوحـــة : (٤٠٥)
الشـــــكل : سلطانية، متكاملة ذات جدران منفرجة.
النـــــوع : خزف بريق معدني- تل مينيس.
الأبـــــعاد : الارتفاع:٩,٥سم، القطر:٢٠,٥سم.
التـــاريـــخ : سوريا، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : لندن، متحف فكتوريا والبرت، رقم (C48-1960).
المـــراجـــع :

- Fehérvàri (G): Islamic pottery, Barlow collection, 1973, PL.No.X.6.
- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, P.207. PL.A2.

الـــوصـــف :
قوام الزخارف رسم سيدة جالسة متربعة في وضع ثلاثية الأرباع. ترتدي رداء واسع فضفاض طويل مغلق حتى الرقبة، واسع الأكمام بصورة كبيرة، وهذه الأكمام طويلة أيضاً. فقد زخرف هذا الرداء بلفائف دقيقة محزوزة في طبقة البريق المعدني، هذا بالإضافة إلى الأشرطة الضيقة التي تزين العضد. وترتدي السيدة غطاء للرأس ضيق محكم وتحمل في كلتا يديها كأسان أحدهما كبير والآخر صغير، وعلى جانبي ذلك الرسم زخارف نباتية عبارة عن غصن صغير محمل بالمراوح النخيلية وأنصافها.

لـــوحـــة : (٤٠٦)
الشـــــكل : طبق كامل الاستدارة مكسور ومرمم.
النـــــوع : خزف بريق معدني باللون البني الداكن.
الأبـــــعاد : القطر:٢٠,١سم.
التـــاريـــخ : سوريا، تل مينيس،نهاية القرن الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : باريس- متحف اللوفر.

المـــراجـع :

- Migeon (G.): Manuel D'art muslman, II, Paris 1927, P.186, fig.335.
- Migeon (G.): Islamische Kunst werke, keramik Gewebe, Teppiche, Berlin-1928. PL.VIII
- Smith (A.C.): luster pottery, London-1985. PP.51-52, PL.29.

الــوصــف :

رسمت زخارف هذا الطبق بالبريق المعدني ذي اللون البني المحروق وذلك على خلفية باللون الكريمى وقوام الزخارف عبارة صورة نصفيه لسيدة متكررة مرتين بشكل متقابل وذلك داخل هيئة هلال بنفس لون البريق المعدني، ورسمت تلك السيدة بدون غطاء للرأس حيث يظهر شعرها الأسود الكثيف، وترتدي ثوب مفتوح الوسط من الأمام وذلك فوق رداء آخر يبدو أسفله، ويحيط بعنقها هيئة عقد من دوائر متماسة؛ وملامح تلك السيدة يبدو عليها الوجه الأبيض القمري والعيون الواسعة والحواجب الكثيفة والفم والأنف الصغيرين. وعلى جانبي الرسم الآدمي السابق توجد زخارف نباتية محورة رسمت حسب أسلوب الأرابيسك وذلك بشكل متطابق تقريباً.

لــوحـــة : (٤٠٧)

الشــــكل : سلطانية، مخروطية.

النـــــوع : خزف بريق معدني- تل مينيس.

الأبـــعاد : الارتفاع:٧,١سم، القطر:١٩,٨سم.

التـاريـــخ : سوريا، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.

مكان الحفظ : -Royal Ontario Museum (960. 219.2).

المــراجـع :

- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, P.207. PL.A7.

الــوصــف :

يزخرف هذه السلطانية رسم كائن مركب يمثل أبو الهول المجنح. حيث يبدو جسم الأسد، وجناح الطائر الكبير الحجم، ورأس آدمي لسيدة جميلة تتزين بعقد من حبيبات اللؤلؤ، ولها عيون لوزية واسعة وحواجب كثيفة، كما أن طريقة تصفيف شعرها مختلفة نوعاً ما. وقد زخرف جسم هذا الكائن المركب بلفائف دقيقة تم حزها في طبقة البريق المعدني البني اللون، كما أن الجناح الضخم قد زين بنطاق عريض من زخارف الأرابيسك. وحول رسم هذا الكائن المركب توجد زخارف نباتية عبارة عن سيقان وأغصان طويلة تحمل المراوح النخيلية وأنصافها، والأوراق الخماسية البتلات التي زخرفت جميعاً بلفائف دقيقة تم حزها في طبقة البريق المعدني. أما حافة السلطانية فقد زخرفت بأقواس متتالية بطريقة منتظمة.

لــوحـــة : (٤٠٨)

الشـــــكل : طبق ذو حافة مقلوبة للخارج.
النــــــوع : خزف بريق معدني، مرسوم بالذهبي المائل للبني على خلفية باللون الأبيض.
الأبـــــعاد : الارتفاع:٧,٢سم، القطر:٢٠,٥سم.
التــاريـــــخ : سوريا، تل مينيس،النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : لندن، متحف فكتوريا والبرت، رقم (inv.C47-1960).
المــــراجــع :

- L'Etrange et le Merveilleux enterres d'Islam, Paris-2001, P.143, PL.105.

الــوصــف :

قوام زخارف هذا الطبق عبارة عن رسم طائر ذو وجه آدمي لسيدة كما يتضح من خلال شعرها الكثيف وطريقة تصفيفه، حيث يرتفع قسم من على الجانبين لأعلى، في حين يتدلى القسم الآخر على جانبي الوجه والرقبة. وهذه السيدة ذات ملامح راقية، لها عيون متسعة لوزية الشكل، وحواجب كثيفة وأنف طويل. كما زينت رقبتها بعقد على هيئة حلقات دائرية متلاصقة مع بعضها البعض. أما جسم الطائر فقد زين بنطاق عريض يتوسط الجسد بشكل عرضي قوامه زخارف كتابية غير مقروءة كتبت بالخط الكوفي نستطيع تمييز حرفي ***"الألف واللام"*** ، ويعلو ذلك النطاق شريط آخر من حبيبات اللؤلؤ، أما باقي جسم الطائر وذيله فقد زخرف بنطاق طولي قوامه دوائر متماسة تشبه حبيبات اللؤلؤ. ويحيط برسم ذلك الكائن زخارف نباتية من المراوح النخيلية والأوراق المتعددة البتلات التي رسمت بالبريق المعدني وزينت بزخارف بسيطة على هيئة خدوش رفيعة في طبقة البريق المعدني، وهذا أسلوب استعمل أيضاً في زخرفة شعر الرأس الآدمي وفي أجزاء من جسم الطائر. أما حافة الطبق فقد زينت بأقواس متتالية بشكل منتظم.

لـــوحـــــة : (٤٠٩)
الشـــــكل : سلطانية عميقة.
النــــــوع : خزف بريق معدني- تل مينيس.
الأبـــــعاد : الارتفاع:١١سم، القطر:٢٩ سم.
التــاريـــــخ : سوريا، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : Copenhagen, David collection, (IS, 199)
المــــراجــع :

- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, P.207. PL.A8.

الــوصــف :

يزخرف هذه السلطانية رسم طائر ذو وجه آدمي لسيدة وقد رسم ذلك الطائر بحجم كبير نسبياً يملأ ساحة السلطانية من الداخل محاطاً بزخارف نباتية من الأغصان المحملة بالأوراق الثلاثية البتلات، والمراوح النخيلية وأنصافها. كما يبدو رأس السيدة وشعرها المصفف بطريقة غريبة، وترتدي عقد من حبيبات اللؤلؤ حول عنقها، وهي ذات عيون لوزية وحواجب كثيفة. والزخارف السابقة نفذت بالبريق المعدني البني اللون المائل للاحمرار على خلفية من اللون الكريمي.

لــوحـــة : (٤١٠)
الشـــكل : طبق كبير كامل الاستدارة.
النـــوع : خزف ذو بريق معدني بني اللون.
الأبـــعاد : القطر:٣٦سم، الارتفاع:١٠,٥سم، قطر القاعدة:١٣,٤.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي- سوريا، تل مينيس. القرن الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : لندن، مجموعة ناصر الخليلي للفن الإسلامي (no.pot1249).
المـــراجـع :

- Grube (E.J.): pottery, treasures of Islamic art from the Nasser D.khalili collection, 1993, P.32.
- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, PP.262-263, P:.297.
- Piotrovsky (M.B.): Art of Islam, P.240, Pl.221.
- Makaiou (S.); La Céramique Ayyubide, P.172, Pl.166.

الـوصـف :

قوام الزخارف عبارة عن رسم أسد بحجم كبير يملأ ساحة الطبق ضمن موضوع زخرفي تقليدي ***"طرد وحش"*** حيث يظهر رسم أرنب بحجم كبير أسفل أقدام الأسد، ويظهر الأسد يجري مندفعاً ناحية اليسار وقد فتح فمه وأخرج لسانه للتعبير عن الموضوع التصويري، وقد زخرف جسم الأسد ورقبته بنطاقات بيضاء بها شبه كتابة زخرفيه، كما يبدو الأرنب وهو في حالة ذعر شديد تدل عليها حركة أقدامه والتفاته للخلف رغم اندفاعه الشديد في الجري جهة اليسار. وحول ذلك الموضوع الزخرفي توجد زخارف نباتية متناثرة وبعضها ينبت من أجسام الحيوانات الموجودة بالرسوم أو من أقدامهم. وهذه الزخارف النباتية عبارة عن سيقان تحمل أوراق مدببة ثلاثية الفصوص، ولفائف دقيقة. حول ذلك الموضوع التصويري يوجد شريط دائري ضيق يتكون من زخارف نباتية محورة عبارة عن ساق متماوج بشكل منتظم يحمل أنصاف المراوح النخيلية المتكررة بانتظام وذلك باللون الأبيض المائل للاصفرار لون البطانه، وكونت بذلك زخرفة أخرى بالبريق المعدني عبارة عن أشكال مجردة متبادلة في أعلى ،أسفل الشريط المذكور. أما حافة الطبق فقد زخرفت بأقواس متتالية بالبريق المعدني.

لــوحـــة : (٤١١)
الشـــكل : سلطانية ذات جدران منفرجة.
النـــوع : خزف بريق معدني- تل مينيس.
الأبـــعاد : الارتفاع:٦,٢سم، القطر:٢٠سم.
التـاريـــخ : سوريا، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : Kunstindustrimuseet, Copenhagen, 28/1959.
المـــراجـع :

- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, P.207. PL.A9.
- Folsach (K.V.): Islamic Art, the David collection, P.90, PL.88.

الـــوصـــف :

يزخرف هذه السلطانية رسم حيوان الأسد، يتوسط السلطانية، مرسوم بحجم كبير في حالة جرى كما تدل على ذلك حركات الأرجل، وقد رسم وهو يلتفت إلى يساره، فجاء رسم الجسم في وضع جانبي، أما الرأس في وضع ثلاثي الأرباع. وقد عبر الفنان عن شعر رقبة الأسد ***"المعرفة"*** عن طريق خطوط زجزاجية محزوزة في طبقة البريق المعدني. وحول ذلك الرسم جاءت زخارف نباتية تنطلق أغصانها من جسم الأسد، وتحمل هذه الأغصان أوراق ضخمة ومراوح نخيلية. والزخارف السابقة جاءت بالبريق المعدني البني المائل للاحمرار على خلفية باللون الكريمي.

لـــوحـــة : (٤١٢)
الشــــكل : طبق متسع ذو حافة مقلوبة للخارج.
النــــوع : خزف بريق معدني- تل مينيس.
الأبـــعاد : الارتفاع:٤سم، القطر:١٥,٥سم.
التــاريـــخ : سوريا، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : لندن، متحف فكتوريا وألبربت.(C50-1952) .
المـــراجـع :

- Lane (A) : Early Islamic pottery, PP.22-23, PL. 28, B.
- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, P.208. PL.A12.

الـــوصـــف :

يزخرف هذا الطبق رسم أرنب محور عن الواقع بحجم كبير، استطالت اذناه بشكل ملحوظ وكذلك تضخمت باقي تفاصيل جسمه. رسم وهو يجرى ويلتفت إلى الخلف في حركة جميلة. وتنطلق من جسم هذا الأرنب أغصان نباتية ملتوية رسمت محملة بالأوراق النباتية وأنصاف المراوح النخيلية أما حافة الطبق فقد زينت بأقواس متتالية بانتظام. وجاءت الزخارف السابقة بالبريق المعدني البني المائل للاحمرار على خلفية باللون الكريمي.

لـــوحـــة : (٤١٣)
الشــــكل : طبق كامل الاستدارة.
النــــوع : خزف بريق معدني باللون البني.
التــاريـــخ : سوريا ، النصف الثاني من القرن ٦هـ/١٢م.
المـــراجـع :

- Orient Musulman, Paris-1921, PL.66.

- Migeon (G.): Manuel d' art musulman, Fig.336.

الــوصــف :

رسمت الزخارف بالبريق المعدني البني المائل للاصفرار وذلك على خلفية باللون الكريمي، ويزخرف الحافة نطاق باللون البريق المعدني السابق، يليه شريط رفيع بنفس اللون. أما زخارف ساحة الطبق فهي عبارة عن أرنب محور عن الطبيعة له أرجل طويلة وضخمة وكذلك أذنه رسمت بشكل ضخم جداً وكذلك جسم الأرنب، وقد رسم الأرنب وهو يجرى يدل على ذلك حركات الأرجل، وقد أحيط رسم الأرنب بزخارف نباتية محورة عبارة عن أغصان محمله بالأوراق الضخمة المتعددة البتلات وأنصاف المراوح النخيلية، كما زينت تلك الزخارف بخطوط ولفائف تم خدشها في طبقة البريق المعدني لتبدو طبقة البطانة.

لــوحــة : (٤١٤)

الشـــكل : طبق كامل الاستدارة به أجزاء صغيرة مفقودة بالحافة.

النـــوع : خزف بريق معدني.

الأبـــعاد : القطر:١٩,٨سم.

التـاريــخ : سوريا، النصف الثاني من القرن ٦هـ/١٢م.

مكان الحفظ : Côte collection, Lyons.

المــراجـع :

- Migeon (G.): Islamische Kunst werke, PL.XVII.
- Lane (A) : Early Islamic pottery, PP.22-23, PL. 28, A.
- زكى حسن: كنوز الفاطميين. القاهرة- ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م، لوحة٣٣.
  : أطلس الفنون الزخرفية. شكل ٦٠.
- نعمت علام: فنون الشرق الأوسط في العصور الإسلامية. الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة- ١٩٨٢م، شكل ٨٢.

الــوصــف :

رسمت زخارف هذا الطبق بالبريق المعدني الذهبي المائل للون البني وذلك على خلفية – أرضية – باللون الأبيض المائل للاصفرار *"الكريمي"* وقوام الزخارف عبارة عن شكل ساق نباتية تتوسط الطبق تقريباً تنطلق منها مجموعة من الأغصان يبلغ عددها ثلاثة أغصان في كل جانب، وهذه الأغصان الستة تحمل الأوراق الكبيرة والبراعم الصغيرة، في حين تنتهي الساق الرئيسية بثلاث أوراق كبيرة الحجم نسبياً وعند جذع الساق في الأسفل يوجد ورقتان كبيرتا الحجم على جانبي الجذع الذي يبدو وكأنه ينمو من الأرض. وعلى الأغصان السابقة يوجد مجموعة من الطيور تقف فوق الأغصان وبعضها رسم في هيئة تدابر، في حين رسم الطائران العلويان متدابري الجسد متقابلي الرأس، كما رسم بعض هذه الطيور يحمل فرعاً نباتياً في فمه. كما رسمت هذه الطيور متساوية الحجم تقريباً، وبترتيب متناسق إلى حد كبير. كما زينت أجنحة هذه الطيور بمجموعة من الخطوط التي تم خدشها في طبقة البريق المعدني لتبدو الأرضية باللون الكريمي، وهو الأسلوب الذي تم تنفيذه في بعض الأوراق النباتية. ويتسم الرسم على هذا الطبق بالترتيب والتناسق الشديد. وقد أحيط الموضوع السابق بشكل دائري عبارة عن نطاق بالبريق المعدني

بزخرف حافة الطبق.

لوحة : (٤١٥)
الشكل : طبق كامل الاستدارة.
النوع : خزف بريق معدني باللون البني المائل للاصفرار.
التاريخ : سوريا، النصف الثاني من القرن ٦هـ/١٢م.
المراجع :

- Orient Musulman, Pl.67.
- Lane (A) : Early Islamic pottery, PP.21-22, PL. 29. A.

الوصف :

زينت ساحة هذا الطبق بموضوعات نباتية وهندسية ورسوم طيور. الزخارف النباتية عبارة أوراق ثلاثية البتلات بالإضافة لزخارف الأرابيسك الدقيقة الموزعة على ساحة الطبق بانتظام، أما الزخارف الهندسية فتبدو أكثر استعمالاً هنا وتسطير على ساحة الطبق وهي تتكون من شكل نجمة سداسية الرؤوس تمتد اضلاعها خارج مساحة تلك النجمة ليتم ضفرها مع بعضها البعض بطريقة هندسية لتكوين مناطق متنوعة الأشكال، وقد زينت كل منطقة من تلك المناطق برسم طائر ربما كان عصفوراً جميعها تقف في رشاقة وتلتفت للخلف برأسها في حركة جميلة. وقد جاءت الزخارف السابقة جميعها بالبريق المعدني البني المائل للاصفرار على خلفية باللون الأزرق الفيروزي.

لوحة : (٤١٦)
الشكل : سلطانية مخروطية الجدران.
النوع : خزف بريق معدني- نوع تل مينيس.
الأبعاد : الارتفاع:٦سم، القطر:١٨,٥سم.
التاريخ : سوريا، تل مينيس، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : -Museum fur Islamische Kunst, Berlin- Dahlem. I 518.
المراجع :

- Migeon (G.): Manuel D'art muslman, II, P.187, Fig.337.
- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, P. 227, PL.A25.

الوصف :

قوام زخارف هذه السلطانية من الداخل زخارف كتابية بالخط الكوفي المزهر، الكلمة الموجودة بالوسط تقرأ *"عافية"*، أما الكتابة التي تزين الجدران فهي تكرار لكلمة "اليمن" أربع مرات، ويحدد تلك الكتابات قرب حافة السلطانية ثلاث دوائر متحدة المركز، كما زين جدار السلطانية من الخارج بكتابة غير مقروءة بالخط الكوفي المزهر أيضاً. ورسمت تلك الزخارف بالبريق المعدني البني المائل للاحمرار.

لـــوحـــــة : (٤١٧)
الشـــــكل : سلطانية مخروطية الجدران.
النــــــوع : خزف بريق معدني- نوع تل مينيس.
الأبـــــعاد : الارتفاع:٦سم، القطر:٢٠سم.
التـاريـــخ : سوريا، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : Copenhagen, David collection, (IS, 195)
المـــراجــع :

- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, P. 227, PL.A26.

الــوصــف :

قوام زخارف هذه السلطانية عبارة عن كتابة بالخط الكوفي المزهر، حيث يتوسط السلطانية كلمة تقرأ *"عافيه"* أما جدران السلطانية من أعلى فقد زينت بشريط كتابي بالخط الكوفي المزهر كتاباته غير مقروءة. وجاءت تلك الزخارف بالبريق المعدني المائل للاحمرار على خلفية بيضاء.

لـــوحـــــة : (٤١٨)
الشـــــكل : سلطانية مخروطية الجدران.
النــــــوع : خزف بريق معدني- نوع تل مينيس.
الأبـــــعاد : الارتفاع:٥سم، القطر:١٥,٨سم.
التـاريـــخ : سوريا، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : ببيروت- مجموعة إبراهيم بيهم.
المـــراجــع :

- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, P. 227, PL.A27.
- بازيل جراى: الفن الإسلامي في المجموعات اللبنانية الخاصة. بيروت- ١٩٧٤، لوحة ٥٤ (أ).

الــوصــف :

قوام زخارف هذه السلطانية عبارة عن كتابة بالخط الكوفي المزهر، منها كلمة تتوسط السلطانية من الداخل تقرأ *"عافيه"* أما الشريط الذي يزين جدران السلطانية قرب حافتها فهو غير مقروء، وجاءت الزخارف بالبريق المعدني البني المائل للاصفرار على خلفية بيضاء.

لـــوحـــــة : (٤١٩)
الشـــــكل : سلطانية مخروطية الجدران.
النــــــوع : خزف بريق معدني- نوع تل مينيس.

الأبعاد : الارتفاع:٤,٥سم، القطر:٣٢سم.
التاريخ : سوريا، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : Oriental museum, Durham, pen.12.
المراجع :

- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, P. 226, PL.A23.

الوصف :

يزخرف هذا الطبق من الداخل دائرة وسطى قوامها كتابة بالخط الكوفي المزهر تقرأ ***"سعد"*** ، وذلك باللون البني ذي البريق المعدني على خلفية باللون الأبيض، حول تلك الدائرة شريط ضيق يزخرفه جديلة هندسية محجوزة باللون الأبيض على خلفية بالبريق المعدني البني اللون، أما حافة الطبق فيزخرفها أقواس متتالية ***"فستونات"*** بالبريق المعدني على أرضية بيضاء. كما يزخرف الطبق من الخارج توقيع الخزاف ***"سعد"*** مكتوب بالخط الكوفي المورق.

لوحة : (٤٢٠)
الشكل : سلطانية مخروطية.
النوع : خزف بريق معدني- نوع تل مينيس.
الأبعاد : الارتفاع:٨,٩سم، القطر:٢١سم.
التاريخ : سوريا، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : Freer Gallery of Art, 36.3.
المراجع :

- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, P. 226, PL.A24.
- Ali (W.): the Arab contribution to Islamic art from the seventh to the fifteenth centuries, Cairo, P.148, Pl.96.

الوصف :

يزخرف داخل هذه السلطانية كتابة بالخط الكوفي المزهر، وهي عبارة عن تكرار لكلمة ***"سعد"*** ، وكتبت خمس مرات، مرة بالوسط ،أربع مرات على جدران السلطانية المقسمة لأربعة أقسام بواسطة زخارف كتابية بالخط الكوفي المزهر غير مقروءة.

لوحة : (٤٢١)
الشكل : طبق ذو حافة ضيقة مقلوبة للخارج.
النوع : خزف بريق معدني- تل مينيس.
الأبعاد : الارتفاع:٦سم، القطر:٢١,٨سم.
التاريخ : سوريا، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.

مكان الحفظ : -Royal Ontario museum Toronto, 960. 219.3.

المـــراجـع :

- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, P.210, PL.A36.

الــوصــف :

قوام زخارف هذا الطبق عبارة عن تكوين هندسي يتكون من وريدة رباعية بالوسط تأخذ بتلاتها هيئة العقود المدببة يتوسط ساحة كل عقد ورقة نباتية ثلاثية، ويتكرر هذا التكوين بحجم أكبر ليملأ ساحة الطبق ويتضمن كل عقد داخله زخرفه كتابية بالخط الكوفي تقرأ "*عافية*" وفيما بين كل عقدين من العقود الكبيرة يأتي هيئة عقد صغير يتطابق مع التكوين الأوسط. أما باقي المساحات الضيقة المحصورة بين ذلك التكوين وحافة الطبق فقد زينت بعناصر محورة. والتصميم في مجموعة يشبه شكل الوردة المتفتحة.

لـــوحـــة : (٤٢٢) تنشر لأول مرة

الشــــكل : طبق ذو حافة ضيقة،مكسور ومرمم.

النـــــوع : خزف بريق معدني، مع زخارف بالأزرق أسفل الطلاء..

التــاريـــخ : سوريا، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي بالقاهرة. رقم السجل:١٢٦٣٦.

الــوصــف :

يزخرف هذا الطبق في المركز الداخلي دائرة مزدوجة الخطوط، على جانبيها على مسافات شبه متساوية يوجد رسم ثلاثة أهله، يتوسط كل منها زخارف نباتية بسيطة، وفيما بين الأهلة توجد خطوط مزدوجة مرسومة باللون الأزرق أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف. كما تم تنفيذ بعض الزخارف البسيطة على هيئة حزوز وخدوش في طبقة البريق المعدني الذي رسمت به الأهلة، كما أن طبقة البريق المعدني تحولت إلى اللون البني الفاتح.

لـــوحـــة : (٤٢٣)

الشــــكل : سلطانية مخروطية الجدران.

النـــــوع : خزف بريق معدني- نوع تل مينيس.

الأبـــــعاد : الارتفاع:٧,٧ سم، القطر:٢٠,٣سم.

التــاريـــخ : سوريا، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.

مكان الحفظ : اكسفورد، متحف الأشموليان، رقم : (2289 – 1978).

المـــراجـع :

- Porter (V.): Raqqa ware, Pl.II.
- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, P. 226, PL.A21.

الــوصــف :

قوام الزخارف الداخلية عبارة عن دائرة وسطى بالبريق المعدني الأصفر المائل للون البني، يتعامد عليها ثلاثة مثلثات تصل بينها وبين حافة السلطانية، فيما بين تلك المثلثات يأتي رسم ثلاث سمكات كبيرة الحجم في حركة دائرية، و أسفل كل سمكة كتبت كلمة بالخط الكوفي تقرأ *"عين"*. ونلاحظ أن الزخارف السابقة تم تحديد بعض التفاصيل الزخرفية البسيطة فيها عن طريق الحز في طبقة البريق المعدني السابقة.

لــوحـــة : (٤٢٤)
الشـــكل : سلطانية مخروطية الجدران.
النـــوع : خزف بريق معدني- نوع تل مينيس.
الأبـــعاد : الارتفاع:٨,٧سم، عثر عليها عند حماة.
التـاريـــخ : سوريا، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني.
المــراجـع :

- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares., PP. 209,226, PL.A20.

الــوصــف :
قوام الزخارف الداخلية عبارة عن رسم دائرة وسطى بالبريق المعدني، يتعامد عليها في الجانبين رسم هلالين، وفيما بينهما نجد رسم زوجين من الأسماك في كل جانب في حركة دائرية. وقد زينت الدائرة الوسطى ورسوم الأسماك بزخارف محزوزة في طبقة البريق المعدني الصفراء المائلة للون البني.

لــوحـــة : (٤٢٥)
الشـــكل : سلطانية ذات حافة مقلوبة للخارج. مكسور ومرمم.
النـــوع : خزف بريق معدني- تل مينيس.
الأبـــعاد : الارتفاع:١٠سم، القطر:٢٣,٥سم.
التـاريـــخ : سوريا، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : أكسفورد، متحف الأشموليان،هديه من: Reitlinger (2289 – 1978).
المــراجـع :

- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, P.212, A58.

الــوصــف :
قوام زخارف هذه السلطانية دائرة وسطى ينطلق منها ثلاثة أشكال تأخذ هيئة مثلثات، وفيما بين هذه الأشكال رسمت ثلاثة أشكال أخرى تأخذ هيئة الهلال. وتلك الزخارف زينت بزخارف محزوزة في طبقة البريق المعدني ذي اللون البني المحروق.أما حافة السلطانية فقد زينت بزخارف متكررة تأخذ شكل الحروف الكوفية من الألف واللام متكررة.

لـــوحـــــة : (٤٢٦)
الشـــــكل : سلطانية.
النــــــوع : خزف بريق معدني- نوع تل مينيس.
الأبـــــعاد : الارتفاع: ٩سم، القطر:٣٣,٥سم.
التــاريـــخ : سوريا، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : بيروت- مجموعة هنرى فرعون.
المـــراجـع :

- بازيل جراى: الفن الإسلامي في المجموعات اللبنانية الخاصة. لوحة١٣.
- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, PP. 210,230, PL.A37.

الــوصــف :

قوام زخارف هذه السلطانية رسم وريدة رباعية البتلات بالوسط بداخل كل بتلة منها زخارف نباتية رسمت حسب أسلوب الأرابيسك، يتعامد على تلك الوريدة أخرى أكبر حجماً تملأ ساحة السلطانية وتأخذ شكل بتلاتها هيئة العقود المدببة التي ترتكز أرجلها في الجانبين على بتلات الوريدة الوسطى، ويتدلى من باطن كل عقد منهم زخرفة نباتية معلقة بطريقة تشبه إلى حد كبير المشكاوات المعلقة في بواطن عقود المحاريب وعقود بوائك المساجد للإضاءة. كما زينت كوشات تلك العقود بزخارف نباتية عبارة عن غصن صغير يحمل أوراق خماسية وأنصاف مراوح نخيلية.

لـــوحـــــة : (٤٢٧)
الشـــــكل : سلطانية.
النــــــوع : خزف بريق معدني- نوع تل مينيس.
الأبـــــعاد : الارتفاع:٦,٣سم، القطر:٢١,٥سم.
التــاريـــخ : سوريا، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : -Freer Gallery of Art, Washington, 66.26.
المـــراجـع :

- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, P. 210, PL.A39.
- Ali (W.): the Arab contribution to Islamic art, p.148, PL.95.

الــوصــف :

قوام زخارف هذه السلطانية عبارة عن رسم وردة رباعية البتلات تملأ ساحة السلطانية الداخلية، وتأخذ بتلاتها شكل اللوزة، وترسم داخل كل لوزة أو بتلة ساق نباتية تحمل ورقة ثلاثية البتلات كبيرة الحجم. وفيما بين البتلات الأربع أشكال شبه مثلثات زخرفت بعناصر نباتية عبارة عن ساق صغيرة تحمل أنصاف مراوح نخيلية. والزخارف السابقة جاءت باللون البني المائل للاحمرار ذي البريق المعدني.

لـــوحـــــة : (٤٢٨)
الشـــــكل : سلطانية.
النــــــوع : خزف بريق معدني- نوع تل مينيس.
الأبـــــعاد : الارتفاع: ٦,٥سم، القطر: ٢١سم.
التــاريـــخ : سوريا، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : بيروت- مجموعة هنرى فرعون.
المـــراجـع :

- بازيل جراى: الفن الإسلامي في المجموعات اللبنانية الخاصة. لوحة ١٥ .
- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, P. 211-230, PL.A40.

الــوصــف :

يزخرف هذه السلطانية وريدة رباعية البتلات تملأ ساحة السلطانية تقريبا، تأخذ بتلاتها الشكل اللوزي، وبداخل كل بتلة رسم ورقة ثلاثية البتلات، وفيما بين الأشكال اللوزية رسمت زخارف نباتية من أنصاف المراوح النخيلية وجاءت الزخارف السابقة باللون الذهبي المائل للبني على أرضية بيضاء.

لـــوحـــــة : (٤٢٩)
الشـــــكل : سلطانية.
النــــــوع : خزف بريق معدني- نوع تل مينيس.
الأبـــــعاد : القطر: ٢٠,٥سم.
التــاريـــخ : سوريا، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.
المـــراجـع :

- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, P. 211-231, PL.A41.

الــوصــف :

يزخرف هذه السلطانية رسم وردة رباعية البتلات كبيرة الحجم تأخذ الشكل اللوزي ويتوسط كل منها ورقة أحادية البتلات، وفيما بين الأشكال اللوزية زخارف نباتية عبارة عن غصن يحمل المراوح النخيلية وأنصافها.

لـــوحـــــة : (٤٣٠)
الشـــــكل : سلطانية متكاملة.
النــــــوع : خزف بريق معدني- تل مينيس.
الأبـــــعاد : القطر: ١٩سم.

التـاريــخ : سوريا، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م. عثر عليه في دمشق.
مكان الحفظ : باريس متحف اللوفر. رقم (٢٤٦٣).
المـراجـع :

- Soustiel (J.) ; La Céramique Islamique, P.114, PL.126.

الـوصـف :
قوام الزخارف عبارة عن تصميم هندسي يتكون من خطين متقاطعين بوسط السلطانية ويكونا مع امتدادهما أشكال عقود مدببة متكررة أربع مرات يفصل كلاً منها بزخارف محورة من أشكال الكتابات الكوفية، وهذا التكوين الهندسي في شكله العام يشبه الوردة المتعددة البتلات.

لـوحـة : (٤٣١)
الشـكل : سلطانية.
النـوع : خزف بريق معدني- نوع تل مينيس.
الأبـعاد : الارتفاع: ٥,٣سم، القطر:٢٠,٣سم.
التـاريـخ : سوريا، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : نيويورك، متحف المتروبوليتان، رقم: (37 . 66).
المـراجـع :

- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, P. 211-231, PL.A42.

الـوصـف :
يزخرف داخل هذه السلطانية رسم دائرة وسطى، زخرف داخلها بوريدة متعددة البتلات، حول تلك الدائرة، نطاق دائري قوام زخارفه عبارة عن غصن متماوج محمل بالزخارف النباتية المحورة التي تأخذ أشكال أنصاف المراوح النخيلية. يلي ذلك دوائر متحدة المركز خالية من الزخارف.

لـوحـة : (٤٣٢)
الشـكل : سلطانية.
النـوع : خزف بريق معدني- نوع تل مينيس.
الأبـعاد : الارتفاع: ٦,٥سم، القطر:٢١,٥سم.
التـاريـخ : سوريا، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : بيروت- مجموعة هنرى فرعون.
المـراجـع :

- بازيل جراى: الفن الإسلامي في المجموعات اللبنانية الخاصة. لوحة ١٧.
- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, P. 211-231, PL.A43.

الـوصـف :

يزخرف هذه السلطانية مجموعة من النطاقات الدائرية المتحدة المركز خالية من الزخارف فيما عدا النطاق الأوسط الذي زين بزخارف نباتية عبارة عن غصن نباتي متماوج محمل بالمراوح النخيلية وأنصافها بشكل متكرر.

لــوحــة : (٤٣٣)
الشــكل : سلطانية مخروطية الجدران.
النــوع : خزف بريق معدني- نوع تل مينيس.
الأبــعاد : الارتفاع: ٧سم، القطر:٢٠,٥سم.
التـاريــخ : سوريا، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : Copenhagen, David collection, (IS, 196)
المــراجــع :

- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, PP. 211,231, PL.A44.
- Folsach (K.V.): Islamic Art, the David collection, P.90, PL.86.

الــوصــف :

يزخرف هذه السلطانية تكوين متكرر عبارة عن شكل ورقة نباتية ثلاثية الفصوص مرسومة بالبريق المعدني على خلفية بيضاء اللون. ويتوسط ذلك التكوين رسم وريدة رباعية البتلات، كما زينت تلك الزخارف ببعض الزخارف المحورة المحزوزة في طبقة البريق المعدني. وقد جاءت تلك الزخارف بالبريق المعدني البني المائل للاحمرار على خلفية بيضاء اللون.

لــوحــة : (٤٣٤)
الشــكل : سلطانية عميقة ذات جدران رأسية.
النــوع : خزف بريق معدني- تل مينيس.
الأبــعاد : الارتفاع: ١٥,٣سم، القطر:٢٠,٥سم.
التـاريــخ : سوريا، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : نيويورك، متحف المتروبوليتان، رقم: (40 . 1975).
المــراجــع :

- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, P.212, PL.A55.

الــوصــف :

زخرفت هذه السلطانية الكبيرة من الداخل ومن الخارج على السواء. الزخارف الخارجية عبارة عن نطاق عريض يغطي معظم البدن دائري أفقي، زخارفه تتكون من وحدات نباتية محورة تأخذ شكل القلب متكررة بانتظام تفصل فيما بينها زخارف نباتية محورة عن الطبيعة أما حافة السلطانية فقد زينت بأقواس متتالية بانتظام. أما الزخارف الداخلية فلم يتبق منها سوى بقايا شريط كتابي بالخط الكوفي لكتابات غير

مقروءة.

لــوحـــة : (٤٣٥)
الشـــكل : سلطانية مخروطية.
النــــوع : خزف بريق معدني- تل مينيس.
الأبـــعاد : الارتفاع: ٨,٥سم، القطر:٢٢,٨سم.
التـاريـــخ : سوريا، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : لندن، متحف فكتوريا وألبرت، (C49 – 1960).
المــراجــع :

- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, P.211, PL.A48.

الــوصــف :

يزخرف داخل هذه السلطانية دائرة وسطى تتكون زخارفها من تكوين رباعي نباتي محور، يأتي حول تلك الدائرة نطاق آخر ضيق نوعاً ما، زخارفه عبارة عن بحور *"خراطيش"* طوليه تفصل بينها دوائر صغيرة مزدوجة. أما حافة السلطانية فهي خالية من الزخارف. وقد جاءت زخارف هذه السلطانية بالبريق المعدني الداكن على خلفية باللون الأزرق الفيروزي.

لــوحـــة : (٤٣٦)
الشـــكل : سلطانية ذات جدران منفرجة للخارج. مكسورة ومرممة.
النــــوع : خزف بريق معدني- تل مينيس.
الأبـــعاد : الارتفاع: ٦سم، القطر:٢١,٥سم.
التـاريـــخ : سوريا، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : نيويورك، متحف المتروبوليتان، رقم: (I . 274 . 64).
المــراجــع :

- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, P.212, PL.A51.

الــوصــف :

قوام زخارف هذه السلطانية رسم نجمة سداسية الرؤوس متكونة من خلال مثلثين متداخلين يكونان شكل سداسي الاضلاع بالوسط، يتوسطه دائرة زخرفية، بالإضافة لزخارف نباتية بسيطة داخل المثلثات الصغيرة وفيما بينها. أما حافة السلطانية فقد زينت بأقواس متتالية بالترتيب. وقد جاءت زخارف هذه السلطانية بالبريق المعدني البني على أرضية باللون الفيروزي.

لـــوحــــة : (٤٣٧)
الشـــــكل : طبق متسع ذو حافة مقلوبة للخارج.
النـــــوع : خزف بريق معدني- تل مينيس.
الأبـــــعاد : الارتفاع: ٥,٣سم، القطر:٣٠,٥سم.
التـــاريـــخ : سوريا، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : Oriental Museum, Durham, Pen. 10.
المـــراجـع :

- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, P.211, PL.A49.

الـــوصـــف :

قوام زخارف هذا الطبق عبارة عن شكل نجمة متعددة الرؤوس داخل دائرة، وذلك بالوسط من داخل الطبق، يأتي بعد ذلك نطاق ضيق مزين بضفيرة هندسية. أما حافة الطبق فقد زينت بغصن متماوج يحمل المراوح النخيلية بشكل متكرر منتظم.

لـــوحــــة : (٤٣٨)
الشـــــكل : طبق ذو حافة مقلوبة للخارج.
النـــــوع : خزف بريق معدني- تل مينيس.
الأبـــــعاد : الارتفاع: ٤,٣سم، القطر:١٦سم.
التـــاريـــخ : سوريا، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : بيروت. مجموعة هنرى فرعون.
المـــراجـع :

- بازيل جراى: الفن الإسلامي في المجموعات اللبنانية الخاصة. لوحة ١٤،ص٣٥.
- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, P. 212, PL.A52.

الـــوصـــف :

قوام زخارف ساحة هذا الطبق، نطاقين متقاطعين قسما ساحة الطبق إلى أربعة مثلثات متساوية، زين كل مثلث بزخرفة نباتية محورة تأخذ شكل القلب. أما حافة الطبق فقد زينت بأقواس متتالية بانتظام. ورغم بساطة هذه الزخارف، فهي تتسم بالجمال والدقة المتناهية.

لـــوحــــة : (٤٣٩)
الشـــــكل : سلطانية ذات جدران منفرجة للخارج.
النـــــوع : خزف بريق معدني- نوع تل مينيس.
الأبـــــعاد : الارتفاع: ٥,٥سم، القطر:١٤,٥سم.
التـــاريـــخ : سوريا، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.

مكان الحفظ : بيروت- مجموعة هنرى فرعون.

المـــراجــع :

-بازيل جراى: الفن الإسلامي في المجموعات اللبنانية الخاصة. ، لوحة ١٦،ص٣٦.

- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, P. 211, PL.A50.

الـــوصـــف :

قوام زخارف هذه السلطانية عبارة عن تكوين شاع بعد ذلك وانتشر على الخزف الأيوبي سواء المرسوم بالبريق المعدني من صناعة الرقة، أو الخزف دقيق الصنع (متعدد الألوان، المرسوم بالأسود والفيروزي) من صناعة مصر أو بلاد الشام. وهذا التصميم يتكون من مروحتين نخيلتين رسمتا متقابلتى الأطراف من أعلى ومن أسفل والمساحة المحصورة فيما بينهما زينت بورقة نباتية ثلاثية البتلات. أما باقي مساحة السلطانية فهي خالية من الزخارف إلا من دوائر متحدة المركز بالبريق المعدني فقط. والبريق المعدني المستعمل هو البني اللون المائل إلى السمرة قليلاً.

لـــوحـــــة : (٤٤٠)

الشــــــكل : سلطانية متكاملة.

النــــــــوع : خزف مرسوم باللون البني المائل للاحمرار على أرضية باللون الكريمي.

الأبـــــعاد : القطر:١٩,٥سم، الارتفاع:٦سم.

التــاريـــــخ : العصر الأيوبي، فلسطين، القرنين ٦-٧هـ/١٢/١٣م.

مكان الحفظ : Genéve, coll. Part. IV.

المـــراجــع :

- Céramiques Islamiques, Genéve1981, P.72, PL.114.

الـــوصـــف :

يزخرف هذه السلطانية موضوعات هندسية واخرى نباتية، يتوسط الإناء شكل مثلث زين داخله بزخارف نباتية عبارة عن لفيفة بداخلها ورقة ثلاثية الفصوص. بعد ذلك يأتي مثلث أكبر حجماً يقسم الدائرة لثلاثة أقسام كل قسم يتقاطع مع ضلع المثلث قوس بداخله ورقة نباتية محمولة على غصن صغير.

خزف ذو بريق معدني
طراز الرقة

لــوحـــــة : (٤٤١) **تنشر لأول مرة**

الشـــــكل : سلطانية عميقة مكسورة ومرمم بعض اجزاءها.

النـــــوع : خزف بريق معدني بني اللون مع زخارف باللون الفيروزي أسفل الطلاء الشفاف.

الأبـــــعاد : الطول:١٥سم، القطر:١٣,٢سم.

التــاريـــــخ : سوريا، الرقة، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:ع/٩٦٥٦.

الـــوصــف :

يزخرف هذه السلطانية دائرة وسطى، حولها نطاق دائري يتسع باتساع جدران السلطانية من الداخل، زخرفت الدائرة الوسطى بعدد من النطاقات، النطاق الأوسط زين بكتابات بالخط الكوفي إما تقرأ بصيغة *"الله، الله، الله"* لفظ الجلالة متكررة ثلاث مرات، محجوزة بالأبيض على أرضية بالبريق المعدني، أو تقرأ *"السعد"* أو *"السر"* على جانبي ذلك النطاق نطاقان آخران زخرفا بكتابات بالخط النسخ غير مقروءة، أما باقي مساحة الدائرة من الجانبين فقد زخرفت بوحدات نباتية من المراوح النخيلية المحجوزة بالأبيض على خلفية من النباتات المحورة. أما النطاق الدائري حول جدران السلطانية يتخلله أربع دوائر حدد إطارها الخارجي باللون الفيروزي في حين زخرف وسطها بنقط متجاورة بالبريق البني على أرضية بيضاء. وفيما بين الميداليات السابقة يوجد وحدتان زخرفيان نباتيتان متكررتان، أحدهما مشهورة على الخزف الأيوبي وتتكون من مروحتين نخيليتين متقابلتين تحصران فيما بينهما زخارف نباتية أخرى وقد حجزت باللون الأبيض على أرضية بالبريق المعدني البني اللون. الوحدة الأخرى عبارة عن حزمة من الأوراق الريشية المائية رسمت بالبريق المعدني البني اللون على خلفية بيضاء. ويؤطر ذلك النطاق الدائري من أعلى ومن أسفل نطاقان ضيقانن يزخرفهما وحدة متكررة بانتظام هي ورقة نباتية ثلاثية البتلات تشبه ورقة الرسيم، رسمت بالبريق المعدني على خلفية بيضاء.

لــوحـــــة : (٤٤٢)

الشـــــكل : سلطانية مخروطية متكاملة.

النـــــوع : خزف بريق معدني بني اللون، مع زخارف أسفل الطلاء باللون الأزرق الكوبالتي.

الأبـــــعاد : القطر:٢٥,٧، الارتفاع:٧,١سم، وقطر القاعدة٨,٥سم.

التــاريـــــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : مجموعة ناصر الخليلي للفن الإسلامي- لندن- رقم(no. pot 468).

المـــراجـع :

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, P.268, Pl.303.

الـــوصــف :

يزخرف حافة هذه السلطانية شريط دائري زخارفه عبارة عن نقوش كتابية بالخط النسخ كتبت

بشكل زخرفي غير مقروءة. يلي ذلك نطاق دائري مقسم إلى أربع مناطق كل اثنتين متقابلتين متشابهتين من حيث الحجم والزخارف، حيث زخرف اثنان منهما باشكال لوزية بسيطة موزعة بانتظام، أما الآخران فقد زخرفا بنقوش كتابية بالخط النسخ غير مقروءة، بالإضافة لزخارف نباتية تتكون من مراوح نخيلية وأوراق ثلاثية الفصوص. ويتوسط السلطانية منطقة دائرية زخرفت بكلمة مكتوبة بالخط الكوفي ربما تقرأ لفظ الجلالة *"الله"*، على جانبيها زخارف نباتية عبارة عن أوراق ريشية وثلاثية الفصوص، رسمت تلك الزخارف بأسلوب الحجز بلون البطانة الأبيض على خلفية باللون البني ذي البريق المعدني. أو تقرأ *"السر"* أي *"السعادة"* ونلاحظ وجود أشرطة ضيقة لونت باللون الأزرق الكوبالتي أسفل الطلاء الشفاف.

لـــوحـــة : (٤٤٣)

الشـــــكل : سلطانية مخروطية.

النـــــوع : خزف بريق معدني بني اللون، مع زخارف زرقاء أسفل الطلاء الشفاف.

التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.

المـــراجــع :

- Grube (E.J.): Islamic pottery of the eighth to the fifteenth century in the Keir collection, P.277, PL.222.

الــوصــف :

قوام هذه الزخارف مجموعة من النطاقات الدائرية المتحدة المركز التنوعة الزخارف حول منطقة وسطى، أهم تلك النطاقات اثنان، أحدهما يزخرف الحافة المسطحة ويتكون من نقوش كتابية بالخط النسخ غير مقروءة، الثاني يتكون من أشكال لوزية موزعة بانتظام، أما المنطقة الوسطى فقد زخرفت بنقوش كتابية عبارة عن كلمة مكتوبة بالخط الكوفي بطريقة معقدة تقرا على عدة نواحي *"الله ، السر" "اليسر.."* . وقد حجزت بلون البطانة على خلفية من الزخارف النباتية والبريق المعدني.

لـــوحـــة : (٤٤٤)

الشـــــكل : سلطانية مخروطية، مكسورة ومرممة.

النـــــوع : خزف بريق معدني بني اللون.

الأبـــــعاد : القطر:٢٢، الارتفاع:١٠سم.

التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : Oxford the Ashmolean Museum, Reltlinger gift, 1978.

المـــراجــع :

- Islamic pottery 800-1400Ad, P.32, Pl.94.
- The Arts of Islam, Hayward Gallery, P,230, Pl.304.

- Porter (V.): Raqqa Ware, PP.26-27, PL.XVIII.
- Allan (J.W.): Islamic ceramics, PP.40-41, PLS.23-24.
- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, P.179, P :.177.

الـوصـف :

قوام زخارف هذه السلطانية عدد من النطاقات الدائرية المتنوعة الزخارف والاتساع، حول دائرة وسطى بمركز السلطانية، زخرفت تلك الدائرة بنقوش كتابية بالخط الكوفي عبارة عن كلمة يمكن قراءتها بعدة معاني *"الله، السر، اليسر"*. وقد رسمت باللون الأبيض على خلفية من البريق المعدني وحولها زخارف نباتية بسيطة من أنصاف المراوح النخيلية والأوراق الصغيرة التي رسمت بنفس الأسلوب السابق. حول الدائرة السابقة يأتي نطاق ضيق زخرف بنقوش كتابية بالخط النسخ بأسلوب زخرفي غير مقروء، يأتي بعد ذلك نطاق أكثر اتساعاً زخارفه عبارة عن أشكال لوزية موزعة بترتيب وتناسق، يعلو ذلك نطاق آخر ضيق زخارفه عبارة عن نقوش كتابية بالخط النسخ غير مقروءة نستطيع تمييز بعض الحروف منها مثل *" الألف، الجيم، الدال"*.

لـوحـة : (٤٤٥)
الشـكل : سلطانية صغيرة.
النـوع : خزف بريق معدني. طراز الرقة.
الأبـعاد : الارتفاع:٦سم، القطر:١٠,٧سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الثاني من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : بيروت. مجموعة: إبراهيم بيهم..
المـراجـع :

- بازيل جراى: الفن الإسلامي في المجموعات اللبنانية الخاصة. لوحة ٢٠، ص ٣٦-٣٧.

الـوصـف :

يزخرف داخل هذه السلطانية كتابة بالخط الكوفي المورق بصيغة *"الله"* ، أو تقرأ *"السر"* ، *"السعد"* ، وذلك بحجز هذه الكتابة باللون الأبيض – لون البطانة- على خلفية بالبريق المعدني الضارب إلى السمرة. هذا بالإضافة إلى زخارف نباتية بسيطة نفذت بنفس الطريقة تحيط بالكتابة الكوفية.

لـوحـة : (٤٤٦)
الشـكل : قاع إناء غير منتظم.
النـوع : خزف بريق معدني. طراز الرقة.
الأبـعاد : القطر:١٣سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : Keir collection.

المـــراجـع :

- Grube (E.J.): Islamic pottery, in Islamic art in the Keir collection, London-1988, P.160, PL.C22.

الـــوصـــف :

يزخرف هذه القاع من الداخل كتابة بالخط الكوفي المورق بصيغة *"الله"* أو *"السر"* أو *"السعد"* وذلك بحجز هذه الكتابة باللون الأبيض على خلفية من البريق المعدني البني اللون. وحول هذه الزخارف توجد دائرة ملونة بالأزرق الفيروزي المرسوم أسفل الطلاء الشفاف.

لـــوحـــة : (٤٤٧) تنشر لأول مرة

الشـــــكل : قاع سلطانية شبه دائري.

النـــــوع : خزف بريق معدني بني اللون.

الأبـــــعاد : القطر:٧ × ٦,٥ سم، الارتفاع: ٣,٥ سم.

التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار، القسم الإسلامي، رقم السجل: ١٢٩٩.

الـــوصـــف :

قوام زخارف هذا القاع عبارة عن نقوش كتابية بالخط الكوفي كتبت بطريقة معقدة ربما تقرأ لفظ الجلالة *"الله"* أو *"السر"* أو *"السعد"* محجوزة باللون الأبيض لون البطانة على أرضية بالبريق المعدني البني اللون، هذا بالإضافة لزخارف نباتية من الأوراق الثلاثية الفصوص وأنصاف المراوح النخيلية والتي رسمت بنفس طريقة النقوش الكتابية.

لـــوحـــة : (٤٤٨)

الشـــــكل : سلطانية مخروطية.

النـــــوع : خزف بريق معدني بني اللون.

التـاريـــخ : سوريا، الرقة، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : Musee Des Arts Decoratifs.

المـــراجـع :

- Morance (A.): L'art de L'Islam, Paris, 1780, PL.4.

الـــوصـــف :

قوام الزخارف دائرة وسطى زينت بكتابات بالخط الكوفي غير مقروءة محجوزة بالأبيض على خلفية بالبريق المعدني وزخارف نباتية دقيقة. أما جدران السلطانية فقد زينت بأشكال لوزية موزعة بانتظام، مرسومة باللون البني على خلفية بيضاء.

لـــوحـــــة : (٤٤٩)
الشــــــكل : صحن مستدير.
النــــــوع : خزف بريق معدني بني اللون على أرضية بيضاء فوق الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر:٣٦سم، الارتفاع:٨,٥سم.
التـــاريـــــخ : العصر الأيوبي،سوريا، الرقة، النصف الثاني من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : بيروت، مجوعة هنرى فرعون.
المـــراجـــع :

- بازيل جراى: الفن الإسلامي في المجموعات اللبنانية الخاصة. لوحة ٢١، ص ٣٧.
- The Arts of Islam, Hayward Gallery, P.230, PL.301.

الـــوصـــف :

قوام الزخارف عبارة عن دائرة تملأ ساحة الصحن، زينت بواسطة زخارف كتابية من كلمة مكتوبة بالخط الكوفي على أرضية نباتية، وجاءت الكتابة بحجم ضخم كبير تملأ ساحة الصحن، وتقرأ "*الملك*" ، وأما الزخارف النباتية فهي عبارة عن لفائف تحمل أنصاف مراوح نخيلية وبداخل كلاً منها ورقة نباتية ثلاثية الفصوص.

لـــوحـــــة : (٤٥٠)
الشــــــكل : سلطانية عميقة- مكسورة ومرممة.
النــــــوع : خزف ذو بريق معدني بني اللون.
الأبـــــعاد : القطر:٣١,٧سم، الارتفاع:٧,٥سم، قطر القاعدة:١٢,٢سم.
التـــاريـــــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : لندن، مجموعة ناصر د. الخليلي للفن الإسلامي:(no. pot 487) .
المـــراجـــع :

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, PP.266-267, PL.302.

الـــوصـــف :

قوام الزخارف على السطح الداخلي لهذه السلطانية عبارة عن مجموعة من النطاقات الدائرية المتحدة المركز المتنوعة الاتساع والزخارف. يزخرف الحافة الضيقة خطوط صغيرة متكررة بانتظام، يلي ذلك نطاق آخر زخرف بخطوط متقاطعة طولياً وعرضياً بشكل مائل تكون هيئة شبكة، يتخللها نقط دائرية داخل دوائر أكبر، يأتي بعد ذلك نطاق أكثر اتساعاً زخارفه عبارة عن نقوش كتابية بالخط الكوفي تتكون من كلمة "*..العز..*" متكررة بانتظام. ويتوسط السلطانية زخارف نباتية تتكون من لفائف دقيقة متكررة تحمل كلاً منها شكل ثمار لوزية الشكل.

لـــوحــــة : (٤٥١)
الشـــــكل : طبق ذو حافة خفيفة.
النـــــوع : خزف ذو بريق معدني بني اللون مع زخارف أسفل الطلاء باللون الفيروزي.
الأبـــــعاد : الارتفاع:٨سم، القطر:١٨,١سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : باريس، متحف اللوفر، القسم الإسلامي، رقم .inv. MA0377.
المـــراجـع :

- Arabeques et Jardins de paradis, collections Francaises d'art Islamique, Paris-1990, P.136, PL.12..

الـــوصــف :

قوام زخارف هذا الطبق عبارة عن دائرة وسطى زخرفت بموضوع شائع في الخزف الأيوبي يتكون من مراوح نخيلية متقابلة الأطراف والجذع يعلو بعضها البعض يتوسط كل منها زخرفة نباتية أخرى من أنصاف المراوح النخيلية، هذا بالإضافة لزخارف نباتية من الأوراق الثلاثية الفصوص حول التصميم السابق، وقد حجزت تلك الزخارف بلون الأرضية البيضاء على خلفية من البريق المعدني البني اللون. أما باقي مساحة الطبق حول تلك الدائرة حتى حافة الطبق فقد زخرفت بشريط كتابي بالخط النسخ بحجم كبير ملون باللون الأزرق الفيروزي أسفل الطلاء الشفاف، وذلك على خلفية من اللفائف الدقيقة المنفذة بالبريق المعدني تشبه تلك التي شاعت في الخزف العباسي في القرنين ٣، ٤هـ/ ٩، ١٠م. والكتابة هنا بصيغة "*العز الدايم و الإقبال الزايد*".

لـــوحــــة : (٤٥٢)
الشـــــكل : صحن دائري متكامل.
النـــــوع : خزف ذو بريق معدني بني اللون، مع زخارف بسيطة أسفل الطلاء بالأزرق الكوبالتي.
الأبـــــعاد : القطر:١٧,٣سم، الارتفاع:٨,٤سم، قطر القاعدة:٦,٩سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : لندن، مجموعة ناصر د. الخليلي للفن الإسلامي:(no. pot 1248) .
المـــراجـع :

- Tonghini (C.): The fine wars of Ayyubid Syria, P.274-267, PL.215.

الـــوصــف :

يزخرف هذا الصحن مجموعة من الدوائر المتحدة المركز، بعضها بالبريق المعدني، والبعض الآخر باللون الفيروزي أو الكوبالتي، الدائرة الداخلية ذات شكل مفصص يبلغ عدده عشرة فصوص عن طريق أقواس متصلة ببعضها البعض، زخرفت تلك الدائرة بنقوش كتابية بالخط النسخ بصيغة "*العز والإ[قبال]..*" ويحيط بذلك النقش زخارف نباتية من أنصاف المراوح النخيلية، والأوراق الصغيرة وأشكال الفواصل وذلك بحجز تلك الزخارف بلون البطانة المائل للاصفرار على أرضية بالبريق

المعدني البني اللون. ونلاحظ وجود قطعة خزفية من إناء آخر ملتصقة بسطح هذا الصحن من الداخل، وهي مصنوعة بطريقة البريق المعدني أيضاً.

لــوحـــة : (٤٥٣) — تنشر لأول مرة

الشـــكل : قاع طبق شبه دائري.

النـــوع : خزف بريق معدني بني اللون.

الأبـــعاد : القطر: ١١ × ٩ سم،الارتفاع: ٢ سم.

التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر-سوريا، الرقة، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار، القسم الإسلامي، رقم السجل: ٤١٤.

الــوصــف :

قوام الزخارف عبارة عن بقايا نص كتابي بصيغة " *... العز الد[ايم]...* " مكتوب بالخط النسخ بلون البطانة الأبيض على خلفية من البريق المعدني ذي اللون البني بالإضافة لزخارف نباتية بسيطة من أنصاف المراوح النخيلية والأوراق البسيطة رسمت حسب أسلوب الحجز بلون البطانة.

لــوحـــة : (٤٥٤) — تنشر لأول مرة

الشـــكل : سلطانية مخروطية- مكسورة ومرممة.

النـــوع : خزف بريق معدني. مع زخارف أسفل الطلاء الشفاف بالأزرق الكوبالتي والفيروزي.

الأبـــعاد : القطر: ١٥,٥ سم، الارتفاع: ٩ سم.

التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار، القسم الإسلامي، رقم السجل: ١٧٢٧.

الــوصــف :

يزخرف الجدران من الداخل شريط عريض يتكون من نقوش كتابية بالخط النسخ بصيغة " *... العز الدايم والإقب [ال]....* " وذلك باللونين الأزرق الكوبالتي والفيروزي أسفل الطلاء الشفاف على خلفية من رسوم البريق المعدني فوق الطلاء عبارة عن لفائف دقيقة. يلي ذلك نحو الداخل نطاق ضيق فوق الطلاء عبارة عن خطوط صغيرة متقاطعة تشبه الصلبان *(+)*، ويحيط هذا النطاق بدائرة وسطى تغطي القاع من الداخل زخارفها عبارة عن نقوش كتابية بالخط الكوفي تقرأ " *..الله..* " أو " *السعد* " أو " *السر* "، متكررة بانتظام أربع مرات في تصميم دائري.

لــوحـــة : (٤٥٥) — تنشر لأول مرة

الشـــكل : سلطانية مخروطية- مكسورة ومرممة.

النــــوع : خزف بريق معدني بني اللون، مع زخارف أسفل الطلاء الشفاف بالأزرق الكوبالتي.

الأبـــعاد : القطر: ١٩,٥ سم، الارتفاع: ٩,٥ سم.

التـاريــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : متحف الخزف الإسلامي- الزمالك/ القاهرة- رقم السجل:١٨٠٢٨.

الـوصـف :

قوام زخارف السلطانية عبارة عن دائرة وسطى زخرفت بحزمة من الأوراق الريشية الشكل التي تشبه النباتات المائية التي تنبت من أسفل الدائرة، ويحيط بتلك الدائرة نطاق متسع مقسم بواسطة أشرطة ضيقة باللون الأزرق الكوبالتي أسفل الطلاء الشفاف، قسم لأربعة خراطيش متساوية، زخرف اثنان منها بنقوش كتابية بالخط النسخ أحدهما يقرأ ***"العز ال..."*** والثاني ربما يقرأ ***"العابد.."*** أو ***"السعادة"*** بينما زخرف الآخران بعناصر نباتية تتكون من أنصاف مراوح نخيلية تتوسطها ورقة ثلاثية الفصوص. أما جدران السلطانية من الخارج فقد زخرف بلفائف محورة بالبريق المعدني.

لــوحــة : (٤٥٦)

الشــكل : طست مستدير بدون قاعدة- متكامل.

النــــوع : خزف ذو بريق معدني بني اللون- مع زخارف باللون الأزرق الكوبالتي أسفل الطلاء.

الأبـــعاد : القطر:٢٦سم، الارتفاع:٩سم.

التـاريــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة ، نهايةالـ٦هـ/١٢م، أوائل الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : Lisbonne, Fondation calousta Gulbenkian- 925.

المـراجـع :

- Wilson (R.P.): Islamic art, London- 1957, Pl.23.
- The Arts of Islam, Hayward Gallery, P.231, Pl.305.
- Soustiel (J.) ; La Céramique Islamique, P.134, PL.156.
- Ettinghausen (R.): Islamic art and Architecture, 650-1250, P.249, PL.411.
- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, P.177, PL.174.

الـوصـف :

قوام الزخارف الداخلية على هذا الطست عبارة عن دائرة كبيرة زينت برسوم نباتية عبارة عن مراوح نخيلية وأنصافها نفذت في تكوين متناسق بحيث يتقابل جذع وطرف كل منها مع الآخر ليكون أشكال شبه دائرية يحصر بداخلها زخارف نباتية أخرى من الأوراق الصغيرة والنقط وأشكال الفواصل، وقد حجزت تلك الزخارف باللون الأبيض لون البطانة على أرضية باللون البني ذي البريق المعدني، ويحيط بالتكوين السابق شريط ضيق زخارفه عبارة عن دوائر صغيرة جداً متجاورة موزعة بانتظام. يأتي بعد ذلك نحو الداخل أهم النطاقات، وزخارفه عبارة عن نقوش كتابية بالخط النسخ يتخللها أخطاء بصيغة ***"سعادة شاملة. عز سالم عافية شاملة. عز سالم دايم. سعادة شاملة عافية شاملة. سالم دايم جد.."*** على خلفية من اللفائف الدقيقة بالبريق المعدني. أما جدران الطست الخارجية

فقد زخرفت بشريط عريض قوامه نقوش كتابية بالخط الكوفي عبارة عن كلمة متكررة بانتظام ربما تقرأ بصيغة *"السعاد[ة]... السعاد[ة]....."*. ولهذا الطست مقبضان في الجانبين بالجدران على هيئة حلقة دائرية ربما بغرض زخرفي.

لـــوحـــة : (٤٥٧)

الشــــكل : سلطانية مستديرة مكسورة ومرممة.

النـــــوع : خزف ذو بريق معدني ،مع زخارف أسفل الطلاء الشفاف باللون الأزرق الفيروزي.

الأبـــــعاد : القطر:٢٧,٦سم.

التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة ، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : London, Kier collection.

المـــراجـع :

- Grube (E.J.): Islamic pottery of the eighth to the fifteenth century in the Keir collection, P.277, PL.222.

الـــوصـف :

زخرفت هذه السلطانية بثمانية مثلثات تشع من مركزها مفصولة بواسطة نطاقات ضيقة باللون الأزرق الفيروزي أسفل الطلاء الشفاف، أما المثلثات فقد زخرفت بزخارف مختلفة مقسمة مساحة المثلث لأربع مناطق وهى متماثلة في كل أربعة مثلثات. زخرف القسم العلوي بأربعة مثلثات بدوائر صغيرة متجاورة، يلي ذلك شريط ضيق به نقوش كتابية بالخط النسخ غير مقروءة حيث كتبت بطريقة زخرفية بالإضافة لفقدان أجزاء من طبقة الطلاء والألوان بالسلطانية، يلي ذلك منطقة أكثر اتساعاً زخرفت بنقوش كتابية بالخط النسخ بعضها متكامل و مقروء، بعد ذلك يأتي شريط ضيق جداً زخرف بنقوش كتابية بالخط النسخ بعضها مقروء أيضاً. وهذه النقوس الكتابية بعضها رسم بمادة البريق المعدني على الطلاء الزجاجي مباشرة، وبعضها الآخر تم حزه في طبقة البريق المعدني. وهذه الكتابات المقروءة بصيغة *"[الإ] قبال الزايد والجد.."، "بركة كاملة..."،"سعادة شاملة..."*. أما الحافة المسطحة فقد زخرفت بوحدات معمارية عبارة عن عقود ثلاثية الفصوص ملئت ساحتها إما بالنقط الصغيرة أو الزخارف النباتية. وفيما بين تلك العقود توجد زخارف محورة عبارة عن لفائف دقيقة محزوزة في طبقة البريق المعدني البني الداكن.

لـــوحـــة : (٤٥٨)

الشــــكل : طست عميق ومتسع.

النـــــوع : خزف بريق معدني بني اللون مع زخارف أسفل الطلاء باالون الأزرق الفيروزي..

الأبـــــعاد : الارتفاع:١٠,٥سم، القطر:٢٨سم.

التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة،أواخر الـ٦هـ/١٢م،النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : - Washington, D.C., Freer Gallery of Art, no.08.148.

المـــراجــع :

- Atil (E.) ; Art of the Arab World, PP.82-83, PL.36.

الـــوصـــف :

نلاحظ أن هذا الطست مزخرف بالكامل من الداخل ومن الخارج. قوام الزخارف الداخلية عبارة عن دائرة وسطى تملأ القاع، قوام زخارفها الأوراق الثلاثية الفصوص الكبيرة الحجم المتكونة من خلال مروحتين نخيليتن متقابلتين يتوسط داخلهما أوراق نباتية أخرى وذلك بحجزها باللون الأبيض على خلفية بالبريق المعدني البني اللون. ويأتي بعد ذلك نطاق دائري ضيق قوامه زخارف كتابية غير مقروءة بالخط النسخ، أما باقي جدران الطست الداخلية فقد زينت بكتابة بالخط الكوفي عبارة عن كلمة متكررة بانتظام بصيغة *"السعادة. السعاد[ة]. السعاد[ة]."* محددة باللون الأزرق ومحجوزة باللون الأبيض لون الأرضية على خلفية من البريق المعدني البني اللون على هيئة لفائف دقيقة. أما جدران الطست الخارجية فقد زينت بأشرطة رأسية متبادلة الزخارف ما بين كتابات غير مقروءة بالخط النسخ أو زخارف بسيطة تأخذ هيئة النقط والأوراق الصغيرة المحورة، ويفصل بين تلك الأشرطة نطاقات ضيقة باللون الأزرق أسفل الطلاء الشفاف. وقد زود الطست بحلقتين لحمله منهما في جانبي الطست الخارجية.

لـــوحـــــة : (٤٥٩)

الشــــــكل : سلطانية مخروطية- متكاملة.

النــــــوع : خزف ذو بريق معدني بني اللون، وذو زخارف أسفل الطلاء بالأزرق الكوبالتي.

الأبـــــعاد : الارتفاع:١٢سم، القطر:٢٤سم.

التـــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة ، نهايةالـ٦هـ/١٢م، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : دار الآثار الإسلامية- الكويت- مجموعة الصباح، رقم (LNS24C).

المـــراجــع :

- غادة حجاوى قدومي: التنوع في الوحدة. ص ٦٠.
- Atil (E.): Art Islamique et Mecenat, Paris-1990, P.128, Pl.33.

الـــوصـــف :

قوام الزخارف الداخلية عبارة عن نطاق متسع متنوع الزخارف بين نقوش كتابية بالخط النسخ بصيغة *"السعادة..الشاملة.."* رسمت على خلفية من الزخارف المحورة عبارة عن لفائف دقيقة بالبريق المعدني، أو زخارف نباتية مكونة من مراوح نخيلية رسمت في أزواج معدولة ومقلوبة داخل بعضها البعض باللون الأبيض على خلفية من البريق المعدني، ويتخلل الزخارف السابقة، دوائر بيضاوية الشكل يتوسطها دائرة أخرى لونت بالأزرق الكوبالتي أسفل الطلاء الشفاف. أما القسم العلوي من الجدران الخارجية للسلطانية فقد زخرفت بلفائف بسيطة محورة.

لــوحـــــة : (٤٦٠)
الشــــــكل : سلطانية مخروطية كاملة الاستدارة.
النــــــوع : خزف ذو بريق معدني ، مع زخارف أسفل الطلاء بالون الأزرق الفيروزي.
الأبــــــعاد : القطر: ٢٤,٤سم، الارتفاع: ١١,٨سم، قطر القاعدة: ٨,٦سم.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : لندن، مجموعة ناصر د. الخليلي للفن الإسلامي:(no. pot 1647) .
المـــراجـع :

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, P.268-269, PL.304.

الــوصــف :

قوام زخارف هذه السلطانية، عبارة عن دائرة وسطى زخافها تتكون من أنصاف مراوح نخيلية رتبت بطريقة زخرفية بحيث تتقابل رؤوسها وأعناقها لتكون شكل ورقة ثلاثية مثقوبة الوسط زخرفت بورقة أخرى. يحيط بالدائرة السابقة شريط ضيق زخارفه تتكون من نقط صغيرة، حول ذلك الشريط آخر أكثر اتساعاً يتخلله أربع دوائر لونت باللون الأزرق الفيروزي، وفيما بينها يوجد بينها أربعة بحور زخرف اثنان منها بنقوش كتابية بالخط النسخ بصيغة *"بركة"* بينما زخرف الآخران بعناصر نباتية من أنصاف المراوح النخيلية والأوراق الثلاثية الفصوص، يعلو ذلك شريط آخر زخارفه عبارة عن نقوش كتابية بالخط النسخ تتكون من نصف كلمة *"البركة أو الزايد أو الدايم"* لاسيما النصف الأول من الكلمة متكرراً بانتظام على خلفية من النقط الصغيرة. ونلاحظ أن الزخارف النباتية رسمت حسب أسلوب الحجز باللون الأبيض على خلفية من البريق المعدني.

لــوحـــــة : (٤٦١)
الشــــــكل : سلطانية مخروطية متكاملة.
النــــــوع : خزف بريق معدني بني اللون، مع زخارف أسفل الطلاء باللون الأزرق الفيروزي.
الأبــــــعاد : القطر: ١٤,٨٦سم، الارتفاع: ٧,٣سم.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة ، نهاية الـ٦هـ/١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : Lisbonne, Fondation calouste Gulbenkian- 892.
المـــراجـع :

- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, P.178, PL.175.

الــوصــف :

قوام زخارف هذه السلطانية عبارة عن دائرة وسطى تتضمن نجمة ذات سبعة رؤوس بوسطها شكل ذو سبعة أضلاع زخرف بورقة نباتية ثلاثية الفصوص. وفيما بين كل رؤوس النجمة والدائرة توجد زخرفه ورقة نباتية أيضاً. حول تلك الدائرة يوجد نطاق متسع زخرف بنقوش كتابية بالخط الكوفي رسم بطريقة معقدة لكلمة متكررة بانتظام ربما كانت كلمة *"العمر"* وذلك على أرضية من الزخارف النباتية،

واللفائف الدقيقة بالبريق المعدني. وقرب حافة السلطانية يوجد نطاق ضيق زخرف بضفيرة يتخلل ذلك النطاق أربع دوائر لونت باللون الأزرق الفيروزي أسفل الطلاء الشفاف.

لـــوحـــة : (٤٦٢)
الشـــــكل : سلطانية مخروطية كاملة الاستدارة فاقدة بعض أجزاء من الطلاء والزخارف.
النـــــوع : خزف ذو بريق معدني بني اللون، مع زخارف باللون الفيروزي أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر:٢٥,٩سم، الارتفاع:٧,٥سم.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة ، نهايةالـ٦هـ/١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : واشنطن- متحف الفرير جاليري- رقم (42.5).
المــراجــع :

- Atil (E.) ; Art of the Arab World, P.P.80, PL.34.

الــوصــف :

يزخرف هذه السلطانية مجموعة من النطاقات الدائرية المختلفة الاتساع والزخارف. زخرفت الحافة بنقوش كتابية بالخط النسخ نفذت بطريقة زخرفيه غير مقروءة.يأتي بعد ذلك نطاقين ضيقين زخارفهما عبارة عن وحدة متكررة بانتظام صغيرة الحجم تأخذ هيئة الورقة الثلاثية الفصوص. وفيما بين ذلك يوجد أكبر النطاقات اتساعاً، وقد قسم لأربعة بحور أو خراطيش بواسطة أربع دوائر بداخل كلاً منها ورقة ثلاثية الفصوص حددت بالبريق المعدني وملئت باللون الفيروزي. أما أشكال البحور فقد تنوعت زخارفها بين النقوش الكتابية بالخط النسخ بصيغة *"أهل له"* ، أو زخارف نباتية تتكون من أنصاف مراوح نخيلية وأوراق ثلاثية البتلات. ويتوسط السلطانية دائرة تتكون زخارفها من نصف مروحة نخيلية متكررة أربع مرات رسمت في تصميم دائري حيث تلتقي أعناق المراوح في بؤرة واحدة، وفيما بين كل مروحتين رسم مروحة نخيلية أصغر حجماً. وقد جاءت الزخارف النباتية على هذه السلطانية باللون الأبيض على أرضية بلون البريق المعدني.

لـــوحـــة : (٤٦٣)
الشـــــكل : طبق كامل الاستدارة ذات حافة مقلوبة للخارج.
النـــــوع : خزف ذو بريق معدني بني اللون مع زخارف باللون الفيروزي أسفل الطلاء.
التــاريـــخ : سوريا، الرقة ، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : مجموعة: M.R. Koechlin.
المــراجــع :

- Migeon (G.): Manuel D'art muslman, II, P.175, Fig.325.

الــوصــف :

يزخرف حافة الطبق نطاق دائري واحد قوام زخارفه كتابات غير مقروءة بالخط النسخ. أما ساحة

الطبق فقد زينت بعدد من النطاقات الدائرية الأفقية المختلفة الاتساع والزخارف أيضاً حول دائرة وسطى. زينت تلك الدائرة بزخارف نباتية من حزمة من الأوراق الريشية المائية وأنصاف المراوح الصغيرة الحجم وأشكال الفواصل، وذلك بحجزها بالأبيض على أرضية بالبريق المعدني.يلي ذلك نطاق ضيق مزخرف بأوراق ثلاثية البتلات، يليه نطاق اكثر اتساعاً زين بزخارف كتابية بالخط الكوفي ربما تقرأ "*بركة*" متكررة، بالإضافة لأشكال ميداليات إطارها باللون الفيروزي فيما بينها زخارف نباتية من المراوح النخيلية وانصافها رسمت بشكل متقابل.

لـــوحـــــة : (٤٦٤)
الشـــــــكل : طبق متسع ذو حافة مقلوبة للخارج.
النـــــــوع : خزف ذو بريق معدني، مع زخارف باللون الأزرق الفيروزي أسفل الطلاء.
الأبـــــعاد : القطر:٣٤,٣سم، الارتفاع:٩,٩سم.
التـــاريـــــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة ، نهايةالـ٦هـ/١٢م، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : جنيف، متحف الفن والتاريخ.
المـــراجـع:

- Céramiques Islamiques, Genève 1981, P.44, PL.68.

الـــوصـــف:

يزخرف وسط هذا الطبق من الداخل ميدالية وسطى قوام زخارفها موضوع نباتي متكرر على الخزف الأيوبي من المراوح النخيلية وأنصافها رسمت متقابلة الأطراف والجذوع ويعلو بعضها بعضاً نفذت بالحجز باللون الأبيض على خلفية بالبريق المعدني، يلي ذلك نطاق عريض زين بزخارف كتابية بالخط الكوفي ربما تقرأ "*بركة*" متكررة بانتظام محجوزة باللون الأبيض على خلفية باللون البني ذي البريق المعدني المائل للاحمرار. أما حافة الطبق فقد زخرفت بنطاق دائري من الكتابات الزخرفية الغير مقروءة بالخط النسخ.

لـــوحـــــة : (٤٦٥) تنشر لأول مرة
الشـــــــكل : طبق كامل الاستدارة.
النـــــــوع : خزف بريق معدني باللون البني.
التـــاريـــــخ : سوريا، الرقة، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:ع/١٦٧٦.
الـــوصـــف :

يزخرف ساحة الطبق الداخلية مجموعة من الخطوط والنطاقات بالبريق المعدني البني اللون، تكون متقاطعة أو متوازية لتكون أشكال هندسية مختلفة من المستطيلات والمثلثات والأشكال المتعددة الاضلاع تحصر بداخلها زخارف كتابية بالخط النسخ تقرأ "*العز الد..*" متكررة، بالإضافة لزخارف

عبارة عن نقط صغيرة وهيئة فواصل صغيرة. أما حافة الطبق المقلوبة للخارج فقد زينت بخطوط قصيرة متوازية بالبريق المعدني على أرضية بيضاء.

لــــوحـــــة : (٤٦٦)
الشــــــكل : طبق مسطح، متكامل.
النــــــوع : خزف ذو بريق معدني بني اللون، مع زخارف أسفل الطلاء بالأزرق.
الأبـــــعاد : القطر: ٢٠,٥ سم.
التــاريـــــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة ، نهايةالـ٦هـ/١٢م، أوائل الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : Berlin, Museun für Islamische kunst .
المـــراجـــع :

- Migeon (G.): Islamische Kunst werke, PL.XXII.

الــوصــف :

يزخرف الحافة الضيقة للطبق دوائر بيضاء يتخللها دوائر أصغر حجماً بالبريق المعدني والمساحات المحصورة فيما بين تلك الدوائر لونت باللون الأزرق أسفل الطلاء الشفاف. أما ساحة الطبق فيزخرفها بالكامل نقوش كتابية معقدة غير مقروءة نفذت باللون الأزرق أسفل الطلاء الشفاف. وبين تلك النقوش الكتابية زخارف نباتية بسيطة من اللفائف والأوراق الثلاثية الفصوص رسمت بالأبيض على خلفية من البريق المعدني البني اللون.

لــــوحـــــة : (٤٦٧)
الشــــــكل : صحن مستدير ذو حافة مسطحة.
النــــــوع : خزف ذو بريق معدني ومرسوم أسفل الطلاء باللون الأزرق الكوبالتي.
الأبـــــعاد : القطر:٣٤,٣سم.
التــاريـــــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، نهايةالـ٦هـ/١٢م، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : مجموعة:.Sir Elred Hitchcock
المـــراجـــع:

- Lane (A.): Islamic pottery from the ninth to the fourteenth centuries A.D. (third to eight centuries A.H.) in the collection of Sir Eldered Hitchcock ; London- 1956, P.32, PL.69.

الــوصــف:

يزخرف ساحة هذا الصحن نطاق عريض يتوسط الصحن يوجد على جانبيه عند حافة الصحن دائرتان، وقوام زخارف الوحدات السابقة عبارة عن نقوش كتابية بالخط النسخ ربما تقرأ بالدائرة العلوية ***"البركة"*** ، أما الشريط الأوسط فكتاباته صعبة القراءة نتيجة لفقدان أجزاء منها ولكن يتضح بها حرفي ***"الألف، اللام"*** ، وكذلك كلمة ***"السالم"*** في أخر النص الكتابي. وقد جاءت النقوش الكتابية على خلفية

من الزخارف النباتية المحورة من النقط وأشكال الفواصل والعساليج الدقيقة.

لوحة : (٤٦٨) **تنشر لأول مرة**

الشكل : قاع إناء شبه دائري. عجينة بيضاء فاخرة.

النوع : خزف ذو بريق معدني، مع زخارف بسيطة أسفل الطلاء الشفاف باللون الفيروزي.

التاريخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : متحف الخزف الإسلامي- القاهرة- رقم السجل:١٠٨٦٨/١.

الوصف :

قوام زخارف هذا القاع عبارة عن نطاق ضيق باللون الفيروزي أسفل الطلاء الشفاف، يليه نطاق آخر ضيق زخارفه عبارة عن نقوش كتابية بالخط النسخ غير مقروءة رسمت بهدف الزخرفة. يلي ذلك منطقة مستديرة قوام زخارفها عبارة عن أنصاف مراوح نخيلية متقابلة الأعناق والأطراف لتكون شكل دائري، يتوسط العلوية منها وحدة أخرى بنفس الشكل أصغر حجماً، هذا بالإضافة لزخارف نباتية من أنصاف المراوح النخيلية والأوراق الصغيرة، وقد حجزت تلك الزخارف باللون الأبيض على خلفية بالبريق المعدني البني اللون.

لوحة : (٤٦٩) **تنشر لأول مرة**

الشكل : سلطانية مخروطية- متكاملة.

النوع : خزف بريق معدني بني اللون.

الأبعاد : القطر: ١٢ سم، الارتفاع: ٦ سم.

التاريخ : العصر الأيوبي، الرقة، الرقة، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار، القسم الإسلامي، رقم السجل: ١٥٢٨.

الوصف :

قوام زخارف هذه السلطانية عبارة عن دائرة وسطى زينت بحزمة من الزخارف النباتية عبارة عن أوراق ريشية وأوراق صغيرة وأنصاف مراوح نخيلية باللون الأبيض على خلفية بالبريق المعدني، يأتي بعد ذلك نطاقين آخرين زخرفا بوحدة متكررة بانتظام تأخذ شكل الورقة الثلاثية الفصوص الصغيرة الحجم، وفيما بين هذين النطاقين يوجد نطاق آخر قوامه نقوش كتابية بالخط النسخ غير مقروءة حيث كتبت بطريقة معقدة متداخلة مع بعضها البعض ودون مراعاة لقواعدالكتابة. أما جدار السلطانية الخارجي فقد زخرف بشريط دائري قوامه أشكالاً بيضاوية متكررة.

لوحة : (٤٧٠) **تنشر لأول مرة**

الشـــــكل : قاع طبق شبه دائري.
النـــــوع : خزف بريق معدني بني اللون.
الأبـــــعاد : القطر: ١٢ × ١٢,٥ سم، الارتفاع: ٤,٥ سم.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر أو سوريا، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار، القسم الإسلامي، رقم السجل:٤٣٥.
الــوصــف :

قوام الزخارف بقايا حروف كتابية بالخط النسخ ***"الألف، اللام"*** رسمت بالبريق المعدني البني الداكن على خلفية باللون الأبيض المائل للرمادي.

لــوحـــة : (٤٧١)
الشـــــكل : سلطانية عميقة مخروطية الجدران، مكسورة ومرممة بعض أجزاءها.
النـــــوع : خزف ذو بريق معدني بني اللون، مع زخارف باللون الفيروزي أسفل الطلاء.
الأبـــــعاد : الارتفاع:١٢,٥سم، القطر:٢٦,٥سم.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، نهايةالـ٦هـ/١٢م، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:٣٦٤٥/ع/١٣٠٧٦.
المــراجــع :

- The Arts of Islam, Hayward Gallary, P.230, PL.30.
- Weiss (H.) ; Ebla to Damascus, P.436,522, PL.270.
- Wonders of the world's museums, P.135, PL.288.

الــوصــف :

قوام الزخارف عبارة عن مجموعة من النطاقات الدائرية الأفقية المختلفة الاتساع والزخارف وذلك حول دائرة وسطى قوام زخارفها مراوح نخيلية وأنصافها في تكوين شائع على الخزف الأيوبي وذلك بحجزها باللون الأبيض على خلفية بيضاء. يلي ذلك نطاق زخرفي بكتابات نسخية غير مقروءة، يعلوه نطاق آخر غير منتظم، يعلو ذلك نطاق أكثر اتساعاً زين بوحدات نباتية متطابقة مع تلك التي تزين الدائرة الوسطى، بالإضافة لأوراق ثلاثية البتلات محاطة بنطاق فيروزي اللون،بالإضافة لزخارف نباتية محورة من النقط والفواصل والسيقان الدقيقة. يعلو ذلك نطاق ضيق زخرف بأوراق ثلاثية البتلات تشبه أوراق البرسيم، ويزخرف حافة السلطانية نطاق بالبريق المعدني البني اللون خالي من الزخارف.

لــوحـــة : (٤٧٢)
الشـــــكل : سلطانية مكسورة ومرممة.
النـــــوع : خزف ذو بريق معدني. طراز الرقة. حفائر حماة.
الأبـــــعاد : القطر:١٨,٧سم.

التـاريـــخ : سوريا، حماه ،النصف الثاني من الـ٦هـ/١٢م، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم (٣٤٥ 7B).
المـــراجـع :

- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, P.217, PL.CII.

الــوصــف :

قوام زخارف هذه السلطانية دائرة وسطى ينطلق منها نطاقات مزدوجة الخطوط باللون الأزرق أسفل الطلاء الشفاف، لتكون مثلثات ذات أحجام مختلفة وزخارف متبادلة بين نوعين، إما رسوم نباتية حسب طرز الأرابيسك، أو زخارف نباتية محورة من أشكال النقط والفواصل الدقيقة. والزخارف السابقة جاءت بالبريق المعدني ذي اللون البني فوق الطلاء الزجاجي الشفاف.

لــوحـــة : (٤٧٣)
الشـــــكل : سلطانية مكسورة ومرممة.
النـــــوع : خزف ذو بريق معدني- حفائر حماة.
الأبـــــعاد : الارتفاع:٦,٨سم، القطر:١٨,٩سم.
التـاريـــخ : سوريا، حماة ، النصف الثاني من الـ٦هـ/١٢م، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : National Museum Copenhagen.
المـــراجـع :

- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, P.217, PL.C9.

الــوصــف:

زخارف هذه السلطانية تعتمد على تصميم إشعاعي ينطلق رؤوس مثلثاته من مركز السلطانية الداخلي، وزينت المثلثات بالتبادل بزخارف نباتية محورة من أشكال النقط والفواصل، أو الزخارف النباتية من المراوح النخيلية وأنصافها المرسومة حسب طراز الأرابيسك. والزخارف السابقة رسمت بالبريق المعدني مع وجود زخارف باللون الأزرق أسفل الطلاء الشفاف في شكل نطاقات ضيقة تحيط بتلك المثلثات..

لــوحـــة : (٤٧٤)
الشـــــكل : سلطانية عميقة، مكسورة ومرممة.
النـــــوع : خزف ذو بريق معدني- حفائر حماة.
الأبـــــعاد : الارتفاع:٨سم، القطر:١٨,٧سم.
التـاريـــخ : سوريا، حماة ، النصف الثاني من الـ٦هـ/١٢م، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : National Museum Copenhagen.
المـــراجـع :

- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, P.217, PL.C10.

الــوصــف :

قوام الزخارف هنا عبارة عن تصميم إشعاعي عبارة عن مثلثات تتقابل رؤوسها في مركز السلطانية من الداخل. حددت تلك المثلثات من الخارج بنطاقات ضيقة باللون الأزرق أسفل الطلاء الشفاف، أما المثلثات نفسها فقد زينت بزخارف متبادلة ما بين خطوط صغيرة متقاطعة ربما كانت صلبان صغيرة، أو زخارف نباتية رسمت حسب طراز الأرابيسك. والبريق المعدني هنا باللون البني فوق الطلاء.

لــوحــة : (٤٧٥)

الشـــكل : طبق مستدير، مكسور ومرمم.

النـــوع : خزف بريق معدني بني اللون.

الأبــعاد : القطر:٣٠,٤سم، الارتفاع:٨,٨سم، وقطر القاعدة١٠,١سم.

التــاريــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، نهاية القرن الـ٦هـ/١٢م، أوائل القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : لندن، مجموعة ناصر الخليلي للفن الإسلامي- رقم(no. pot 1386).

المــراجـع:

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, P.265, Pl.299.

الــوصــف:

قوام الزخارف عبارة عن خطين متوازين قسما ساحة الطبق إلى ثلاثة مثلثات متساوية، زخرف كل مثلث بدائرة كبيرة بالبريق المعدني زينت من الداخل بزخارف نباتية عبارة عن نصف مروحة نخيلية. أما حافة الطبق المسطحة فقد زخرفت بدوائر وأنصاف مراوح نخيلية وزخارف محورة.

لــوحــة : (٤٧٦) **تنشر لأول مرة**

الشـــكل : طبق كامل الاستدارة، مكسور ومرمم.

النـــوع : خزف بريق معدني.

الأبــعاد : القطر:٢٥,٧سم، الارتفاع:١٠,٢سم.

التــاريــخ : سوريا- الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني. رقم سجل:ع/١٧٨٨٧.

الــوصــف:

نفذت زخارف هذا الطبق بالبريق المعدني البني اللون وذلك فوق الطلاء الزجاجي الشفاف، هذا بالإضافة لنطاقات على هيئة مثلثات رسمت باللون الأزرق الفيروزي أسفل الطلاء الشفاف. وقوام الزخارف عبارة عن تصميم اشعاعي ينطلق من مركز الطبق على هيئة مثلثات شبه متساوية زينت بالتبادل بزخارف بالبريق المعدني مابين خطوط متقاطعة تشبه *"الصلبان"* أو عبارة عن غصن نباتي صغير ينتهي بمروحة نخيلية حجزت بلون الأرضية على خلفية بالبريق المعدني.

لــوحـــة : (٤٧٧) — تنشر لأول مرة

الشـــكل : طبق مكسور ومرمم به أجزاء.

النـــوع : خزف بريق معدني وزخارف أسفل الطلاء.

الأبـــعاد : الطول:٧سم، القطر:١٨,١سم.

التـاريـــخ : سوريا- الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني. رقم سجل:ع/١٧٨٨٤.

الـوصـف :

يزخرف هذا الطبق تصميم إشعاعي عبارة عن نطاقات باللون الأزرق الفيروزي المنفذة أسفل الطلاء الشفاف لتكون هيئة مثلثات شبه متساوية، هذا بالإضافة لتكوين آخر داخل التصميم السابق عبارة عن شكل مروحي، وقد ملئت تلك المثلثات بزخارف نباتية محورة بالبريق المعدني البني اللون فوق الطلاء الشفاف.

لــوحـــة : (٤٧٨)

الشـــكل : طبق متكامل.

النـــوع : خزف ذو بريق معدني بني اللون.

الأبـــعاد : القطر:١٠,٢سم.

التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : - Paris musée du louver, section Islam MA0 108.

المـراجـع :

- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, P.179, PL.179.

الـوصـف :

قوام الزخارف عبارة عن نطاقين متقاطعين قسما ساحة الطبق لأربعة مثلثات شبه متساوية تقريباً. كل مثلث يشتمل على زخارف متشابهة تقريباً وهي عبارة عن لفائف تشتمل على زخارف نباتية محورة من أنصاف المراوح النخيلية وأشكال الفواصل والنقط.

لــوحـــة : (٤٧٩) — تنشر لأول مرة

الشـــكل : بقايا طبق مكسور ومرمم.

النـــوع : خزف بريق معدني بني اللون.

الأبـــعاد : الطول:٥,٧سم، القطر:١٢,٦سم.

التـاريـــخ : سوريا- الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني. رقم سجل:ع/١٧٨٩٠.
الـوصـف:

قوام زخارف هذا الطبق عبارة عن نطاق بالبريق المعدني البني اللون يحيط بحافة الطبق خالي من الزخارف، أما زخارف ساحةالطبق فهي تتكون من وحدة متكررة تأخذ هيئة خطين صغيرين متقاطعين *(+)* ربما ترمز لشكل الصليب.

لــوحـــة : (٤٨٠) تنشر لأول مرة
الشـــكل : طبق ذو حافة متسعة مقلوبة للخارج، مكسور ومرمم.
النــــوع : خزف بريق معدني بني اللون.
الأبـــعاد : القطر:٣٥,٥سم.
التـاريـــخ : سوريا- الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني. رقم سجل:١٥١١٨/ع/١٧٨٨٤.
الـوصـف :

يزخرف ساحة هذا الطبق سيدة جالسة تعزف على آلة موسيقية وترية تشبه إلى حد كبير آلة *"الهارب"* الموسيقية، ويبلغ عدد أوتارها ١٢وتر، وهذه السيدة ذات ملامح تركية واضحة، وترتدي ملابس زينت بنقط متجاورة، وزنيت، بأشرطة عند العضد. أما باقي ساحة الطبق فقد زينت بزخارف نباتية عبارة عن لفائف كبيرة تنتهي في الوسط بورقة نباتية متعددة البتلات أو زهرة، وذلك باللون الأبيض على أرضية بالبريق المعدني البني اللون. أما حافة الطبق المقلوبة للخارج فقد زخرفت بوحدات نباتية محورة محصورة بين وحدة متكررة بانتظام تأخذ هيئة حرفي *"الألف واللام"*. وذلك بالبريق المعدني البني اللون على خلفية بيضاء.

لــوحـــة : (٤٨١)
الشـــكل : صحن متسع ذو حافة مقلوبة للخارج، مكسور ومرمم.
النــــوع : خزف ذو بريق معدني ، نوع الرقة.
الأبـــعاد : القطر:٢٩,٣ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م،النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : Kelekian collection.
المـراجـع :

- Lane (A) : Early Islamic pottery, Pl.59, B, PP.38,39.

الـوصـف :

يزخرف هذا الصحن رسم آدمي لسيدة تعزف على آلة الهارب الموسيقية، كما تمسك تلك السيدة

بكأس في يدها اليمنى، وتقوم بالعزف على الهارب باليد اليسري. وترتدي السيدة رداء واسع فضفاض ذو أكمام واسعة طويلة وله فتحة عند الرقبة، كما زخرف هذا الرداء بأشكال نقاط ثلاثية متجاورة في هيئة مجموعات. وتبدو على تلك السيدة الملامح المغولية من حيث الوجه البيضاوي والعيون الضيقة المنحرفة والحواجب الطويلة المسحوبة الأطراف. وتتدلى خصلات شعرها الطويل جداً خلف ظهرها بشكل واضح، كما تضع تلك السيدة ما يشبه الياقوتة فوق مقدمه رأسها زيادة في التزين. والمساحة المحيطة برسم تلك السيدة زخرفت بعناصر نباتية دقيقة من أنصاف المرواح النخيلية والأوراق البسيطة حجزت جميعها باللون الأبيض على خلفية بالبريق المعدني البني اللون.

لـــوحـــة : (٤٨٢) تنشر لأول مرة

الشـــــكل : طبق كامل الاستدارة، مرمم به أجزاء، له حافة مقلوبة للخارج.

النــــــوع : خزف بريق معدني بني اللون.

الأبـــــعاد : الطول:٧سم، القطر:٢٧,٥سم.

التـاريـــخ : سوريا- الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني. رقم سجل:ع/١٧٨٨٦.

الــوصــف:

يزخرف ساحة الطبق تكوين هندسي عبارة عن دائرة وسطى يلتف حولها أربع دوائر أخرى، الدائرة الوسطى، والدوائر الجانبية كل منها تتضمن رسم سيدة جالسة الجلسة العربية، ترتدي ثوب زخرف بعنصر النقط العنقودية وقد نفذت الرسوم الآدمية بأسلوب الحجز يلون البطانة اللون الأبيض على خلفية بالبريق المعدني البني اللون. وفيما بين الدوائر السابقة زينت تلك المناطق بزخارف نباتية محورة. أما حافة الطبق فقد زخرفت بنطاق دائري عبارة عن شريط كتابة بالخط النسخ غير مقروءة ولكننا نستطيع تمييز العديد من الحروف المكتوبة.

لـــوحـــة : (٤٨٣)

الشـــــكل : صحن متسع ذو حافة مقلوبة للخارج.

النــــــوع : خزف ذو بريق معدني ، نوع الرقة.

الأبـــــعاد : القطر:٣٥,٢ سم.

التـاريـــخ : سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : Cleveland Museum, Ohio.

المــراجــع :

- Lane (A) : Early Islamic pottery, Pl.59, A, PP.38.

الــوصــف :

يزخرف هذا الصحن رسوم آدمية، نباتية وحروف كتابية. الرسوم الآدمية عبارة عن ثلاث أشخاص رسم كلاً منهم داخل دائرة مفصصة ملونة بالبريق المعدني، ويمسك كل شخص بكأس شراب في يده اليمنى، ويحيط برأسه هاله، ويرتدي كلاً منهم رداء طويل واسع نسبياً ذو أكمام طويلة ضيقة، ومزخرف بنقط موزعة بانتظام، كما زين بأشرطة ضيقة عند العضد. أما الزخارف النباتية فهي عبارة عن أنصاف مرواح نخيلية وأوراق بسيطة، في حين زينت حافة السطح بأشكال حروف كتابية بالخط الكوفي البسيط من "*الألف واللام*" متجاورة موزعة بانتظام.

لـــوحـــة : (٤٨٤)
الشـــــكل : طبق متسع كامل الاستدارة، مكسور ومرمم.
النــــــوع : خزف بريق معدني بني اللون.
الأبــــعاد : القطر:٤١سم، الارتفاع:١٤,٣سم.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، قلعة جعبر في الفترة ١٢٠٠-١٢٥٠م.
مكان الحفظ : سوريا، حلب. متحف حلب.
المـــراجـع :

- Sauvaget (J.): Poteries Syro-Mesopotamiennes, Paris1932, P.25, No.150, PL.45.
- Poulsen (V.): In Riis and Poulsen, Hama 4:2, Copenhagen 1957, P.198, Figs 667, 669.
- Weiss (H.) ; Ebla to Damascus, PP.434, 519, PL.265.

الــوصــف :

قوام الزخارف عبارة عن دائرة كبيرة بالوسط يزخرفها وجه ذو ملامح تركية يتوسط شكل الشمس المشعة التي تنطلق أشعتها في جميع الاتجاهات يتخللها دائرتان مفصصتان، يلي ذلك نحو الخارج نطاق متسع زخرف بعناصر نباتية تأخذ هيئة وحدات متكررة بانتظام في شكل نصفي مروحتين نخيلتين متقابلتين ومتقاطعتين يتوسطهما ورقة صغيرة، هذا بالإضافة لأربعة دوائر بالبريق المعدني يتخللها زخارف نباتية من أنصاف المراوح النخيلية. ويزخرف الحافة المسطحة وحدة متكررة بانتظام تأخذ شكل الحروف الكتابية لاسيما "*الألف، اللام*" يفصل بينها زخرفة متماوجة وذلك على خلفية من الزخارف المحورة الدقيقة.

لـــوحـــة : (٤٨٥)
الشـــــكل : صحن متكامل ذو حافة مقلوبة للخارج.
النــــــوع : خزف ذو بريق معدني ، نوع الرقة.
الأبــــعاد : القطر:٣٥ سم.
التــاريـــخ : سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : Walters Art Gallery, Baltimore.

المـــراجــع :

- Lane (A) : Early Islamic pottery, Pl.57, B, PP.38,39.

الــوصــف :

يزخرف هذا الصحن رسوم نباتية ورسوم طيور عبارة عن شكل طاووس مرسوم بحجم كبير بحيث يملأ ساحة الصحن. ويحيط برسم الطاووس زخارف نباتية محورة عن الطبيعة على هيئة نقط ولفائف، بالإضافة لزخارف نباتية أخرى على هيئة سيقان تحمل أوراق ثلاثية البتلات مثقوبة الوسط. أما حافة الصحن فقد زينت بأشباه حروف كتابية من الألف واللام مرسومة بالتكرار.

لــوحــــة : (٤٨٦)

الشـــــكل : سلطانية عميقة ذات قاعدة مرتفعة.

النــــــوع : خزف بريق معدني بني اللون.

الأبــــــعاد : القطر:١٧,٦سم، الارتفاع:١٢,٨سم، وقطر القاعدة٩,٨سم.

التــاريـــخ : سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : لندن، مجموعة ناصر الخليلي للفن الإسلامي، رقم(no. pot 1254).

المـــراجــع :

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, P.270, Pl.306.

الــوصــف :

يتضح من بقايا الألوان أن هذه السلطانية كانت مزخرفة بالبريق المعدني البني اللون، حيث لم يتبق سوى أجزاء قليلة جداً، أما باقي الزخارف فقد تساقطت مع طبقة الطلاء الزجاجي.

لــوحــــة : (٤٨٧)

الشـــــكل : سلطانيتان تأخذان الشكل النصف كروي. لهما قاعدة مرتفعة.

النــــــوع : خزف مطلي بطلاء شفاف مائل للاخضرار.

الأبــــــعاد : (١٠,٧ × ٦,٤سم)، (١٠,٩ × ٦,١سم).

التــاريـــخ : سوريا، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : لندن، مجموعة ناصر الخليلي للفن الإسلامي، رقم(no. pot 470-471).

المـــراجــع :

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, P.271, Pl.308-309.

الــوصــف :

البدن الخارجي للسلطانيتين خالي من الزخارف، أما من الداخل فقد تساقطت طبقة الزخارف. وتركت في كل من السلطانيتين بدون طلاء زجاجي أو زخارف.

لــــوحـــــة : (٤٨٨)
الشــــــكل : سلطانية عميقة. متكاملة لها قاعدة مرتفعة.
النـــــــوع : خزف بريق معدني باللون البني الشوكولاتي.
الأبـــــعاد : القطر:١٢,٥سم، الارتفاع:٧,٢سم.
التــاريـــخ : سوريا، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : لندن، مجموعة ناصر الخليلي للفن الإسلامي، رقم(no. pot 116).
المـــراجـع :

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, P.272, Pl.312.

الــوصــف :

زخرفت السلطانية من الخارج بشريط دائري حول أعلى الجدران يتكون من خطوط بسيطة بالبريق المعدني البني اللون. أما باقي السلطانية فهو غير مطلي سواء بالطلاء الشفاف أو البريق المعدني.

لــــوحـــــة : (٤٨٩)
الشــــــكل : قدر كمثري، متكامل.
النـــــــوع : خزف ذو بريق معدني ومرسوم أسفل الطلاء الشفاف باللون الفيروزي.
الأبـــــعاد : الارتفاع:٢٠,٥سم، القطر:٩,٥سم.
التــاريـــخ : سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق- المتحف الوطني- رقم السجل:ع/٧٦١٢.
المـــراجـع :

- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, P.174, PL.170.

الــوصــف :

قوام زخارف بدن القدر عبارة عن نطاق متسع توزعت عليه أربع دوائر ضخمة حددت بالبريق المعدني وباللون الفيروزي أسفل الطلاء، وزخرفت هذه الدوائر بوحدة متكررة عبارة عن النصف الأول من كلمة *"بركة"* كتب بالخط الكوفي معدولة ومقلوبة داخل كل دائرة بصيغة *"بر"* ، بالإضافة لزخارف نباتية من الأوراق الثلاثية الفصوص وأنصاف المراوح النخيلية، وقد رسمت تلك الزخارف بأسلوب الحجز باللون الأبيض على خلفية بالبريق المعدني البني اللون، وفيما بين الدوائر السابقة ملئت تلك المناطق بزخارف عبارة عن لفائف دقيقة رسمت فيما بينها أنصاف مراوح نخيلية.

لــــوحـــــة : (٤٩٠) **تنشر لأول مرة**
الشــــــكل : قدر كمثري متكامل.
النـــــــوع : خزف بريق معدني باللون البني ومرسوم أسفل الطلاء باللون الأزرق الكوبالتي.

الأبعــــاد : الارتفاع: ٣٧,٥ سم.
التــاريــخ : سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : متحف الخزف الإسلامي- الزمالك/القاهرة- رقم السجل:
الــوصــف:

يزخرف هذا القدر بعدد من النطاقات الأفقية الدائرية، مختلفة الاتساع والزخارف زخرفت الرقبة بكتابات بالخط النسخ رسمت مقلوبة من حروف "*الألف،اللام، القاف*" متكررة بانتظام غير مقروءة على أرضية من النقط الصغيرة. وأعلى الكتف وأسفل القدر نطاقين زخرفا بشكل جديلة أو ضفيرة هندسية محجوزة بالأبيض على أرضية بالبريق المعدني على هيئة لفائف دقيقة. وفيما بين النطاقين السابقين يوجد نطاق عريض زخرف بأربعة دوائر بيضاء بداخلها أخري باللون الأزرق الكوبالتي تحصر هذه الدوائر فيما بينها زخارف كتابية بالخط النسخ تقرأ "*... سعادة شاملة...*" على أرضية من الزخارف الدقيقة بالبريق المعدني.

لــوحـــة : (٤٩١)
الشـــكل : قدر كمثري متكامل.
النــــوع : خزف ذو بريق معدني ، نوع الرقة.
الأبعــــاد : الارتفاع: ٢٤,٣ سم.
التــاريــخ : سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : Kelekian collection
المـــراجـع:

- Lane (A) : Early Islamic pottery, Pl.57, A, PP.38,39.

الــوصــف:

يزخرف بدن هذا القدر مجموعة من النطاقات الدائرية الأفقية المتنوعة الاتساع، والمتنوعة الزخارف. يزخرف العنق جديلة هندسية محجوزة باللون الأبيض علي خلفية بالبريق المعدني؛ أما كتف القدر فقد زين بشريط مكون من نقط متجاورة موزعة بانتظام . أما القسم الأعظم من بدن القدر فقد زين بنطاق عريض يتخلله دوائر كبيرة زينت بوحدة زخرفية نباتية تنتشر كثيرا ضمن زخارف الخزف الأيوبي عبارة عن أنصاف مراوح نخيلية تكون هيئة ورقة نباتية مثقوبة الوسط؛ أم باقي مساحة ذلك النطاق العريض فقد زخرف بكتابات بالخط النسخ نقرأ منها "*نعمة شاملة؛ سلامة*" . وقد جاءت تلك الزخارف بالبريق المعدني البني المائل للاحمرار؛ بالإضافة إلى وجود مساحات بسيطة لونت أسفل الطلاء باللون الأزرق الكوبالتى .

لــوحـــة : (٤٩٢)
الشـــكل : قدر كمثري، متكامل.

النــــوع : خزف بريق معدني ومرسوم اسفل الطلاء الشفاف بالأزرق الفيروزي.
الأبــعاد : الارتفاع:١٤سم، القطر:١٣سم.
التــاريــخ : سوريا- الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني. رقم سجل:١٣٨٩٢/ع/٥٩٦٤ .
المــراجــع :

- À L'Ombre d' Avicenne: La médecine au temps des califes, PP.150-151, Pl.75.

الـوصـف :

زخرفت رقبة القدر بكتابات بالخط النسخ رسمت مقلوبة وغير مقروءة، أما البدن الكمثري فيزخرفه نطاق عريض قوام زخارفه عبارة عن كتابات بالخط النسخ تقرأ منها *".. سعادة..."* ويقسم هذا النص الكتابي أربع دوائر بيضاء بداخلها وريدات، بالإضافة لأشرطة باللون الأزرق الفيروزي لونت أسفل الطلاء.

لــوحــة : (٤٩٣)
الشــكل : قدر كمثري الشكل- عجينة رمادية اللون
النــــوع : خزف بريق معدني مع زخارف اسفل الطلاء باللون الأزرق الكوبالتي.
التــاريــخ : سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : نيويورك، متحف المتروبوليتان.
المــراجــع :

- زكي محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية. شكل ٨٦.

الـوصـف :

قوام الزخارف عبارة عن مجموعة من النطاقات الأفقية الدائرية المختلفة الاتساع والزخارف. وتنوعت الزخارف مابين كتابات بالخط النسخ بعضها مقروء مثل تلك الموجودة بالشريط الذي يزخرف كتف القدر تقرا منه كلمة *"العز"* متكررة يتخللها دوائر رسمت باللون الأزرق أسفل الطلاء الشفاف، كما يوجد نطاقان آخران يشتملان على كتابات نسخية أحدهما حول الرقبة، والثاني قرب قاعدة القدر، ورغم وضوح بعض حروف الكتابات إلا أنها لا تعطي معنى واضح. كما يوجد نطاقان آخران أحدهما أسفل الرقبة والثاني فيما بين النطاقين الكتابيين، وقوام زخارفهما ما يشبه العقود الثلاثية الفصوص رسمت متكررة. نلاحظ أن زخارف البريق المعدني رسمت باللون البني القهوائي أو الشوكولاتي الشائع على هذا النوع من خزف مدينة الرقة بشمال سوريا.

لــوحــة : (٤٩٤) تنشر لأول مرة
الشــكل : قدر كمثري مرمم.
النــــوع : خزف بريق معدني مع زخارف أسفل الطلاء الشفاف باللون الفيروزي.
الأبــعاد : الطول:٨,٦سم، القطر:٢٣,٦سم.

التـــاريـــــخ : سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني. رقم سجل:٣٦٤٤/ع/١٣٠٧٥.
الـــوصــف:

نفذت الزخارف بالبريق المعدني البني اللون وذلك فوق الطلاء الشفاف، مع وجود نطاقات رأسية ضيقة باللون الأزرق الفيروزي أسفل الطلاء الشفاف. ونلاحظ أن الثلث السفلي من القدر تقريباً خالي من الزخارف والألوان حيث ترك بلون البطانة الأبيض. يزخرف عنق القدر نطاق ضيق دائري قوامه كتابات بالخط النسخ غير مقروءة رغم وجود بعض الأحرف الواضحة. أما بدن القدر فقد زين بنطاقات متنوعة وكذلك زخارفها متنوعة مابين أشرطة كتابية بالخط النسخ يصعب قراءتها، وأشكال لوزية، وزخارف هيئة خطين صغيرين متقاطعين تشبه وحدة الصليب (+) بالإضافة لزخارف النقط العنقودية.

لـــوحـــــة : (٤٩٥)
الشـــــكل : قدر كمثري، متكامل.
النــــــوع : خزف ذو بريق معدني ومرسوم أسفل الطلاء الشفاف باللون الأزرق الكوبالتي.
الأبـــــعاد : الارتفاع:٢٤,٦سم، القطر:١٧,٥سم.
التـــاريـــــخ : سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : متحف المتروبوليتان- نيويورك. (48. 113. 14)
المـــراجـع:

- Jenkins (M.): the arts of Islam, Berlin1981, P.128, PL.47.
- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, P.178, PL.178.

الـــوصــف:

قوام الزخارف عبارة عن شريط يزين الرقبة مكون من كتابات غير مقروءة بالخط النسخ رسمت مقلوبة. أما البدن فيزخرفه نطاق عريض يغطي معظم البدن تقريباً مكون من صفوف من الأشكال اللوزية الشكل بالبريق المعدني على أرضية باللون الأبيض. كما يوجد نطاقان باللون الأزرق أسفل الطلاء الشفاف.

لـــوحـــــة : (٤٩٦) — تنشر لأول مرة
الشـــــكل : قدر كمثري.
النــــــوع : خزف بريق معدني،مع زخارف باللون الأزرق الفيروزي أسفل الطلاء.
الأبـــــعاد : الطول:١٩سم، القطر:١٦,٣سم.
التـــاريـــــخ : سوريا، الرقة، نهاية القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:٢٥٥٥/ع/١٠٤٤٦.

الـــوصــف:

يزخرف ثلثي القدر من أعلى نطاق عريض جداً بشكل أفقي، قوامه زخارفه أشكال لوزية موزعة بانتظام وترتيب رسمت بالبريق المعدني البني اللون على خلفية باللون الأبيض لون البطانة. والنطاق السابق محصور من أعلى ومن أسفل بين نطاقين أفقيين أيضاً أحدهما بالبريق المعدني فوق الطلاء، والآخر باللون الأزرق الفيروزي أسفل الطلاء الشفاف. أما رقبة القدر فقد زخرفت بنطاق دائري ضيق نسبياً، زخارفه عبارة عن شريط دائري من الكتابات غير المقروءة بالخط النسخ. أما الثلث السفلي للقدر فقد ترك بدون زخارف أو ألوان إلا من بعض أجزاء طبقة الطلاء الزجاجي الشفاف قد سالت عليها يتخللها اللون الفيروزي الباهت.

لـــوحـــة : (٤٩٧) — تنشر لأول مرة

الشـــــكل : قدر كمثري.

النــــــوع : خزف بريق معدني،مع زخارف باللون الفيروزي أسفل الطلاء.

الأبــــــعاد : الطول:١٤سم، القطر:١٣سم.

التـــاريـــــخ : سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:١٣٨٩٢/ع/٥٩٤٦.

الـــوصــف:

رسمت الزخارف بالبريق المعدني البني اللون، مع نطاقات ضيقة رأسية لونت باللون الفيروزي. قوام الزخارف على بدن القدر عبارة عن نطاق أفقي متسع تتكون زخارفه من وحدات نباتية من المراوح النخيلية وأنصافها حجزت باللون الأبيض على خلفية بالبريق المعدني، بالإضافة لزخارف كتابية بالخط النسخ نستطيع تمييز إحدى كلماتها بصيغة *"السعادة"*. أما رقبة القدر فيزخرفها نطاق ضيق يزينه شريط كتابي بالخط النسخ جميع كتاباته غير مقروءة. أما الثلث السفلي للقدر فهو خالي من الزخارف أو البريق المعدني تماماً في حين سالت على بعض أجزاءه مادة الطلاء الزجاجي المخضب بالون الفيروزي.

لـــوحـــة : (٤٩٨) — تنشر لأول مرة

الشـــــكل : قدر كمثري متكامل.

النــــــوع : خزف بريق معدني بني اللون.

الأبــــــعاد : الطول:٢٠سم، القطر:١٧,٨سم.

التـــاريـــــخ : سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:١٤٩٣٤/ع/٦٧١١.

الـــوصــف:

قوام الزخارف على البدن الكمثري عبارة عن مجموعة من النطاقات الرأسية المتسعة المرسومة والمزخرفة بالبريق المعدني، تفصل بينها نطاقات أخري رأسية أيضاً ضيقة ملونة بالأزرق الفيروزي أسفل الطلاء الشفاف. الزخارف نفذت بالتبادل في النطاقات الواسعة مابين أشكال لوزية على خلفية من اللفائف الدقيقة تذكرنا بالخزف العباسي ذي البريق المعدني، أو زخارف نباتية محورة من النقط وأشكال الفواصل والأغصان النباتية والأوراق الصغيرة وأشكال أنصاف المراوح النخيلية. أما عنق القدر فيزخرفه شريط من الكتابات بالخط النسخ غير مقروءة. أما الثلث السفلي للقدر فهو خالي من الزخارف والألوان تماماً سالت على بعض أجزائه مادة الطلاء الزجاجي الشفاف المائل للاخضرار.

لـــوحـــــة : (٤٩٩)
الشـــــكل : قدر كمثري، متكامل.
النـــــوع : خزف ذو بريق معدني مرسوم باللون البني الشوكولاتي.
الأبـــــعاد : الارتفاع:١٧,٧سم، القطر:١٢,٥سم، قطر القاعدة:٦,٤سم.
التـاريـــخ : سوريا، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : مجموعة ناصر الخليلي للفن الإسلامي- لندن- رقم(no. pot 478).
المـــراجـع :

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, P.266, Pl.300.

الـــوصـــف :

يزخرف الرقبة شريط من الكتابات بالخط النسخ رسمت مقلوبة تستطيع تمييز منها حرفي ***"الألف واللام"*** أما كتف القدر فقد زخرفت بشريط عريض وزعت عليه دوائر متكررة زين داخلها بزخرفه محورة من الواحدات النباتية التي كثر تكرارها على الخزف الأيوبي في مصر وبلاد الشام. أما القسم السفلي من القدر فقد ترك بدون زخارف بالبريق المعدني البني اللون وإن كان قد طلى بالطلاء الزجاجي الشفاف الضارب إلى الاخضرار.

لـــوحـــــة : (٥٠٠) **تنشر لأول مرة**
الشـــــكل : قدر كمثري الشكل.
النـــــوع : خزف بريق معدني بني اللون، مع زخارف أسفل الطلاء باللون الفيروزي.
التـاريـــخ : سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، بدون.
الـــوصـــف :

يزخرف ثلثي القدر العلوية نطاقان أفقان دائريان. يتضمن النطاق السفلي منها دوائر موزعة بشكل منتظم زين كل منها بنقط موزعة بشكل منتتظم، فيما بين تلك الدوائر زخارف محورة بالبريق المعدني.

أما النطاق العلوي فيزخرفه نطاق ضيق من الكتابات بالخط النسخ غير مقروءة. وفيما بين النطاقين السابقين يوجد نطاقان ضيقان باللون الفيروزي منفذ أسفل الطلاء الشفاف. أما عنق القدر فيزخرفه نطاق دائري ضيق عبارة عن كتابات بالخط النسخ غير مقروءة. أما ثلث القدر السفلي تقريباً فقد ترك بدون ألوان أو زخارف.

لوحة : (٥٠١) تنشر لأول مرة

الشكل : قدر كمثري الشكل. مكسور ومرمم بعض أجزاءه.

النوع : خزف بريق معدني بني اللون، مع زخارف باللون الفيروزي أسفل الطلاء.

الأبعاد : الطول:٢٣سم، القطر:٢٧سم.

التاريخ : سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:٣٢٠٢/ع/١١٣٣٨.

الوصف:

يزخرف بدن القدر أشكال دائرية ولوزية الشكل يتخللها زخارف نباتية من المراوح النخيلية وأنصافها محجوزة باللون الأبيض لون الأرضية على خلفية بالبريق المعدني البني اللون ويصل بين تلك الأشكال السابقة هيئة أغصان نباتية دقيقة مرسومة بالبريق المعدني البني وذلك على أرضية باللون الأبيض لون أرضية الزخارف السابقة جميعا. ويتخلل تلك الزخارف السابقة دوائر كبيرة نسبياً لونت باللون الفيروزي أسفل الطلاء الشفاف. أما رقبة القدر فقد زخرفت بنطاق دائري من الزخارف الكتابية بالخط النسخ لحروف متراصة بجانب بعضها لا تعطي معنى واضح. ونلاحظ أن الزخارف والبريق المعدني لا يصل حتى قاعدة القدر بل ترك الثلث السفلي تقريباً بدون زخارف وألوان.

لوحة : (٥٠٢)

الشكل : قدر كمثري، تساقطت أجزاء من طبقة الطلاء.

النوع : خزف مرسوم أسفل الطلاء وبالبريق المعدني.

التاريخ : سوريا، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : متحف برلين- ألمانيا.

المراجع :

- زكي محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية، شكل ٩٢.

الوصف :

زخرف هذا القدر بعدد من النطاقات الدائرية الأفقية المختلفة الاتساع والزخارف، وأهم هذه النطاقات الموجود على البدن الكمثري وحداته الزخرفية عبارة عن أشكال لوزية متحدة المركز ومتكررة على البدن يفصل بينها أشكال مثلثات، يليه لأسفل نطاق ضيق زخرف بغصن متماوج محمل بالأوراق

الثلاثية.

لـــوحـــة : (٥٠٣)
الشـــــكل : قدر كمثري- متكامل.
النـــــوع : خزف ذو بريق معدني مرسوم باللون البني الشوكولاتي.
الأبـــــعاد : الارتفاع: ٩,٤سم، القطر: ٤سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق- المتحف الوطني، رقم السجل: ع/١٠٤٤٩.
المـــراجـع :

- À L'Ombre d' Avicenne: La médecine au temps des califes, PP.150-151, PL.76.

الـوصـف :

قوام الزخارف عبارة عن مجموعة من النطاقات المختلفة الاتساع، أهمها ذلك النطاق العريض الذي يزين كتف القدر، ويتكون من زخارف نباتية محورة محجوزة باللون الأبيض على أرضية بالبريق المعدني.

لـــوحـــة : (٥٠٤)
الشـــــكل : قدر اسطواني "البارللو" – متكامل.
النـــــوع : خزف مرسوم بالأزرق أسفل الطلاء الشفاف وبالبريق المعدني البني فوق الطلاء.
الأبـــــعاد : الارتفاع: ٢٥سم.
التـاريـــخ : سوريا، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : الدوحة- المعهد الوطني للثقافة والفنون والتراث.
المـــراجـع :

- Spallanzani (M.): Ceramiche Orientalia firenze Nel rina scimento, Firenze-1978. Pl.13.
- Louisiana Revy,1987, PP.45,91, no.120.
- À L'Ombre d' Avicenne: La médecine au temps des califes, PP.150-151, PL.79.
- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, P.179, PL.178.

الـوصـف :

زخرف هذا القدر بنطاقات رأسية بعضها ضيق وبعضها الآخر متسع، الضيقة رسمت باللون الأزرق أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف، والمتسعة زخرفت بالبريق المعدني البني القهوائي ***"الشكوكولاتي"*** . وقوام الزخارف عبارة عن أنصاف مراوح نخيلية حجزت بالأبيض على خلفية بالبني، أو زخارف نباتية محورة رسمت بالبني على أرضية بيضاء اللون. أما رقبة القدر فقد زخرفت بكتابات غير مقروءة بالخط النسخ على خلفية من الزخارف المحورة من النقط البسيطة.

لـوحـــة : (٥٠٥)
الشـــكل : قدر أسطواني مضلع "البارللو".متكامل.
النـــوع : خزف ذو بريق معدني، بالإضافة لزخارف أسفل الطلاء باللون الفيروزي.
الأبـــعاد : الارتفاع:١٥سم، القطر:١٠,٦سم.
التـاريـــخ : سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : مجموعة ناصر الخليلي للفن الإسلامي- لندن- رقم(no. pot 1101).
المـــراجـع :

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, P.269, Pl.305.

الـوصـف :

قوام زخارف هذا القدر عبارة عن أشرطة رأسية بعدد أضلاعه، زخرفت بموضوعات متبادلة مختلفة، إما ثلاث دوائر صغيرة بالبريق المعدني على أرضية بيضاء، أو أنصاف مراوح نخيلية محجوزة بالأبيض على خلفية بالبريق المعدني، أو أوراق نباتية ثلاثية الفصوص بالبريق المعدني على خلفية بيضاء. ويفصل بين النطاقات السابقة أشرطة ضيقة لونت باللون الفيروزي أسفل الطلاء الشفاف، في حين جاءت زخارف البريق المعدني فوق الطلاء.

لـوحـــة : (٥٠٦)
الشـــكل : قدر اسطواني "البارللو" – متكامل.
النـــوع : خزف مرسوم بالأزرق أسفل الطلاء الشفاف وبالبريق المعدني البني فوق الطلاء.
الأبـــعاد : الارتفاع:٢٦سم، القطر:١٢,٨سم.
التـاريـــخ : سوريا، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : Lisbonne, Fondation calouste Gulbenkian-891.
المـــراجـع :

- Céramiques Islamiques, Géneve-1981, P.45.
- Treasures of Islam, London1985, P.240, PL.243.
- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, P.176, PL.173.

الـوصـف :

قوام زخارف البدن الأسطواني عبارة عن أشرطة ضيقة رأسية لونت بالأزرق الكوبالتي أسفل الطلاء الشفاف، تلك الأشرطة تفصل بين أشرطة أخرى أكثر اتساعا زخرفت بالتبادل إما بأنصاف مراوح نخيلية محجوزة بالأبيض على أرضية بالبريق المعدني البني الشوكولاتي، أو برسوم نقط دائرية ثلاثية رسمت متجاورة على خط واحد باللون البني على أرضية بيضاء. أما رقبة القدر فقد زخرفت بغصن متماوج يحمل مراوح نخيلية محجوزة باللون الأبيض على خلفية باللون البني ذي البريق

المعدني.

لـــوحـــــة : (٥٠٧)
الشـــــكل : قدر اسطواني "البارللو" ـ متكامل.
النـــــوع : خزف ذو بريق معدني ومرسوم أسفل الطلاء بالون الأزرق الكوبالتي.
الأبـــــعاد : الارتفاع:١٠,٣سم، القطر:٤,٥سم.
التـــاريـــخ : سوريا، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : متحف معهد العالم العربي- باريس، رقم (A1 92-13).
المـــراجـع :

- Moulierac (J.): Ceramiques du monde musulman, P.16.
- À L'Ombre d' Avicenne: La médecine au temps des califes, P.150-151, PL.80.

الـــوصـــف :

قوام الزخارف عبارة عن أشرطة طولية مختلفة الاتساع خالية من الزخارف، الضيقة منها لونت بالأزرق الكوبالتي أسفل الطلاء الشفاف، والأشرطة المتسعة لونت بالبريق المعدني البني فقط فوق الطلاء الزجاجي.

لـــوحـــــة : (٥٠٨)
الشـــــكل : قدر كمثري- متكامل.
النـــــوع : خزف ذو زخارف بارزة أسفل الطلاء ومزخرف بالبريق البني اللون.
الأبـــــعاد : الارتفاع:٣٤,١سم، القطر:٢٤,٥سم.
التـــاريـــخ : سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : باريس- متحف معهد العالم العربي ، رقم (A1 84-04).
المـــراجـع :

- Musee del'institut du Monde Arabe, Paris 1987, PP.30,31.
- À L'Ombre d' Avicenne: La médecine au temps des califes, P.30-31.
- Moulierac (J.): Ceramiques du monde musulman, P.137.
- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, P.172, PL.167.

الـــوصـــف :

زخرفت رقبة القدر بأشكال لفائف دقيقة تفصل بينها زخارف متكررة تأخذ شكل الحروف الكتابية بالخط الكوفي لاسيما حرفي *"الألف، اللام"*. أما البدن فقد زين بزخارف ضخمة بارزة أسفل الطلاء الشفاف تأخذ هيئة سيقان تحمل أوراق ثلاثية الفصوص لونت جميعها بالبريق المعدني البني اللون. والمساحات المحصورة بين تلك الزخارف زخرفت بنقط صغيرة بالبريق البني على الأرضية البيضاء.

لـــوحـــة : (٥٠٩)
الشــــكل : قدر كمثري- متكامل.
النـــــوع : خزف ذو زخارف بارزة أسفل الطلاء ومزخرف بالبريق البني اللون.
الأبـــــعاد : الارتفاع:٤٠,٥سم، القطر:٣٠سم.
التـاريـــخ : سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : باريس، المتحف الوطني للخزف، "Sevres 24. 942".
المــراجــع :

- Soustiel (J.): La Céramique Islamiique, P. 122, PL.135.
- Syrie memoire et civilisation, Paris 1993, P. 422, Pl.315.

الــوصــف :

يزخرف العنق القصير مناطق رأسية زين كلا منها شكل مروحة نخيلية بسيطة محجوزة بالأبيض لون البطانة على خلفية بالبريق المعدني البني اللون. أما البدن الكمثري فقد زخرف بوحدات ضخمة بارزة أسفل الطلاء الشفاف، وهذه الوحدات بعضها هندسي عبارة عن عنصر الجفت اللاعب ذو الميمات يكون أعلى القدر شكل هندسي متعدد الاضلاع، والبعض الآخر زخارف نباتية عبارة عن مراوح نخيلية وأوراق ثلاثية الفصوص. وقد لونت هذه الزخارف بالبريق المعدني البني اللون بالكامل، أما مساحات المحصورة بين الزخارف البارزة فقد زخرفت بنقط صغيرة موزعة بانتظام بالبريق المعدني.

لـــوحـــة : (٥١٠)
الشــــكل : قدر كمثري، متكامل.
النـــــوع : خزف ذو بريق معدني باللون البني الداكن ذو زخارف بارزة.
الأبـــــعاد : الارتفاع:٣١,٥سم، القطر:٢٤سم، قطر القاعدة:١٠,٦سم.
التـاريـــخ : سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : لندن،مجموعة ناصر الخليلي للفن الإسلامي، رقم(no. pot 1251).
المــراجــع :

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, P.272-273, Pl.313.

الــوصــف :

يزخرف الرقبة القصيرة لهذا القدر ضفيرة تكون أشكالا بيضاوية يتخللها رسوم مراوح نخيلية، وذلك بحجزها بلون البطانة البيضاء على أرضية بالبريق المعدني البني اللون. أما البدن فقد زخرف بوحدات ضخمة بارزة تأخذ شكل حروف كتابية بالخط الكوفي لاسيما حرفي ***"الألف، واللام"*** وفيما بين الزخارف الكتابية توجد رسوم نباتية نفذت بنفس الأسلوب السابق تأخذ هيئة أوراق ثلاثية الفصوص

وأشكال سيقان كبيرة. ولونت تلك الزخارف البارزة بالبريق المعدني البني الداكن بالكامل. أما المساحات المحصورة بين هذه الزخارف البارزة فقد ملئت بنقط صغيرة موزعة بانتظام بالبريق المعدني على الأرضية البيضاء. ونلاحظ تقطر طبقة الطلاء الزجاجي الشفاف الضارب إلى الخضرة قرب القاعدة.

لــوحـــة : (٥١١)
الشـــكل : قدر كمثري، متكامل.
النـــوع : خزف ذو بريق معدني بني اللون بزخارف بارزة أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد :الارتفاع: ٤٢,٥ سم.
التـاريـــخ : سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : مجموعة: (Cane- Godman).
المـــراجـع :

- Migeon (G.): Manuel D'art muslman, II, P.175, Fig.324.
- Lane (A) : Early Islamic pottery, Pl.60, A, PP.58, 59.
- Porter (V.) Raqqa ware , P.36.

الـــوصـــف :

زخارف هذا القدر نفذت بالحفر البارز بشكل واضح، وهي وحدات ضخمة من الزخارف النباتية عبارة عن أغصان وسيقان تحمل الأوراق الثلاثية البتلات، وهذه الوحدات النباتية لونت بالبريق المعدني البني اللون، أما أرضية تلك الزخارف فقد زينت بنقط بالبريق المعدني بطريقة منتظمة على خلفية بيضاء اللون. أما رقبة القدر فقد زينت بزخارف نباتية من الأوراق الثلاثية البتلات تركت باللون الأبيض على خلفية بالبريق المعدني.

لــوحـــة : (٥١٢)
الشـــكل : قدر كمثري الشكل، متكامل.
النـــوع : خزف ذو زخارف بارزة أسفل الطلاء الشفاف ومزخرف بالبريق المعدني البني اللون.
الأبـــعاد : الارتفاع: ١٣,٥ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة،القرن الـ٧هـ/١٣م.
المـــراجـع :

- Hobson (R.L.): A guide to the Islamic Pottery, P.20, Fig.27.

الـــوصـــف :

يزخرف هذا القدر عناصر نباتية بسيطة نفذت عن طريق الحفر البارز الشديد أسفل الطلاء الشفاف، وكذلك حروف كتابية بالخط الكوفي لحرفي ***"الألف، اللام"*** ثم لونت هذه الزخارف بالبريق المعدني البني الداكن فوق الطلاء الزجاجي الشفاف. أما عنق القدر فقد زخرف بشكل ضفيرة مكونة من شريطين

متقاطعين في شكل دوائر صغيرة.

لـــوحـــــة : (٥١٣)
الشــــــكل : إبريق متكامل.
النـــــــوع : خزف مرسوم بالبريق المعدني ، مع زخارف أسفل الطلاء بالأزرق الفيروزي.
التـــاريـــــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : نيويورك- متحف المتروليتان.
المـــــراجـــع :

- Jenkins (M.): Islamic Pottery, a brief history, P.24, PL.26.

الـــوصـــف :

قوام الزخارف ثلاثة نطاقات دائرية أفقية مختلفة الاتساع والزخارف النطاق العلوي يزخرف الرقبة تتكون زخارفه من شريط كتابي بالخط النسخ رسم باللون الأزرق الفيروزي أسفل الطلاء الشفاف على خلفية من البريق المعدني المرسوم فوق الطلاء عبارة عن لفائف دقيقة سبق ظهورها على الخزف العباسي والخزف الفاطمي ذي البريق المعدني، وهذه الكتابات تقرأ *"...العز الدايم والجد الصاعد.."*. يلي ذلك نطاق ضيق أسفل الرقبة يزخرفه أشباه حروف كتابية ونقط وفواصل وعساليج بسيطة، يأتي بعد ذلك أكبر النطاقات اتساعاً يزخرف معظم البدن الكروي الشكل، وقوام زخارفه عبارة عن مجموعة من الدوائر المتحدة المركز يبلغ عددها أربع دوائر موزعة على مساحة هذا الشريط زخرفت من الداخل بوحدات هندسية يحيط بها نطاق باللون الأزرق الفيروزي، ويفصل بين تلك الدوائر وحدة زخرفيه متكررة عبارة عن أنصاف مراوح نخيلية متكررة متقابلة محجوزة باللون الأبيض على خلفية بالبريق المعدني.

لـــوحـــــة : (٥١٤)
الشــــــكل : إبريق متكامل.
النـــــــوع : خزف ذو بريق معدني بني اللون، مع زخارف أسفل الطلاء بالأزرق الكوبالتي.
الأبـــــــعاد : الارتفاع:١٩,٥سم، القطر:١٣,٢سم.
التـــاريـــــخ : العصر الأيوبي، سوريا، نهاية ٦هـ/١٢م، أوائل الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : واشنطن. متحف الفرير جاليري. رقم (140 .08) .
المـــــراجـــع :

- Atil (E.) ; Art of the Arab World, P.81, PL.35.

الـــوصـــف :

زخرف بدن الإبريق بثلاثة نطاقات أفقية دائرية الشكل، الأول حول الرقبة الطويلة وزخارفه عبارة عن كتابات بالخط الكوفي الزخرفي تقرأ *"السعادة"* على أرضية من الزخارف النباتية، الثاني ضيق بين

الرقبة وبدن الإبريق وزخارفه عبارة عن كتابات بالخط النسخ غير مقروءة أيضاً، الثالث يزخرف البدن الكروي وهو يتكون من سيقان نباتية متماوجة ومتداخلة محمله بالمراوح النخيلية والأوراق الدائرية الشكل وذلك بأسلوب الحجز باللون الأبيض على أرضية بالبريق المعدني البني اللون. هذا بالإضافة لثلاثة نطاقات ضيقة دائرية باللون الأزرق الكوبالتي.

لـــوحـــــة : (٥١٥)
الشـــــكل : إبريق بصلي متكامل.
النـــــوع : خزف بريق معدني – طراز الرقة.
الأبــــعاد : الارتفاع:١٨,٥سم.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ .New York, The Metropolitan Museum, (570 610 1).
المـــراجــع :

- Lukens (M.J.): Islamic art the Metropolitan Museum of art, guide to the collections, New York-1965, PP.12-13, PL.21.
- Grube (E.J.): The World of Islam, P.55, Pl.30.
- Jenkins (M.): Islamic pottery, the arts of Islam, Masterpieces from the Metropolitan Museum, of art, Berlin1981, P.126, PL.46.

الــوصـــف:

زين بدن هذا الإبريق بالكامل بالزخارف المتنوعة فيما عدا القاعدة المخروطية السفلية التي طلبت بالطلاء الزجاجي الشفاف عديم اللون المائل للاخضرار عن طريق صبغات فيروزية اللون. يزخرف البدن البصلي عناصر نباتية من الأغصان المحملة بالأوراق والمراوح النخيلية وأنصافها التي نفذت جميعاً بالحجز باللون الأبيض لون الأرضية وذلك على خلفية بالبريق المعدني على هيئة لفائف دقيقة من ذلك الشكل الذي شاع على الخزف ذي البريق المعدني العباسي والفاطمي في القرن الـ٤هـ/١٠م. أما رقبة الإبريق فقد زخرفت بكتابات بالخط الكوفي غير مقروءة متداخلة مع بعضها البعض ومع زخارف نباتية من المراوح النخيلية وأنصافها وذلك بالرسم بالبريق المعدني البني القاتم بالإضافة لأسلوب الحجز على خلفية بالبريق المعدني. هذا بالإضافة لزخارف نباتية عبارة عن أوراق ثلاثية الفصوص زينت باللون الفيروزي أسفل الطلاء الشفاف.

لــوحـــة : (٥١٦)
الشـــــكل : إبريق متكامل.
النـــــوع : خزف ذو بريق معدني ومرسوم أسفل الطلاء الشفاف باللون الأزرق الكوبالتي.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، شمال سوريا، الرقة، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : باريس- متحف اللوفر- القسم الإسلامي.

المـــراجـع :

- Orient musulman, PL.58.
- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, P.134.

الـــوصـــف:

قوام الزخارف مجموعة من النطاقات الدائرية الأفقية المختلفة الاتساع والزخارف، النطاق العلوي زخارفه عبارة عن غصن متماوج محمل بالأوراق وقد حجزت تلك الزخارف باللون الأبيض على أرضية بالبريق المعدني، يلي ذلك نطاق أكثر اتساعاً زخارفه عبارة عن كتابات غير مقروءة بالخط الكوفي البسيط حجزت بالأبيض على أرضية بالبريق المعدني، يلي ذلك اكبر النطاقات اتساعاً وقد زخرف بوحدات نباتية عبارة عن مراوح نخيلية متقاطعة العنق والأطراف تحصر فيما بينها دائرة باللون الأزرق الفيروزي، هذا بالإضافة لأوراق ثلاثية الفصوص، وقد حجزت تلك الزخارف باللون الأبيض على خلفية من البريق المعدني على هيئة لفائف دقيقة، وقد لونت يد الإبريق باللون الأزرق الكوبالتي أسفل الطلاء وكذلك نطاقين حول العنق، هذا بالإضافة للدوائر الموجودة بالنطاق المتسع.

لـــوحـــــة : (٥١٧)

الشـــــكل : إبريق كمثري- متكامل.

النـــــوع : خزف بريق معدني بني اللون. مع زخارف بالأزرق الكوبالتي أسفل الطلاء الشفاف.

الأبـــــعاد : الارتفاع:١٧,٨سم، القطر:١٣,٩سم، قطر القاعدة:٦,٥سم..

التـــاريـــخ : سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : لندن، مجموعة ناصر الخليلي للفن الإسلامي، رقم(no. pot 1611).

المـــراجـع :

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, P.274, Pl.314.

الـــوصـــف :

يزخرف رقبة هذا الإبريق شريط عريض دائري قوامه نقوش كتابية بالخط الكوفي رسمت بأسلوب زخرفي غير مقروء من حروف ***"الألف واللام"*** متكررة على أرضية من اللفائف الدقيقة. أما البدن الكروي فيزخرفه دوائر كبيرة قوامها نقط موزعة في صفوف داخل شريط عريض يغطي البدن الكروي لاسيما القسم العلوي منه، وفيما بين تلك الدوائر مساحات محصورة زخرفت بنقوش كتابية بالخط النسخ رسمت بطريقة زخرفيه غير مقروءة. وفيما بين الأشرطة الزخرفيه السابقة توجد نطاقات ضيقة باللون الأزرق الكوبالتي أسفل الطلاء الشفاف.

لـــوحـــــة : (٥١٨) **تنشر لأول مرة**

الشـــــكل : إبريق كمثري، مكسور ومرمم.

النـــــوع : خزف ذو بريق معدني ، ومرسوم أسفل الطلاء الشفاف باللون الأزرق الكوبالتي.
الأبـــــعاد : الارتفاع: ١٧,٥ سم، قطر الفوهة: ٣ سم.
التـاريـــخ : سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : متحف الخزف الإسلامي- الزمالك/القاهرة.رقم السجل:٢٥١.
الـوصـف:

يزخرف العنق شريط ضيق من الزخارف الكتابية بالخط النسخ غير مقروءة. باقي البدن زخرف بعناصر نباتية من المراوح النخيلية المتقابلة والمتقاطعة العنق والأطراف لتكون مع بعضها هيئة الورقة الثلاثية المثقوبة الوسط، يتخلل ذلك أشرطة رأسية ضيقة باللون الأزرق الكوبالتي أسفل الطلاء.

لـــوحـــة : (٥١٩) **تنشر لأول مرة**
الشـــــكل : إبريق بصلي، له مقبض كبير وصنبور. مكسور ومرمم.
النـــــوع : خزف بريق معدني بني اللون.
التـاريـــخ : سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل: ٣٩٣٨/ع/١١٣٥.
الـوصـف:

زين بدن الإبريق ورقبته بعدد من النطاقات الدائرية الأفقية المتنوعة الاتساع والزخارف. زين أكبرها اتساعاً على البدن بزخارف نباتية من المراوح النخيلية المحجوزة بالأبيض على خلفية بالبريق المعدني داخل تصميمات دائرية متلاصقة. يعلو ذلك نطاق آخر قوام زخارفه كتابات بالخط النسخ غير مقروءة. أما العنق فيزخرفه ثلاثة نطاقات، العلوي منها متكون من كتابات بالخط الكوفي بالأبيض على أرضية بالبريق المعدني، الأوسط خالي من الزخارف بلون البريق المعدني، السفلي زخارفه عبارة عن أشكال لوزية منفذة بالبريق المعدني على أرضية بيضاء. أما المقبض فقد لون البني لون البريق المعدني، أما الصنبور فقد زين بعدد من الأشرطة الرأسية المتبادلة الزخارف.

لـــوحـــة : (٥٢٠)
الشـــــكل : إبريق كمثري- متكامل.
النـــــوع : خزف ذو بريق معدني بني اللون.
الأبـــــعاد : الارتفاع:١٩,٤سم، القطر:١١,٧ سم، قطر القاعدة:٦,٢سم.
التـاريـــخ : سوريا، الرقة،القرن نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : لندن، مجموعة ناصر الخليلي للفن الإسلامي، رقم(no. pot 1255)
المـــراجـع :

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, P.272 Pl.311

الـــوصـــف :

زخرف بدن الإبريق بعدد من الأشرطة الرأسية التي زخرف بعضها بأشكال صلبان صغيرة، وزخرف بعضها الآخر بلون البريق البني فقط، في حين ترك البعض الآخر بدون زخارف بلون البطانة والطلاء الزجاجي الشفاف.

لـــوحـــة : (٥٢١) تنشر لأول مرة

الشـــــكل : إبريق كمثري الشكل. مكسور بعض أجزاءه ومرمم.

النـــــوع : خزف بريق معدني مع زخارف باللون الفيروزي أسفل الطلاء.

الأبـــــعاد : الارتفاع:١٢سم.

التـــاريـــخ : سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:٢٠٣٣/ع/٩٦٥٥.

الـــوصـــف :

يزخرف هذا الإبريق مجموعة من النطاقات الدائرية الأفقية المتنوعة الزخارف والاتساع. أكبر هذه النطاقات السفلي منها، قوام زخارفه عبارة عن دوائر كبيرة الحجم، يتوسط كل منها أخرى باللون الفيروزي أسفل الطلاء الشفاف، وفيما بين تلك الدوائر مناطق زينت بزخارف نباتية من وحدة شاع تكرارها على الخزف الأيوبي، عبارة عن زوج من المرواح النخيلية في تكوين يمثل ورقة ثلاثية البتلات متقوبة الوسط بشكل كبير وفي هذا الثقب رسمت زخارف نباتية أخرى عبارة عن أنصاف مراوح نخيلية، وجميع الزخارف النباتية السابقة تم حجزها باللون الأبيض على خلفية بالبريق المعدني البني اللون. ويتكرر هذا التصميم على جميع ذلك النطاق. يعلوه نطاق ضيق بالبريق المعدني البني، ثم نطاق آخر بأوراق ثلاثية البتلات دقيقة تشبه إلى حد كبير أوراق البرسيم، وذلك بالبريق المعدني على خلفية بيضاء يعلو ذلك نطاق الآخر يزخرفه كتابات بالخط النسخ بكلمات غير مقروءة. أما الجزء السفلي من الإبريق فهو خالي من الزخارف تماماً.

لـــوحـــة : (٥٢٢)

الشـــــكل : إبريق كمثري بمقبض صغير.

النـــــوع : خزف بريق معدني بني اللون، مع زخارف باللون الفيروزي أسفل الطلاء.

الأبـــــعاد : الارتفاع:١٥سم.

التـــاريـــخ : سوريا، الرقة،القرن نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.

مكانالحفظ : نيويورك، متحف المنتروبوليتان.

المـــراجـــع :

- Cox (W.E.): The book of pottery and porcelain, Vol-1, P.312.

الـــوصـــف :

يزخرف رقبة الإبريق الواسعة نطاق متسع من الزخارف الهندسية عبارة عن جديلة أو ضفيرة محجوزة بالأبيض على خلفية بالبريق المعدني البني اللون، وأعلى وأسفل ذلك النطاق شريطين بالبريق المعدني خاليان من الزخارف. أما البدن الكمثري فقد زخرف بعناصر نباتية من المراوح النخيلية وأنصافها في تصميم منتشر على الخزف الأيوبي داخل شكل دائري من اللون الأزرق الفيروزي، وفيما بين تلك الميداليات مناطق زينت بكتابات بالخط النسخ على خلفية بيضاء والأرضية زينت بزخارف نباتية محورة من النقط والفواصل.

لـــوحـــة : (٥٢٣)
الشـــكل : إناء كمثري له مقبض، متكامل.
النـــوع : خزف ذو بريق معدني ، مع زخارف مرسومة أسفل الطلاء باللون الفيروزي.
الأبـــعاد : الارتفاع: ٢٤سم.
التـاريـــخ : سوريا، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : الدوحة – المعهد الوطني للثقافة والفنون والتراث.
المـــراجـع :

- À L'Ombre d' Avicenne: La médecine au temps des califes, P.152, Pl.83.
- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, P.167, Pl.172.

الـــوصـــف:

زخرف عنق هذا الإناء بكتابات بالخط النسخ بصيغة ***"مخصص للبن الجاموسي"*** وذلك باللون الأزرق الكوبالتي على خلفية من اللفائف الدقيقة بالبريق المعدني البني اللون، أما البدن فقد قسم لعدد من الأشرطة الرأسية المختلفة الاتساع والزخارف زينت إما بورقة ثلاثية الفصوص متكررة بشكل رأسي باللون الأبيض على أرضية بالبريق المعدني، أو نصف مروحة نخيلية رسمت بنفس الأسلوب السابق. هذا بالإضافة لأشرطة ضيقة باللون الأزرق الكوبالتي أو الفيروزي، كما أن حافة الإناء والمقبض اللذان يأخذان الشكل المجدول فقد لونا بالأزرق الفيروزي.

لـــوحـــة : (٥٢٤)
الشـــكل : إبريق كمثري له مقبضان.
النـــوع : خزف بريق معدني، مع زخارف باللون الفيروزي أسفل الطلاء.
التـاريـــخ : سوريا، الرقة، القرن الـ٧هـ/١٣م.
المـــراجـع :

- Orient musulman. PL.59.

الـــوصـــف:

قوام الزخارف عبارة عن مجموعة من النطاقات الأفقية الدائرية المتنوعة الاتساع والزخارف.

يزخرف بعضها زخارف نباتية مع زخارف كتابية بالخط النسخ، ويزخرف البعض الآخر زخارف كتابية بالخط النسخ بعضها مقروء والبعض الآخر غير مقروء، نستطيع تمييز كلمات ربما تقرأ ***"السلامة، السعادة"***. أما الزخارف النباتية عبارة عن وحدة نباتية متكررة على الخزف الأيوبي من المراوح النخيلية وأنصافها. وقد رسمت الكتابات بالبريق المعدني على خلفية بيضاء أما الزخارف النباتية فقد حجزت بالأبيض على خلفية بالبريق المعدني. هذا بالإضافة لمناطق دائرية بداخلها دوائر أخرى باللون الفيروزي.

لــوحـــة : (٥٢٥) تنشر لأول مرة

الشــــكل : قصرية أو مبولة.

النــــوع : خزف متعدد اللوان مرسوم أسفل الطلاء الشفاف الضارب للخضرة.

الأبـــعاد : القطر: ١١ سم.

التــاريـــخ : سوريا، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : دمشق ، المتحف الوطني.

الــوصــف:

زخرفت حافة الإناء الداخلية بغصن متماوج على الحافة بالكامل محمل بالأوراق الصغيرة بشكل زخرفي، أما البدن الخارجي فقد زخرف بعناصر نباتية رسمت مقلوبة تأخذ هيئة أغصان محملة بالأوراق الريشية التي تسبه النباتات المائية وأعلى وأسفل البدن يوجد رسم مثلثات معدولة ومقلوبة موزعة بانتظام.

لــوحـــة : (٥٢٦)

الشــــكل : إناء مستدير له قاعدة مرتفعة ومفتوح بالكامل وزود بمقبض.

النــــوع : خزف ذو بريق معدني بني اللون، ومرسوم أسفل الطلاء باللون الأزرق الكوبالتي.

الأبـــعاد : الارتفاع:١٣سم، القطر:١٦سم.

التــاريـــخ : سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : الكويت- متحف طارق رجب (CER 502 TSR).

المــراجـع :

- Fehérvàri (G): Ayyubid Ceramics of Syria, P.154, PL.237.

الــوصــف:

يزخرف البدن الاسطواني لهذا الإناء شريط عريض يملأ معظم هذا البدن تقريباً، قسم إلى عدد من النطاقات بواسطة أشرطة ضيقة لونت باللون الأزرق الكوبالتي أسفل الطلاء الشفاف. أما النطاقات الأخرى فقد زينت بأشكال هندسية خماسية الاضلاع تحصر بداخلها رسوم تأخذ هيئة الحروف الكتابية لاسيما حرفي الألف واللام. ويحيط بالزخارف السابقة رسوم نباتية محورة تأخذ هيئة الفواصل البسيطة والنقط.

لــوحـــــة : (٥٢٧) تنشر لأول مرة

الشـــــكل : كأس مخروطي له قاعدة مناسبة، مكسورة ومرمم.

النـــــوع : خزف بريق معدني.

الأبـــــعاد : الارتفاع: ١٤سم.

التـاريـــخ : سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل: ع/١١٣٥٣.

الــوصــف:

زين بدن هذا الكأس بعدد من النطاقات الدائرية المتنوعة الاتساع بشكل أفقي، مع وجود عدد من النطاقات المائلة المتنوعة الاتساع محصورة بين النطاقات الأفقية. وقوام زخارف النطاقات السابقة عبارة عن كتابات بالخط النسخ غير مقروءة، بالإضافة لزخارف نباتية محورة من الأوراق الثلاثية الصغيرة الحجم. هذا بالإضافة لمناطق لونت باللون الأزرق الفيروزي تتخلل الزخارف السابقة رسمت أسفل الطلاء الشفاف.

لــوحـــــة : (٥٢٨) تنشر لأول مرة

الشـــــكل : النصف السلفي من كأس مخروطي.

النـــــوع : خزف ذو بريق معدني ، مع زخارف باللون الأزرق الكوبالتي أسفل الطلاء..

التـاريـــخ : مصر أو سوريا، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : متحف جاير أندرسون- بيت الكريدلية – القاهرة.

الــوصــف:

يزخرف هذا الكأس نطاقات أفقية تأخذ شكل المستطيل زينت بكتابات بالخط النسخ بصيغة "... *سعادة...*"، ... *شاملة...*" كتبت مقلوبة،وذلك على خلفية من الزخارف المحورة على هيئة لفائف دقيقة. يفصل بين النطاقات السابقة أشرطة رأسية لونت بالأزرق الكوبالتي.

لــوحـــــة : (٥٢٩)

الشـــــكل سلطانية كروية- متكاملة بغطاؤها.

النـــــوع :خزف بريق معدني ، مع زخارف باللون الأزرق الكوبالتي أسفل الطلاء الشفاف.

الأبـــــعاد :الارتفاع:٢٦سم، القطر:٢٧,٧سم.

التـاريـــخ : سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : - Lisbonne Fondation calouste Gulbenkian. 416.

المــــراجـــع :

- The Arts of Islam, Hayward Gallery, 230, PL.303.
- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, P.175, Pl.171.

الــوصــف:

زخرفت هذه السلطانية بالكامل، حيث يغطي البدن الكروي زخارف كتابية عبارة عن أشكال حروف كتابية كبيرة الحجم بالخط الكوفي غير مقروءة وذلك على خلفية من الرسوم النباتية من المراوح النخيلية والأوراق الثلاثية و الأوراق البسيطة،ويتخلل ذلك دوائر لونت باللون الأزرق الكوبالتي أسفل الطلاء الشفاف، حصرت بداخلها رسوم نباتية عبارة عن ورقة ثلاثية الفصوص تكونت من خلال مروحتين نخيليتن متقابلتين و مقاطعتي الجذع والأطراف مثقوبة الوسط. وأسفل الزخارف السابقة يوجد رسم جديلة أو ضفيرة هندسية الشكل. أما غطاء السلطانية فقد قسم إلى عدد من البحور الصغيرة زخرفت بكتابات بالخط النسخ بصيغة *"سعادة"* ، *"شاملة"* تفصل بينها دوائر. لونت باللون الأزرق الكوبالتي أسفل الطلاء الشفاف.

لــوحـــة : (٥٣٠) **تنشر لأول مرة**

الشـــكل : سلطانية كروية – متكاملة بغطاؤها.

النــــوع : خزف ذو بريق معدني بني اللون.

الأبــــعاد : الارتفاع: ٩ سم، قطر الفوهة: ٩ سم.

التــاريــخ : سوريا، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : متحف الخزف الإسلامي – الزمالك/القاهرة- رقم السجل:٢٥٤.

الــوصــف:

يزخرف البدن الكروي شريط عريض قسم إلى عدد من النطاقات الأفقية بواسطة دوائر كبيرة زينت بشكل مروحتين نخيليتن متقابلتين. أما النطاقات الأخرى فقد زخرفت بكتابات بالخط النسخ بصيغة *"..سعادة.."* على خلفية من اللفائف الدقيقة المتجاورة. وغطاء السلطانية زخرف بنطاق مقسم إلى عدد من المناطق المتعددة الاضلاع زخرفت بنقط متجاورة.

لــوحـــة : (٥٣١)

الشـــكل : طبق تقديم حلوي ذو قاعدة مرتفعة.

النــــوع : خزف ذو بريق معدني ذو لون بني شوكولاتي.

الأبــــعاد : القطر:١٤,٩سم، الارتفاع:٨,٤سم.

التــاريــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة،القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : لندن، مجموعة ناصر الخليلي للفن الإسلامي، رقم(no. pot 1328)

المـــراجــع :

- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, P.272 Pl.310

الــوصــف :

يتكون هذا الطبق من سبعة فجوتات صغيرة نصف كروية الشكل مصنوعة عن طريق القالب، لونت بالبريق المعدني البني الشوكولاتي، ولهذا الطبق حلقات سفلية تشبه المقابض لسهولة نقله من مكان إلى آخر.

لـــوحـــــة : (٥٣٢)
الشـــــكل : طبق تقديم حلوي له سبع فتحات.
النـــــوع : خزف ذو بريق معدني بني اللون.
الأبـــــعاد : القطر:١٦,٥سم.
التـــاريـــخ : سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني. رقم السجل:٢٧١٦/ع/١٠٦٣.
المـــراجــع :

- À L'Ombre d' Avicenne: La médecine au temps des califes, P.206, P:.132.

الــوصــف:

زين هذا الطبق بزخارف محورة من النقط والفواصل باللون البني ذي البريق المعدني، وذلك داخل الفتحات الدائرية العميقة التي يتكون منها ذلك الطبق. هذا بالإضافة لوجود بقع باللون الأزرق الفيروزي نفذت أسفل الطلاء الشفاف.

لـــوحـــــة : (٥٣٣)
الشـــــكل : طبق لتقديم الحلوى له سبع فتحات دائرية الشكل.
النـــــوع : خزف ذو بريق معدني بني اللون.
الأبـــــعاد : القطر:٢٥,٥سم.
التـــاريـــخ :سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : مجموعة: Warren E. Cox.
المـــراجــع :

- Cox (W.E.): The book of pottery and porcelain, Vol-1,P.300.

الــوصــف:

زخرف هذا الطبق بالبريق المعدني البني الباهت اللون بزخارف كتابية بالخط النسخ لكلمة متكررة داخل السبع فتحات المكونة للطبق بصيغة *"البركة"*. وذلك على أرضية بيضاء اللون.

اللوحة : (٥٢٤)
الشكل : فانوس لوضع أدوات الإضاءة بداخله.
النوع : خزف مرسوم بالبريق المعدني وأسفل الطلاء الشفاف باللون الأزرق.
الأبعاد : الارتفاع:٢٣,٢سم، طول الضلع:١٤,٦سم.
التاريخ : سوريا، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : نيويورك – متحف المتروبوليتان.
المراجع :

- Soustiel (J.) ; La Céramique Islamique, P.122, Pl.134.
- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, P.217, Pl.234.

الوصف:
تأخذ هذه التحفة شكل الأضرحة المغطاة بقباب مفتوحة القطب بالإضافة لفتحات أخرى محيطة بالفتحة الوسطى. أما جوانبها الأربعة فقد فتح في اثنين منها هيئة أبواب معقودة بعقود مدببة، في حين فتح فى الجانبين الأخرين هيئة زهرة خماسية البتلات، وفي أركان شكل الضريح يوجد أربعة أعمدة ذات قمم مخروطية الشكل وقد زين هذا الفانوس بزخارف بالبريق المعدني البني اللون عبارة عن لفائف ونقط وأشكال الفواصل والعساليج، وقد أحيطت تلك الزخارف بأشرطة باللون الأزرق المنفذ أسفل الطلاء الشفاف.

اللوحة : (٥٣٥) تنشر لأول مرة
الشكل : شمعدان متعدد الاضلاع له قمة مخروطية الشكل.
النوع : خزف ذو بريق معدني بني اللون.
التاريخ : سوريا، الرقة، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:٤١٠٢/ع/١٤١٢.
الوصف :
يزخرف أضلاع هذا الشمعدان موضوعات نباتية محورة من النقط والفواصل الدقيقة المنفذة باللون البني ذي البريق المعدني على أرضية باللون الأبيض.

اللوحة : (٥٣٦)
الشكل : مصباح إضاءة زيتي. ذو قاعدة مرتفعة.
النوع : خزف ذو بريق معدني بني اللون. مع زخارف أسفل الطلاء باللون الأزرق الفيروزي.
الأبعاد : الارتفاع:١٩,٩سم، القطر:١٥,٧سم، قطر القاعدة:٩,٩سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة،القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : لندن، مجموعة ناصر الخليلي للفن الإسلامي، رقم(no. pot 475)

المـــراجـع :

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, PP.270-271 Pl.307.

الـــوصـــف:

يرتكز هذا المصباح الغريب الشكل على قاعدة مرتفعة عمودية، أما المصباح فقد زود بفتحتين للفتيل في المقدمة، وفي الخلف فتحة للتزويد بالوقود، بالإضافة لفتحه أخرى متكررة تأخذ هيئة الصليب المتقاطع المتساوي الاضلاع، والجزء الذي يغطي المصباح يشبه ***"خوذة الجندي"*** ، والمنطقة المحيطة بها يتضح من بقايا الرسوم أنها كانت مزخرفة برسوم كتابية بالخط النسخ متداخلة مع بعضها.

لـــوحـــة : (٥٣٧)

الشـــكل : مصباح زيت- متكامل.

النـــوع : خزف ذو بريق معدني مرسوم باللون البني الشوكولاتي.

الأبـــعاد : الارتفاع:٦,٣سم، أقصى قطر:١٨,٤سم، قطر القاعدة:٤,٦سم.

التـاريـــخ : سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : لندن، مجموعة ناصر الخليلي للفن الإسلامي، رقم(no. pot 327)

المـــراجـع :

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, P.266,Pl.301

الـــوصـــف:

يزين السطح الداخلي لهذا المصباح نطاقات تلتقي عند وسط المصباح بالداخل زخرفت بالتبادل بشكل جديلة هندسية، وبزخارف تأخذ هيئة الصلبان الصغيرة، أما من الخارج فالزخارف عبارة عن خطوط صغيرة متماوجة تأخذ شكل ضفيرة بسيطة. ويرتكز هذا المصباح على قاعدة مرتفعة نسبياً وله مقبض صغير في جانب يقابله بالجهة الأخرى فتحة فتيل الإضاءة.

لـــوحـــة : (٥٣٨) **تنشر لأول مرة**

الشـــكل : حامل دواة أو أواني مستطيل.

النـــوع : خزف ذو بريق معدني بني اللون.

الأبـــعاد : الطول: ١١,٥ سم، العرض: ٥,٥ سم، الارتفاع: ٦,٥ سم.

التـاريـــخ : سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : متحف الخزف الإسلامي- الزمالك/القاهرة- رقم:٢٥٨.

الـــوصـــف:

يزخرف الاضلاع الطولية لهذا الحامل منطقة مستطيلة زخرفت بنقوش كتابية بالخط النسخ غير

دائريتان متساويتا القطر. ويرتكز هذا الحامل على أرجل قصيرة نسبياً. ويتضح تعرض هذه التحفة للتلف الشديد وتساقط طبقة الطلاء والزخارف.

اللوحة : (٥٣٩)
الشكل : صحن خزفي كامل الاستدارة مكسور ومرمم. عجينة بيضاء.
النوع : خزف ذو بريق معدني بني اللون.
الأبعاد : القطر:٥٨سم، الارتفاع:١٤سم.
التاريخ : سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : - Bruxelles, musées royaux d' Histoire, 15. 44.
المراجع :

- Syrie mémoire et civilization, Paris- 1993, P.422, Pl.316.
- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, p. , Pl .

الوصف:

تتنوع الزخارف على هذا الصحن مابين زخارف هندسية، زخارف نباتية، زخارف شبه كتابات كوفية، رسوم غزلان، وقد نفذت الزخارف حسب أسلوبين: الأسلوب الأول: وهو الرسم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف باللون الأزرق الكوبالتي، ورسمت به الغزلان الأربعة التي تجرى متتابعة خلف بعضها البعض داخل نطاق دائري، كما رسمت دوائر زرقاء على حافة الطبق على مسافات شبه متساوية. يأتي بعد ذلك البريق المعدني المرسوم باللون البني المحروق وقد نفذت به الزخارف الهندسية الموجودة بمركز الصحن على هيئة نجمة متعددة الرؤوس داخل نطاق دائري على خلفية من الزخارف النباتية المحجوزة باللون الأبيض على أرضية بالبريق المعدني. وكذلك المهاد النباتي للغزلان رسم بالبريق المعدني، يأتي بعد ذلك نطاق دائري به زخارف شبه حروف كتابة بالخط الكوفي على هيئة حرفي الألف واللام متجاورة متكررة بشكل زخرفي غير مقروءة. أما حافة الصحن فيزخرفها نطاق دائري زين بوحدة نباتية عبارة عن ورقة ثلاثية الفصوص متكررة بانتظام لونت بالبريق المعدني على أرضية بيضاء.

اللوحة : (٥٤٠)
الشكل : حامل دواة أو أواني مستطيل.
النوع : خزف ذو بريق معدني زخارفه بازرة أسفل الطلاء الشفاف.
الأبعاد : الارتفاع:٣٠سم، الطول: ١١,٢ سم.
التاريخ : سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦هـ/ ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : لندن- المتحف البريطاني، رقم: (1978. 2203).
المراجع :

- Hobson (R.J.) : Aguide to the Islamic pottery, P.20 Fig.28.
- Lane (A) : Early Islamic pottery, Pl.60, B, PP.58,59.
- L'art de Byzance et de L'Islam, Paris-1979, PP.370.
- Porter (V.) Raqqa ware , PP. 13-14, PL.V.

الـــوصـــف:

يزخرف الاضلاع الطولية رسوم كائنات مركبة رسمت متقابلة حول عنصر نباتي بالوسط، وهذه الكائنات المركبة تتكون من جسم الفهد ورأس النسر وأجنحة الطائر، كما نلاحظ أن ذيل هذه الكائنات ينتهي بشكل رأس حيوان ربما كان رأس تنين يلتف ليتجه نحو جسم الفهد. والرسوم السابقة جاءت على خلفية من الزخارف النباتية البارزة أيضاً عبارة عن لفائف من سيقان تحمل المراوح النخيلية والأوراق الصغيرة. أما الحافة العلوية للحامل فقد زخرفت بوحدة محورة رسمت متكررة بانتظام. ويتخلل السطح العلوي فتحتان دائريتان بحجم كبير يحيط بهما زخارف نباتية بارزة أسفل الطلاء رسمت بالبريق المعدني البني اللون. ويرتكز هذا الحامل على أربعة أرجل مرتفعة نسبياً.

خزف ذو بريق معدني
طراز دمشق

لـــوحـــــة : (٥٤١)
الشـــــــكل : قدر كمثري.
النــــــوع : خزف بريق معدني، مرسوم بالذهبي على أرضية باللون الأزرق الكوبالتي.
الأبـــــعاد : الارتفاع:٣٠,٥سم.
التــاريـــخ : سوريا، الربع الثاني من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دار الآثار الإسلامية- الكويت. رقم (LNS 188C).
المـــراجـع :

- Migeon (G.): Manuel D'art muslman, II, PP.210-211, Fig 363.
- Lane (A.): Later Islamic pottery, PL.7.
- Grube (E.J.): The World of Islam, PP.54-55, PL.29.
- The Arts of Islam, Hayward Gallery, P.233, PL.311.
- Jenkins (M.): Islamic Art in the Kuwait National museum, the Al-Sabah collection, 1983, P.84.
- Soustiel (J.) ; La Céramique Islamique, P.233, PL.265.
- عفيف بهنسي: الفن الإسلامي. دار طلاس، دمشق- ١٩٨٦م، ص ٣٨٧.
- منير سليمان: وحدة الفن بين مصر وسوريا. الحوليات الأثرية السورية، المجلد السابع، دمشق- ١٩٥٧م، ص ١٨٢.
- Atil (E.): Art Islamique et mécénat, Paris- 1990, P.154, Fig.18.
- Blair (S.S.): Islamic inscriptions, 1998, P.160.
- عبد العزيز صلاح سالم: الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي. جـ٢، ص ٤٤.
- Ettinghausen (R.): Islamic Art and Architecture, 650-1250, P.250, PL. 412.

الـــوصـــف:

زين بدن هذا القدر بالكامل بالزخارف الدقيقة التي تبدأ من أسفل القاعدة وحتى حافة الفوهة العلوية وجاءت الزخارف باللون الذهبي ذي البريق المعدني، على خلفية باللون الأزرق الكوبالتي، وهذه الزخارف تبدأ من أسفل بشريط دائري أفقي زين بنقش كتابي بالخط النسخ بصيغة ***"مما عمل برسم أسد الاسكندراني عمل يوسف بدمشق رب سلم برحمتك"*** ويحيط بالكتابة زخارف نباتية دقيقة من أشكال النقط والفواصل وأشباه الأوراق النباتية ويتشابه مع ذلك الشريط نطاق آخر يزخرف كتف القدر يتضمن كتابه بالخط النسخ بصيغة ***"مما عمل برسم أسد الاسكندراني عمل يوسف بدمشق نقش"***. والمساحة المحصورة بين النطاقين السابقين زينت بنفس كتابي بالخط الكوفي المضفور بحجم ضخم يملأ تلك المساحة تقريباً بصيغة ***"العز الدايم"*** وذلك على خلفية من الزخارف النباتية الدقيقة التي تأخذ أشباه الفواصل الكتابية والنقط وزخارف نباتية محورة. أما عنق القدر فقد زين بشريط دائري أفقي قوامه عساليج دقيقة وأشباه النقط والفواصل الكتابية. أما حافة فوهة القدر فقد لونت بالكامل باللون الذهبي ذي البريق المعدني.

لـــوحـــــة : (٥٤٢)
الشـــــكل : جزء من رقبة قدر - عجينة بيضاء رمادية اللون.
النـــــوع : خزف بريق معدني- مرسوم باللون الذهبي على أرضية باللون الفيروزي.
التـــاريـــخ : مصر، الربع الثاني من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : متحف جاير أندرسون- بيت الكريدلية- القاهرة.
الـــوصـــف:

قوام الزخارف حول العنق عبارة عن رسوم نباتية محورة رسمت حسب أسلوب زخارف الأرابيسك، أسفل ذلك بقايا زخارف كتابية بالخط النسخ غير مقروءة.

لـــوحـــــة : (٥٤٣)
الشـــــكل : قدر اسطواني *"البارللو"* متكامل.
النـــــوع : خزف بريق معدني مرسوم باللون الذهبي على أرضية بالأزرق الكوبالتي.
الأبـــــعاد : الارتفاع:٣٢,٢سم، القطر:١١,٥سم.
التـــاريـــخ : مصر أو سوريا، الربع الثاني من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : Erworben 1904.
المـــراجـــع :

- Kuhnel (E.): Islamische Kleinkunst, Berlin 1925, P.105, PL.68.
- Wiener (M.M.): Islamische Keramik, Frankfurt, P.75, PL.67.
- Wiener (E.C.): Das Kunstgewerbe Des Ostens, Berlin, PP.128,136 PL.104.

الـــوصـــف:

يزين رقبة القدر شريط من الزخارف النباتية عبارة عن لفائف صغيرة تتضمن بداخلها ورقة ثلاثية الفصوص بالإضافة لزخارف نباتية بسيطة محيطة بها. بدن القدر قسم إلى مجموعة من الجفوت البارزة المائلة أو الملفوفة ومتوازية في نفس الوقت، هذه الجفوت حصرت فيما بينها أشرطة تأخذ نفس الشكل زينت بزخارف نباتية دقيقة عبارة عن لفائف تشتمل على أوراق ثلاثية الفصوص وزخارف دقيقة رسمت حسب أسلوب زخارف الأرابيسك.

لـــوحـــــة : (٥٤٤)
الشـــــكل : قدر اسطواني *"البارللو"* متكامل.
النـــــوع : خزف بريق معدني، مرسوم باللون الذهبي فوق أرضية بالأزرق الكوبالتي.
التـــاريـــخ : مصر أو سوريا، الربع الثاني من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : - Burlington Fine Arts Club, London.
المـــراجـــع :

- Exhibition of the Faience of Persia and the Nearer East, London 1908, PL.IV, A3.

الـــوصـــف:

زخرفت رقبة القدر بنطاق من الرسوم النباتية من أنصاف المراوح النخيلية المتكررة حسب أسلوب زخارف الأرابيسك. أما بدن القدر فقد زخرفت بنطاقات ملفوفة محصورة بين جفوت بارزة باللون الذهبي، وزينت هذه النطاقات بزخارف كتابية بالخط النسخ غير مقروءة تشمل على حروف متكررة وكلمات متكررة لا تعطي معنى واضح.

لـــوحـــة : (٥٤٥)

الشـــــكل : إبريق ذو بدن كمثري. متكامل.

النــــــوع : خزف بريق معدني، مرسوم باللون الذهبي على أرضية باللون الأزرق الكوبالتي.

التـــاريـــخ : مصر أو سوريا، الربع الثاني من القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : - Burlington Fine Arts Club, London.

المــــراجـع :

- Exhibition of the Faience of Persia and the Nearer East, London 1908, PL.IV, A3.

الـــوصـــف :

زخرف هذا الإبريق بعدد من النطاقات الدائرية الأفقية المختلفة الاتساع والزخارف. يزخرف الرقبة نطاق زين بأشكال دوائر زخرفيه، يلي ذلك لأسفل نطاق آخر زين بزخارف كتابية بالخط النسخ لحروف متكررة من الألف واللام غير مقروءة، يلي ذلك أكبر النطاقات الذي زخرف بوحدات لوزية داخلها زخارف محورة.

لـــوحـــة : (٥٤٦) — تنشر لأول مرة

الشـــــكل : أجزاء من سلطانية عميقة فاقدة غطاؤها- عجينة بيضاء فاخرة.

النــــــوع : خزف بريق معدني- مرسوم باللون الذهبي على خلفية باللون الأزرق الفيروزي.

الأبـــــعاد : القطر: ١٧ سم، الارتفاع: ٩ سم.

التـــاريـــخ : مصر، الربع الثاني من القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي- القاهرة- رقم السجل:١٢٦٠٢.

الـــوصـــف:

زخرفت هذه السلطانية بالكامل من الداخل والخارج كذلك. قوام الزخارف الداخلية عبارة عن وردة سداسية البتلات كبيرة الحجم تملأ ساحة السلطانية بالكامل حصرت بداخلها زخارف نباتية محورة. أما الزخارف الخارجية فهي عبارة عن شريط علوي يلتف حول أعلى السلطانية بشكل أفقي زخارفه عبارة

عن كتابات بالخط النسخ تقرأ منها *"... العز الدايم والإقبال..."*، أسفل ذلك توجد خطوط متكررة بانتظام تبدأ من الشريط العلوي وتمتد حتى قاع السلطانية الخارجي.

لـــوحـــة : (٥٤٧)
الشــــكل : سلطانية صغيرة.
النــــوع : خزف بريق معدني ذهبي اللون على أرضية باللون الأزرق الكوبالتي.
الأبـــعاد : القطر: ١٩سم،الارتفاع:٧,٣سم.
التـاريـــخ : سوريا، الربع الثاني من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:(40 85 016 61).
المــراجــع :

- Syrie mémoire et civilization, P.450, Pl.345.

الــوصــف:

قوام الزخارف عبارة عن نطاقين متقاطعين في وسط السلطانة ثم تنطلق نحو خارج السلطانية لتمثل هيئة الأعمدة التي تحمل العقود المدببة، وفيما بين أشكال تلك العقود يوجد أشكال لوزية بداخل كل منها ورقة نباتية مثقوبة الوسط، أما ساحة العقود فقد زينت بزخارف كتابية بالخط النسخ ولكنها غير مقروءة، كما زخرفت كوشات تلك العقود بزخارف نباتية محورة بسيطة. وقد نفذت الزخارف جميعها بالبريق المعدني الذهبي المائل للاخضرار على خلفية باللون الأزرق الكوبالتي.

لـــوحـــة : (٥٤٨) **تنشر لأول مرة**
الشــــكل : قاع طبق شبه مستدير- عجينة بيضاء فاخرة..
النــــوع : خزف بريق معدني- مرسوم باللون الذهبي على أرضية باللون الأزرق الكوبالتي.
الأبـــعاد : القطر: ١٤ سم، الارتفاع: ٣,٥ سم.
التـاريـــخ : مصر، الربع الثاني من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي- القاهرة- رقم السجل:٨٢٢٢.

الــوصــف:

يزخرف هذا القاع عناصر نباتية عبارة عن أوراق ريشية تشبه النباتات المائية، موزعة في شكل زخارف الأرابيسك.

لـــوحـــة : (٥٤٩) **تنشر لأول مرة**
الشــــكل : قاع طبق غير منتظم الشكلة عجينة بيضاء رمادية اللون.

النـــــوع : خزف بريق معدني- مرسوم باللون الذهبي على أرضية بالأزرق الكوبالتي.
الأبـــــعاد : القطر: ١١,٥ × ٩ سم، الارتفاع: ٤ سم.
التــاريـــخ : مصر، الربع الثاني من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار، القسم الإسلامي، رقم السجل:٤٢٣.
الــوصــف:

هذا القاع مطلي بالكامل من الداخل والخارج باللون الأزرق الكوبالتي، أما السطح الداخلي فقد قسم لثمانية نطاقات مثلثة الشكل تشع جميعها من مركز القاع، وزخرفت هذه المثلثات بزخارف كتابية بالخط النسخ غير مقروءة.

لــوحـــة : (٥٥٠) تنشر لأول مرة
الشــــكل : قاع طبق شبه دائري- عجينة بيضاء مائلة للرمادي.
النـــــوع : خزف بريق معدني- مرسوم باللون الذهبي على أرضية بالأزرق الكوبالتي.
الأبـــــعاد : القطر: ٩ × ١١ سم، الارتفاع: ٢ سم.
التــاريـــخ : مصر، الربع الثاني من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : جامعة القاهرة، متحف كلية الآثار، القسم الإسلامي، رقم السجل:٤١٤.
الــوصــف:

يزخرف هذا القاع من الداخل رسم كأس كبير الحجم على جانبيه زخارف نباتية بسيطة، أما من الخارج فالزخارف عبارة عن دوائر بسيطة وذلك حسب المتبقي من الإناء.

لــوحـــة : (٥٥١) تنشر لأول مرة
الشــــكل : جزء من جدار طبق- عجينة بيضاء فاخرة.
النـــــوع : خزف بريق معدني- مرسوم باللون الذهبي على أرضية بالأزرق الكوبالتي.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : متحف جاير أندرسون- بيت الكريدلية- القاهرة.
الــوصــف:

قوام الزخارف عبارة عن لفائف ضخمة تنتهي بأوراق ثلاثية الفصوص.

لــوحـــة : (٥٥٢) تنشر لأول مرة
الشــــكل : جزء من طبق متسع- عجينة بيضاء رمادية اللون.
النـــــوع : خزف بريق معدني- مرسوم باللون الذهبي على خلفية باللون الفيروزي.

التـاريـخ : العصر الأيوبي، مصر، الربع الثاني من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : متحف جاير أندرسون- بيت الكريدلية- القاهرة.
الـوصـف:

يتضح من بقايا القطعة الخزفية أن هذا الطبق كان مزخرفاً بعناصر نباتية عبارة عن لفائف تنتهي بأوراق ثلاثية البتلات، وسيقان وأغصان نباتية.

لـوحـة : (٥٥٣)
الشـكل : قاع إناء غير منتظم- عجينة بيضاء فاخرة.
النـوع : خزف بريق معدني، مرسوم باللون الذهبي على أرضية باللون الأزرق الكوبالتي.
التـاريـخ : مصر، سوريا، الربع الثاني من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : - Faenza, Museo internazionale delle ceramiche AB, 2371.
المـراجـع :

- Curatola (G.): Eredita dell' Islam, P.292, PL.163.

الـوصـف :

قوام الزخارف عبارة عن دائرة مفصصة بالوسط بداخلها زخارف نباتية محورة، حولها شريط دائري من الزخارف الكتابية بالخط النسخ غير مقروءة. وقد جاءت الزخارف باللون الذهبي المائل للاخضرار على طبقة باللون الأزرق الكوبالتي.

لـوحـة : (٥٥٤)
الشـكل : قاع إناء غير منتظم- عجينة بيضاء.
النـوع : خزف بريق معدني، مرسوم باللون الذهبي على أرضية باللون الأزرق الكوبالتي.
الأبـعاد : القطر:١٧سم.
التـاريـخ : مصر أو سوريا، الربع الثاني من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : - Faenza, Museo internazionale delle ceramiche inv.2519.
المـراجـع :

- Curatola (G.): Eredita dell' Islam, P.292, PL.163.

الـوصـف:

قوام الزخارف عبارة عن رسم نسر ذو رأسين على أرضية من الزخارف النباتية المحورة المكونة من أشكال الفواصل والنقط والأوراق الريشية.

لــوحـــة : (٥٥٥)
الشـــكل : قاع إناء غير منتظم- عجينة بيضاء.
النـــوع : خزف بريق معدني، مرسوم باللون الذهبي على أرضية بالأزرق الكوبالتي اللون.
التـاريـخ : مصر أو سوريا، الربع الثاني من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : - Faenza, Museo internazionale delle ceramiche.
المـراجـع :

- Curatola (G.): Eredita dell' Islam, P.292, PL.163.

الـوصـف:
قوام الزخارف عبارة عن رسم طاووس ناشراً جناحيه وسط الأغصان والزخارف النباتية، حيث رسم الطاووس بحجم كبير نسبياً ذو ذيل طويل وأجنحة صغيرة.

لــوحـــة : (٥٥٦) تنشر لأول مرة
الشـــكل : جزء من إناء غير منتظم الشكل.
النـــوع : خزف ذو بريق معدني باللون الذهبي على أرضية باللون الفيروزي.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، مصر، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : متحف جاير أندرسون- بيت الكريدلية- القاهرة.
الـوصـف:
قوام الزخارف عبارة عن نطاقات متقاطعة تحصر فيما بينها أشكال هندسية متعددة الاضلاع من المثلثات، المربعات. بالإضافة للدوائر التي زخرفت من الداخل بلفائف دقيقة محورة.

خزف الفيوم

لـوحـة : (٥٥٧)
الشـكل : قدر كمثري متكامل.
النـوع : خزف الفيوم.
الأبعاد : الارتفاع:٢٩سم، القطر:١١,٥سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، مصر، الفسطاط.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي- القاهرة، رقم السجل:١٥٤٩٠.
المراجع :

- زكي محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية. شكل ٦٨.
- : فنون الإسلام. القاهرة- ١٩٤٨، ص ٣٢١، شكل ٢٥٢.
- Céramiques musulmanes, Paris 1955.

الوصف:

يزخرف بدن هذا القدر بالكامل أشكال هندسية متقابلة الرؤوس تأخذ هيئة النجمة الثمانية الرؤوس يتوسط كل منها كتابة بالخط الكوفي بصيغة "*بركة كاملة*" اما المناطق الهندسية الأخرى فقد زينت بالوسط بشكل وريدة ثمانية التبلات. وقد جاءت الزخارف السابقة بالألوان الأصفر، الأخضر، والأسود على خلفية باللون الأزرق. أما عنق القدر فهو قصير نوعاً، وزين بنطاقات رأسية متبادلة الألوان مابين الأخضر والأبيض وحددت باللون الأسود.

لـوحـة : (٥٥٨) تنشر لأول مرة
الشـكل : قدر كمثري، متكامل.
النـوع : خزف الفيوم.
الأبعاد : الارتفاع: ١٩,٥ سم، قطر الفوهة: ٩,٥ سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، مصر، الفسطاط
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي- القاهرة، رقم السجل:٢٥٥٢.
الوصف:

قوام زخارف بدن هذا القدر نطاقات رأسية متساوية الاتساع تقريباً متبادلة الألوان، والألوان المستعملة هنا هي البني،الأصفر، الفيروزي، الأخضر والأبيض. أما رقبة القدر فقد لونت باللون الأخضر الفاتح.

لـوحـة : (٥٥٩) تنشر لأول مرة
الشـكل : طبق مخروطي بدون حافة، متكامل.
النـوع : خزف الفيوم.

الأبعاد : القطر: ١٥,٥ سم، الارتفاع: ٦,٥ سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، مصر، الفسطاط
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي- القاهرة، رقم السجل:٢٤٩٨.
الوصف:

قوام زخارف هذا الطبق نطاقات رأسية متوازية وشبه متساوية الاتساع، تنطلق جميعها من الدائرة الوسطى التي تغطي وسط الطبق نحو الحافة الخارجية، ولونت بالتبادل مابين الأصفر، الأسود، البني، الفيروزي والأخضر وامتزاجها مع بعضها البعض.

لوحة : (٥٦٠) تنشر لأول مرة
الشكل : طبق متسع ذو حافة مقلوبة للخارج، فاقد بعض أجزائه.
النوع : خزف الفيوم.
الأبعاد : القطر: ٢٣,٨ سم، الارتفاع: ٦,٥ سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، مصر، الفسطاط
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي- القاهرة، رقم السجل:٧٩٥٥.
الوصف:

يزخرف هذا الطبق من الداخل دائرة يزينها خطوط مزدوجة تكون تصميم شبه مروحي وذلك بتبادل الألوان من الأبيض والرمادي والعسلي، أما باقي مساحة الطبق حتى الحافة الخارجية المقلوبة، فقد زخرف بمجموعات من الخطوط المتوازية المتجاورة تفصل فيما بينها نطاقات ملونة وذلك بالتبادل، حيث أخذت تلك الخطوط اللون البني، وما بينها اللون الأبيض أو اللون شبه الزيتوني، بالإضافة للون العسلي.

الخزف اللقبي

لـــوحـــــة : (٥٦١)

الشـــــكل : تمثال فارس على ظهر جواده يقاتل ثعبان ضخم.

النـــــوع : الخزف اللقبى.

الأبـــــعاد : الارتفاع:٤٦,٥سم.

التـاريـــخ : سوريا، الرقة، النصف الثاني من الـ٦هـ/١٢م، أوائل القرن الـ ٧هـ/ ١٣م.

مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:ع/٥٨١٩.

المـــراجـع :

- Rice (D.T.): Islamic Art, P.131, PL131.
- سليم عادل عبد الحق: كنوز متحف دمشق الوطني. ص ٢٨، لوحة ٥١.
- Soustiel (J.) ; La Céramique Islamique, P.124.
- Allan (G.W.): Islamic ceramics, P.36, PL.20-21.
- Wonders of the world's museums, PL.281.
- Sultan, Shah, and great Mughal, P.235, PL.204-205.
- Alexander (D.): Furusiyya, Vol-2, catalogue, Riyadh, 1996, P.222, PL.198.
- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, P.250, PL.286.
- Makariou (S.): La Céramique Ayyubide, PP.56-58, PL.53.
- عبد الناصر ياسين: مناظر الفروسية في ضوء فنون الخزف الإسلامي. مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولى، القاهرة- ٢٠٠٥، ص ٥٤، ٥٥.

الـــوصـــف:

هذا التمثال من النماذج الرائعة التي تبقت من العصر الأيوبي في سوريا، وقوام هذا التمثال، فارس يمتطي صهوة جواده، وقد رفع يده اليمنى إلى أعلى قابضاً على سيف قصير، ويقبض بشماله على ترس من النوع مستدير الشكل. ويرتدي الفارس في هذا التمثال قميصاً يصل إلى منتصف الساق تقريباً، وهو مشقوق من أسفل الوسط، وينفتح عند هذه المنطقة عن يمين ويسار إلى جزءين، كما أنه يرتدي أسفل القميص سروالاً، ويبدو أنه يوجد فوق هذا القميص- عند جزئه العلوي- سترة قصيرة، كما يضع الفارس على رأسه خوذه مخروطية الشكل، وينتعل حذاءاً له رقبة طويلة. وقد ظهر هذا الفارس وهو يصارع تنيناً قد التف حول بدن الحصان. وبينما يهم التنين بالهجوم عليه، يقي الفارس نفسه بترسه الذي وجهه نحو فاه التنين الفاغر، ويهم أن يضربه بسيفه. ولعل الموضوع على هذا النحو يوحي بأننا أمام موضوع صيد،غير أن مصارعه الفارس للتنين، ربما يقصد بها الانتصار على الشر، المرموز له بالتنين، أو إشارة إلى البطولة والجسارة التي يتمتع بها هذا الفارس. وفيما يتعلق بكسوة الفرس، فللفرس سرج ذي بحر صغير، كما أن للفرس لجاماً، كما يبدو عنان الفرس.

لـــوحـــــة : (٥٦٢)

الشـــــكل : تمثال يأخذ هيئة أبو الهول المجنح.

النـــــوع : الخزف اللقبى.

الأبـــــعاد : الارتفاع:٣٧,٥سم، الطول:٢٨سم.
التـاريــــخ : سوريا، الرقة، النصف الثاني من الـ٦هـ/١٢م، أوائل القرن الـ ٧هـ/ ١٣م.
مكان الحفظ : Copenhagen, David collection, (ISI, 56)
المــراجـع :

- Islamic art, the David collection, P.33.
- Soustiel (J.) ; La Céramique Islamique, P.124.
- Folsach (K.): Islamic art, the David collection' P.104, PL.129.
- Allan (G.W.): Islamic ceramics, P.36, PL.20-21.
- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, P.250, PL.286.
- Sultan, Shah, and great Mughal, PP.234-235, PL.204.
- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, PP.56-57, PL.52.

الــوصــف :

هذا التمثال يأخذ جسم الأسد الضخم، له جناحان ينطلقان من أكتافه الأمامية و ينتهيان برأس أفعى ضخمة تفتح فمها بطريقة وحشية، أما الذيل فيأخذ هيئة حبل مجدول ينتهي برأس ثعبان ضخم يفتح فمه بطريقة مخيفة، أما الرأس فهو لسيدة ذات ملامح تركية ترتدي على رأسها تاجاً كبيراً مزين بزخارف نباتية وتتدلى خصلات شعرها من تحته على جانبي وجهها. كما ترتدي مجموعة من العقود تزين رقبتها. هذا بالإضافة لوجود زخارف نفذت بالحز والحفر أسفل الطلاء و الألوان المستعملة أسفل الطلاء هنا حدث لها سيلان وتداخلت مع بعضها وتساقطت على القاعدة السفلية التي يرتكز عليها هذا التمثال. وهذا التمثال زخرف ولون حسب طريقة الخزف اللقبى الذي تم إضافة الألوان قبة أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف عديم اللون.

لـــوحـــة : (٥٦٣)
الشـــــكل : تمثال فيل يحمل هودج به فرقة موسيقية.
النـــــوع : الخزف اللقبى.
الأبـــــعاد : الارتفاع:٢٩,٣سم، الطول:٢٠,١سم.
التـاريــــخ : سوريا، الرقة، النصف الثاني من الـ٦هـ/١٢م، أوائل القرن الـ ٧هـ/ ١٣م.
مكان الحفظ : - The Nasser D.Khalili collection of Islamic art, London, no. 1285.
المــراجـع :

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, P.250-251, PL.286.
- Makariou (S.): La Céramique Ayyubide, PP.59, PL.54.

الــوصــف:

هذا التمثال الضخم الذي يأخذ هيئة حيوان الفيل ويحمل فوق ظهره هودج جميل فخم مزخرف، والذي يشتمل ويحتوي على ثلاثة أشخاص ربما فرقة موسيقية تتكون من راقص، واثنين من الموسيقيين، والمنادي. وقد زين جسم الفيل بأشكال تروس مستديرة على اذينه، والصرر والعقد على

جسمه هي ربما تشير إلى الملابس الدفاعية لحماية جسم هذا الفيل، وتفاصيلها نفذت بالقالب بإحكام، وغالبا يتم إبرازها عن طريق تلوينها بالطلاءات الملونة وذلك للعمل على إظهارها. وقد زين جسم الفيل بأشكال حبال مضفورة جيداً وزعت على الرأس، والبدن وعلى الخرطوم.

لــوحـــة : (٥٦٤)
الشـــكل : رأس تمثال لآدمي.
النـــوع : خزف اللقبى.
الأبـــعاد : الارتفاع:٦سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، النصف الثاني من الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : Copenhagen, David collection, (D 75/ 1986)
المــراجــع :

- Folsach (K.V.): Islamic art, the David collection', P.105, PL.131.

الــوصــف:

يتضح لنا من بقايا هذا التمثال الذي زخرف ولون حسب طراز الخزف اللقبى، من حيث استعمال الدهانات الملونة باللون الأرجواني، و المنجنيزي على خلفية بيضاء أسفل الطلاء الشفاف. ويعلو هذا الرأس تاج دائري الشكل تثبت على الرأس الذي يبدو من تحته الشعر الكثيف لتلك الرأس حيث يتدلى خصلاته على الجانبين. ورأس هذا التمثال لها عينان واسعتان وأنف كبير.

لــوحـــة : (٥٦٥)
الشـــكل : تمثال يأخذ هيئة طائر الديك.
النـــوع : خزف محزوز ومحفور متعدد الألوان أسفل الطلاء "الخزف اللقبى"
الأبـــعاد : الارتفاع:٣٨,٥سم، الطول:٢٦سم.
التـاريـــخ : سوريا، الرقة، النصف الثاني من الـ٦هـ/١٢م، أوائل القرن الـ ٧هـ/ ١٣م.
مكان الحفظ : Copenhagen, David collection, (ISI. 57.)
المــراجــع:

- Islamic art, the David collection, P.34.
- Soustiel (J.) ; La Céramique Islamique, P.124.
- Folsach (K.V.): Islamic art, the David collection', P.104, PL.128.
- Allan (G.W.): Islamic ceramics, P.36, PL.20-21.
- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, P.250, PL.286.
- Sultan, Shah, and great Mughal, PP.234-235, PL.205.
- Makariou (S.): La Céramique Ayyubide, PP.56, PL.51.

الــوصــف:

يبدو هذا التمثال وقد رفع ذيله لأعلى حتى يلتقي برأسه، وأخذ هذا الذيل عند نهايته رأس طائر جارح له منقار معقوف، أما ريش الذيل فقد نفذ عن طريق الحفر البارز ولون بألوان متعددة من الأزرق الكوبالتي والفيروزي، و الأرجواني، أما أجنحة هذا الطائر التي بدأ في فردها فقد عبر عن الريش وهو فاتح فمه بطريقة واضحة وكأنه يصيح كما رفع عرفه الموجود على الرأس، ويرتكز هذا التمثال على قاعدة شبه مستطيلة.

لـــوحـــــة : (٥٦٦)

الشــــــكل : صحن متسع كامل الاستدارة، مكسور ومرمم.

النــــــوع : خزف اللقبى.

الأبـــــعاد : القطر:٣٢سم.

التــاريـــخ : سوريا، الرقة، النصف الثاني من الـ٦هـ/١٢م، أوائل القرن الـ ٧هـ/ ١٣م.

مكان الحفظ : متحف كلية الآثار- جامعة القاهرة، رقم السجل:١٧٥٣.

المــراجــع :

- زكي محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية. شكل ١٠٧.

الــوصــف :

قوام زخارف هذا الصحن رسم كائن خرافي ***"مركب"*** ، له جسم الأسد، ورأس آدمي وأجنحة طائر، وقد رسم هذا الكائن المركب بوسط الصحن يسير متجهاً ناحية اليسار، والجسم مرسوم في وضع جانبي بينما الرأس رسمت في وضع ثلاثية الأرباع. وحول ذلك الكائن رسمت دائرة زخرافية تأخذ هيئة السلسلة أو الحبل المفتول. أما حافة الصحن فقد زينت بدوائر صغيرة موزعة على مسافات شبه منتظمة، والألوان المستعملة هنا هي الأبيض للأرضية، والأزرق، والفيروزي، البني، والأرجواني للزخارف.

لـــوحـــــة : (٥٦٧)

الشــــــكل : صحن متسع ذو حافة مسطحة. كامل الاستدارة. مكسور ومرمم.

النــــــوع : خزف ذو زخارف محزوزة ومحفورة وبارزة أسفل الطلاء متعددة الألوان "اللقبى" .

الأبـــــعاد : القطر:٣٢,٥سم، الارتفاع:٨,٥سم.

التــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، النصف الثاني من الـ٦هـ/١٢م.

مكان الحفظ : Copenhagen, David collection, (ISI. 143.)

المـــراجــع:

- Islamische keramik, Berlin 1973, B. 150, PL. 209.
- Islamic art, the David collection, P.32.
- Folsach (K.V.): Islamic art, the David collection', P.105, Fig.130.
- Makariou (S.): La Céramique Ayyubide, P.182, PL.182.

الــوصــف:

قوام زخارف هذا الصحن عبارة عن كائن مركب *"أبو الهول"* المجنح. حيث يتكون من جسم أسد له رأس آدمي وأجنحة طائر. والوجه الآدمي ذو ملامح تركية واضحة، ويرتدي غطاء رأس يشبه التاج الصغير تتدلى خصلات الشعر من تحته حول جانبي الوجه. أما الجناح فيأخذ شكل لوزي مرتفع بصورة رأسية، أما الذيل فقد انثني بشكل دائري في اتجاه الظهر. والنسب التشريحية مختلة حيث جاءت الأرجل لاسيما الأمامية منها قصيرة جداً في حين تضخم الجسم. وجاءت الزخارف بالحز والحفر بالبارز ملونه بالأزرق الكوبالتي والأرجواني والمنجنيزي أسفل الطلاء الشفاف.

لـــوحــــة : (٥٦٨)

الشــــكل : طبق متسع ذو حافة مسطحة. كامل الاستدارة.

النــــــوع : خزف ذو زخارف محفورة وبارزة أسفل الطلاء متعدد الألوان" خزف اللقبى".

الأبـــــعاد : القطر:٢٢,٨سم.

التــاريـــخ : سوريا، الرقة، النصف الثاني من الـ٦هـ/١٢م، أوائل القرن الـ ٧هـ/ ١٣م.

مكان الحفظ : - Washington, D.C., Freer Gallary of Art (29.11)

المـــراجــع :

- Medieval Near Eastern ceramics in the Freer gallery of art, New York-1960, P.250. Fig.17.
- Ettinghausen (R)& Grabar (O.): The Art and Architecture of Islam, 650-1250, London-1994, P.344, Pl.365.

الــوصــف :

قوام الزخارف عبارة عن شكل كائن مركب *"خرافي"* له جسم أسد ورأس آدمي، والرأس الآدمي أبيض بيضاوي الشكل تتدلى خصلات الشعر على جانبيه وله غطاء رأس بسيط. أما جسم الحيوان فقد نفذ بنسب تشريحية واقعية إلى حد كبير، كما لم يخل من بعض التحوير، حيث ينتهي الذيل بشكل مروحة نخيلية. ويحيط برسم ذلك الكائن دائرة تأخذ هيئة السلسة. أما حافة الطبق المسطحة فقد زخرفت بأربع وحدات موزعة على مسافات متساوية تأخذ شكل زخارف محورة. والألوان المستعملة هنا هي الأزرق الكوبالتي، البني والأخضر الباهت وذلك على خلفية من اللون الأبيض.

لــوحـــة : (٥٦٩)
الشـــكل : جزء من طبق- غير منتظم.
النـــوع : خزف ذو زخارف بارزة ومحفورة أسفل الطلاء. متعدد الألوان. "خزف اللقبى".
الأبـــعاد : القطر:٣٦سم.
التـاريـــخ : سوريا، الرقة، النصف الثاني من الـ٦هـ/١٢م، أوائل القرن الـ ٧هـ/ ١٣م.
مكان الحفظ : باريس- متحف اللوفر، القسم الإسلامي (INV. MA0312)
المـــراجـع:

- L'Etrange et le Merveilleux en terres d'Islam, Paris 2001, P.140, PL.103.

الـوصـف:

يزخرف هذه القطعة شكل كائن مركب له جسم أسد وأجنحة طائر ورأس إنسان، زين الرأس بغطاء بسيط زخرف بخطوط متجاورة نفذت بالحفر، كما تتدلى خصلات الشعر على جانب الرأس الذي رسم في وضعه ثلاثية الأرباع. بينما رسم جسم الأسد في وضع جانبي. ويحيط بالتكوين السابق بقايا دائرة تأخذ شكل سلسلة أو حبل مجدول. والألوان المستعملة هي البني المائل للاحمرار، الأزرق الكوبالتي والأبيض.

لــوحـــة : (٥٧٠)
الشـــكل : صحن متسع ذو حافة مقلوبة للخارج.
النـــوع : خزف ذو زخارف بارزة ومحفورة أسفل الطلاء. متعدد الألوان. "خزف اللقبى"
الأبـــعاد : القطر:٢٢ سم.
التـاريـــخ : سوريا، الرقة، النصف الثاني من الـ٦هـ/١٢م، أوائل القرن الـ ٧هـ/ ١٣م.
مكان الحفظ : لندن، متحف فكتوريا وألبرت.
المـــراجـع :

- Lane (A) : Early Islamic pottery, PL. 46 A.

الـوصـف :

يزخرف الساحة الوسطي لهذا الصحن رسم كائن مركب عبارة عن جسم أسد ورأس آدمي ذو سحنة تركية، وله غطاء رأس بسيط يأخذ شكل طاقية صغيرة ، شكلت نهاية ذيل الأسد على هيئة ورقة نباتية ثلاثية الفصوص، ويحيط بالرسم السابق دائرة تأخذ هيئة حبل ملفوف. أما حافة الصحن فقد زينت بزخارف موزعة على مسافات شبه متساوية تأخذ هيئة أقواس في تصميم دائري . والزخارف السابقة نفذت بالحز والحفر الغائر والبارز أسفل الطلاء الشفاف مع استعمال الطلاءات الملونة للزخارف.

لــوحـــة : (٥٧١)
الشـــكل : طبق متسع ذو حافة مقلوبة للخارج.

النـــــوع : الخزف اللقبى.
الأبـــــعاد : القطر: ١٦,٧ سم.
التـاريـــخ : سوريا، الرقة، النصف الثاني من الـ٦هـ/١٢م، أوائل القرن الـ ٧هـ/ ١٣م.
المـــراجـع :

- Ross (E.D.): Persian Art, London- 1930, P.80.
- Hobson (R.L.): A guide to the Islamic pottery, P. Fig.20.

الــوصــف :

قوام الزخارف التي تزين الساحة الداخلية للطبق رسم كائن مركب، يتكون من جسم طائر ورأس آدمي. وقد مثل جسم الطائر بوضع جانبي أما الرأس الآدمي فقد مثل بوضع المواجهة، ويرتدي فوق رأسه تاج أو طاقية وتتدلى خصلات الشعر على الجانبين أسفل هذه الطاقية. كما تنطلق من جسم الطائر زخارف نباتية تنتهي بأشكال المراوح النخيلية. أما حافة الطبق فقد زخرفت بخطوط مائلة متوازية متكررة بانتظام متبادلة الألوان، يتخللها على مسافات متساوية زخارف تتكون من دائرة وسطى على جانبيها قوسين. واللوان المستعملة هنا هي الأزرق و الأرجواني، الأخضر والأصفر. وقد نفذت الزخارف عن طريق الحفر البارز والغائر أسفل الطلاءات الملونة بالألوان السابقة وذلك أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.

لـــوحـــة : (٥٧٢)
الشـــــكل : طبق متسع ذو حافة مقلوبة للخارج.
النــــوع : خزف اللقبى.
الأبـــــعاد : القطر:٣٠,٦سم.
التـاريـــخ : سوريا، الرقة، النصف الثاني من الـ٦هـ/١٢م، أوائل القرن الـ ٧هـ/ ١٣م.
مكان الحفظ : نيويورك، متحف المتروبوليتان.
المـــراجـع:

- Cox (W.E.): The book of pottery and porcelain, Vol-1, P.302.

الــوصــف:

يزخرف القاع الداخلي لهذا الطبق شكل طائر بوجه آدمي يقف على أرجل قوية ثابتة، وقد رسم جسم الطائر بوضع جانبي، في حين رسم الرأس والوجه في وضع المواجهة، وقد رسم هذا الكائن المركب داخل دائرة مكونة من خلال *"حبل"* أو ضفيرة بارزة ومحفورة في شكل خطوط صغيرة وقصيرة متوازية. أما حافة الطبق المقلوبة للخارج فقد زينت بأربع دوائر محفورة بالبارز موزعة على مسافات شبه منتظمة. والألوان المستعملة هي الأبيض الكريمي للأرضية، واللون الأرجواني، الأزرق والأصفر للزخارف.

لــوحـــة : (٥٧٣)
الشــــكل : طبق متسع كامل مكسور ومرمم.
النــــوع : خزف ذو زخارف بارزة ومحفورة أسفل الطلاء متعددة الألوان"خزف اللقبي".
الأبـــعاد : القطر:٣٤سم.
التــاريـــخ : سوريا، الرقة، النصف الثاني من الـ٦هـ/١٢م، أوائل القرن الـ ٧هـ/ ١٣م.
مكان الحفظ : - Freer Gallary of Art, (47. 18).
المـــراجـع :

- Medieval Near Eastern ceramics in the Freer gallery of art, P.20. Fig.16.

الــوصــف :
يزخرف ساحة هذا الطبق بحجم كبير شكل كائن مركب له جسم يشبه أنثي الأسد ***"اللبؤة"*** وجناح الطائر ***"أبو الهول"*** وله ذيل طويل نسبياً ينتهي بما يشبه ورقة نباتية. وقد رسم هذا الكائن في وضع جانبي وهو يسير متجهاً من اليمين إلى اليسار يدل على ذلك حركات الأرجل. وذلك بالإضافة لشكل شجرة تشبه النخلة رسمت أوراقها وأغصانها بطريقة محورة. زخرفت حافة الطبق بعناصر نباتية محورة يتخللها ثلاث دوائر محورة بشكل هندسي على مسافات متساوية.

لــوحـــة : (٥٧٤)
الشــــكل : طبق متسع ذو حافة مسطحة. كامل الاستدارة.
النــــوع : خزف ذو زخارف بارزة ومحفورة أسفل الطلاء متعدد الألوان "الخزف اللقبى"
الأبـــعاد : القطر:٢٩,٨سم، الارتفاع:٧,٢سم، قطر القاعدة:١١سم.
التــاريـــخ : سوريا، الرقة، النصف الثاني من الـ٦هـ/١٢م، أوائل القرن الـ ٧هـ/ ١٣م.
مكان الحفظ : The Nasser D.Khalili of Islamic art, no,pot 119.
المـــراجـع :

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, P.259, PL.291.

الــوصــف :
قوام الزخارف عبارة عن شكل دائرة وسطى كونتها هيئة سلسلة مجدولة زخرف داخلها بشكل أرنب يجري بسرعة تفاصيله التشريحية مختلة حيث استطالت أذناه بشكل ملحوظ وتضاءل النصف الخلفي من الجسم. أما حافة الطبق فقد زخرفت بوحدة محورة متكررة أربع مرات على مسافات متساوية. والألوان المستعملة هي الأزرق الكوبالتي، البني وذلك على خلفية باللون الأبيض المائل للاصفرار.

لــوحـــة : (٥٧٥)
الشــــكل : طبق متسع كامل الاستدارة. مكسور ومرمم.

النـــــوع : خزف ذو زخارف محزوزة ومحفورة أسفل الطلاء متعدد الألوان "خزف اللقبى"
الأبـــعاد : القطر:١٦,٥سم ، الارتفاع:٧سم.
التـاريـــخ : سوريا، الرقة، النصف الثاني من الـ٦هـ/١٢م، أوائل القرن الـ ٧هـ/ ١٣م.
مكان الحفظ : برلين- متحف الفن الإسلامي- رقم 1.28161
المــراجـع :

- Makariou (S.): La Céramique Ayyubide, P.183, PL.183.

الـوصـف :

قوام زخارف هذا الطبق عبارة عن شكل حيوان يشبه الأسد رسم يتوسط ساحة الطبق عن طريق الحفر البارز والغائر الذي يحدد من خلاله تفاصيل الجسم. واللون المستعمل هنا هو الأزرق الكوبالتي. أما الحافة المسطحة فقد زخرفت بدوائر محفورة بالغائر وملونه بالأزرق الكوبالتي موزعة على مسافات متساوية.

لـــوحــــة : (٥٧٦)
الشــــكل : طبق متسع ذو حافة مقلوبة للخارج.
النـــــوع : الخزف اللقبى.
الأبـــعاد :
التـاريـــخ : سوريا، الرقة، النصف الثاني من الـ٦هـ/١٢م، أوائل القرن الـ ٧هـ/ ١٣م.
مكان الحفظ : نيويورك، متحف المتروبوليتان.
المــراجـع:

- Lane (A) : Early Islamic pottery, PL.46, B.
- Lukens (M.G.): Islamic art, the Metropolitan museum of art, P.10, PL, 15.
- ديماند: الفنون الإسلامية. ص ١٨٣، لوحة ١٠٨.

الـوصـف:

قوام زخارف هذا الطبق عبارة عن حيوان الوعل ذي القرون الضخمة الطويلة، وقد رسم وهو يجري مندفعا بصورة شديدة يدل على ذلك حركة الأرجل والرقبة. حول ذلك الموضوع تأتي دائرة منفذة من خلال شكل سلسلة أو حبل مفتول، أما حافة الطبق فقد زخرفت بوحدات متكررة عددها أربعة عبارة عن دائرة صغيرة بارزة حولها قوسين صغيرين. وقد جاءت تلك الزخارف بارزة وملونة بالأحمر، الأزرق الكوبالتي والأرجواني أسفل الطلاء الشفاف.

لـــوحــــة : (٥٧٧)
الشــــكل : قدر مخروطي "ألبارللو".
النـــــوع : خزف محزوز ومحفور ملون أسفل الطلاء الشفاف "خزف اللقبى".

الأبـــــعاد : الارتفاع:١٩,٧سم.
التــاريـــخ : سوريا، الرقة، النصف الثاني من الـ٦هـ/١٢م، أوائل القرن الـ ٧هـ/ ١٣م.
مكان الحفظ : لندن، متحف فكتوريا وألبرت. (C129 - 1934)
المــراجــع:

- Lane (A) : Early Islamic pottery, PL.47,A.
- Charleston (R.J.): world ceramics. P. 80, fig 226.
- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, P.207. PL.A3.

الــوصــف:

زخرف بدن هذا القدر بدوائر كبيرة متماسة بارزة حصرت بداخلها رسوم حيوانية بارزة تمثل أرانب في اتجاهات متعاكسة محفورة حفراً بارزاً ومدهونة باللونين الأزرق والمنجنيزي أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف. وحول تلك الدوائر زخارف نباتية بسيطة محفورة ومحزوزة في عجينة القدر أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف. وحدد بدن القدر من أعلى ومن أسفل بنطاق دائري ضيق. ونلاحظ أن هذا القدر بدون رقبة حيث توجد الفوهة ملتصقة بالكتف مباشرة وهي واسعة جداً. وزخارف هذا القدر من حيث التنفيذ والألوان وأسلوب الرسم، نفذت حسب طراز الخزف اللقبي.

لــــوحــــة : (٥٧٨)
الشــــــكل : طبق متسع ذو حافة مقلوبة للخارج.
النــــــوع : خزف اللقبى.
الأبـــــعاد : القطر:٤٢سم.
التــاريـــخ : سوريا، الرقة، النصف الثاني من الـ٦هـ/١٢م، أوائل القرن الـ ٧هـ/ ١٣م.
مكان الحفظ : برلين، متحف الفن الإسلامي (I. 2661)
المــراجــع :

- Kuhnel (E.): Islamische Kleinkunst, P.87, Fig.46.
- Decorative art of Asia and Egypt, P.9, PL.7.
- Lane (A) : Early Islamic pottery, PL.47B.
- Grube (E.J.): Islamic pottery, Keir collection, PP.274, 276.
- Soustiel (J.) ; La Céramique Islamique, P.135, PL.160.

الــوصــف:

هذا الطبق من أروع قطع الخزف اللقبي، ويزخرفه رسم طاووس كبير الحجم يملأ ساحة الطبق تقريباً، وذلك بشكل زخرفي، حيث تنتهي أطراف أجنحة الطائر بشكل غصن نباتي ينتهي بمروحة نخيلية. ويقف هذا الطاووس في قوة وثبات، وهو مرسوم في وضع المواجهة من حيث الجسم، أما الرأس فقد رسم في وضع جانبي. أما حافة الطبق فقد زينت بعدة موضوعات زخرفية، منها خراطيش "بحور" تتضمن زخارف كتابية غيرمقرءوة من حرفي الألف واللام، زخارف نباتية بسيطة، ودوائر موزعة علىمسافات منتظمة بداخل كل منها زخرفة نباتية من ورقة صغيرة، والألوان المستعملة هنا

غاية في الروعة والجمال والثبات وعدم التداخل وذلك نتيجة للتعبير عن الوحدات الزخرفية بالحفر الغائر والحفر البارز. وهذه الألوان هي الأخضر، الأرجواني، الأزرق الكوبالتي.

لــوحـــة : (٥٧٩)
الشـــكل : قدر مخروطي "ألبارللو".
النـــوع : خزف اللقبى.
الأبـــعاد : الارتفاع:١٨,٥سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : Vente Sotheby Parke-Bernet, New York, 20Nov.1975, no102.
المــراجـع :

- Lane (A) : Early Islamic pottery, PL.47B.
- Soustiel (J.) ; La Céramique Islamique, P.135, PL.159.

الـوصـف :

يزخرف هذا القدر ثلاثة مناطق كبيرة مفصولة عن بعضها البعض بحاجز بارز، زخرفت كل منطقة برسم طائر كبير الحجم، له أجنحة كبيرة ومنقار طويل يقف على قدمين طويلتين، ونفذ رسم ذلك الطائر عن طريق الحفر الغائر والبارز في شكل خطوط متوازية للتعبير عن ريش أجنحة الطائر. والأوان المستعملة هنا هي الأزرق الكوبالتي، والأرجواني، والفيروزي اسفل الطلاء الشفاف. ونلاحظ حدوث تداخل للألوان وسيلانها أسفل الطلاء الزجاجي بشكل واضح.

لــوحـــة : (٥٨٠)
الشـــكل : طبق متسع ذو حافة مسطحة. كامل الاستدارة.
النـــوع : خزف ذو زخارف بارزة ومحفورة أسفل الطلاء متعدد الألوان "خزف اللقبى"
الأبـــعاد : القطر:٢٩,٧سم، الارتفاع:٦سم، قطر القاعدة:١٤سم.
التـاريـــخ : سوريا، الرقة، النصف الثاني من الـ٦هـ/١٢م، أوائل القرن الـ ٧هـ/ ١٣م.
مكان الحفظ : - The Nasser D.Khalili of Islamic art, London, no. 684
المــراجـع :

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, P.249, PL.285.
- Piotrovsky (M.B.): Art of Islam, P.237, PL.217.
- Makariou (S.): La Céramique Ayyubide, PP.60, PL.55.

الـوصـف :

قوام الزخارف رسم طائر بحجم كبير يملأ ساحة الطبق تقريباً يسير رافعاً رأسه وذيله لأعلى ليكون شبه دائرة. عبر الفنان عن الريش وتفاصيل جسم الطائر بواسطة الحفر البارز والغائر. أما حافة الطبق

فقد زخرفت بوحدات محورة تأخذ هيئة الحروف الكتابية بالخط الكوفي. ولقد لونت هذه الزخارف بطلاءات مختلفة الألوان، الأزرق الكوبالتي، الأصفر، المنجنيزي وذلك أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.

لـــوحـــة : (٥٨١)

الشــــــكل : طبق ذو حافة مسطحة- متكامل.

النـــــــوع : خزف ذو زخارف بارزة ومحفورة أسفل الطلاء متعدد الألوان "خزف لقبى"

الأبــــــعاد : الارتفاع٧,٥سم، القطر:٢٧سم.

التــاريـــــخ : سوريا، الرقة، النصف الثاني من الـ٦هـ/١٢م، أوائل القرن الـ ٧هـ/ ١٣م.

مكان الحفظ : - Copenhagen, David collection, (22/ 1985).

المـــراجـع:

- Folsach (K.V.): Islamic art, the David collection, P.105, Pl.133.
- Sultan, Shah, and Great Mughal, PP.164-165, Pl.126.

الــوصــف:

يزخرف هذا الطبق من الداخل شكل طائر ناشر جناحية له ذيل طويل مرسوم بطريقة زخرفية، الجسم والذيل رسما بطريقة المواجهة، أما الرأس فقد رسم في وضع جانبي. أما حافة الطبق فقد زخرفت بأربع دوائر على مسافات شبه متساوية. والألوان المستعملة هي الأزرق الفيروزي، الأرجواني، الأزرق الكوبالتي وذلك على أرضية بيضاء مائلة للاصفرار.

لـــوحـــة : (٥٨٢)

الشــــــكل : طبق متسع ذو حافة مقلوبة للخارج.

النـــــــوع : خزف اللقبى.

الأبــــــعاد : القطر:٤٠,٣ سم.

التــاريـــــخ : سوريا، الرقة، النصف الثاني من الـ٦هـ/١٢م، أوائل القرن الـ ٧هـ/ ١٣م.

مكان الحفظ : متحف كليفلاند للفن.

المـــراجـع:

- Pope (A.U.) : A survey of persian art, Vol.2, P.1523, VoL.5, PL.605.
- Cox (W.E.): The book of pottery and porcelain, Vol-1, P.302.
- زكي محمد حسن: الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي. القاهرة- ١٩٤٨، ص ١٩٦.
- : أطلس الفنون الزخرفية. شكل ١٠٨.

الــوصــف:

يزخرف ساحة الطبق موضوع تصويري يكاد يملأ فراغ الطبق الداخلي، يمثل منظر انقضاض

طائر جارح على طائر آخر، حيث يبدو الطائر يقف فوق ظهر الطائر الأليف وقد نشب منقاره في رقبة ذلك الطائر. وقد نفذ الرسم السابق عن طريق الحز والحفر البارز في عجينة الطبق وذلك للتعبير عن التفاصيل المختلفة لريش وأجنحة وأعضاء جسم هذه الطيور. والرسم به دقة كبيرة كما يقترب إلى حد كبير من الواقع. أما حافة الطبق الخارجية المقلوبة فقد زينت بأربع دوائر موزعة بانتظام على مسافات شبه متساوية محفورة في عجينة الإناء بشكل بارز. والألوان المستعملة هي الأبيض الكريمي للأرضية، الأزرق الفيروزي والكوبالتي والأخضر والمنجنيزي للزخارف.

لــوحــــة : (٥٨٣)

الشـــــكل : طبق متسع كامل الاستدارة.

النــــــوع : خزف ذو زخارف بارزة ومحفورة أسفل الطلاء متعدد الألوان "خزف لقبى"

التــاريـــــخ : سوريا، الرقة، النصف الثاني من الـ٦هـ/١٢م، أوائل القرن الـ ٧هـ/ ١٣م.

مكان الحفظ : نيويورك- متحف المتروبوليتان.

المــراجــع :

- Jenkins (M.): Islamic pottery, a brief history, P.18, Pl.18.

الـــوصـــف:

يزخرف ساحة الطبق شكل طائر رسم بحجم كبير يتدلى من فمه فرع نباتي كما يعلوه غصن ملتوي في شكل دائري ينتهي بورقة نباتية ثلاثية الفصوص. أما حافة الطبق فقد زخرفت بنقوش كتابية بالخط الكوفي بشكل زخرفي غير مقروء يفصل فيما بينها أربع وحدات زخرفية محورة موزعة على مسافات منتظمة. والألوان المستعملة هي الأصفر، الفيروزي، الأزرق الكوبالتي والبني.

لــوحــــة : (٥٨٤)

الشـــــكل : طبق ذو حافة مسطحة كاملة الاستدارة.

النــــــوع : خزف ذو زخارف بارزة ومحفورة أسفل الطلاء متعدد الألوان "خزف لقبى"

الأبــــــعاد : القطر:٢٩سم.

التــاريـــــخ : سوريا، الرقة، النصف الثاني من الـ٦هـ/١٢م، أوائل القرن الـ ٧هـ/ ١٣م.

مكان الحفظ : مجموعة: .Sir Eldred Hitchcock

المــراجــع :

- Lane (A.): Islamic pottery from the ninth to the fourteenth centuries A.D. P.26, PL.40.

الـــوصـــف :

يتوسط ساحة هذا الطبق دائرة زخرفيه كونتها ضفيرة أو حبل، يتوسطها شكل طائر يملأ هذه الدائرة من الداخل تقريباً مرسوم بطريقة واقعة يلتفت للخلف. أما حافة الطبق فقد زخرفت بثلاث دوائر زخرفيه

موزعة على مسافات منتظمة.

لــــوحـــــة : (٥٨٥)
الشــــــكل : طبق متكامل ذو حافة مسطحة.
النــــــوع : خزف ذو زخارف بارزة ومحفورة أسفل الطلاء متعدد الألوان "خزف اللقبى".
التــاريـــخ : سوريا، الرقة، النصف الثاني من الـ٦هـ/١٢م، أوائل القرن الـ ٧هـ/ ١٣م.
مكان الحفظ : U.S.A.- Princeton University collection
المــــراجــع:

- Ettinghausen (R.): Islamic art from Princeton collections, Princeton-1974, PL.90.

الـــوصـــف:
يزخرف هذا الطبق من الداخل دائرة وسطى زخرفت بدورها بشكل طائر مرسوم بحجم كبير بحيث يملأ ساحة الدائرة، وقد جاء رسم ذلك الطائر قريب من الطبيعة من حيث تفاصيله التشريحية. أما حافة الطبق فقد زخرفت بوحدة متكررة بانتظام على مسافات متساوية تأخذ شكل لوزي صغير بداخل قوسين من الجانبين، والألوان المستعملة هي الأزرق الكوبالتي، الأرجواني، الأخضر، وذلك أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.

لــــوحـــــة : (٥٨٦)
الشــــــكل : جزء من طبق- غير منتظم.
النــــــوع : الخزف اللقبى.
الأبـــــعاد : أقصى اتساع: ٢٠سم.
التــاريـــخ : سوريا، الرقة، النصف الثاني من الـ٦هـ/١٢م، أوائل القرن الـ ٧هـ/ ١٣م.
مكان الحفظ : أكسفورد، متحف الأشموليان. (1978. 2177)
المــــراجــع :

- Porter (V.): Raqqa ware, PP.35-36, PL.XXV.
- Makariou (S.): La Céramique Ayyubide, P.183, PL.184.

الـــوصـــف :
قوام زخارف هذه القطعة عبارة عن شكل طاووس رسم داخل دائرة تتكون من شكل سلسلة أو حبل مفتول. رسم الطاووس رافعاً بعض ريش الذيل لأعلى ينتهي بشكل دائري ويسير متجهاً من اليمين إلى اليسار- وقد عبر الفنان عن تفاصيل جسم الطاووس والريش كذلك شكل السلسلة عن طريق حفر قنوات صغيرة وذلك بالإضافة لوظيفتها الزخرفية فهي تساعد على منع تداخل الألوان المستخدمة.

لـــوحـــة : (٥٨٧)
الشـــــكل : قطعة من قاع طبق.
النــــــوع : الخزف اللقبى.
الأبـــــعاد : أقصى قطر:١٨,٩سم.
التـاريـــخ : سوريا، الرقة، النصف الثاني من الـ٦هـ/١٢م، أوائل القرن الـ ٧هـ/ ١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم (6C. 499)
المـــراجــع:

- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, 216, PL. C2.

الـــوصـــف:

يتضح من بقايا هذا القاع الزخارف المميزة لأواني الخزف اللقبي، ولاسيما الدائرة الوسطى المنفذة على هيئة *"حبل"* أو سلسلة من خطوط قصيرة متوازية بشكل مال، تتضمن بداخلها العنصر الزخرفي الرئيسي، وهو هنا عبارة عن شكل طائر تبقي نصفه الخلفي ويتضح في رسمه الطريقة المميزة للخزف اللقبي في التعبير عن تفاصيل الرسم من خلال الخطوط المحفورة حفراً بارزاً أو غائراً وملونة باللون الأزرق الفيروزي أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.

لـــوحـــة : (٥٨٨)
الشـــــكل : طبق متسع ذو حافة مسطحة.
النــــــوع : خزف ذو زخارف بارزة ومحفورة متعددة الألوان أسفل الطلاء "خزف لقبى"
الأبـــــعاد : الارتفاع:٦,٣سم، القطر:٢٢,٦سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا،الرقة، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : باريس، متحف اللوفر. رقم: MA0428
المـــراجــع:

- L' Islam dans les collections nationales, P.96, Pl.144.
- Soustiel (J.) ; La Céramique Islamique, P.114, PL.127.

الـــوصـــف:

يزخرف داخل هذا الطبق دائرة وسطى تأخذ شكل ضفيرة، زخرفت داخلها بعناصر نباتية عبارة عن أغصان بسيطة تكون دوائر تنتهي بأوراق نباتية يفصل فيما بينها خطان باللون الأزرق. الألوان المستعملة هنا هي الأزرق الكوبالتي والأزرق الفيروزي والأخضر والبني الداكن وذلك على خلفية باللون الأبيض.

لـــوحـــة : (٥٨٩)
الشـــــكل : طبق ذو جدران منفرجة.

النـــــوع : خزف لقبى.
الأبـــــعاد : الارتفاع:٧,٥سم، القطر:٢٠,٥سم.
التـاريـــخ : سوريا، الرقة، النصف الثاني من الـ٦هـ/١٢م، أوائل القرن الـ ٧هـ/ ١٣م.
مكان الحفظ : باريس، متحف معهد العالم العربي. رقم: AL 85-07
المـــراجـع:

- Moulierac (J.): Ceramiques du monde musulman, P.51.

الــوصــف:

يزخرف داخل هذا الطبق نطاق دائري عريض محدد من أعلى ومن أسفل بضفيرة مجدولة في شكل ***"الحبل"*** وبداخلها زخارف تأخذ هيئة اللوزات الصغيرة في تصميم شبه زجزاجي. والألوان المستعملة هي الأرجواني، الأزرق الكوبالتي.

لـــوحـــة : (٥٩٠) تنشر لأول مرة
الشـــكل : طبق متسع ذو حافة مقلوبة للخارج.
النـــوع : خزف اللقبي.
الأبـــعاد : الارتفاع:٧سم، القطر:٢٨,٥سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، حماة، نهاية الـ ٦هـ/١٢م، الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:ع/١٧٨٦٦.
الــوصــف :

يزخرف داخل هذا الطبق ضفيرة في شكل دائرة مكونة من خلال خطوط صغيرة قصيرة متوازية بشكل مائل محفورة وبارزة عن عجينة الإناء، تتضمن هذه الضفيرة بداخلها زخرفة كتابية غير مقروءة تأخذ شكل ***"الصا"*** ربما كانت جزءاً من كلمة "الصاحبه"، يعلوها بالوسط دائرتان باللون الأحمر بداخل كل منها ورقة ثلاثية البتلات تشبه إلى حد كبير أوراق نبات البرسيم. أما حافة الطبق المقلوبة للخارج فقدر زينت بشكل أربعة دوائر موزعة على مسافات شبه منتظمة، كل منها مزدوجة الخطوط محفورة في عجينة الإناء يتوسط كل منها دائرة صغيرة باللون البني المائل للاحمرار، والأحمر القاتم، بالإضافة للون الأبيض لون بطانة الطبق.

لـــوحـــة : (٥٩١)
الشـــكل : طبق متسع ذو حافة مقلوبة للخارج.
النـــوع : الخزف لقبى.
الأبـــعاد : القطر:٣٤,٣سم.
التـاريـــخ : سوريا، الرقة، النصف الثاني من الـ٦هـ/١٢م، أوائل القرن الـ ٧هـ/ ١٣م.

مكان الحفظ : Edmund de unger collection – London.

المــــراجــع :

- Charleston (R.J.): World ceramics, P.81, PL.228.
- Grube (E.J.): Islamic pottery of the eighth to the fifteenth century in the Keir collection, PP. 273-275, No.220.

الــوصــف :

يزخرف هذا الطبق دائرة وسطى تكونت من خلال شكل سلسلة أو حبل، بداخل تلك الدائرة كتابة بالخط الكوفي تقرأ ***"بركة"*** وقد شكل حرف ***"الكاف"*** على هيئة زخرفة نباتية. أما حافة الطبق فقد زينت بوحدات متكررة على مساحات شبه منتظمة تأخذ هيئة دوائر بارزة ملونة بالأزرق والفيروزي، هذا بالإضافة إلى اللونين الأرجواني والأحمر.

خزف محزوز ومحفور متعدد الألوان أسفل الطلاء (سجرافياتو)

لــــوحــــة : (٥٩٢)
الشــــكل : سلطانية متكاملة.
النــــوع : خزف ذو زخارف محزوزة ومحفورة متعددة الألوان أسفل الطلاء.
الأبــــعاد : القطر:٢٦,٣سم.
التـاريــخ : العصر الأيوبي، شمال سوريا، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : لندن- المتحف البريطاني. رقم 161-7 1931
المــراجــع :

- Hobson (R.L.): A guide to the Islamic pottery, P.31, Fig.39.
- Lane (A) : Early Islamic pottery, PL.35. B, P.26.
- Soustiel (J.) ; La Céramique Islamique, P.126.
- Alexander (D.): Furusiyya, Vol-2, P.72, PL.61.
- Makariou (S.): La Céramique Ayyubide, P.102, PL.75.

الـــوصـــف :

قوام الزخارف عبارة عن رسم فارس يمتطي صهوة جواد ويندفع به ناحية اليسار ويقوم بالتصويب بالقوس والسهم ناحية شيء ما يندفع خلفه بجواده، وقد رسم الجواد في وضع جانبي في حين رسم الفارس في وضعه ثلاثية الأرباع لاسيما النصف العلوي من الجسم، ويبدو عليه الملامح التركية المعروفة ويرتدي غطاء رأس يشبه القلنسوة، أما ثيابه فضيقه قصيرة مشدودة عند الوسط بحزام، ويحيط بالرسم السابق زخارف نباتية من الأوراق المدببة والمراوح النخيلية وأنصافها. والألوان المستعملة هي الأصفر، الأخضر، البني والبنفسيجي.

لــــوحــــة : (٥٩٣)
الشــــكل : سلطانية ذات جدران مرتفعة- كاملة الاستدارة.
النــــوع : خزف ذو زخارف محزوزة ومحفورة متعددة الألوان أسفل الطلاء.
الأبــــعاد : القطر:٢٨سم، الارتفاع:١٣سم.
التـاريــخ : العصر الأيوبي، سوريا، القرنين ٦-٧ هـ/ ١٢-١٣م.
مكان الحفظ : متحف معهد العالم العربي- باريس. رقم C-55
المــراجــع :

- Céramiques Islamiques, P.70, PL.III
- Syrie memoire et civilisation, 453, PL.349.
- Moulierac (J.): Ceramiques du monde musulman, P.134-135.
- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, P.102, PL.76.

الـــوصـــف :

قوام الزخارف عبارة عن شخصين آدميين واقفين في شبه تلاصق من ناحية الجسد. تحيط بهما

الزخارف النباتية من الأوراق الريشية والمراوح النخيلية. ويتضح التباين بين رسم الشخصين من خلال طريقة تصفيف الشعر والملابس. وتمسك كلاً منهما بقطعة دائرية في أحد الأيدي. والألوان هنا هي الأصفر، البني مع بقع من اللون الأخضر. والملابس واسعة فضفاضة، والشخص المرسوم بالجهة اليمني يرتدي عمامة متعددة الطبات.

لــــوحــــة : (٥٩٤)
الشـــــكل : سلطانية كروية.
النـــــوع : خزف محزوز ومحفور أسفل الطلاء متعدد الألوان.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : باريس- متحف اللوفر- القسم الإسلامي.
المــراجــع :

- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, P.134.

الــوصــف :

قوام الزخارف عبارة عن سيدتين متجاورتين تلاصق النصف العلوي من جسدهما بشكل واضح، وتمسك كلا منهما بشيء ما في يدها الأخرى حيث اختفت إحدى الأيدي لكل منهما. السيدة اليمنى تتسدل إحدى ضفائرها بصورة ملحوظة، في حين أن السيدة الموجودة بالجهة اليسري تتدلى خصلات الشعر على جانبي الوجه. وملامحهن متشابهه. يغطي القسم العلوي من الجسم ملابس زخرفت بخطوط متجاورة، أما الجزء السفلي من الجسم فقد كسي بملابس متشابه أيضاً، في حين ترك الخصر عارياً من الملابس وتتناثر حول الزخارف الآدمية رسوم نباتية بسيطة. والألوان المستعملة هي الأصفر، البني والأخضر الزيتوني.

لــــوحــــة : (٥٩٥)
الشـــــكل : بقايا طبق متسع ذو حافة مقلوبة للخارج.
النـــــوع : خزف محزوز ومحفور متعدد الألوان أسفل الطلاء.
الأبــــعاد : القطر:٢٧,٥سم، الارتفاع:١١سم.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، القرنين ٦-٧ هـ/ ١٢-١٣م.
مكان الحفظ : جنيف، متحف الفن والتاريخ.
المــراجــع :

- Céramiques Islamiques, P.70, PL110.

الــوصــف :

يزخرف ساحة هذا الطبق رسوم آدميه لثلاث سيدات في منظر احتفال، ربما كانت تلك السيدات راقصات أو مغنيات، تشير إلى ذلك حركات أيديهن وما يمسكن به في أيديهن. وترتدي السيدة المرسومة

بالوسط رداء واسع طويل جداً يصل إلى الأرض بحيث لا تظهر الأقدام، وهو مغلق تماماً حتى الرقبة وأكمامه ضيقة، ولها غطاء رأس يشبه في زخارفه زخارف الثوب التي تشبه إلى حد كبير رسوم قشور السمك. أما السيدتان المرسومتان على الجانبين فكل منهما ترتدي ثوب طويل جداً يصل حتى الأرض مفتوح من الوسط طولياً من أعلى إلى أسفل، زين رداء السيدة اليمنى بخطوط متوازية مائلة، والسيدة الأخرى زين ردائها بدوائر صغيرة، وكل منهن ترتدي غطاء رأس مختلف عن الأخرى. ويفصل بين هؤلاء السيدات وبعضهن رسوم أواني تشبه إلى حد كبير أشكال المشكاوات. والمساحة التي تتقدمهن زينت بشكل شبكة من الخطوط المتقاطعة طولياً وعرضياً بشكل مائل. أما حافة الطبق فقد زينت بزخرفة هندسية متكررة.

لـــوحــــة : (٥٩٦) — تنشر لأول مرة

الشـــــكل : زبدية ذات حواف رأسية. مكسورة ومرممة.

النـــــوع : خزف ذو زخارف محزوزة ومحفورة متعددة الألوان أسفل الطلاء.

التـاريــــخ :العصر الأيوبي، سوريا،القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل: ٥٤١٠.

الــوصــف :

يملأ ساحة هذا الإناء رسم سيدة جالسة متربعة، تمسك بيدها اليمنى كأس كبير الحجم، وتقوم برفعه لأعلى، وعلى يسارها توجد رسم قنينة الشراب المرسومة بحجم كبير نسبياً، وهي تأخذ شكل كمثرى. وترتدي هذه السيدة ملابس ضيقة طويلة الأكمام وضيقة أيضاً، وهذا الرداء يصل حتى الرقبة ومغلق وقد زين بأشرطة ضيقة عند العضد، كما زين بأشرطة ضيقة عند الفخذين ووريدات رباعية البتلات على الصدر. وترتدي هذه السيدة غطاء للرأس يغطي شعرها الذي تظهر بعض خصلات صغيرة منه عند أعلى الجبهة. وهذه السيدة تتضح بملامحها العيون اللوزية الواسعة والأنف الطويل المستقيم والفم الصغير. والألوان المستعملة هي البني، الأصفر، الأخضر الباهت.

لـــوحــــة : (٥٩٧)

الشـــــكل : سلطانية ذات جدران مرتفعة.

النـــــوع : خزف ذو زخارف محزوزة ومحفورة متعددة الألوان أسفل الطلاء.

الأبـــــعاد : القطر: ١٤,٥سم، الارتفاع: ٨,٥سم.

التـاريــــخ : العصر الأيوبي، سوريا، القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : متحف معهد العالم العربي- باريس. رقم C-57

المـــراجــع :

- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, P.103, PL.79.

الـوصـف :

قوام الزخارف هذه السلطانية عبارة عن رسم دائرتين متحدتي المركز يزخرف الداخلية منها رسم وجه آدمي، وحول ذلك توجد زخارف محورة تشبه قشور السمك ربما تعبر عن أشعة الشمس أو رمزاً للشمس المشعة. والألوان المستعملة هي ضربات باللون الأخضر الزيتوني فوق أرضية صفراء اللون بالإضافة للون البني.

لـوحـة : (٥٩٨)

الشـكل : صحن كامل الاستدارة.

النـوع : خزف ذو زخارف محزوزة ومحفورة متعددة الألوان أسفل الطلاء.

الأبـعاد : القطر:٣١,٥سم، الارتفاع:١٥سم.

التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا، القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : - Vaduz, Furusiyya Arts Fondation.

المـراجـع :

- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, P.218.

الـوصـف :

قوام زخارف هذا الصحن تتكون من رسم طاووس بحجم كبير نسبياً وسط الزخارف النباتية التي تملأ باقي ساحة الإناء، وهذه الزخارف تتكون من أغصان بسيطة وأوراق كثيفة ثلاثية الفصوص مدببة، ومراوح نخيلية وزهور. أما الطاووس فقد رسم يلتفت برأسه للخلف وله أرجل قوية طويلة ونسب تشريحية واقعية إلى حد كبير، ونفذت تفاصيل الجسم والريش له عن طريق الحفر والحز والألوان المستعملة هي الأخضر الزيتوني، الأصفر ، البني والأرجواني.

لـوحـة : (٥٩٩)

الشـكل : صحن متسع، كامل الاستدارة.

النـوع : خزف ذو زخارف محزوزة ومحفورة متعددة الألوان أسفل الطلاء.

الأبـعاد : القطر:٢٧,٨سم، الارتفاع:٧,٦سم.

التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا، نهاية الـ٦هـ/١٢م، الـ٧هـ/١٣م. "حلب".

مكان الحفظ : -washington D.C., Freer Gallery Museum, no.42. 13.

المـراجـع :

- Lane (A) : Early Islamic pottery, PL.35. A, P.26.
- Medieval near eastern ceramics in the Freer gallery of art, P.21, Fig.19.
- Grube (E.J.) : the world of Islam, P.81, Pl.41.
- Atil (E.) ; Art of the Arab World, PP.74, PL,29.

- Soustiel (J.) ; La Céramique Islamique, P.135, no.162.

الـــوصـــف:

قوام الزخارف عبارة عن رسم طائر بحجم كبير يتوسط الصحن وسط الأعشاب والنباتات المحورة عن الطبيعة من أشكال المراوح النخيلية. ورسم الطائر يتضح به الدقة من حيث التعبير عن تفاصيل الجسم وكذلك الواقعية والاقتراب من الطبيعة في الرسم. يزخرف حافة الصحن شريط دائري مكون من أشكال لوزية في شكل شريط زجزاجي. والألوان المستعملة هنا هي الأخضر الزيتوني، الأصفر والبني، الأرجواني وذلك علي خلفية باللون الأبيض.

لـــوحـــة : (٦٠٠)
الشـــــكل : بقايا طبق غير منتظم.
النـــــوع : خزف ذو زخارف محزوزة ومحفورة أسفل الطلاء متعددة الألوان.
الأبـــعاد : القطر: ٢٨,٥ سم، الارتفاع: ١٩ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، القرن ٦-٧ هـ/ ١٢-١٣م.
مكان الحفظ : Genéve, coll. Part .I
المـــراجـــع :

- Céramiques Islamiques, P.70, PL.III
- Treasures of Islam, London 1985, P.240, Pl.242.
- Moulierac (J.): Ceramiques du monde musulman, P.134-135.

الـــوصـــف :

يزخرف هذا القاع رسم طائر بحجم كبير وسط النباتات و الأزهار ، وقد عبر الفنا ن عن رسم الطائر بخطوط قوية معبرة ، وتفاصيل رسم الطائر واقعية إلى حد كبير. أما الزخارف النباتية فتتكون من المراوح النخيلية وأنصافها، والأزهار الثلاثية البتلات. والألوان المستعملة هنا هي الأخضر الزيتوني، الأصفر، البني والأبيض.

لـــوحـــة : (٦٠١) تنشر لأول مرة
الشـــــكل : طبق متسع ذو حافة مقلوبة للخارج.
النـــــوع : خزف محزوز ومحفور أسفل الطلاء الشفاف متعدد الألوان.
الأبـــعاد : القطر: ٢٦ سم، الارتفاع: ٧ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا،القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:٦٨٣٧/ع/٢٧٢٣.
الـــوصـــف :

قوام الزخارف هنا عبارة عن دائرة وسطى تتضمن رسم وعل وحيد القرن رابض على الأرض

يلتفت إلى الخلف في حركة رشيقة ، وعلى جانبي رأسه زخارف نباتية في هيئة وريدة متعددة البتلات. أما باقي داخل الطبق فقد زين بهيئة أوراق ريشية متجاورة متكررة بانتظام. أما حافة الطبق المقلوبة للخارج فقد زينت بشريط زجزاجي ضيق مزدوج الخطوط. والألوان المستعملة هنا هي الأصفر والأخضر بالتبادل على أرضية بيضاء.

اللوحة : (٦٠٢)

الشكل : طبق متسع.

النوع : خزف محزوز ومحفور متعدد الألوان أسفل الطلاء الشفاف.

الأبعاد : القطر:٢٣سم، الارتفاع:٥,٠١سم.

التاريخ : العصر الأيوبي، سوريا، قصر الحير الشرقي القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : -Musee depalmyre, inv. 1195, 8126.

المراجع :

- Soustiel (J.) ; La Céramique Islamique, pp.124-125, fig.136.
- Syrie mémoire et civlisation, P.453, Pl.348.
- Fortin (M.): syrie terre de civilisations, P.207, Pl.193.

الوصف :

يزخرف هذا الطبق رسم حيوان يشبه إلى حد كبير الأرنب في تفاصيل الجسم من خلال الأذن الطويلة، وشكل الرأس، والانسيابية والرشاقة في الحركة، لكن أجزاء الجسم تضخمت بصورة واضحة لتجعله يشبه الكلب أو الثعلب. وحول ذلك الحيوان توجد زخارف نباتية تشبه النباتات الريشية المائية المتماوجة تنطلق من حافة الطبق. والألوان المستخدمة هنا هي الأصفر، الأخضر الزيتوني، البني، بالإضافة للون الأرضية الأبيض.

اللوحة : (٦٠٣)

الشكل : طبق متسع، ذو حافة صغيرة، مكسور ومرمم.

النوع : خزف محزوز ومحفور متعدد الألوان أسفل الطلاء الشفاف عديم اللون.

الأبعاد : الارتفاع:١,٥١سم، القطر:٣٣سم.

التاريخ : العصر الأيوبي، سوريا، مجهولة المصدر القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل: ١٥٢٣٤/ع/٦٨٦١.

المراجع :

- Rice (D.T.): Islamic art, P.130, Pl.129.
- Soustiel (J.) ; La Céramique Islamique, pp.124-125, fig.136.

الوصف :

قوام الزخارف رسم سمكتين سابحتين في تكوين دائري وذلك بحجم كبير نسبياً يملأ ساحة الإناء الداخلية، ولإضفاء الطابع الزخرفي على الموضوع التصويري زين جسم كل سمكه بشكل ضفيرة هندسية، كما شكل ذيل كل منهما على هيئة مروحة نخيلية. ولإضفاء نوع من الواقعية على الرسم زينت حواف الإناء الداخلية بزخارف نباتية ريشية الشكل تشبه النباتات المائية. والألوان المستعملة هنا، هي الأصفر، الأخضر، البني وذلك على أرضية باللون الأبيض.

لـــوحـــة : (٦٠٤) تنشر لأول مرة
الشــــكل : طبق ذو حافة مقلوبة للخارج.
النــــوع : خزف محزوز ومحفور أسفل الطلاء الشفاف متعدد الألوان.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا،القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:١١٩٧٨/ع/٤٥٣٤.
الــوصــف:

قوام الزخارف هنا عبارة عن نطاق وحيد يزين جزء من جدران الطبق الداخلية بشكل دائري، أما باقي مساحة الطبق فقد تركت بدون زخارف. وزخارف النطاق السابق عبارة عن وحدة متكررة تشبه الكتابة العربية بالخط الكوفي ***"لعا"*** . والألوان المستعملة هنا هي الأصفر والزيتوني.

لـــوحـــة : (٦٠٥)
الشــــكل : طبق متسع، ذو حافة ضيقة مقلوبة للخارج.
النــــوع : خزف محزوز ومحفور متعدد الألوان أسفل الطلاء الشفاف عديم اللون.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، مجهولة المصدر القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل: ٢٦٢٣/ع/٧٢٨.
المـــراجــع :

- Wonders of the world's museums, P.134, PL.286..

الــوصــف :

زخارف هذا الإناء مثيرة للغاية حيث لم يترك مكان ولو صغير بدون زخارف. وقوام زخارف الساحة الداخلية عبارة عن رسم صليب متكرر مرتين باللونين الأصفر والزيتوني بالتبادل. وفيما بينهما توجد وريدة ثمانية البتلات. وقد زين رسم الصليب بزخارف بسيطة عبارة عن لفائف صغيرة متكررة بالإضافة لشكل لوزة متكررة عند نهاية ضلع كل صليب نحو الخارج. يلي ذلك نحو الخارج نطاق دائري ضيق زخارفه عبارة عن دوائر متماسة متبادلة الألوان بين الزيتوني والأصفر. أما حافة الطبق المقلوبة نحو الخارج فقد زينت بأشكال لوزية صغيرة متبادلة الألوان نفذت في شكل شريط زجزاجي.

تنشر لأول مرة

لــــوحـــــة : (٦٠٦)

الشـــــكل : زبدية ذات حواف عمودية.

النـــــوع : خزف محزوز ومحفور متعدد الألوان أسفل الطلاء الشفاف.

الأبـــــعاد : الارتفاع:٩,٥سم، القطر:١٩,٥سم.

التـــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا،حمص، القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:١٣٧٣٩/ع/٥٨٨٨

الـــوصـــف :

زينت ساحة الإناء بعنصر واحد فقط عبارة عن شكل مشكاة معلقة بسلاسل لأعلى. وهذه المشكاة بصلية البدن لها قاعدة ورقبة متشابهه مخروطية الشكل. زينت أجزاء كبيرة من المشكاة بعنصر قشور السمك، بالإضافة لخطوط متوازية بسيطة. والألوان هنا هي الأخضر الباهت والأصفر على أرضية مائلة للاصفرار.

لــــوحـــــة : (٦٠٧)

الشـــــكل : سلطانية عميقة- كاملة الاستدارة.

النـــــوع : خزف ذو زخارف محزوزة ومحفورة أسفل الطلاء الشفاف متعددة الألوان.

الأبـــــعاد : القطر:٢٤,٥سم، الارتفاع٩,٨سم.

التـــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : باريس- متحف معهد العالم العربي. رقم/ AL85-11

المـــراجـــع :

- Moulierac (J.): Ceramiques du monde musulman, P.141.
- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, P.103, PL.77.

الـــوصـــف :

تتكون زخارف هذه السلطانية من شكل وردة رباعية البتلات رسمت بحجم كبير تقسم السلطانية على هيئة أربعة مثلثات شبه متساوية زخرف كلاً منها بوردة متعددة البتلات. وقد حجزت الزخارف باللون الأصفر على خلفية باللون الخضر الزيتوني واللون البني.

لــــوحـــــة : (٦٠٨)

الشـــــكل : طبق- كامل الاستدارة.

النـــــوع : خزف ذو زخارف محزوزة ومحفورة أسفل الطلاء متعددة الألوان.

الأبـــــعاد : القطر:٢٥,٥سم، الارتفاع١٠سم.

التـــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، القرن الـ٧هـ/١٣م.عثر عليه بحلب عام ١٩٣٦م.

مكان الحفظ : باريس- متحف اللوفر- القسم الإسلامي. رقم MA0 280

المـــراجـع :

- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, P.103, PL.78.

الــوصــف :

قوام الزخارف التي تزين هذا الطبق وحدة زخرفية تأخذ هيئة وردة رباعية البتلات في شكل دائرة تقسم ساحة الطبق لأربعة مثلثات زخرفت بعناصر محورة على هيئة خطوط. والألوان المستعملة هي الأخضر الزيتوني والأصفر والبني.

لـــوحـــة : (٦٠٩)

الشـــــكل : طبق متسع ذو حافة مقلوبة للخارج.

النـــــوع : خزف ذو زخارف محزوزة ومحفورة متعددة الألوان أسفل الطلاء الشفاف.

الأبـــــعاد : الارتفاع: ٨ سم، القطر: ٢٤سم.

التــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.

مكان الحفظ : الكويت، متحف طارق رجب- رقم (CER. 655 TSR)

المــراجـع :

- Fehérvàri (G): Ayyubid ceramics of Syria, p.185, pl.238.

الــوصــف :

نلاحظ أن هذا الطبق تم تقسيمه من الداخل بواسطة خطين متقاطعين إلى أربعة أقسام، كل قسم زين بزخارف نباتية بسيطة تأخذ شكل الورقة الثلاثية. أما حافة الطبق فقد زخرفت بأقواس تفصل بينها خطوط مزدوجة. وقد جاءت تلك الزخارف ملونة بالأخضر الزيتوني، الأصفر، البني أسفل الطلاء الشفاف.

لـــوحـــة : (٦١٠) تنشر لأول مرة

الشـــــكل : سلطانية، ذات حواف قائمة.

النـــــوع : خزف محزوز ومحفور متعدد الألوان أسفل الطلاء الشفاف.

الأبـــــعاد : الارتفاع:٩سم، القطر:٢٠سم.

التــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:٦١١/ع/٧٠٦١.

الــوصــف :

قوام الزخارف عبارة عن وريدة ضخمة ثلاثية البتلات التي تأخذ هيئة لوزات كبيرة تنطلق من مركز الإناء حتى حافته الخارجية في تكوين دائري، ومحاطة بنطاق خالي من الزخارف. أما المساحات المتروكة بين الزخارف السابقة فتأخذ هيئة ثلاثة مثلثات قاعدة كل منها حافة الإناء، زخرفت جميعاً بموضوع متطابق تقريباً لزخارف نباتية من أنصاف المراوح النخيلية. والألوان المستعملة هنا هي

الأخضر الفاتح، والأصفر، والأحمر الفاتح أيضاً.

لـــوحـــة : (٦١١)
الشـــــكل : صحن متسع كامل الاستدراة.
النــــــوع : خزف ذو زخارف محفورة أسفل الطلاء متعددة الألوان.
الأبـــــعاد : القطر:٢٤,٣سم، الارتفاع:١٠,٩سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : لندن، مجموعة ناصر الخليلي للفن الإسلامي، رقم(no. pot 96).
المـــراجـع :

- Tonghini (C.): The fine wars of Ayyubid Syria, P.282, Pl.324.

الـــوصـــف :

يزخرف هذا الصحن عناصر ووحدات نباتية تملأ سطحه بالكامل تتكون من المراوح النخيلية والأوراق النباتية والتي رسمت بتحوير شديد متداخلة مع تصميم هندسي يأخذ الشكل المتقاطع يبدأ من وسط الصحن ويمتد حتى حافته والألوان المستعملة هنا هي الأخضر الزيتوني، الأصفر ، الأخضر، البني والأرجواني.

لـــوحـــة : (٦١٢) تنشر لأول مرة
الشـــــكل : سلطانية عميقة ذات جدران عمودية.
النــــــوع : خزف محزوز ومحفور متعدد الألوان أسفل الطلاء الشفاف.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:ع/١٧٨١٧.
الـــوصـــف :

يتوسط القاع دائرة خالية من الزخارف يلتف حولها نطاق آخر قوام زخارفه نطاقات زجراجية متوازية متبادلة الألوان. يلي ذلك نطاق آخر ضيق نوعاً زخارفه زجراجية أيضاً، أما حافة الإناء الرأسية فقد زينت بهيئة جديلة أو ضفيرة مكونة دوائر صغيرة. والألوان المستعملة هنا هي الأصفر، الزيتوني والبني على خلفية صفراء باهتة.

لـــوحـــة : (٣١٣) تنشر لأول مرة
الشـــــكل : سلطانية مخروطية الجدران.
النــــــوع : خزف محزوز ومحفور متعدد الألوان أسفل الطلاء الشفاف عديم اللون.

التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، مجهولة المصدر، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:٢٦٤٧/ع/٧٣٥.
الـوصـف:
قوام الزخارف هنا عبارة عن دائرة وسطى مفصصة مزدوجة الخطوط يتوسطها أخرى أصغر حجماً. أما جدران الإناء فقد زينت بأقواس متتالية تكون مناطق متشابهة تحصر بداخل كل منها شكل زهرة سداسية البتلات. والألوان المستعملة هي الأخضر الباهت، والأصفر الداكن. أما حافة السلطانية الضيقة فقد لونت بشريط أسود اللون.

لــوحـــة : (٦١٤) تنشر لأول مرة
الشـــكل : زبدية مخروطية الجدران.
النـــوع : خزف متعدد الألوان محزوز ومحفور أسفل الطلاء الشفاف.
الأبــعاد : الارتفاع:٩سم، القطر:٢٢سم.
التـاريـــخ :العصر الأيوبي، سوريا، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ :دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:١١٩٧٧/ع/٤٥٣٣.
الـوصـف :
قوام الزخارف عبارة عن دائرة وسطى خالية من الزخارف تملأ قاع الإناء، أما جدران الإناء فقد زينت بأشكال عقود مدببة تحصر فيما بينها هيئة مثلثات بالإضافة لزخارف بسيطة زجزاجية الشكل. والألوان المستعملة هي الزيتوني والأصفر على أرضية بيضاء مائلة للاخضرار.

لــوحـــة : (٦١٥) تنشر لأول مرة
الشـــكل : طبق متسع، مكسور ومرمم.
النـــوع : خزف محزوز ومحفور متعدد الألوان أسفل الطلاء الشفاف.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، شمال سوريا، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:٢٦٤٧/ع/٧٣٥.
الـوصـف :
قوام زخارف هذا الصحن المتسع تصميم إشعاعي متكون من خلال مثلثات تأخذ شكل اللوزات تنطلق جميعها من مركز الإناء، وتأخذ عند قاعدتها ناحية حافة الإناء هيئة العقود الثلاثية أو العقد المدبب وذلك بالتبادل، وقد زينت هذه المثلثات بالتبادل مابين زخارف زجزاجية أو خطوط متقاطعة طولياً وعرضياً بشكل مائل ليأخذ هيئة الشبكة. والألوان المستعملة هنا هي، البني الداكن، البني الفاتح، الأصفر، والأخضر الباهت.

لــوحـــة : (٦١٦) تنشر لأول مرة

الشـــكل : طبق متكامل.

النـــوع : خزف ذو زخارف محفورة أسفل الطلاء متعدد الألوان.

التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، مجهولة المصدر، القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، بدون.

الــوصــف :

قوام الزخارف عبارة عن مجموعة من الدوائر المختلفة الاتساع وموزعة بانتظام على السطح الداخلي للطبق لونت بالتبادل بالأصفر والأخضر الزيتوني والبني وقرب الحافة يوجد شريطين دائريين باللونين الأصفر والأخضر.

لــوحـــة : (٦١٧)

الشـــكل : صحن متسع كامل الاستدارة.

النـــوع : خزف محزوز ومحفور أسفل الطلاء متعدد الألوان. "أغقند".

الأبــعاد : القطر:٢٥,٨سم.

التـاريـــخ : إيران- أغقند- أواخر القرن الـ٦هـ/١٢م.

مكان الحفظ : Freer Gallary of Art (44. 49)

المـراجـع :

- Medieval Near Eastern ceramics in the Freer Gallery of art, p.21, fig.18.
- Soustiel (J.) ; La Céramique Islamique, pp.70-71, pl.61.

الــوصــف :

قوام الزخارف عبارة عن شكل طائر نفذ بحجم ضخم يملأ ساحة الصحن تقريباً وذلك وسط النباتات والحشائش التي تأخذ هيئة أغصان متماوجة محملة بأشكال المراوح النخيلية المحورة عن الطبيعة. أما شكل الطائر فيتضح به القوة في تنفيذ تفاصيل الجسم بطريقة جميلة. وزخرفت حافة الصحن بدوائر متماسة ذات أحجام متساوية في شكل سلسلة كبيرة، والألوان بهذا الصحن هي الأخضر الزيتوني، البني والأبيض، والأصفر، والأرجواني.

لــوحـــة : (٦١٨)

الشـــكل : صحن متسع كامل الاستدارة.

النـــوع : خزف محزوز ومحفور اسفل الطلاء متعدد الألوان "خزف أغقند".

الأبــعاد : القطر:٣٠,٤سم، الارتفاع:١٣سم.

التـاريـــخ : إيران- آغقند- نهاية القرن الـ٦هـ/١٢م، أوائل القرنالـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : بوسطن، متحف الفنون الجميلة. (inv. No.58. 93)

المـــراجـع :

- Frierman (J.D.): Medieval ceramics, VI to XIII centuries, Los Angeles -1975, p.31, pl.19.
- Piotrovsky (M.B.): Arts of Islam, P.238, PL.218.

الـوصـف :

قوام الزخارف عبارة عن شكل طائر الديك رسم بحجم كبير يملأ سطح الصحن تقريباً وقد رفع ذيله لأعلى ليأتي فوق ظهره. وذلك فوق أرضية من الزخارف النباتية التي تتكون من أغصان وسيقان ملتوية تحمل أشكال الأوراق الصغيرة والمراوح النخيلية المحورة عن الواقع. ورسم الديك به دقة إلى حد كبير وواقعية من حيث التفاصيل التشريحية. وزخرفت حافة الصحن بأشكال مثلثات معدولة ومقلوبة بالتبادل. والألوان هنا هي الأخضر الزيتوني، البني والأبيض.

خزف محزوز ومحفور أسفل الطلاء
بلون واحد

لـوحـة : (٦١٩)
الشـكل : تمثال لسيدة جالسة تحمل طفلا تقوم بإرضاعه.
النـوع : خزف مطلي بلون واحد ذو زخارف بارزة منفذة بالقالب.
الأبـعاد : الارتفاع:٢٧سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، شمال سوريا، الرقة، نهاية ٦هـ/١٢م، أوائل الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : مجموعة خاصة- باريس (M. Bérard. Paris)
المـراجـع :

- Soustiel (J.) ; La Céramique Islamique, p.133, pl.151.
- Syrie mémoire et civilisation, P.424.
- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, P.156, PL.138.

الـوصـف :

هذا النوع من التماثيل ينفذ عن طريق الصب في القالب، الذي يتكون من قسمين ثم يتم جمعه عن طريق لصقهما مع بعضهما البعض بمادة لاصقة. والتمثال لسيدة تجلس متربعة تحمل بين يديها طفل توم بإرضاعه، وترتدي ملابس ذات أكمام واسعة طويلة، كما ترتدي غطاء رأس يشبه العمامة، ولها أنف طويل كبير وعيون صغيرة وفم كبير، وملامحها قوية يدل ذلك على تفاصيل الوجه ذي الوجنات البارزة والعيون الشاخصة للأمام. والتمثال كان مطلي بالكامل بالطلاء الزجاجي ذي اللون الأزرق الفيروزي لكنه تساقط في معظم أجزاء التمثال ولم يتبق سوى بقايا قليلة.

لـوحـة : (٦٢٠)
الشـكل : مقبض إناء خزفي ربما إبريق.
النـوع : خزف ذو زخارف بارزة منفذة بالقالب أسفل الطلاء ذو اللون الفيروزي.
الأبـعاد : الارتفاع:١٨,٥سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا، أوائل القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:ع/١٧٩١٢.
المـراجـع :

- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, p.172, pl.168.

الـوصـف :

يأخذ هذا المقبض هيئة سيدة واقفة يغطي رأسها غطاء يشبه العمامة المتعددة الطيات كبيرة الحجم، ولها ملامح تشبه أتراك وسط آسيا من حيث الوجه القمري والعيون المسحوبة الأطراف والحواجب الكثيفة والفم والأنف الصغيرين. وترتدي تلك السيدة ملابس ضيقة تبرز تفاصيل جسدها كما هو واضح، وهذه الملابس قصيرة تصل حتى منتصف الساق تقريباً. وهذه التحفة مطلة بالطلاء الزجاجي الشفاف عديم اللون.

لـــوحـــــة : (٦٢١)

الشـــــكل : تمثال لحيوان الماعز.

النـــــوع : خزف مطلي باللون الأزرق الكوبالتي أسفل الطلاء الشفاف.

الأبـــــعاد : الارتفاع:١٥٨,٥سم، الطول:١٥سم.

التـــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، نهاية القرن الـ٦هـ/١٢م، أوائل القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:ع/٢٥٠٠-٥.

المـــراجـــع :

- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, p.156, pl.139.

الــوصــف :

هذا التمثال مثبت على قاعدة خزف مستطيلة الشكل، بواسطة أرجله الأربعة بينما فمه به فتحة من المرجح أنها متصلة بباقي الجسم، وبذلك يرجح أن هذا التمثال كان جزءاً من نافورة مياه أو ما شابه ذلك. وجسم هذا الحيوان متضخم نسبياً، كما زوده الفنان بقرون ملتوية إلى الخلف من رأسه وكذلك ذيل قصير يتناسب مع نوعية هذا الحيوان.

لـــوحـــــة : (٦٢٢)

الشـــــكل : كرسي أو حامل أواني- مستطيل.

النـــــوع : خزف ذو زخارف بارزة ذي اللون الأزرق الفيروزي أسفل الطلاء الشفاف.

الأبـــــعاد : الارتفاع:١٩,٥سم، الطول:٢٨سم، العرض:٤,٢سم.

التـــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا،أوائل القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : بيروت، مجموعة سامي شقير.

المـــراجـــع :

- بازيل جراى: الفن الإسلامي في المجموعات اللبنانية الخاصة. ص ٣٨، لوحة.٢٩.

الــوصــف :

يزخرف الجوانب الطولية زخارف كائنات مركبة لها جسم حيوان ربما كان النمر وزوده الفنان بأجنحة الطائر، وقد رسما متقابلان حول عنصر نباتي بالوسط وذلك على خلفية من الزخارف النباتية مكونة من أغصان بسيطة تحمل الأوراق الثلاثية والمراوح النخيلية، أما الجوانب الصغيرة فقد زخرفت بوحدة معمارية تأخذ هيئة العقد المدبب يرتكز على عمودين بالجانبين. أما السطح العلوي فيتخلله فتحتان دائريتان متساويتان وباقي السطح زين بزخارف نباتية من الأغصان والأوراق الثلاثية والمراوح النخيلية. ويرتكز هذا الحامل على أربعة أرجل مناسبة من حيث الارتفاع.

لـــوحـــة : (٦٢٣)
الشـــــكل : كرسي، حامل سداسي الاضلاع.
النــــــوع : خزف محزوز ومحفور ومفرغ مصبوب في القالب أسفل الطلاء الفيروزي.
الأبــــــعاد : الارتفاع:٤٧سم.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، نهاية ٦هـ/١٢م، أوائل الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : باريس. مجموعة : Joseph Soustiel
المـــراجـع :

- Soustiel (J.) ; La Céramique Islamique, p.117, pl.128.

الـــوصــف :

هذا الكرسي يعد من أهم التحف الخزفية الأيوبية، وذلك راجع إلى أنه يتضمن توقيع الصانع الذي قام بصناعته بصيغة "*عمل محمد*" في شريط بالقسم السفلي في كل ضلع من أضلاعه الست وذلك بالخط النسخ. وتتطابق جميع الاضلاع من حيث الحجم والزخارف وطريقة ترتيبها. حيث قسم كل منها لثلاثة أقسام. العلوي يتضمن كتابات بالخط الكوفي غير مقروءة على خلفية من الزخارف النباتية. القسم الأوسط زين بزخارف هندسية من الأطباق النجمية البسيطة المنفذة بالتفريغ والتخريم. أما القسم السفلي كما سبقت الإشارة يتضمن توقيع الخزاف. ويرتكز هذا الكرسي على ستة أرجل غليظة قصيرة تحصر كل اثنين منهما هيئة عقد ثلاثي. أما سطح هذا الكرسي فقد زخرف بوحدة من الأطباق النجمية المفرغة والمخرمة تأخذ شكل سداسي الاضلاع. وقد طلي هذا الكرسي بالكامل بالطلاء الزجاجي الأزرق الفيروزي اللون.

لـــوحـــة : (٦٢٤)
الشـــــكل : كرسي سداسي الاضلاع.
النــــــوع : خزف مصبوب في القالب ومزخرف بالحفر والتفريغ ومطلي بالطلاء الفيروزي.
الأبــــــعاد : الارتفاع:٣٩سم، القطر:٢٨سم.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، نهاية ٦هـ/١٢م، أوائل الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : اسطنبول. متحف الكشك الصيني. رقم (٣٥١١).
المـــراجـع .:

- Kuhnel (E.): Meisterwerke Der archaologischen museen in Istanbul, Band III, Berlin 1938, p.40 no.22.

الـــوصــف :

نلاحظ أن جميع أضلاع هذا الكرسي تتطابق من حيث الشكل والزخارف والأبعاد، ويزخرف كل ضلع منها ثلاث مناطق، المنطقة الأولى العلوية، وهي تتكون من زخارف نباتية وكتابية غير مقروءة نتيجة لتساقط بعض أجزاء من الكرسي وإعادة ترميمها، أما المنطقة الوسطى فتتكون من زخارف مفرغة عبارة عن تكوين هندسي من الأطباق النجمية البسيطة، أما المنطقة السفلى وهي الأهم،

فيزخرفها توقيع الصانع بالخط النسخ بصيغة *"عمل محمد"*. ويرتكز هذا الكرسي على ستة أرجل ضخمة تحصر كل اثنتين منهما فيما بينهما هيئة عقد ثلاثي.

لــوحـــة : (٦٢٥)
الشـــكل : حامل/كرسي خزفي، مستطيل. مكسور ومرمم.
النـــوع : خزف بزخارف بارزة ومحزوزة أسفل الطلاء بالأسود والأزرق.
الأبـــعاد : عرض:١٥سم، الطول:٢٨,٥سم، الارتفاع:٢١,٧سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، نهاية ٦هـ/١٢م، الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:١٨٧٣/ع/٩٢٦٤.
المـــراجـع :

- Wonders of The world's museums, p.133, pl..282.

الــوصـف :

جاءت زخارف هذا الحامل بالحفر البارز والغائر، وهي مكونة من زخارف كتابية بالخط النسخ بصيغة *"الإقبال لصاحبه"* وذلك على الجانبين الطوليين، أما الجانبين الآخرين فقد زينا بشكل عقد مدبب يرتكز على عمودين في الجانبين ويتدلى من قطب العقد مشكاة معلقة بسلاسل لتكون في مجموعها مع العقد والأعمدة هيئة المحراب. وسطح الحامل العلوي به فتحتان دائريتان متساويتا الاتساع. وجاءت الزخارف السابقة بالأسود والأزرق الفيروزي أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف. ويرتكز هذا الكرسي على أربعة أرجل قصيرة.

لــوحـــة : (٦٢٦)
الشـــكل : حامل دواة أو أواني مستطيل.
النـــوع : خزف ذو زخارف بارزة أسفل الطلاء الشفاف الفيروزي اللون.
الأبـــعاد : الارتفاع:٢١سم، الطول:٢٧,٥سم، العرض:١٤,٦سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : لندن،مجموعة ناصر الخليلي للفن الإسلامي، رقم(no. pot 484).
المـــراجـع :

- Tonghini (C.): The fine wars of Ayyubid Syria, pp286-287, pl.329.

الــوصـف :

يزخرف الاضلاع الطولية لهذا الحامل نقوش كتابية بالخط النشخ بصيغة *"العز والإقبال لصاحبه"*. وذلك على أرضية من الزخارف النباتية البسيطة. أما الجوانب الصغرى فقد زخرفت بعنصر معماري عبارة عن عقد مدبب يرتكز على عمودين بالجانبين وذلك بالحفر البارز أسفل الطلاء الشفاف. أما السطح العلوي فيتخلله فتحتان بحجم كبير، وعلى جانبيهما زخارف نباتية بارزة بسيطة التنفيذ.

لــوحـــة : (٦٢٧)

الشــــكل : كرسي مستطيل- عجينة بيضاء رمادية اللون.

النــــوع : خزف ذو زخارف بارزة أسفل الطلاء الفيروزي اللون.

الأبـــعاد : الارتفاع:١٨,٧سم، العرض:١٤,١سم، الطول:٢٨,٦سم.

التــاريــخ : العصر الأيوبي، سوريا،أواخر الـ ٦هـ/ الـ١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م

مكان الحفظ : -washington , Freer Gallery of art, no.09. 42.

المــراجـع :

- Atil (E.) ; Art of the Arab World, P85, P.84, PL,37.

الــوصــف :

يتكون هذا الكرسي من شكل مستطيل له اربعة جوانب كل اثنين متقابلين متماثلين من حيث الشكل والزخارف. أما الجانب الكبير قوام زخارفه عبارة عن كتابة بالخط النسخ بحجم كبير كتبت بالحفر البارز على خلفية من الزخارف النباتية عبارة عن أغصان ملتفة محملة بالمراوح النخيلية وأنصافها. والكتابة تقرأ *".. الإقبال لصاحبه.."*. أما الجانبين الآخرين فزخارفهما عبارة عن أشكال عقود مدببة مرتكزة على أعمدة بالجانبين داخل شكل مستطيل نفذت بالحفر البارز أيضاً.

السطح العلوى لهذه التحفة يوجد به فتحان دائريتان متساويتان الحجم ربما تستخدم لوضع الكئوس أو أواني الشراب أو الطعام بداخلها حتى لا تسقط على الأرض، أما باقي السطح فقد زخرف بوحدات نباتية من اللفائف وأنصاف المراوح النخيلية الأوراق الثلاثية الفصوص. هذا ونلاحظ أن أجزاء كبيرة من مادة الطلاء والألوان قد تساقطت بفعل الكمخ، ولم يتبق من الألوان والطلاء الزجاجي إلا أجزاء صغيرة.

لــوحـــة : (٦٢٨)

الشــــكل : كرسي مستطيل الشكل.

النــــوع : خزف مصبوب في القالب ومزخرف بالحفر البارز اسفل الطلاء الأزرق الفيروزي.

الأبـــعاد : الارتفاع:٢١سم.

التــاريــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، نهاية الـ٦هـ/١٢م، الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : Copenhagen, David collection, (ISI. 132)

المــراجـع :

- Islamic Art, the David collection, P. 27, Pl.132.

الــوصــف :

قوام زخارف الضلعين الطوليين عبارة عن كتابة بالخط الثلث بصيغة *"الإقبال لصاحبه"* وذلك على

خلفية من الزخارف النباتية البسيطة والزخارف بارزة. أما الضلعان العرضيان فيزخرفهما النصف الأول من كلمة ***"الإقبال"*** الموجودة على الضلعين الطوليين بصيغة ***"الا"*** . أما السطح العلوي فيتخلله فتحتان دائريتان متساويتا الاتساع وذلك لتثبيت الأواني من خلالهما، وحولهما زخارف نباتية بارزة. ويرتكز هذا الحامل على أربعة أرجل قصيرة نسبياً تشبه أرجل التحف الخشبية المعاصرة.

لـــوحـــــة : (٦٢٩)
الشــــــكل : كرسي/حامل أواني. مستطيل.
النـــــــوع : خزف ذو زخارف بارزة ومفرغة أسفل الطلاء بلون واحد.
الأبـــــعاد : ٢٠,٥ × ٢٨,٥ × ١٥سم.
التــاريـــــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، نهاية الـ٦هـ/١٢م، الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : مجموعة خاصة. باريس.
المــــراجــع :

- Soustiel (J.) ; La Céramique Islamique, P.133, PL.152.

الــوصــف :

هذا النوع من التحف الخزفية يتم تنفيذه عن طريق الصب في القالب، حيث جاءت زخارفه بارزة بروزاً كبيراً في ضلعين من أضلاعه (الطولية) وبارزه، ومفرغة في الضلعين الآخرين (العرضي)، كما زين سطحه العلوي بزخارف بارزة، بالإضافة لفتحتين دائريتين متساويتين لتثبيت الأواني بها. زين الضلعان الطوليان بنقوش كتابية متطابقة في كل ضلع مع الضلع الآخر بصيغة ***"الإقبال لصاحبه"*** مكتوبة بالخط الثلث بحجم كبير يتخللها زخارف نباتية بسيطة. أما الضلعين العرضيين فيزخرفهما أشكال هندسية تشبه زخرفة خشب الخرط وأشكال البرامق الخشبية منفذة بالتفريغ. ويرتكز هذا الكرسي على أربعة أرجل قصيرة تشبه أرجل التحف الخشبية المعاصرة وأشغال الخرط وكان هذا الكرسي مطلي بالكامل بالطلاء الزجاجي ذي اللون الأزرق الفيروزي ولكن تساقطت أجزاء كبيرة من طبقة هذا الطلاء.

لـــوحـــــة : (٦٣٠) — تنشر لأول مرة
الشــــــكل : كرسي أو منضدة مستطيلة.
النـــــــوع : خزف ذو زخارف بارزة أسفل الطلاء الفيروزي اللون.
الأبـــــعاد : الطول: ٢٦ سم، العرض: ١٣ سم، الارتفاع : ١٩,٨ سم.
التــاريـــــخ : العصر الأيوبي- سوريا- الرقة- النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي- الزمالك/ القاهرة، رقم السجل:٢٥٧.
الــوصــف :

قوام زخارف الجوانب الكبيرة عبارة عن كتابات بالخط النسخ بحروف كبيرة نفذت على أرضية من الزخارف النباتية البسيطة، والكتابات تقرا ***"الإقبال لصاحبه"*** ، أما الجوانب الصغيرة فقد زينت بشكل عقد مدبب يرتكز على عمودين بالجانبين وذلك بالحفر البارز. أما السطح العلوي يتخلله فتحتان متسعتان متساويتان دائريتا الشكل، على جانبهما زخارف نباتية بسيطة بالحفر البارز.ونلاحظ تساقط أجزاء كبيرة من مادة الطلاء الزجاجي والألوان بفعل الكمخ ولم يتبق إلا أجزاء صغيرة.

لـــوحــــة : (٦٣١)
الشـــــكل : كرسي أو منضدة ذات ثلاثة أضلاع.
النــــــوع : خزف ذو زخارف بارزة أسفل الطلاء الأزرق الفيروزي.
الأبــــــعاد : الارتفاع:٢٠,٥سم، طول كل جانب:٢٨سم.
التــاريـــــخ : العصر الأيوبي، سوريا،الرقة، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : بيروت- مجموعة: هنري فرعون.
المـــراجــع :

- بازيل جراى: الفن الإسلامي في المجموعات اللبنانية الخاصة. ص ٣٩، لوحة ٢١.

الــوصــف :

تأخذ هذه المنضدة شكل مثلث متساوي الاضلاع. زين سطحها العلوي بثلاث فتحات دائرية متساوية متسعة، وذلك على أرضية من الزخارف النباتية البسيطة من الأغصان والأوراق الثلاثية الفصوص والمراوح النخيلية. أما الجدران الثلاثة فقد زخرفت بنص كتابي بالحفر البارز كتب بخط النسخ بحروف كبيرة على أرضية من الزخارف النباتية البسيطة، والكتابات تقرأ ***"الإقبال لصاحبه"*** . وترتكز هذه المنضدة على ثلاثة أرجل قصيرة تشبه أرجل التحف الخشبية المعاصرة. وقد تساقطت أجزاء كبيرة من الطلاء الزجاجي والألوان بفعل الكمخ.

لـــوحــــة : (٦٣٢)
الشـــــكل : كرسي/ حامل أواني ثلاثي الاضلاع "منشوري".
النــــــوع : خزف ذو زخارف بارزة ومحفورة ومنفذة بالقالب أسفل الطلاء الأزرق الفيروزي.
الأبــــــعاد : الارتفاع:٢٠,٥سم، طول كل ضلع:٢٩سم.
التــاريـــــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : حلب، المتحف الوطني، رقم:S165
المـــراجــع :

- Fortin (M.): Syrie terre de Civlisations, P.335, Pl.380.

الــوصــف:

هذا الحامل الثلاثي الاضلاع نفذت أضلاعه عن طريق الصب في القالب، وهي متطابقة تماماً من

حيث الحجم والزخارف التي تتكون من كتابة بالخط النسخ بصيغة *"الإقبال لصاحبه"* بالإضافة لزخارف نباتية بسيطة، أما السطح العلوي فيوجد به ثلاث فتحات دائرية متطابقة من حيث الشكل والاتساع وذلك لتثبيت الأواني بداخلها، كما يزين السطح العلوي حول تلك الفتحات زخارف نباتية بسيطة، ويرتكز ذلك الحامل على ثلاثة أقدام قصيرة تشبه تلك المصنوعة من الخشب.

لوحة : (٦٣٣)
الشكل : كرسي أو منضدة سداسية الاضلاع.
النوع : خزف ذو زخارف بارزة أسفل الطلاء الشفاف ذو اللون الأزرق الفيروزي.
التاريخ : العصر الأيوبي، سوريا،الرقة، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : Erworben collection .
المراجع :

- Wiener (M.M.): Islamische Keramik, p.73, pl.65.

الوصف :

زخارف السطح العلوي عبارة عن وحدات نباتية من الأوراق الثلاثية الفصوص والمراوح النخيلية وأنصافها نفذت جميعها بالتخريم. أما جدران هذه المنضدة السداسية الاضلاع فقد زخرفت بموضوعات متطابقة ومتماثلة متكررة على كل ضلع من الاضلاع الستة، وقوام هذه الزخارف عبارة عن نطاق مستطيل بالقسم العلوي يتضمن زخارف كتابية بالخط الكوفي بالحفر البارز عبارة عن أجزاء من كلمات غير مقروءة *"..لعا لعا لعا.."* يلي ذلك لأسفل مساحة مستطيلة أكبر من سابقتها، زينت في الوسط بزخارف نفذت بالتفريغ عبارة عن أشكال البرامق التي تزين التحف الخشبيةالمصنوعة عن طريق الخرط أكبر من سابقتها التي تزين التحف الخشبية المصنوعة عن طريق الخرط، أسفل ذلك يوجد نطاق مستطيل آخر زخرف بكتابات بالخط النسخ نفذت بالحفر البارز تقرأ *"العز الدايم"*. وترتكز هذه المنضدة على ستة أرجل قصيرة مخروطية الشكل. ونلاحظ تساقط أجزاء واسعة من الطلاء الزجاجي واللون الأزرق الفيروزي ولم يتبق إلا بقايا صغيرة.

لوحة : (٦٣٤)
الشكل : كرسي أو منضدة سداسية الاضلاع. عجينة بيضاء.
النوع : خزف ذو زخارف بارزة أسفل الطلاء ذي اللون الأزرق الفيروزي.
الأبعاد : الارتفاع:٣٢,٨سم، القطر:٢٦,٥سم.
التاريخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : لندن، مجموعة ناصر الخليلي للفن الإسلامي، رقم (no. pot 1700).
المراجع :

- Tonghini (C.): The fine wars of Ayyubid Syria, pp284-285, pl.327.

الـوصـف :

زخرف كل ضلع من أضلاع هذا الكرسي بموضوعات متكررة بانتظام، حيث قسم كل ضلع الى ثلاثة مناطق بشكل أفقي، أكبرهم المنطقة الوسطى وهي تأخذ شكل مستطيل رأسي قوام زخارفها عبارة عن عقد مدبب يرتكز على عمودين بالجانبين فرغت ساحة هذا العقد تماما، يعلو ذلك منطقة مستطيلة أفقية قوام زخارفها كلمة مكتوبة بالخط النسخ تقرأ *"السعادة"*. أما المنطقة السفلى فتأخذ هيئة مستطيل أيضاً زينت بزخارف نباتية عبارة عن مروحتين نخيليتين متقابلتين تكونان شكل ورقة ثلاثية الفصوص مثقوبة الوسط يتوسطها زخرفة محورة وعلى جانبيها ورقتان ثلاثيتان الفصوص. ويرتكز هذا الكرسي على ستة أرجل مرتفعة قليلاً تحصر فيما بينها أشكال عقود متعددة الفصوص.

أما السطح العلوي فقوام زخارفه عبارة عن وريدة سداسية البتلات يحيط بها ستة أشكال سداسية الاضلاع، وهذا التكوين الهندسي متكرر بانتظام على سطح الكرسي ويأخذ في مجموعه تكوين الطبق النجمي، ربما كان إحدى المحاولات للوصول لزخرفه الطبق النجمي.

لـوحـة : (٦٣٥)

الشـكل : كرسي/ حامل سداسي الاضلاع.

النـوع : خزف ذو زخارف محفورة ومفرغة ومصبوبة بالقالب أسفل الطلاء بلون واحد.

الأبـعاد : الارتفاع:٣٢سم.

التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، نهاية الـ٦هـ/١٢م، الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : Copenhagen, David collection, (21- 1982)

المـراجـع :

- Art D'Orient, Paris 1980, pp.362, 363.
- Folsach (K.): Islamic Art, the David collection, p.108, pl.140.
- Sultan, Shah, and Great Mughal, P.164, Pl.124.

الـوصـف :

هذا النوع من التحف الخزفية يتم صناعته عن طريق الصب في القالب ثم يتم لصق الاضلاع الستة مع بعضهم البعض بمادة لاصقة، ولذلك جاءت جميع الاضلاع متساوية الحجم ومتطابقة الزخارف أيضا. حيث يزخرف كل ضلع ثلاثة مستويات أفقية، العلوي قوامه زخارف كتابية بالخط النسخ تقرا *"السعادة"*، الأوسط أكثرها اتساعاً قوامه هيئة عقد مدبب محمول على عمودين بالجانبين ونفذ بالتفريغ، السفلي زين بزخارف نباتية شائعة في الخزف الأيوبي من وحدة المراوح النخيلية المتقابلة الأطراف والجذوع. ويصل بين كل ضلع وآخر شكل عمود حلزوني ينتهي من أسفل برجل الكرسي التي تأخذ هيئة أرجل التحف الخشبية المنفذة حسب أسلوب الخشب الخرط. أما السطح العلوي فقد زخرف بوحدات هندسية نفذت عن طريق الصب ومفرغه تأخذ هيئة الأطباق النجمية البسيطة. وقد جاءت تلك الزخارف، سواء المفرغة أو المصبوبة في القالب أو المحفورة حفراً بارزاً، جاءت أسفل الطلاء الفيروزي اللون.

لـــوحـــــة : (٦٣٦)
الشـــــكل : كرسي/ حامل سداسي الاضلاع.
النــــــوع : خزف ذو زخارف بارزة أسفل الطلاء باللون الفيروزي.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : متحف برلين- ألمانيا.
المــــراجـــع :

- زكي محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية. شكل ٨٨.

الـــوصـــف :

يزخرف أضلاع هذا الحامل الخزفي موضوعات متطابقة حيث نفذت جميعاً عن طريق الصب في القالب ثم لصقت مع بعضها البعض. حيث قسم كل ضلع إلى ثلاثة نطاقات أفقية، العلوي زخرف بموضوعات نباتية من المراوح النخيلية المتقابلة الرؤوس تتوسطها أوراق نباتية ثلاثية الفصوص. أما النطاق الأوسط فقد زين بأشكال واحدة كتبت بالخط النسخ بصيغة "*السعادة*". ويرتكز هذا الحامل على ستة أرجل قصيرة وغليظة خالية من الطلاء أو الزخارف.

لـــوحـــــة : (٦٣٧)
الشـــــكل : كرسي أو منضدة سداسية الاضلاع. فاقد بعض أجزاءه.
النــــــوع : خزف ذو زخارف بارزة أسفل الطلاء ذي اللون الأزرق الفيروزي.
الأبـــــعاد : الارتفاع:٣٢سم، القطر: ٢٦,٥سم.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة،القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : برلين- متحف الفن الإسلامي- رقم السجل:٤١١٣.
المــــراجـــع :

- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, P.157, Pl.140.

الـــوصـــف :

قوام زخارف هذا الكرسي كالتالي: السطح العلوي يتكون من عنصر الطبق النجمي متكرراً نفذت زخارفه بالتفريغ. أما الاضلاع الستة التي يتكون منها هذا الكرسي فهي متطابقة من حيث الوحدات الزخرفية المكونة لها. قسم كل ضلع إلى ثلاث مناطق تأخذ هيئة مستطيلات بشكل أفقي. القسم العلوي زخارفه تتكون من عناصر نباتية من لفائف وأوراق نباتية ثلاثية الفصوص نفذت حسب طراز زخارف الأرابيسك. النطاق أو القسم الثاني بالوسط ويتكون من وحدات مفرغة عبارة عن أشكال البرامق الخشبية. القسم السفلي زخارفه عبارة عن كلمة كتبت بالخط النسخ تقرا "*السعادة*". ويرتكز هذا الحامل أو الكرسي على ستة أرجل تحصر فيما بينها هيئة عقود مفصصة.

لــوحــــة : (٦٣٨)
الشـــــكل : كرسي أو منضدة مستطيلة.
النــــــوع : خزف ذو زخارف بارزة أسفل الطلاء ذي اللون الأزرق الفيروزي.
الأبـــــعاد : الارتفاع:٢٠سم، الطول:٢٨,٥سم، العرض:١٥,٥سم
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة،أواخر الـ٦هـ/١٢م، أوائل الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : الكويت- دار الآثار الإسلامية. رقم (LNS 94C)
المـــراجـع :

- غادة حجاوي قدومي: التنوع في الوحدة. ص٧٨.

الــوصــف :

زخرف الضلعان الكبيران بكتابات نسخية على أرضية من الزخارف النباتية البسيطة من المراوح النخيلية والأوراق الثلاثية، أما الجانبين الصغيرين فيزخرفهما من أعلى ومن أسفل جديلة أو ضفيرة نفذت بأسلوب هندسي، أما سطح هذه المنضدة فيوجد به فتحتان دائريتان يحيط بهما زخارف نباتية بسيطة. وترتكز هذه المنضدة على أربعة أرجل قصيرة.

لــوحــــة : (٦٣٩)
الشـــــكل : كرسي/ حامل سداسي الاضلاع.
النــــــوع : خزف محزوز محفور ومفرغ أسفل الطلاء بلون واحد.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة،القرن الـ٧هـ/١٣م.
المـــراجـع :

- Kühnel (E.): Islamische Kleinkunst, P.81, PL.40.
- Lane (A) : Early Islamic pottery, pl.45 B, p.34.

الــوصــف :

زينت أضلاع هذا الكرسي بموضوع زخرفي واحد متكرر على جميع الاضلاع، وهذه الزخارف مقسمه إلى زخارف نباتية من الأغصان الدقيقة واللفائف النى تتضمن أوراق ثلاثية الفصوص. أما الزخارف الأخرى فهي عبارة عن أشكال البرامق الخشبية منفذة بالتفريغ و بالقالب. ويرتكز هذا الكرسي على ستة ارجل ضخمة تكون فيما بين كل اثنين منها عقد مفصص. وقد تم طلاء هذا الكرسي بالطلاء الزجاجي ذي اللون الأزرق الفيروزي.

لــوحــــة : (٦٤٠) تنشر لأول مرة
الشـــــكل : كرسي أو منضدة سداسية الاضلاع.
النــــــوع : خزف ذو زخارف بارزة ومفرغة أسفل الطلاء ذي اللون الأزرق الفيروزي.

الأبـــــعاد : الارتفاع: ٢٧ سم، طول الضلع: ١٨ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي- سوريا- الرقة- النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي- الزمالك/ القاهرة، رقم السجل:٢٥٥.
الــوصــف :

زخرفت أضلاع هذا الكرسي بالتماثل بموضوعات زخرفية عبارة عن مستطيل ذو موضوعات نفذت بالتفريغ من اشكال البرامق، ويحيط بذلك زخارف نباتية بسيطة من اللفائف والأوراق الثلاثية. السطح العلوي ذو زخارف بارزة بسيطة أيضاً ولا يوجد به فتحات، ولا يوجد لهذا الكرسي أرجل بل يرتكز على الجدران مباشرة.

لــــوحــــة : (٦٤١)
الشـــــكل : كرسي أو منضدة مستطيلة.
النـــــوع : خزف ذو زخارف بارزة أسفل الطلاء الأزرق الفيروزي اللون.
الأبـــــعاد : الارتفاع:٢١سم، الطول:٢٧,٥سم، العرض:١٤,٥سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا،الرقة، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : بيروت. مجموعة: سامي شقير.
المـــراجـع :

- بازيل جراى: الفن الإسلامي في المجموعات اللبنانية الخاصة. ص ٣٩، لوحة ٣٠.

الــوصــف :

زخرفت الجوانب الطولية بوحدة هندسية متكررة هي عنصر الطبق النجمي البسيط الذي تتوسط قطبه نجمة سداسية الرؤوس محاطة بستة أشكال سداسية الاضلاع. أما الجوانب الصغيرة فقد زخرفت بوحدة معمارية عبارة عن شكل عقد مدبب يرتكز على عمودين بالجانبين. أما السطح العلوي فيتخلله فتحتان دائريتان متساويتا القطر، وزينت المساحات المحيطة بهما بزخارف هندسية عبارة عن أشكال مرتفعة قليلاً تشبه أرجل التحف الخشبية.

لــــوحــــة : (٦٤٢)
الشـــــكل : حامل أواني مستطيل.
النـــــوع : خزف ذو زخارف محفورة ومنفذة بالقالب أسفل الطلاء الفيروزي.
الأبـــــعاد : الطول:٢٧,٥سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا،الرقة، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : Faenza, musea Internazionale delle ceramiche, inv. N. 1869.
المـــراجـع :

- Curatola (G.): Eredita dell' Islam, p.290, pl.162.

الـــوصـــف :
قوام زخارف الاضلاع الطولية تكوينات هندسية تأخذ هيئة الأطباق النجمية البسيطة التي تتوسط مركزها نجمة سداسية الرؤوس وقد نفذت بالتكرار. أما الاضلاع العرضية فقد زينت بأشكال عقود مدببة محمولة على أعمدة في الجانبين حول سطح هذا الحامل شريط كتابي بالخط النسخ عبارة عن تكرار لكلمة ***"الدائم"*** ويرتكز هذا الحامل على أربعة أرجل قصيرة تأخذ شكل أرجل التحف الخشبية.

لـــوحـــــة : (٦٤٣)
الشـــــكل : كرسي أو منضدة سداسية الاضلاع.
النـــــــوع : خزف ذو زخارف بارزة أسفل الطلاء باللون الأزرق الفيروزي.
الأبـــــعاد : الارتفاع:٣٨,٧سم، العرض:٢٨,٨سم.
التـــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، أواخر الـ٦هـ/١٢م، أوائل الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : -washington , Freer Gallery of art, no.09. 41.
المـــراجـــع :

- Atil (E.) ; Art of the Arab World, p86-87, pl.38.

الـــوصـــف :
زخرفت الاضلاع الستة لهذا الكرسي بموضوع متكرر، حيث قسم كل ضلع أفقياً إلى ثلاث مناطق مختلفة الاتساع. المنطقة الوسطى أكبرهم جميعاً تأخذ شكل مستطيل قوام زخارفها وحدة الطبق النجمي نفذ بالتفريغ، وهو من النوع البسيط. يعلو المنطقة السابقة أخرى مستطيلة ضيقة بها كتابات كوفية غير مقروءة ***"العا"*** أما المنطقة السفلي فأكبر قليلاً من العلوية وزخارفها عبارة عن كتابات بالخط النسخ تقرأ ***"عمل محمد"***، أما السطح العلوي فيزخرفه أيضاً وحدة الطبق النجمي متكررة نفذت بالتفريغ. ويرتكز هذا الكرسي على ستة أرجل مرتفعة نسبياً تحصر فيما بينها هيئة عقد ثلاثي الفصوص. ونلاحظ تساقط أجزاء واسعة من طبقة الطلاء الزجاجي والألوان بفعل الكمخ.

لـــوحـــــة : (٦٤٤)
الشـــــكل : كرسي أو منضدة سداسية الاضلاع.
النـــــــوع : خزف ذو زخارف بارزة ومفرغة أسفل الطلاء الفيروزي اللون.
الأبـــــعاد : الارتفاع:٢٦سم، القطر:٢٨سم.
التـــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : متحف طارق رجب- الكويت. (CER 1066 TSR)
المـــراجـــع :

- Fehérvàri (G.): Ayyubid cermics of Syria, P.176, PL.222.

الـــوصـــف :

زخرفت جوانب هذا الكرسي الستة بثلاث موضوعات مختلفة متبادلة، الأول عبارة عن زخارف هندسية يمثلها عنصر الطبق النجمي نفذت بالتخريم داخل شكل مستطيل والإطارات المستطيلة المحيطة به زخارفها نباتية من الأوراق وأنصاف المراوح النخيلية. الضلع الثاني زخرف بعنصر البرامق نفذت بالخزف تتماثل مع مثيلاتها الخشبية وذلك بالتفريغ أيضا، والإطارات المستطيلة المحيطة بها تتشابه مع السابقة. الضلع الثالث زخرف بعناصر نباتية من الأغصان المحملة بالأوراق والمراوح النخيلية داخل شكل مستطيل زخرفت إطاراته مثل الاضلاع السابقة. أما السطح العلوي فيشتمل على فتحة دائرية واحدة بالوسط، ويرتكز هذا الكرسي على ستة أرجل قصيرة.

لـــوحـــة : (٦٤٥)
الشــــكل : منضدة- حامل اواني. ثلاثي الاضلاع. "منشوري".
النـــــوع : خزف ذو زخارف بارزة ومفرغة أسفل الطلاء ذي اللون الأزرق الفيروزي.
الأبـــعاد : الارتفاع:١٩,٨سم، القطر:٢٩,٥سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، شمال سوريا، أوائل القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : متحف معهد العالم العربي- باريس. (AI 92. 32)
المــراجـع :

- Moulierac (J.): Ceramiques du monde musulman, P.136.
- Makariou (S.); La Céramique Ayyubide, P.203, PL.214.

الـوصـف :

زخارف أضلاع هذا الحامل عبارة عن مستطيل أفقي بوسط كل ضلع زخرف بعنصر البرامق بالتفريغ، ويحيط بهذا الشكل إطارات عريضة زخارفها بارزة عبارة عن شكل جديلة أو ضفيرة. والسطح العلوي يتضمن فتحات دائرية متساوية الأقطار يتوسطهم وريدة سداسية البتلات، بالإضافة لزخارف نباتية بسيطة. ويرتكز هذا الحامل على ثلاثة أرجل قصيرة.

لـــوحـــة : (٦٤٦)
الشــــكل : كرسي أو حامل أواني ثلاثي الاضلاع "منشوري".
النـــــوع : خزف مصبوب في القالب ومزخرف بزخارف بارزة أسفل الطلاء الأزرق الفيروزي.
الأبـــعاد : الارتفاع:٢٠سم، طول الضلع: ٢٨,٢ × ٢٩ × ٢٨,٢ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : لندن- مجموعة ناصر الخليلي للفن الإسلامي. (pot 109)
المــراجـع :

- Tonghini (C.): The fine wars of Ayyubid Syria, P.286, PL.328.

الـوصـف :

نلاحظ تطابق زخارف أضلاع هذا الحامل الثلاثة، وذلك لأنها صنعت عن طريق الصب في القالب، وهي تتكون من نطاق عريض يلتف حول الضلع من جميع الجهات مكون من ضفيرة هندسية ضخمة، ويتوسط كل ضلع قطاع أفقي من أشكال البرامق الخزفية التي تشبه مثيلاتها المصنوعة من الخشب عن طريق أسلوب *"الخرط"*. أما السطح العلوي فيتخلله ثلاث فتحات دائرية كبيرة الحجم متساوية الاتساع ويحيط بهم زخارف نباتية بسيطة.

لـوحـة : (٦٤٧)

الشـكل : كرسي/ حامل أواني ثلاثي الاضلاع. "منشوري".

النـوع : خزف محزوزومحفور بزخارف بارزة وبالقالب اسفل الطلاء الفيروزي اللون.

الأبـعاد : الارتفاع:١٩سم.

التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : اكسفورد- متحف الاشموليان. رقم: (1956. 1).

المـراجـع :

- Porter (V.): Raqqa ware, PP.36-37, PL.XXVI.

الـوصـف :

صنعت أضلاع هذا الحامل عن طريق الصب في القالب، ولذلك فهي متطابقة تماماً مع بعضها البعض، وقوام زخارفها عبارة عن أشكال عقود منكسرة ترتكز على أعمدة، وزينت كوشات عقودها بزخارف نباتية. أما السطح العلوي فيتخلله ثلاث فتحات دائرية متماثلة، وحول تلك الفتحات زخارف نباتية بسيطة. ويرتكز ذلك الحامل على أرجل قصيرة تأخذ شكل الأرجل الخشبية.

لـوحـة : (٦٤٨) تنشر لأول مرة

الشـكل : كرسي أو منضدة سداسية الاضلاع

النـوع : خزف ذو زخارف بارزة أسفل الطلاء الأزرق الفيروزي.

الأبـعاد : الارتفاع: ١٧,٥ سم، طول الضلع: ١٢ سم.

التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا،الرقة، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : متحف الخزف الإسلامي – الزمالك/ القاهرة – رقم السجل:٢٥٦.

الـوصـف :

قوام زخارف أضلاع هذا الكرسي عنصر معماري متكرر عبارة عن عقد مدبب يرتكز على عمودين بالجانبين، وهذا الكرسي ليس له أرجل بل يرتكز مباشرة على الجدران من أسفل، كما لا يوجد بسطحه العلوي فتحات دائرية.

لـــوحـــــة : (٦٤٩)
الشـــــكل : مصباح إضاءة متعدد الفتحات مستطيل.
النـــــوع : خزف ذو زخارف بارزة ومحفورة ومنفذة بالقالب أسفل الطلاء الفيروزي اللون.
الأبـــعاد : الارتفاع:٤,٤سم، العرض:٩,٨سم، قطر القاعدة:٣,٤سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، القرن الـ ٦- ٧هـ/ ١٢- ١٣م.
مكان الحفظ : لندن، مجموعة ناصر الخليلي للفن الإسلامي، رقم (no. pot 345).
المـــراجـع :

- Tonghini (C.): The fine wars of Ayyubid Syria, P.P286, PL.330.

الـوصـف :

يرتكز هذا المصباح على قاعدة منخفضة، وزخرف البدن المستطيل بجفوت بارزة تنتهي كلاً منها في أعلى المصباح بفتحة لوضع الفتيل الخاص بالإضاءة. ومن خلال السطح العلوي يتضح أن لهذا المصباح سبع فتحات لوضع فتيل الإضاءة، بالإضافة لثلاث فتحات للتزويد بالوقود أكبرهم الفتحة الوسطى الدائرية.

لـــوحـــــة : (٦٥٠)
الشـــــكل : مشكاه من الخزف.
النـــــوع : خزف مصبوب في القالب و مزخرف بالحفر و التخريم أسفل الطلاء باللون الفيروزي.
الأبـــعاد : الارتفاع: ١٩,٨ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، القرن الـ ٦- ٧هـ/ ١٢- ١٣م.
المـــراجـع :

- Lane (A) : Early Islamic pottery, pl.45, A, p.34.

الـوصـف :

زينت تلك المشكاه بزخارف هندسية عند حافة الرقبة على هيئة جديلة هندسية، داخل شريط دائري أفقي، اما باقي الرقبة فقد زينت بكتابات بالخط الكوفي البسيط عن طريق الحفر البارز في حين يأخذ البدن الشكل البصلي ومزخرف بوحدات هندسية بالتفريغ و التخريم، أما القاعدة فتأخذ هيئة مخروط مقلوب.

لـــوحـــــة : (٦٥١)
الشـــــكل : شاهد قبر معقود بعقد مدبب.
النـــــوع : خزف ذو زخارف بارزة أسفل الطلاء باللون الأزرق الفيروزي.
الأبـــعاد : الارتفاع:٣٥,٧سم، العرض:٢٦سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، أواخر من الـ٦هـ/١٢م، و النصف الأول الـ ٧هـ/ الـ١٣م.

مكان الحفظ : -Washington , Freer Gallery of art, no.05. 257.

المـــراجـع :

- Atil (E.) ; Art of the Arab World, P 88, PL,39.

الـــوصـــف :

هذا الشاهد يأخذ شكل مستطيل معقود بعقد مدبب، مقسم إلى ثلاثة أقسام أفقية بواسطة نطاقات بارزة، والزخارف عبارة عن نص كتابي بالخط النسخ بصيغة *"هذه تر "،" به سعد الله"*.

لـــوحــــة : (٦٥٢)

الشـــــكل : طبق متسع ذو حافة مقلوبة للخارج.

النـــــوع : خزف محزوز ومحفور أسفل الطلاء بلون واحد.

الأبـــــعاد : القطر:٢٨سم.

التـــاريـــخ : العصر الأيوبي- سوريا- الرقة- النصف الثاني من القرن الـ ٦هـ/١٢م، الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:ع/١٣٨٧.

المراجــــع :

- Soustiel (J.) ; La Céramique Islamique, P.134, Pl.158.

الـــوصـــف :

زخارف هذا الطبق عبارة عن كلمة مكتوبة بحجم كبير بالخط الكوفي بصيغة*"الملك"* تنتهي أطراف الألفات واللامات بأنصاف مراوح نخيلية. حول تلك الكتابة يوجد دائرة متكونة من خلال حبل أو ضفيرة بارزة ومحفورة. أما الحافة المقلوبة للطبق فقد زينت بدوائر محفورة و بارزة موزعة على مسافات شبه متساوية. والطبق مطلي بالكامل من الداخل والخارج باللون الأزرق الكوبالتي.

لـــوحــــة : (٦٥٣) **تنشر لأول مرة**

الشـــــكل : جزء من إناء غير منتظم. عجينة بيضاء رمادية اللون.

النـــــوع : خزف ذو زخارف محفورة ومحزوزة أسفل الطلاء بلون واحد.

الأبـــــعاد : القطر: ٩,٥ سم، الارتفاع: ٤ سم.

التـــاريـــخ : مصر، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي- القاهرة- رقم السجل: ٨١٢٠.

الـــوصـــف :

يزخرف بقايا هذا القاع نقوش كتابية بالخط الكوفي بصيغة *"بركة"*، وذلك على خلفية من الزخارف النباتية عبارة عن لفائف تنتهي بأشكال أوراق نباتية وأنصاف مراوح نخيلية، نفذت الزخارف بالحفر البارز أسفل الطلاء باللون الأخضر.

لـوحـة : (٦٥٤)
الشـكل : قاع طبق غير منتظم.
النـوع : خزف ذو زخارف محفورة أسفل الطلاء بلون واحد.
الأبـعاد : القطر: ١٠سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، مصر، الفسطاط، النصف الثاني من الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : لندن، متحف فكتوريا وألبرت - رقم (no. c. 1075- 1921).
المـراجـع :

- Lane (A) : Early Islamic pottery, pl. 40. B, p.23.
- Watson (O.): museums, collecting, Art-History and Archaeology, pl..56. B.

الـوصـف :
قوام الزخارف عبارة عن نقوش كتابية بالخط الكوفي بصيغة *"بركة"* كتبت بحروف كبيرة بالحفر البارز بالإضافة لزخارف نباتية عبارة عن لفائف وأوراق نباتية ثلاثية الفصوص وأشكال مراوح نخيلية وأنصافها.

لـوحـة : (٦٥٥) تنشر لأول مرة
الشـكل : سلطانية بصلية، فاقدة الغطاء.
النـوع : خزف محزوز ومحفور أسفل الطلاء بلون واحد.
الأبـعاد : القطر: ٢١ سم، الارتفاع: ١٢ سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا، نهاية الـ٦هـ/١٢م، الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني،
الـوصـف :
يزخرف بدن هذه السلطانية كتابة بالخط النسخ بصيغة *"العز الدايم والإقبال"* على خلفية من الزخارف النباتية المكونة من الأغصان الدقيقة المحملة بالأوراق المتعددة البتلات.

لـوحـة : (٦٥٦)
الشـكل : قدر كمثري متكامل.
النـوع : خزف ذو زخارف بارزة ومحفورة اسفل الطلاء بلون واحد.
الأبـعاد : الارتفاع:٤٢,٨سم، القطر:٢٩,٥سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، مصر، الفسطاط ، القرن ٦-٧ هـ/١٢- ١٣ م.
مكان الحفظ : الكويت، دار الآثار الإسلامية- رقم (LNS 350 C).

المـــراجـع :

- حصة صباح السالم: كنوز الفن الإسلامي. جنيف ١٩٨٥، ص ٢٤٢، لوحة ٢٢٤.
- عفيف بهنسي: الفن الإسلامي. ص ٣٤، لوحة ٥ .
- Atil (E.): Art Islamique et mécénat, p.120. pl.29.
- منى محمد بدر: أثر الحضارة السلجوقية. جـ٣ ، ص ص ٥٠، ٥١.

الــوصــف :

نفذت زخارف هذا القدر عن طريق الحفر البارز أسفل الطلاء الثقيل الأخضر اللون. وهذه الزخارف تنقسم ما بين زخارف كتابية بالخط الثلث بحجم كبير بصيغة *"العز الدايم والإقبال والدولة"*. هذا بالإضافة لزخارف نباتية عبارة عن لفائف دائرية تتضمن كل منها ورقة نباتية متعددة البتلات.

لــوحـــة : (٦٥٧)

الشـــكل : قدر كمثري، متكامل.

النـــوع : خزف محزوز ومحفور أسفل الطلاء بلون واحد.

الأبـــعاد : الارتفاع:٤٢سم.

التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا الرقة، القرن الـ٦-٧ هـ/ ١٢-١٣ م.

مكان الحفظ : باريس. مجموعة. (J . Doucet).

المــراجـع :

- Migeon (G.): Islamische kuntwerke, PL.XVI.
- Rieviére: la céramique dans L' Art musulman, pl.8.
- زكي محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية. شكل. ٨٧.

الــوصــف :

قوام زخارف بدن القدر موضوعات نباتية وكتابية محفورة حفراً بارزاً. الزخارف النباتية من السيقان والأغصان التي تحمل المراوح النخيلية وأنصافها والأوراق المتعددة البتلات. أما الزخارف الكتابية فهي لحروف بالخط الكوفي غير مقروءة من *"الألف، واللام"* أما رقبة القدر فهي خالية من الزخارف.

لــوحــة : (٦٥٨) — **تنشر لأول مرة**

الشـــكل : إبريق كمثري.

النـــوع : خزف محزوز ومحفور بلون واحد أسفل الطلاء.

التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، نهاية الـ٦هـ/١٢م، الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني،رقم السجل: ٣٠٠/ ع / ١٦٣٤.

الــوصــف :

يزخرف بدن هذه الإبريق نطاقان أفقيان بشكل دائري، السفلى منهما عبارة عن خطوط بارزة وغائرة متوازية بشكل مائل تشكل هيئة سلسلة جميلة. يلى ذلك لأعلى نطاق آخر زين بزخارف منفذة بالحفر

البارز والغائر لأشباه حروف كتابية من ***"الألف واللام"***.

لـــوحـــــة : (٦٥٩) تنشر لأول مرة

الشــــــكل : سلطانية مخروطية.

النـــــــوع : خزف محزوز ومحفور أسفل الطلاء بلون واحد.

الأبــــــعاد : الارتفاع:٨سم، القطر:٢٢سم.

التـــاريـــــخ : العصر الأيوبي، سوريا، نهاية الـ٦هـ/١٢م، الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني،رقم السجل:ع/٧٠٦٤.

الـــوصـــف :

هذه السلطانية مطلية بالكامل من الداخل والخارج بالطلاء الأزرق الفيروزي اللون. أما الزخارف فبالداخل فقط، وهي عبارة عن ضفيرة بالقاع من الداخل منفذة بالحز والحفر البارز عن طريق خطوط متوازية في تصميم دائري. يلي ذلك نحو الخارج نطاق آخر زخارفه تأخذ هيئة الحروف الكتابية من ***"الألف، واللام"*** متجاورة يفصل فيما بينها خطان مائلان.

لـــوحـــــة : (٦٦٠)

الشــــــكل : قاع إناء غير منتظم.

النـــــــوع : خزف ذو زخارف محفورة أسفل الطلاء بلون واحد.

الأبــــــعاد : القطر:١٢,٥سم.

التـــاريـــــخ : العصر الأيوبي، مصر، الفسطاط، النصف الثاني من الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : لندن، متحف فكتوريا وألبرت - رقم (no. c. 1054- 1921).

المـــراجـــع :

- Lane (A) : Early Islamic pottery, pl. 40. B, p.34.
- Watson (O.): museums, collecting, Art-History and Archaeology, pl..56. e.

الـــوصـــف :

قوام الزخارف عبارة عن شكل أسد مرسوم بحجم كبير وسط النباتات رافعاً ذيله لأعلى، ورسم الجسم بوضع جانبي في حين رسم الرأس في وضع ثلاثي الأرباع، كما يعتبر الرسم قريب من الطبيعة إلى حد كبير. والزخارف النباتية عبارة عن لفائف بسيطة وأنصاف مراوح نخيلية وأوراق . وقد نفذت الزخارف بالحفر البارز أسفل الطلاء الزجاجي ذي اللون الأخضر.

لـــوحـــــة : (٦٦١)

الشــــــكل : جزء من إناء غير منتظم.

النـــــوع : خزف ذو زخارف محفورة أسفل الطلاء ذي اللون الأزرق.
الأبـــــعاد : القطر:١٩سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، الفسطاط، النصف الثاني من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : لندن، متحف فكتوريا وألبرت - رقم (no. c. 1039- 1921).
المـــراجـع :

- Watson (O.): museums, collecting, Art-History and Archaeology, pl.56.f.

الــوصــف :

يزخرف هذه القطعة الخزفية بقايا رسم أسد حيث يتضح رأس الأسد وجزء من الرقبة والشعر الكثيف ***"المعرفه"*** الخاصة بالأسد. وذلك على خلفية من الزخارف النباتية عبارة عن لفائف تحمل أوراق صغيرة وتنتهي بأشكال مراوح نخيلية بسيطة. وقد نفذت تلك الزخارف بالحفر البارز أسفل الطلاء ذي اللون الأزرق.

لـــوحـــة : (٦٦٢)
الشـــكل : جزء من إناء غير منتظم.
النـــــوع : خزف ذو زخارف محفورة أسفل الطلاء بلون كهرماني.
الأبـــــعاد : القطر:٩,٥سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، الفسطاط، النصف الثاني من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : لندن، متحف فكتوريا وألبرت - رقم (no. c. 1069- 1921).
المـــراجـع :

- Lane (A) : Early Islamic pottery, pl. 40. B, p.55.
- Watson (O.): museums, collecting, Art-History and Archaeology, pl..56. e.

الــوصــف :

زخرف هذا الجزء من الخزف بزخارف بالحفر البارز عبارة عن بقايا رسم أسد ولاسيما النصف الخلفي لهذا الحيوان وذلك على خلفية من الزخارف النباتية تأخذ هيئة لفائف كبيرة الحجم تحيط بجسم الأسد وتنتهي بأشكال أوراق متعددة الفصوص وأشكال مراوح نخيلية. ورسم الأسد يتضح به الدقة والقرب من الطبيعة والانسيابية.

لـــوحـــة : (٦٦٣)
الشـــكل : جزء من إناء غير منتظم.
النـــــوع : خزف ذو زخارف محفورة أسفل الطلاء بلون واحد.
الأبـــــعاد : القطر:١٥,٥سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، الفسطاط، النصف الثاني من الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : لندن، متحف فكتوريا وألبرت - رقم (no. c. 1043- 1921).

المـــراجـــع :

- Watson (O.): museums, collecting, Art-History and Archaeology, pl..56. f.

الـــوصـــف :

قوام الزخارف عبارة عن بقايا رسم حيوان ربما الأسد على خلفية من الزخارف النباتية التي تأخذ هيئة لفائف متكررة بداخل كلاً منها ورقة متعددة الفصوص. وقد نفذت الزخارف بالحفر البارز أسفل الطلاء ذي اللون الأزرق.

لـــوحـــة : (٦٦٤) تنشر لأول مرة

الشـــكل : قاع إناء غير منتظم الشكل.

النـــوع : خزف محزوز ومحفور أسفل الطلاء بلون واحد.

الأبـــعاد : القطر: ١٦ سم، الارتفاع: ٢,٥ سم.

التـــاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر الفسطاط، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.

مكان الحفظ : القاهرة، متحف الفن الإسلامي- رقم السجل: ٥٣٤٠/٢٠.

الـــوصـــف :

قوام الزخارف رسم كلب له آذان طويلة جداً تشبه عنصر العصابه الطائرة ذات الأصل الساساني التي انتشرت في الفنون الإسلامية حتى العصر الفاطمي، وقد جاء رسم هذا الكلب على خلفية من الزخارف النباتية عبارة عن سيقان وأغصان وعساليج دقيقة تحمل الأوراق المتعددة الفصوص والمراوح النخيلية وأنصافها. هذا وقد جاءت الزخارف السابقة أسفل الطلاء ذي اللون الأصفر.

لـــوحـــة : (٦٦٥) تنشر لأول مرة

الشـــكل : جزء من إناء غير منتظم الشكل.

النـــوع : خزف محزوز ومحفور أسفل الطلاء بلون واحد.

الأبـــعاد : القطر: ١٦ سم، الارتفاع: ٤ سم.

التـــاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م، أوائل القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : القاهرة، متحف الفن الإسلامي- رقم السجل: ٦٢٢٦.

الـــوصـــف :

قوام الزخارف عبارة عن رسم طائر ذو ذيل طويل مرفوع لأعلى، وبدنه ضخم وأجنحة عبر الفنان عن ريشها بواسطة خطوط متوازية، والطائر له رقبة طويلة أيضاً. وقد جاء هذا الرسم على خلفية من الزخارف النباتية التي تتكون من لفائف وأوراق خماسية الفصوص ومراوح نخيلية. وقد جاءت الرسوم والزخارف السابقة أسفل الطلاء الزجاجي ذي اللون الفيروزي.

لـوحـة : (٦٦٦)
الشـكل : جزء من طبق، غير منتظم الشكل.
النـوع : الخزف محزوز ومحفور أسفل الطلاء بلون واحد.
الأبـعاد : أقصى قطر:١٥,٥سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا، حماة، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : National Musem Copenhagen (no. 5f 237)
المـراجـع :

- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, p.216, pl. C1.

الـوصـف :

زينت هذه القطعة الخزفية برسم طائر على خلفية من الزخارف النباتية المنفذة بالحز والحفر أسفل الطلاء الزجاجي بلون واحد وهو الأزرق الفيروزي السميك. ويتضح الدقة في التعبير عن رسم أرجل الطائر وريش الذيل والأجنحة.

لـوحـة : (٦٦٧)
الشـكل : بقايا طبق متسع ذو حافة مقلوبة للخارج.
النـوع : خزف محزوز ومحفور أسفل الطلاء بلون واحد.
الأبـعاد : القطر:٣٨سم، الارتفاع:١٢سم.
التـاريـخ : العصر الأيوبي، سوريا، دمشق، القرنين ٦-٧ هـ/١٢-١٣م.
مكان الحفظ : CollGenieve, . Part. III.
المـراجـع :

- Céramiques islamiques, P.72, PL.113.

الـوصـف :

يزخرف الساحة الوسطى لهذا الطبق طائران متقابلان، ربما كانا طاووسين، يتضح ذلك من خلال الذيل الطويل لكل منهما. وخلف كل طائر يوجد كائن مركب عبارة عن طائر ذو وجه آدمي له شعر كثيف وملامح سيدة. هذا بالإضافة لرسم حيوان ربما كان أرنب. والمساحات المحصورة بين تلك الرسوم زخرفت بعناصر نباتية عبارة عن لفائف دقيقة تتوسط كل منها ورقة نباتية ثلاثية الفصوص. وحول تلك الزخارف شريط دائري قوامه زخارف كتابية بالخط الكوفي غير مقروءة من حرفي الألف واللام متكررة بانتظام. أما حافة الطبق فقد زخرفت بشريط من اللفائف والسيقان النباتية تحمل المراوح النخيلية وأنصافها.

لـــوحـــــة : (٦٦٨)
الشـــــكل : طبق متسع، ذو حافة مقلوبة للخارج.
النـــــوع : خزف محزوز ومحفور أسفل الطلاء بلون واحد.
الأبـــــعاد : القطر: ٣١,٣سم.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، نهاية الـ٦هـ/١٢م، الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : نيويورك، متحف المتروبوليتان.
المـــراجـع :

- Cox (W.E.): The book of pottery and porcelain, Vol-1, P.312.

الـــوصــف :

يزخرف وسط هذا الطبق دائرة تتضمن رسم طائر يشبه الطاووس وسط الأحراش والنباتات، حول تلك الدائرة يوجد نطاق ضيق زخارفه عبارة عن أنصاف مراوح نخيلية متكررة. أما حافة الطبق الخارجية فقد زينت بوحدات متكررة على مسافات شبه منتظمة تأخذ هيئة دوائر محفورة حفراً بارزاً وغائراً تتطابق مع تلك التي تزين حواف أطباق الخزف اللقبي. اللون المستعمل هنا الأرجواني المائل للون الأزرق.

لـــوحـــــة : (٦٦٩) تنشر لأول مرة
الشـــــكل : قاع خزفي دائري الشكل- عجينة مائلة للاحمرار.
النـــــوع : خزف محزوز ومحفور أسفل الطلاء بلون واحد.
الأبـــــعاد : القطر: ٩,٥ سم، الارتفاع: ٢ سم.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، الفسطاط، النصف الثاني من الـ ٦هـ/ ١٢م، أوائل الـ ٧ هـ/ ١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي- القاهرة- رقم السجل: ٢/١٢٦٦٣.
الـــوصــف :

قوام الزخارف عبارة عن سمكتين نفذتا عن طريق الحفر الغائر والبارز في تصميم دائري، على أرضية مطلية بطلاء زجاجي ذات لون واحد هو اللون الأزرق الكوبالتي.

لـــوحـــــة : (٦٧٠)
الشـــــكل : طبق متسع ذو حافة رأسية.
النـــــوع : خزف محزوز ومحفور أسفل الطلاء بلون واحد.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : باريس، متحف اللوفر.
المـــراجـع :

- Migeon (G.); Islamische kunstwerke, fig.338.

الـــوصـــف :

قوام زخارف هذا الطبق رسم مجموعة من الأسماك المختلفة الأحجام والأشكال، يتوسط ثلاثة منها الطبق في تكوين دائري، في حين يتوزع باقي الأسماك حول التصميم السابق.

لـــوحـــة : (٦٧١) تنشر لأول مرة

الشـــكل : سلطانية عميقة قائمة الجدران.

النـــوع : خزف محزوز ومحفور أسفل الطلاء بلون واحد.

الأبـــعاد : القطر: ١٦,٥ سم، الارتفاع: ١٠,٥ سم.

التـاريــخ : العصر الأيوبي، سوريا، نهاية الـ٦ هـ/١٢م، الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني.

الـــوصـــف :

قوام الزخارف الخارجية لهذه السلطانية عبارة عن قشور السمك المرتبة والمنسقة إلى حد كبير. وذلك بالحفر والحز أسفل الطلاء الأزرق الفيروزي اللون.

لـــوحـــة : (٦٧٢)

الشـــكل : قدر شبه كروي متكامل.

النـــوع : خزف محزوز ومحفور أسفل الطلاء ذي لون واحد.

الأبـــعاد : القطر:١٣سم، الارتفاع:١٤,٥سم.

التـاريــخ : مصر،الفسطاط، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.

مكان الحفظ : القاهرة، متحف الفن الإسلامي، رقم السجل:١٥٤٩٠.

المـــراجـــع :

- زكي محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية . شكل ٦٦.

الـــوصـــف :

يزخرف بدن هذا القدر عدد من النطاقات الدائرية الأفقية المختلفة الاتساع والزخارف. النطاق السفلي زين بخطوط متوازية بشكل مائل، يلي ذلك لأعلى نطاق ضيق مزخرف بشكل جديلة هندسية، يعلو ذلك أكبر النطاقات اتساعاً، قوام زخارفه أغصان نباتية متماوجة تحمل أوراق كبيرة متعددة البتلات مثقوبة الوسط، مراوح نخيلية. أما أسفل فوهة القدر مباشرة فقد جاء نطاق ضيق زين بزخارف هندسية في شكل سلسلة متصلة. وفوهة هذا القدر ملتصقة بالبدن مباشرة دون وجود رقبة. وقد طلي هذا القدر بالطلاء الزجاجي ذي اللون الأزرق الكوبالتي.

لـــوحـــة : (٦٧٣)
الشـــــكل : قدر كمثري، متكامل.
النـــــوع : خزف محزوز ومحفور أسفل الطلاء بلون واحد.
الأبـــــعاد : الارتفاع:٣٢سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، نهاية ٦هـ/١٢م، أوائل الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : الكويت، مجموعة خاصة (J.y. Homaizi. Koweit)
المـــراجـع :

- Soustiel (J.): La céramique Islamique, p133, pl150.

الــوصــف :

يزخرف هذا القدر بالكامل زخارف نباتية مرسومة بحجم كبير عبارة عن أغصان وسيقان نباتية متقاطعة لتكون شبه دوائر، بالإضافة لأنصاف المراوح النخيلية، وذلك أسفل الطلاء الزجاجي ذي اللون الأزرق الفيروزي، الذي تساقطت بعض قطراته في شكل تجمعات سميكة على القسم السفلي من القدر الذي ترك بدون طلاء أو زخارف. أما رقبة القدر فقد تركت بدون زخارف تماماً.

لـــوحـــة : (٦٧٤)
الشـــــكل : سلطانية عميقة كاملة الاستدارة.
النـــــوع : خزف ذو زخارف محفورة اسفل الطلاء بلون واحد.
الأبـــــعاد : القطر:٢٠,٢سم، الارتفاع:٦,٣سم، قطر القاعدة:٦سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : لندن، مجموعة ناصر الخليلي للفن الإسلامي، رقم (no. pot 1669).
المـــراجـع :

- Tonghini (C.): The fine wars of Ayyubid Syria, P.P285, PL.290.

الــوصــف :

زخرفت هذه السلطانية بمجموعة من النطاقات المشعة من المركز، وقد تنوعت هذه النطاقات من حيث زخارفها واتساعها. حيث زخرفت بالتبادل مابين وحدة نباتية مكونة من ساق متماوج يحمل مراوح نخيلية، يفصل بينها نطاق زخارفه عبارة عن خطوط متقاطعة بشكل مائل.

لـــوحـــة : (٦٧٥)
الشـــــكل : صحن متكامل.
النـــــوع : خزف ذو زخارف محفورة أسفل الطلاء بلون واحد.
الأبـــــعاد : القطر:١٤,٨سم، الارتفاع:٥,٣سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي- سوريا- الرقة، النص الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.

مكان الحفظ : دمشق- المتحف الوطني- رقم السجل:ع/١٣٨٨-٤٥٧.

المـــراجـع :

- Weiss (H.) ; Ebla to Damascus, p.519, pl.266.

الــوصــف :

يزخرف ساحة الصحن الوسطي زخارف نباتية فقط عبارة عن لفائف كبيرة يكونها ساق متماوج ينتهي بأوراق ثلاثية وخماسية وسداسية البتلات، وأنصاف مراوح نخيلية. وقد نفذت الزخارف بالحفر البارز أسفل الطلاء ذي اللون الأزرق الفيروزي.

لــوحـــة : (٦٧٦)

الشـــكل : قاع إناء غير منتظم.

النـــوع : خزف ذو زخارف محفورة أسفل الطلاء بلون واحد.

الأبـــعاد : القطر: ٨ سم.

التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، النصف الثاني من الـ٦هـ/١٢م.

مكان الحفظ : لندن، متحف فكتوريا وألبرت - رقم (c. 483- 1917).

المـــراجـع :

- Lane (A) : Early Islamic pottery, pl. 40. B, p.55.
- Watson (O.): museums, collecting, Art-History and Archaeology, pl..56. b.

الــوصــف :

قوام زخارف هذا القاع عبارة عن عناصر نباتية من المراوح النخيلية التي تكون كل اثنتين منها شكل دائرة يتوسطها ورقة ثلاثية الفصوص مثقوبة الوسط وقد جاءت الزخارف بالحفر البارز أسفل الطلاء الأزرق اللون.

لــوحـــة : (٦٧٧)

الشـــكل : سلطانية عميقة- ذات قاعدة منخفضة.

النـــوع : خزف ذو زخارف محفورة أسفل الطلاء بلون واحد.

الأبـــعاد : القطر:٩,٣سم، الارتفاع:٨سم.

التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا ، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.

مكان الحفظ : لندن، مجموعة ناصر الخليلي للفن الإسلامي، رقم (no. pot 1676).

المـــراجـع :

- Tonghini (C.): The fine wars of Ayyubid Syria, P.P260, PL.296.

الــوصــف :

زينت جدران السلطانية من الخارج بقنوات متجاورة محفورة حفراً غائراً أسفل الطلاء الزجاجي ذي

اللون الأزرق الفيروزي. أما من الداخل فالسلطانية خالية من الزخارف، إلا أنها مطلية بالكامل باللون الأزرق الفيروزي.

لـــوحـــة : (٦٧٨)
الشــــكل : سلطانية عميقة لها قاعدة منخفضة.
النـــــوع : خزف ذو زخارف محفورة أسفل الطلاء بلون واحد.
الأبـــــعاد : القطر:١٢,٢سم، الارتفاع:٩,٨سم.
التـــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا ، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : لندن، مجموعة ناصر الخليلي للفن الإسلامي، رقم (no. pot 1675).
المـــراجـــع :

- Tonghini (C.): The fine wars of Ayyubid Syria, P.P260, PL.256.

الـــوصـــف :

قوام زخارف السلطانية من الخارج عبارة عن قنوات رأسية محفورة حفراً غائراً يفصل بينها جفوت بارزة قليلاً وذلك بتكرار وانتظام. وقد غطيت السلطانية بالكامل من الداخل والخارج بالطلاء الزجاجي ذي اللون الأزرق الفيروزي.

لـــوحـــة : (٦٧٩) تنشر لأول مرة
الشــــكل : إبريق كمثري.
النـــــوع : خزف محزوز ومحفور أسفل الطلاء بلون واحد.
الأبـــــعاد : الارتفاع: ١٥,٥ سم.
التـــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، نهاية الـ٦ هـ/١٢م، الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني،رقم السجل: SA 561
الـــوصـــف :

يزخرف القسم الأوسط من بدن هذا الإبريق نطاق عريض قوام زخارفه عناصر نباتية من اللفائف التي تتضمن بداخل كل لفيفة ورقة نباتية خماسية البتلات. وهذا النطاق محدد من أعلى ومن أسفل بدائرة مزدوجة الخطوط.

لـــوحـــة : (٦٨٠) تنشر لأول مرة
الشــــكل : زبدية ذات جدران راسية.
النـــــوع : خزف محزوز ومحفور أسفل الطلاء بلون واحد.

الأبـــــعاد : الارتفاع: ٥,٢سم، القطر:١٠,٤سم.

التــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، نهاية الـ٦ هـ/١٢م، الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني،رقم السجل:ع/١٧٨٧١.

الــوصــف :

زخارف هذه الزبدية بسيطة للغاية فهي عبارة عن خطوط دائرية محفورة تكون زخارف نباتية بسيطة. وذلك أسفل الطلاء الأزرق الفيروزي اللون.

لـــوحــــة : (٦٨١)

الشـــــكل : طبق ذو حافة مقلوبة للخارج.

النـــــوع : الخزف اللقبي.

الأبـــــعاد : الارتفاع: ٧,٤سم، القطر:٢٨,١سم.

التــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، حماة، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.

مكان الحفظ : National Musem Copenhagen

المـــراجــع :

- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, P.216, PL. C3.

الــوصــف :

هذا الطبق رغم أنه مطلي بالكامل بالطلاء الزجاجي ذي اللون الأزرق الفيروزي، إلا أن زخارفه المنفذة عن طريق الحفر البارز، والحفر الغائر سواء بالنسبة للضفيرة الوسطى أو الوحدات المتكررة على الحافة المقلوبة للخارج تنسبه إلى خزف الرقة من نوع الخزف اللقبي. ويتوسط الدائرة الوسطى زخرفة نباتية عبارة عن وردة ثمانية البتلات تملأ تلك الدائرة.

لـــوحــــة : (٦٨٢) تنشر لأول مرة

الشـــــكل : قصرية أو مبوله.

النـــــوع : خزف مطلي بلون واحد هو الأزرق الفيروزي.

الأبـــــعاد : القطر:١٧سم، الارتفاع:٩,٨سم.

التــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، النصف الثاني من القرن الـ٦ هـ/١٢م.

مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني.

الــوصــف :

هذا الإناء له جدران مرتفعة وحافة صغيرة للخارج ومقبض وحيد ويخلو من الزخارف سواء من الداخل أو من الخارج، وقد طلي باللون الأزرق الفيروزي، حتى تقطرت طبقة الطلاء الزجاجي في شكل نقط سميكة قرب القاعدة القصيرة.

لــــوحــــــة : (٦٨٣)
الشــــــكل : طبق تقديم الحلوى أو التوابل.
النــــــوع : خزف مطلي بلون واحد أسفل الطلاء الشفاف.
الأبــــعاد : القطر:٣٧سم، الارتفاع:١٢سم.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، القرن الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : سوريا، حلب، متحف حلب الوطني، رقم (٥٤٣٤).
المــراجـع :

- Fortin (M.): Syrie terre de civilizations, p.328, pl.364.

الــوصــف :
هذا الإناء مطلي بالكامل بالطلاء ذي اللون الأرجواني، وهو خالي من الزخارف. وقد شكل على هيئة شكل سداسي الاضلاع، ويرتكز على قاعدة مرتفعة.

لــــوحــــــة : (٦٨٤) تنشر لأول مرة
الشــــــكل : زهرية كمثرية. مكسورة ومرممة.
النــــــوع : خزف مطلي بلون واحد أسفل الطلاء الشفاف.
الأبــــعاد : الارتفاع:١٥,٧سم، القطر:١٧,١سم.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا النصف الثاني من القرن الـ٦ هـ/١٢م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:٩٥٦٦.
الــوصــف :
هذه الزهرية خالية من الزخارف، ولكنها مطلية بالطلاء الزجاجي ذي اللون الأزرق الفيروزي، من الداخل ومن الخارج.

لــــوحــــــة : (٦٨٥) تنشر لأول مرة
الشــــــكل : سلطانية ذات جدران منفرجة. مكسورة ومرممة.
النــــــوع : خزف مطلي بلون واحد أسفل الطلاء الشفاف.
الأبــــعاد : القطر: ٢٧ سم.
التــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا النصف الثاني من القرن الـ٦ هـ/١٢م، الـ٧هـ/١٣م..
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:٥٣٩٢.
الــوصــف :

هذه السلطانية خالية من الزخارف سواء من الداخل أو الخارج، إلا أنها تم طلاءها من الداخل و من الخارج بالطلاء الزجاجي ذي اللون الأزرق الكوبالتي.

تنشر لأول مرة

لـــوحـــة : (٦٨٦)
الشـــكل : سلطانية مخروطية. مكسورة ومرممة.
النـــوع : خزف مطلي بلون واحد أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــعاد : الارتفاع:٩,٣سم، القطر:١٨,٢سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، شمال سوريا، نهاية القرن الـ٦ هـ/١٢م، القرن الـ ٧هـ/ ١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:٢٦٧٢/ع/١٠٦٠٠.
الـــوصـــف :

هذه السلطانية خالية من الزخارف ولكنها مطلية بالكامل من الداخل والخارج بالطلاء الزجاجي الأزرق الكوبالتي اللون.

تنشر لأول مرة

لـــوحـــة : (٦٨٧)
الشـــكل : سلطانية عميقة ذات جدران قائمة.
النـــوع : خزف محزوز ومحفور تحت الطلاء بلون واحد.
الأبـــعاد : القطر: ٤٣ سم، الارتفاع: ١١ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، نهاية الـ ٦هـ/١٢م، القرن الـ٧ هـ/١٣م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:٥٢١٢/ع/١٥٨٩.
الـــوصـــف :

قوام الزخارف عبارة عن تصميم مروحي كبير بالوسط مكون من أنصاف مراوح نخيلية حول نطاقين ضيقين متقاطعين بالمركز، والمساحات الباقية نحو حافة الإناء زينت بزخارف زجزاجية بسيطة ونطاقات ضيقة ولفائف دقيقة. والألوان هنا هي الأخضر بالإضافة للون البني لون عجينة الإناء المحفورة.

تنشر لأول مرة

لـــوحـــة : (٦٨٨)
الشـــكل : إبريق كمثري.
النـــوع : خزف محزوز ومحفور بلون واحد أسفل الطلاء.
الأبـــعاد : الارتفاع:١٠,٣سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا،نهاية القرن الـ٦ هـ/١٢م، الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:ع/٩٦٢٠.

الـــوصـــف :

قوام زخارف هذا الإبريق عبارة عن خطوط غائرة وبارزة ومتوازية بشكل رأسي على البدن الكمثري، أما الرقبة فهي خالية من الزخارف، وذلك أسفل الطلاء ذي اللون الأزرق الفيروزي.

لـــوحـــة : (٦٨٩) تنشر لأول مرة

الشـــــكل : زبدية عميقة بجدران رأسية.

النـــــوع : خزف مطلي بلون واحد أسفل الطلاء الشفاف.

الأبـــــعاد : الارتفاع:٨,٨سم، القطر:١٢,٥سم.

التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا القرن نهاية الـ٦ هـ/١٢م، الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:ع/١١٤٢٩.

الـــوصـــف :

يزخرف الحافة الخارجية لهذه الزبدية نطاق عريض قوامه خطوط بارزة تفصل بينها مناطق غائرة، أسفل ذلك يوجد شريط ضيق مكون من خلال مناطق لوزية غائرة في شكل سلسلة، وجاءت الزخارف أسفل الطلاء ذي اللون الفيروزي.

لـــوحـــة : (٦٩٠)

الشـــــكل : قدر كمثري الشكل، مكسور ومرمم.

النـــــوع : خزف مصبوب في القالب مطلي بلون واحد الأزرق الداكن.

الأبـــــعاد : الارتفاع: ٥٠ سم، القطر:٣٥سم.

التـاريـــخ : العصر الأيوبي، الرقة، نهاية الـ٦هـ/١٢م، الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : اسطنبول، متحف الكشك الصيني، رقم:٣٩٢٣.

المـــراجـع :

- Kühnel (E.): Meisterwerke der archaologischen museen in Istanbul, P.40, no.22.

الـــوصـــف :

يتضح من شكل هذا القدر الضخم وزخارفه المضلعة أنه صنع عن طريق الصب في القالب، لأن تلك الزخارف لا يمكن تنفيذها عن طريق اليد. وهو مطلي باللون الأزرق الزهري "الداكن".

لـــوحـــة : (٦٩١) تنشر لأول مرة

الشـــــكل : قدر كمثري متكامل، مكسور ومرمم.

النـــــوع : خزف مطلي بلون واحد.
الأبـــــعاد : الارتفاع: ٤٧ سم.
التـــاريـــــخ : العصر الأيوبي، مصر، الفسطاط، القرن الـ٧هـ.
مكان الحفظ : القاهرة، متحف جاير أندرسون " متحف بيت الكريدلية".
الـــوصـــف :

هذا القدر الضخم خالي من الزخارف المرسومة، ولكن زخارفه نفذت عن طريق مناطق بارزة وأخرى غائرة تأخذ شكل شبه دائري متلاصقة مع بعضها البعض تملأ سطح البدن فيما عدا الرقبة التي تركت بدون زخارف، وقد طلي هذا القدر بالكامل حتى القاعدة باللون الأزرق الكوبالتي المائل إلى اللون الكحلي.

لـــوحـــــة : (٦٩٢) **تنشر لأول مرة**
الشـــــكل : قدر مخروطي (ألبارللو).
النـــــوع : خزف مطلي بلون واحد.
الأبـــــعاد : الارتفاع: ٩,٢ سم، القطر: ٧ سم.
التـــاريـــــخ : العصر الأيوبي، سوريا، دمشق أو الرقة، نهاية القرن الـ ٦ هـ/ ١٢م، الـ ٧ هـ/ ١٣ م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل: ١٥٢٧
الـــوصـــف :

هذا القدر يأخذ الشكل المخروطي مع التضليع، وهو خالي من الزخارف تماماً، حيث طلي بالكامل بالطلاء الزجاجي ذي اللون الأزرق الكوبالتي، من الداخل والخارج على حد سواء، ونلاحظ أن الطلاء الزجاجي لا يغطي الجزء السفلي من بدن القدر حيث ترك بلون العجينة البيضاء.

لـــوحـــــة : (٦٩٣)
الشـــــكل : صحن مسطح- كامل الاستدارة.
النـــــوع : خزف ذو زخارف محفورة بارزة أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر: ٢٠سم، الارتفاع: ٤سم.
التـــاريـــــخ : العصر الأيوبي، سوريا، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : باريس، متحف معهد العالم العربي. رقم AL 83-09.
المـــراجـــع :

- Makariou (S.): La Céramique Ayyubide, PP.154-155, PL.136.

الـــوصـــف :

قوام الزخارف عبارة عن رسوم نباتية من لفائف وأغصان تحمل أوراق ثلاثية الفصوص، وأنصاف

مراوح نخيلية وأوراق ريشية الشكل، تفصل بينها زخارف كتابية رسمت بحروف كبيرة لاسيما حرفي الألف واللام. ويتوسط ساحة الصحن دائرة زين داخلها بوريدة ثمانية البتلات.

لــــوحــــة : (٦٩٤)
الشـــــكل : أبريق كمثري.
النـــــوع : خزف محزوز ومحفور أسفل الطلاء بلون واحد مع بقع فيروزية اللون.
الأبـــــعاد : الارتفاع: ١٤سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، النصف الثاني من القرن الـ ٦-٧هـ/١٢-١٣م.
مكان الحفظ : متحف اللوفر، باريس.
المـــراجــع :

- Vignier (Ch.): Catalogue de l'expostion d' Art musulman, Paris-1925, no. 647, Pl.XIX.
- Migeon (G.): Manuel D'Art Musulman, Vol-II, Fig.318, P.104.
- Migeon(G.) ; Islamiche kunstwerke, PL.XIII.
- Riviere ; la ceramique dans l'Art musulman, Pl.16.

الــوصــف :

قوام الزخارف هنا كتابة بالخط الكوفي لكلمة بحجم كبير بصيغة *"بركة"* وسط الزخارف النباتية من اللفائف الدقيقة التي يتوسطها ورقة نباتية ثلاثية الفصوص. هذا الإبريق ربما كان مزود بغطاء يدل على ذلك الزائدة التي تعلو المقبض. وقد جاءت زخارف هذا الإبريق أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف عديم اللون فظهرت لون بطانة الإبريق البيضاء المائلة للاصفرار مع وجود بقع لونية زرقاء، ربما سقطت من إناء آخر كان يتم حرقه مع ذلك الإناء في نفس الفرن.

لــــوحــــة : (٦٩٥) تنشر لأول مرة
الشـــــكل : طبق مسطح ذو حافة مقلوبة للخارج عريضة. مكسور ومرمم.
النـــــوع : خزف ذو زخارف محفورة ومحزوزة أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر: ١٨,٥ سم، الارتفاع: ٣,٥ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية القرن الـ٦هـ/١٢م، النصف الأول من الـ٧هـ/١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل:١٣٦٢٨.
الــوصــف :

قوام زخارف هذا الطبق دائرة وسطى بالداخل زخارفها عبارة عن رسم طائر كبير الحجم يملأ الدائرة تقريباً يتدلى من فمه فرع نباتي وذلك على خلفية من الزخارف النباتية. أما حافة الطبق فقد زينت بنقوش شبه كتابية عبارة عن تكرار لحرفي الألف واللام مع لفائف دقيقة. وتلاحظ وجود بقع لونية بالأزرق الكوبالتي فوق الطلاء متناثرة على سطح هذا الطبق يبدو أنها تساقطت من إناء آخر لون بهذا

اللون الأزرق الكوبالتي.

لـــوحـــــة : (٦٩٦) تنشر لأول مرة

الشــــــكل : قطعة من قدر غير منتظمة الشكل.

النــــــوع : خزف ذو زخارف محزوزة ومحفورة أسفل الطلاء الشفاف.

التــاريـــــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ٦هـ/١٢م، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/ ١٢م.

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي- القاهرة، رقم السجل: ٧٨٨٠.

الــوصــف :

قوام زخارف القسم العلوي عبارة عن نطاق عريض يزينه زخارف نباتية تتكون من لفائف وأغصان تحمل أوراق نباتية ثلاثية الفصوص، وأخرى متكونة من خلال تقابل مروحتين يتوسط هذا التكوين ورقة نباتية ثلاثية الفصوص. أما القسم السفلى فقد زين بمناطق بارزة وأخري غائرة بالتبادل.

لـــوحـــــة : (٦٩٧)

الشــــــكل : قدر كمثري.

النــــــوع : خزف محفور بزخارف بارزة ومحزوزة أسفل الطلاء الشفاف.

الأبـــــعاد : الارتفاع:٢٧,٧سم، القطر:١٩سم.

التــاريـــــخ : العصر الأيوبي، سوريا، نهاية الـ٦هـ/١٢م، الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : باريس، متحف اللوفر. رقم (٧٨١٣).

المـــراجـــع :

- Migeon (G.) ; Manuel D'Art Musulman, P.165, fig.319.
- L'Islam dans les collections nationales, P.96, Pl.143.
- Soustiel (J.) ; La Céramique Islamique, pp. 80-81, pl.73.

الــوصــف :

جاءت زخارف هذا القدر بالحفر البارز شديد البروز، وذلك على أرضية من الزخارف المنفذة بالحفر البسيط، والزخارف الرئيسية عبارة عن أغصان وسيقان تحمل الأوراق النباتية الثلاثية الفصوص، أو المراوح النخيلية. وقد جاءت هذه الزخارف أسفل الطلاء الشفاف عديم اللون. فظهرت لون البطانة البيضاء المائلة للون الكريمي.

لـــوحـــــة : (٦٩٨)

الشــــــكل : زهرية كمثرية الشكل.

النــــــوع : خزف مزخرف بأشرطة باللون الأزرق أسفل الطلاء الشفاف.

الأبـــــعاد : الارتفاع:١٩,٢سم.

التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، النصف الثاني من القرن ٦هـ/١٢م، ٧هـ/١٢م.

مكان الحفظ : أكسفورد، متحف الاشموليان. رقم: (1978. 2215)

المـــراجـع :

- Porter (V.): Raqqa ware, PP.11-12, PL. III

الــوصــف :

اقتصرت زخارف هذه الزهرية على أشرطة طولية رأسية تبدأ من أسفل العنق وتمتد حتى القاعدة، ملونة بالأزرق الكوبالتي أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف على البدن مباشرة، نلاحظ أن اللون الأزرق قد تقطر في شكل تجمعات سميكة عند قاعدة الزهرية. أما فوهة الزهرية وعنقها فقد ترك بدون ألوان أو زخارف.

لــوحـــة : (٦٩٩)

الشــــكل : قدر كمثري الشكل.

النــــوع : خزف ذو زخارف بارزة أسفل الطلاء الشفاف، مع وجود بقع زرقا ء اللون.

الأبـــــعاد : الارتفاع:١٧,٤سم.

التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، النصف الثاني من القرن ٦هـ/١٢م، ٧هـ/١٢م.

مكان الحفظ : أكسفورد، متحف الاشموليان. رقم: (1978. 2216)

المـــراجـع :

- Porter (V.) : Raqqa ware, PP.11-13, PL. IV

الــوصــف :

زين بدن هذا القدر بزخارف بارزة عبارة عن أشكال ضفائر أو "*حبل*" بشكل رأسي على مسافات شبه منتظمة تشبه تلك المستخدمة في الخزف اللقبي. مع وجود بقع لونية زرقاء أسفل الطلاء الشفاف عديم اللون.

لــوحـــة : (٧٠٠)

الشــــكل : طبق ذو حافة قائمة.

النــــوع : خزف محزوز مع بقع لونيه زرقاء أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.

الأبـــــعاد : القطر:١٨,٥سم.

التـاريـــخ : سوريا، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.

مكان الحفظ : أكسفورد، متحف الاشموليان. هديه Reitlinger (1978. 2215) .

المـــراجـع :

- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, P.216, PL. B 28.

الـوصـف :
قوام زخارف هذا الطبق دائرة وسطى، زينت بموضوعات نباتية بسيطة متكررة بشكل منتظم أربع مرات، وذلك عن طريق نطاقين متقاطعين عموديا، ولونت هذه الزخارف باللون الأزرق الكوبالتي أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.

لـوحـة : (٧٠١)
الشـكل : طبق ذو حافة مقلوبة للخارج.
النـوع : خزف محزوز ومحفور أسفل الطلاء الشفاف مع ضربات باللون الأزرق الكوبالتي.
الأبـعاد : القطر:٢٩سم.
التـاريـخ : سوريا، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : لندن، مجموعة خاصة.
المـراجـع :

- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, P.216, PL. B 29.

الـوصـف :
قوام الزخارف عبارة عن دائرة وسطى زينت بعناصر نباتية من لفائف دائرية يتوسط كل منها ورقة ثلاثية أو خماسية البتلات. وقرب حافة الطبق نطاق ضيق دائري زين بزخارف نباتية من غصن متماوج محمل بأنصاف المراوح النخيلية بشكل منتظم. وقد زين هذا الطبق ببقع لونيه بالأزرق الكوبالتي نفذت أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف

لـوحـة : (٧٠٢)
الشـكل : طبق متسع ذو حافة مقلوبة للخارج، مكسور ومرمم.
النـوع : خزف محزوز ومحفور أسفل الطلاء الشفاف مع بقع لونية زرقاء.
الأبـعاد : الارتفاع:٩,٥سم، القطر:٣٦,٥سم.
التـاريـخ : سوريا، حماة، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : National museum Copenhagen (no. 2B 251)
المـراجـع :

- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, P.216, PL. B 24.

الـوصـف :
قوام زخارف هذا الطبق دائرة وسطى قسمت لأربع مناطق مثلثة كل منها يزينها وحدة نباتية بسيطة من ورقة خماسية البتلات. وقرب حافة الطبق نطاق دائري مكون من زخارف نباتية عبارة عن غصن متماوج بأنصاف المراوح النخيلية.

لــوحـــــة : (٧٠٣)
الشـــــكل : طبق متسع ذو حافة مقلوبة للخارج.
النــــــوع : خزف ذو زخارف محزوزة ومحفورة أسفل الطلاء الشفاف مع بقع لونية زرقاء.
الأبـــــعاد : الارتفاع:٧,٧سم، القطر:٣٢,٥سم.
التــاريـــخ : سوريا، حماة، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : National museum Copenhagen (no. 4D 130)
المـــراجـع :

- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, P.215, PL. B 26.

الــوصــف :

قوام الزخارف دائرة وسطى زينت بعناصر نباتية محورة عن الطبيعة، لونت باللون الأزرق الكوبالتي. حول تلك الدائرة زخارف نباتية محزوزة. أما حافة الطبق فقد زينت ببقع لونية باللون الأزرق الكوبالتي أسفل الطلاء الشفاف.

لــوحـــــة : (٧٠٤)
الشـــــكل : طبق صغير ذو حافة مقلوبة للخارج.
النــــــوع : خزف محزوز ومحفور أسفل الطلاء الشفاف مع ضربات باللون الأزرق.
الأبـــــعاد : الارتفاع:٣,٤سم، القطر:١١,٨سم.
التــاريـــخ : سوريا، حماة، النصف الثاني من القرن الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : National museum Copenhagen (no. 2B 254)
المـــراجـع :

- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, P.216, PL. B 27.

الــوصــف :

زخارف هذا الطبق لفائف نباتية دقيقة وبسيطة نفذت بالحز والحفر، ولونت بعض مساحات صغيرة من الطبق باللون الأزرق الكوبالتي على هيئة بقع صغيرة أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.

لــوحـــــة : (٧٠٥) تنشر لأول مرة
الشـــــكل : قاع إناء شبه دائري.
النــــــوع : خزف محزوز ومحفور أسفل الطلاء الشفاف مع ضربات باللون الأزرق.
الأبـــــعاد : القطر: ٢١ سم، الارتفاع: ٤,٥ سم.

التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ٦هـ/١٢م، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/ ١٢م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي- القاهرة، رقم السجل:٣/٥٣٤٠.
الــوصــف :

قوام الزخارف عبارة عن دائرة وسطى مزدوجة الخطوط خالية من الزخارف، أما باقي المساحة فقد زينت بوحدات متكررة تشبه زخرفة قشور السمك. هذا بالإضافة إلى وجود بقع لونية أسفل الطلاء الشفاف باللون الأزرق الكوبالتي تتلاقى عند مركز الإناء بالداخل.

لــوحــــة : (٧٠٦) تنشر لأول مرة
الشـــــكل : سلطانية ذات جدران منفرجة.
النـــــوع : خزف محزوز ومحفور أسفل الطلاء الشفاف مع بقع زرقاء اللون.
الأبـــــعاد : الارتفاع:٧,٢سم، القطر:٢٠,٣سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ٦هـ/١٢م، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/ ١٢م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:ع/١٧٩٠٦.
الــوصــف :

زخارف هذه السلطانية عبارة ضفيرة بالمركز في شكل دائرة نفذت بالحفر الغائر والبارز على هيئة خطوط متجاورة بشكل مائل تشبه تلك المنفذة على أطبقا الخزف اللقبي. يلي ذلك نحو الخارج نطاق أكثر اتساعاً زخارفه نباتية محورة، وقرب حافة الإناء فتأخذ الشكل المسنن. وقد جاءت الزخارف بالحفر والحز أسفل الطلاء الشفاف عديم اللون مع وجود بقع لونية باللون الأزرق الكوبالتي.

لــوحــــة : (٧٠٧) تنشر لأول مرة
الشـــــكل : إبريق كمثري، مكسور ومرمم.
النـــــوع : خزف محزوز ومحفور أسفل الطلاء الشفاف مع بقع زرقاء اللون.
الأبـــــعاد : الارتفاع: ٢٩ سم.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، نهاية الـ٦هـ/١٢م، الـ٧هـ/ ١٢م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:ع/١٧٩٠٥.
الــوصــف :

يزخرف القسم السفلي من هذا الإبريق نطاق عريض دائري، قوامه خطوط مائلة متوازية نفذت بالحفر البارز والغائر. يلي ذلك لأعلى نطاق آخر قوامه زخارف نباتية من أنصاف المراوح النخيلية والأوراق البسيطة. وقد جاءت الزخارف أسفل الطلاء الشفاف عديم اللون مع وجود ضربات باللون الأزرق الكوبالتي، ربما تساقطت من إناء آخر على هذا الإبريق.

لـــوحـــــة : (٧٠٨)
الشـــــكل : طبق كامل الاستدارة ليس له حافة.
النــــــوع : خزف ذو زخارف محزوزة ومفرغة أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : القطر:٢٥سم، الارتفاع:٦,٥سم، قطر القاعدة:٨,٥سم.
التـــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، القرن الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : لندن، مجموعة ناصر الخليلي للفن الإسلامي،رقم (no. pot 1670).
المـــراجـع :

- Tonghini (C.): The fine wars of Ayyubid Syria, P.P258, PL.289.

الـــوصـــف:

زخرفت جدران هذا الطبق الداخلية في شكل شريط دائري في منتصف المسافة بين القاع والحافة العلوية تقريباً، وهذا الشريط يتضمن زخارف نباتية محورة تم حزها وحفرها حفراً عميقاً يصل لحد التفريغ أسفل الطلاء الشفاف ذي اللون الأبيض الذي يتخلله بقع باللون الأزرق في شكل إشعاعي.

لـــوحـــــة : (٧٠٩)
الشـــــكل : سلطانيات عميقة ذات قواعد منخفضة. (عددها ثلاثة)
النــــــوع : خزف ذو زخارف محفورة أسفل الطلاء الشفاف.
الأبـــــعاد : (١٤×١١,٢سم)، (١٣,٨×١١,٥سم)، (١١,٦×٩,٢سم).
التـــاريـــخ : العصر الأيوبي، سوريا، الرقة، القرن الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : لندن، مجموعة ناصر الخليلي للفن الإسلامي، رقم(no. pot 1674’ 1673’ 1672).
المـــراجـع :

- Tonghini (C.): The fine wars of Ayyubid Syria, P.P260-261, PL.292-294.

الـــوصـــف :

زينت تلك السلطانيات من الخارج بالحفر الغائر على هيئة قنوات متجاورة بشكل رأسي، هذا بالنسبة لاثنين، أما الثالثة فالقنوات المحفورة نفذت بشكل ملفوف. وقد جاءت تلك الزخارف أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف عديم اللون غطيت به السلطانيات من الداخل والخارج على السواء فوق البطانة البيضاء اللون.

لـــوحـــــة : (٧١٠) تنشر لأول مرة
الشـــــكل : إبريق كمثري، ذو قاعدة منخفضة.
النــــــوع : خزف ذو زخارف محفورة أسفل الطلاء بلون واحد.
الأبـــــعاد : الارتفاع: ٢٩,٥ سم.

التـــاريــــخ : العصر الأيوبي، سوريا، نهاية الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : دمشق، المتحف الوطني، رقم السجل:ع/١١٩٨.
الـــوصـــف :

زخرف بدن هذا الإبريق بالحفر الغائر والبارز على شكل قنوات غائرة تفصل بينها جفوت بارزة بالتبادل. أما الرقبة فهي خالية من الزخارف وهي في أعلاها تميل نحو الخارج ولها ميزاب لصب السوائل الموجودة داخل الإبريق، وهذا الميزاب يقابل المقبض الوحيد لهذا الإبريق. وقد تقطرت طبقة الطلاء الزجاجي ذي اللون الأزرق الفيروزي في شكل نقط وخطوط سمكية فوق بدن الإبريق.

خزف متنوع للمقارنة

لـــوحــــة : (٧١١)
الشــــــكل : كأس متكامل.
النــــــوع : خزف الميناني.
الأبـــــعاد : القطر:١١,٧سم، الارتفاع:١١,٨سم.
التــاريـــــخ : إيران، الرى، القرنين ٦-٧هـ/ ١٢-١٣م.
مكان الحفظ : باريس، متحف االوفر، رقم: (Ao. no 7356)
المــــراجــع :

- L'Islam dans Les collections nationals, P.140, PL.270.
- L'Etrange et le Merveilleux en terres d'Islam, P.140, PL.102.

الــوصــف :

يزخرف حافة هذا الكأس من الداخل والخارج شريط كتابي دائري بالخط الكوفي. أما باقي البدن فقد زخرف بوحدات نباتية من المراوح النخيلية والأوراق الخماسية الفصوص التي تكون أشكال دوائر أو ميداليات تتضمن الدوائر العلوية بداخلها رسوم كائنات مركبة تمثل *"أبو الهول المجنح"* رسم الجسم في وضع جانبي بينما رسم الوجه في وضع ثلاثية الأرباع. أما الدوائر السفلية فتتضمن رسوم آدمية لأشخاص من رجال ونساء في مجلس طرب حيث يوجد بين هؤلاء الأشخاص موسيقيين. والألوان المستعملة هنا هي الأحمر، الأخضر، الأزرق، الفيروزي، الأسود، الأبيض وقد جاءت تلك الرسوم والزخارف فوق الطلاء الزجاجي الشفاف.

لـــوحــــة : (٧١٢)
الشــــــكل : صحن كامل الاستدارة.
النــــــوع : خزف ذو بريق معدني.
الأبـــــعاد : القطر:٢٢سم، الارتفاع:٧,٥سم.
التــاريـــــخ : مصر، العصر الفاطمي، القرنين ٥/٦هـ-١١/١٢م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل:١٥٥٠١.
المــــراجــع :

- زكي محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية. شكل ٤٢.
- : تحف جديدة من الخزف الفاطمي ذي البريق المعدني. مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة، ديسمبر ١٩٥١، ص ص٩٦-٩٧.
- Schätze der Kalifen, Islamische Kunst zur fatimidenzeit, Berlin 1999, P.103, PL.52.

الــوصــف :

قوام الزخرفة رسم شخص جالس القرفصاء يمسك بيده اليمني كأساً وفي يده اليسرى فرع نباتي. وفي الفراغ رسوم بضعه فروع نباتية أخرى ورسم إبريق على يمين الشخص الجالس. ويلاحظ أن الرأس يبدو

صغيراً بالنسبة لباقي الجسم، وأن زخارف الملابس قوامها مناطق بيضاء شبه مستديرة وتتوسطها نقط سوداء على النمط المعروف في الخزف العباسي ذي البريق المعدني.

لـــوحــــة : (٧١٣)
الشــــكل : صحن متسع متكامل.
النـــــوع : خزف ذو بريق معدني.
الأبـــــعاد : القطر:٢٢سم.
التــاريـــخ : مصر، العصر الفاطمي، القرن ٦هـ-١٢م.
مكان الحفظ : Kelekian collection
المـــراجـع :

- Lane (A) : Early Islamic pottery, Pl.26, A, pp.21, 22.
- زكي محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية. شكل ٥٩.
- :كنوز الفاطميين. ص ١٦٢-١٦٣، لوحة ٣٣.

الــوصــف :

قوام الزخرفة في هذه التحفة رسم بالبريق المعدني البني اللون (القهوائي) يمثل رجلاً تتدلي من يده اليمنى مبخرة على شكل مشكاة. وعلى ظهر هذا الإناء توقيع الخزاف الفاطمي المشهور***"سعد"***. ويرتدي ذلك الرجل رداء واسع طويل له أكمام واسعة جداً، و تمنطق بحزام على وسطه مزين برسوم صلبان صغيرة، كما زين الرداء بزخارف حلزونات ولفائف محزوزة في طبقة البريق المعدني. كما يبدو على ملامح ذلك الرجل مسحه بيزنطيه. وقد عثر على هذا الإناء بالقرب من مدينة الأقصر بمصر.

لـــوحــــة : (٧١٤)
الشــــكل : قاع إناء خزفي غير منتظم الشكل. عجينة مائلة للاحمرار.
النـــــوع : خزف بريق معدني.
التــاريـــخ : أواخر العصر الفاطمي، مصر، النصف الأول من القرن الـ٦هـ/١٢م.
مكان الحفظ : القسم الإسلامي- متحف كلية الآثار- جامعة القاهرة.
المـــراجـع :

- محمود إبراهيم حسين: الخزف الإسلامي في مصر. القاهرة ١٩٨٦، لوحة

الــوصــف :

قوام زخارف هذا القاع عبارة عن رسم شخص جالس متربعاً فقد منه الرأس وجزء من أعلى الكتفين، والجزء الأسفل من الجسم، أما الجزء المتبقي فيبدو منه ذلك الشخص وهو يرتدي ثوب طويل، ذو أكمام طويلة واسعة زودت بأشرطة عند العضد على هيئة نطاق أفقي زخرف بهيئة مربعات متجاورة، كما زخرف هذا الرداء بزخارف دقيقة على هيئة لفائف تنتهي بشكل أوراق نباتية محورة تم حزها في طبقة

البريق المعدني. وقد رسم ذلك الشخص ممسكاً بكأس في يده اليمنى أمام الجزء العلوي من الجسم، وهو كأس طويل نسبياً زين بنطاق زخرفي على هيئة أغصان بسيطة تحمل أشباه أوراق وبراعم. والرسم بوجه عام يعتبر قريب إلى حد كبير من الطبيعة من حيث النسب التشريحية وتفاصيل الرسم كالثوب والكأس. والألوان المستعملة هنا هي البريق المعدني البني الداكن، ولون البطانة البيضاء المائلة للاصفرار.

لـــوحـــة : (٧١٥)

الشـــــكل : صحن متكمل.

النــــــوع : خزف ذو بريق معدني فاطمي.

الأبـــــعاد : القطر:٢٧,٥سم.

التـاريـــخ : مصر، العصر الفاطمي.

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة، رقم السجل:١٤٤٦٧.

المـــراجـع :

- زكي محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية. شكل ٦١.
- : تحف جديدة من الخزف الفاطمي ذي البريق المعدني،ص ١٠٠-١٠١ شكل٨.
- Schätze der Kalifen, Islamische Kunst zur fatimidenzeit, PP.109, PL.61.

الـــوصــف :

قوام الزخرفة هنا رسم طائرين يولي كل منهما ظهره للآخر ولكل منهما رأس آدمي وبينهما شجرة، وينتهي ذيل كل منهما بعقد كأنه ذنب الضب، ويلتقي الذيلان ثم ينتهيان في هيئة زخرفية جميلة. ويعلو رأس الطائرين الخرافيين هيئة التيجان.

لـــوحـــة : (٧١٦)

الشـــــكل : صحن متسع متكامل.

النــــــوع : خزف ذو بريق معدني فاطمي.

الأبـــــعاد : القطر:٢٩سم، الارتفاع:٦,٨سم.

التـاريـــخ : مصر، العصر الفاطمي، القرن ٥هـ-١١م.

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة، رقم السجل:١٤٩٣٠.

المـــراجـع :

- Schätze der Kalifen, Islamische Kunst zur fatimidenzeit, P.107, PL.56.

الـــوصــف :

قوام الزخرفة بوسط الصحن رسم كائن مركب من جسم حيوان مفترس، ورأس القط، وأجنحة الطائر، وحول تلك الدائرة يأتي شريط دائري قوام زخارفه رسوم نباتية محورة من أنصاف المراوح

النخيلية والأوراق النباتية المنفذة حسب طراز الأرابيسك. ويحمل هذا الصحن توقيع الخزاف بصيغة ***"عمل مسلم بن الدهان"***.

لـــوحـــــة : (٧١٧)
الشــــــكل : صحن متسع.
النــــــوع : خزف ذو بريق معدني فاطمي.
الأبـــــعاد : القطر:٢٧,٥سم، الارتفاع:٨,٥سم.
التــاريـــخ : مصر، العصر الفاطمي، القرنين ٥-٦هـ،١١-١٢م.
مكان الحفظ : برلين، متحف الفن الإسلامي، رقم السجل:٣٥/٦٤.
المــــراجــع :

- Schätze der Kalifen, Islamische Kunst zur fatimidenzeit, p.184, pl.142.

الـــوصـــف :

قوام الزخرفة عبارة عن رسم حيوان ربما كان غزالاً يتدلي من فمه فرع نباتي، بوسط الصحن، أما باقي مساحة الصحن فقد زينت بأشكال تأخذ هيئة القلب يتوسط كل منها تكوين نباتي حسب طراز زخارف الأرابيسك يتكون من أنصاف مراوح نخيلية، وأوراق ثلاثية الفصوص، يفصل بين كل تكوين وآخر، زخرفه نباتية عبارة عن ساق قائمة تشبه الشجرة الصغيرة تنتهي من أعلى برسم نصفي مروحتين نخيليتين. ويحمل هذا الصحن الخزاف ***"البيطار"***.

لـــوحـــــة : (٧١٨)
الشــــــكل : صحن متسع ذو حافة مقلوبة للخارج.
النــــــوع : خزف بريق معدني فاطمي.
الأبـــــعاد : القطر:٢٦,٩سم.
التــاريـــخ : مصر، العصر الفاطمي، القرن ٥هـ/١١م.
مكان الحفظ : أثينا، متحف بناكي، رقم (2 / 6).
المــــراجــع :

- Schätze der Kalifen, Islamische Kunst zur fatimidenzeit, P.182-183, PL.138.

الـــوصـــف :

قوام الزخارف بوسط الصحن زخارف كتابية بالخط الكوفي المزهر رسمت متقابلة في شكل الكتابة المرآتية. أما حافة الصحن فقد زخرفت بشريط من الزخارف النباتية المحورة من سيقان وأغصان متماوجة وأنصاف مراوح نخيلية.

لـــوحـــة : (٧١٩)
الشـــكل : سلطانية عميقة، متكاملة.
النـــوع : خزف بريق معدني فاطمي.
الأبـــعاد : القطر:٢٩سم، الارتفاع:٦,٨سم.٨,٥سم.
التـاريـخ : مصر، العصر الفاطمي، القرنين ٥-٦هـ/١١/١٢م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة، رقم السجل:١٥٥٧٥.
المـراجـع :

- Schätze der Kalifen, Islamische Kunst zur fatimidenzeit, P.184-186, PL.143.

الـوصـف :

قوام الزخارف الخارجية، عبارة عن رسم طواويس تسير خلف بعضها البعض، مرسومة باللون البني على خلفية باللون الأزرق المائل للاخضرار، داخل دوائر زخرفية. وقد زين رسم الطواويس بزخارف محزوزة في طبقة البريق المعدني على هيئة لفائف دقيقة.

لـــوحـــة : (٧٢٠)
الشـــكل : صحن متسع.
النـــوع : خزف بريق معدني.
الأبـــعاد : القطر:٢٩سم، الارتفاع:٧سم.
التـاريـخ : مصر، العصر الفاطمي، القرن الـ ٦هـ-١٢م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل:١٤٩٣١.
المـراجـع :

- زكي حسن:أطلس الفنون الزخرفية. شكل ٤٩.
- Schätze der Kalifen, Islamische Kunst zur fatimidenzeit, P.182-184, PL.140.

الـوصـف :

قوام الزخرفة رسم عصفور فوق مهاد من الفروع والوريقات النباتية في منطقة تحدها نجمة سداسية الرؤوس، وحولها زخرفة على النمط العباسي من دوائر صغيرة تضم نقطاً داكنة. وحول هذا كله شريط عريض في حافة الإناء تتألف زخرفته من كتابة بالخط الكوفي على مهاد من الفروع والوريقات النباتية. وفي الكتابة أخطاء يمكن ان تقرأ من عباراتها الكلمات الآتية: ***"غبطة لصاحبه كاملة ونعمة شاملة له"*** .

لـــوحـــة : (٧٢١)
الشـــكل : صحن متسع، ذو حافة مقلوبة للخارج.
النـــوع : خزف بريق معدني.
الأبـــعاد : القطر:٢٩سم، الارتفاع:٦,٨سم.

التـــاريـــــخ : مصر، العصر الفاطمي، القرن الـ ٥هـ-١١م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة، رقم السجل:١٤٩٢٦.
المــــراجــع :

- زكي حسن:أطلس الفنون الزخرفية. شكل ٤٨.
- Schätze der Kalifen, Islamische Kunst zur fatimidenzeit, P.182-185, PL.141.

الــوصــف :

قوام الزخارف هنا رسم غزال على مهاد من الفروع والوريقات النباتية. وفي حافة الإناء ثلاث مناطق صغيرة تضم رسوم حلزونات أو فروع نباتية محورة عن الطبيعة تحويراً كبيراً، بين هذه المناطق بحور فيها زخرفة من خطوط متوازية وتنتهي بنقطة تشبه رأس الدبوس، وأبين ما في زخرفة هذا الإناء أن رسم الغزال قد وصل إلى درجة من الإتقان والتحديد جعلته يبدو بارزاً فوق مستوى الفروع النباتية التي اتخذت مهاداً له، كما أن ذلك كله أكسبه من قوة التعبير ما جعله يبدو كأنه يولي هارباً مذعوراً من عدو يطارده.

لـــوحــــة : (٧٢٢)
الشـــــكل : صحن متسع ذو حافة مقلوبة.
النـــــوع : خزف بريق معدني.
الأبـــعاد : القطر:٢٩سم.
التـــاريـــــخ : مصر، العصر الفاطمي، القرن ٥-٦هـ/ ١١-١٢م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة، رقم السجل:١٤٤٦٦
المــــراجــع :

- زكي حسن:أطلس الفنون الزخرفية. شكل ٥٢.

الــوصــف :

تتألف الزخرفة هنا من رسوم أنصاف مراوح نخيلية وعناصر نباتية أخرى محورة عن الطبيعة تحويراً جعلها تشبه الطراز الثالث من الزخارف الجصية في سامراء. وهي مرتبة في أوضاع هندسية منتظمة وجميلة في ساحة الإناء وحولها شريط في حافته يجري فيه فرع نباتي و أنصاف مراوح نخيلية من طراز الزخرفة في ساحة الإناء.

لـــوحــــة : (٧٢٣) تنشر لأول مرة
الشـــــكل : قطعة من إناء خزفي- عجينة بيضاء فاخرة.
النـــــوع : خزف بريق معدني فاطمي.
التـــاريـــــخ : مصر- العصر الفاطمي- القرن الـ٥هـ/١١م.
مكان الحفظ : القسم الإسلامي- متحف كلية الآثار- جامعة القاهرة.

المـــراجـع :

- محمود إبراهيم حسين: الخزف الإسلامي في مصر. لوحة.

الـــوصــف :

قوام الزخارف عبارة عن مربعات متبادلة الألوان مابين الذهبي، الأبيض والبني على هيئة رقعة الشطرنج.

لـــوحــــة : (٧٢٤) تنشر لأول مرة

الشـــــكل : بقايا طبق مكسور ومرمم.

النــــــوع : فخار محزوز ومحفور أسفل الطلا ء باللونين الأصفر والبني.

الأبـــــعاد : القطر: ٢٠,٥ سم، الارتفاع: ١١ سم.

التــاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، نهاية الـ ٦هـ، ١٢م، النصف الأول من القرن الـ٧هـ/١٣م.

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل: ١٦١٥٨.

الـــوصــف :

قوام الزخارف عبارة عن رسم حيوان محور عن الطبيعة حيث استطلت أجزاء جسمه المختلفة ولاسيما الأطراف والأذنين، وقد رسم يلتفت نحو الخلف في حركة رشيقة، ويحيط برسم ذلك الحيوان زخارف نباتية من سيقان وأغصان تحمل الأوراق الريشية الشكل والثلاثية الفصوص، والزخارف النباتية المحورة. وقد جاءت الزخارف السابقة باللون الأصفر يتخلله بقع باللون الفيروزي على أرضيه باللون البني.

لـــوحــــة : (٧٢٥) تنشر لأول مرة

الشـــــكل : جزء من شباك قلة.

النــــــوع : فخار مائل للاصفرار.

الأبـــــعاد : القطر: ٩ سم، السمك: ٠,٥ سم.

التــاريـــخ : العصر الفاطمي- القرن الـ٧هـ/١٣م، مصر.

مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي، القاهرة، رقم السجل:٢٥٣٨٣.

الـــوصــف :

يزخرف هذا الشباك الفخاري رسم حيوان مختل من حيث النسب التشريحية حيث استطالت أجزاء جسمه بصورة ملحوظة لاسيما الأرجل والأذن. ويظهر وهو يلتفت للخلف حيث التفت رقبته حتى أخذت شكل دائرة.

لـــوحـــة : (٧٢٦)
الشـــــكل : شباك قلة- دائري الشكل. عجينة بيضاء مائلة للاصفرار.
النــــــوع : فخار أبيض مائل للاصفرار.
التـاريـــخ : مصر، العصر الأيوبي، القرنين ٦-٧هـ/١٢-١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة، رقم السجل:٦٤٨٣/١.
المـــراجـع :

- Olemer (P.): Catalogue Général du musèe arabe du caire, pl.XLII.B.

الـــوصـــف :

قوام الزخارف عبارة عن مجموعة من الخطوط المجدولة بطريقة هندسية مع بعضهم البعض داخل شكل دائرة، بالإضافة لنطاق دائري حول الدائرة زخرف بخطوط ونقط وثقوب متبادلة.

لـــوحـــة : (٧٢٧)
الشـــــكل : شباك قلة- دائري.
النــــــوع : فخار أبيض مائل للاصفرار.
التـاريـــخ : مصر، العصر الأيوبي، القرنين ٦-٧هـ/١٢-١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة، رقم السجل:١٤/ ٣٨٥٦.
المـــراجـع :

- Olemer (P.): Catalogue Général du musèe arabe du caire, pl XLII.A.

الـــوصـــف :

قوام الزخارف عبارة عن دائرة تتوسط الشباك زينت بخطوط مجدولة بطريقة هندسية متداخلة مع بعضها، وذلك على أرضية مملوءة بالثقوب الصغيرة ويحيط بذلك نطاق دائري زخرف بأشرطة ضيقة متجاورة زينت بثقوب متجاورة.

لـــوحـــة : (٧٢٨)
الشـــــكل : شباك قلة.
النــــــوع : فخار أبيض مائل للاصفرار.
التـاريـــخ : العصر الأيوبي، مصر، الفسطاط، القرنين الـ ٦/ ٧هـ ، ١٢/١٣م.
مكان الحفظ : متحف الفن الإسلامي – القاهرة، رقم السجل:٧٠٨٨/٧.
المـــراجـع :

- Olemer (P.): Catalogue Général du musèe arabe du caire, p. , pl. XXV.D.

الـــوصـــف :

قوام الزخارف عبارة عن شكل دائرة زخرفت بتصميم هندسي عبارة عن نطاق يلتف ويلتوي ليكون

أربعة أشكال لوزية في الأركان الأربعة، وشكل مربع بالوسط، وذلك على أرضية من الخطوط المتقاطعة طولياً وعرضياً بشكل مائل لتكون أشكال معينات هندسية. وفيما بين الأشكال اللوزية توجد زخرفة نباتية محورة تشبه رأس الطاووس أو الطائر.

الجزء الثانى

القسم الثانى

الدراسة التحليلية

القســم الثانــي

الدراســة التحليليـــة

- **الباب الأول:** الخزف الإسلامي في العصر الأيوبي.
- **الباب الثانى:** طرز الخزف الإسلامي في العصر الأيوبي.
- **البـاب الثالث:** الدراسة التحليلية لأنـواع الزخـارف المختلفـة على الخزف الإسلامي في العصر الأيوبي.

♦ البـــاب الأول

الخـــزف الإســـلامي في العـــصر الأيـــوبي

▪ **الفصل الأول**

أشكال الأواني الخزفية في العصر الأيوبي

▪ **الفصل الثاني**

المادة الخام – الطلاء الزجاجي – الألوان

▪ **الفصل الثالث**

مراكز صناعة الخزف الإسلامي في العصر الأيوبي

▪ الفصل الأول

أشكال الأواني الخزفية في العصر الأيوبي

الأشكال الخاصة بالأواني لها أهمية كبيرة في دراسة الخزف [1]، ومن الجدير بالذكر القول، إن أشكال الآنية كان يتناسب طردياً مع حاجة المجتمع، فمن خلال شكل الآنية وعناصرها الزخرفية، يمكن استنباط الوظيفة التي صنعت لأجلها، مثال ذلك الآنية المستخدمة في حفظ الزيوت والسوائل الغذائية وكذلك الشحوم وآنية طهي الطعام، كان من الضروري طليها من الداخل بطبقة رقيقة من التزجيج الشفاف وذلك منعاً لإرتشاح محتواها من السوائل و تسهيلاً لعملية: تنظيفها، وذلك على العكس من الآنية المخصصة لنقل و تخزين المياه، والتي تكون خالية من أعمال التزجيج، بغية تأمين نوع من الارتشاح لمحتواها من الماء، والذي يعمل على تبريد السطح الخارجي للآنية، ومن ثم ينعكس ليقوم بتبريد المحتوى من السائل[2].

ومهما يكن من أمر فقد حرص صناع الخزف على تمييز الآنية المخصصة لخدمة المائدة وغرف الجلوس والضيافة بنوع من الاهتمام الخاص الذي يعكس الذوق الفني والمستوى الاجتماعي لمن يقتنيها، وذلك من خلال دقة صنعها وغناها الزخرفي و التزييني الذي يجعل منها احد التحف التي تبرز مكانه مالكها على عكس من آنية الطهي والتخزين التي تميزت بخلوها من أي تشكيل تزيني أو زخرفي، وذلك لاقتصار تواجدها واستخدامها وحفظها ضمن المستودعات والمطابخ[3].

وقد زخرف الخزف الأيوبي بأشكال متنوعة للأواني الخزفية سواء في مصر أو في بلاد الشام، وكانت أشكال بعض هذه الأواني ما هي إلا استمرار للأواني السابقة على العصر الأيوبي، التي استخدمت خلال العصر الفاطمي، أو حتى خلال العصر الطولوني، كما كانت أشكال بعض الآنية تعكس أثر الخزف المعاصر الذي كان يصنع في إيران في ذلك الوقت، هذا بالإضافة لأشكال أواني خزفية كانت ابتكاراً أيوبياً صرفاً، أو كانت تقليداً لمنتجات تطبيقية أخرى من حيث شكلها العام مع الاختلاف في المادة الخام. والدليل على ذلك أن أشكال بعض الأواني الخزفية ذات البريق المعدني التي أنتجت في الرقة خلال العصر الأيوبي هي تزديد وصدى لأشكال التحف المعدنية الأيوبية المعاصرة[4].

ومن الأدوات المنزلية التي كانت تصنع في مدينة الرقة من الخزف- في ضوء ما وصلنا – المقاعد أو الحوامل الخزفية، والمصابيح، المشكايات، المباخر، فضلاً عن الكراسي أو المناضد الصغيرة[5]. هذا بالإضافة إلى الأطباق المتنوعة الأشكال والأحجام، والصحون والسلطانيات العميقة سواء الكبيرة أو الصغيرة، وأطباق تقديم التوابل أو الحلوى، والقدور والجرار المخصصة للتصدير أو

---

(١) - Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, P.177.

(٢) - محمد شعلان الطيار: الفخار القديم والخزف . ص ١٣٤.

(٣) - المرجع نفسه . ص ١٣٥.

(٤) - Ettinghausen (R.),; Islamic Art and architecture, p.250.

(٥) - زكي محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية. شكل ٨٨.

المخصصة للتخزين، والشمعدانات والمسارج وغيرها من أدوات الإضاءة وكذلك التماثيل المختلفة الأشكال والأحجام، سواء ما خصص منها لوظيفة محددة مثل نوافير المياه، أو للزينة، أو استعملت كمباخر، أو كلعب للأطفال، ومنها الذي لا تزال وظيفته غامضة غير معروفه.

التماثيل

التمثال- مفرد تماثيل- الصورة المصورة للكائن الحي، وهو ما نحت من حجر أو نحوه لتخليد ذكرى عظيم، أو رمز لمعنى من المعاني، أو لمحاكاة مظهر من مظاهر الطبيعة، ومنه التمثال الكامل ، والتمثال النصفي الذي يصور وجه الإنسان والجزء العلوي من جسمه فقط(١).

ومن المعروف أن الإسلام حرم على المسلمين- في القرآن والسنة- عمل التماثيل التي كانت تتخذ للعبادة والتعظيم من دون الله سبحانه وتعالى، وقد جاء ذلك صراحة في قوله تعالى **"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ"**(٢)، " وفي قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن عباس: لا أحدثك إلا بما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **من صور صورة فإن الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها أبداً، فربا الرجل ربوة شديدة واصفر وجهه، فقال له ابن عباس:ويحك إن أبيت إلا أن تصنع فعليك بهذا الشجر كل شيء ليس فيه روح"**(٣).

كما أن التماثيل المجسمة والمنحوتة تعتبر غير مقبولة على الإطلاق في الثقافات الإسلامية، ولم يتم اقتباسها من الثقافات الأخرى السابقة أو المعاصرة للحضارة الإسلامية(٤).

وقد صنعت إيران تماثيل خزفية ولكنها لا تدخل في باب النحت حيث أنها أصبحت في قوالب، كما أن تلك التماثيل لم تكن هي المقصودة في ذاتها، إنما صنعت لوظيفة، إما لإناء لوضع الزهور، أو شمعدان، أو إبريق للماء، أو كأس للشراب، وما إلى ذلك من الأغراض. وقد كانت معظم التماثيل تمثل الحيوانات والطيور بأسلوب قريب من الطبيعة إلى حد كبير، كما وجدت بعض تماثيل رسوم سيدات ترضعن أطفالهن، ولهذا فقد قال عنها البعض إنها ترمز إلى السيدة مريم ترضع يسوع المسيح عليهما السلام(٥).

---

(١) - عاصم محمد رزق: معجم مصطلحات العمارة والآثار والفنون الإسلامية . القاهرة- ١٩٩٩م، ص ٥٩.

(٢) - سورة: المائدة، آية : ٩٠.

(٣) - عاصم محمد رزق : المرجع السابق. ص ٥٩.

(٤) - Sultan, Shah, and the great Mughal, p. 234, pl.204.

(٥) - سعاد ماهر: الفنون التشكيلية *"الخزف"* . ضمن كتاب دراسات في الحضارة الإسلامية بمناسبة القرن الخامس عشر الهجري، المجلد الأول، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة- ١٩٨٥، ص ١٨٩.

هذا ومن بين الأواني التي تم صناعتها من الخزف، التماثيل [1]. حيث تبقت أعداد كبيرة من التماثيل الخزفية الإسلامية، ولكن القليل منها الذي تم نسبته إلى سوريا، ومنها ثلاثة تماثيل عبارة عن تمثال طائر الديك، تمثال كائن مركب *"أبو الهول"* ، وكذلك تمثال فارس على ظهر جواده، والقطع الثلاثة بصفة عامة نسبت إلى سوريا[2]، ويقال أنه تم العثور عليها في مدينة الرقة أثناء حفائر *"دي لوري: DeLory"* في عام ١٩٢٤م[3]، وهذه التماثيل ذات جودة فنية عالية، وهي أيضاً متقنة الصناعة ويتضح ذلك من خلال تنفيذ التفاصيل الدقيقة التي نادراً ما توجد في التماثيل الخزفية الإسلامية الأخرى[4].

وبيان هذه التماثيل الخزفية كالتالي:-

تمثال الفارس:

عثر على هذا التمثال في مدينة الرقة (لوحة ٥٦١)، شكل (٥)، ويمثل فارساً مسلحاً ملتحياً، زود بدرع يقي به جسمه، وخوذه يحمي بها رأسه، وهو يشهر سيفاً ليقتل ثعباناً هائلاً ملتفاً حول قائمتي جوداه، وهذا التمثال مصنوع من خامة بيضاء فاخرة، وغطى بالطلاءات الزجاجية باللونين الكريمي والأزرق، والتي نفذت حسب أسلوب الخزف اللقبي، وبذلك يمكن نسبة هذا التمثال إلى أواخر القرن الـ ٦ هـ/١٢م، وأوائل القرن الـ ٧هـ / ١٣م[5].

---

(١) - حسن الباشا : الفن عند الشعوب الإسلامية ، الموسوعة ، المجلد الأول ، ص ١٠٩.

: صناعة الخزف والفخار، الموسوعة، المجلد الثاني، ص ١٤٤.

: دراسات في طرز الخزف الإسلامي. الموسوعة، المجلد الثاني، ص ١٥٠.

(٢) – نسبت هذه التماثيل الخزفية إلي ايران في العصر السلجوقي ، وهذه النسبة غامضة وليست علي أساس واضح .

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria , p. 250

(٣) - عن حفائر "دي لوري". راجع:

- Vignier (Ch.): Notes sur la céramique persane: Revue des arts Asiatique, vol. 2, 1925.

- Sauvaget (J.): tesson de Rakka, ars Islamica , vols. 13-14, 1948.

(٤) - Rice (D.T.): Islamic art, London 1935, p.131, pl.131

- Soustiel (J.): La céramique Islamique . p.124.

Toughini (C.): op . cit . p.250, pl.286.

- Ferhérvàri (G.): Ayyubid ceramics of Syria . P.180.

- Makariou (S.): la céramique Ayyubide . p.56..

(٥) - Rice (D.T.): Islamic art p.131, pl.131.

- سليم عادل عبد الحق: كنوز متحف دمشق الوطني، دمشق ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م، ص ٢٨، لوحة ٥١.

تمثال أبو الهول[1] :

عثر على هذا التمثال في مدينة الرقة (لوحة ٥٦٢)، وهو مصنوع من عجينة خزفية نقية، وزخرف بالحفر والحز، ودهن باللون الأبيض وغطي بطبقة من الطلاء الفيروزي، مع وجود بقع لونية أخرى. وهذا التمثال تم تشكيله عن طريق القالب وكذلك عن طريق اليد[٢].

تمثال الديك:

الديك من الطيور القليلة الورود في الفن الإسلامي، لكنه وجد في حالات عديدة وذلك كصنابير للأباريق الخاصة بالمياه[٣]. والديك على أي حال يبدو أنه الكائن الذي يرمز إلى قدوم النهار والشمس، أي قدوم يوم جديد، وهو الطائر الوحيد الذي ينادي على المؤمن للصلاة في الفجر[٤]. ومن هنا نستطيع تفسير سبب ارتباط طائر الديك بالأباريق الخاصة بالمياه، أو ا لنوافير الخاصة بالمياه أيضا، حيث شكل هذا الطائر كصنابير لتلك الأباريق أو النوافير.

هذا وقد وصلنا تمثال لذلك الطائر (لوحة ٥٦٥)، مصنوع عن طريق الصب في القالب، والتشكيل عن طريق اليد أيضاً لبعض التفاصيل الدقيقة، وقد شكل من عجينة بيضاء فاخرة، وتم زخرفته وطلاؤه حسب أسلوب الخزف اللقبي، ويتضح ذلك من خلال أسلوب الحز والحفر، وكذلك الطلاءات الملونة المستخدمة في زخرفة هذا التمثال.

تمثال الفيل:

أمثلة قليلة من التماثيل التي تأخذ هيئة الأفيال عرفت في أشغال المعادن[٥]، ومن بين التماثيل الخزفية المنسوبة لمدينة الرقة، تمثال فيل ضخم يحمل هودج به فرقة موسيقية، لوحة(٥٦٣)، وقد شكل

---

(١) - أبو الهول بصفة خاصة، يوجد بكثرة في الفن الإسلامي، وفي أكثر الأحيان يكون على هيئة حارس، على سبيل المثال لأمير، أو لشجرة الحياة، عندما يتم إفزاعه فإن أجنحته وذيله تنتهي برأس تنين.

- Sultan, Shah, and great Mughal, p.235, pl.205.

(٢) - Ibid. p.234, pl.204.

(٣) - يوجد إبريق أسباني من الخزف يأخذ هيئة الديك، كما أن العديد من الأباريق الإيرانية المصنوعة من الخزف شكلت على هيئة ديوك.

- Sultan, Shah, and great Mughal: p.235, pl.205.

(٤) - Ibid. p.235, pl.205.

(٥) - Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, p. 250, pl. 286

هذا التمثال عن طريق الصب في القالب وكذلك التشكيل باليد، وتم طلاؤه بطلاءات ملونه كما تم زخرفته بالحز والحفر حسب طراز الخزف اللقبي.

وبفحص التماثيل السابقة، وجد أنها صنعت جميعاً عن طريق القالب وذلك بالصب لتشكيل البدن، أما الأطراف والنهايات الخاصة بتلك التماثيل، مثل الذيل والأجنحة على سبيل المثال، من المؤكد أنها صنعت وركبت يدوياً[1].

كما أن هذه التماثيل، قد صنعت من عجينة حجرية صوانيه مخلوطة (frit body)، محكمة الصنع، وزخرفت حسب طريقة الخزف اللقبي، من حيث حفر الزخارف، وتلوينها بطلاءات ملونة أسفل الطلاء الشفاف[2]. وهي بذلك تعتبر من الأمثلة الهامة جداً في مجال الخزف الأيوبي، حيث أن نماذج التماثيل الخزفية الأيوبية المصنوعة حسب طريقة الخزف اللقبي نادرة جداً، والمتبقي منها هي تلك المجموعة الهامة من التماثيل السابقة الذكر[3].

ويضاف إلى تلك التماثيل بقايا تمثال لآدمي، عبارة عن الرأس فقط، وقد صنع حسب أسلوب الخزف اللقبي (لوحة ٥٦٤)، أما بقايا ذلك التمثال فهو مفقود .

أما بالنسبة للوظيفة التي كانت تؤديها هذه التماثيل، فإن الآراء قد اتفقت على أنها- التماثيل السابقة- كانت أجزاء من فوارات أو نوافير المياه[4]، ويتضح ذلك جلياً من خلال الفتحات الموجودة بهذه التماثيل، مثل القائم الموجود أسفل بطن الجواد (لوحة ٥٦١)، أقدام الديك (لوحة ٥٦٥)، وأبو الهول وأجنحته (لوحة ٥٦٢)، وكذلك تمثال الفيل (لوحة ٥٦٧)، هو الآخر مفرغ ويشتمل على فتحتين، واحدة تعلو الذيل، وواحدة توجد في نهاية الخرطوم، وكلاهما صغيرتان جداً، كما أن هذه التماثيل تشتمل على فتحات وثقوب في قواعدها وفي أفواهها، فخلال أجسام هذه التماثيل كانت تتخللها أنابيب للمياه من خلال

---

(١) - Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, p. 250,pl. 286.
- Sultan, Shah, and great Mughal, p.235, pl.205.

(٢) - Soustiel (J.): La céramique Islamique, p.124.
- Sultan, Shah, and great Mughal, p.235, pl.205.
- Makariou (S.): la céramique Ayyubide . p.56.

(٣) - Tonghini (C.): op. cit., p. 250,pl. 286.

(٤) - Watson (O.): Persian luster ware, London, 1985, pp84-85.
- Tonghini (C.): op. cit.,p. 250,pl. 286.
- Sultan, Shah, and great Mughal, p.235, pl.204.
- Ferhérvàri (G.): Ayyubid ceramics of Syria, p.180.
- Makariou (S.): op. cit.,. p.56.

الأرجل إلى البطن، ثم تنتقل المياه إلى فم تلك التماثيل حيث يتم صبها خارجاً من الفتحات العلوية لتمثل فوهات نوافير مياه.

وبذلك نستطيع أن نخمن بأن هذه التماثيل، مع تماثيل أخرى مفقودة كانت موضوعة في تصميم دائري لفوارة احد القصور بمدينة الرقة[1]، وتمثل جزءاً هاماً من حديقة ذلك القصر ولكنها أهملت لفترة طويلة، أو أنهم ربما استعملت كفوارات للمياه داخل الحمامات.

التماثيل الآدمية:

عثر ضمن خزف الرقة على عدد من التماثيل التي تأخذ هيئات آدمية مختلفة، فمنها ما مثل على هيئة سيدة جالسة ترضع طفلاً[2] تحمله بين يديها (لوحة ٦١٩)، (شكل ٣٩)، وترتدي تلك السيدة ملابس ضيقة وغطاء رأس يشبه العمامة إلى حد كبير. كما تبدو على تلك السيدة الملامح التركية من خلال الوجه القمري والعيون الصغيرة.

كما شكلت التماثيل الآدمية على شكل أجزاء من أواني، كأن تكون مقبض إبريق مثلاً، حيث عثر على تمثال لسيدة على الأرجح لوحة (٦٢٠) تشكل الجزء العلوي من إناء خزفي، ربما إبريق، وهي ترتدي ملابس ضيقة تلتصق بالجسم فبدت تفاصيل الجسم أسفل ذلك الرداء، وهذا الرداء قصير أيضاً يصل إلى الركبة، كما ترتدي تلك السيدة عمامة ضخمة متعددة الطيات، وتبدو على ملامحها السحنة التركية الواضحة. مما يرجح أن هذا التمثال كان جزء من إناء خزفي، وأن مقبض الإناء لا تزال بقاياه موجودة تلتصق أسفل العمامة برقبة التمثال، كما أن أيدي تلك السيدة مكسورة بشكل يوحي بأنها ترتبط ربما بغطاء ذلك الإناء المفقود.

---

(١) يقال أن الخليفة الأموي بالأندلس عبد الرحمن الثالث (٩١٢ – ٩٦١م)، كان لديه فوارة أو فسقية شيدت في قصره بمدينة الزهراء، وقد شيدت عن طريق اثني عشر حيوان *"كائن"* صنعت من الذهب بواسطة صانع محلي من قرطبة، وتتكون تلك الفوارة من الحيوانات التالية: أسد، غزال، تمساح، حية، عقاب، فيل، يمامة، أو حمامه، نسر، طاووس، دجاجة، ديك، صقر بازي، وكانت المياه تنطلق من أفواهها جميعاً، كما يوجد بقصر الحمراء بغرناطة فوارة مياه تتكون من سباع عددهم ثمانية صنعوا من الحجارة في بهو السباع في تصميم دائري تنطلق المياه من أفواهها.

- Sultan, Shah, and great Mughal, p.235, pl.204.

(٢) وجد بمدينة الرقة شكل نادر من الأوعية، هو قارورة على صورة شخص جالس يحتضن طفلاً، وليس هذا التمثال وأمثاله مما يوحي بأنه صنع للمسيحيين خصيصاً، وبأنه يمثل العذراء، بل أغلب الظن أن هذه التماثيل تحي باعثاً شرقياً قديماً هو الإله إشتار *"عشتار"* وكثيراً ما يصادفنا في الرقة تماثيل أنواع من الحيوان لم تشكل تشكيلاً متقناً وهي مطلية بطلاء زجاجي أزرق، وهذه كانت تستخدم في الراجح لعباً للأطفال. انظر، سعاد ماهر: خزف الرقة. ص ١١٣، شكل (٢/أ).

كما عثر على رأس تمثال لآدمي، يمثل شاب ذو ملامح واضحة ويغطي رأسه ما يشبه الطاقية الصغيرة، ويتميز بالعيون الواسعة والملامح القوية، وقد صنع هذا الرأس وزخرف ولون حسب أسلوب الخزف اللقبي لوحة (٥٦٤). كما يوجد جزء من تمثال لمحارب ينسب إلى الرقة في القرن الـ ٧هـ/١٣م، محفوظ بمتحف حلب بسوريا[١].

تماثيل الحيوانات:

من بين تماثيل الحيوانات التي أنتجت بمدينة الرقة خلال العصر الأيوبي، تماثيل تأخذ هيئة حيوان ***"الكبش"*** وقد كان الخزاف الذي قام بتشكيل هذه الحيوانات واقعياً إلى حد كبير من حيث اهتمامه بإظهار تفاصيل ذلك الحيوان من حيث القرون، والأذن، وكذلك طريقه توزيعه لبعض الألوان على جسم ذلك الحيوان ليوحي بالواقعية.

أما من حيث الوظيفة التي استخدمت مثل هذه التماثيل في تأديتها، فيتضح لنا من خلال طريقة تشكيل التمثال، سواء عن طريق الصب في القالب، أو عن طريق التشكيل باليد، أو عن طريق الأسلوبين معاً يتضح لنا وظيفة ذلك التمثال، حيث نلاحظ أن بعض تلك التماثيل زودت بفتحات علوية فوق ظهرها لوحة(٣٠٤)، شكل(١/١١٦)، في حين لا توجد أيه فتحات سواء بأرجل الحيوان أو فمه، مما يجعلنا نرجح بأن ذلك التمثال ربما كان يستعمل كمبخرة، أو مسرجة للإضاءة.

في حين جاءت بعض تلك التماثيل مفرغة بالكامل من الداخل، وترتكز على قواعد خزفية، وزودت بفتحات في الفم وكذلك فتحات ضيقة بالأرجل لوحة (٣٠٥)، شكل (٢/١١٦)، مما يرجح بأن هذا النوع من التماثيل كان جزءاً من نافورة أو فوارة بأحد المنازل أو القصور، لاسيما وأن الفتحة الوحيدة هي تلك الموجودة بالفم التي ينطلق منها المياه، في حين أن باقي البدن فيما عدا أسفل الأرجل، جاء خالياً من أيه فتحات.

ويضاف إلى ذلك النوع من التماثيل الخزفية الذي استعمل كأجزاء من فوارات المياه، تمثال لحيوان الماعز لوحة (٦٢١)، يرتكز على قاعدة مستطيلة وله قرنان طويلان ، ويتميز ببدن ممتلئ، وله رأس استطالت مقدمتها بشكل ملحوظ، كما زودت تلك المقدمة بفتحة دائرية مفرغة تتصل بالبدن المفرغ كذلك هو الآخر مما يؤكد وظيفة ذلك التمثال بأنه جزء من فوارة مياه حيث كانت تنساب المياه من مقدمه الفم، وقد طلي ذلك التمثال بالكامل بالطلاء الأزرق اللون أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.

تماثيل الطيور

من بين التماثيل الخزفية التي أنتجت خلال العصر الأيوبي، كانت الطيور، التي شكلت بأحجام مختلفة وبأساليب متنوعة كذلك، فمنها ما شكل عن طريق الصب، ومنها ما شكل عن طريق اليد، ومنها ما استعمل كلا الأسلوبين معاً.

---

(١) - محمود مطلق: جناح الآثار العربية والإسلامية في متحف حلب. الحوليات الأثرية العربية السورية، المجلد السادس والعشرون، الجزءان الأول والثاني، دمشق- ١٩٧٦م، ص ٢٦٠.

ومن خلال طريقة تشكيل وتنفيذ مثل هذه التماثيل نستطيع معرفة الوظيفة التي كانت تؤديها، فمنها ما استعمل كفوهات لنوافير أو فوارات المياه، سواء داخل البيوت، القصور، أو الحمامات[(١)]. ومنها ما استعمل كمسارج للإضاءة ومنها ما استعمل للزينة والزخرفة، ومنها ما استعمل كلعب للأطفال[(٢)].

ومن هذه التماثيل، تمثال يأخذ هيئة طائر ضخم له فتحة مستطيلة في رأسه من أعلى لوحة (٣٠٦)، أو يعلو رأسه شكل قمع طويل، وهذا الطائر ربما كان طاووساً، ويرتكز على قاعدة مسطحة مستطيلة، وقد زخرف جسمه وأجنحته بأشكال لفائف باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف الذي أصابه الكمخ بصورة كبيرة.

ويحتفظ متحف دمشق الوطني بعدد من تماثيل الطيور المتقنه الصنع، منها تمثال طائر يأخذ هيئة الحمامة، رسمت باللون الأسود أسفل الطلاء الشفاف ذي اللون الفيروزي[(٣)]، ومنها أيضاً تمثال طائر يأخذ هيئة ضخمة تشبه طائر البجع كما يتضح من العنق الطويل والمنقار الطويل، وكذلك الأجنحة الضخمة، ويرتكز على أرجل طويلة قوية. وقد زخرف حسب أسلوب البريق المعدني الأيوبي بمدينة الرقة[(٤)].

كما يحتفظ متحف طارق رجب بالكويت بتمثال طائر الحمام، يعد أصغر في الحجم، وهو يرتكز على قاعدة مسطحة، وقد طلي جميعه بالطلاء الأزرق الفيروزي والذي أصابه الكمخ بصورة كبيرة[(٥)].

ومثل هذه الطيور الضخمة المصنوعة كتماثيل، والمرسومة أسفل الطلاء، أو مرسومة بالبريق المعدني، عرفت أيضاً في إيران، منها طائر ضخم زخرف بالبريق المعدني، ربما كان صقراً، ومنها تمثال طاووس وقد نفذ بالقالب وزخرف باللونين الأسود والأزرق ، وهو محفوظ الآن في متحف ***"باستان"*** الإيراني بطهران، وقد تم العثور عليه في جرجان[(٦)].

لذلك من المتحمل أن تماثيل الطيور الخزفية السورية الأيوبية، صنعت بناءاً على الابتكارات الإيرانية، ومن المرجح أن الذي قام بالصناعة الخزافين والصناع الذين قاموا بإنتاج النماذج الإيرانية، لاسيما وأن الخزافين الإيرانيين المهاجرين استقروا بمدينة الرقة بعد الغزو المغولي لمدينة الري، ومدينة قاشان عام ٦١٩هـ/ ١٢٢٠م[(٧)].

---

(١) - Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, p. 250,pl. 286.

(٢) - سعاد ماهر: خزف الرقة. ص ١١٣.

(٣) - رقم سجل متحف دمشق الوطني (ع/١٥٤٧١).

(٤) - رقم سجل متحف دمشق الوطني (ع/٢٧٠٨١).

(٥) - Ferhérvàri (G.): Ayyubid ceramics of Syria, p.180.pl.232.

(٦) -Ibid., p.180.

(٧) -Ibid, p.180.

الكراسي والحوامل الخزفية

من بين التحف الخزفية التي تعود إلى العصر الأيوبي كراسي أو مناضد استعملت ككراسي للعشاء[1]. وهذا النوع من الأثاث الخزفي كانت نماذجه منتشرة في سوريا بصورة كبيرة، حيث حازت سوريا خلال العصر الأيوبي سمعه وشهرة واسعة في مجال إنتاج هذا النوع من الأثاث المنزلي المصنوع من الخزف[2].

وقد تنوعت أشكال هذا النوع من التحف الخزفية مابين حوامل مثلثة أو منشورية، أو مستطيلة، أو مربعة، أو سداسية الأضلاع[3]، ومنها ما هو ثماني الأضلاع[4]. وهذا النوع من الأواني الخزفية الأيوبية ينسب إلى مدينة الرقة، وتؤرخ بأواخر القرن الـ ٦ هـ/ ١٢م، و أوائل القرن الـ ٧هـ/ ١٣م[5].

ومن الراجح أن هذا النوع من التحف الخزفية، قد اعتمدت بشكل كبير في أشكالها وزخارفها، على النماذج المماثلة المصنوعة من الخشب[6]، كما هو الحال في شكل الأرجل التي توضح ذلك بقوة لوحات (٥٤٠، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧--------٦٤٧)، أشكال (٢٥٧- ٢٦٣).

---

(١) - حسن الباشا: الفن عند الشعوب الإسلامية ، ص ١٠٩، صناعة الخزف والفخار، ص ١٤٤، دراسات في طرز الخزف الإسلامي. ص ١٥٠.

(٢)
- Atil (E.): Art of the Arab world, pp.84, pl. 37-38.
- Soustiel (J.): La céramique Islamique, p.117.
- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, p. 284.
- Sultan, Shah, and great Mughal, p.164, pl.124.

(٣) - التحف الخزفية التي تأخذ هيئة وشكل الأثاث الخشبي من المساند أو الكراسي والحوامل ولاسيما التي تأخذ الشكل السداسي الأضلاع عرفت هي الأخرى في إيران، وزخرفت بالبريق المعدني.
- Lane (A.): Early Islamic pottery, p , pl.
- Fehérvàri (G.): Ayyubid ceramics of Syria, p.177.
- Soustiel (J.): op.cit., p.117.

(٤)
- Porter (V.): Raqqa ware, p.36.
- Ettinghausen (R.): Islamic Art and Architecture, p. 251.
- أرنست كونل: الفن الإسلامي. ترجمة أحمد موسي، دار صادر، ببيروت- ١٩٦٦م. ص ٨١.

(٥) - محمود مطلق: جناح الآثار العربية الإسلامية في متحف حلب. ص ٢٦٠.

(٦)
- Ferhérvàri (G.): op.cit., p.177.
- Porter (V.): op.cit., p.36-37.
=- Tonghini (C.): op.cit., p. 284.

أما بالنسبة لطريقة صناعة هذه الحوامل أو الكراسي الخزفية[1]، فمن المؤكد أنها شكلت عن طريق الصب في القالب، حيث نلاحظ تطابق كل ضلع من أضلاع هذه الكراسي مع الضلع المقابل له، هذا بالنسبة للحوامل المستطيلة لوحات (٥٣٨، ٥٤٠، ٦٢٢، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣٨، ٦٤١، ٦٤٢) أما الحوامل الثلاثية الأضلاع *"المنشورية"* ، أو الحوامل السداسية الأضلاع، فنلاحظ أن جميع أضلاعها متطابقة تماماً مع بعضها البعض سواء من حيث الشكل، أو من حيث الزخارف. وبعد أن يتم تشكيل هذه الأضلاع، يتم جمعهم مع بعضهم البعض بالشكل المطلوب، سواء مستطيل، أو ثلاثي، أو حتى سداسي الأضلاع، وذلك عن طريق لصقهم مع قمة الحامل التي تأخذ نفس شكل الحامل المطلوب، وذلك قبل إجراء عملية الحرق والتسوية داخل الفرن الخزفي.

ويأتي قبل عملية الحرق والتسوية في الأفران مرحلتان أخرتان، المرحلة الأولى[2] ويتم فيها تنفيذ الزخارف على هذه الحوامل، التي تتم من خلال أساليب الحز، والحفر، والتفريغ[3]، أما المرحلة الثانية،

=

- Fortin (M.): Syria, p.335, pl.380.

- Fehérvàri (G.): Ayyubid ceramics of Syria .p.177.

- Ettinghausen (R.): Islamic Art and Architecture, p. 251.

(١) - سعاد ماهر: خزف الرقة. ص ١١٤.

- Atil (E.): Art of the Arab world , p.84, pl. 37.

- رايس: الفن الإسلامي. ترجمة منير صلاح الأصبحي، دمشق ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م. ص ٧٦.

- Porter (V.): Raqqa ware, p.36.

- سعاد ماهر: الفنون الإسلامية: القاهرة- ١٩٨٦م، ص ٤٢.

- Sultan, Shah, and great Mughal, p.164, pl.124.

- Fortin (M.): op.cit., p.335, pl.380.

(٢) - سعاد ماهر: خزف الرقة، ص ١١٤.

- Atil (E.): op. cit., p.84, pl. 37.

- رايس: الفن الإسلامي. ص ٧٦. ، - سعاد ماهر: الفنون الإسلامية. ص ٤٢.

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, p. 284., - Fortin (M.): op. cit., p.335, pl.380.

- Ettinghausen (R): op.cit., p. 251.

(٣) - لعل أجود أنواع الخزف الإسلامي من حيث المادة الخام ومن حيث الأسلوب التطبيقي الصناعي، هو الخزف المخرم. أما من حيث المادة الخام فإنه يحتوي على كمية كبيرة من الرمل (السيلكا)، وكذا قدراً لا بأس به من مادة الكاولين البيضاء، ولذلك فإن عجينته جيدة جداً مكنت الخزاف أن يحز فيها رسوماً ثم يخرمها دون أن تنكسر أو تتشقق. وكان الخزاف يطلي الأواني بطبقة البطانة ذات اللون الأبيض أو الأزرق ثم يحز فوقها الرسوم المخرومة وبعد ذلك يطلي الإناء كله بالطبقة الزجاجية الشفافة فتملأ الثقوب والخروم التي صنعها الخزاف فتبدو وكأنها نوافذ زجاجية. ومما يحق ملاحظته في هذا النوع من الخزف أن سمك الآنية رفيع جداً لا يتعدي ثلاثة ملليمترات كما أن زخارفه قليلة. وقد وجد هذا الخزف في إيران في القرن الـ ٧هـ/١٣م. راجع: سعاد ماهر: الخزف. دراسات في الحضارة الإسلامية. ص ٢٨٩.

فتتمثل في قيام الخزاف بتغطيه هذه الكراسي بالطلاء الزجاجي، سواء الأزرق، أو الفيروزي اللون[1]، أو أن يتم زخرفته بالبريق المعدني[2]، كما أن بعض الأمثلة زخرفت باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف[3].

وبناءاً على ذلك فإن ألوان هذه الكراسي أو الحوامل الخزفية تنوعت مابين اللون الأزرق، أو اللون الأزرق الفيروزي، أو اللونين الأزرق والأسود، أو استعمال اللون البني القهوائي ذي البريق المعدني مع بقع لونية من اللون الأزرق الفيروزي أو الأزرق الكوبالتي على قطعة واحدة.

أما بالنسبة لزخارف هذه التحف الخزفية[4]، فقد تنوعت مابين زخارف كتابية سواء بالخط النسخ لوحة (٥٣٨، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧)، أو بالخط الثلث لوحات (٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٨)، أو بالخط الكوفي لوحات (٦٢٣، ٦٢٤، ٦٣٣)، وقد جاءت هذه الكتابات إما مقروءة، أو غير مقروءة، فالكتابات المقروءة تنوعت مابين توقيعات للخزافين بصيغة ***"عمل محمد"*** لوحات (٦٢٣، ٦٢٤، ٦٤٣)، أو عبارات تتضمن أدعية وأمنيات طيبة بصيغة ***"الإقبال لصاحبه"*** لوحات (٦٢٥، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣١، ٦٣٠، ٦٣٢، ٦٣٨)، أو ***"العز الدايم"*** لوحة (٦٣٣)، أو كلمة ***"السعادة"*** لوحات (٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧)، هذا بالإضافة لكتابات غير مقروءة، والأوراق والمراوح النخيلية وأنصافها، وقد جاءت هذه الزخارف النباتية إما كأرضية لغيرها من الزخارف، سواء الكائنات المركبة لوحات (٥٤٠، ٦٢٢)، أو الزخارف الكتابية لوحات (٦٢٣، ٦٢٤،

---

(١) - سعاد ماهر: خزف الرقة، ص ١١٤.

- أرنست كونل: الفن الإسلامي. ص ٨١.

- Atil (E.): Art of the Arab world, p.84, pl. 37.

- Porter (V.): Raqqa ware, p.36.

- سعاد ماهر: الفنون الإسلامية. ص ٤٢.

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, p. 284.

. - Fortin (M.): Syrie. , p.335, pl.380.

(٢) - Atil (E.): op. cit., p.84, pl. 37.

(٣) - Tonghini (C.): op. cit., p. 284.

- Porter (V.): op. cit., p.36.

(٤) - Atil (E.): op. cit., p.84, pl. 37.

- Porter (V.): op. cit., p.36.

- Soustiel (J.): La céramique Islamique . p.118.

- Tonghini (C.): op. cit., p. 284, pl.237.

- Sultan, Shah, and great Mughal, p.164, pl.124.

٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٨)، أو استعملت الزخارف النباتية فقط لزخرفة بعض المساحات دون زخارف أخرى لوحات (٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤٤)، كما استعملت الزخارف النباتية فقط في زخرفة المساحات المحيطة بالفتحات الدائرية التي توجد بالسطح العلوي للكراسي المستطيلة أو المثلثة الشكل، أو حتى السداسية الأضلاع لوحة (٦٤٤).

كما زينت بعض قطع هذا النوع من الكراسي الخزفية بزخارف من الكائنات المركبة التي نفذت عن طريق الحفر البارز والغائر بحيث جاءت رسومها متقابلة حول عنصر نباتي بالوسط لوحات (٥٤٠، ٦٢٢).

أما الزخارف الهندسية فكان أهمها عنصر الطبق النجمي، الذي جاء منفذاً عن طريق التخريم والتفريغ بالتكرار في أضلاع الكراسي السداسية الأضلاع وكذلك في السطح العلوي لهذه الكراسي لوحات (٦٢٣، ٦٢٤، ٦٣٣، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٤٣، ٦٤٤)، كما زين الطبق النجمي الأضلاع الطولية لبعض الكراسي المستطيلة الشكل لوحة (٦٤٢،٦٤١). يضاف إلى ذلك زخارف هندسية أخرى من الجدائل المركبة التي تزين الحوامل الثلاثية الأضلاع لوحات (٦٤٦،٦٤٥، ٦٤٧)، أو زخارف زجزاجية بسيطة زينت قمة أحد هذه الكراسي لوحة (٥٤٠). هذا بالإضافة للأشكال السداسية الأضلاع التي تكون مع بعضها البعض هيئة الطبق النجمي يتوسطه وريدة سداسية البتلات لوحة (٦٣٤).

كما تضمنت الكراسي الخزفية السداسية الأضلاع زخارف وحدات معمارية تأخذ شكل العقود الثلاثية الفصوص تكونت فيما بين أرجل هذه الكراسي لوحات (٦٢٣، ٦٢٤، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤٣)، أو أن هذه العناصر المعمارية من العقود والأعمدة التي ترتكز عليها استعملت في تزيين أضلاع هذه الكراسي لوحات (٦٣٤، ٦٣٥، ٦٤٧، ٦٤٨). كما زينت أضلاع بعض هذه الحوامل الخزفية بأشغال البرامق الخزفية التي تتطابق مع مثيلتها المصنوعة من الخشب في أشغال الخرط، سواء الحوامل المستطيلة الشكل لوحة(٦٢٩)، أو الحوامل السداسية الأضلاع لوحات (٦٣٣، ٦٣٧، ٦٣٩، ٦٤٠) أو الحوامل الثلاثية الشكل لوحة (٦٤٥، ٦٤٦).

بالنسبة للوظيفة التي استعملت فيها هذه الكراسي أو الحوامل الخزفية، فقد تنوعت وتعددت وجهات النظر في هذا الشأن، فهناك من يرى أنها كانت من بين الأدوات المنزلية التي كانت تصنع من الخزف دون تحديد وظيفة معينة[1]، وهناك من يرى أن هذه القطع الخزفية قد استعملت كمنضدة أثناء

(١) - زكي محمد حسن: أطلس الفنون الزخرفية. شكل ٨٨.

تقديم وتناول القهوة[1]، أو أنها كانت تستعمل في نقل الأطعمة أو تدفئتها[2]. أو استعملت كمنضدة قريبة من الأرض، يوضع عليها أواني الشرب[3].

أو أن هذه الكراسي الخزفية كانت توضع على منضدة وكانت تستعمل خلال تناول وجبات الطعام، أو عند تناول المشروبات والأطعمة الخفيفة، حيث أن قطر الفتحات الدائرية الموجودة بالسطح العلوي لهذه الكراسي قطرها حوالي (٧ سم)، وهي صغيرة تماماً، ومخصصة للأكواب الصغيرة والأطباق التي يتم تثبيتها فيها[4]. أو أنها استعملت في حمل أدوات الكتابة، حيث استعملت الفتحات الدائرية لكي تمسك أواني *"الحبر"* المحبرة[5]، أو الكئوس الصغيرة المخصصة للعطور، أو الجرار الصغيرة الموجودة في معامل الكيميائيين القدامى، أو المصابيح الزيتية المخصصة للإضاءة[6].

هذا وقد استعملت هذه المقاعد أو الحوامل الخزفية لوضع وتثبيت الكئوس والجرار الصغيرة الحجم، كذلك القدور والأباريق الصغيرة، كما يتضح ذلك من خلال بعض الصفحات المصورة من مخطوط *"كتاب الترياق"* [7]، وفي مخطوط *"خواص العقاقير"* لديسوقريدس، المنسوب لبغداد في

---

(١) - رايس : الفن الإسلامي. ص ٧٦.

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, p. 284, pl.237.

(٢) - كونل : الفن الإسلامي. ص ٨١.

(٣) - سعاد ماهر: خزف الرقة، ص ١١٤، الفنون الإسلامية. ص ٤٢.

(٤) - Atil (E.): Art of the Arab world, p.84, pl. 37.

(٥) - محمود مطلق: جناح الآثار العربية الإسلامية. ص٢٦٠ .

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, p. 284, pl.237.

- Fortin (M.): Syrie. p.335, pl.380.

- Fehérvàri (G.): Ayyubid ceramics of Syria, p.177.

(٦) - Porter (V.): Raqqa ware, p.37.

- Tonghini (C.): op. cit ,p. 284, pl.237.

- Fehérvàri (G.): op. cit ,, p.177.

(٧) - تؤرخ النسخة الأولى من هذا المخطوط بشهر ربيع الأول ٥٩٥هـ/١١٩٩م، وهي محفوظة في المكتبة الوطنية في باريس (عربي ٢٩٦٤)، والنسخة الثانية بحوالي منتصف القرن الـ ٧ هـ/ ١٣ م، وهي محفوظة في المكتبة الوطنية في فيينا (AF.10)، وهذه النسخ تم تزويقها في منطقة الجزيرة الفراتية. أنظر:

- Pancaroglu (O.): Socializing medicine: illustrations of the kitab Al- Diryaq, muqarnas, vol-18 Leiden 2001, pp. 155-172, fig 2a-c.

القرن الـ ٧ هـ/ ١٣ م، نجد أن الأطباء تم تصويرهم وهم يحركون الأدوية السائلة ***"الأشربة"*** ، في جرار، والتي تبدو وقد وضعت وثبتت على أشياء تشبه الحوامل والكراسي الخزفية موضوع الدراسة(١).

وبناءاً على ما تقدم، ونظراً للعادات الاجتماعية الإسلامية في منطقة الشرق الأدنى في ذلك الوقت، من حيث جلوس الناس على الأرض أثناء تناول وجبات الطعام أو الشراب، أو حتى أثناء الحفلات المختلفة، حيث أن المقاعد والكراسي المخصصة للجلوس لم تكن معروفة في ذلك الوقت بصورة كبيرة(٢). وتناسب حجم وارتفاع هذه الكراسي أو الحوامل الخزفية مع تلك العادات الشرقية الإسلامية في تناول الطعام والشراب، وكذلك تناسبها مع وظيفة حمل أدوات الكتابة من المحابر، لاسيما الحوامل المستطيلة الشكل التي تشتمل على فتحتين فقط بالسطح العلوي، كما تتناسب تلك الحوامل مع وظيفة حمل أدوات الإضاءة مثل الشموع الكبيرة الضخمة لاسيما تلك الحوامل السداسية الأضلاع التي تتضمن فتحة واحدة فقط بسطحها العلوي لوحة (٦٤٤)، كما تتناسب تلك الحوامل السداسية الأضلاع التي لا تتضمن بسطحها العلوي أية فتحات، تتناسب مع وظيفة حمل صينيه فوق سطحها لوضع الأطباق والصحون وكئوس الشراب وغيرها، حيث كان يطلق على مثل هذه المناضد في سوريا ***"حامل الكئوس"*** وكانت الأكثر شيوعا(٣). كما يتضح لنا وظيفة هذه الحوامل السداسية الأضلاع عند مقارنتها بمثيلاتها المصنوعة من الخشب والتي لا تزال تستعمل حتى اليوم. والخلاصة أن هذه الحوامل الخزفية بأشكالها المختلفة استعملت لجميع هذه الوظائف التي سبق ذكرها.

الحوامل / الكراسي الثلاثية الأضلاع

هذا الشكل من الحوامل الخزفية يسمح بوجود ثلاث فتحات دائرية بالسطح العلوي متماثلة تماماً مع بعضها البعض من حيث الشكل والاتساع(٤) لوحات (٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧)، وفي هذه الحالة فإن هذا الحامل- على الأرجح- كان مخصص لحمل ثلاث محابر فوق سطحه، ويجلس حوله ثلاثة خطاطين أو ثلاثة مزوقين، كل منهم في مقابل أحد أضلاع هذا الحامل، أو كل واحد منهم في مقابل زاوية من زوايا هذا الحامل. وبنفس التفسير، إذا استعمل هذا الحامل عند تناول الطعام أو الشراب، فإنه يكون مخصص لجلوس ثلاثة أفراد فقط- على الأرجح- يجلسون حوله في مقابل أحد أضلاع، أو احد زوايا هذا الحامل.

---

(١) - Buchtal (H.): Early Miniatures from Baghadad, Journal of the walters art gallery, V, 1942, pp. 19-39, figs. 10, 14, 16.

- Porter (V.): op. cit., p.37.

- Fortin (M.): Syrie. p.335, pl.380.

(٢) - Sultan, Shah, and great Mughal, p.164, pl.124.

(٣) - Fehérvàri (G.): Ayyubid ceramics of Syria, p.176.

(٤) - Atil (E.): Art of the Arab world, p.84, pl. 37.

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, p. 284.

وقد تميز هذا النوع من الحوامل بوجود الزخارف الكتابية بصيغة *"الإقبال لصاحبه"* التي انتشرت على الأشكال الأخرى لوحة(٦٣١، ٦٣٢)، كما تميز بوجود الجدائل والضفائر المركبة تزين أضلاعه الثلاث من أعلى ومن أسفل ومن الجانبين، كما يتوسط هذه الأضلاع أشغال البرامق الخزفية التي تشبه أشغال الخشب الخرط لوحة(٦٤٥، ٦٤٦)، أو تزين تلك الأضلاع زخارف البائكات المزدوجة الأعمدة التي تحمل العقود المدببة لوحة(٦٤٧).

وقد زين السطح العلوي لهذا النوع من الحوامل فيما بين الفتحات الدائرية بزخارف الأرابيسك المنفذة عن طريق الحفر الغائر والبارز.

<u>**الحوامل ذات الشكل المستطيل**</u>

هذا النوع من الحوامل شكل على هيئة صندوق مجوف يرتكز على أربعة أرجل، السطح العلوي زين بالزخارف العربية المورقة التي تحيط بدائرتين مفرغتين متساويتي الاتساع. أما الجانبان الطوليان فقد تميزا في هذا النوع من الحوامل بزخارفهما الكتابية الواضحة التي تتضمن عبارات وأمنيات طيبة بصيغة. *"الإقبال لصاحبه"* [1] لوحات (٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠)، وذلك على خلفيه من الزخارف النباتية، أو يزخرف هذان الضلعان رسوم كائنات مركبة متقابلة حول عنصر نباتي لوحة (٦٤١، ٦٤٢). أما الضلعان القصيران ففي الغالب تم زخرفتهما عن طريق شكل عقد مدبب يرتكز على عمودين في الجانبين لوحات (٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٣٠، ٦٤١، ٦٤٢)، أو تزخرف بواسطة عناصر نباتية وحروف كتابية لوحة (٦٢٨)، أو يتم زخرفتها بأشكال البرامق الخزفية وتكوينات تشبه أشغال الخرط في أشغال الخشب لوحة (٦٢٩، ٦٣٨).

ومثل هذه الحوامل الخزفية ربما خصصت لوضع محبرتين وجلوس اثنان من الخطاطين إليها، أو أنها خصصت لاستعمالها خلال وجبات الطعام، أو عند تناول المشروبات والأطعمة الخفيفة، حيث أن قطر الفتحات الموجودة بالجزء العلوي قطرها حوالي (٧ سم)، وهي مناسبة بذلك لقيعان الأكواب الصغيرة والأطباق التي يتم تثبيتها بداخلها[2].

---

(١) يوجد بمتحف حلب قاعدتي محابر (كراسي) تحمل بالخط الثلث نقرأ منها كلمة *"الإقبال"*.

- محمود مطلق: جناح الآثار العربية الإسلامية. ص ٢٦٠.

(٢)
- Atil (E.): Art of the Arab world, p.84, pl. 37.
- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, p. 284.

الحوامل السداسية الأضلاع :-

المناضد أو الحوامل السداسية الأضلاع كانت شائعة في سوريا خلال العصر الأيوبي، حيث تبقي عدد غير قليل من هذه القطع(1). وهي متشابهه مع الحوامل المستطيلة والثلاثية الأضلاع من ناحية الأساليب الفنية والصناعية وكذلك الوحدات الزخرفية. فأضلاعها الست متطابقة تماماً من حيث الشكل والزخارف، ويتم تثبيتها عن طريق قوائم (أعمدة) خزفية ترتكز على الأرجل السفلية ويتم لصق الأضلاع بها، وهذه الأضلاع كثيراً ما يزخرفها وحدة الطبق النجمي عن طريق التخريم لوحات (٦٢٣، ٦٢٤، ٦٤٣، ٦٤٤)، أو أن يتم زخرفتها بأشكال البرامق الخزفية التي تشبه مثيلاتها الخشبية لوحات (٦٣٣، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٩، ٦٤٠)، أو تزخرف بأشكال العقود المدببة التي ترتكز على عمودين في الجانبين ومفرغة في ذات الوقت لوحات (٦٣٤، ٦٣٥).

إلا أنها تتميز في معظم الأحيان بأن السطح العلوي لا يوجد به الفتحات الدائرية الشكل التي تميز الحوامل الثلاثية الأضلاع، والمستطيلة الشكل، حيث يوجد بدلاً من ذلك سطح مزخرف بالأطباق النجمية عن طريق التخريم والتفريغ لوحات (٦٢٣، ٦٢٤، ٦٣٣، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٩، ٦٤٣)، أو يزخرف هذا السطح بتكوين من زخارف هندسية ونباتية تشبه الأطباق النجمية عن طريق الحفر الغائر والحفر البارز لوحة (٦٣٤)، أو يزخرف برسومات باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف لوحة (٦٤٠)، أو أن يترك خالي تماماً من الزخارف فيما عدا الطلاء الزجاجي الفيروزي اللون (٦٤٨).

أو أن السطح العلوي يوجد به فتحة دائرية واحدة فقط تتوسطه، وفي هذه الحالة ربما استعمل هذا الحامل بجانب الوظائف السابقة، استعمل لتثبيت شمعدان أو مصباح أضاءه فوقه لوحة(٦٤٤).

وكل من شكل وحجم المناضد أو الحوامل السداسية الأضلاع(2) ترجح أنها كانت مستخدمة كمنضدة توضع عليها صواني القهوة(3)، أو صواني الطعام والشراب، ويلتف من حولها الأشخاص وبذلك فإن تصميمها يسمح بجلوس أكثر من ثلاثة أشخاص حولها.

---

(١) - Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, p.237.

(٢) - المناضد السداسية الأضلاع كانت تصنع من الخزف، المعادن، أو الخشب، وقد ظلت مستخدمة لعدة قرون حتى وصلت إلى أوربا بعد ذلك في القرن الـ ١٣ هـ/ ١٩ م، وكانت تستخدم بصفة خاصة في غرف التدخين.

(٣) - Sultan, Shah, and great Mughal, p.164, pl.124.

- Tonghini (C.): op. cit .p. 284, pl. 327.

كما تميزت الحوامل الخزفية السداسية الأضلاع بأن عدد كبير منها يحمل توقيع الصانع بصيغة ***"عمل محمد"*** [(١)] لوحات (٦٢٣، ٦٢٤، ٦٤٣).

المحابر

من بين الأواني التي صنعت من الخزف الدواة أو المحبرة، وهي عبارة عن إناء يأخذ الهيئة المخروطية، ولها بدن اسطواني، وتضيق جدرانها كلما ارتفعت إلى أعلى شكل (٢٣٢)، ولها قاعدة مرتفعة نسبياً، لذلك من المرجح أنها كانت تثبت بواسطة تلك القاعدة المرتفعة داخل إحدى الفتحات الدائرية الشكل التي توجد بالسطح العلوي للحوامل والكراسي الخزفية المختلفة سواء المستطيلة أو المثلثة الشكل، كما كان يوجد إناء آخر يوضع بجانبها في الفتحة الأخرى ويملأ بالمياه لاستعمالها في إذابة الحبر أثناء الكتابة عند الحاجة إلى ذلك[(٢)]. ومن المعتقد أن هذه الدواة كانت لها غطاء خزفي منفصل ولكنه الآن مفقود[(٣)].

أدوات الإضاءة :-

استطاع الإنسان في كفاحه الطويل من أجل حياة أفضل أن يصنع لنفسه أدوات كثيرة من أدوات الإضاءة، مثل المشعل الذي استخدمه في تنقلاته الليلية، وتعتبر المشاعل من أقدم أدوات الإضاءة التي عرفها الإنسان والتي ظل يستخدمها على مر العصور حتى العصر التركي بعد أن تناولتها يد التطوير والتنقيح[(٤)].

ومن بين التحف الخزفية المصنوعة عن طريق الصب في القالب أو باليد بمدينة الرقة وغيرها في العصر الأيوبي، المصابيح الزيتية[(٥)]، والتي يبدو أنها استفادت من معظم التجارب المبتكرة في الشكل، أي أن شكل هذه المصابيح استلهم في صناعتها من حيث الشكل معظم الابتكارات والخبرات السابقة[(٦)].

---

(١) - Soustiel (J.): La céramique Islamique, p.117, 128.
- Fehérvàri (G.): Ayyubid ceramics of Syria, p.177.

(٢) - Fortin (M.): Syrie. p.335, pl.380.

(٣) - Fehérvàri (G.): op. cit , p.178.

(٤) مايسه محمود داود: المشكاوات الزجاجية في العصر المملوكي. رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧١م، ص ٥٥.

(٥) - Henderson (J.): Archaeological Investigations, 1999, p. 262, fig. 15.

(٦) - Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, p. 286, pl. 330.

وقد تبقى من أدوات الإضاءة الخزفية الأيوبية أشكال متنوعة منها المسارج، الشمعدانات، المشكاوات، الفوانيس، المصابيح العمودية الشكل...

المسارج

من بين الأواني التي تم صناعتها من الخزف في العصر الأيوبي المسارج الزيتية[1]، المخصصة للإضاءة. وقد تنوعت أشكال هذه المسارج الخزفية، فبعضها يأخذ بدنها الشكل البصلي ويرتكز على قاعدة مرتفعة ولها فتحة ضخمة للتزويد بالوقود، في حين جاءت المقدمة التي يكون بها فتيل الإضاءة على شكل ميزاب طويل ممتد مكشوف من أعلى يقل في الارتفاع تدريجياً لوحة (٣٧٦)، شكل (٢٤٩)، كما زودت بمقبض بالجانب المقابل لفتحه الفتيل من أعلى على هيئة حلقة دائرية مفرغة. أو يأخذ شكل بعض هذه المسارج الهيئة المخروطية من حيث البدن، وزودت بفتحه ثانية للفتيل المخصص للإضاءة على هيئة صنبور طويل، ويرتكز على قاعدة مناسبة الارتفاع، كما زودت بمقبض على هيئة حلقة دائرية مفرغة لوحة (٥٣٧)، شكل (٢٤٧، ٢٤٨). أو تكون هذه المسارج ذات جسم مقوس، ولها فتحتان، واحدة للتزويد بالزيت (الوقود)، والثانية من أجل فتيل الإضاءة، ومقبض مفرغ[2].

هذا من حيث الشكل، أما من ناحية الزخارف، فنلاحظ أن بعض هذه المسارج تم طلاؤه بالطلاء الزجاجي الشفاف وزخرف بالبريق المعدني البني بزخارف هندسية في تصميم إشعاعي لوحة (٥٣٧)، أو ترسم زخارفها النباتية باللون الأسود أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف ذي اللون الفيروزي لوحة (٣٧٦).

أو يتم زخرفتها باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف بواسطة أزهار منسقة ووحدات زخرفية هندسية بالإضافة لنقوش كتابية بصيغة *"العز لصاحبه"* [3].

الشمعدان

الشمع (بتشديد الشين وفتحها_مفرد شموع- مادة رخوة تتكون من خليط أغلبه دهني، وما تفرزه النحل وتصنع منه بيوتها المسدسة وتحفظ فيه عسلها، وقضبان تتوسطها فتائل تتخذ من شمع النحل بعد

---

(١) حسن الباشا : الفن عند الشعوب الإسلامية . ص ١٠٩.

: صناعة الخزف والفخار. ص ١٤٤.

: دراسات في طراز الخزف الإسلامي. ص ١٥٠.

(٢) - Piotrovsky (M.): Art of Islam, p. 192, pl. 151.

(٣) - Ibid, pl. 151.

تنقيته أو من مادة دهنية توقد ليستضاء بها، والشمعة: واحدة الشمع ووحدة لقياس قوة المصباح الكهربائي، فيقال ذو عشر شمعات أو مائه شمعه وهكذا، والشمعدان منارة تزين ويركز عليها الشمع أو السراج حين إشعاله للاستضاءة به(١).

وقد توصل الإنسان إلى أداة من أدوات الإضاءة أكثر تقدما، وهي عبارة عن مجموعة من العصى تثبت حولها كتل من الشحوم (شحوم) الحيوانات، أو أنواع معينة من الأسماك كانت لها خاصية الاشتعال دون الحاجة إلى زباله، وقد استطاع الإنسان منذ الدولة الفرعونية الحديثة أن يطور هذه الأداة للإضاءة فأصبح يصنعها من حزمة من الليف تشبع بشحم أو بشمع النحل في شكل مخروطي يثبت في عصا ليمسك منها ثم يلف الشكل المخروطي بأشرطة للإقلال من سرعة ذوبان الشحوم، حيث يقوم الليف بوظيفة الذباله، وكانت هذه الشعلة إما أن تثبت في قرص من المعدن أو الخشب أطلق عليه حامل الشمعة أو الشمعدان(٢).

وقد تطور شكل الشمعدان في العصر اليوناني فالروماني تطوراً ملحوظاً إذا أصبح يصنع على هيئة قضيب معدني مصمت ذي طرف مدبب تغرس فيه الشمعة حتى انتهى الإنسان بعد ذلك إلى عمل شماعة لها فجوة توضع بداخلها الشمعة، وقد بلغ هذا النوع من الشماعد أوج تطوره في العصر المملوكي(٣).

هذا وتعتبر الشمعدانات من بين الأواني التي تم صناعتها من الخزف(٤) خلال العصر الأيوبي. حيث تبقى مثال رائع من هذه الشمعدانات من صناعة مدينة الرقة لوحة(٥٣٥)، وهو ذو قاعدة دائرية وبدن مخروطي مضلع يضيق عند الوسط ثم ينفرج للخارج عند نهاية المستوى الأول، ويعلو ذلك رقبة دائرية قصيرة تتوسط ذلك البدن السفلي، ركب على هذه الرقبة بيت الشمعة وهو ذو شكل مخروطي، وله ارتفاع مناسب شكل (٢٥٣). وقد زخرف هذا الشمعدان حسب أسلوب الخزف ذي البريق المعدني الأيوبي باللون البني مع بقع لونية زرقاء.

---

(١) - عاصم رزق: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية. ص ١٦٥، ١٦٦.

(٢) - مايسه محمود داود: المشكاوات الزجاجية، ص ٥٥. وعن الشماعد في مصر القديمة راجع.

- Robins (E.W.): The Story of the lamps and candles, Oxford 1939.

(٣) -مايسه محمود داود : المرجع السابق . ص ٥٥، ٥٦.

(٤) - حسن الباشا : الفن عند الشعوب الإسلامية . ص ١٠٩.،- صناعة الخزف والفخار. ص ١٤٤.، - دراسات في طراز الخزف الإسلامي. ص ١٥٠.

مصباح إضاءة عمودي الشكل

من بين أدوات الإضاءة الخزفية الأيوبية، مصباح زيتي ذو هيئة وشكل غير معتاد على الإطلاق بين أواني الخزف الأيوبي لوحة (٥٣٦)، وهو ذات بدن مستدير مقبب يرتكز على قاعدة تأخذ هيئة العمود المرتفع، وهذا المصباح مزود بثقبين لوضع الفتيل للإضاءة في أحد الجوانب، ومزود بشكل قمع أو مدخنة كفتحة ملئ الزيت في الجانب الآخر شكل (٢٤٦)، والمصباح ليست له مقابض حقيقية، ولذلك فمن المحتمل أن القاعدة العمودية الشكل استعملت لحمل هذا المصباح من خلالها، وقد قيل لذلك بأن هذا المصباح تم تصميمه ليصبح ملصق أو مثبت بقائمة من الخشب، أو مثبت ببناء معماري، والقبة الصغيرة التي تعلو هذا المصباح والتي يعلوها شكل برعم أو قمة أو عقدة صغيرة، تم تفريغها من خلال شكل متقاطع (+) كوحدة زخرفية متكررة، وهي تتشابه مع تلك الوحدات الزخرفية التي تزين مصباح زيتي من صناعة الرقة يأخذ شكل السراج لوحة (٥٣٧)، وشكل هذه القبة ربما تم اقتباسها من أشغال المباخر المعدنية التقليدية التي كانت تنتج بكميات كبيرة في مصر وبلاد الشام خلال العصرين الأيوبي والمملوكي[١].

مصباح إضاءة ذو سبع فتحات

من بين أدوات الإضاءة الخزفية الأيوبية، يوجد مصباح خزفي ذو سبعة فتحات[٢] لوحة (٦٤٩). وهذا المثال، الذي لا نجد نموذج مماثل له، يختلف كثيراً عن الشكل المتعارف عليه للمصابيح الزيتية الخزفية الأيوبية، والتي شكلت على هيئة الصحون والفناجين، والتي تم تزويدها أيضاً بصنبور وبمقبض صغير، وعلى النقيض من ذلك هذا المصباح يرتكز على قاعدة مستديرة منخفضة، وله خزان وقود نصف دائري، كما أن له فتحة ملئ كبيرة ذات شكل دائري توجد بالسطح العلوي، كما يوجد سبع فتحات للفتيل على جانب واحد، بالإضافة لوجود فتحتين أخريين في الجانب الخلفي[٣]. وهذا المصباح تم طلاؤه بالطلاء الزجاجي الشفاف وزخرف بالبريق المعدني الذي أصابه الكمخ بصورة كبيرة.

---

(١) - Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, p. 270pl. 307.

(٢) المصابيح ذات الفتحات المتعددة لفتيل الإضاءة، يمكن إرجاعها للوراء إلى التقاليد القديمة، والعديد من الأمثلة الفخارية تم العثور عليها في فلسطين والأردن، وتم تأريخها ونسبتها إلى الفترة فيما بين القرن الـ ٣ ق. م، والقرون الميلادية الأولى، كما عثر على مصباح إضاءة ذو ثلاثة ميازيب/ فتحات تم تأريخه بالفترة فيما بين القرن الـ ٧ م والقرن الـ ١٠ م/ ٤ هـ، هذا بالإضافة إلى العثور على مصباح إضاءة ذو سبعة فتحات متشابه مع ذلك المصباح الذي بين أيدينا وتم نسبته وتأريخه بالعصر الإسلامي. راجع
- Tonghini (C.): op. cit , p. 286pl. 330.

(٣) – Ibid, p. 286, pl. 330.

الفانوس

من بين أدوات الإضاءة الأيوبية المصنوعة من الخزف، توجد أشكال نادرة جداً أطلق عليها اسم ***"الفانوس"*** [(١)]. وهي تأخذ هيئة المباني المعمارية ولاسيما شكل الأضرحة المغطاة بالقباب المفتوحة القطب. وقد كانت تستعمل في إضاءة المساجد عن طريق وضع مصباح آخر بداخلها يناط به عملية الإضاءة، ولهذا جاء تصميم هذا الفانوس متوافقاً مع هذا الغرض، حيث يأخذ هيئة غرفة أو حجرة مربعة بزواياها الأربع يوجد أربعة أعمدة تنتهي بشكل ***"البابات"*** التي تزين التراكيب الرخامية بالأضرحة، وظيفة هذه البابات هو أن يربط بها السلاسل المعدنية التي تلتقي مع بعضها البعض بعد مسافة محددة في شكل كرة أو ما يطلق عليه ***"البيضه"*** ، ثم تنتهي تلك السلسلة بالمكان الذي سوف يعلق به ذلك الفانوس. لوحة (٥٣٤)، شكل (٢٥٢)، كما زود الفانوس بفتحة بأحد أضلاعه الأربعة تأخذ هيئة العقد المدبب الذي يرتكز على عمودين بالجانبين وذلك لتسهيل عملية إدخال وإخراج مصباح الإضاءة من الفانوس، والذي يشير بطريقة غير مباشرة إلى باب الضريح، هذا بالإضافة لفتحات أخرى زود بها هذا الفانوس، الفتحة العلوية الموجودة بقطب القبة التي تعلو الفانوس ووظيفتها إخراج الدخان وعادم الاحتراق خارج الفانوس وكذلك تقليل درجة الحرارة داخل الفانوس، والفتحات الجانبية بالأضلاع الثلاثة الباقية من الفانوس وتأخذ هيئة وريده متعددة البتلات مفرغة، تعمل على انسياب الضوء من داخل الفانوس للخارج، بالإضافة لتقليل حركة التيارات الهوائية داخل الفانوس حتى لا ينطفئ المصباح بالداخل.

المشكاوات الخزفية

شاعت بين المشتغلين بالآثار الإسلامية كلمة ***"المشكاوات"*** للدلالة على المصابيح الزجاجية التي كانت مستعملة في إضاءة المساجد في العصر المملوكي، والواقع أن هذه الكلمة المأخوذة من الآية الكريمة **"اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ "** [(٢)] ، إنما تعني في اللغة كل كوّة غير نافذة[(٣)]، أو كل ما يوضع فيه أو عليه

---

(١) - Soustiel (J.): La céramique Islamique, p.122.
- Makariou (S.): la céramique Ayyubide. p.217, pl. 234.

(٢) سورة: النور، الآية (٣٥).

(٣) المشكاة أي الكوة: فقد استخدم الإنسان الكوة أو الداخلة التي عرفت باسم المشكاة "Recess" ليضع بداخلها معظم ما عرفه من أدوات الإضاءة. وقد عثر على أقدم أمثلة لها في بعض الكهوف التي يرجع تاريخها إلى عصور ما قبل التاريخ، والتي ظلت مستخدمه على مر العصور، وخاصة في العصر الإسلامي لتكون بمثابة المكان الواقي لأداة الإضاءة من الكسر والانطفاء، كما أنها تحصر الضوء بداخلها بحيث يخرج منها بعد ذلك موزعاً في انتظام إلى جميع أرجاء المكان. راجع. مايسه داود: المشكاوات الزجاجية. ص ٦٠.

المصباح، والآية القرآنية صريحة في أن المشكاة هي المكان الذي يوضع فيه .المصباح وليست المصباح نفسه(١).

إذن فالمشكاة: هي غلاف خارجي، أو الزجاجة، أو القنديل الذي كان يوضع فيه المصباح او مسرجه للزيت والفتيل، وهي لحفظ النار من هبات الهواء وتحويلها إلى ضوء ينتشر بهدوء في أرجاء المكان، أما شكلها فيشبه إناء الزهور، وكانت تعلق بسلاسل تربط في الآذان الزجاجية الصغيرة، وتجمع هذه السلاسل عند كرة بيضاوية تعلق من أعلاها بسلسلة طويلة في السقف، والكرة البيضاوية هي حلقة الاتصال بين المشكاة ذات الحجم الكبير والسلسلة الطويلة الرفيعة، فهي توجد التناسق الذوقي بينهما(٢).

ومصباح المسجد، أو المشكاة، هو بشكله وكتاباته وشعاراته وزخارفه وطريقه الإنارة غير المباشرة التي يعطيها، يعتبر بحق من أجمل وأثمن واهم جميع التحف على الإطلاق، وكان هذا المصباح يعلق في الجوامع والترب والمدارس، حتى أن اسمه أقترن باسم المسجد في اللغات الأجنبية(٣).

---

(١) محمد عبد العزيز مزروق: الفن المصري الإسلامي. دار المعارف، القاهرة، يوليو ١٩٥٢ م، ص ١٠٢.

(٢) محمد مصطفى: خزف الأناضول وزجاج مموه بالميناء. مجلة المرأة الجديدة، العدد الثاني، ١٩٧٤، ص ١٢.

- محمد غيطاس: الفنون الزخرفية الإسلامية بين الصناعة والفن. دراسة تطبيقية على الخزف الإسلامي، مجلة كلية الآداب- سوهاج، جامعة أسيوط، العدد ١٤، يناير ١٩٩٤م، ص ٢٤٠.

- جورج مارسيه: الفن الإسلامي. ترجمة. د/ عفيف بهنسي، مراجعة. عدنان البني، دمشق ١٩٦٨، ص ٢٠٥.

- منير سليمان: وحدة الفن بين مصر وسوريه. الحوليات الأثرية السورية، المجلد السابع، دمشق ١٩٥٧، ص ١٨٣.

- عاصم رزق: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية. ص ص ٥٨، ٥٩.

(٣) وصلنا مثال نادر لرسوم المشكاوات على شاهد قبر من الحجر باسم عبد الله الأسدي. مؤرخ بسنه تسع وتسعين وخمسمائة (٥٩٩ هـ)، يزخرفه بالحفر البارز شكل محراب يرتكز على عمودين يتدلى من عقدة شكل مشكاة ذات بدن منتفخ مسحوب من أعلى ليلتقي برقبة مخروطية متسعة الفوهة ترتكز على قاعدة مخروطية مرتفعة يظهر بداخلها قرايه ويعتبر هذا الشاهد الحجري من أهم الأمثلة التي تقطع بوجود المشكاوات في العصر الأيوبي، لأن ظهور القراية من خلال المشكاة يؤكد أنها من الزجاج الذي يشف عما بداخله، كما وصلتنا أمثلة تشبه المشكاة على بعض شواهد القبور المؤرخة وبعض تصاوير مخطوطات ذلك العصر، ويقتني متحف الفن الإسلامي بالقاهرة مجموعة من شواهد القبور يظهر عليها صور للمشكاوات في ذلك العصر من ذلك شاهد (رقم سجل ٥١) من الحجر يرجع تاريخه إلى سنة ٥٨٩ هـ باسم الحرة الفاضلة الذكية السيدة ابنه السلطان الأجل ابى السداد الموفق بن يحيي بن أبي السداد الموفق يزخرفه باللون الأسود شكل محراب ذو عقد مفصص تتدلى من وسطه مشكاة ذات بدن منتفخ مستدير ورقبة مخروطية متسعة وقاعدة مرتفعة، كما يمتلك المتحف نفسه شواهد قبور تزخرفها مشكاوات تتدلى من محاريب، أرقام سجل (٦٧٣٧، ٢٣٨٧، ٢٣٦٥)، وترجع أهمية هذه الشواهد الخاصة بالقبور إلى كونها وثائق مؤرخة تسجل لنا وجود المشكاوات في العصر الأيوبي في تسلسل تاريخي متصل، كما أن التزام هذه الشواهد غالباً برسم محراب تتدلى منه مشكاة يؤكد لنا حقيقة هامة كانت شائعة في المساجد خلال العصر الإسلامي، إذ كان يراعى أن تتقدم المحراب مشكاوات تعلق خصيصاً في رواق القبلة. راجع. مايسه داود: المشكاوات الزجاجية. ص ص ٧٥- ٧٧، لوحات (٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩) . كما أمدتنا تصاوير المخطوطات=

يمكن أن نقول : ***"أنه خلاصه التقدم الفني في صناعة الزجاج العربي الإسلامي"*** ، والمشكاوات ليست كلها سواء ولو تشابهت أشكالها: تتشابه الأشكال بأن له عنقاً مخروطياً منفرجاً من الأعلى، وجذعاً كرياً مفلطحاً أو منكسراً، وقد يكون مضلعاً، تكون في جوانبه عرا صغيرة يختلف عددها بين مصباح وآخر، لكن اغلب المصابيح تكون ذات ست عرا أو ثلاث وقاعدة عاليه مخروطية، أو متوسطة الارتفاع منفرجة إلى الأسفل، أو قصيرة وغليظة ومنبسطة. مع أن هذه المصابيح متشابهه فهي تختلف من حيث جودة الزجاج وصفاته أو براعة صنعه ودقه الزخرفة فيه، وجمال المواضيع، وأهمية الكتابات التعريفية والشعارات التي تساعد في تحديد العصر بدقة[1].

ونتيجة لشهرة هذه الأواني وزيادة الطلب عليها، كان ذلك عاملاً هاماً لتأثر أشكال الأواني الخزفية الأيوبية بأشكال المشكاوات الزجاجية، حيث انتشرت في العصر الأيوبي أنواع من المشكاوات الخزفية لم نرها قبل ذلك في العصور السابقة على العصر الأيوبي.

وقد ثبت قيام الخزافين الأيوبيين بصناعة المكشاوات الخزفية على غرار النماذج الزجاجية تقريباً وذلك على نطاق ضيق في ضوء ما وصلنا من هذه النماذج[2].

ومن النماذج التي وصلتنا وتعود إلى العصر الأيوبي مشكاة خزفية شبه متكاملة، وبحالة ممتازة لوحة (٣٢١)، تأخذ نفس شكل المشكاوات الزجاجية، ذات بدن بصلي، وفوهتها تأخذ هيئة مخروط يتسع كلما اتجهنا لأعلى، وترتكز على قاعدة مخروطية كذلك ومرتفعة نسبياً، وقد زود البدن بأربعة مقابض أو آذان تعلق من خلالها بسلاسل من الفضة أو النحاس الأصفر. وقد زين بدن المشكاة بالكامل بزخارف رسمت باللون الأسود أسفل الطلاء الزجاجي ذي اللون الأزرق الفيروزي الشفاف، والزخارف عبارة عن وحدات وعناصر كتابية غير مقروءة على خلفيه من الزخارف النباتية الدقيقة شكل (٢٥١).

=في العصر الأيوبي ببعض أمثله تشبه المشكاة، من ذلك تصويره من مقامات الحريري تمثل مسجداً من الداخل يظهر فيه شيخ يعظ الناس من فوق المنبر، بينما تعلوهم بائكه من ثلاثة عقود تتدلى من عقديها الجانبيين مشكاتان بهيئة مزهرية تتألف كل منها من بدن منتفخ مسحوب في رشاقة إلى أعلى ليلتقي برقبة مخروطية الشكل متسعة الفوهة وترتكز على قاعدة مخروطية مرتفعة. راجع. حسن عبد الوهاب: الرسومات الهندسية. مجلة سومر، مجلد ١٢، جـ ١، ٢، بغداد سنة ١٩٥٨ م، ص ٨٧.- مايسه داود: المشكاوات الزجاجية،ص ٧٧، ٧٨، لوحة ٢٩.

(١) محمد أبو الفرج العش: الزجاج المموه بالميناء والذهب (٣)، مجموعة المتحف الوطني بدمشق، الحوليات الأثرية العربية السورية، المجلد الثامن عشر، الجزءان الأول والثاني، دمشق ١٩٦٨، ص ص ٣٥، ٣٦.

(٢) المرجع نفسه. ص ٣٥، هامش (٢).

- Atil (E.): Art of the Arab world, p. 84, pl. 37.

- Ettinghausen (R.): Islamic art and architecture, 650-1250, p. 251.

ولكن على الرغم من أن هذه المشكاة متكاملة تقريبا من ناحية خصائص المشكاوات الزجاجية، سوى خاصية الشفافية التي تمتاز بها تلك المشكاوات الزجاجية، لذلك، فمن المرجح أن هذا النوع من المشكاوات الخزفية الخالية تماماً من الفتحات والثقوب في جدرانها، لم تكن مخصصة – على الأرجح- للإضاءة لأنها تفتقد لأهم خصائص المشكاوات ألا وهي خاصية الشفافية، لذا ربما كانت هذه المشكاة التي بين أيدينا من نوع صنع خصيصاً للزينة أو التعليق دون الحاجة لاستعمالها في وظيفتها الأساسية وهي الإضاءة، وذلك لدى الأشخاص ممن لا يستطيعون ماديا شراء المشكاوات الزجاجية المموهة بالمينا والذهب لارتفاع أثمانها بصورة كبيرة، فقام الخزافون الأيوبيون بتلبية رغبات هؤلاء الأفراد عن طريق صناعة هذه المشكاوات من الخزف وبنفس أبعاد وأشكال وتفاصيل المشكاوات الزجاجية.

كما وصلتنا مشكاة أخرى من الخزف المطلي بطلاء ذي لون واحد ومصبوب في القالب لوحة (٦٥٠)، وهذه المشكاة متطابقة تماماً مع أشكال المشكاوات الزجاجية وخصائصها التي سبق وذكرناها، كما تتميز بوجود زخارف كتابية نفذت بالبارز على البدن الخارجي، إلا أن أهم ما يميز هذه المشكاة هو وجود زخارف مجدولة نفذت بالتفريغ والتخريم[1] في البدن البصلي الشكل، وهذا ما يجعلنا نؤكد استعمال هذه المشكاة بالفعل في الإضاءة.

يضاف إلي ذلك رسم لمشكاتين وردتا على الخزف الأيوبي، إحداهما مرسومة على قطعة من الخزف المرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف ومعلقة بالبدن لوحة (٤٠٢)، الرسم الأخر جاء داخل سلطانية من الخزف المحزوز والمحفور بزخارف متعددة الألوان أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف لوحة (٦٠٦)، شكل (٢٥٤)، وهذه المشكاة أيضاً معلقة عن طريق سلاسل تتصل بحلقات مفرغة ملتصقة بالبدن البصلي الشكل. وهاتان المشكاتان تعطيانا فكرة واضحة عن كيفية تعليق المشكاوات الخزفية أو الزجاجية خلال العصر الأيوبي.

كما يحتفظ متحف دمشق الوطني بثقل مشكاة *"كرة"*، والتي كانت تعلق من خلالها المشكاوات بسلاسل تجتمع عندها، وكانت هذه الكرات تصنع من الخزف أحيانا، أو حسب المشكاة نفسها[2]. وهي هنا لوحة (٣٢٢)، شكل (٢٥٠)، من الخزف المرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الزجاجي ذي اللون الفيروزي الشفاف، وتأخذ من حيث الشكل هيئة كروية مفتوحة من أسفل ومن أعلى وذلك لسهولة مرور السلاسل المعدنية التي تحمل المشكاة نفسها.

---

(١) - Ettinghausen (R.): Islamic art and architecture, 650-1250, p. 251.

هذه المشكاوات تم تخريمها وتفريغها وهي في ذلك تقلد النماذج المعدنية.

(٢) محمد مصطفى: خزف الأناضول وزجاج مموه بالمينا. ص ١٢.

- محمد أبو الفرج العش: الزجاج المموه بالمينا والذهب (٣). ص ٣٦.

- محمد غيطاس: الفنون الزخرفية الإسلامية بين الصناعة والفن. ص ٢٤٠.

- عاصم رزق: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية. ص ص ٥٨، ٥٩.

الأطباق والصحون

من بين الأواني الخزفية الأيوبية التي توجد بكثرة، كانت الأطباق والصحون، وقد تنوعت أشكالها وأحجامها تنوعاً كبيراً يدل على تعدد وظائفها واستعمالاتها من ناحية، كما يدل على الإنتاج الكثيف لهذا النوع من الأواني الخزفية من ناحية أخري.

والشكل التقليدي لهذه الأطباق والصحون، عبارة عن إناء ذو قاعدة منخفضة، أو مرتفعة نسبياً، تعلو هذه القاعدة جدران تأخذ شكل كروي- جزء من دائرة- او تأخذ هيئة أضلاع منفرجة نحو الخارج، وتنتهي هذه الجدران بحواف مسطحة مقلوبة نحو الخارج بعضها عريض والبعض الآخر ضيق أشكال (٢٦٧/ ١، ٢، ٣، ٤)، (٢٦٨/ ١، ٥، ٦، ٧)، (٢٧١/ ١، ٣، ٥).

وكان أكثر هذه الأطباق والصحون انتشاراً بين أواني الخزف الأيوبي، ذلك الطبق الذي يتميز بقاعدة مرتفعة نسبياً وله جدران تأخذ الشكل الكروي وتنتهي بحافة مقلوبة للخارج [(١)]لوحات (١، ٣، ٤، ٦، ١٣، ١٤، ١٥، ٤١، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٦٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٣٣، ١٣٤، ١٤٠-١٤٣، ١٧٨، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٣، ٣١٧- ٣١٩، ٣٢٨، ٣٣٨- ٣٤١، ٣٤٦- ٣٤٩).

السلطانيات

تتميز السلطانية بصفة عامة بارتفاع جدرانها، وعمقها الملحوظ الذي يميزها عن الأطباق والصحون، وفي كثير من الأحيان تكون هذه السلطانيات ذات قواعد مرتفعة نسبياً.

(١)
- Atil (E.): Art of the Arab world, 1975, pp.84, pl. 37-38.
- Porter (V.): Raqqa ware, p.36-37.
- Philon (H.): Stems, leaves and water-weeds: undergleze- painted pottery in Syria and Egypt. The arts of Syria and the Jazira 1100- 1250, Oxford- 1985, p.123, fig.16.
- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, p. 259, pl.291.
- Sultan, Shah, and great Mughal, p.92, pl.56.
- Piotrovsky (M.B.): art of Islam, p. 237, pl. 217.

وتنقسم السلطانيات الخزفية الأيوبية من حيث الشكل إلى عدة أنواع. ***النوع الأول*** عبارة عن سلطانية ذات جدران نصف كروية ولها حافة ضيقة أو متسعة مقلوبة نحو الخارج[1]، وترتكز على قاعدة مرتفعة أشكال (٢٦٨/ ٥، ٧، ٨)، شكل (٣/٢٦٩)، شكل (٢٧١/ ٩)، لوحات (٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٧٨، ٤١٠، ٤٤٢، ٤٤٥، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢).

النوع الثاني: عبارة عن سلطانية عميقة ذات جدران نصف كروية الشكل، ولا توجد لها حافة مقلوبة نحو الخارج، وترتكز على قاعدة مرتفعة، لوحات (٢، ٥، ١٦، ٤٩، ٥٠، ٥١، ١٠٧، ١٢٨، ١٣٩، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ١٨٣، ٢٢٩، ٢٦٣، ٢٩٧، ٣٠٨، ٣١٤، ٣٤٤)، أشكال (٢٦٩/ ١، ٥، ٧، ٨، ٩)، شكل (٦/٢٧١، ٨).

ومن أشكال السلطانيات الخزفية الأيوبية، سلطانية ذات جدران راسية، ولها حافة بسيطة مقلوبة نحو الخارج، وكذلك لها قاعدة مخفضة، وهذا الشكل من السلطانيات قليل جداً بين أواني الخزف الأيوبي[2]، وربما تم اقتباسه من أواني خزف تل مينيس[3]. لوحة (٤٨٦)، شكل (٧/٢٧٠).

سلطانيات دائرية الشكل، لها جدران رأسية قائمة، وقاعدة غير مرتفعة، وهي مطلية بلون واحد من الطلاء الزجاجي، ومزخرفه بقنوات رأسية محفورة حفراً غائراً وبارزاً بالتناوب لوحات (٦٧٧، ٦٧٨)، أو زخرفت بالبريق المعدني فوق القنوات المحفورة حفراً بارزاً لوحات (٧٠٩)، أشكال (٢٧٠/

(١) هذا الشكل من السلطانيات، كان الأعظم شهرة بين أواني الخزف الأيوبي، وهذه السلطانية مصرية الأصل، حيث تكرر هذا الشكل من السلطانيات بين أواني "خزف الفيوم"، كما تكرر شكل هذه السلطانية بين أواني الخزف ذي البريق المعدني الفاطمي وبعضه يحمل توقيعات الصناع لاسيما الخزاف مسلم بن الدهان. إلا أنها تكون ضحلة قليلاً عن سلطانيات الرقة الأيوبية.

- Porter (V.): Raqqa ware, p.21.
- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, Oxford 1987, P.177.
- Philon (H.): Stems, leaves and water-weeds, p.114.
- Allan (J.w.): Islamic ceramics, p.38, pl.22.
- Piotrovsky (M.B.): art of Islam, p. 240, pl. 221.
- Fehérvàri (G.): Ayyubid ceramics of Syria, p.181.pl.233.
- The Arts of Islam, Hayward Gallery, p.232, pl. 308.

(٢) - Piotrovsky (M.B.): op. cit., p. 240, pl. 221.

(٣) - Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, p. 270, pl.306.

٣، ٦)، وهذا النوع من السلطانيات يبدو أنه تم اقتباسه من أشكال الأواني الخزفية الفاطمية ذات البريق المعدني[١].

سلطانيات ذات جدران نصف كرويه تميل إلى الداخل، وترتكز على قاعدة مرتفعة لوحة (٦٧١، ٦٨٠، ٦٨٧، ٦٨٩)، شكل (٢٦٩/ ٨، ٩)، (٢٧١/ ٦)، والقاعدة المرتفعة الخاصة بهذا النوع من السلطانيات، وكذلك شكلها المميز، يوجد ما يشابهها في الخزف الإيراني خلال العصر السلجوقي، كما استعمل هذا الشكل في أشغال المعادن[٢]، بالإضافة إلي ظهور هذا الشكل من السلطانيات بين أواني الخزف الفاطمي ذي البريق المعدني لوحة (٧١٩)، وهذا الشكل من السلطانيات بصفة خاصة صار شائعاً في مصر وبلاد الشام خلال العصر المملوكي[٣].

سلطانيات ذات قاعدة مرتفعة نسبياً، ولها جدران نصف كروية مقلوبة حافتها نحو الداخل، وشكل هذه السلطانية غير شائع بين أواني الخزف الأيوبي، خصوصاً الحافة المقلوبة نحو الداخل لوحة (٣٦٥، ٣٦١، ٤٨٨، ٥٩٤، ٥٩٦)، شكل (٢٧١/١٠)، وعلى أساس النماذج المماثلة لهذه السلطانية من الخزف الإيراني، فقد اقترح أن هذا الشكل من المرجح إرجاعه إلى النصف الثاني من القرن الـ ٧ هـ/ ١٣ م [٤].

سلطانيات نصف كروية الشكل، ذات قاعدة مخروطية مرتفعة لوحة (١٦٣)، وهذا النوع من السلطانيات تم إنتاجه بصورة جيدة خلال العصر الأيوبي[٥].

سلطانيات ذات بدن بصلي الشكل، وقاعدتها منخفضة نسبياً، يغطيها غطاء ينتهي بماسك صغير شكل (٢٣٤)، وبعض هذه السلطانيات متكامل من حيث البدن والغطاء لوحات (٢٠١، ٥٢٩، ٥٣٠)، والبعض الآخر وجد منه البدن البصلي فقط دون الغطاء لوحات (٣٠٩، ٣١٣، ٣٤٣)، وفي الوقت الذي

---

(١) - Poulsen (V.): Hama, fouilles et recherches, 1931-1938, vol.4, Copenhagen 1957, figs. 425, 453, 422, 144.

- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, A54, A55.

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, p. 260, pl.292.

(٢) - Grube (E.j.): Raqqa- Keramik in der sammlung des Metropolitan Museum in new york' kunst des Orient, IV, 1963, fig.25.

- Tonghini (C.): op. cit., p. 271, pl.308, 309.

(٣) - أسين أتيل: نهضة الفن الإسلامي في العهد المملوكي. لوحة ٧٧، ٧٨، ٩٤.

(٤) - Porter (V.): Raqqa ware, p.41.

- Tonghini (C.): op. cit., p. 272, pl.319.

(٥) - Makariou (S.): Ayyubid ceramics of Syria, p. 168, pl.160.

تبقت فيه سلطانيات بدون غطاؤها، وصلنا أغطية لمثل هذه السلاطين فقط دون البدن البصلي لوحات (١٦٠، ٢١٦، ٣٥٤).

وهذا النوع من السلطانيات الخزفية الأيوبية ذات القطاع البصلي القصيرة، لم توجد بكثرة بين منتجات الخزف الأيوبي، ورغم ذلك فقد تبقت منها أعداد تستحق الاعتبار[١]، وقد زخرفت بعض هذه السلطانيات حسب أسلوب الخزف المرسوم أسفل الطلاء الشفاف بألوان متعددة لوحات (١٦٠، ٢٠١، ٢١٦)، أو حسب أسلوب الخزف المرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الزجاجي ذي اللون الفيروزي الشفاف لوحات (٣٠٩، ٣١٣، ٣٤٣، ٣٥٤)، أو أن يتم زخرفتها حسب أسلوب البريق المعدني لمدينة الرقة لوحة (٥٢٩، ٥٣٠).

أطباق تقديم التوابل

من بين أشكال الأواني الخزفية الأيوبية، إناء يتكون من سبع فجوات، أو سبع أشكال نصف كرويه، ملتصقة مع بعضها البعض لتكون هيئة طبق كبير ذو شكل دائري قائم على قاعدة مرتفعة زودت أسفل هذه الفجوات بحلقات مفرغة ربما لحمل هذا الطبق من خلالها لوحة (٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٦٨٣)، شكل (٢٤٢).

أما عن وظيفة هذا النوع من الأواني، فيرجح بأنه كان مخصص لتقديم التوابل والحلوى[٢]- مثل الفستق، واللوز، وغيرها من المكسرات عند تناول الطعام لدى المسلمين[٣]. ويتميز هذا النوع من الأواني بأن جميع فجواته متساوية الاتساع، كما أن زخارفها متطابقة جميعاً في الطبق الواحد لوحة (٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣)، كما أن بعضها زخرف حسب أسلوب البريق المعدني لوحة (٥٣١- ٥٣٣)، في حين زخرف البعض الآخر عن طريق الطلاء بلون واحد- الأزرق الكوبالتي- أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف لوحة (٦٨٣).

---

(١) - Poulsen (V.): Hama, figs. 488, 501.

- Atil (E.): ceramics from the world of Islam, Washington, 1973, no.64.

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, p. 278, pl.319.

(٢) - أطباق الحلوى كانت شائعة في منتجات الخزف بآسيا الوسطى، وفي إيران خلال العصر السلجوقي. ولكنها لم يتم إنتاجها بغزارة خلال العصر الأيوبي بمدينة الرقة.

- Tonghini (C.): op. cit., p. 272, pl.274.

(٣) - Soustiel (J.): La céamique Islamique, p.122.

- Tonghini (C.): op. cit., p. 272, pl.310.

- Fortin (M.): Syrie, p.328, pl.364.

إناء لصب السوائل

من بين الأواني الخزفية الأيوبية، يوجد إناء ذو شكل غير معتاد، يأخذ هيئة مخروطية، وتتسع الجدران مع الانفراج الشديد نحو الخارج، ومزود بمقبض ذو حلقة دائرية في جانب، يقابلها في الجانب الآخر صنبور أو ميزاب طويل لوحة (٥٣٧). وشكل هذا الإناء الغريب يصعب تحديد وظيفته على وجه الدقة، فمن المرجح استخدامه كإناء لصب السوائل من زيوت وغيرها، أو أنه استعمل كمصباح إضاءة[١].

القصرية أو المبولة

قام الخزافون في العصر الأيوبي بإنتاج قطعاً خزفية جذابة المنظر، وزينوها بزخارف متنوعة، وخصصوها للاستعمالات اليومية، بغض النظر عن الغرض أو الوظيفة المخصصة لها. وهذا النوع من الأواني ذات شكل بسيط، يتميز ببدنه الاسطواني وحافته العلوية المقلوبة للخارج، وزود بمقبض واحد شكل (١/٢٣٣)، أو تزود بمقبضين شكل (٢٣٦)، أو تكون بدون مقابض إطلاقاً شكل (٢/٢٣٣).

ويوحي شكل حافة هذا الإناء المقلوبة للخارج، بأنه لم يكن مخصص لصب السوائل أو الشرب، نظراً لأن ما به من سوائل كان لابد أن يراق عند إمالة هذا الوعاء، لذلك فالغرض الذي استعمل فيه هذا الإناء يشوبه الغموض، لكن بالنظر إلي المرافق الصحية في العصور الوسطى لكل من مصر وبلاد الشام، فمن الجائز أن يكون هذا الإناء قد خصص لدور بالغ التواضع- وإن كان بالغ الضرورة أيضاً- كأن يكون قد استخدم كمبولة لطفل صغير[٢]. حيث يطلق عليه في بلاد الشام ***"نونيه مهجعيه"*** توضع في حجرة النوم[٣].

وفي الحفائر التي أجريت في مدينة "حماه" أخرجت إلى النور العديد من هذه الأواني التي تعرف باسم ***"المبولات أو القصريات"*** ، وتم نسبتها إلى مدينة الرقة، وأرخت كما غيرها من أواني خزف الرقة بأواخر القرن الـ ٦ هـ/ ١٢ م، وأوائل القرن الـ ٧هـ / ١٣ م [٤].

أما بالنسبة لأسلوب زخرفة هذا النوع من الأواني، فقد زخرف بعضها حسب أسلوب الرسم أسفل الطلاء الشفاف بألوان متعددة لوحات (٨٩، ١٤٩، ٢٧٩)، أو تزخرف حسب أسلوب البريق المعدني لوحة (٥٢٥، ٥٢٦)، في حين زخرف بعضها حسب أسلوب الخزف المطلي بلون واحد أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف لوحة (٦٨٢).

---

(١) - Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, p. 266, pl.301.

(٢) - أسين أتيل: نهضة الفن الإسلامي في العهد المملوكي. ص ١٧، لوحة ٧٩.

(٣) - بازيل جراى: الفن لإسلامي في المجموعات اللبنانية الخاصة، ص ٣٨، لوحة ٢٨ (أ).

(٤) - Fehérvàri (G.): ceramics of Ayyubid Syria, p.184.pl.237.

سلطانيات وحيدة المقبض

من بين أشكال الأواني الخزفية الأيوبية النادرة الظهور، سلطانية ذات بدن بصلي تضيق جدرانها كلما ارتفعت، وعند فوهتها ترتفع حافتها القصيرة مع الميل نحو الداخل قليلاً لوحة (٤٢)، شكل (٢٥٦/ ١). وترتكز هذه السلطانية على قاعدة مرتفعة، زودت بمقبض وحيد يرتبط من أعلى بحافتها العلوية ومن أسفل بالبدن البصلي الشكل. وقد زينت حسب أسلوب الخزف المتعدد الألوان المرسوم أسفل الطلاء الشفاف.

وهذا النوع من السلطانيات الخزفية الأيوبية متأثرة في شكلها وزخارفها بمثيلاتها من الخزف الإيراني من نوع المينائي من صناعة قاشان والري.

السلطانيات المخروطية الشكل

من بين أشكال الأواني الخزفية الأيوبية، توجد سلطانيات عميقة، ترتفع جدرانها في استقامة شديدة مع الأنفراج تدريجياً كلما اتجهنا لأعلي لوحات (٥، ١٣٥، ٢٠٦، ٣٢٦، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٨، ٤٥٥، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٩، ٤٧١، ٦١٣، ٦٥٩، ٦٧٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٧٠٦، ٧٠٨،)، وترتكز على قاعدة دائرية مرتفعة كذلك ويطلق عليها ***"السلطانية المخروطية"*** [١].

وهذا النوع من السلطانيات لم يكن معروف قبل العصر الأيوبي[٢]، في مصر وبلاد الشام. ولكنها انتشرت في إيران وبلاد الشام ومصر مع بداية القرن الـ ٧ هـ/ ١٣ م.

---

(١)
- Poulsen (V.): Hama, fouilles etrecherches, vol.4,p. 156.
- Porter (V.): Raqqa ware, pp.16-17.
- Philon (H.): Stems, leaves and water-weeds, pp.115-117.
- Allan (J.W.): Islamic ceramics, p.38, pl.22.
- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, p. 289, pl.332.
- غادة حجاوى: التنوع في الوحدة. ص ٦٠.
- Makariou (S.): la céramique Ayyubide. p.178, pl. 175.

(٢) - السلطانيات ذات الشكل المخروطي البسيطة عرفت من خلال ورشة الخزاف الفاطمي "مسلم بن الدهان".
- Philon (H.): op. cit., p.115.
- كما وجد هذا الشكل الفاطمي من السلطانيات المخروطية بين أواني خزف تل مينيس، حث ترتفع جدرانها مع الاتساع على قاعدة دائرية، لا تزيد عن ١,٥ سم. راجع أشكال (٢٦٩/ ٦، ٧، ٢٧١/ ٢).
- Philon (H.): Early Islamic ceramics, ninth to late twelfth centuries, Benaki Museum, Athens, London, 1980, figs. 372, 398, 402, 500, 521.
- Porter (V.): op. cit., pp.16-17., - Philon (H.): Stems, leaves and water-weeds, p.115.

ولكن موطن ابتكارها لا يزال يكتنفه الغموض على الرغم من الترجيح بأن لإيران- ولاسيما قاشان- هي موطن ابتكار هذا النوع من السلطانيات، حيث عثر منه على سلطانية مؤرخة بسنة ٦٠١ هـ/ ١٢٠٤ م [١]. في حين يرى البعض الآخر بأن هذا النوع من السلطانيات ربما تم اقتباسه – مثل الأشكال الأخرى- من الخزف الفاطمي ذي البريق المعدني في مصر [٢]. لوحات (٧١٢، ٧١٣، ٧١٥، ٧١٧، ٧١٨).

وقد أرخ البعض هذا النوع من السلطانيات المخروطية بناءً على السلطانية الإيرانية المؤرخة سابقة الذكر، أرخوها بنهاية القرن الـ ٦ هـ/ ١٢ م، وأوائل القرن الـ ٧ هـ/ ١٣ م، أي بعد عام ١٢٠٠ م مباشرة [٣].

وبناء على ذلك فإن السلطانيات الخزفية الأيوبية من نفس النوع يجب تأريخها أيضاً بعد عام ١٢٠٠ م، أو بعد ذلك التاريخ بقليل [٤].

وفي الحفائر التي أجريت بالحديقة الأرمينية بالقدس عثر على تلك السلطانيات المخروطية الأيوبية، وذلك ضمن الطبقات التي تؤرخ بسنوات ١٢١٩ م، وكذلك بعد عام ١٢٢٧ م، مع العلم بأن السيطرة الأيوبية على تلك المنطقة حدثت فيما بين عامي (١٢١٢ – ١٢١٤ م)، لذلك فإن نتائج حفائر هذا الموقع تدفع إلى الاعتقاد بأنه مع الربع الثاني من القرن الـ ٧ هـ/ ١٣ م، تم إدخال السلطانيات المخروطية

---

(١) - Porter (V.): Raqqa ware, pp.16-17.
- Philon (H.): Stems, leaves and water-weeds.,p.115- 117.
- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, p. 289, pl.332.
- Makariou (S.): la céramique Ayyubide. p.178, pl. 175.

(٢) - Philon (h.): Early Islamic ceramics, figs. 500,503, 508.
- Tonghini (C.): op. cit., p. 260, pl.292- 6.
- The Arts of Islam, Hayward Gallery, no.278.

(٣) - Poulsen (V.): Hama, fouilles etrecherches, vol.4,p. 158- 160.
- Porter (V.): op. cit.,pp.16-17.
- Philon (H.): Stems, leaves and water-weeds, pp.116.

(٤) - Porter (V.): op. cit., pp.16-17.
- Philon (H.): op. cit.,pp.116.
- Tonghini (C.): op. cit.,p. 289, pl.332.
- Makariou (S.): op. cit., p.178, pl. 175.

الشكل إلي فلسطين، وبناء على ذلك فإن السلطانية المخروطية الشكل صارت شائعة في بلاد الشام مع عام ١٢٣٠ م [1].

هذا ويوجد عدد ضخم من هذا الشكل من السلطانيات المخروطية، التي زينت بشتى أنواع الزخارف. فمنها ما زين بزخارف متعددة الألوان رسمت أسفل الطلاء الشفاف المائل للاخضرار لوحات (٥، ١٣٥، ٢٠٦)، ومنها ما زين بزخارف مرسومة باللون الأسود أسفل الطلاء الزجاجي ذي اللون الفيروزي الشفاف لوحة (٢٩٧، ٣٢٦)، ومنها أيضاً ما زخرف حسب أسلوب البريق المعدني لوحات (٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٨، ٤٥٥، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٩، ٤٧١)، كما زخرف بعض هذه السلطانيات بزخارف محزوزة ومحفورة متعددة الألوان أسفل الطلاء الشفاف لوحة (٦١٣، ٦١٤)، في حين زين بعضها بزخارف محزوزة ومحفورة أسفل الطلاء بلون واحد لوحة (٦٥٩، ٦٧٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٧٠٦، ٧٠٨).

الطسوت

الطست (بتشديد الطاء وفتحها وسكون السين) – مفرد طسوت: إناء كبير مستدير من النحاس أو نحوه يغسل فيه، وأصلها طس (بفتح الطاء وتشديد السين وضمها) جمع أطساس وطسوس حولت في لغة طي إلى طشت، والطساس (بتشديد الطاء والسين وفتحهما): صانع الطسوس وبائعها، وفي المصطلح الأثري، فإن الطشتية (بالشين) كما تعود نطقها أهل مصر - أو الطستية- (بالسين) كما هو أصلها، هي الحوض الحجري أو الرخامي الذي يوضع تحت السلسبيل، أو هي الفسقية الصغيرة المعمولة من الرخام الخردة أسفل الشاذروان، وغالباً ما كانت تتوسطه فوارة تأخذ مباهها من أقصاب أو مواسير مغيبة أو مخفية في الجدران أو تحت الأرضيات لتوصيل الماء إلي ميازيب الشاذروان أيضاً [2].

---

(١) - Philon (H.): Stems, leaves and water-weeds, pp.116.

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, p. 289, pl.332.

- Makariou (S.): la céamique Ayyubide. p.178, pl. 175.

(٢) - سعيد مصيلحي: أدوات وأواني المطبخ المعدنية في العصر المملوكي، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآثار – جامعة القاهرة، ١٩٨٣، ص ٣٢٣.

- عبد العزيز صلاح سالم: الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي، جـ ١، التحف المعدنية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ٥٠، هامش (٣).

- عاصم رزق: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية. ص ١٨٣، ١٨٤.

والطسوت من الأواني التي تمتاز بكبر حجمها واستمرار صناعتها في سلسلة متصلة، وبصفة خاصة خلال العصرين الأيوبي والمملوكي، ومن حيث الشكل العام فالطست إناء ذات أجناب قائمة تنتهي من أعلى بشفة منفرجة إلى الخارج وقد يأخذ شكل الجسم أحياناً الشكل المنبعج (١).

ووظيفة الطست انه الإناء الذي تغسل فيه الأيدي أو يغسل فيه القماش، غير أنه من المرجح أن للطست وظيفة أخرى هي استخدامه كتحف فنية تؤكدها الأمثلة الرائعة التي لا تزال موجودة، كما كانت للطست وظائف أخرى، مثل حمل الطعام أو استعماله في حمل المشروب وتوزيعه على الناس في الاحتفالات(٢)، حيث أشار المقريزي عند حديثه عن السماط الذي أقامه السلطان الملك الشرف خليل بن قلاوون (٦٨٩- ٦٩٣ هـ/ ١٢٩٣ م)، بميدان القبق(٣)، أنه لما انتهى السلطان من اللعب دار السقاة على الأمراء بأواني من الذهب والفضة يسقون السكر المذاب فشرب الناس من أحواض قد ملئت من ذلك وكانت عدتها مائة حوض فشربوا ولهو(٤) .ومن المرجح أن يكون المقصود بالأحواض هنا هي الطسوت.

ومن بين الأواني التي صنعت من الخزف خلال العصر الأيوبي، كانت الطسوت، ولكنها نادرة إلى حد كبير(٥). وهي عبارة عن إناء متسع ترتفع جدرانه مع الانفراج نحو الخارج تدريجياً وزود بمقبضين عبارة عن حلقتين دائريتين ملتصقتين بأجناب الطست لوحة(٤٥٦، ٥٨)، شكل (٢٤١).

وقد زخرفت هذه الطسوت من الداخل ومن الخارج على حد سواء حسب أسلوب الخزف ذي البريق المعدني، وزينت بالكتابات بالخط الكوفي، وبالخط النسخ على خلفيه من الزخارف النباتية المحورة، هذا بالإضافة للزخارف النباتية الدقيقة التنفيذ من المراوح النخيلية وأنصافها.

---

(١) - عبد العزيز صلاح سالم: التحف المعدنية. ص ٥٠.

(٢) – المرجع نفسه. ص ٥١.

(٣) - ميدان القبق: بناه الظاهر بيبرس سنة ٦٦٦ هـ/ ١٢٦٧ م، وقد عرف بأسماء عديدة منها: الميدان الأسود، وميدان العيد، وميدان السباق، وموقعه فيما بين القلعة وقبة النصر تحت الجبل الأحمر، وقد ظل هذا الميدان ميداناً رياضياً إلى منتصف القرن الـ ٨ هـ/ ١٤ م، حتى أنشئت فيه المساجد والمدارس والخوانق حتى ضاقت طرقه، وكذلك فقد امتدت إليه يد التعمير فقام أمراء الناصر محمد بن قلاوون بالبناء فيه حتى امتلأ الموضع بالعمائر، وأيضاً أدى ميدان القبق وظيفة أخرى بجانب وظيفته الرياضية، وهي وظيفة خاصة بعرض الجيش بخيولهم ورماحهم والتدريب على أمور الحرب. راجع. المقريزي: السلوك. جـ١، ق ٣ تحقيق: محمد مصطفي زيادة، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٧٠، ص ٨، ٩. الخطط. القاهرة ١٢٧٠ هـ/ طبعة بولاق. جـ ٢ ص ١١١، ١١٢، - عبد العزيز صلاح سالم: التحف المعدنية.ص ٥١.

(٤) - المقريزي: السلوك ج ١، ق ٣، ص ص ٨، ٩. الخطط جـ٢، ص ١١١، ١١٢.

- عبد العزيز صلاح سالم: التحف المعدنية. ص ٥١.

(٥)
- Makariou (S.): la céramique Ayyubide. p.177, pl. 174.
- Ettinghausen (R.): Islamic art and architecture, 650-1250, p. 250.

أما عن وظيفة هذه الطسوت الخزفية، فربما استعمل في الوضوء، أو للاحتفاظ بالسوائل وغيرها بداخله[1].

وهذه الأحواض الخزفية الكبيرة، تذكرنا بمثيلاتها من الطسوت المعدنية المكفتة بالذهب والفضة التي تأخذ نفس الشكل، والتي كانت تصنع في مصر وبلاد الشام خلال العصر الأيوبي، حيث أن النقوش الكتابية وضعت فوق أرضية من لفائف دائرية بسيطة، كما أن المقبضين الدائريين الملتصقين ببدن الطست تذكرنا بالنماذج المعدنية[2].

الأقداح والكئوس

من بين الأواني التي صنعت من الخزف خلال العصر الأيوبي، كانت الأقداح والكئوس، وتتميز تلك الأقداح والكئوس بوجود قاعدة صغيرة للارتكاز عليها على الأرض، ثم يلي ذلك بدن الكأس الذي يوضع به الشراب المراد تناوله، هذا من حيث الشكل العام، إلا أنه يوجد أشكال عديدة من هذه الكئوس، فمنها ما يأخذ شكلاً غريباً لوحة (٢٧٥)، حيث يرتكز على قاعدة مرتفعة مستديرة الشكل، يعلو تلك القاعدة بدن الكأس الذي يبدأ ببروز كبير ثم يضيق بدن الكأس بعد ذلك حتى ينتهي بالشفة العلوية التي تبرز هي الأخرى قليلاً نحو الخارج شكل (١/٢٥٥)، والبروز الجانبي لهذا الكأس الغريب الشكل، ربما تم تصميمه لكي يسمح بوضع هذا الكأس وتثبيته في الفتحات المستديرة الموجودة بالسطح العلوي بالمناضد والحوامل الخزفية لوحة (٦٤٥، ٦٤٦)، أما الذي كانت تحتويه مثل هذه الكئوس مازال بعيداً عن الوضوح، حيث لا توجد أمثله أخرى من هذا الكأس تم نشرها حتى الآن [3].

إلا أن الشكل الشائع للكئوس الخزفية الأيوبية، هو اشتمالها على قاعدة قصيرة منفرجة نحو الخارج، يعلوها بدن مخروطي تنفرج أضلاعه قليلاً نحو الخارج مع الارتفاع[4] لوحة (٣٥٧)، شكل (٤/٢٥٥)، لوحة (٣٩١)، شكل (٢/٢٥٥)، لوحة (٥٢٧)، شكل (٣/٢٥٥)، لوحة (٥٢٨).

وقد تنوعت أساليب زخرفة هذه الكئوس الخزفية الأيوبية، فمنها ما زخرف باللونين الأسود والأزرق أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف لوحة (٢٧٥)، ومنها ما زين بزخارف باللون الأسود أسفل الطلاء الزجاجي ذي اللون الأزرق الفيروزي الشفاف لوحة (٣٥٧)، لوحة (٣٩١)، ومنها ما رسمت

---

(١) - Makariou (S.): La céramique Ayyubide., p.177, pl. 174.

(٢) - Atil (e.): Art of the Arab world, pp.82-83, pl. 36.

- Soustiel (J.): La céramique Islamique, p.124.

- Ettinghausen (R): Islamic art and architecture, 650-1250, p. 250.

(٣) - Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, p. 293, pl.338.

(٤) - Makariou (S.): op. cit., pl. 141.

زخارفه بالبريق المعدني البني الشوكولاتي فوق الطلاء الزجاجي ، مع وجود زخارف باللون الأزرق أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف لوحة (٥٢٧، ٥٢٨).

بالإضافة لتلك الكئوس الخزفية، شاعت رسوم الكئوس بشكل كبير ضمن زخارف الخزف الأيوبي[1]، وتنوعت أشكالها ضمن هذه الرسوم تنوعاً كبيراً يدل على الإنتاج الضخم لهذا النوع من الأواني. فمنها ما يتكون من بدن تنفرج حافته العلوية نحو الخارج قليلاً ويرتكز على ساق طويلة لوحة (١١)، شكل (١/٢٦٤)، ومنها ما يأخذ الشكل المخروطي الذي يتسع قليلاً عند الحافة لوحة (١٣- ١٥، ١٧، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦)، أشكال (٢٦٤/ ٢، ٣، ٤، ٥، ٧)، شكل (٢٦٥/ ١، ٢، ٣، ٦)، شكل (٢/٢٦٦، ٣، ٤، ٦). ومن هذه الكئوس ما يأخذ الشكل المستقيم وكبير الارتفاع لوحة (١٦)، شكل (٦/٢٦٤)، شكل (٥/٢٦٥)، ومنها ما يأخذ الشكل البرميلي لوحة (٢١)، شكل (٢٦٤/ ٨).

ومن المفلت للنظر أن رسوم جميع هذه الكئوس الواردة ضمن زخارف الخزف الأيوبي التي تتضمن مناظر تصويرية آدمية ، نلاحظ أن جميع رسوم هذه الكئوس لونت باللون الأحمر، وهذا يدفعنا إلى التساؤل؟، هل هذا اللون الأحمر هو لون الكأس نفسه؟ أم أنه – أي الكأس – مصنوع من الزجاج[2] وبالتالي فهو يشف عن ما يحتويه من شراب؟، لاسيما وأن جميع رسومها وردت على الخزف الأيوبي ضمن مناظر تصويرية تظهر رسوماً آدمية لرجال ونساء في مناظر شراب وطرب.

ورسوم الكئوس الواردة ضمن زخارف الخزف الأيوبي، تبين لنا طريقة الإمساك بهذه الكئوس أثناء تناول الشراب، حيث نلاحظ أن الأشخاص المرسومين يمسكون بهذه الكئوس من خلال قاعدتها الضيقة القصيرة وذلك بأطراف الأصابع وترك جميع بدن الكأس ظاهراً لوحات (١٣- ٢٧، ٢٩، ٣٦)،

---

(١) يبدو أن أقداح الشراب قد لعبت دوراً رمزياً لدى الفرسان الأتراك، ذلك أنها لا تتكرر فحسب في مختلف أنواع التصاوير المحفوظه بوصفها من الخواص الدائمة إذ ترى في أيدي الأمراء وهم على عروشهم، بل هي قد وجدت كذلك بمقادير كبيرة في قبور التتار في القرم، وذلك في أمثلة يرجح جداً أنها وصلت إلى هناك من مركز صناعتها في سوريا الشمالية و لاسيما حلب، وهذا في وقت كانت فيه المناطق المذكورة تحت نفوذ الأيوبيين الذين تركوا التقاليد السلجوقية مع ذلك تجري مجراها، سالكين هنا نفس المسلك الذي سلكوه في مناطق أخرى. راجع

- أرنست كونل: الفن الإسلامي. ص ٨٣.

(٢) الكأس هو الإناء الأكثر شيوعاً والأكثر إنتاجاً في الزجاج المموه بالميناءء والذهب، يوجد منه أشكال عديدة، منها ما يكون له شكل اسطواني ينفرج قليلاً نحو الأعلى ثم يلتئم قليلاً عند الشفة، يلاحظ أن الجذع في هذا النوع لا يكون واسعاً بل يميل إلى الضيق وإلى الاستطالة، ومنها ما يكون واسعاً قليلاً عند القاعدة، وواسعاً عند الشفة.. ويلاحظ أن القاعدة تكون حادثة من تقعير أسفل الجزع ، إلا أنه يضاف أليها غالباً أريكة زجاجية على شكل حلقة لتقويتها، وفي حالات نادرة يكتفي بثني طرف القاعدة المقعرة دون إضافة أي شيء يقويها. راجع.

- محمد أبو الفرج العش: الزجاج المموه بالميناء والذهب. (٣). ص ٥٠.

أشكال (٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦)، وفي أحيان قليلة نلاحظ أن الأشخاص يمسكون بالكئوس من خلال بدنها المخروطي لوحة (٢٨)، شكل (٢٥٦/ ١).

الزهريات

الزهرية: وعاء من خزف ونحوه توضع فيه الزهور للزينة، هذا من الناحية اللغوية، أما الزهرية في المصطلح الأثري- فهي بذات المعنى المشار إليه- آنية من خزف وغيره توضع فيها الزهور للزينة، وقد استخدمت هذه الزهريات منذ العصر الكلاسيكي، وكانت ذات أشكال مختلفة أهمها الزهرية ذات الجسم الممتلئ والرقبة الطويلة الممشوقة المزودة بالمقابض، وكان من المعتاد أن يزين الفنانون أبدان هذه الزهريات بزخارف مختلفة، أو يرصعوها بالأحجار الثمينة والمجوهرات، وأن يكون منها- بالإضافة إلى الغرض المشار إليه- ما استخدم بذاته للزينة فوق الخورنقات في العمائر الإسلامية، لاسيما القصور والمنازل والقاعات وما رسم على التحف المختلفة كعنصر زخرفي[1].

وكانت الزهريات أو المزهريات، من بين الأواني التي صنعت من الخزف خلال العصر الأيوبي، وهي من حيث الشكل العام، يأخذ بدنها الشكل الكمثري وترتكز على قاعدة دائرية مناسبة، ويأخذ عنق هذه الزهرية هيئة مخروط مقلوب، حيث تكون الفوهة في أعلى ومفتوحة بأقصى اتساع، ويلتصق هذا العنق مع البدن مباشرةً عن طريق بروز صغير يفصل مابين البدن والعنق مما يعطيها شكلاً جميلاً متناسقاً لوحات (٩١، ١٣٢، ٦٨٤، ٦٩٨)، شكل (٢٧٧).

ومن هذه الزهريات مايأخذ بدنها الشكل الكمثري، ذات بدن علوي مفرطح ورقبة مفتوحة باتساع الفوهة، ولها حافة مسطحة مقلوبة للخارج باتساع، وترتكز هذه الزهرية على قاعدة مسطحة شبه مخروطية يفصل بينها وبين البدن الكمثري بروز دائري يعطيها شكلاً جميلاً متناسقاً لوحة (٣١١).

وقد تنوعت أساليب زخرفة هذه الزهريات، فمنها ما زخرف حسب أسلوب الخزف المتعدد الألوان أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف، لوحة ٩١، لوحة (١٣٢)، حيث زين البدن رسوم الطيور من الطواويس والعصافير على خلفيه من الزخارف النباتية المحورة وأغصان الرمان المحملة بالثمار، أو ترسم زخارفها باللون الأسود أسفل الطلاء الزجاجي الفيروزي الشفاف، وتأخذ هذه الزخارف هيئة لفائف وزخارف نباتية محورة، او زخارف كتابات بالخط الثلث لعبارات تشير إلى الأمنيات الطيبة لوحة(٣١١). أو أن يتم طلاء هذه الزهريات بطلاء زجاجي ذي لون أزرق فيروزي لوحة (٦٨٤)، حسب أسلوب الخزف المطلي بلون واحد. أو أن يتم زخرفتها بأشرطة باللون الأزرق الكوبالتي فوق البطانة البيضاء أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف لوحة (٦٩٨).

---

(١) عاصم رزق: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية. ص ١٣٥.

الأباريق

من بين الأواني التي صنعت من الخزف خلال العصر الأيوبي، كانت الأباريق . حيث تبقى من هذه الأواني أعداد كبيرة جداً تدل على غزارة إنتاج هذا الشكل من الأواني الخزفية[١] نتيجة لزيادة الطلب عليها، ربما لتعدد استعمالاتها.

والشكل العام لهذه الأباريق، عبارة عن بدن منتفخ يعلوه عنق ويربط بين هذا البدن والعنق مقبض الإبريق أو يده، ويرتكز على قاعدة دائرية مناسبة[٢].

هذا من حيث الشكل العام إلا أن هذه الأباريق تنوعت تنوعاً كبيراً من ناحية طريقة تشكيل كل إبريق عن الآخر، يدل على مدى التفوق والمهارة التي كان يتمتع بها الخزافون الأيوبيون في ذلك الوقت.

فمن هذه الأباريق ما يرتكز على قاعدة قصيرة دائرية، ويأخذ بدنه الشكل الكمثري وله عنق قصير مفتوح بكامل اتساعه لوحة(١٣٦، ٢٩٣، ٣١٢، ٣٤٥، ٣٧٧، ٥١٨، ٥٢٠، ٦٥٨، ٦٧٩، ٦٨٨، ٦٩٤، ٧٠٧)، أشكال (٢٣٨/ ٥، ٨، ٩)، (٢٣٩/ ٢،١، ٤، ٥).

ومن هذه الأباريق ما يأخذ بدنه الشكل البصلي وله عنق قصير ومفتوح بكامل اتساعه وله مقبض واحد لوحة (٣٢٥)، شكل (٢٣٨/ ٦)، أو يأخذ البدن الشكل البصلي وله عنق طويل رشيق شكل في نهايته بميزاب ليسهل عملية صب السوائل لوحة (٣٥٣)، شكل (٢٣٩/ ٣). أو يأخذ البدن الشكل البصلي وله عنق طويل متسع مفتوح بشكل دائري وله مقبض رشيق[٣] لوحة (٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥٤٥)، أشكال(٢٣٧، ٣/٢٣٨)، ومن هذه الأباريق ما يأخذ بدنه الشكل البصلي المنتفخ وله رقبة قصيرة مفتوحة بشكل دائري بدرجة كبيرة لوحة (٢٩٣، ٥٢١، ٥٢٢)، شكل (١/٢٣٨، ٥)، ومن هذه الأباريق

---

(١)
- Grube (E.J.): Raqqa keramik, figs. 24-26.
- Atil (e.): Art of the Arab world, pp.81, pl. 35.
- Jenkins (M.): ceramics, the arts of Islam, p. 126, pl. 46.
- Jenkins (M.): Islamic pottery, p. 24, pl.26.
- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, p. 274, pl.314.
- Fehérvàri (G.): ceramics of Ayyubid Syria, p.184.pl.237.

(٢) -هذا الشكل من الأباريق يعد ابتكاراً للخزافون السوريون، ومن المرجح أنه لم يظهر للوجود قبل القرن الـ ٦ هـ/ ١٣ م. راجع.
- Grube (E.J.): the world of Islam. P. 55, pl. 30.

(٣) - هذا الإبريق ذو اليد الواحدة، وله رقبة طويلة، وبدن بصلي أو كروي الشكل، وقاعدة مرتفعة، هو شكل متكرر من الأواني ذات البريق المعدني في العصر الأيوبي. راجع.
- Atil (E.): op. cit., pp.81, pl. 35.

ما يأخذ بدنه الشكل الكروي، وله مقبض كبير يأخذ شكل زاوية قائمة، كما زود هذا الإبريق بصنبور أو ميزاب رشيق لوحة(٥١٩)، شكل (٤/٢٣٨).

وبالإضافة إلى تنوع أشكال وهيئات هذه الأباريق، نجد تنوع أساليب زخرفتها تنوعاً كبيراً شمل جميع الأساليب الزخرفية التي عرفت خلال العصر الأيوبي، فمنها ما زخرف حسب أسلوب الخزف المتعدد الألوان أسفل الطلاء الشفاف لوحة (١٣٦)، ومنها ما زخرف حسب أسلوب الرسم باللون الأسود أسفل الطلاء الزجاجي ذي اللون الأزرق الفيروزي الشفاف[١] لوحة (٢٩٣، ٣١٢، ٣٢٥، ٣٤٥، ٣٥٣، ٣٧٧). ومن بين هذه الأباريق ما زين حسب أسلوب الخزف ذي البريق المعدني لمدينة الرقة لوحة (٥١٣، ٥١٤، ٥١٥-٥٢٢)، ومنها ما زخرف حسب أسلوب البريق المعدني لمدينة دمشق في العصر الأيوبي لوحة (٥٤٥). هذا بالإضافة لأباريق نفذت زخارفها بالحز والحفر أسفل الطلاء الشفاف ذي اللون الواحد لوحة (٦٥٨، ٦٧٩، ٦٨٨، ٦٩٤، ٧٠٧، ٧١٠). أما بالنسبة للوظيفة التي استعملت هذه الأباريق في تأديتها، فيرجح بأنها ربما خصصت للشرب[٢].

البلاطات الخزفية

كانت البلاطات الخزفية من بين ماصنع بمدينة الرقة خلال العصر الأيوبي، حيث عثر على عدد كبير من البلاطات بين اللقي الخزفية في مدينة الرقة، والمواقع السورية الأخرى، ويمتلك متحف "Freer gallery" بواشنطن، مجموعة من البلاطات الخزفية ذات اللون الواحد، معظمها غير مزخرفه، وهي عبارة عن قطع كبيرة ومربعة، كما يوجد بلاطات ركنية شيدت لتكون ألواح مستطيلة دمجت مع بعضها البعض من الزاوية اليمنى، وهذه القطع استعملت لكي تواجه الداخل والخارج من المبنى، واستخدمت في زخرفه المباني[٣].

كما أنتج الخزافون السوريون بلاطات خزفية تستخدم كشواهد قبور، حيث شكلت بهيئة عقد مستدير مدبب عند منتصف القمة، وهو مقسم إلى ثلاث مناطق أفقية العلوية تتضمن" ***هذه تر*** "، الثانية "***به سعد الله***" ونلاحظ أن الكتابات حفرت على البلاطة أولاً ثم طليت بالطلاء الفيروزي السميك والذي قد تساقطت بعض أجزاءه لوحة (٦٥١)[٤].

والشخص الذي يظهر اسمه هنا على شاهد القبر هذا، غير معروف، كما أن الأبعاد الصغيرة، والخامة الخشنة المصنوع منها هذا الشاهد توضح أنها واحده من البلاطات الرخيصة التي صنعت للعامة[٥].

---

(١) - الأباريق ذات الأحجام المختلفة والمغطاة بالطلاء الزجاجي الأخضر أو الفيروزي الأزرق كانت شائعة في بلاد الشام، وكانت تصنع من عجينة صفراء أو حمراء فخاريه أو عجينه مخلوطة بيضاء فاخرة.

- Ferhérvàri (G.): ceramics of Ayyubid Syria, p.177.

(٢) - Jenkins (M.): ceramics, the arts of Islam, p. 126, pl. 46.

- Jenkins (M.): Islamic pottery, p. 24, pl.26.

(٣) - Atil (E.): Art of the Arab world, pp.88, pl. 39.

(٤) - Ibid, p. 88, pl. 39.

(٥) - Ibid, p. 88, pl.39.

القدور و الجرار

من بين أشكال الأواني الخزفية التي أنتجت بكميات ضخمة خلال العصر الأيوبي، كانت القدور المتنوعة الأشكال والأحجام، وكذلك الجرار *"البرنيات"* والألبارللو المتنوعة الأشكال والأحجام.

أولاً: الجرار

هذا النوع من الأواني عبارة عن جرار قصيرة بدنها على شكل مستدير، أسطواني، ويستدق هذا البدن عند الوسط ويتسع عند القمة والقاعدة، وقد اصطلح على تسمية هذا النوع باسم *"الجرار أو الألبارللو"* (1) ، لوحات (٣٣٥، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٧٧، ٥٧٩، ٢٢٢، ٣٢٤)، أشكال (٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣١).

الأصل المباشر لهذه الأشكال من الأواني كان إسلامي(٢)، وقد تطورت هذه الأواني في أول الأمر في العالم الإسلامي(٣)، وبصفة خاصة في سوريا خلال القرن الـ ٦ هـ/ ١٢ م، والقرن الـ ٧ هـ / ١٣ م، لدرجة أنه أصبح علامة مميزة لفن صناعة الأواني الخزفية في دمشق(٤).

وهذا الشكل من الأواني الخزفية خاص بمدينة الرقة(٥)، حيث أن أجمل نماذج هذه الأواني الخزفية تلك التي كانت تصنع في مدينة الرقة، وذلك خلال فترة الحكم الأيوبي في القرنين ٦ ـ ٧ هـ/

---

(١) - كانت الآنية التي على هنا الشكل معروفة عند الايطاليين باسم "ألبارللو- Albarello" وقد يكون هذا الاسم مشتقا من اللفظ العربي "البرنية" بمعنى وعاء لحفظ الأدوية. وهو يدل على الغرض الذي استعملت من أجله هذه الآنية في الشرق والتي ظلت تستعمل من أجله في إيطاليا. وكان يرى في الصيدليات الإيطالية في القرن الـ ٩ هـ/ ١٥ م كثير من هذه الأواني مملوءة بالأدوية والمحفوظات المستوردة من الشرق. ولا شك في أن النماذج الشرقية التي نقلت عنها أواني الأدوية الإيطالية المذكورة إنما جاءت إلى الغرب عن طريق التجارة مع الشرق. راجع كريستي، أرنولد، بريجز: تراث الإسلام، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٨٤ م، ترجمة: زكى محمد حسن، ص ٤٧، وعن الألبارللو راجع: زكي محمد حسن: الفنون الإيرانية. ص ١٧٨، هامش (١).

- منير سليمان: وحدة الفن بين مصر وسوريا ص ١٨٢

- Allan (J.W.): Islamic cermics, Oxford 1991, p.44, pl. 26.

- Irwin (R.): Islamic art. London 1997, p.152.

- دائرة المعارف الإسلامية. مادة الخزف، جـ ١٥، الطبعة الأولى، الشارقة ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٨م، ص ٤٦٥٤.هامش (٢).

- Fortin (M.): Syrie, p.328, pl.362.

(٢) - Allan (J.w.): op. cit., p.44, pl.26.

(٣) - Treasures of Islam, Geneva 1985, p. 240, pl. 243.

(٤) - Fortin (M.): op. cit., p.328, pl.362.

(٥) - Makariou (S.): la céramique Ayyubide p.176, pl.173.

١٢- ١٣ م(١). كما عثر على كثير من بقايا هذه الأواني الخزفية في الحفائر التي أجريت في مدينة الفسطاط وبأعداد كبيرة، توضح وبشكل كافي بأن الأسواق كانت تعطي لهذه المنتجات والصناعات الخزفية أهمية كبيرة(٢).

وقد عثر على الكثير من هذه الجرار *"الألبارللو"* في جزيرة صقلية *"Sicily"* والتي ظلت باقية هناك منذ تم الاتجار فيها مع أوربا، عن طريق صقليه ذلك المركز التجاري النشيط، التي كانت حلقة الوصل التجارية بين مصر وبلاد الشام من ناحية، وأوربا من ناحية أخري(٣) ، خريطة ( ).

وقد أطلق على هذه الأواني في البداية **(Siculo-Arabian)** أو **"ala domasquina"** أو *"الألبارللو"* ، أو الخزف الدمشقي ولم يكن يعرف بأسماء شخصية(٤).

وتتميز هذه الأواني الخزفية بأنها ذات خصر *"وسط"* ضيق قليلاً في حين تتسع من أعلى ومن أسفل، وذلك لكي يسمح هذا الشكل بسهولة تحريك الأواني من هذا النوع بواسطة اليد بين صفوف الأواني المشابهة بجوار بعضها البعض دون سقوطها على الأرض(٥).

---

(١) - Fortin (M.): Syrie, p.328, pl.362.

(٢) - Migeon (G.): Manuel D' Art musulman, 11, p. 210.

(٣) - Lane (A.): later Islamic pottery, p. 30.

- The Arts of Islam, p.233, pl.311.

- أسين أتيل: نهضة الفن الإسلامي في العهد المملوكي. ص١٧٥، لوحة ٨٤.

- Islamic Art in the Keir collection, London- 1988, p. 160.

- Atil (E.): Islamic Art and patronage, 1990, p. 189, fig. 58.

- Soustiel (J.): La céramique Islamique, p.228.

(٤) - Brend (B.): Islamic Art, London- 1991, p.111.

- Soustiel (J.): op. cit., p.221.

(٥) - Migeon (G.): op. cit., 11, p. 210.

- The Arts of Islam, p.233, pl.311.

- Weiss (H.): Eble to Damascus, p. 529, pl.279.

- Treasure of Islam, p. 240, pl. 243.

- غادة حجاوى: التنوع في الوحدة. ص ٨٣.

- Atil (E.): op. cit., p.p. 189, 191, fig. 58, 59.

- Brend (B.): op. cit., p.111.

- Teske (J.): Ceramics from the orient, p. 42, pl. 59.

- Makariou (S.): La céramique Ayyubide p.176, pl.173.

وشكل هذه الجرار *"الألبارللو"* المميز متطابق مع الخزف السوري الذي يعود للعصر الأيوبي[1]، وقد ثبت وجود هذه الأشكال من الأواني في إنتاج خزف *"تل مينيس"* وذلك من خلال قطعتين زخرفتا حسب طريقة الخزف اللقبي، لوحات (٥٧٧، ٥٧٩)، شكل (٢٢٨)، وهذا الشكل من الأواني لا يبدو أنه قد استخدم في إيران[2].

ثانياً: القدور

هذا النوع من الأواني الخزفية الأيوبية يتميز من ناحية الشكل بأنها ذات بدن يضيق عند القاعدة، وينتفخ عند الأكتاف بشكل ملحوظ، وله عنق مستدير مصنوع بعناية ذو حافة أو شفة غليظة مقلوبة نحو الخارج[3]، لوحات (١٢٧، ١٣٧، ١٥١، ١٦٥، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٤، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٧٣، ٢٧٤، ١٢٨٢، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣١٠، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٥، ٤٨٩، ٥٠٣، ٥٠٨، ٥١٢، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٥٧، ٥٥٨، ٦٥٦، ٦٧٣، ٦٩٠، ٦٩١)، أشكال (٢٠٦- ٢٢٦).

وقد كانت هذه القدور يغطى فوهتها غطاء مناسب يأخذ نفس الزخارف لوحة (٣٥١)، شكل (٢٢٠/ ٤)، لكن من النادر أن نجد قدراً أو جرة لا تزال محتفظة بغطائها العلوي حتى الآن[4].

ومن مميزات هذه القدور أن الزخارف زينت ثلثي الأواني من أعلى، أما الثلث السفلى توقفت عنه الزخارف وكذلك الطلاء الزجاجي الشفاف الضارب إلي الخضرة، حيث حدث له انسياب في شكل

---

(١) - Grube (E.J.): Raqqa keramik figs. 17.
- Toughini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria p.269, pl.305.
- Ceramiques Islamiques, Geneva, 1981, no. 69.
- محمود إبراهيم حسين: الخزف الإسلامي في مصر. ص ص ٧٩، ٨٠.
- أسين أتيل: نهضة الفن الإسلامي في العهد المملوكي. ص ١٤٧.

(٢)- الأواني الخزفية الإيرانية من هذا النوع تتميز بأنها تتميز بأنها ذات جدران مستقيمة.
- Ceramiques Islamiques, no. 69.
- Watson (O.): Persian luster ware, London 1985, pl. 425.
- Treasures of Islam, p. 240, pl. 243.
- Tonghini (C.): op. cit., p.269, pl.305.

(٣) - Jenkins (M.): ceramic, the arts of Islam, 1981, p. 128, pl, 47.
- Teske (J.): Ceramics from the orient, p. 42, pl. 69.

(٤) - Fortin (M.): Syrie, p.331, pl.373.

تجمعات سميكة مائلة للاخضرار قرب القاعدة على هذا الجزء السفلي من تلك الأواني(١) في كثير من الأحيان، لوحات (١٥١، ١٦٥، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٤، ٢٢٣، ٣٢٩، ٣٠، ٣٣٢، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٥٠٢).

وهذا النوع من القدور من حيث الشكل مطابق للخزف السوري الأيوبي، ويعود للوراء لعدة قرون(٢)، حيث كان هذا الشكل من الأواني من مميزات الخزف الفاطمي المصري(٣).

---

(١) - Makariou (S.): la céramique Ayyubide p.176, pl.173.

(٢) - Grube (E. J.) the world of Islam, p. 55, pl. 30.

(٣) - Lane (A.): Early Islamic pottery, p76, pl 80a.

- Philon (H.):Stems, p. 115.

- إن هذه الأواني قد تأثرت بكل من الأمثلة الفاطمية والإيرانية علي السواء ، وإذا وافقنا علي الفرضية الأولي ، حينئذ نخلص إلي أن شكل هذه الأواني وصل ونقل إلى الرقة عن طريق الخزافين الفاطميين المهاجرين من مصر الذين أنتجوا الجرار الضخمة المشابهة والمماثلة، وبصفة خاصة الأواني المعروفة باسم خزف الفيوم، وفي هذه الحالة فإن هذا النوع يعتبر قد أسس في الحال في سوريا مع النصف الثاني أو مع نهاية القرن الـ ٦ هـ/ ١٢ م، وفي حالة التأثيرات الإيرانية يفترض أن مثل هذه "القدور" أمكن استيرادها وجلبها إلى سوريا في أي وقت خلال القرن ال ٦هـ/١٢م ، والأكثر ملائمة مع ذلك ، أن النوع الإيراني من القدور الكبيرة ، كانت قد تم تقديمها عن طريق الفنانين المهاجرين من إيران بعد سنة ٦١٧ هـ/ ١٢٢٠ م، والفرضية الأولى "أن مصر مصدر هذه القدور"، تبدو أكثر وضوحاً ومنطقية بصفة خاصة، وعلى الأخص بسبب ان الخزافين المصريين من العصر الفاطمي كانوا قد انتجوا القدور الكبيرة بالفعل ليس فقط من خزف الفيوم، ولكن أيضاً قدور من الخزف ذي البريق المعدني، والأمثلة الممتازة من هذه القدور الفاطمية ذات البريق المعدني موجودة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، متحف الخزف الإسلامي بالزمالك، متحف فكتوريا وألبرت بلندن، ومؤرخ بالنصف الأول من القرن الـ ٦ هـ/ ١٢ م، والقطع الصغيرة من الجرار المماثلة المرسومة بالبريق المعدني تم التنقيب عنها في مدينة البهنسا بمصر في سنة ١٩٨٧ م، ويمكن تأريخها بفترة سابقة قليلاً في القرن الـ ٥ هـ/ ١١ م وعلاوة على ذلك عندما نلاحظ بدقة شكل الجرار الكبيرة السورية ونقارنهم مع النماذج المصرية الفاطمية وكذلك النماذج الإيرانية، نجد ان الشكل المصري اكثر قرباً ومطابقة، ففي إيران هذا النوع من القدور الكبيرة لم يكن شائعاً بكثرة، علاوة على ذلك فإن أشكالهم مختلفة كلها بالكامل، حيث تتميز تلك القدور الإيرانية بالبدن الرشيق وتكون أكثر طولاً ذات عنق يستدق كلما ارتفع، وذلك على خلاف النماذج المصرية، وبناء على ذلك، من الأرجح أن القدور السورية الأيوبية ذات البريق المعدني وغيرها تدين باصولها إلى النماذج والأصول المصرية الفاطمية، عن كونها تعود للنماذج الإيرانية، وبناء على ذلك فإن تاريخهم يمكن وضعه فيما بين اواخر القرن الـ ٦ هـ/ ١٢ م، وأوائل القرن الـ ٧ هـ ١٣ م،

- Fehérvàri (G.): Ayyubid ceramics of Syria, p.183.

وقد تم إنتاج هذا الشكل من الأواني الخزفية بأعداد ضخمة خلال العصر الأيوبي[١] حيث كانت هذه القدور رائجة بمدينة الرقة[٢].

كما أنتج خلال العصر الأيوبي نوع من القدور الكروية الشكل، حيث عثر عليها بين أواني خزف الرقة[٣].

أما عن الوظيفة، أو الوظائف التي استخدمت هذه الأواني فيها، فإنه ليس من السهل – على وجه التحديد- معرفة ما كانت تحتويه هذه الأواني الخزفية، كل منها بصفة خاصة من أنواع الأدوية، التوابل، العطور....، وذلك بسبب الإنتاج الكثيف لهذا النوع من الأواني ، حيث لم يدون عليها أية إشارات تفيدنا في معرفة هذا الأمر[٤].

وهذا النوع من القدور كان يستخدم في مجال الصيدلة "الصيدليات"، وذلك لحفظ المستحضرات الطبية السائلة أو شبه الجافة، أو اللزجة[٥] وذلك بمأمن من العوامل المؤثرة عليها أو الضارة بها مثل

---

(١) - Atil (E.): Art of the Arab world, p.77, pl. 32.

- La medicine A' L'ombre d' Avicenne autemps des califs, p. 151, pl. 74.

- Makariou (S.): la céramique Ayyubide p.163, pl.152.

(٢) - رايس: الفن الإسلامي. ص ١٤٥.

(٣) - Robinson (B.W.): Islamic art in the Keir collection, London, 1988, p. 162, pl. c 27ii.

(٤) - Fortin (M.): Syrie, p.328, pl.362.

- القطعة الوحيدة من القدور الخزفية الإسلامية التي تحمل الاسم الخاص بالمادة المحفوظة بها، هي قدر من القرن الـ ٨ هـ/ ١٤ م، صناعة سورية، ذات شكل كمثري كتب عليها "نوفر"، وهي خلاصة زهرة الزنبق، وهو مستحضر طبي من رحيق تلك الزهرة. راجع:

- Louisian a Revy, 27, no. 3, March- 1987, no.142.

- Allan (J.W.): Islamic ceramics, p.44, pl.26.

- Brend (B.): Islamic Art, p.111, fig. 73.

(٥) كانت إقامة البيمارستانات من أشهر الأعمال التي قام بها صلاح الدين الأيوبي. فقد أمر صلاح الدين بفتح البيمارستان الصلاحي في القصر الفاطمي الكبير للمرضى والضعفاء، وأفرد برسمه من أجرة الرباع الديوانية مائتي دينار كل شهر وغلات من الفيوم قدرها البعض بثمانية آلاف إردب قمح سنويا، وفي زيارة لصلاح الدين إلى الإسكندرية انشأ بيمارستاناً بها، كما أمر بإعادة فتح بيمارستان الفسطاط القديم. راجع:- ابن إياس: (محمد بن أحمد- ت. ٩٣٠هـ) بدائع الزهور في وقائع الدهور. جـ ١، ق ١ ، تحقيق: محمد مصطفى زيادة، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٨٢،ص ٢٤٣.- ابن الأثير: (أبي الحسن على بن محمد بن أبي الكرم- ت. ٦٣٠هـ) الكامل في التاريخ. جـ ١١، دار بيروت للطباعة، ١٩٨٢ م، ص ٤٤١.- ابن تغري بردي: (جمال الدين أبو المحاسن يوسف- ت. ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. جـ ٦ طبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٣٣ م، ص=

الضوء أو الحرارة أو الرطوبة، حيث أن جدران هذه الأواني المصنوعة من العجينة الخزفية المحروقة تجعلها غير نافذة للضوء، ويحفظ طزاجة المواد الموجودة بها في الداخل، كما أن عدم الشفافية تم تأكيده من خلال طلائها من الداخل والخارج على السواء بالطلاء الزجاجي المستخدم في تكوينه الرصاص المصهور، كما أن المحلات الخاصة بهذه المستحضرات الطبية كانت تخضع للتفتيش الدائم، كما أن صناع هذه المستحضرات الطبية كانوا ينصحون بغسل وتنظيف هذه الأواني كل يوم، وبتغييرها عند ظهور أي تشقق أو تغير بها، لأن الطلاء الداخلي إذا تساقط يمكن أن يتحلل داخل الأواني ويختلط بالمستحضرات الطبية ويجعلها سامة(١).

لذلك فمن المرجح أن هذه الأواني الخزفية استعملت لحفظ وتخزين العطور، التوابل والبهار، الأعشاب الطبيعية، النباتات الطبية،النباتات العطرية، المراهم والزيوت، الأدوية المستعملة بواسطة الصيدلانية والعقاقير الطبية المختلفة، الفواكه المجففة المختلفة، أو المربات المختلفة، الزنجبيل الأخضر وغير ذلك، حيث استعملت تلك الأواني كحاويات لحفظ وتخزين تلك المواد في مصر وبلاد الشام وغيرها، كما استعملت كحاويات أيضا لحفظ وتخزين تلك المواد السابقة أثناء نقلها إلى أوربا للاتجار فيها عن طريق الوسيط التجاري، وبصفة خاصة جزيرة صقلية(٢).

= ٥٥ ،. - أبو شامه: (شهاب الدين عبد الرحمن إسماعيل المقدسي- ت. ٦٦٥هـ) كتاب الروضتين في أخبار الدولتين الصلاحية والنورية، جـ ١، ق ١، تحقيق : محمد حلمي أحمد، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٥٦،ص ٦٨٨،. - المقريزي: (تقي الدين أحمد بن علي- ت. ٨٤٥هـ)، السلوك لمعرفة دول الملوك. جـ ١، ق ١ ، صححه ووضع حواشيه محمد مصطفى زيادة، الطبعة الثانية، القاهرة- ١٩٥٧م، ص ٩٩،. - شلبي إبراهيم الجعيدي: طبقة العامة في مصر في العصر الأيوبي (٥٦٧- ٦٤٨هـ/ ١١٧١- ١٢٥٠م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، تاريخ المصريين، رقم (٢١٢)، القاهرة- ٢٠٠٣م. ص ١٥٨، ١٥٩.

وقد روعي في البيمارستانات ضرورة تحضير الأدوية في أوانيها، وتخزينها لحين الحاجة إليها، حيث جرت العادة أن يلحق بكل بيمارستان خزانة للشراب أو صيدلية، وكان فيها من أنواع الأشربة والمعاجين النفيسة والمربيات الفاخرة وأصناف الأدوية و العطريات الفائقة التي لا توجد إلا فيها، وفيها من الآلات النفيسة والآنية الصيني من الزبادي والبراني والأزيار ما لا يقدر عليه، كما كان يصرف للناظر على البيمارستنا مبالغ للإنفاق على احتياجات البيمارستان من بينها أواني لحفظ الأدوية. انظر: على السيد على محمود: الرعاية الصحية في مكة المكرمة في العصر المملوكي (٦٤٨- ٩٢٣ هـ)- (١٢٥٠- ١٥١٧ م). المجلة التاريخية المصرية، المجلد ٣٨ (١٩٩١- ١٩٩٥م)، ص ص ١٣٧، ١٤١، ١٤٥. – عاصم محمد رزق: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية. ص ٤١.

(١) - Fortin (M.): Syrie, p.331, pl.373.

(٢) - Migeon (G.): Manuel D' Art musulman,11, p. 211.

- منير سليمان: وحدة الفن بين مصر وسورية. ص ١٨٢.

- سليم عادل عبد الحق: إسهام في دراسة الزجاج الإسلامي بين القرنين الثامن والخامس عشر الميلاديين. الحوليات السورية، المجلدان الثامن والتاسع، ١٩٥٨- ١٩٥٩، ص ١٦٠.

=- Charleston (R.J.): world ceramics, p. 88.

وقد كانت هذه القدور – لاسيما الكبيرة الحجم منها- توضع في حجرات حفظ الأطعمة والمؤن الغذائية كأوعية لتخزين الغلال والزيت، كما كانت تستخدم في حفظ الأطعمة ونقلها(١).

وكانت أوربا تنظر نظرة إكبار للجرار والألبارللو المنفذة بطريقة البريق المعدني(٢)، وقد عثر على معظم القطع المتبقية منها في جزيرة صقلية، التي كانت إحدى الحلقات التجارية الرئيسية بين مصر وبلاد الشام من ناحية والغرب الأوربي من ناحية أخرى(٣)، كذلك زاد إقبال الأوربيون على الجرار والألبارللي المرسومة أسفل الطلاء، والتي كانت تستخدم لحفظ الكماليات مثل التوابل والبهارات

= - Wilson (R.H. Pinder): Islamic pottery, 800- 1400, p.8.

- The arts of Islam, pp. 233, 234, pls. 311, 312.

- محمود الحويري: الأوضاع الحضارية في بلاد الشام في القرنين الثاني عشر والثالث عشر من الميلاد، عصر الحروب الصليبية، دار المعارف، ١٩٧٩، ص ١٣٤.

- أسين اتيل: نهضة الفن الإسلامي في العهد المملوكي. ص ١٧١، لوحة ٨٠.

- Treasures of Islam, p. 240, pl. 243.

- Weiss (H.): Ebla to Damascus, p. 529, pl. 279.

- Soustiel (J.): La céramique Islamique, , p.122.

- Smith (A.C.); lustre pottery, p.53.

- غادة حجاوى: التنوع في الوحدة. ص ٨٣.

- Atil (E.): Islamic Art and patronage, pp. 189, 191, pls. 58, 59.

- Allan (J.W.): Islamic ceramics, p.44, pl.26.

- Brend (B.): Islamic Art, p.111.

- Blair (S.S.): The art and architecture of Islam, p. 105.

- Porter (V.):Islamic Tiles, London. 1995, p. 93.

- Teske (J.): Ceramics from the orient, p. 42, pl. 59.

- عبد العزيز صلاح سالم: الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي، جـ ٢، ص ٤٤.

- Ettinghausen (R.) ; Islamic Art and architecture 650- 1250, p.250.

- Makariou (S.): la céramique Ayyubide. p.163, pl. 152.

- محمد شعلان الطيار: الفخار القديم والخزف. ص ١٨٠.

(١) أسين أتيل: المرجع السابق. ص ص ١٧٢، ١٧٤، ١٧٥، لوحة ٨١، ٨٣، ٨٤.

(٢) المرجع نفسه. ص ١٤٩.

(٣) - The art of Islam, pp. 233 pl. 311.

والزيوت. ومن المرجح أن فناني ذلك العصر قد تلقوا طلبيات من الدويلات الإيطالية لإنتاج مثل هذه الأواني التي تقوم بدور الحاويات لهذا النوع من البضائع الشرقية التي يتم تصديرها إلى أوربا[١].

فالجرار الدمشقية- السورية- المرسومة باللونين الأسود والأزرق أسفل الطلاء الزجاجي كانت تصدر إلي أوربا خلال القرنين الـ ٧- ٨ هـ/ ١٣- ١٤ م[٢]، وقوائم جرد الصيدليات في القرن الـ ٨- ٩ هـ/ ١٣- ١٤ م، في إيطاليا وأسبانيا وفرنسا توكد وتبرهن على النجاح الكبير الذي حققته هذه القدور والألبارللو السورية حيث عثر عليها بكميات كبيرة هناك[٣]. وذلك راجع إلى تجارة التوابل والبهارات في

(١) لعبت بلاد الشام على زمن الحروب الصليبية، دور الوسيط التجاري في نقل السلع والحاصلات بين الشرق الأدنى والأقصى من جهة وبين الغرب الأوربي من جهة أخرى. مما زاد في أهمية ذلك الدور الطرق البرية والبحرية التي تمر عبر بلاد الشام، وتجمعت في أسواق تلك البلاد مختلف الحاصلات، التي قام بنقلها الجمهوريات الإيطالية البحرية، ومدن جنوب فرنسا، فضلاً عن التجار الوطنيين. وقد أولع الغرب الأوربي بالسلع الشرقية، واشتد إقباله عليها، خاصة التوابل التي حازت المكانة الأولى بين تلك السلع حتى نهاية العصور الوسطي، وقد اعتاد الغرب استعمالها في الأطعمة منذ الحروب الصليبية، إما لشدة البرد في أوربا، او لتبتل الطعام وحفظه، أو لاستعماله كعقار طبي. والواقع أن التوابل التي استوردت من وسط آسيا والشرق الأقصى، صارت من الضروريات في الغرب الأوربي على زمن الحروب الصليبية، إذا أحدثت تغييرا في عادات النبلاء والأشراف، وساهمت في توفير وسائل الراحة والرفاهية للغرب الأوربي، واستعملت التوابل بصفة مستديمة في طهى الطعام وصنع النبيذ والبيرة المتبلة، وان ساعات الشتاء لتبدو طويلة لمن لم يساعد الحظ على احتساء فنجان من شراب دافئ مزج بشيء من التوابل، والبهارات، فالفلفل، والجنزبيل، وجوزه الطيب، والقرنفل، والقرفة، كلها كانت مبعث انتعاش للقلوب ودواء للمرضي، وبالإضافة إلى ذلك الأفاميه التي استخدمت في الأغراض الطبية: الراوند والألوية (الصبر) الذي استخدم كمسهل والبلسم، واللبان الجاوي الذي استخدم في الطب، وصناعة العطور، والكبابه (حب العروس) الذي استخدم في علاج الاضطراب البولي، والكافور، ومن الواضح أن أوربا الغربية لم تتصل عن كثب بصور الحياة في الشرق إلا بعد قدوم فرسانها الصليبين، لانتزاع بيت المقدس من ايدي المسلمين، وترتب على ذلك ازدياد الحاجة للتوابل بصورة ملموسة، ومن أجل التوابل، ظلت بلاد الشام الهدف الأول للسفن الأوربيه إلي أن جاء اليوم الذي تم اكتشاف طرق بحرية جديدة، تمكن البرتغاليون من خلالها إمداد أنفسهم بالتوابل من منابعها مباشرة. راجع. محمود الحويري: الأوضاع الحضارية في بلاد الشام. ص ص ١٣٢، ١٣٣.

(٢)
- Charleston (R.J.): world ceramics, p. 68.
- Soustiel (J.): La céramique Islamique,p.122.
- Smith (A.C.): lustre pottery, p. 55.
- Bloom (J.M.): Islamic art and architecture, p. 105.

(٣)
- Bojani (G.c.): Maoliche umre decorate alustro, firenze 1982, p.11.
- Smith (A.C.): op. cit., p. 55.
- Fortin (M.): Syrie. p.328, pl.362.
- Bloom (J.M.): the art and architecture of Islam, p. 105.

البحر الأبيض المتوسط، التي لعبت فيها سوريا دوراً نشيطاً وهاماً، وبصفة خاصة في دمشق حيث تحكم التجار في هذه التجارة عبر سوريا(١).

وفي الغرب فإن كلمة "*دمشقي*"، "*خزف دمشقي*" – "*Damascus ware*" غالباً تعني البريق المعدني، والتي توحي بأن الكثير جداً من هذه الأواني قد صنعت، أكثر مما هو معروف ومحقق الآن عن طريق الأمثلة القليلة الباقية(٢).

وفي عام ١٤١٤ م، على سبيل المثال، قام خزاف من "*منيشة- Manises*" بصناعة عدد كبير من الجرار الدمشقية(٣)، كما ذكر انه في عام ١٤٢٠ م، أرسل مثال من الجرار الدمشقية بواسطة تاجر من ميلان إلى أسبانيا ليتم تقليدها وعمل نماذج مماثلة يبلغ عددها ٧٢٠ مثال ليتم إرسالها على إيطاليا، وبذلك يتم تقليد هذا النوع من الأواني الخزفية التي تميزت بها مصر وبلاد الشام(٤). حيث أنه خلال القرنين ٨/ ٩ هـ ١٤/١٥ م، اعتمد المخترعين في إيطاليا، فرنسا، أسبانيا، اعتمدوا على الانتشار الواسع في استعمال قدور دمشق، والقيمة العالية التي تحظى بها، لاسيما بعد غزو تيمورلنك لدمشق سنة ١٤٠١ م وتدمير مصانع الخزافين، فإن مراكز إنتاج الخزف لاسيما الأسبانية في "*بالنسية*" قامت بإنتاج مثل هذه القدور مقتبسين النماذج الدمشقية(٥).

---

(١) - Fehérvàri (G.):Islamic pottery, Barlow collection, p. 132.

- Fortin (M.): op. cit., p.328, pl.362.

- الحروب الصليبية والنشاط التجاري المتبادل بين المسلمين والصليبيين ساعد على تصدير هذه الأواني لأوربا وبها المواد الخام المطلوبة بأوربا من بهار، أدوية، عطور، فواكه وعسل وكان الوسيط التجاري في ذلك صقلية والمدن التجارية الإيطالية، لذلك عثر على هذه الأواني بكثرة في صقلية.

- The arts of Islam, pp. 233, 234, pls, 311, 312.

(٢) - Smith (A.C.); lustre pottery, p. 55.

- Allan (J.W.): Islamic ceramics, p. 44, pl. 26.

(٣) - Marti: ceramica de levante Espanol, vol. I, Barcelona 1944, p. 273.

(٤) - The arts of Islam, p. 233.

- Brend (B.): Islamic arts, , p.111.

(٥) - Bojani (G.C.): Maoliche umbre decorate alustre, p. 11.

- Treasures of Islam, p. 240, pl. 243.

- Weiss (H.): Ebla to Damascus, p. 529, pl. 279.

- Bloom (J.M.): the art and architecture of Islam, p. 105.

- ويتضح لنا أنه كان طبيعياً بل، ومحتماً أن تتعرض حضارة واسعة الانتشار كالحضارة الإسلامية لتيارات ثقافية غريبة عنها تتفاعل معها وتتأثر بها أحياناً، وذلك بحكم الإطار الجغرافي الشاسع الذي جمع شمل الأمة الإسلامية، وكذلك التسامح الديني =

وبالنسبة للأساليب الفنية التي استخدمت في زخرفة هذه الأواني الخزفية الأيوبية، فيتضح لنا أن تلك الأواني اشتملت على جميع الأساليب الفنية الزخرفية التي كانت معروفة خلال العصر الأيوبي وذلك في ضوء ما وصلنا من هذه الأواني حتى الآن.

أولاً: قدور وألبارللو مزخرفة حسب أسلوب البريق المعدني.

تنقسم القدور والألبارللو المزخرفة حسب طريقة الخزف ذي البريق المعدني إلى قسمين رئيسين:

القسم الأول:

قدور وألبارللو زخرفت حسب أسلوب الخزف ذي البريق المعدني لمدينة الرقة والذي يتميز باستعمال الرسم أسفل الطلاء، وكذلك الرسم فوق الطلاء وذلك على القطعة الخزفية الواحدة، حيث يتم زخرفة بعض أجزاء تلك الأواني باللون الأزرق الكوبالتي، أو الأزرق الفيروزي وذلك أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف، وبعد عملية الحرق والتسوية الأولى للأواني يتم زخرفتها بالبريق المعدني البني الشوكولاتي وذلك فوق الطلاء الزجاجي الشفاف ثم يتم تسوية هذه الأواني للمرة الثانية داخل الأفران.

ويوجد مجموعة كبيرة من القدور والجرار ***"الألبارللو"*** المزخرفة حسب هذا الأسلوب.

أ- القدور الكمثرية:

في هذا الشكل من الأواني تصميم الزخارف عادة ما تكون في شكل نطاقات أفقية مختلفة الاتساع تتضمن سلسلة من العناصر الموضوعة فوق أرضية مملوءة بكثافة بالموضوعات والوحدات اللولبية الحلزونية المتطابقة مع زخارف خزف الرقة من الأشكال الأخرى، أو تزخرف بالموضوعات النباتية والهندسية، وفي كثير من الأحيان تتضمن نقوش كتابية في شكل كلمات أو عبارات مقروءة أو غير

=والحرية الفكرية التي نعمت بها. كما أنه من الطبيعي أيضاً لمثل هذه الحضارة أن تترك بصماتها على الحضارات الأخرى التي احتكت بها، سواء كان ذلك عن طريق التبادل التجاري، او عن طريق التيارات السياسية أو الفكرية، وهذا التأثير الإسلامي الذي اتجه شرقاً فأسهم في أجمل ما أنتجته الصين من الخزف، ونعني به الخزف الأبيض والأزرق الذي ظهر في عهد أسرة (منج-Ming)، أما فيما يتعلق بإسهام الخزاف المسلم الذي اتخذ اتجاهاً معاكساً نحو الغرب، فهو يتجلى في تأثير الخزف ذي الطلاء الزجاجي القصديري المعتم الأبيض والمرسوم بالبريق المعدني، الذي وصل أولاً إلى الخزاف الأندلسي المسلم من العراق ومصر، ثم نقله بدوره فيما بعد إلى أوربا عن طريق أسبانيا وإيطاليا ومن ثم استطاع بهذا التأثير أن يؤدي في النهاية إلى أعظم منتجات الخزف في العالم في العصر الحاضر. راجع. غادة حجاوي: التنوع في الوحدة. ص ٤٧.

مقروءة تتخلل تلك الزخارف بطريقة جميله بحيث تكون هذه الكتابات مكمل للوحدات الزخرفية المستعملة[١] لوحات (٤٨٩ـ ٥٠٣) أشكال (٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٥، ٢١٨/ ٤، ٥ ، ٢١٩/ ١).

ب- الجرار الحلزونية:

في هذا الشكل من الأواني، في معظم الأحيان يكون الإناء مضلع، ويتم تقسيم هذا السطح الخارجي إلى أشرطة طولية رأسية متبادلة الزخارف ما بين نوعين أو أكثر مثل المراوح النخيلية وأنصافها ومجموعات من النقط[٢]، وغالباً ما كانت أعناق هذه الجرار وأكتافها تحمل نقوشاً تكون غير مقروءة في معظم الأحيان لوحات (٥٠٤ـ ٥٠٧)، وإن كانت هناك نماذج أخرى عليها كتابات واضحة تزين البدن كله[٣].

القسم الثاني:

قدور وألبارللو زخرفت بالبريق المعدني الذهبي اللون، أو الذهبي المائل للاخضرار أو الاحمرار، وذلك على خلفيه باللون الأزرق الكوبالتي أو الأزرق الفيروزي. والأمثلة التي عثر عليها وزخرفت حسب هذا الأسلوب تعد قليلة جداً بالمقارنة بالقسم الأول سابق الذكر، سواء نماذج القدور الكمثرية الشكل، أو أمثلة الجرار والألبارللو الحلزونية الشكل.

---

(١)
- Migeon (G.): Manuel D' Art musulman, p. 210.
- Grube (E.J.): Raqqa keramik figs. 19-20.
- Atil (E.): Art of the Arab world, no. 67.
- Soustiel (J.): La céramique Islamique, p.11, p. 133.
- Toughini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, p.266, pl.300.
- Ebla to Damascus, p. 529, pl. 279.

(٢)
- Migeon (G.): op. cit., p. 211.
- Weiner (E.C.): Das kustgewerbe Des Ostens, p. 128.
- Ferhérvàri (G.):Islamic pottery, Barlow collection, p. 132.
- Brend (B.): Islamic art, p.111.
- Porter (V.): Islamic tiles, p. 93.
- Irwin (R.): Islamic art, p. 152.
- عبد العزيز صلاح سالم: الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي. جـ ٢، ص ٤٤.
- Makariou (S.): la céramique Ayyubide, p.176, pl. 173.

(٣) - أسين أتيل: نهضة الفن الإسلامي في العهد المملوكي. ص ١٤٧.

أ- القدور الكمثرية:

في هذا الشكل من الأواني تكون الزخارف موزعة في شكل نطاق دائري ضيق يحيط بالعنق القصير يتضمن زخارف نباتية رسمت حسب أسلوب الأرابيسك لوحة (٥٤٢)، أو أن يتضمن ذلك النطاق شريط كتابي بالخط النسخ لكلمات غير مقروءة لوحة (٥٤١).

أما بدن القدر فيتم تقسيمه إلى نطاقات أفقية دائرية متنوعة الاتساع أكبرها النطاق الأوسط الذي يزخرفه كتابات عربية بالخط الكوفي المضفور على خلفيه نباتية، أما النطاقين الآخرين من أعلى ومن أسفل فهما ضيقان نسبياً ويتضمنا زخارف كتابية مقروءة بالخط النسخ لوحة (٥١٤).

ب- الجرار الحلزونية:

في هذا الشكل من الجرار يكون بدن الأواني ذات أضلاع حلزونية تبدأ من عند الرقبة حتى القاعدة حصرت فيما بينها مناطق زينت بكتابات غير مقروءة بالخط النسخ رسمت بالبريق المعدني الذهبي، أو الذهبي المائل للاخضرار، وذلك على خلفيه باللون الأزرق الكوبالتي، أو الأزرق الفيروزي لوحة (٥٤٤)، أو تكون هذه الزخارف المحصورة بين تلك الأضلاع البارزة عبارة عن رسوم نباتية لأغصان دقيقة متكررة محمله بالأوراق الصغيرة رسمت حسب نفس الأسلوب لوحة (٥٤٣).

ثانياً: قدور كمثرية زخرفت حسب أسلوب الخزف المتعدد الألوان أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.

حسب هذا الأسلوب الفني لا يوجد- حتى الآن- سوى القدور الكمثرية الشكل التي زخرفت بألوان متعددة رسمت أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف[1].

وتضمنت هذه القدور زخارف متنوعة من رسوم الطيور لوحة (١٢٧) المتقابلة والمتدابرة حول عنصر نباتي بالوسط عبارة عن ساق أو غصن نبات الرمان. أو رسوم نباتية متكررة عبارة عن نبات البردي المصري لوحة (١٣٧، ١٣٨)، شكل (٢١٧)، أو زخارف نباتية موزعة في شكل نطاقات رأسية داخل نطاق أفقي عريض يشمل معظم بدن القدر لوحة (١٥١)، أو ترسم الزخارف النباتية داخل نطاق رأسي عريض يأخذ هيئة هندسية متعددة الأضلاع لوحة (١٦٥)، أو يزخرف القسم الأعظم من بدن القدر زخارف من كتابات بالخط النسخ بعضها مقروء، والبعض الآخر غير مقروء لوحة (١٧٥، ١٧٦، ١٨٤، ٢٧٣، ٢٧٤)، أشكال (٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٨/ ١، ٣). أويتم تقسيم بدن القدر إلى عدد من النطاقات الأفقية يتخللها دوائر وزخارف نباتية رسمت بأسلوب هندسي لوحة (٢٢١)، شكل (٢١٠).

(١) - عفيف بهنسي: الفن الإسلامي. ص ٣٨٦، ٣٨٧.

أما بالنسبة للجرار الاسطوانية الشكل فلم يعثر حتى الآن على نماذج منها رسمت زخارفها حسب أسلوب الخزف المتعدد الألوان المرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف المائل للاخضرار.

ثالثاً: قدور كمثرية وجرار اسطوانية رسمت زخارفها باللون الأسود أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف ذي اللون الأزرق الفيروزي.

يوجد عدد ضخم من القدور الكمثرية الشكل، ونماذج قليلة من الجرار الاسطوانية التي رسمت زخارفها باللون الأسود أسفل الطلاء الزجاجي ذي اللون الأزرق الفيروزي الشفاف[1].

أ- القدور الكمثرية

في هذا الشكل من القدور تكون الزخارف مرسومة على البدن الذي يأخذ الشكل الكمثري باللون الأسود، وتم طلاء القدر بالكامل – في أغلب الأحيان- بالطلاء الزجاجي الشفاف ذي اللون الأزرق الفيروزي. وقد تنوعت الزخارف المرسومة حسب هذا الأسلوب الفني مابين رسوم حيوانية من أشكال الغزلان المتتابعة لوحة (٢٨٢)، أو رسوم الطيور المحلقة المحصورة بين الرسوم النباتية والأشرطة الكتابية لوحة (٣٠٠)، شكل (٢١٨/ ٢)، أو رسوم الكائنات المركبة مثل النسر المزدوج الرأس لوحة (٣٠٢)، أو يزخرف كتف القدر شريط كتابي من الحروف المتكررة، ويزخرف القسم السفلي من القدر رسوم حيوانية من أشكال الذئاب الرشيقة البدن وسط النباتات لوحة (٣١٦). وفي بعض الأحيان تقتصر الزخارف الموجودة على القسم الأعظم من بدن القدر على شريط كتابي بالخط الثلث بحروف كبيرة الحجم على خلفيه من الزخارف النباتية لوحة (٣١٠)، أو الزخارف الكتابية المتداخلة مع الرسوم النباتية من المراوح النخيلية وأنصافها لوحة (٣١٥)، شكل (٢٢١/ ٤). أو يزخرف بدن القدر أشرطة أفقية دائرية زينت برسوم من كتابات غير مقروءة بالخط النسخ لوحة (٣٢٣، ٣٧٥).

أما القدور التي زينت بزخارف هندسية فهي كثيرة العدد، وتنوعت زخارفها ما بين الأشكال الهندسية المتداخلة والمتقاطعة لوحة (٣٢٩)، أو النطاقات الأفقية المزخرفة باشكال مثلثات معدولة ومقلوبة لوحة (٣٣٠)، أو أنصاف الدوائر المتراكبة يتوسط كل منها ورقة نبات البردي لوحة (٣٣١)، أو أشكال النقط اللوزية كبيرة الحجم المرتبة في صفوف لوحات (٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤)، أشكال (٢١٩، ٢٢١/ ٧)، وفي بعض الأحيان يتم تقسيم بدن القدر إلى عدد من الأشرطة الرأسية التي تبدأ من رقبة القدر وتمتد حتى القاعدة، وتكون هذه الأشرطة عمودية في بعض الأحيان لوحة (٣٥٠، ٣٥١)، شكل (٢٢٠/ ٤)، أو تأخذ الشكل الحلزوني في بعض أحيان أخرى لوحة (٣٥٢)، شكل (٢١٤).

---

(١) - Migeon (G.): Manuel D' Art musulman, p. 213.
- Ebla to Damascus, p. 529, pl. 279.
- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, pl.321, 336.

كما يوجد نماذج متعددة من هذه القدور زينت أبدانها برسوم نباتية من أشجار النخيل، و أوراق نبات البردي المصرية لوحات (٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٠)، أشكال (٢٢١/ ١، ٢)، أو يتم زخرفة بدن القدر كاملاً برسوم النباتات المائية لوحة (٣٧٢)، أو رسوم الأوراق المتعددة البتلات في شكل نطاقين عريضين لوحة (٣٧٣).

ب- الجرار الاسطواني:

يوجد نموذجان من الجرار الاسطوانية رسمت زخارفها باللون الأسود أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف ذي اللون الفيروزي، أحد هذه الجرار يأخذ بدنه الشكل المضلع وزينت الأضلاع بموضوعات زخرفية متبادلة مع بعضها البعض من الزخارف النباتية المحورة لوحة (٣٢٤)، وزخرفت رقبة هذا الإناء بالكتابات بالخط النسخ. المثال الثاني زين فيه البدن كاملاً بوحدة متكراره بانتظام تأخذ أشكال لوزية في صفوف رأسية لوحة (٣٢٥)، شكل (٢٣١/ ٢).

رابعاً: قدور كمثرية زخرفت حسب طراز خزف الفيوم.

يوجد عدد كبير من القدور الكمثرية الشكل التي زخرفت حسب الأسلوب الفني الذي اتبع في خزف الفيوم، وفي معظم الأحيان تكون زخارف هذه القدور عبارة عن نطاقات رأسية تبدأ من أسفل رقبة القدر وتمتد حتى أسفل القاعدة، وتتبادل زخارف هذه النطاقات الرأسية بالألوان فقط ما بين الأصفر، البني، الأبيض، الفيروزي والأخضر الشاحب، لوحة (٥٥٨)، أو أن يتم زخرفة بدن القدر عن طريق وحدات هندسية من النجوم المتعددة الرؤوس المتماسة مع بعضها ويتخلل هذه الوحدات الهندسية كتابات بالخط الكوفي بصيغة *"بركة كاملة"*، أو رسوم وريدات متعددة البتلات لوحة (٥٥٧).

خامساً: جرار اسطوانية زخرفت حسب طراز الخزف اللقبي.

حسب هذا الأسلوب الفني لا يوجد سوى الجرار الاسطوانية فقط- في ضوء ما وصلنا حتى الآن- حيث يوجد مثالان فقط زينت ابدانهما بزخارف حيوانية من هيئات متقابلة ومتدابرة داخل شكل دائري لوحة (٥٧٧)، أو رسوم طيور بحجم كبير داخل مناطق محددة متكررة على بدن الجرة لوحة (٥٧٩، شكل (٢٢٨).

سادساً: قدور وجرار زخرفت حسب طراز لخزف المحزوز والمحفور والمطلي بلون واحد أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.

يوجد عدد كبير من القدور الكمثرية الشكل والجرار الاسطوانية التي زخرفت حسب هذا الطراز الزخرفي.

أ- القدور الكمثرية:

في هذا الشكل من القدور تكون الزخارف محزوزة ومحفورة حفراً بارزاً في شكل نطاقات وأشرطة أفقية ضيقة أو متسعة لزخارف نباتية وكتابات بالخط الكوفي أو بالخط النسخ وذلك أسفل الطلاء الزجاجي ذي اللون الواحد إما باللون الأخضر الناصع لوحة (٦٥٦)، او اللون الأزرق الفيروزي لوحة (٦٥٧)، أو اللون الأزرق الكوبالتي لوحة (٦٧٢، ٦٧٣)، او يكون الطلاء الزجاجي الشفاف عديم اللون فيظهر أسفله لون البطانة الأبيض المائل للون الرمادي لوحة (٦٩٧).

ب- الجرار الاسطوانية:

يوجد نموذج وحيد من هذه الجرار الاسطوانية الشكل خالي من الزخارف تم طلاءه باللون الأزرق الكوبالتي أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف لوحة (٦٩٢).

سابعاً: قدور تم صناعتها عن طريق القالب.

يوجد مثالان من القدور الخزفية الكمثرية الشكل، زخارفها عبارة عن تكوينات هندسية تأخذ هيئة (عش النحل) الغائرة المفصولة بمساحات بارزة قليلاً، وهذا الشكل من الزخارف لا يتم – على الأرجح- إلا عن طريق الصب في القالب. لوحة (٦٩٠، ٦٩١)، وهذان المثالان تم طلاءهما بالكامل باللون الأزرق الكوبالتي أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.

ثامناً: قدور كمثرية منفذة بالقالب ومزخرفة بالبريق المعدني.

يوجد عدد من القدور الكمثرية الشكل الكبيرة الحجم، زينت بزخارف ضخمة من الحروف الكتابية الشديدة البروز، وزخارف عربية مورقة *"أرابيسك"* كبيرة الحجم أيضاً، ونفذت هذه الزخارف عن طريق القالب، وغطيت بالطلاء الزجاجي الشفاف المائل للاخضرار، ثم زخرفت بالبريق المعدني البني الشوكولاتي الداكن، كما أن الأرضية فيما بين هذه الموضوعات الزخرفية السابقة زخرفت بنقط من البريق المعدني المرسوم بها باقي الزخارف على هذه القدور(١). وهذه القدور الضخمة متطابقة مع خزف

(١) - Hobson (R.L.): A guide to the Islamic pottery, p.20, fig.27.

- منير سليمان: وحدة الفن بين مصر وسوريه. ص ١٨٢.

- The art of Islam, p. 233, pl. 309, 310.

- Porter (V.): Raqqa ware. P. 36.

- عفيف بهنسي: الفن الإسلامي. ص ٣٨٦.

- سعاد ماهر: الفنون الإسلامية. ص ٤٣.

=

الرقة، وقد صنعت من عجينة مخلوطة بيضاء (frit ware)، إلا أن الإخراج النهائي لهذا النوع من القدور في بعض الأحيان يكون غير محكم التنفيذ لوحات (٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢)، شكل (٢٢٦).

تاسعاً: قدور كمثرية الشكل مزودة بمقبضين.

هذا الشكل من القدور الخزفية الأيوبية التي تأخذ الشكل الكمثري والمزودة بمقبضين وبماسك للإبهام، قليلة جداً بل نادرة نماذجها بين الخزف الأيوبي[1].

ويوجد نموذجين فقط- حتى الآن- زخرف بدن الأول منهما بمجموعة من النطاقات الرأسية التي تبدأ من أسفل العنق وتمتد حتى قرب القاعدة وزخرفت هذه النطاقات بوحدات نباتية متكررة وذلك بالتبادل مع بعضها البعض، وهي عبارة عن المراوح النخيلية وأنصافها التي حددت باللون الأبيض لون البطانة وتم زخرفة الأرضية فيما بين تلك الزخارف بالبريق المعدني البني الشوكولاتي، بالإضافة لوجود أشرطة باللون الأزرق الكوبالتي رسمت أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف لوحة (٥٢٣)، شكل (٢٢٩). وقد كتب على رقبة هذا القدر ***"مخصص للبن الجاموسي"***.

المثال الآخر يختلف قليلاً من حيث شكل البدن الكمثري، فهو أكثر رشاقة، كما أن العنق أكثر ارتفاعاً، والمقبضان اكبر حجماً كذلك، لوحة (٥٢٤)، وقد زخرف بدن هذا القدر بعدد من النطاقات الأفقية المزينة بزخارف من الكتابات العربية بالخط النسخ على خلفيه من الزخارف النباتية المحورة. وقد زخرف هذا القدر هو الآخر حسب أسلوب الخزف ذي البريق المعدني لمدينة الرقة ذي الزخارف المرسومة باللون الأزرق الكوبالتي أسفل الطلاء الشفاف مع الزخارف المرسومة بالبريق المعني الشوكولاتي فوق الطلاء الزجاجي، إلا أن كثير من زخارفه مفقودة بسبب طبقة الكمخ الشديدة التي أصابت هذا القدر.

= - Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, p.272, pl. 313.
- Makariou (S.): la céramique ayyubide p.172, pl.167.
- Fehérvàri (G.): ceramics of Ayyubid Syria, p.183.pl.236.
(١) - La medicine ÁĽombre d' Avicenne au temps des Califs. P.52, pl. 83.
- Makariou (S.): op. cit. , p.176, pl. 172.

■ الفصل الثانى

المادة الخام – الطلاء الزجاجي – الألوان

أولاً: المادة الخام

تختلف الطينة من قطر إلى قطر، ومن جهة إلى أخرى، ولذلك فهي تتفاوت من حيث المادة والخامة، ومن حيث الجودة واللون، ومن ثم يفيد نوع العجينة أحياناً في تحديد مكان الصناعة، وبالتالي في تحديد العصر والطراز(١).

وتتصف الآنية الخزفية الإسلامية بأنها مصنوعة من عجينة خزفية هشة، كما أن معظمها يستخرج من المواقع الأثرية على شكل كسر تجمع ثم ترمم(٢).

ولم يسبق للإمكانات الكامنة في العجينة الطينية المحروقة في درجة حرارة منخفضة، وفي تزجيجها بالطلاء الملائم لها أن طوراً واستغلا في أي مكان آخر في العالم بمثل ما طورا واستغلا في منطقة الشرق الأدنى(٣).

ومن المعروف أن الخزاف المسلم لا يعجز عن منافسه أي شيء سوى صلابة أواني الشرق الأقصى ولمعانها، سواء كانت مصنوعة من الحجر أو من البورسلين المزججين، ومما يعوض هذا النقص- إن اعتبرنا هذا نقصاً- ما يتمتع به طلاء الزجاج القصديري من نعومه في الملمس، ويميز ألوان الفخار المزجج بطلاء رصاصي من لمعان برّاق، وعلاوة على ذلك كله، ما ينطوي عليه تنفيذ الزخرفة من إحساس واثق متفهم لطبيعة التصميم الزخرفي(٤).

فبالرغم من الفشل الذي حاق بالخزافين الفرس، نظراً لعدم تمكنهم من كشف أسرار تصنيع العجينة الخزفية الصينية، فقد قادتهم التجارب التي أجروها على العجائن الخزفية إلى اكتشاف تقانه تصنيعية جديدة(٥).

ففي وقت ما من القرن الـ ٦ هـ/ ١٢ م، قامت ثورة تقنيه في صناعة الخزف الإسلامي جاءت من استلهام الخزف الصيني، حيث أن ورادات القرن الـ ٦ هـ/ ١٢ م، من خزف ***"دينج وكنجباي"*** لم تعد تتسم بذلك الثقل، الذي كانت عليه بنيتها في القرون الثلاثة السابقة، بل أصبحت رقيقة، نصف شفافة، ومزخرفة في الغالب بزخارف محفورة أو مقولبة تحت طلاء تزجيج شفاف رقيق، وبما أنه يتعذر على

---

(١) - سعاد ماهر: الفنون الإسلامية. ص ١١.

- حسن الباشا: الفن عند الشعوب الإسلامية. ص ١٠٩.، - دراسات في طرز الخزف الإسلامي. ص ١٥٠.

(٢) - واطسون: الخزف. ضمن كتاب كنوز الفن الإسلامي. ص ٢٠٦.

(٣) – المرجع نفسه. ص ٢٠٦.

(٤) – المرجع نفسه. ص ٢٠٧، لوحات ١٩٧، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٢٤.

(٥) محمد شعلان الطيار: الفخار القديم والخزف. ص ١٩٥.

الخزافين تقليد مثل هذه الأنواع الخزفية عن طريق تزجيج القطعة الفخارية بطلاء قصديري سميك معتم، فقد لجأوا إلى إحياء تقنيه مصرية قديمة تتركب فيها العجينة الصناعية من مسحوق الكوارتز المضاف إلى خليط مكون من طينة بيضاء ومادة التزجيج معاً(١)، غطى هذا المزيج الذي يشبه إلى حد ما البورسلين الأوربي المتأخر ذو العجينة الناعمة، بطبقة رقيقة شفافة من طلاء زجاجي قلوي(٢)، وكان لون هذه العجينة أبيضاً وفي حالة رقتها كانت تبدو نصف شفافة، وكانت أيضاً قادرة على تقبل تشكيله واسعة من الأساليب الزخرفية(٣).

وبصناعة هذه العجينة ذات الخصائص المميزة أحرز الخزاف المسلم أعظم نصر له في مجال الخزفيات، إذ فتح له هذا الانجاز إمكانات لا حدود لها، فمكنه من الرسم تحت الطلاء الزجاجي وفوق بدن الإناء الأبيض مباشرة دون الحاجة إلى بطانه لتغطيته كما كانت الحال مع بعض الأواني الفخارية، والواقع أن إعادة اكتشاف هذه العجينة المركبة المصنعة التي ساعدت بالدرجة الأولى الطلاء الزجاجي القلوي الثابت على الإلتحام بها، حيث ساعد بدوره على التمكن من رسم زخارف واضحة تحته، يعتبر من الخطوات الحاسمة في تاريخ الخزف العالمي(٤).

---

(١) - صنع الفاينس (Fayence) المصري من مركب قابل للحرق من الكوارتز النقي، وطلي بطبقة رقيقة لامعه ليست إلا زجاجاً من السيليكون، ويوجد منه عدة أنواع، مصبوغاً باللون الأحمر أو الأسود أو الأصفر أو غير ذلك، مع طبقة لامعة خاصة من مركبات الرصاص متحوله إلى زجاج، بيد أن النوع النموذجي الملون بمركبات النحاس، غالباً ما يكون أزرق اللون أو أخضر، يتراوح ما بين الأزرق النيلي الأدكن والأخضر الزاهي، هكذا كان صانع الفاينس يصنع في أتونه مادة تحاكي الفيروز واللازورد للأغنياء والفقراء. راجع. جورج بوزنر وآخرون: معجم الحضارة المصرية القديمة. ترجمة أمين سلامة، مراجعة سيد توفيق، القاهرة- ٢٠٠١، مكتبة الأسرة، ص ٢٤٨.

(٢)- الأواني الخزفية ذات البدن المركب "*المخلوط* *Frit ware*" ، يبدو أنها غطيت بالكامل بالطلاءات الزجاجية القلوية، وحرمت من الطلاءات الزجاجية السائلة الرصاصية، في الفترة من القرن الـ ٦ هـ/ ١٢ م، وحتى القرن الـ ٨ هـ/ ١٤ م، في مصر وبلاد الشام، حيث كان الطلاء الزجاجي المستخدم من قبل خزافي الرقة يبدو دائماً بأنه قلوى شفاف، وفي ذلك يختلف الخزف الأيوبي عن مثيله الإيراني، حيث كان طلاء الخزف معتماً. راجع

- Jenkins (M.): Ceramic, the arts of Islam, p. 132, pl, 49.
- Porter (V.): Raqqa ware, p. 9.
- Soustiel (J.): La céramique Islamique, , p.117.

(٣) - واطسون: الخزف كنوز الفن الإسلامي. ص ٢٠٨.

- غادة حجاوي: التنوع في الوحدة. ص٤٦.
- محمد شعلان الطيار: الفخار القديم والخزف. ص ١٩٥.

- Blair (Sh.S.): Islamic inscriptions, 1998, p. 153-4.
- Porter (V.): op.cit., p. 9.

(٤) - غادة حجاوي: المرجع السابق. ص٤٦.

وتعتمد هذه التقنية على مبدأ إضافة نسبة محددة من مادة السيليكات الزجاجية إلى الخامة الخزفية البيضاء الناعمة، الممزوجة مع نسبة من الماء بغية إكسابها المظهر اللدن، الذي يساعد على تشكيل الآنية وتقويم هيكلها، قبل شيها الأول في نوع مخصص من الأفران المغلقة تحت درجة حرارة مرتفعة، تتراوح فيما بين ١٠٠٠-١٣٠٠ درجة مئوية، وبعد الانتهاء من الشي الأول، يطلى سطح الآنية بطبقة لونية أرضية بيضاء مركبة من أكسيدي القصدير والرصاص، ومن ثم تدخل للشي الثاني في الفرن المغلق بهدف إظهار وتثبيت لون الأرضية الأبيض الحليبي الناعم واللماع، والذي يساعد على تطبيق التشكيلات الزخرفية متباينة الأشكال، الملونة بالأكاسيد المعدنية المختلفة، التي يتم إظهارها وتثبيتها على السطح الأبيض الحليبي، بواسطة الشي الثالث، الذي يتم تحت درجة حرارة منخفضة عن حرارتي الشي السابقتين(١).

يتكون جسم الآنية في هذه العجينة من جسم مخلوط يتكون بصورة كبيرة من الكوارتز الفاخر، مع إضافة الطفلة البيضاء لكي يتم جمعها مع بعضها البعض أثناء عملية التشكيل، وأيضاً بعض المزيج الذي يساعد على مزج وتماسك الجزيئات مع بعضها البعض أثناء عملية الحرق والتسوية في الأفران، وفي جميع الحالات، فإن هذا الخليط الأرضي يكون أبيض مغبر "غير ناضج" مع وجود حبيبات خشنة، والرسومات تضاف مباشرة على السطح الخارجي للبدن الخزفي، وحينئذ يتم تغطيته بالطلاء الزجاجي الشفاف القلوي الملون ذي الطلاء السميك المائل للاخضرار، أو الأزرق الفيروزي الملون كطلاء(٢).

وقد كانت هذه الخامة الجديدة أصلب من الطفله الخاصة بالخزافين التي ظلت مطروقة لفترة طويلة، وهذه الخامات الجيدة سمحت للخزافين بصناعة الأواني الخزفية ذات الجدران الرقيقة جداً أكثر مما كان يحدث ويمكن صناعته من قبل، وذلك على قدم المساواة مع تشكيل الأواني أو صناعتها عن طريق القالب والتي سمحت بوجود أشكال متنوعة وجميلة من الأواني الخزفية(٣).

(١) – Lukens (M.G.): Islamic Art, the Metropolitan Museum of Art, Guide to the collection, New York- 1965, p. 10.

- Blair (Sh.S.): Islamic inscriptions, p. 153-4.

- Bloom (J.M.): Mamluk Art and Architectural History: Areview Article, Mamluk studies Review, III, 1999, p. 51.

- محمد شعلان الطيار: الفخار القديم والخزف. ص ص ١٩٥، ١٩٦.

(٢) - Öney (R.L.): Interaction between 12- 13 century, p. p. 365.

(٣) – Sims (E.): Peerless images Persian painting and its sources, London, 2002, p. 34.

وتعرف هذه الخامة الجديدة باسم "البدن المركب، البدن المخلوط، العجينة الفرتية، وتعرف في اللغات الأجنبية باسم "Stone past, Frit body, Frit ware"[١].

واستعمال العجينة الخزفية المركبة أو المخلوطة "Frit ware" ، البيضاء الفاخرة، في صناعة الأواني الخزفية في مصر وبلاد الشام خلال العصر الأيوبي، يمكن تفسير ذلك مبدئياً على النحو التالي:

إما أنها جاءت نتيجة للتأثير الإيراني المستلهم عن طريق خزفيات قاشان المعاصرة، والتي في ذلك الوقت كانت تقوم بإنتاج الأواني الخزفية البيضاء ذات الجودة الفاخرة، أو أنها جاءت نتيجة لتطور مستقل في بلاد الشام من العجينة الغليظة الخشنة التي كانت متبناة في أواخر العصر الفاطمي في مصر[٢].

وقد اختلف الدارسون حول هذه القضية، وتنقسم آراؤهم بين كل من إيران من ناحية ، وبين مصر وسوريا من ناحية أخرى، حيث يرى كل من "Arthur Lane"[٣]، "Jean Soustiel"[٤]، أن العجينة الخزفية المخلوطة "Frit ware" هي ابتكار إيراني.

---

(١) - Lukens (M.G.): Islamic Art, p. 10.

- Lane (A.): Early Islamic pottery. p p.23, 24, 32.
- Porter (V.): Raqqa ware.
- Soustiel (J.): La céramique Islamique, p.11, p. 133.
- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares. p.180.

- واطسون: الخزف. كنوز الفن الإسلامي. ص ٢٠٨.
- غادة حجاوى: التنوع في الوحدة. ص ٤٦.

- Tonghini (C.): The Fine wares of Ayyubid Syria p.253.
- Hederson (J.): Archeological investigations, 1999, p. 262.
- Watson (O.): Museums, collecting, p. 430.
- Piotrovsky (M.): Art of Islam, p. 188, pl. 146.
- Blair (Sh.S.): Islamic inscriptions, p. 153-4.
- Bloom (J.M.): Mamluk Art and Architectural History, p. 51.
- Öney (R.L.): Interaction between 12- 13 century, p. p. 365.
- Sims (E.): Peerless images, p. 34.

(٢) - Porter (V.): op.cit.,pp. 5, 8.

(٣) - Lane (A.): op.cit., pp. 23, 24, 32, pl. 40b.

(٤) - Soustiel (J.): La céramique Islamique, pp.116, 117, 118, no. 42.

لكن إذا نظرنا إلى تكوين هذه المادة الخام "العجينة" الجديدة، نجدها تتكون من خامة حجرية صوانية أرضية من مسحوق الزجاج والطفل، ومن المهم أن نلاحظ أن أهم عنصر فيه هو "الصوان" أو الحجر المصحون، وقد استعمل هذا في إيران في القرن الـ ٥ هـ/ ١١م، لإنتاج الزجاج المعتم غير الشفاف، وربما كان ذلك الاستخدام للصوان / البللور الصخري في صناعة الزجاج ما أوعز للإيرانيين إلى استخدامه في الخزف كوسيلة لمحاكاة الصلابة والشفافية والصفاء الموجودة في البورسلين الصيني الذي صار يستورد إلى إيران في ذلك الوقت، وهذا التدرج الفني الصناعي ربما وجد في سوريا، وفي شمال سوريا بصفة خاصة كانت توجد تقاليد راسخة ومزدهرة في صناعة الزجاج تعود إلى الوراء إلى ما قبل العصر الروماني، وفي العصر الإسلامي كانت مدينتي ***صور و حلب*** أهم مراكز إنتاج الزجاج حيث استخدم الرمل عن طريق صناع الزجاج الحلبيين، وكان ينقر ويؤخذ من جبال "بشر" شمال شرق مدينة الرقة، وكان يعرف باسم "رمل بشر"، والذي ربما تم استخدامه بصورة جيدة بواسطة خزافي الرقة بدلاً من البللور الصخري/ الصوان النقي، وكلاهما خامات من السيليكا، ولكن سواء كان السوريون قد تبنوا الخامة الخزفية المخلوطة مستقلين في ذلك من خلال الاتصال مع صناع الزجاج في حلب، أم أنهم تم تحريكهم عن طريق جيرانهم الإيرانيين، فإن ذلك لا يزال غير واضح[١].

وقد أصبح من الأمور الثابتة والمؤكدة بعد النتائج المؤكدة الخاصة بالدراسة التي أجريت على مجموعة كبيرة من قطع الخزف الفاطمي ذي البريق المعدني، وهي عبارة عن بقايا تالفة أجريت عليها دراسات تحليلية وكيميائية وذلك على عجينة أبدان الخزف الفاطمي[٢]، ومجموعة القطع الخزفية الفاطمية هذه تعرض وتوضح المراحل المتتالية للتطور من الأبدان الخزفية المصنوعة من خامة عادية إلى البدن المخلوط الجديد، لتبين المحاولات والتجارب التي أجريت في مصر خلال العصر الفاطمي للحصول على خامة خزفية جديدة مخلوطة[٣].

وبذلك فإن الإدعاءات المختلفة حول الأصل غير المصري للبدن المخلوط من العجينة الخزفية تتطاير في مواجهة الأدلة القاطعة من حيث بقاء كميات كبيرة من الشقافات الفاطمية المصرية الفاخرة التي تثبت الدقة المصرية في تطوير العجينة المخلوطة "Frirt ware" ، وبذلك فإن هذه الخامة الخزفية المخلوطة انتقلت من مصر باتجاه الشرق وما يليه، أي إلى سوريا وإيران جنباً إلى جنب أسلوب صناعة

---

(١) - Porter (V.): Raqqa ware. p.9.

- Henderson (J.): Archeological investigations, 1999, p. 262.

(٢) - هي دراسة غير منشورة عن التاريخ والفن الفاطمي قدمت إلى Symposium في يونيه ١٩٨٦م، في مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية، جامعة لندن بواسطة أوليفر واطسون. بعنوان.

- Watson (O.): Clay to frit: the fatimid pottery's body, june 1986, school of Oriental and African art, university of London.

نقلاً عن. - Tonghini (C.): The Fine wares of Ayyubid Syria p.256, note (1).

(٣) - Ibid., p.256.

البريق المعدني، وذلك عن طريق الخزافين المصريين الفاطميين المهاجرين من مصر عقب حريق الفسطاط وسقوط الدولة الفاطمية والذين أحضروا معهم أسرار العجينة الخزفية المخلوطة، حيث تكشف الأواني الخزفية الفاطمية ذات البدن المخلوط، تكشف عن رقي صناعي وفني له مكانه عظيمة في التاريخ الطويل للخزف الإسلامي(١).

هذا ويمتاز خزف الفترة الأيوبية المصنع خلال القرنين ٦/ ٧ هـ- ١٢/ ١٢ م، بجودة العجينة المستخدمة في صناعة الآنية الخزفية(٢).

كما أن أواني خزف الرقة مصنوعة من عجينة صخرية- طفله صخرية- تكون أكثر هشاشة- في حالات كثيرة – هذا بالإضافة إلى أن ألوان هذه الخامة الخزفية قليلاً ما تكون ذات لون أبيض ناصع، لكن في معظم الأحيان تكون ذات لون رمادي أو مائل للاصفرار(٣).

كما عثر على أواني خزفية أيوبية ذات العجينة المخلوطة لونها أبيض وتتصف بالصلابة والقوة والشفافية، عثر عليها في "بالس Balis" حيث صنعت تلك الأواني هناك(٤).

ثانياً: الطلاء الزجاجي

إن استيراد بورسلين تانج الصيني إلى المدن الغنية في الدولة العباسية هو الذي شجع الخزافين المحليين على تطوير أوانيهم من مجرد أوعية تقتصر وظيفتها على الطبخ والخزن إلى أوعية الترف الفاخرة، ونظراً لافتقار الشرق الأدنى إلى توفر الطين الصالح لصناعة البور سلين، فقد اضطر الخزاف المسلم إلى تقليد أوانيه عن طريق تغطيه الفخار ذي اللون الأصفر الآديمي بطلاء زجاجي أبيض معتم نتج عن طريق إضافة كمية قليلة من أكسيد القصدير، فحصل على خزف يشابه البور سلين مظهراً ولكنه لا يضاهيه من حيث الصلابة والقوام ، ولما لم يرض الخزاف المسلم أن يظل لفترة طويلة من الزمن مجرد ناقل ومقلد فقد سارع ميله الفطري إلى التلوين والزخرفة بالظهور، فتبنى في بادئ الأمر أسلوب الدهان باللون الأزرق والتبقيع باللون الأخضر، ثم توصل إلى الزخرفة بالبريق المعدني، وهو ابتكار

(١) - Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, pp.180, 191.
- Watson (G.): Museums, collecting, p. 430.
- Öney (G.): Interaction between 12- 13 century, p. p. 366.
- Sims (E.): Peerless images , p. 33.

(٢) محمد شعلان الطيار: الفخار القديم والخزف. ص ١٨٠.

(٣) - Porter (V.): Raqqa ware. p.9.
- Tonghini (C.): The Fine wares of Ayyubid Syria p.253.

(٤) - Soustiel (J.): La céramique Islamique, pp. 117.

وخاصية تقنية إسلاميتان في الدرجة الأولى، وقد ساعد هذا الأسلوب ذو الزخرفة المنفذة فوق طلاء التزجيج على إعطاء فرشاه الفنان المسلم كامل الحرية في الانسياب بأصباغها فوق سطح صلب من التزجيج السابق تثبيته في الفرن، والذي يحتاج إلى عملية حرق ثانية يتم خلالها تثبيت الأصباغ عليه، ويبدو أن احتكار هذه التقنية قد اقتصر على فئة من الخزافين لجأت إلى التنقل من بلد إلى آخر، تبعاً لتقلبات الظروف السياسية، وسعياً وراء أسواق تحقق أرباحاً أكثر[١].

وقد استطاع الخزافون المسلمون الحصول على التزجيج [٢]، وذلك من خلال مزج الرمال الغنية بالكوارتز مع بعض المواد القلوية المزيبة حيث يشوى المزيج، ومن ثم يبرد ويطحن، ويضاف الماء إلى المسحوق ليأخذ شكله السائل من أجل تسهيل عملية تطبيق الرسوم والزخارف على سطح الآنية، التي تصبح بعد ذلك جاهزة للشي الثاني، الذي يهدف إلى إظهار الطبقة الزجاجية وتثبيت الرسوم[٣].

إلا أن هذه التقانه ما لبثت أن تطورت، وذلك عندما بدأ الصناع بتغطيه الآنية بالسائل الزجاجي المصهور الساخن، والذي يتم تلوينه عن طريق إضافة الأكاسيد القلوية الملونة إلى السائل الزجاجي، مثل أكسيد النحاس الذي ينتج عنه اللون الأخضر والفيروزي، والكوبالت وينتج عنه اللون الأزرق، وأكسيد القصدير الذي ينتج عنه اللون الحليبي غير الشفاف[٤].

---

(١) - واطسون: الخزف. كنوز الفن الإسلامي. ص ٢٠٧.

(٢) - التركيب الزجاجي الذي يستعمل لتغطيه قطع الخزف بأنواعه هو عبارة عن خليط من عدة مواد توزن وتضاف بعضها إلى بعض بنسب معينة وتضاف كل منها لفائدة معينة كلها ترمي إلى تكوين الجسم أو الكساء الزجاجي أياً كان نوعه، ويجب عند عمل المركبات الزجاجية أن يعرف المشتغل بها عمل وفائدة كل مادة تدخل في خليط ولا يقتصر الأمر على معرفة فائدتها بل أيضاً على معرفة درجة قوة احتمالها للحرارة وكذلك قوة فعلها في غيرها من المواد الأخرى، وهذه المواد التي تستعمل في عمل التركيب الزجاجي لتغطيه القطعة المصنوعة من الفخار تتحول بالحريق إلى مادة جديدة هي الكساء الزجاجي وهي تكون سائلاً عند وصول درجة الحريق إلى الانصهار، ثم يبدأ في التصلب بمجرد إيقاف تغذية الفرن بالوقود وينتقل من حالة إلى حالة متدرجاً في فقد حرارته إلى أن يبرد تماماً، في فترة ساعات معينة تقل أو تزيد حسب ما ارتفعت درجة الحرارة قبل ذلك وحسب حجم الفرن إلى أن نتمكن من إخراج القطعة من الفرن مغطاة بكساء لم نعهدها به من قبل سواء كان هذا الكساء لامعاً أو غير لامع، خشن الملمس أو أملسه، ذا لون أو عديمه، شفافاً أو معتماً إلى غير ذلك من الأنواع المختلفة. راجع. سعيد حامد الصدر: الخزف. القاهرة- ١٩٤٨، ص ٥٦.

(٣) - محمد شعلان الطيار: الفخار القديم والخزف. ص ص ١٣٣، ١٣٤.

(٤) – المرجع نفسه. ص ص ١٣٣، ١٣٤.

ويتم تحضير الطلاء الشفاف، وذلك من خلال خلط أحجار الكوارتز المطحونة والناعمة، مع كمية من القلويات المذيبة[١]، التي يتم شيها، بهدف تحويل الخلطة الكوارتزية القلوية إلى الوضعية السائلة، ومن ثم يتم ترك السائل المصهور حتى يبرد، وذلك قبل أن يتم طحنه، حيث يضاف إليه الماء بعد ذلك بهدف إعطائه صفة العجينة الزجاجية شبه السائلة، التي يسهل مدها على سطح الآنية، وبعد الانتهاء من عملية الطلي يقوم الخزاف بإدخال الآنية إلى الفرن من أجل الشي الأخير، الذي يهدف إلى تحويل المسحوق الكوارتزي إلى طبقة زجاجية شفافة، براقة وناعمة[٢].

وقد لجأ بعض صناع الخزف إلى اتباع تقانه تلوينيه خاصة، تعتمد على مبدأ تلوين طبقة التزجيج الشفافة الخارجية الأخيرة، وذلك من خلال إضافة الأكاسيد المعدنية الملونة، كأكسيد النحاس والكوبالت الممزوجين مع الأملاح القلوية إلى المادة الطلائية الزجاجية الأخيرة (كوارتز سليكات)، بغية إكسابه اللون الأزرق الفيروزي الغامق والشفاف[٣].

وبالنسبة للحصول على اللون الأبيض، فإن الطلاء الزجاجي الرصاصي الشفاف، الذي كان شائعاً، لم يكن كافياً إذا ما وضع بمفرده فوق بطانه بيضاء لتزويد الخزف بسطح أبيض أملس يماثل البورسلين، لذا لجأ الخزاف المسلم من أجل الحصول على مثل هذا السطح إلى أسلوب صناعي مكنه من التوصل إلى عمل طلاء زجاجي أبيض معتم عن طريق مزج كمية صغيرة من أكسيد القصدير مع طلاء زجاجي رصاصي أدخل عليه بعض التعديل[٤].

وقد واجه صناع الخزف العديد من الصعوبات، خلال تصنيعهم للخزف المتعدد الألوان، تمثلت في تجمع الأكاسيد الملونة، وظهور التدميعات والسيلانات اللونية على سطح الآنية، تحت طبقة طلاء الزجاج الرصاصي الشفاف، وذلك نظراً للميوعة الزائدة التي تكتسبها الخلطة اللونية عند إضافة الماء إليها لحل وتسييل الأكاسيد المعدنية الملونة[٥].

---

(١) - الأواني الخزفية ذات البدن المركب أو المخلوط "Frit ware"، يبدو أنها غطيت بالكامل بالطلاءات الزجاجية القلوية، وحرمت من الطلاءات الزجاجية السائلة الرصاصية، في الفترة من القرن ٦ هـ/ ١٢ م، وحتى القرن الـ ٨ هـ/ ١٤ م، في مصر وبلاد الشام، وخلال الفترات التيمورية والصفوية في إيران. راجع.

- Jenkins (M.): Ceramic. The art of Islam, p. 132, pl. 49.

(٢) - محمد شعلان الطيار: الفخار القديم والخزف. ص ١٩٧، هامش (٣٨).

(٣) – المرجع نفسه. ص ١٩٨.

(٤) غادة حجاوى: التنوع في الوحدة. ص ٥٢.

- Irwin (R.): Islamic Art, p. 234.

(٥) - محمد شعلان الطيار: المرجع السابق. ص ٢٠٣.

وللتغلب على تلك الصعوبات عمد الخزافون المسلمون إلى إضافة المثبتات اللاصقة المكونة من التربة الصلصالية البيضاء إلى مزيج السائل الملون، وذلك بغية الحد من ميوعته، واكسابه الطبيعة اللزجة المتراوحة بين الشكل السائل والجاف، التي تسهل عملية مدة وفرده وتثبيته على سطح الآنية متعددة الألوان، ودون الخوف من تماذج تلك الألوان أثناء التشكيل، أو حدوث تساقط الطلاء فى هيئة قطرات سميكة عند التعرض لحرارة الشي[1].

هذا وقد كان للصعوبات الناجمة عن عملية التلوين وما يرافقها من تسييل وتمازج للألوان ، الدور الذي دفع المزخرفين والمزججين إلى البحث عن أساليب وتقانات تشكيليه وتزيينيه جديدة، هدفت إلى الحد من التشوهات السطحية الناجمة عن البقع والتداخلات اللونية ، المشوهة لمجمل المضمون الزخرفي المنفذ على السطح، وذلك من خلال ابتداع الخزافين والمزخرفين لمجموعة من التقانات والأساليب التزيينية ذات الطبيعة الوظيفية، الهادفة إلى حجز الألوان عن بعضها ومنع تداخلها، وكذلك الحد من تقطر الطلاء الزجاجى على السطح الخزفى ، ومن هذه الأساليب والتقانات الجديدة كان الخزف اللقبي[2].

والطلاءات الزجاجية الخاصة بالخزف الأيوبي كانت متلألأة وناعمة، وفي حالات قليلة يحدث لها ذوبان، وهي تميل إلى التجمع مع بعضها في شكل نقاط وتجمعات سميكة قرب قواعد الأواني أثناء عملية الحرق والتسوية[3]، كما أن هذا الطلاء الزجاجي الشفاف كانت تتخلله مناطق تميل إلى الاخضرار عن طريق بقع وصبغات ملونة يتم إضافتها للطلاء الزجاجي الشفاف، وهي رغم ذلك تعطي نوعاً من الجمال الخاص للخزف الأيوبي، كما أن هذه الطلاءات الزجاجية كانت يتخللها الألوان، النحاسي والأزرق الكوبالتي، المنجنيزي لكي تعطي اللون الفيروزي أو الأزرق، والبني المائل للإرجواني كألوان

(١) – محمد شعلان الطيار: الفخار القديم والخزف. ص ٢٠٣.

(٢) – المرجع نفسه. ص ص ٢٠٣، ٢٠٤.

(٣) - من بين عيوب الطلاءات ما يحدث أحياناً من انفصال الطلاء بعضه عن البعض وتجمعه على شكل أجزاء متباعدة ذات أشكال غير منتظمة، وقد ينتج هذا عن سرعة الحريق وتعريض الطلاء للحرارة الشديدة بدون تدرج، وإذا يجب العناية التامة للتدريج إلى درجات الحرارة المطلوبة عند حرق الطلاءات، ويرى بعض المشتغلين بفن الخزف أن الطلاء في حالة الاسراع بالحريق تتطاير بعض أجزائه وتسقط عن الأواني، بمعنى أنه لا يحدث تجمع كما ذكرنا، ولاشك أن هذا يحدث أيضاً في بعض الحالات. راجع. سعيد حامد الصدر. الخزف. ص ٧٣.

- Mostafa (M.): Two fragments of Egyptian luster painted ceramics from the Mamlouk period, Cairo- 1949, p. 378.
- Atil (E.): Art the Arab world, pp. 80, 81, pl. 34.
- Porter (V.): Raqqa ware. pp. 9.
- Smith (A.C.): Lustre pottery, p. 52.

فوق البطانات والطفلات الرقيقة، وقد كان يتم إضافة هذه الطلاءات بنسب كبيرة تكون طبقة سميكة، ولذلك يتم تشققها[1].

وهذه الطلاءات الزجاجية نتيجة لوجود القطع الخزفية مدفونة في باطن الأرض تتفكك وتتحلل بسهولة، بحيث أن الخزف المكتشف خلال الحفائر في كثير من الأحيان يكون مصاب بدرجة كبيرة بطبقة من الكمخ تجعل الرسوم والزخارف أسفل الطلاء معتمة تماماً وغير واضحة[2].

ثالثاً: الألوان

اللون صفة طبيعية من صفات الأشياء، ولا يمكن رؤية اللون في الظلام، فهو مرتبط اشد الارتباط بالنور...، وإن مصدر جمال كثير من الأشياء مستمد من ألوانها..، مثل جمال الألوان في الأزهار، وفي الطيور الأصداف، لذلك كان للألوان عذوبتها وجمالها الخاص، وهناك استعمالات مختلفة للألوان في العمل الفني، منها استعمال اللون لذاته، أي لقيمته الجمالية الخاصة، وهناك استخدام اللون استخداماً رمزياً، وهو أسلوب بدائي اتبع في العصور التي كانت السيادة فيها لرجال الكنيسة، ويستعمل اللون أيضاً لمحاكاة النموذج وإبراز طبيعته وحجمه في الحيز المكاني[3].

واستعمال الألوان في الفن الإسلامي يؤدي وظيفة جمالية أساساً، وتستعمل الألوان الزرقاء والخضراء والذهبية بكثرة، إلى جانب مساحات محدودة من الألوان الحمراء، والصفراء، والبنية، كما نشاهد في المخطوطات والتحف الزجاجية والخزف والقاشاني، واللون الأخضر والأزرق ألوان السماء

---

(١)
- Hobson (R.L.): Aguide to the Islamic pottery, p. 19.
- Atil (E.): Art of the Arab world, pp. 80, 81, pl. 34.
- Porter (V.): Raqqa ware. pp. 9.
- ديماند: الفنون الإسلامية. ص ٢١٩.
- Smith (A.C.): Lustre pottery, p. 52.
- Soustiel (J.): La céramique Islamique, p. 117.

(٢)- لعبت تربة مدينة الرقة دوراً هاماً في الابقاء على هذه الطلاءات الزجاجية، ومعظم الأمثلة والنماذج المدفونة في الأرض تكون ذات قشرة ثقيلة ذات لون ذهبي بفعل عوامل التربة وتفاعلها كيميائياً مع مكونات الطلاء الزجاجي. راجع.
- Hobson (R.L.): op.cit., p. 19.
- Smith (A.C.): op.cit.,p. 52.
- Soustiel (J.): op.cit.,p. 117.

(٣) - أبو صالح الألفي: الفن الإسلامي. دار المعارف، القاهرة. ١٩٦٩ص ١٠٤.

والماء والسهل الخصيب، وهي ألوان باردة، كما أنها ألوان الفضاء، تسلب الأشياء أجسامها[1]، وتعطي إحساساً باللانهاية[2].

ولقد استخدم الفنان المسلم ألواناً اتسمت بصفائها وبريقها، كما استخدم ألوانا تافضة، واكتفى في كثير من الأحيان بلون المادة التي نفذ عليها أشكاله وموضوعاته، ومن أبرز ما يتمثل لنا في استخدام الألوان على الخزف هو ذلك الإحساس بالقيمة الجمالية الخالصة لها دون أن يؤثر ذلك على الإحساس بوحدة العمل الفني المزين بها[3].

والألوان الرئيسية التي ذاع استعمالها في الخزف الإسلامي هي لون أبيض زيدي، ولون أزرق زرنيخي، أي بين الأزرق والأخضر ولون أخضر فيروزي ، ولون أحمر بنفسجي، وأهم ما امتازت به هذه الأواني الخزفية الإسلامية بريق معدني، وهو الذي أضفاه الخزفيون عليها فأكسبها بريقاً معدنياً يختلف لونه بين الأحمر النحاسي والأصفر المائل للخضرة[4].

ومع أن استخدام الألوان الصريحة الجرئية قد اعتبر في غالب الأحيان على أنه العلامة المميزة التي يختص بها الخزاف المسلم، إلا أن الشيء الأكثر أهمية من صراحة الألوان وجرأتها هو أسلوب الفنان في استخدام الزخارف الملونة وفهمه للتصميم الزخرفي وإحساسه الواعي بكيفية تطبيقه على الزخرفة المرسومة بهذه الألوان وكل ما أشرنا إليه، سواء نفذ على زهرية، أو على طبق مستدير، وسواء اتصف بالبساطة المتناهية أو خلا من كل زينة، أو كان معقداً لدرجة تدعو إلى الحيرة، أو قصد به سرد قصصي، فإن مجموعة يبرز صفتي التناسب والتناغم بين أجزاء الأثر الفني اللتين يتميز بهما الفن الإسلامي ككل[5].

---

(١) - لقد اهتم علماء النفس ببحث التأثيرات السيكولوجية المباشرة وغير المباشرة للألوان، وفي دراساتهم ما يؤكد التأثير الوجداني لها، وفي التراث الإسلامي إشارات تسبق هذا الجهد عن اتصال الألوان بالوجدان، ومن ذلك ما أورده المظفر ابن قاضي بعلبك الفيلسوف (ت في حوالي ٦٦٠ هـ) في رسالة في الألوان بكتابه *"مفرح النفس"* ويذكر المظفر فيها أن الألوان السود والزرق والكمد وماشاكل ذلك، وما يتركب منها تكدر الأرواح وتعمي القلوب وتولد الأخلاط السوداوية أو ما يحدث عنها من الفكر الردية والهموم والأحزان الملازمة، لاسيما إذ كانت هذه الألوان الردية في لبس الإنسان، فإنها تقرر هذه الأمور الردية بملازمتها الحاسة البصر. راجع: محمد غيطاس: الفنون الزخرفية الإسلامية بين الصناعة والفن. دراسة تطبيقية على الخزف الإسلامي، مجلة كلية الآداب- سوهاج، جامعة أسيوط، العدد ١٤، يناير ١٩٩٤م، ـ ص ٢٨٠.

(٢) - أبو صالح الألفي: المرجع السابق. ص ١٠٥.

(٣) - محمد غيطاس: المرجع السابق. ص ٢٧٨.

(٤) - منير سليمان: وحدة الفن بين مصر وسوريه. ص ١٨١.

(٥) - واطسون: الخزف. ص ٢٠٧، لوحات ١٩٧، ٢٠١، ٢٠٥، ٢١١، ٢٢٩، ٢٣١.

وقد جرت العادة في القرنين (٣/٤ هـ/ ٩/ ١٠ م)، في زخرفة الأواني بألوان أخرى من محلول الطين كالأسود بمفرده، أو الأحمر والبني والأخضر مجتمعين، وفي القرنين (٥/ ٦ هـ - ١١/ ١٢ م) شاع أسلوب زخرفي آخر ، هو الحفر العميق في طبقة البطانة الرقيقة البيضاء حيث يكشف عن لون الطين الأحمر تحتها، فينتج عن ذلك تصاميم زخرفية تأتي على شكل حزوز أو كشط، والألوان التي قد تسيل وتتلطخ مع الطلاء، يمكن نثرها فوق الإناء أو تبقيع طلاء التزجيج باللون الأخضر، وهو السائد آنذاك، فينتج عن ذلك درجات لونية موحدة. وقد استخدمت أساليب زخرفية مشابهة لهذا الأسلوب في كل من الدولة البيزنطية وسوريا في القرنين الـ ٦/ ٧ هـ - ١٢/ ١٣ م[١].

ويستطيع الخزاف أن يضفي على آنيته طابع الثراء بإضافة الألوان المتعددة إليها وما تحدثه من تأثيرات حيث يمكن الحصول على عدد كبير من الطلاءات الزجاجية الملونة المختلفة بواسطة مزج الأكاسيد المعدنية بمواد مذابة عديمة اللون، فاللون الأبيض وهو معتم تماماً يحصل عليه من أكسيد القصدير، واللون الأخضر من أكسيد النحاس، واللون الأحمر من أكسيد الحديد، واللون الأصفر من حامض الأنتيمون، واللون الأزرق من أكسيد الكوبالت، واللون الأزرق الفيروزي من أكسيد النحاس، واللون البني من أكسيد المنجنيز، كما يعطي هذا الأكسيد اللون البنفسجي الباذنجاني، أما المينا الزرقاء فكانت تصنع من مسحوق اللازورد مع زجاج لا لون له[٢].

ويعرض الخزف الأيوبي مهارة في استعمال الألوان المختلفة بدرجاتها مثل اللون الأبيض، الأزرق ، الأزرق الفيروزي، والبريق المعدني ذي اللون البني الشوكولاتي أو البني المائل للاحمرار، البنفسجي، الباذنجاني،.

ومن هذه الألوان ما يلي:

اللون الأبيض

يعد اللون الأبيض[٣] قاسما مشتركاً رئيسياً في زخرفة عدة طرز من الخزف الأيوبي، حيث استعمل هذا اللون كأرضية لجميع الزخارف المنفذة على الخزف المرسوم بألوان متعددة أسفل الطلاء

(١) – واطسون: الخزف. ص ٢٠٨.

(٢) - أحمد ممدوح حمدي: الطراز الأيوبي في مصر. ص ٨١٧.

- دائرة المعارف الإسلامية. جـ ٢٥، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م، ص ٧٧٩٠.

(٣) اتخذ الفاطميون اللون الأبيض شعاراً لدولتهم، وألغوا اللون الأسود شعار الدولة العباسية من جميع مظاهر الرسمية، فما كاد جوهر الصقلي يستولي على مقاليد الأمور في مصر حتي اصدر أوامره بمنع الخطبة لبني العباس، وألبس الخطباء البياض إعلانا عن قيام الدولة الفاطمية. راجع. عبد المنعم سلطان: المجتمع المصري في العصر الفاطمي. دراسة تاريخية وثائقية. دار المعارف- ١٩٨٥ م، ص ص ٢٧٤، ٢٧٥.

الزجاجي الشفاف أو المائل للاخضرار، المعروف باسم الخزف **"دقيق الصنع"** لوحات (١- ٢٤٨)، كما كان يتم تحديد بعض الزخارف باللون الأسود وتترك باللون الأبيض لون البطانة لتبدو وكأنها لون مستقل عن البطانه والأرضية، وهو أسلوب انتشر على هذا النوع من الخزف لوحات (١،٣، ٤، ٥، - ٤٣).

كما استعمل اللون الأبيض كذلك كأرضية في جميع قطع الخزف المرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الشفاف المعروف باسم ***"خزف السلويت"*** لوحات (٢٤٩- ٢٧٩).

يضاف إلى ذلك استعمال هذا اللون أيضاً كخلفية في معظم قطع الخزف الأيوبي ذي البريق المعدني، المرسوم باللون البني الشوكولاتي، وفي عدد كبير من القطع يتم تحديد بعض الزخارف، سواء كانت نباتية، أو هندسية، أو كتابية، أو رسوم آدمية، يتم تحديدها بتلوين الأرضية حولها بالبريق المعدني وتترك هذه الزخارف بلون الأرضية الأبيض لتبدو وكأنها لون مستقل وزخارف ملونة بالأبيض لوحات (٤١٠- ٤٢٦)، لوحات (٤٤١- ٥٤٠).

وفي العدد الأكبر من قطع خزف الفيوم نلاحظ استخدام اللون الأبيض على شكل أشرطة ضيقة سواء ضمن زخارف القدور لوحة (٥٥٧، ٥٥٨) أو ضمن زخارف الأطباق لوحة (٥٥٩، ٥٦٠).

كما كان اللون الأبيض قاسماً مشتركاً في جميع قطع الخزف المحزوز والمحفور والمصبوب في القالب والمطلي بطلاءات زجاجية ملونة والمعروف باسم ***"الخزف اللقبي"***، حيث استعمل كأرضية في جميع القطع بلا استثناء لوحات (٥٦١- ٥٩١).

وفي الخزف المحزوز والمحفور والملون بألوان متعددة أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف كان اللون الأبيض هو اللون الرئيسي للأرضية في معظم القطع لوحات (٥٩٢- ٦١٦).

وفي الخزف المحزوز والمحفور والمبقع أجزاء منه باللون الأزرق الفيروزي أو الأزرق الكوبالتي أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف عديم اللون، كان اللون الأبيض أيضاً هو لون البطانة والأرضية السائد بصفة رئيسية لوحات (٦٩٣- ٧١٠).

اللون الأخضر[١]:

من ألوان السهل الخصيب، وهو من الألوان الباردة تسلب الأشياء وأجسامها وتعطي إحساساً باللانهاية[٢]. واللون الأخضر يكمل منظومة الألوان المستعملة على الخزف الأيوبي، ولكنه يظل أقل استخداماً من اللون الأزرق، واللون الرمادي المنجنيزي، أو حتى اللون الأحمر[٣].

وقد استخدم اللون الأخضر على استحياء ضمن زخارف الخزف الأيوبي المتعدد الألوان أسفل الطلاء الشفاف "دقيق الصنع" لوحة (٣٧)، كما أن استخدامه نادراً أيضاً ضمن زخارف الخزف اللقبي، حيث استخدم في زخرفة مساحات صغيرة على أواني هذا النوع من الخزف لوحة (٥٧٨، ٥٨٦).

وفي مقابل ذلك نجد انتشار وغزارة استخدام اللون الأخضر ضمن زخارف الخزف المحزوز والمحفور المتعدد الألوان أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف، حيث استخدم على معظم نماذج هذا الطراز من الخزف تقريباً لوحات (٥٩٢- ٦١٦).

كما استخدم اللون الأخضر في طلاء بعض أواني الخزف المحزوز والمحفور والمطلي بلون واحد أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف لوحة (٦٥٣، ٦٥٦)، لوحة (٦٨٧).

اللون الأزرق:

اللون الأزرق[٤] من ألوان السماء والماء وهو من الألوان الباردة، كما أنه من ألوان الفضاء تسلب

---

(١) - كان اللون الأخضر من الألوان المحببة لدى الفاطميين، ويذكر ان الخليفة المعز لدين الله الفاطمي عندما حضر إلى مصر ظهر أمام الناس وقد ارتدى الحرير الأخضر. راجع. عبد المنعم سلطان: المجتمع المصري في العصر الفاطمي. ص ٢٧٥.

(٢)- أبو صالح الألفي: الفن الإسلامي. ص ١٠٥.

(٣) - Makariou (S.): la céramique ayyubide.p. 165, pl. 156.

(٤) - اللون الأزرق كان يستخرج من نبات النيلة، وكانت أشجاره تزرع بمصر منذ العصور القديمة خاصة في الصعيد الأعلى مثل جرجا والأقصر، وزادت زراعته بمصر منذ الفتح الإسلامي. راجع. السيد طه أبو سديرة: الحرف والصناعات في مصر الإسلامية. منذ الفتح العربي حتى نهاية العصر الفاطمي (٢٠- ٥٦٧ هـ/ ٦٤١- ١١٧١ م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة- ١٩٩١، ص ٤٢.

- محمد أحمد أحمد إبراهيم: تطور الملابس في المجتمع المصري من الفتح الإسلامي إلى نهاية العصر الفاطمي. دراسة تاريخية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، القاهرة ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م، ص ١٥٩، ١٦٠.

كما أن اللون الأزرق المستعمل في الزخرفة أسفل الطلاء الزجاجي يتم اشتقاقه من أكسيد الكوبلت. راجع.

- Allan (J.W.): Islamic ceramics, p. 22, pl. 10.

الأشياء أجسامها، وتعطي إحساساً باللانهاية[1].

وقد استخدم هذا اللون استخداماً رمزياً، وهو أسلوب بدائي، اتبع في العصور التي كانت السيادة فيها لرجال الكنيسة، حيث كان رداء السيدة العذراء يلون دائماً باللون الأزرق لوحة (١٠)، والعباءة باللون الأحمر[2].

وقد أقبل الأيوبيون على استخدام اللون الأزرق بدرجاته[3]، فأكثروا من استخدامه في الخزف المتعدد الألوان، واستخدم في تلوين الخزف ذي الطلاء من اللون الواحد، ولكن الظاهر أنه لم يكن يمثل عند بني أيوب شعاراً من نوع معين، بل الراجح أنه استخدام تقليداً للنماذج الخزفية (الموضه) التي انتشرت في الشرق، والتي أقبلت على استخدامه[4].

وقد كان اللون الأزرق من أكثر الألوان استخداما في زخرفة الخزف المتعدد الألوان المرسوم أسفل الطلاء (دقيق الصنع)، وقد استخدم بطريقتين، الطريقة الأولى في زخرفة وتلوين الوحدات والعناصر الزخرفية من نباتية، هندسية، آدمية، ملابس....، الطريقة الثانية هي استعمال اللون الأزرق في تلوين الأرضية حول بعض الزخارف التي لونت بالأبيض، أو لونت بالأحمر... لوحات (١- ٢٤٩).

كما استخدم اللون الأزرق بدرجاته المختلفة في تلوين الطلاء الزجاجي الخاص بالخزف الأيوبي المرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الزجاجي ذي اللون الأزرق الشفاف بدرجاته المختلفة لوحات (٢٨٠- ٤٠٢).

وفي هذا الطراز من الخزف الأيوبي استخدام اللون الأزرق على أسلوبين، الأول كانت ترسم فيه الزخارف باللون الأسود ويأتي فوقه الطلاء الزجاجي الملون بالأزرق فيبدو اللون الازرق في هذه الحالة كأنه الأرضية، ومن ذلك على سبيل المثال لوحات (٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٨، ٢٩٩)، وفى الأسلوب الثانى كانت تحدد الزخارف والرسوم المختلفة باللون الأسود ثم تلون الأرضية حول تلك الرسوم باللون الاسود بالكامل ، ويأتي بعد ذلك الطلاء الزجاجي الشفاف ذى اللون الازرق فتبدو المساحات المتروكة بدون دهان أسود وكأنها لونت أو رسمت باللون الأرق منذ البداية لوحات (٣٠٣، ٣٠٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ٣٥٧، ٣٧٣ ، ٣٨١ ، ٣٩٢ - ٣٩٨).
أما بالنسبة لاستخدام اللون الأزرق ضمن زخارف الخزف الأيوبي ذي البريق المعدني، فنلاحظ استخدامه في تلوين مساحات ضيقة أعدت منذ البداية على أواني الخزف ذي البريق المعدني البني

---

(١) - أبو صالح الألفي: الفن الإسلامي. ص١٠٥.

(٢) - المرجع نفسه . ص ١٠٤.

(٣) - اللون الأزرق يوجد منه الفيروزي واللازوردى والزرنيخي والنيلي. راجع. محمد أبو الفرج العش: الزجاج السوري المموه بالميناء والذهب (٢) ص ٦.

(٤) - مني بدر: أثر الحضارة السلجوقية. جـ ٣، ص ٥٢.

الشوكولاتي المعروف باسم خزف الرقة ذي البريق المعدني، بحيث جاء اللون الأزرق في هذه الحالة أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف، لوحات (٤٤٢، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٨٠، ٤٩٠، ٤٩٤، ٤٩٦، ٤٩٨، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٨)، في حين كان اللون الأزرق، ولاسيما الأزرق الكوبالتي، هو اللون الوحيد المستعمل في تلوين الأرضية لقطع الخزف الأيوبي ذي البريق المعدني المرسوم باللون الذهبي، أو الذهبي المائل للاخضرار على خلفية من اللون الأزرق الكوبالتي، والمعروف بطراز دمشق لوحات (٥٤١- ٥٥٥).

كما كان اللون الأزرق من بين الألوان المستخدمة في زخرفة أواني الخزف اللقبي، حيث ظهر استخدامه جنباً إلى جنب الألوان الأخرى المستخدمة على هذا النوع من الخزف لوحات (٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧١، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٨، ٥٨٣، ٥٨٨، ٥٩١)، وفي الخزف المحزوز والمحفور والمصنوع بالقالب والمطلى بلون واحد الزجاجي أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف، فقد كان اللون الأزرق بدرجاته الأكثر استخداماً في قطع هذا النوع من الخزف الأيوبي لوحات (٦٢١- ٦٥٢)، (٦٥٥، ٦٥٩، ٦٦٥، ٦٦٩، ٦٧١، ٦٧٧، ٦٨٠، ٦٨٣، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٨- ٦٩٢).

<u>اللون الفيروزي:</u>

يتم الحصول على هذا اللون من أكسيد النحاس. وقد ثبت استخدام هذا اللون الجميل ضمن مجموعة الألوان الضخمة التي زين بها الخزف خلال العصر الأيوبي. ولكن تتفاوت درجات استخدامه بين طراز وآخر من طرز الخزف الأيوبي.

فقد كان هذا اللون نادر الاستخدام ضمن زخارف المتعدد الألوان المعروف باسم "دقيق الصنع" حيث لا يوجد سوى نموذج وحيد لهذا الاستخدام لوحة (١٠).

أما بالنسبة للخزف ذي البريق المعدني- طراز الرقة- فقد انتشر اللون الفيروزي ضمن زخارف هذا الطراز، وذلك لتلوين مناطق محددة بين الزخارف ذات ذي البريق المعدني ، ويأتي اللون الفيروزي فى هذه الحالة أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف لوحات (٤٤١، ٤٥٩، ٤٦٢، ٤٦٨، ٤٧١، ٤٨٩، ٤٩٢، ٤٩٧، ٥٠١، ٥٠٥، ٥٠٧، ٥١٣، ٥٢١).

كما استعمل اللون الفيروزي في تلوين بعض قطع خزف الفيوم لوحة (٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩). واستعمل أيضاً في تلوين بعض مناطق محددة من الزخارف المحفورة والمحزوزة ضمن أواني الخزف اللقبي لوحات (٥٦١- ٥٦٦، ٥٨١، ٥٨٣، ٥٨٨، ٥٩٠). كما لونت بـه بعض الخزف قطع الخزف المحزوز والمحفور والمطلي بلون واحد أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف لوحة (٦٤٣، ٦٤٦، ٦٤٨، ٦٥١، ٦٧٤).

اللون الأسود:

يتم الحصول على اللون الأسود[1] من معدن يحتوى على الحديد والمنجنيز[2]، وهو المستعمل في الزخرفة أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.

ويعتبر اللون الأسود من أكثر الألوان استعمالاً على الخزف الأيوبي، وبصفة خاصة طراز الخزف المتعدد الألوان المرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف "دقيق الصنع"، وطراز الخزف المرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الزجاجي ذي اللون الأزرق الشفاف.

وفي الطراز الأول- دقيق الصنع- استخدم اللون الأسود بعدة طرق لوحات (١- ٢٤٨)، فهو إما يستعمل لتلوين الوحدات الزخرفية بالكامل من الحيوانات، والطيور، الملابس، أو يستخدم لتلوين الأرضية حول تلك الوحدات الزخرفية لتظل هي بلون البطانة الأبيض، أو تلون بلون آخر غير اللون الأسود، وفي معظم الأحيان يستخدم اللون الأسود لتحديد الزخارف التي تلون بألوان أخري.

أما في الطراز الثاني- الأسود والأزرق- لوحات (٢٨٠- ٤٠٢) استعمل اللون الأسود بطريقتين: الأولي يتم فيها رسم الزخارف باللون الأسود فوق الأرضية ذات البطانة البيضاء ثم تطلى الآنية بالطلاء الزجاجي ذي اللون الأزرق الشفاف، الثانية يتم خلالها تحديد الزخارف المطلوبة باللون الأسود ثم تلون الأرضية بالكامل باللون الأسود وتترك الزخارف المطلوبة بلون الأرضية ذات البطانة البيضاء ثم نطلي الآنية بالكامل بالطلاء الزجاجي ذي اللون الأزرق الشفاف فتبدو الزخارف باللون الأزرق وحولها الخلفية باللون الأسود.

بينما في حالة الخزف المرسوم باللون الأسود على خلفية بيضاء رمادية أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف عديم اللون والمعروف باسم ***"خزف السلويت"***، كان اللون الأسود هو اللون الوحيد المستعمل فى زخرفة قطع هذا الطراز من الخزف لوحات (٢٤٩- ٢٧٦).

---

(١) أقبل السلاجقة والأيوبيون على استخدام اللون الأسود في زخارف الخزف، ويحتمل أن يكون الإقبال على هذا اللون، أن اللون الأسود يمثل شعار الخلافة العباسية، وكلا الطرفين - السلاجقة والأيوبيون- قد اجتاحا العالم الإسلامي سياسياً باسم الخلافة العباسية، وكانا يعملان على إحياء كل ما هو مخالف أو نقيض لمثيله الفاطمي، وهكذا كثر استخدام اللون الأسود عند السلاجقة والأيوبيين بينما كان نادراً في زخارف الخزف الفاطمي. راجع. - مني بدر: أثر الحضارة السلجوقية. جـ ٣، ص ٥٣.

إلا أنه من الجدير بالملاحظة أن اللون الأسود لم يكن منبوذاً تماما لدى الفاطميين، بل كان الخلفاء يستعملونه في ملابسهم وفرشهم، وكان لبس السواد في الدولة الفاطمية يعبر عن الخوف على الدولة والتحفز للدفاع عنها، وكأن المقصود بذلك التحذير من عواقب الكارثة التي قد تؤدي إلى عودة سيطرة الدولة العباسية. راجع. عبد المنعم سلطان: المجتمع المصري في العصر الفاطمي. ص ٢٧٥.

(٢) - Allan (J.W.): Islamic ceramics, p. 22, pl. 10.

اللون الذهبي:

استعمل هذا اللون بسخاء في الفن الإسلامي، وهو لون يسلب الأشياء أجسامها، لون له بريق سحري، ويلاحظ أن اللون الذهبي ليس لوناً بالمعنى الصحيح لأنه لا يشاهد في الطبيعة(1).

وقد استخدم اللون الذهبي بدرجاته المختلفة في تنفيذ زخارف الخزف الأيوبي ذي البريق المعدني المعروف باسم *"طراز دمشق"* ، حيث رسمت زخارفه باللون الذهبي فقط على خلفية باللون الأزرق الكوبالتي، أو باللون الأزرق الفيروزي، لوحات (٥٤١- ٥٥٥).

اللون البني:

من الألوان التي انتشرت في زخرفة بعض طرز الخزف الأيوبي، واختفت من بعض الطرز الأخرى. حيث استعمل هذا اللون في زخرفة بعض قطع الخزف المتعدد الألوان المرسوم أسفل الطلاء الشفاف- دقيق الصنع- وقد استعمل بدرجاته المختلفة الفاتح منها والقاتم، حيث استخدم في تلوين وزخرفة بعض العناصر الزخرفية مثل أجزاء الملابس لوحة (٦، ٧، ٨)، أو مجاديف المراكب لوحة (١٢)، أو في زخرفة الملابس لوحة (٢٤)، أو في زخرفة رسوم الكائنات المركبة لوحة (٤٧- ٥١)، أو في رسوم الخيول لوحة (٧٥)، أو في تلوين الأرضية حول رسوم الطيور لوحة (٩٩، ١٠٠)، أو في تلوين أجسام بعض الطيور الجارحة لوحة (١١٦، ١١٧)، أو في زخرفة بعض أجزاء من أجسام الطيور الأليفة لوحة (١١٩- ١٢٤)، كما استعمل اللون البني في تلوين الأرضية حول الزخارف الكتابية في بعض القطع الخزفية لوحة (١٦٨- ١٧٠)، أو في تظليل بعض الوحدات الزخرفية الهندسية لوحة (٢٠٧، ٢٠٩).

كما استخدم اللون البني أيضاً وبدرجات مختلفة منه فى تلوين بعض العناصر الزخرفية التي تزين الأواني الخزفية ذات الزخارف المحزوزة والمحفورة والملونة بألوان مختلفة أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف لوحات (٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٦، ٥٩٧، ٦٠٠، ٦٠٣، ٦٠٧).

إلا أن الاستعمال الأكثر كثافة للون البني بدرجاته المختلفة كان في الخزف ذي البريق المعدني من إنتاج مدينة الرقة، حيث استعمل اللون البني ذي البريق المعدني لاسيما البني الشوكولاتي، البني القهوائي، وقد كان استعمال اللون البني على هذا الطراز من الخزف طبقاً لأسلوبين: **الأول:** استعمال اللون كمالئ أو لون للأرضية حول الزخارف المختلفة التي ظلت في معظم الأحيان بلون البطانة الأبيض، أو باللون الأزرق الكوبالتي أو الأزرق الفيروزي بلون أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف، **الثاني:** هو استخدام اللون البني في زخرفة وتلوين الوحدات الزخرفية ذاتها على خلفية بيضاء وهي لون البطانة،

(١) أبو صالح الألفي: الفن الإسلامي. ص ١٠٥.

وفي كلتا الحالتين جاء اللون البني ذي البريق المعدني فوق الطلاء الزجاجي الشفاف، كما استخدم الأسلوبين السابق ذكرهما على القطعة الخزفية الواحدة في معظم الأحيان لوحات (٤٤١- ٥٤٠).

اللون البنفسجي:

من الألوان النادرة الاستخدام ضمن زخارف الخزف الأيوبي، حيث ورد لمرة واحدة فقط مرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف على إناء من الخزف ذي البريق المعدني البني الشوكولاتي لوحة (٤٦٦).

اللون الأحمر:

يعد اللون الأحمر(١) من أكثر الألوان صعوبة من حيث التنفيذ على الخزف، ويتم الحصول عليه عن طريق محلول طيني غني بالحديد(٢).

---

(١) - بالنسبة للمواد المستخدمة في الحصول على اللون الأحمر، فكثيرة ومتعددة منها النباتي ومنها الحيواني، فكانت الصبغة الحمراء تستخلص بالتخمير من أوراق نبات الفوة والعفص والبقم والجميز، أما عن المواد الحيوانية المستخلص منها اللون الأحمر فكان أهمها القرمز، وهي حشيشه تكون في أصلها دودة حمراء تنبت في أرمينيه، فتيبس تلك الدودة فيؤخذ من عصارتها اللون الأحمر ، كما تم استخدام الأرجوان وهو حيوان في جوف صدفة اكتشفه الفينيقيون في استخراج اللون الاحمر ، ومن المواد المعدنية التي استخدمت للحصول علي اللون الأحمر المغرة، وهي طين أحكمت الحرارة إنضاجه فزاد في الغروية والحمرة مع يسير صفرة. راجع.

- عبد الحميد إبراهيم: قاموس الألوان عند العرب. الهيئة العامة للكتاب، القاهرة- ١٩٨٩م، ص ص ٢٠٤، ٢٣٨.
- أحمد مطلوب : معجم الملابس في لسان العرب . لبنان – ١٩٩٢ ، ص ١٢١ .
- محمد أحمد إبراهيم: تطور الملابس في المجتمع المصري. ص ص ١٥٨، ١٥٩.
- الفوة: نبات له عروق طول حمر وفي رأسه حب أحمر شديد الحمرة كثير الماء، وكان يخلط مع النيلة البرية ليعطي اللون الأحمر القاني، وكانت الفوة تعرف بفوة الصباغين. راجع.
- ياقوت الحموي:معجم البلدان. جـ ٤، ص ٢٨٠.
- محمد أحمد إبراهيم: المرجع السابق . ص ١٥٩، هامش (١٠٣).
- العفص: ثمر شجر البلوط يجفف ويسحق ويستخدم في الصباغة. راجع.
- حنان قرقوتي: ملامح من صناعة النسيج عند المسلمين، مجلة الدارة، العدد ٤، السنة ٢٥، الرياض ٢٠٠٠م، ص ١٧٨.
- البقم: هو خشب ذو لون أحمر يأتي من الهند وورقة كورق اللوز وساقه أحمر كان يصبغ بطبيخه، وكان يستخدم بكثرة في صبغ الحرير. راجع.
- أرثر كورك: الصناعات والصناع. ترجمة عوض جندي، دار الكتب ١٩٢٧، ص ١٨٣.
- السيد طه أبو سديرة: الحرف والصناعات في مصر الإسلامية، ص ٤٢.
- الجميز: كان يستخرج من غصن الجميز إذا فصد لبن أبيض، إذا طلي على الثوب أو والنسيج صبغة أحمر. راجع.
- عبد اللطيف البغدادي: الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر. تحقيق: أحمد غسان سبانو،دار قتيبه، دمشق ١٩٨٤، ص ٦٤.، - محمد أحمد إبراهيم: المرجع السابق. ص ١٥٩، هامش (١٠٦).

(٢)- واطسون: الخزف. كنوز الفن الإسلامي. ص ، لوحة ٢٤٥.

والألوان الحمراء الشديدة كانت نادرة[١]، وعندما توجد هذه الألوان فإنها غالباً ما تكون في حالة انسياب وتحلل، بحيث تقوم هذه الألوان بتلوين المساحات غير المزخرفة حول الرسوم المنفذة بها، وعلى الأرجح كان ذلك غير مقصود[٢].

ويعتبر اللون الأحمر هو أحد الاختلافات الرئيسية التي ميزت الخزف الأيوبي المتعدد الألوان والمرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف "دقيق الصنع"، عن مثيله الإيراني "المينائي"، وذلك من حيث نجاح الخزافون الأيوبيون في الحصول على اللون الأحمر أسفل الطلاء الزجاجي، وهي مشكلة صعبة نتيجة لحدوث تشقق وذوبان للصبغات الحمراء اللون أثناء عملية التسوية والحرق في الأفران الخزفية، وهذا أمر فشل الخزافون الإيرانيون عن تحقيقه[٣].

ويجب أن تؤكد هنا بشدة بأن تقديم اللون الأحمر أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف كان عمل فني ماهر هام جداً، ويمثل المحاولة الأولى من جانب الخزافين المسلمين لاستخدام الألوان أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف[٤].

واستعمال اللون الأحمر بهذه الطريقة "أسفل الطلاء" يعد ابتكار جديد يحسب للأيوبيين، وهي محاولة لم يتم تكرارها حتى القرن الـ ١٠ هـ/ ١٦ م، خلال عصر السلطنة العثمانية في تركيا عندما نجح خزافي مدينة إزنيك في إنتاج ذلك بجودة عالية[٥].

---

(١) - يعزى استخدام الأتراك للون الأحمر ، بأنه ميراث قبلي لأنه يعد من الألوان المحببة لدى الجنس التركي منذ قبائل الكوكتورك، الذين استخدموه في صبغ معظم تماثيلهم وكتاباتهم. راجع.- أوقطاي أصلانابا: فنون الترك وعمائرهم. ترجمة: أحمد عيسى، استانبول ١٩٨٧، ص ٧.

(٢) - Smith (A.C.): Lustre pottery, p. 52.

(٣) - Teske (J.): Ceramics from the orient, p. 67, pl. 40.

(٤) - Porter (V.): Raqqa ware.p. 32.

(٥) - Hobson (R.L.): A guide to the Islamic pottery, p. 19.
- Porter (V.): op.cit., p. 32.
- Soustiel (J.): La céramique Islamique, p. 117.
- Teske (J.): op.cit., p. 67, pl. 40.

وقد استعملت درجات مختلفة من اللون الأحمر على الخزف الأيوبي ولاسيما الخزف المتعدد الألوان المرسوم أسفل الطلاء "دقيق الصنع"، منها الأحمر الطماطمي ***"الزاهي"*** ، الأحمر الطوبي ***"القاتم"*** ، والقرمزي والنبيذي، ونحصل على هذا اللون من خلال إضافة مادة أكسيد الحديد إلى العجينة الخاصة باللون لتغيير لونها[1].

هذا وقد استخدم اللون الأحمر بدرجاته المختلفة – كما سبق الذكر- لتلوين الوحدات والعناصر الزخرفية المتنوعة التي استعملت لزخرفة الخزف المتعدد الألوان المرسوم أسفل الطلاء، حيث لونت به الرسوم النباتية ولاسيما ثمار الفاكهة وأكثرها ورودا على الخزف الأيوبي ثمار الرمان التي لونت باللون الأحمر بدرجاته المختلفة لوحات (١٦، ١٨، ١٩، ٣٠، ٣٣، ٥٠، ٦٨، ٦٩، ٧٦، ٨١، ٨٢، ١٢٠، ١٢٣، ١٣٢).

كما استعمل اللون الأحمر في تلوين أجسام رسوم الحيوانات لوحة (٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٨٢)، وكذلك في تلوين أجسام الكائنات المركبة لوحة (٥٥- ٦٩)، هذا بالإضافة لاستعماله في تلوين الهيئات الآدمية لاسيما الملابس لوحات (١١، ١٣- ٤٥)، كما استعمل كأرضية لبعض الزخارف الملونة بألوان أخرى، أو لونت به الوحدات الزخرفية ذاتها على خلفية بيضاء أو زرقاء أو سوداء لوحات (٩٦، ١٠١، ١١٨، ١٢٨، ١٣١، ١٤٥، ١٥١، ١٥٢، ١٦٠- ١٦٣، ١٧١، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٠، ١٩١- ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٦، ٢٢٤، ٢٤٨).

---

(١) - Hobson (R.L.): A guide to the Islamic pottery. p. 19.

- محمد أبو الفرج العش: الزجاج السوري المموه بالميناء والذهب (٢). ص ٦.

- Soustiel (J.): La céramique Islamique, p. 117

▪ الفصل الثالث

مراكز صناعة الخزف الإسلامي في العصر الأيوبي

اشتهرت بصناعة الخزف أماكن معينة في العالم الإسلامي، ويرجع ذلك إلى توفر الطينة المناسبة للصناعة وظروف أخرى، ومن أشهر مناطق صناعة الخزف في العراق بغداد وسامراء والموصل، وفي إيران قاشان والسوس، وفي مصر الفسطاط والقاهرة والإسكندرية والفيوم والبهنسا، وفي الشام دمشق، الرقة و بالس وكفر طاب ومعرة النعمان وحلب وحمص وبعلبك وغيرها، وفي الأندلس مالقة وغرناطة ومنيشه، وفي تركيا أزنيق وكوتاهيه(١).

ويهمنا في هذه الدراسة من مراكز صناعة الخزف، ما انتشر منها في مصر وبلاد الشام خلال العصر الأيوبي(٢).

ففي مصر لم تقتصر مراكز صناعة الخزف على الفسطاط والقاهرة، بل كانت أسوان واسنا واخميم وأسيوط والأشمونين والفيوم والإسكندرية: وقد صنع الخزافون في هذه المراكز الصناعية الأنواع المختلفة لتلبية احتياجات الناس مثل الفناجين، الأقداح، الكئوس، الصحون، السلاطين، الأكواب، القوارير، الأباريق، الأزيار و المسارج(٣)

ويجب ألا ننسى ما حظيت به منطقة الجزيرة خريطة (٤، ٥)، من عناية واهتمام في القرن الـ ٦ هـ/ ١٢م، وبداية عهد الأيوبيين فيما بعد، فقد كانت أسرة آل زنكي التي حكمت في حلب والموصل ودمشق، وفي عهد الأيوبيين فيما بعد، فقد كانت هذه الحقبة من القرون الوسطى عهد نهضة حقيقية شملت الشام والجزيرة على السواء من النواحي العمرانية والفكرية والاقتصادية والعسكرية، والحروب مع الروم البيزنطيين ثم مع الصليبيين جعلت ملوك الأسرتين يعنون بعمارة القلاع وتحصين المدن، تماماً كما عنوا بنشر الأمن وتنشيط الحياة الثقافية والاقتصادية، وتشهد على ذلك الآثار الباقية من عمائرهم في قلعة

---

(١) - Fehérvàri (G.): Barlow collection, p. 132.

- ديماند: الفنون الإسلامية. ص ٢١٩.

- حسن الباشا: الفن عند الشعوب الإسلامية. ص ١١٠، صناعة الخزف والفخار، الموسوعة، ص ١٤٥، دراسات في طراز الخزف الإسلامي. ص ١٥١.

- Piotrovsky (M.): Art of Islam, p. 192, pl. 152.

- Makariou (S.): la céramique Ayyubide. p.133.

(٢) مع نهاية العصر الفاطمي ٥٦٧ هـ/ ١١٧١ م، إنتقل الخزافون وكذلك مركز صناعة الخزف من مصر إلى سوريا وذلك خلال العصر الأيوبي. راجع. رايس: الفن الإسلامي. ص ١٠٤.

- Bloom (J.M.): Mamluk art and architectural History, p. 51.

(٣) السيد طه أبو سديرة: الحرف والصناعات في مصر الإسلامية. ص ١١٤.

جعبر وبالس "مسكنه"، وقلعة نجم، وكذلك اللقى التي يعثر عليها في خرائب المدن، وبشكل خاص الخزف والزجاج الذي يدل على ازدهار الصناعات والفنون وتقدمها[١]، خريطة (٤ ، ٥).

وقد ساهمت سوريا في صناعة الخزف مساهمة كبرى، وما خلفته من الآثار يدل بجلاء على تقدمها في هذه الصناعة، فقد أثبتت مكتشفات مدينة الرقة أن الفنانين السوريين قد أتوا بأنواع جديدة من الخزف، كما دلت أيضا على أن مدينة الرقة وبلاد الجزيرة كانتا في العصر السلجوقي مركزين هامين من مراكز إنتاج الخزف، إذ ازدهرت هذه الصناعة بوجه خاص في بلاط الأتابكة السلاجقة والأمراء الأيوبيين في بلاد الجزيرة[٢].

وقد اشتهرت العديد من المدن السورية في صناعة الخزف، ووصلت إلى درجة عالية من الرقي في إنتاجه، ومن أشهر هذه المدن دمشق، حلب، الرقة، حماه، حمص....، والرصافة، والخزف ينسب إلى هذه المدارس فيقال خزف رقي، خزف دمشقي[٣].

لكن من المرجح أن أواني الخزف الأيوبي المعروفة باسم "خزف الرقة"، كان يتم صناعتها في مواقع أخرى في سوريا، ولم يكن هذا الخزف محصوراً إنتاجه أو قاصراً على مدينة الرقة[٤].

حيث يرجح بأن هذه الأواني الخزفية خلال القرنين ٦- ٧ هـ/ ١٢- ١٣ م، كان يتم صناعتها في العديد من المراكز الريفية في وسط وشمال سوريا مثل "بالس، بعلبك، تل مينيس، معرة النعمان، حماه، الرصافه، كفر طاب، تل شاهين،......" [٥]، خريطة (٤ ، ٥). والدليل على ذلك أن التلال والمواقع الموزعة على جانبي نهر الخابور يظهر على سطحها الخزف الإسلامي بكثرة[٦].

---

(١) - عبد القادر ريحاوي: لمحة عن حضارة الجزيرة والفرات في العهد العربي الإسلامي (١). الحوليات الأثرية العربية السورية، المجلد التاسع عشر، الجزءان الأول والثاني، دمشق- ١٩٦٩، ص ٥٤.

(٢) - منير سليمان: وحدة الفن بين مصر وسوريه. ص ١٨١.

(٣) - محمود مطلق: جناح الآثار العربية والإسلامية. ص ٢٥٩.

(٤) - Watson (O.): Musems, collection, p. 425.

(٥) - Öney (G.): Interaction between 12-13 centurey, p. 365.

(٦) - عبد القادر ريحاوي: المرجع السابق. ص ٥٥.

إلا أن أهم أنواع الخزف في عصر الأيوبيين إنما هو من صناعة دمشق والرقة والجزيرة في سوريا[١]، ومما يؤسف له أن مراكز صناعة الخزف الرئيسية في شمال سوريا توقف إنتاجها ونشاطها بعد الغزو المغولي لمدينة الرقة، بالس/ مسكينه[٢].

ويجب أن نشير هنا إلى وجود مشكلة في نسبة أنواع الخزف المختلفة، إلى مركز ما، حيث أن ذلك من الأمور المعقدة نوعاً ما، وذلك لأن التحف أو اللقي الخزفية التي يتم العثور عليها في مكان ما، لا يوجد ما يؤكد- في أحيان كثيرة- أنها صنعت في هذا المكان.

ففي الغالب يصعب التفريق بين منتجات الرقة، والمنتجات المصنوعة في أماكن أخرى من سوريه ومصر، إذ أن أسلوب الرقة تم تطويره في كل من الرصافة ودمشق، وكذلك قلدت منتجات الرقة في الفسطاط، والأمر الذي يزيد مسألة نسبة الأعمال الخزفية إلى مواقع معينة صعوبة أنه كان يجري- على ما يبدو- قدر كبير من تنقل الأعمال الخزفية، ومن الصعب التأكد ما إذا كانت الأشياء التي يعثر عليها في المراكز المختلفة قد صنعت هناك بالفعل[٣].

حيث تدل القطع الخزفية التي عثر عليها في حماه ودمشق من جهة، وفي الفسطاط والإسكندرية من جهة أخرى على أن الخزافين لجأوا إلى نفس الأشكال والأساليب الفنية والزخارف، والواضح أن الخزافين كانوا ينتقلون بحرية في أرجاء الدولة، ومارسوا فنهم أينما استطاعوا إقامة ورشهم[٤].

مدينة الفسطاط

كانت الفسطاط هي أول عاصمة لمصر الإسلامية، اختطها عمرو بن العاص في اليوم الثامن عشر من شهر ربيع الثاني سنة ٢٠ هـ، الموافق للسادس من أبريل سنة ٦٤٠ م، بعد ما تم فتح الإسكندرية، وبقيت المدينة داراً للحكم والإدارة طوال عهدي الخلفاء الراشدين والأمويين إلى أن انتهى عصر بني أمية سنة ١٣٢ هـ/ ٧٤٩ م[٥].

---

(١) - منير سليمان: وحدة الفن بين مصر وسوريه. ص ١٨٢.

(٢) - Soustiel (J.): La céramique Islamique, p.122.

(٣) - رايس: الفن الإسلامي. ص ١٤٥. شكل ١٣٠.

(٤) - أسين أتيل: نهضة الفن الإسلامي. ص١٤٧.

(٥) – عن مدينة الفسطاط راجع.

- الاصطخري : (ابن إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي- ت. ٣٠٤هـ) المسالك والممالك. تحقيق. محمد جابر عبد العال الحينى، مراجعة. محمد شفيق غربال، القاهرة ١٣٨١ هـ/ ١٩٦١ م، ص ص ٣٩، ٤٠.

- القزويني: (زكريا بن محمد بن محمود) آثار البلاد وأخبار العباد. دار صادر، بيروت. بدون، ص ص ٢٣٦- ٢٣٧.

- عبد المنعم ماجد: التاريخ السياسي للدولة العربية. عصور الجاهلية والنبوة والخلفاء الراشدين. الطبعة السابعة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة- ١٩٨٢، ص ٢٢٣.

وأصبحت الفسطاط من أهم مراكز صناعة الخزف في العصر الطولوني[١]، وفي عهد الدولة الإخشيدية اتصلت عمارة مدينتي القطائع والعسكر ووصلت هذه بالفسطاط فأطلق عليها جميعاً *"مصر"* [٢].

كما ازدهرت المدينة *"الفسطاط"* ازدهاراً كبيراً طوال العصر الفاطمي حتى جاء حريقها في ٩ صفر ٥٦٤ هـ/ ١١٦٨ م، بأمر من شاور الوزير الفاطمي، وأمر أهلها بالانتقال منها إلى القاهرة، وأمر بنهب البلد وذلك خوفاً من أن تقع في أيدي الفرنج واستمرت النار تحرقها لمدة ٥٤ يوماً[٣].

=- عاصم رزق: مراكز الصناعة في مصر الإسلامية من الفتح العربي حتى مجيء الحملة الفرنسية. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة- ١٩٨٩ م، ص ١٣.

(١) - في عهد الطولونيين تطورت صناعة الخزف في مصر، وأنتج الصناع نوعاً جديداً من الخزف عرف بالخزف ذي البريق المعدني، ومن المرجح أن المصريين في مصر قد اكتسبوا فن صناعة هذا النوع الجديد من هؤلاء الصناع الدين قدموا في صحبه ابن طولون إلى مصر، ومن المعروف أن مؤسس الدولة الطولونية كان متأثراً إلى حد بعيد بما كانت تجري صناعته في سامراء بالعراق، والتي عاش فيها شطراً كبيراً من حياته، وكانت سامراء إحدى المراكز الهامة لترويج وصناعة المنتجات والغضائر الصينية. راجع.

- جورج مارسيه: الفن الإسلامي. ترجمة د/ عفيف بهنسي، مراجعة. عدنان البني، دمشق- ١٩٦٨م، ص ٧٥.
- توفيق أحمد عبد الجواد: تاريخ العمارة والفنون الإسلامية. الجزء الثالث، القاهرة- ١٩٧٠ م، ص ٢٤٠.
- عفيف بهنسي: الفن الإسلامي. ص ٣٨٩، ٣٩١.
- السيد طه أبو سديرة: الحرف والصناعات في مصر الإسلامية. ص ص ١١٥، ١١٦.
- حسن الباشا: دراسات في طراز الخزف الإسلامي. ص ١٥٥.
- محمد شعلان الطيار: الفخار القديم والخزف. ص ١٧٠.
- Hobson (R.L.): A guide to the Islamic pottery, pp. 10-11.

(٢) - عاصم رزق: مراكز الصناعة في مصر الإسلامية. ص ١٣.

- يظهر تقدم صناعة أنواع الخزف والغضائر في عهد الإخشيديين، حيث كان يوجد زقاق الغضارين بالفسطاط، ولاشك أنه كان يضم العديد من حوانيت صانعي الأواني الخزفية وبائعيه في ذلك الوقت، كما استخدم الخزف ذي البريق المعدني في بلاط الإخشيديين، ويضم متحف الفن الإسلامي بالقاهرة العديد من قطع الخزف التي ترجع صناعتها إلى عهد الإخشيديين، كما ورد اسم أحد الصناع المهرة ويدعى "هارون ابن قاسم الفخار" على شاهد قبر من حجر رملي يرجع إلى سنة ٣٢٤ هـ محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، لعله كان أحد الفخرانيين أو الغضارين الذين كانوا يعملون بزقاق الغضارين بالعاصمة الفسطاط في ذلك الوقت، وفي الواقع فإن ما تم العثور عليه من منتجات العهد الإخشيدي من الخزف بأنواعه المختلفة لا يكفي للحكم على نشاط الخزافين، ويمكن القول بأن عهد الطولونيين والإخشيديين لم يطرأ فيه على صناعة الفخار والخزف من جديد سوى ما شاع ذكره وأقبل عليه الناس في مصر وما عرف بالخزف ذي البريق المعدني. راجع.
- السيد طه أبو سديرة: المرجع السابق. ص ص١١٦، ١١٧.

(٣) - ابن الأثير: الكامل في التاريخ، جـ١ دار الكتب العلمية، بيروت- ١٩٧٩ م، ص ص ١٢، ١٣.
- ابن إياس: بدائع الزهور في وقائع الدهور. جـ١، ق ١، تحقيق. محمد مصطفى، الطبعة الثانية. القاهرة ١٩٨٢ م، ص ٢٣٢.
- المقريزي: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف باسم الخطط المقريزية. طبعة بولاق. ١٢٧٠ هـ، جـ ٢، ص ٩٥.
- ناصر خسرو: سفرنامه. ترجمة وتقديم احمد خالد البدلي. الرياض ١٩٨٣ م، ص ١١٠.
- جورج مارسيه: المرجع السابق. ص ١٣١. =

والثابت أن الفسطاط لموقعها المتفرد على رأس الدلتا، متوسطة الأقاليم المصرية من ناحية، ولاتخاذها سكناً لطبقات الحكام والأعيان والمقطعين وبقيه طوائف المجتمع من ناحية أخرى، كانت أهم مركز صناعي في مصر الإسلامية، لأن وجود كل هذه الطبقات كان قد استدعى قيام حرف وصناعات مختلفة لسد مطالب كل منها، ولأن توسطها للأقاليم المصرية المختلفة كان قد ساعدها كثيراً سواء في يسر الحصول على المواد الخام، أو في سهولة تسويق منتجاتها الخزفية والصناعية(١).

وبالإضافة إلى كون مدينة الفسطاط مركزاً حضارياً لصناعة الخزف والفخار فإنها من ناحية أخرى كانت مركزاً تجارياً هاماً لتسويق ما يرد إليها من منتجات مدن ومراكز مصر الأخرى التي كانت تشتهر أيضاً بصناعة الفخار والخزف(٢).

وصفوة القول أن مدينة الفسطاط كانت منذ عصر الطولونيين في القرن الـ ٣ هـ / ٩ م، مركزاً هاماً لصناعة الفخار والخزف وبصفة خاصة، الخزف ذي البريق المعدني، وظلت المدينة محتفظة بتقاليد هذه الصناعة حتى العصر المملوكي في القرن الـ ١٠ هـ / ١٦ م، حيث كانت تصنع فيها شتى أنواع الفخار والخزف(٣).

ففي العصر الأيوبي صارت الفسطاط اكبر مركز لإنتاج الخزف(٤)، وذلك ما تشهد به الحفائر التي أجريت في أرض هذه المدينة، بالإضافة إلى الأعداد الكبيرة من الأفران الخزفية التي اكتشفت في

= - توفيق احمد عبد الجواد: تاريخ العمارة والفنون الإسلامية. ص ٢٤٠.
- عفيف بهنسي: الفن الإسلامي. ص ٣٨٩.
- عاصم رزق: مراكز الصناعة في مصر الإسلامية. ص ٢٠.
- السيد طه أبو سديرة : الحرف والصناعات في مصر الإسلامية. ص ١١٨.
- حسن الباشا: دراسات في طراز الخزف الإسلامي، ص ١٥٥.

(١) - عاصم رزق: المرجع السابق. ص ١٨.

(٢) - محمود إبراهيم حسين: الخزف الإسلامي في مصر. ص ٨٥.

(٣) -عاصم رزق: المرجع السابق. ص ص ٢٠، ٢١.

(٤) - عثر على كميات كبيرة ومتنوعة من الخزف في مدينة الفسطاط، وهي موجودة بالمتاحف المختلفة وموثقة في دراسات عديدة، ولكن معظمها عبارة عن شقافات وكسر، والأواني المكتملة منها نادرة جداً، ونتيجة لذلك نجد عدم الاهتمام بالخزف المصري من قبل مؤرخي الفن، حيث لم تتمتع مصر بالاهتمام في مجال تجارة الخزف، كما حدث بالنسبة للخزف الإيراني، حيث ظلت الشقافات المصرية كشقافات وتم جمعها في كتالوجات وفقط، ولذلك لم تحظى بالاهتمام المناسب ، والاستثناء الوحيد في ذلك هو أواني الخزف ذي البريق المعدني الفاطمي بسبب الشغف الخاص به، وبسبب الجاذبية الخاصة لبعض التصميمات الفاطمية، والندرة الشديدة في وجود قطع مكتملة أدت إلى هذا الإهمال والتجاهل، ومن ثم تم جمع هذه الشقافات في شكل مجموعات وحفظها داخل صناديق ولا يسمح بالإطلاع عليها مما ساعد على نسيانها وتجاهلها، وبالمثل في القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م، انصب اهتمام مؤرخي الفن على إيران وسوريا، وذلك لوجود قطع مكتملة كثيرة، في حين ان الأواني المصرية المعاصرة لتلك الأواني الإيرانية والسورية، والتي عرضت كشقافات لم تلق الاهتمام الكافي، وتم استبعادها نوعاً ما، ولكن أعداد من الشقافات الخزفية ذات الجودة العالية، من الخزف المرسوم أسفل الطلاء والتي عثر عليها بالفسطاط أثبتت وجود=

أطلالها، وكانت تستخدم في صناعة الخزف والفخار[1]، ذلك لأن الأعداد الكثيرة من القطع التالفة أثناء الصناعة، والتي وجدت في هذه الأفران دليلاً على صناعتها في هذا المكان لأنه ليس من المعقول أن تستورد قطعاً خزفية تالفة[2].

ومن الصعب أن نفصل الإنتاج الأيوبي عن الإنتاج الفاطمي الذي يسبقه، ولا عن الإنتاج المملوكي الذي يليه، حيث أن أفران الفسطاط لم تدمر على أيدي المغول كما حدث في سوريا حيث دمر المغول مراكز الصناعة[3].

كما قلدت منتجات خزف مدينة الرقة، في مدينة الفسطاط[4]، كما أن الخزف المرسوم أسفل الطلاء صنع في مدينة الفسطاط حيث عثر على نماذج من أوانيه[5].

هذا بالإضافة إلى الخزف المرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الزجاجي الشفاف، وكذلك خزف السلويت، تم صناعتهم بالفسطاط وذلك تقليداً للأواني السورية من نفس النوع ويثبت ذلك

= صناعة محلية قوية على نطاق واسع يماثل ويضاهي منافسيها، وهذه المصنوعات الخزفية المصرية ذات جودة وتقنيه تناظر، بل وتفوق الصناعة السورية التي تتشابه بدرجة كبيرة معها. راجع.

- Watson (O.): Museums, collecting, pp. 429, 430.

(١) - محمود إبراهيم حسين: الخزف الإسلامي في الأردن. القاهرة ١٩٨٨، ص ٨١. عثر في مدينة الفسطاط على ما يزيد على اثنين وعشرين فرناً في أماكن مختلفة متفرقة من المدينة.

(٢) - محمود إبراهيم حسين: الخزف الإسلامي في مصر. ص ٨٤.

- عفيف بهنسي: الفن الإسلامي. ص ٣٩١.

- أرنست كونل: الفن الإسلامي. ص ١١٧.

- عاصم رزق: مراكز الصناعة في مصر الإسلامية. ص ص ١٧- ١٩.

- Tonghini (C.): The Fine wares of Ayyubid Syria p.255.

- Bloom (J.M.): Mamluk art and architectural History, p. 51.

- Golombek (L.): Tamerlane's Tableware: A new approach to the Chinoiserie ceramcs of fifteenth and sixteen- century Iran, California, 1996, p. 32.

- Makariou (S.): la céramique Ayyubide p.170.

(٣) - Soustiel (J.): La céramique Islamique,p.126.

(٤) - رايس: الفن الإسلامي. ص ١٤٥.

(٥) - Brend (B.): Islamic art, p. 110.

القطع التالفة(١). لوحات (٢٥٠- ٢٧٢)، (٢٨٥، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٧، ٣٢٠، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٥٤، ٣٦٦، ٣٨٣- ٤٠٢).

وكذلك الخزف المرسوم بألوان متعددة أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف المعروف باسم ***"خزف دقيق الصنع"*** أنتج بمدينة الفسطاط، حيث عثر منه على كميات ضخمة هناك(٢). لوحات (٧، ٨، ٩، ١٢، ١٧، ٢١-٣٤، ٣٩، ٤٠، ٤٣، ٤٤، ٤٨، ٥٨- ٦١، ٦٧، ٨٨- ٩٢، ١٠٢- ١٠٨، ١٢٤، ١٣١، ١٣٨، ١٥٢- ١٧٤).

كما عثر على أواني من خزف الفيوم في حفائر الفسطاط لوحات (٥٥٧- ٥٦٠) ومن المرجح أنها كانت مركزاً هاماً لصناعته(٣).

وتميزت الفسطاط بجودة إنتاجها من الخزف ذي البريق المعدني خلال القرنين ٦/ ٧ هـ - ١٢/ ١٣ م(٤)، لوحات (٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٤٩- ٥٥٥).

كما تميزت بجوده إنتاجها من الخزف المحزوز والمحفور أسفل الطلاء بلون واحد حيث عثر على نماذج ممتازة منه لوحات (٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٦، ٦٦٠- ٦٦٥، ٦٦٩، ٦٩١، ٦٩٥، ٦٩٦، ٧٠٥).

مدينة القاهرة

دخلت القوات الفاطمية بقيادة جوهر الصقلي مدينة الفسطاط عقب مغيب الشمس، وعسكرت في السهل الواقع إلى الشمال، وكان يحد هذا السهل من الشرق جبل المقطم ومن الغرب الخليج الذي يصل بين شمالي الفسطاط ومدينة هليوبوليس القديمة، وينتهي عند القلزم على البحر الأحمر، وكان السهل المذكور خالياً من البناء إلا بضعه مبان تتعلق ببساتين كافور وديراً مسيحياً اسمه دير العظام، وكان يشغل

(١) - Scanlon (G.T.): Mamluk pottery, More evidence from Fustat, Muqarnas, vol.2 , London -1984, p. 118.

(٢) - Rice (D.T.): Islamic art, p.130.

- Atil (E.): Art of the Arab world, p.75, pl.30.

(٣) - عبد الرءوف على يوسف: الخزف . ضمن كتاب القاهرة. ١٩٧٠م، ص ٣١٧.

- أحمد السيد الصاوى: مجاعات مصر الفاطمية. أسباب ونتائج، دار التضامن، بيروت، ١٩٨٨ م، ص ٢٢٩.

(٤) - محمد شعلان الطيار: الفخار القديم والخزف. ص ١٥٩.

مسجد الأقمر وحصناً صغير يسمى قصر الشوك، وفي مساء يوم دخول جوهر الصقلي لهذه المنطقة اختط موقع القصر الذي قرر أن يستقبل فيه المعز تنفيذ الأوامر سيدة حينما أتى أعيان الفسطاط للتهنئة[١].

وكان قصد جوهر من إنشاء القاهرة أن تكون معقلاً حصيناً للخلفاء الفواطم ولحاشيتهم، فأدار السور اللبن على معسكرات قواته وانشأ من داخل السور جامعاً وقصراً، ويقال أن جوهر بني هذا القصر حتى يكون مولاه الخليفة الفاطمي بمعزل من عامة الشعب، حيث أبقوا على التجار والصناع والعمال بمصر (أي في الفسطاط والعسكر والقطائع) وظل الحال على ذلك حتى اتسعت القاهرة وأصبحت عامل جذب كبير لبقية طبقات المجتمع فتوافدت هذه الطبقات تباعاً على المدينة وتقلصت من ثم المدن الثلاث إلى أن أتي عليها الخراب بعد حريق الفسطاط سنة ٥٦٤ هـ/ ١١٦٨ م، فأصبحت القاهرة حاضرة مصر الأولى وسكن أهلها[٢].

ونظراً للمستجدات الهامة التي طرأت على مصر بانتقالها من الحكم الفاطمي إلى الحكم الأيوبي، فقد شهدت القاهرة الأيوبية متغيرات حضارية في غاية الأهمية، بل وإن أنصفنا فلننقل أن القاهرة في العصر الأيوبي شهدت ثورة عارمة شملت جميع أوجه النشاط الحضاري، وإذا كانت القاهرة في العصر الفاطمي مدينة ملكية مخصصة للخليفة وجنده وخواصه فحسب فإن صلاح الدين بعد استيلائه على السلطة، قد نقل القاهرة عما كانت عليه من خصوصية وسمح بسكن عامة الناس فيها[٣].

وقد اكتسبت مدينة القاهرة في العصر الأيوبي مكانة اقتصادية لم تألفها من قبل، فقد كانت الفسطاط هي صاحبه هذه المكانة بينما كانت القاهرة مقراً لبلاط الخلفاء الفاطميين وما يتصل بهم[٤].

وإذا كانت مدينة القاهرة قد تميزت اقتصادياً في العصر الأيوبي بالنسبة للفسطاط، فيجب أن نأخذ في اعتبارنا أن القاهرة والفسطاط في هذا العصر كانتا مدينة واحدة[٥]، ومن الصعب الفصل بينهما، وعلى أية حال فمن الواضح أنهما قد تمتعتا بحركة تجارية وصناعية دائبة، وساهمتا بنصيب وافر كبير في الازدهار الاقتصادي الذي تمتعت به مصر في العصر الأيوبي[٦].

---

(١) - محمود إبراهيم حسين: الخزف الإسلامي في مصر. ص ٨٦.

(٢) – المرجع نفسه. ص ٨٦.

- عاصم رزق: مراكز الصناعة في مصر الإسلامية. ص ١٤.

(٣) - عبد الناصر ياسين: الفنون الإسلامية بمصر في العصر الأيوبي. ص ٢٥.

(٤) - السيد الباز العريني: الشرق الأدنى في العصور الوسطى. (١) الأيوبيون، دار النهضة العربية، القاهرة، بدون .ص ٢١٠.

(٥) - عمل صلاح الدين الأيوبي على تشييد سور ضم الفسطاط والعسكر والقطائع والقاهرة جميعاً فأصبحت كلها مدينة واحدة.

راجع. عبد الرحمن فهمي: الجمالية. ضمن كتاب القاهرة. تاريخها، فنونها، آثارها. القاهرة ١٩٧٠ م، ص ٥٦.

(٦) - عبد الناصر ياسين: المرجع السابق، ص ١٤.

كما تبوأت القاهرة في العصر الأيوبي مكانتها المرموقة في المجالات الثقافية والفكرية، وقد ساهم في ذلك حب سلاطين بني أيوب وأمرائهم للعلم والآداب، بل أنهم لم يتخلوا عن ذلك في أشد الأوقات صعوبة، حتى في أثناء دوران رحى الحرب في الشام وفلسطين نجد علماءهم يواصلون أبحاثهم العلمية ويؤلفون كتبهم(١).

وعلى الرغم من أن صلاح الدين لم يقيم بمصر سوى ست سنوات قبل أن يضم إليها الشام ويتخذ من دمشق مركزاً لعملياته الحربية، فقد كانت القاهرة مركز حكومته ومركز مشروعاته الكبرى، فيها يقيم نوابه ووزرائه، ومنها تصدر أوامره إلى مختلف ما يتبعها من أقاليم(٢).

ولم يأل صلاح الدين وخلفاؤه جهداً في الاهتمام بالقاهرة وتوسيعها حتى أصبحت في أواخر القرن الـ ٦ هـ/ ١٢ م، ومستهل القرن الـ ٧ هـ/ ١٣ م، تشغل مساحة قدرها عشرة أمثال ما كانت عليه(٣).

وقد كان بالقاهرة في العصر الأيوبي أسواق كثيرة شاهدها المؤرخ عبد اللطيف البغدادي ووصفها بأنها "*أسواق عظيمة*" (٤).

ولا نستطيع أن ننفي عن القاهرة أنها كانت مركزاً حضارياً هاماً في إنتاج أنواعاً مختلفة من الخزف، حقيقي لم يصل إلينا قطع خزفية مؤرخة تشير صراحة إلى القاهرة بأي اسم من أسمائها ولكن من المؤكد أن مدينة القاهرة امتدت حضارياً حتى اتصلت بالفسطاط وتوارت الحدود بينهما، وهذا ما يجعلنا نتسائل ما الذي يمنع أن تكون القاهرة في ذلك الوقت مركزاً فنياً لصناعة الخزف والفخار، وخاصة الأنواع الفاخرة منه، أي أن مصانع الخزف والفخار التي كانت تمد الخلفاء والأمراء والجنود المقيمين بالقاهرة، ربما كانت أيضاً في القاهرة وقريبة من القصور، وإذا كانت الفسطاط مدينة ومركز

(١) - عبد الرحمن زكي: من تراث مصر العلمي في العصر المملوكي. بحث ضمن كتاب "ندوة الحضارة الإسلامية " في ذكرى أ.د/ أحمد فكرى. مؤسسة الجامعة ، الإسكندرية ١٩٨٣م، ص ١٣٤.

(٢) - نعمان الطيب سليمان: منهج صلاح الدين الأيوبي في الحكم والقيادة. مطبعة الحسين الإسلامية، القاهرة- ١٩٩١م، ص ٣٧٩.
- سعيد عبد الفتاح عاشور: بحث بعنوان، مصر في عصر الأيوبيين والمماليك. ضمن كتاب "تاريخ مصر الإسلامية"، سلسلة تاريخ المصريين، العدد (٦٣)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة- ١٩٩٣م، ص ٣٩٥.

(٣) - عبد الرحمن زكى: بحث بعنوان. امتداد القاهرة من عصر الفاطميين إلى عصر المماليك (٩٦٩- ١٥١٧م)، ضمن أبحاث الندوة الدولية لتاريخ القاهرة، مارس/ أبريل ١٩٦٩ م، جـ ٢، مطبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٧١ م، ص ص ٦٢٤- ٦٢٥.

(٤) - عبد اللطيف البغدادي: (ت في القرن الـ ٧ هـ / ١٣ م). الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر، تحقيق أحمد غسان سبانو، دار قتيبة، دمشق، ١٩٨٤ م، ص ١٠٤.

لصناعة أنواعاً من الخزف والفخار، فإن القاهرة أيضاً كانت مركزاً لصناعة أنواعاً فاخرة من الخزف والفخار كذلك(١).

مدينة الإسكندرية

كانت الإسكندرية تؤلف مركزاً محلياً هاماً لصناعة التحف الخزفية، خاصة بعض الأنواع المبكرة ذات الرسوم والزخارف البارزة ذات اللون الواحد وخاصة اللون الأخضر والأصفر المائل للاحمرار، وقد استمرت الإسكندرية في إنتاج هذا النوع من الخزف بالإضافة إلى الأنواع الأخرى والمعروفة في مصر خاصة في العصور الطولونية، والفاطمية، والمملوكية، فعلى سبيل المثال كشفت حفائر الآثار في منطقة كوم الدكة عن عدد هائل من قطع الخزف ذي البريق المعدني الفاطمي، كما أن بعض القطع التالفة من هذا النوع تشير إلى أن الإسكندرية لم تكن تستورد الخزف ذي البريق المعدني من الفسطاط فحسب بل كانت تنتجه أيضاً، كما أن العثور على بقايا نباتات بحرية ومخلفات حريق وكتل زجاجية تشير إلى قيام مصانع للخزف في تلك البقعة، كما أن مقارنه القطع التي عثر عليها بالإسكندرية بالنماذج التي عثر عليها في حفائر الفسطاط والقاهرة تجعلنا لا نشعر بأي فرق(٢).

على أن دور الإسكندرية كمركز من مراكز صناعة الخزف لم تقتصر على إنتاجه فحسب بل وجدت بالإسكندرية كما أشارت بذلك الحفائر العديد من المئات من قطع الخزف الأجنبية والمستوردة مثل أنواع من الخزف الصيني والأسباني والإيراني ووجدت في الحفائر أيضاً قطع من الخزف التي صنعت في الإسكندرية تقليداً للأنواع المستوردة من الخزف(٣). كما عثرت البعثات الأجنبية التي قامت بالحفر في منطقة كوم الدكة بالإسكندرية على قطع خزفية ترجع إلى كل العصور الإسلامية في مصر وحتى نهاية العصر المملوكي(٤).

---

(١) - رايس: الفن الإسلامي. ص ١٠٣.

- Ferhérvàri (G.): Barlow collection, p. 132.

- محمود إبراهيم حسين: الخزف الإسلامي في مصر. ص ٨٧.

- السيد طه أبو سديرة: الحرف والصناعات في مصر الإسلامية. ص ١١٨.

- porter (V.): Islamic tiles, p. 93.

- عاصم رزق: مراكز الصناعة في مصر الإسلامية. ص ٧٠.

(٢) - محمود إبراهيم حسين: المرجع السابق. ص ص ٨٨، ٨٩.

- السيد طه أبو سديرة: المرجع السابق. ص ص ١١٨، ١٢٠، ١٢١.

(٣) - محمود إبراهيم حسين: المرجع السابق. ص ٩٠.

(٤) – المرجع نفسه . ص ٩٠.

وعن حفائر الإسكندرية. راجع. =

ومن أهم القطع الخزفية الأيوبية التي عثر عليها، قطعة من الخزف المتعدد الألوان المرسوم أسفل الطلاء الشفاف ***"دقيق الصنع"*** لوحه (٢١٢)، و قطعة أخرى من الخزف المرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الزجاجي الفيروزي الشفاف لوحة (٣٢٧).

وعلو مركز الإسكندرية فيما يتعلق بصناعة الخزف في مصر الإسلامية لا يثير الدهشة ذلك لأن هذا المركز كان له من المرونة والاتصالات بالعالم الخارجي ما كان لا يستمتع به مركزاً آخر في إقليم مصر في ذلك الوقت[١].

مدينة الفيوم:

تشير الحفائر التي أجريت في منطقة الفيوم[٢] أن حركة صناعة الفخار والخزف لم تتوقف في صدر الإسلام، فقد عثر على أواني فخارية وخزفية، مما يدل على استمرار المصانع في إنتاجها، كما استطاع صناع الخزف في مصر بعد الفتح الإسلامي أن يجربوا طرقاً فنية وموضوعات زخرفية جديدة[٣].

ويبدو أن الفيوم كانت مركزاً حضارياً ذا نوعية خاصة أنتج عبر العصور التاريخية الكثير من منتجات الخزف سواء قبل الإسلام أو بعده، وكان لموقع الفيوم كواحة أكبر الأثر في أن منتجاتها الفنية كانت ذات طابع تقليدي امتاز بالمحافظة[٤].

ولعل شهرة الفيوم في العصر الإسلامي جاءت من إنتاجها لأنواع مميزة من النسيج والخزف، فبالنسبة لنوع الخزف الذي عرف باسم خزف الفيوم، يبدو أن أول إنتاجه يرجع إلى عهد الدولة الطولونية والقرن الـ ٣هـ/ ٩ م، وقد كشفت الحفائر التي أجريت بمنطقة الفيوم عن كميات من هذا الخزف[٥].

- Francois (V.): la céramique medievale d' Alexandrie: Kom El-Dikka et kom- El- Nadoura, Deux = depotoirs de la periode Islamique, colloque International D' Archeologie Islamique, I. Cairo.

(١) - محمود إبراهيم حسين: الخزف الإسلامي في مصر. ص ٩٠.

(٢) - ذكرها القزويني بقوله "ناحية في غربي مصر في منخفض من الأرض والنيل مشرق عليها، راجع. القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد. ص ٢٣٨. كما ذكرها الاصطخري بقوله "ليس بأرض مصر مدينة يجري فيها الماء دائماً غير الفيوم، والفيوم هذه مدينة وسطه، يقال أن يوسف النبي عليه السلام اتخذ لهم مجرى يدوم لهم فيه الماء، وقوّم بحجارة وسماه اللاهون." راجع. الاصطخري: المسالك والممالك. ص ٤٠.

(٣) - السيد طه أبو سديرة: الحرف والصناعات في مصر الإسلامية. ص ١١٣.

(٤) - محمود إبراهيم حسين: المرجع السابق. ص ٩١.

(٥) - محمود إبراهيم حسين: المرجع السابق. ص ٩١.

- السيد طه أبو سديرة: المرجع السابق. ص ١١٣.

ونسبة هذا النوع من الخزف إلى مدينة الفيوم أمر يمكن تقبله في ضوء ما كشفت عنه الحفائر التي أجريت في منطقة الفيوم وما أخرجته من مواد متنوعة وأن منطقة الفيوم كانت مركزاً هاماً من مراكز إنتاج الفخار والخزف طوال عصور التاريخ المصري(١).

ويمكن القول أيضاً أن هذا الخزف صنع لأول مرة في الفيوم ثم نقل لتسويقه في مدينة الفسطاط، وأن تلك الأعداد الكبيرة التي عثر عليها من هذا النوع من الخزف في مدينة الفسطاط إنما هي مناسبة للكثافة السكانية في هذه المنطقة، وليس الفيوم في ذلك أمر خارج عن القاعدة، إذ أن هناك العديد من المراكز الفنية التي كانت تنتج الخزف والفخار في وقت واحد مع منطقة الفسطاط(٢).

مدينة أسيوط:

كانت مدينة أسيوط مركزاً فنياً وحضارياً طوال العصر الإسلامي، وكانت حتى نهاية العصر المملوكي قاعدة الأعمال الأسيوطية، وقد عرفت هذه المدينة بخصوبة أرضها وكثرة خيراتها على مر العصور(٣).

وقد حافظت أسيوط على شهرتها في صناعة الخزف، وكان أحد الصناع منها هو المعلم احمد الأسيوطي(٤)، الذي ورد اسمه مكتوباً داخل أحد قيعان أواني الفخار المطلي في العصر المملوكي(٥).

وكانت أسيوط في العصر المملوكي عاصمة مليئة بالبضائع المحلية والمستوردة من خارجها، ولعل في وقوعها على نهاية طريق الحج دليلاً على ازدحامها بالسكان والتجارة ولذا فليس من الغريب أن تكون مدينة أسيوط مركزاً هاماً من مراكز صناعة وزخرفة الخزف الإسلامي(٦).

---

(١) - عبد الرءوف على يوسف: الخزف. كتاب القاهرة. ص ٣١٧.

- محمود إبراهيم حسين: الخزف الإسلامي في مصر. ص ٩٢.

- أحمد الصاوى: مجاعات مصر الفاطمية. ص ٢٢٩.

(٢) - محمود إبراهيم حسين: المرجع السابق. ص ٩٢.

(٣) – المرجع نفسه. ص ص ٩٦، ٩٧.

(٤) - عن الخزاف أحمد الأسيوطي راجع:

- Fouquet: Contribution áL'étude de la céramique Orientale, p. 77.

- حسن الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية. جـ١، القاهرة ١٩٦٥، ص ٤٧٠.

- محمود إبراهيم حسين: المرجع السابق. ص٩٦.

- Soustiel (J.): La céramique Islamique, p.221.

(٥) - السيد طه أبو سديرة: الحرف والصناعات في مصر الإسلامية. ص ١١٦.

(٦) - محمود إبراهيم حسين: الخزف الإسلامي في مصر. ص ٩٧.

مدينة البهنسا:

مدينة البهنسا تقع على بحر يوسف احد فروع النيل بصعيد مصر على بعد ١٢٠ ميل جنوب القاهرة(١). وقد اشتهرت البهنسا بمصانعها الخزفية(٢).

مدينة الرقة

الرقة(٣): مدينة تقع على الشاطئ الشرقي لنهر الفرات عند مصب نهر البليخ، وكانت مركزاً للقوافل التجارية المارة عبر نهر الفرات المحملة بسلع ومتاجر الشرق الأقصى من التوابل القادمة من الصين والهند، والقادمة عبر الخليج العربي ونهر الفرات، وتحملها الجمال على ظهورها ثم تغادر إلى حلب وأنطاكية(٤).

---

(١) – المقدس البشاري (ت. ٣٧٥هـ) : أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم. طبعة ليدن، ١٩٠٦- ١٩٠٩م، ص ٢٠٢.

(٢) السيد طه أبو سديرة: الحرف والصناعات في مصر الإسلامية. ص ١١٦.

(٣) - الرقة: بفتح أوله وثانيه وتشديده وأصله كل أرض إلى جنب واد ينبسط عليها الماء وجمعها رقاق. والرقة مدينة مشهورة على الفرات وهي حاضرة ديار مضر في بلاد الجزيرة، فتحها العرب سنة ١٧ هـ على يد عياض بن غنم. راجع عن الرقة:-

- القشيري الحراني (الأمام الحافظ ابي على محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القشيرى الحراني. ن ٣٣٤ هـ). تاريخ الرقة ومن نزلها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين والفقهاء والمحدثين. عنى بتحقيقه، إبراهيم صالح. دار البشائر للطباعة والنشر، دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م.
- البلاذري: (احمد بن يحيى بن جابر. ت. ٢٧٩هـ/ ٨٩٢ م). فتوح البلدان: تحقيق صلاح الدين المنجد. طبعة مصر ١٣١٨ هـ، ١٩٥٦- ١٩٥٨م، ص ص ١٧٩، ١٨٢.
- الاصطخري: المسالك والممالك. ص ص ٥٣، ٥٤.
- أبو الفداء: (عماد الدين إسماعيل بن على صاحب حماه- ت. ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م) تقويم البلدان. طبعة باريس ١٨٤٨م، ص ٢٧٧.
- ياقوت الحموي: (شهاب الدين أبي عبد الله- ت. ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) معجم البلدان. مصر- ١٩٠٦م، مج٤، ص ص ٢٧٢- ٢٧٣.
- المقدس : أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم.، ص ١٣٦.
- ابن جبير: (أبي الحسن محمد بن أحمد بن جبير- ت. ٦١٤هـ/ ١٢١٧م) رحلة ابن جير.بيروت، طـ٢، ١٩٨٦م، ص ١٧٦.
- فتحي عثمان: الحدود الإسلامية البيزنطية بين الاحتكاك الحربي والاتصال الحضاري. الكتاب الأول، في الظروف التاريخية والجغرافية لقيامها، الدار القومية للطباعة والنشر، بدون، ص ص ١٥٣، ١٥٤.

(٤)
- Fortin (M.): Syrie. p.218, pl.222.
- Henderson (J.): archaeological investigations, p. 243.
- محمد أبو الفرج العش: جرة الرقة الخزفية في المتحف الوطني بدمشق. مجلة سومر، المجلد الثالث والثلاثون، الجزء الأول، ١٩٧٧ م. ص

وأصل وجود واستيطان مدينة الرقة كان في القرن الـ ٣ ق. م، عندما قام سلوفس الأول نيكاتور (٣٠١- ٢٨١ ق. م) بتشييد المدينة الهلينستية" ***نيقفور***" وقد تم توسيعها بعد ذلك بواسطة"***سلوفس الثاني كالينوكس***" (٢٤٦- ٢٢٦ ق. م) وقد تم تسميتها"***كالينوس***"، "***كاليتوكوم***" نسبه له، وقد تم تدمير المدينة بواسطة"***خسور الأول أتو شروان***" الساساني في عام (٥٤٢م)، وأعيد بناؤها بواسطة الإمبراطور جستنيان (٥٢٧- ٥٦٥م) وذلك كجزء ضمن برنامج التحصينات الخاصة بالحدود البيزنطية على طول نهر الفرات(١).

وقد فتحت هذه المدينة في عام ١٨ أو ١٩ هـ - ٦٣٩/ ٦٤٠م على يد عياض بن غنم، خريطة (٢ ، ٤ ، ٥)، وقد عني العهد الأموي بتنظيم الجزيرة الفراتية من الناحية الإدارية، وعين الأمويون عليها ولاه يرعون شؤنها، ويبدو أن الرقة كانت من أهم مراكز الجزيرة، بل عاصمتها منذ ذلك الحين، لموقعها فيها ولمكانها من شاطئ الفرات وقربها إلى الشام، وبدأ الوالي "***سعيد بن عامر***" ببناء جامع الرقة أولاً، وعني هشام بن عبد الملك أيام خلافته بمشاريع الري والزراعة، وينسب إليه إقامة مركز زراعي سكني إلى جوار الرقة، عرف بواسط الرقة، حيث جر إليه قناتين من الفرات سميتا"***الهني و المري***" (٢).

وحين انتقلت الخلافة إلى بني العباس في القرن الـ ٢ هـ/ ٨ م، كانت الرقة من أهم مدن وادي بين النهرين الأعلى و تسيطر على تخوم الشام، فشرع الخليفة المنصور سنة ١٥٥ هـ/ ٧٢٢ م في بناء مدينة الرافقة على نحو ثلاثمائة ذراع من الرقة ورتب بها جنداً من أهل خراسان، وجرى ذلك على يد المهدي وهو ولي عهده، ثم بني الخليفة هارون الرشيد قصورها وبني له فيها قصر السلام لأنه كان يقيم في الرقة أو الرافقة عند اشتداد حر بغداد، وسرعان ما خربت الرقة القديمة وشيدت أبنية جديدة في الأرض الفضاء بين الرقة والرفقة، وكانت الأخيرة حيناً من الزمن ربضاً للأولى، فبطل اسم الرافقة بمرور الأيام(٣).

---

(١) - Hobson (R.L.): A guide to the Islamic pottery, p19.

- سعاد ماهر: خزف الرقة. ص ١١٠، - الفنون الإسلامية. ص ٤٦.

- عبد القادر ريحاوي: لمحة عن حضارة الجزيرة والفرات.ص ٥٦.

- Henderson (J.): Archaeological investigations, p. 243.

- دائرة المعارف الإسلامية. المجلد العاشر مادة "الرقة"، ص ص ١٥٧- ١٦٠.

(٢) - عبد القادر ريحاوي: المرجع السابق.ص ٥٢، ٥٦.

- سعاد ماهر: خزف الرقة. ص ١١٨، - الفنون الإسلامية. ص ٤٦.

- Henderson (J.): op. cit., pp. 243, 244.

- دائرة المعارف الإسلامية. المجلد العاشر مادة "الرقة"، ص ص ١٦٠-١٦١.

(٣) - نسيب صليبي: حفريات الرقة. الحوليات السورية، المجلدين ٤، ٥ سنة ١٩٤٥، ١٩٥٥.

- عبد القادر ريحاوي: المرجع السابق.ص ٥٢، ٥٣، ٥٦.

وفي هذه الحقبة التي تعد أكثر حقب التاريخ العربي الإسلامي تألقاً وإشراقاً كانت مدينة الرقة واحدة من أهم مدن هذا العصر، وكان لوجود الخليفة فيها[١] أطول مدة من أيام خلافته دون غيرها، ومعه أعلام عصره من قادة وعظماء، كما كان قصر الرشيد في الرقة كقصره في بغداد، يقف عند فنائه الوفود من أعلام ذلك العصر، شعراء وفقهاء، رواه، وإخباريون، وفي عصره كانت تغص مساجدها الكبرى مثل المسجد الجامع بالرافقة ومسجد الجنائز، ومسجد قريش، ومسجد ابن الصباح بأمثال الإمام الشافعي والإمام محمد بن الحسن الشيباني[٢].

وقد عاشت الرقة كمدينة من اكبر مدن الجزيرة في العهدين الأموي والعباسي وكعاصمة لديار مضر، تقلبت عليها بعد العباسيين دول الأقاليم كالحمدانيين و الأتابكة من أسرة عماد الدين زنكي وابنه نور الدين، ثم حكمها الأمراء الأيوبيون[٣] إلى أن تخربت واضمحل ذكرها في أثر غزوة هولاكو لبلاد

= - سعاد ماهر: خزف الرقة. ص ص ١١٠، ١١٩.

- مصطفى الحسون: الرقة وأيام العروس. الحوليات السورية، المجلد الواحد والثلاثون، دمشق- ١٩٨١ م، ص ص ١٤٩- ١٥٠.

- سعاد ماهر: الفنون الإسلامية. ص ٤٦.

- فتحي عثمان: الحدود الإسلامية البيزنطية. ص ١٥٤.

(١) - استمر خزف تلك المدينة بنسب خطأ إلى عصر هارون الرشيد (٧٨٦- ٨٠٩ م). بسبب إقامته فيها بعض الوقت، لكن لا توجد أدلة يعول عليها، على أعمالها الخزفية في عهد هارون الرشيد. راجع. أرنست كونل: الفن الإسلامي. ص ٨١، - ديماند: الفنون الإسلامية. ص ١٩٥.

(٢) - مصطفى الحسون: المرجع السابق. ص ص ١٤٩- ١٥٠.

- Henderson (J.): archaeological investigations, p 244.

- La medicine al'ombre d'Avienne au temps des Califs, p. 151.

- دائرة المعارف الإسلامية. المجلد العاشر مادة "الرقة"، ص ص ١٦١، ١٦٢.

- عبد القادر ريحاوي: لمحة عن حضارة الجزيرة والفرات.ص ص ٥٢، ٥٣.

- سعاد ماهر: خزف الرقة. ص ١١٩، - الفنون الإسلامية. ص ٤٦.

- محمد أبو الفرج العش: جرة الرقة الخزفية، ص ١١٧.

(٣) - استولى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب على سوريا الشمالية لاشتداد ضغط الصليبيين عليها، فدخلت تحت حكمه دون حلب ذاتها التي تركها للصالح إسماعيل حتى موته إكراماً له ودخل الرقة سنة ٥٧٨هـ، ثم استولى على مدن الجزيرة وحاصر الموصل ثم تركها، ثم عاد إلى حصارها حتى اصطلح مع أتابكها عز الدين سنة ٥٨٠ هـ، وظلت الرقة في حوزة الأيوبيين طوال القرن السادس وبعض القرن السابع، بدليل وجود نماذج متعددة من النقود النحاسية باسم السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وأخيه الملك العادل سيف الدين أبي بكر، ونماذج أخرى كانت مسكوكه في زمن الصالح إسماعيل ثم ضرب فوقها اسم الناصر صلاح الدين في الكنز النحاسي الذي عثر عليه بالرقة. راجع. محمد أبو الفرج العش: الكنز النحاسي في الرقة من القرن السادس الهجري. الحوليات الأثرية السورية، المجلدان الثامن والتاسع، دمشق ١٩٥٨/ ١٩٥٩م، ص ص ٢٨، ٢٩.

الشام عام (٦٥٧/ ١٢٥٩م)، وظلت خرائب وأنقاضاً مهجورة إلى أن أخذت تدب الحياة فيها حوالي منتصف القرن الـ ١٣ هـ/ ١٩ م(١).

وقد كانت مدينة الرقة أهم وأكبر مركز لإنتاج الخزف بأنواعه المختلفة منذ النصف الثاني من القرن الـ ٦ هـ/ ١٢ م، وحتى تدميرها على يد المغول في عام ٦٥٧ هـ/ ١٢٥٩م، أي أن أعظم فترات ازدهارها كانت خلال العصر الأيوبي، كما أنتجت هذه المدينة جميع أنواع الخزف تقريباً التي عرفت خلال العصر الأيوبي(٢).

ومن المرجح أن هذا الازدهار الشديد لصناعة الخزف في مدينة الرقة خلال القرن الـ ٦ هـ/ ١٢ م ، وما بعد ذلك، أسهم فيه، أو كانت القوة الدافعة له هجرة بعض معلمي وصناع الخزف المصريين بعد احتراق مدينة الفسطاط وسقوط الخلافة الفاطمية في القاهرة، مما أدى إلى انتقال العديد من الأساليب والتقنيات الخاصة بصناعة الخزف التي بدء باستخدامها وإنتاجها في ورش صناعة الخزف في الرقة، حيث تم إنتاج نوعية جيدة من الخزف ذي البريق المعدني، المشابه في أساليب وتقنيات صناعته للخزف المصري الفاطمي، ولاسيما من حيث تصنيع نفس أشكال الآنية، واعتماد مجموعة التصميمات والعناصر الزخرفية الكبيرة الحجم(٣).

وقد أجريت بمدينة الرقة- الموقع الأثري- حفائر وتنقيبات عديدة بعضها كان يتم بطريقة عشوائية وسرية، والبعض الآخر حفائر علمية منظمة.

أما الحفائر العشوائية فقد قام بها الفلاحون والمزارعون من الأهالي بإيعاز من تجار العاديات لما لخزف هذه المدينة من صيت واسع وإقبال التجار وذوي الهوايات وتهافتهم عليه، فكشف الأهالي في طبقات أرض المدينة العليا عن الخزف المسمى ***"خزف الرقه- Raqqa ware"*** ، مدفوعين إلى ذلك بعامل

---

(١) - عبد القادر ريحاوي: لمحة عن حضارة الجزيرة والفرات.ص ص ٥٦.

(٢) - Rice (D.T.): Islamic art, p.129.

- Soustiel (J.): La céramique Islamique, p.116.
- La medicine ÁL'ombre d' Avicenne au temps des Califs. P. 151.
- Fortin (M.): Syrie. p.218, pl.222.
- Ferhérvàri (G.): Ayyubid ceramics of Syria, P.174.
- Makariou (S.): la céramique Ayyubide, p.181, pl. 181.

- محمد شعلان الطيار: الفخار القديم والخف. ص ١٩١.

(٣) - Charleston (R.J.): world ceramics, p. 86.

- The art of Islam, p. 302.

- رايس: الفن الإسلامي. ص ١٠٤.، - ديماند: الفنون الإسلامية. ص ١٩٥.، - محمد شعلان الطيار: المرجع السابق. ص ٢١٤.

الكسب المادي، كما أن تجار العاديات لم يلتفتوا فيما اكتشف من الخزف في هذه المدينة إلا إلى ما ينقصهم في تجارتهم، وهو النوع الأحدث عهداً، وتخلصوا من الأنواع الأخرى على اعتبار أنها غير معروفة لديهم، وبناء على ذلك تكون بضاعة لا يمكن بيعها، فتسرب معظمه إلى الأفراد قبل أن تتمكن البعثات العلمية والمتاحف أن تحصل منه على شيء يذكر(١).

أما عن التنقيبات العلمية المنظمة فهي متعددة، وقد قامت بها جهات مختلفة، كالتالي:

- المتحف الإمبراطوري العثماني قام بتنظيم بعثة أثرية للعمل في مدينة الرقة فيما بين عامي ١٩٠٣، ١٩٠٦م، تحت إدارة (Maqridi Bey) ولكن قيام الحرب العالمية الأولى وانهيار الخلافة العثمانية لم يسمح باستمرارية العمل والبحث الأثري هناك، وبعض اللقي التي عثر عليها تم عرضها في متحف الكشك الصيني في استانبول، وتم نشر أجزاء منها بواسطة "أرنست كونل- Ernst Kuhnel" سنة ١٩٣٨م، ولكن نتائج هذه البعثة لم تنشر حتى الآن(٢).

- وقبل الحرب العالمية الأولى، قام كل من العالم "زره- Sarre" والعالم "هرتز فيلد- Herz Feld" بزيارة خرائب الرقة في عامي ١٩٠٧، ١٩٠٨، وعلى الرغم من منعهم من عمل حفائر و تنقيبات علمية منظمة، فقد قاما بدراسة الموقع وفحصه على عجل، وقاما بنشر بعض القطع التالفة التي قاموا بجمعها من الموقع، كما قاما بنشر دراسة(٣) هامة جداً عن نتائج هذا المسح الأثري الخاص بهما، كما عثر على فرن من أفران صناعة الخزف في مدينة الرقة خلال هذا المسح الأثري(٤).

- وفي عام ١٩٢٤ م، قام "اوستاش دي لوري- Eustache De Lorey" مدير المعهد العلمي الفرنسي بدمشق بفحص المدينة، وقد عثر خلال ذلك على فرن لصناعة الخزف، كما عثر على قطع تالفة

---

(١) - Hobson (R.L.): A guide to the Islamic pottery. p19.

- سعاد ماهر: خزف الرقة. ص ١١٩، ١١٠، - الفنون الإسلامية. ص ٤٦.

- Soustiel (J.): La céramique Islamique, p.116.

- Watson (O.): Museums, colleting, p. 428.

(٢) - Tonghini (C.): The Fine wares of Ayyubid Syria, pp.255,257, note. 36.

(٣) - Sarre (F.) & Herz Feld (E.): Archäologische Reise im Euphrat und Tigris Gebiet,Berline-1911, vol.-I, pp. 156- 161; vol-II, pp. 349- 364.

(٤) - Hobson (R.L.): A guide to the Islamic pottery, p19.

- Fehérvàri (G.): Barlow collection. P.107.

- سعاد ماهر: خزف الرقة. ص ١١٩، - الفنون الإسلامية. ص ٤٦.

- Tonghini (C.): op. cit., pp.255.

بالفرن من نوع الخزف اللقبي، إلا أن "دي لوري" لم يقم بنشر نتائج فحوصاته وتحرياته الأثرية بمدينة الرقة، ولكن هذا الكشف وتلك النتائج ذكرت بعد حوالي عشرين عاماً بواسطة "جين سوفاجيه- Jean Sauvaget" في تقرير عن مجموعة من القطع الخزفية التالفة من الرقة[١]، والتي تعد الدراسة التفصيلية الأولى على أواني خزف الرقة، وقد وصف "سوفاجيه" هذا الفرن الخزفي في نشرته، كما تحدث عن القطع التي عثر عليها "دي لوري" من خزف الرقة[٢]

- جرترود بل Gertrude Bell" هي الأخرى ذكرت أن الخزف وجد بكميات ضخمة في مدينة الرقة، وذلك خلال زيارتها لهذه المدينة، كما ذكرت أن معظم أو كل المنطقتين "الرقة، الرافقة" كانتا منثورتين ببقايا الأواني الخزفية، وكذلك القسم الأعظم من المدينة المحصنة "المسورة"، والأرض صارت تشبه خلايا النحل بسبب الحفر والأبيار والخنادق العشوائية المحفورة بسبب التنقيبات السرية التي قام بها القرويين في البحث عن ذلك الخزف المعروف باسم "خزف الرقة"، وفي بعض الأحيان تبدو أفران صناعة الخزف ظاهرة على السطح وحولها القطع الخزفية التالفة أثناء الصناعة والتي ألقاها الخزافون حول هذه الأفران[٣].

- كذلك قام الآثاريون الفرنسيون بدراسة وفحص المواقع الأثرية حول نهر الفرات وبصفة خاصة مدينة الرقة، وكشفوا عن الأفران الخزفية والقطع التالفة حول هذه الأفران[٤].

- ومنذ الحرب العالمية الثانية، والمسوحات والفحوصات الآثارية، تحت قيادة المديرية العامة للآثار بسوريا، والتي أجريت بمدينة الرقة، اهتمت بصفة رئيسية بالمدينة العباسية، وكان النشر العلمي كذلك مقصور على العمارة، إلا أن الحفائر التي أجريت بأحد قصور الرقة ويعرف باسم "قصر البنات" أدت إلى اكتشاف عدد كبير من القطع الخزفية المكسورة والتالفة أثناء الصناعة من خزف الرقة، كما أن هذا القصر ملئ بأنقاض أفران صناعة الخزف الأيوبي، التي تعود للقرنين ٦/ ٧ هـ/ ١٢/ ١٣ م، وقد عثر في هذه الحفائر على كميات من الأواني الخزفية

(١) - Sauvaget (J.): Tessons de Rakka, Ars Islamica, vols. XIII- XIV, 1948.

(٢) - Fehérvàri (G.): Barlow collection, p. 107.

- Tonghini (C.): The Fine wares of Ayyubid Syria, pp.255.

(٣) - Hobson (R.L.): A guide to the Islamic pottery, p19.

- Tonghini (C.): op. cit., pp.255.

(٤) - Fehérvàri (G.): op. cit.,107.

المزخرفة بالبريق المعدني، والأواني الخزفية المطلية بلون واحد، والأواني الخزفية المتعددة الألوان أسفل الطلاء "دقيق الصنع"[1].

وخلال معظم هذه المسوحات الاثارية عثر على الأفران الخاصة بصناعة الخزف[2] والتي تؤكد بصورة قاطعة أن خزف الرقة أصيل من صنع مدينة الرقة نفسها، وليس بمستورد من الخارج.

وبالنسبة لتأريخ خزف مدينة الرقة، أي تحديد فترة زمنية لبداية صناعته وكذلك تاريخ توقف صناعته، فهذا ليس من الأمور السهلة، وبصفة خاصة تاريخ بداية الصناعة، لأنه غير معروف على وجه التحديد متى بدأت مصانع مدينة الرقة في إنتاج الأواني المطلية، وإن كان يوجد من يرى أن بداية صناعة الأواني الخزفية المطلية والجيدة تزامن مع الازدهار الذي حدث بالمدينة تحت حكم السلطان نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي عام ٥٥٤ هـ / ١١٥٩م[3].

---

(١) - أجريت حفائر قصر البنات بالرقة تحت رئاسة د/ قاسم طوير وقام بدراستها كل من Venetia Porter و Oliver Watson، وسوف يقوم المعهد الألماني للآثار بدمشق بنشرها. راجع.

- Tonghini (C.): The Fine wares of Ayyubid Syria, pp.255.
- Watson (O.): Museums, collecting, pp. 424, 425.

(٢) - Sarre (F.) &Herzfeld (E.): Archäologische Reise im Euphrat und Tigris Gebiet,pls.CXVI-CXX
- Sauvaget (J.): Poteries Syro- Mesopototamienne, Paris- 1932, p. 25. no. 147, plate. 27.
- Sauvaget (J.): Tesson de Rakka, p. 34, note. 6.
- Fehérvàri (G.): Barlow collection, P.107.
- Porter (V.): Raqqa ware, p. 11, 10.
- Soustiel (J.): La céramique Islamique,p.116, 124.
- محمود إبراهيم حسين: الخزف الإسلامي في الأردن. ص ٨٠، ٨١.
- Henderson (J.): archaeological investigations. p 246.
- Makariou (S.): La céramique Ayyubide, p.132.
- Fehérvàri (G.): Ayyubid ceramics of Syria, P.174.

(٣) - Weiss (H.): Ebla to Damascus, p. 520, pl. 266.

أما تأريخ أواني خزف الرقة المعروفة فهذا أمر في غاية الصعوبة وذلك راجع إلى الندرة التامة للقطع الخزفية التي تحمل تواريخ صناعته، أو تحمل أسماء معروفة[١] تشير إلى تواريخ معينة، أو كتابات تشير إلى تاريخ[٢].

ولما كان من المعروف أن الخليفة العباسي هارون الرشيد قد أقام بعض الوقت في هذه المدينة، فقد كان الاتجاه في بداية الأمر إلى الاعتقاد بأن الخزف الذي وجد فيها يرجع إلى عصره، أي إلى نهاية القرن الـ ٢ هـ/ ٨م، وبداية القرن الـ ٣ هـ/ ٩ م[٣].

ولكن زخارف هذا الخزف وأساليبه الفنية تشهد بأنه يرجع إلى فترة تاريخية متأخرة عن الفترة العباسية، ولما كان من المعروف أن مدينة الرقة دمرها المغول سنة (٦٥٧هـ/ ١٢٥٩- ١٢٦٠م) مع مدن شاطئ الفرات[٤].

ويعتبر هذا التاريخ بصفة عامة نهاية إنتاج خزف الرقة[٥]، وبناء على ذلك يكاد يكون هناك اتفاق بين معظم الباحثين بأن الخزف المعروف باسم خزف الرقة يعود إلى الفترة فيما بين عام ٥٦٧ هـ/ ١١٧١ م وهو تاريخ سقوط الدولة الفاطمية في مصر، وعام ٦٥٧ هـ/ ١٢٥٩م ، وهو تاريخ تدمير المدينة على يد المغول[٦]، بل إن التأريخ الصحيح لخزف الرقة أن نقول أنه يعود للعصر الأيوبي[١].

---

(١) - الاستثناء الوحيد من خزف الرقة، هو قطعة عثر عليها "دي لوري" كانت قد أعدت ليتم زخرفتها بالبريق المعدني، وهذه القطعة – لسوء الحظ- لم يتم نشرها أبدا، في حين نشرت الكتابات الواردة عليها والتي تحمل اسم "الملك المجاهد شيركوه الثاني" الذي حكم حمص فيما بين ٥٨٢/ ٦٣٤ هـ- ١١٨٦/ ١٢٣٦ م، راجع.

- Sauvaget (J.): Tesson de Rakka, p. 42.

(٢) - Tonghini (C.): The Fine wares of Ayyubid Syria, pp.255.

(٣) - Cox (W.E.) the book of pottery and porcelain, p. 297.

- زكي محمد حسن: فنون الإسلام. ص ٣٠٨.، - سعاد ماهر: خزف الرقة. ١١٧.، الفنون الإسلامية. ص ٤٤.

- Tonghini (C.): op. cit., pp.255.

(٤) - سوسن محمد نصر: بنو أيوب مع الخوارزمية والمغول والمماليك في شمال الشام والجزيرة.المجلة التاريخية المصرية. القاهرة ٨٣- ١٩٨٤ م، المجلدان ٣٠، ٣١، ص ٨٢، ٨٣.

- علاء محمود خليل قداوي: تحالف ملوك أرمينيا الصغرى و انطاكيا الصليبية، مع المغول لاحتلال بلاد الشام وتصدي المماليك لهم (٦٤٤- ٧٢٣ هـ/ ١٢٤٦- ١٣٢٣ م)، مجلة التاريخ العربي، العدد العاشر، ربيع ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م، المغرب، الدار البيضاء، ص ص ٢٥٨، ٢٥٩.

(٥) - Tonghini (C.): op. cit.,, pp.255.

(٦) - Hobson (R.L.): A guide to the Islamic pottery, p19.

- زكي محمد حسن: فنون الإسلام. ص ٣٠٨. =

ومن المرجح أن تأثير خزف الرقة كان قد وصل إلى وسط سوريا، وذلك بناء على المكتشفات التي عثر عليها من الشقافات والقطع التالفة من الخزف، في ذلك الموقع غير المعروف قرب "معره النعمان"، حيث أظهرت اللقي نشاط مركز ريفي لإنتاج الخزف، والذي عثر به على قطع تالفة تعود إلى القرن الـ ٧ هـ/ ١٣م، صنعت من نفس عجينه أواني خزف الرقة الهشة سهلة التفتت، وغطيت بالطلاء الزجاجي الشفاف المائل للاخضرار، كما عثر بهذا الموقع على شقافات خزف الرقة ذي البريق المعدني، والخزف المرسوم بالأسود أسفل الطلاء الزجاجي ذي اللون الأزرق الشفاف[٢].

وفي ضوء ما سبق، و كذلك بناء على اللقي الخزفية والقطع التالفة اثناء الصناعة التي عثر عليها في معظم خرائب وادي الفرات مثل بالس، مسكنه، تل شاهين، الرصافة، قلعة جعبر، وغيرها من المواقع وذلك خلال عمليات المسح الأثري، لذلك أصبح من الثابت أن الأواني الخزفية المعروفة باسم "خزف الرقة" بأنواعه المختلفة كانت تصنع في شمال سوريا في عدد من المشاغل والورش التي استقرت في الرقة، وفي كثير من المواقع الأخرى على نهر الفرات، وان الرقة لم تكن هي المركز الوحيد لصناعة هذه الأواني[٣].

- Charleston (R.J.): world ceramics, p. 86.

- Lane (A.): Early Islamic pottery, p38.

- Fehérvàri (G.): Barlow collection, P.107.

- Porter (V.): Raqqa ware, p. 11, 10.

- ديماند: الفنون الإسلامية. ص ١٩٥.

- ارنست كونل: الفن الإسلامي. ص ٨١.

- Grube (E.J.): pottery, the arts and the Islamic world, no. 22, spring- 1992, p. 32.

- Tonghini (C): The Fine wares of Ayyubid Syria, pp.257, note. 44.

- Bloom (J.M.): the art and architecture of Islam, p. 105.

- حسن الباشا: دراسات في طرز الخزف الإسلامي . ص ١٥٣.

- Makariou (S.): La céramique Ayyubide, p.176, pl. 172.

(١) - Tonghini (C.): op. cit., pp.255.

(٢) - Porter (V.): op. cot., p. 39.

(٣) - سعاد ماهر: خزف الرقة. ص ص ١٢١- ١٢٢.، - الفنون الإسلامية. ص ٤٨.

- Tonghini (C.): op. cit., pp.257, note. 44.

كما أن أواني هذا الخزف الأيوبي وجدت في آسيا الصغرى في قونية، وفي عدد من المواقع الأخرى بالأناضول، والخزف المشابه له كان يصنع كذلك بمصر[١].

ونلاحظ أن خزف الرقة، ولو أنه اتحد مع باقي أنواع الخزف المعاصر في بعض الأساليب غير أنه قد اختلف عنه في أشياء أخرى جعلت تمييزه عن باقي الخزف سهلاً ميسوراً، فعظم هذا الخزف صنع من عجينة صارت بعد دخولها النار سهلة الانكسار، ولونها رمادي مائل للبياض، حيث أن خزافي الرقة لم يقوموا بتطوير عجائن فاخرة صلبة مثل تلك التي استعملها خزافي إيران[٢].

أما من حيث طلاء الأواني، فيتميز الطلاء الزجاجي لخزف الرقة بأنه شفاف قلوي، أو بلون اخضر أو أزرق فيروزي، أو يتخلله صبغات فيروزية اللون، كما يتميز بأنه يحدث له تقطر وسيلان في شكل تجمعات سميكة على الجدران الخارجية من أسفل الأواني وفي كثير من الأحيان يتجمع الطلاء في شكل طبقة سميكة بوسط الآنية[٣].

---

(١) - Charleston (R.J.): world ceramics, p. 86.
- Makariou (S.): la céramique Ayyubide, p.181.

(٢) - Hobson (R.L.): A guide to the Islamic pottery, p19.
- Charleston (R.J.): op. cit.,p. 86.
- سعاد ماهر: خزف الرقة. ١١١.
- رايس: الفن الإسلامي. ص ١٢٣.
- Porter (V.): Raqqa ware, p. 4.
- Porter and Watson: Tell Minis wares, p. 177.
- Smith (A. C.): Luster pottery, p. 53.
- سعاد ماهر: الفنون الإسلامية. ص ٣٩.
- Tonghini (C.): The Fine wares of Ayyubid Syria, pp.257, note. 44.

(٤) - سعاد ماهر: خزف الرقة. ١١١.
- Charleston (R.J.): op. cit.,p. 86.
- إرنست كونل: الفن الإسلامي. ص ٨١.
- Porter & Watson: Tell Minis wares, p. 179.
- Tonghini (C.): op. cit., p.258, pls 289, 290.
- دائرة المعارف الإسلامية. جـ١، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م، ص ٤٦٥٤.
- Lukens (M.G.): Islamic art, p. 13.

كما يميز خزف الرقة طبقة الطلاء الزجاجي والألوان، التي أصابها التلف أو"الكمخ"، حيث يغطيها طبقة ذهبية وفضية تعكس ألوان قوس قزح، نتيجة لتفاعل أكاسيد الطلاء والألوان بأملاح تربة مدينة الرقة نتيجة لوجود التحف في وسط رطب في التربة فترة طويلة(١).

وقد جرت عدة محاولات لتصنيف خزف الرقة إلى طرز أو مجموعات: التصنيف الأول وضعه "سوفاجيه- Sauvaget" على استعجال، وقد اعتمد في هذا التصنيف على الفحوصات الآثارية(٢).

التصنيف الثاني قام به "أرنست جروب- Ernst Grube"، وقد كان مهتما بصفة خاصة بمجموعة أواني خزف الرقة المحفوظة في متحف المتروبوليتان(٣).

بعد ذلك قام عدد من العلماء بعمل عدة تصنيفات أخرى مهمة اعتمدت على ما أجرى من كشوفات آثاريه وكذلك مجموعات المتاحف من خزف الرقة.

منها تصنيف "جيزه فهرفارى- Géza Fehérvàri"، حيث قسم أواني خزف الرقة المطلية إلى خمسة مجموعات كالتالي(٤):-

١) الأواني الخزفية المطلية بلون واحد أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.

٢) الخزف المرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف- سلويت.

٣) الخزف المرسوم بألوان متعددة أسفل الطلاء "دقيق الصنع".

٤) الخزف ذو البريق المعدني.

٥) أواني الخزف اللقبي.

---

(١) - سعاد ماهر: خزف الرقة. ١١٢.
- منير سليمان: وحدة الفن بين مصر وسوريه. ص ١٨١.
- محمد أبو الفرج العش: الزجاج السوري المموه بالميناء والذهب (٢). ص ٥.
- سعاد ماهر: الفنون الإسلامية. ص ٤٠، ٤١.

(٢) - Sauvaget (J.): Tesson de Raqqa. Ars Islamica, vols. XIII- XIV, 1948, pp. 31- 45.

(٣) - Grube (E.J.): Raqqa keramik, kunst des orient,vol, IV, 1963, pp.42-78.

(٤) - Fehérvàri (G.): Barlow collection, P.107.

وفي تصنيف "بورتر- Venetia Porter"[1] قسمت خزف الرقة إلى ست مجموعات: الأواني البيضاء، الأواني المزخرفة بالأسود اسفل الطلاء الفيروزي الشفاف، أواني خزف البريق المعدني، الأواني المزخرفة بألوان متعددة أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف "دقيق الصنع"، أواني الخزف اللقبي، أواني الخزف ذي البريق المعدني ذي الزخارف البارزة قليلاً.

وفي تصنيف "سميث- Alan Caiger- Smith" قسم خزف الرقة إلى ست مجموعات: الأواني الخزفية ذات البطانة البيضاء أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف، الأواني المرسومة بالأسود أسفل الطلاء الزجاجي الفيروزي الشفاف، الخزف المرسوم بألوان متعددة أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف "دقيق الصنع"، الخزف اللقبي، الأواني والمنتجات الخزفية ذات الزخارف البارزة والمنفذة عن طريق القالب، الأواني الخزفية ذات البريق المعدني[2].

في حين اهتم حسن الباشا[3]، بطرازين فقط من طرز خزف الرقة واعتبرهما أهم إنتاج هذه المدينة وهما: الخزف ذو البريق المعدني، والخزف المرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الزجاجي الفيروزي الشفاف.

أما ديماند[4]، فقد قسمه إلى ثلاث مجموعات فقط هي : الخزف ذي البريق المعني، الخزف المرسوم بالأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف، الخزف المرسوم بألوان متعددة أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف "دقيق الصنع".

وبناء على ما سبق، وفي ضوء الدراسات الحديثة يمكن معرفة الأنواع المختلفة من الخزف التي أنتجتها مدينة الرقة وهي كالتالي:

١)- أواني الخزفية ذات الربق المعدني.

٢)- الأواني الخزفية المرسومة باللون الأسود أسفل الطلاء الزجاجي الفيروزي الشفاف.

٣)- الأواني الخزفية المرسومة بألوان متعددة أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف "دقيق الصنع".

(١) - Porter (V.): Raqqa ware, p. 9.

(٢) - Smith (A.C.): Lustre pottery, p. 52.

(٣) - حسن الباشا: دراسات في طرز الخزف الإسلامي. ص ص ١٥٣، ١٥٤.

(٤) - ديماند: الفنون الإسلامية. ص ص ١٩٥- ١٩٧.

٤)- الخزف اللقبي.

٥)- الخزف المرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف "سلويت".

٦)- الخزف المحزوز والمحفور متعدد الألوان أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.

٧)- الخزف المحزوز والمحفور متعدد الألوان أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف.

٨)- الأواني الخزفية المحفورة والمحزوزة والمصنوعة بالقالب والمطلية بالطلاء الزجاجي.

مدينة دمشق

تألفت نواتها الحالية في زمن إلحاق سورية بإمبراطورية الاسكندر، إذ قامت آنئذ في شرقي المدينة القديمة، مدينة على نموذج إغريقي، ولما اشتركت سورية بحياة الإمبراطورية استفادت دمشق فائدة كبرى[١]، وحدثت فيها أعمال التجديد العمراني خاصة زمن الإمبراطورين (سبتيم سيفر)، و (كارا كالا)، وظلت دمشق تابعة إلى روما ثم إلى بيزنطة، حتى فتحها العرب، فجعلوا منها في ظل سلالة الأمويين عاصمة الخلافة الإسلامية ، ومركزاً سياسياً وثقافياً ودينياً كبيراً، وكان في قلبها الجامع الأموي الذي بناه الخليفة الوليد بن عبد الملك، ولما جاء زمن العباسيين فقدت دمشق صفتها كعاصمة، وزالت منها آثار الأمويين، وهدمت منشآتها، وأزيل سورها الحصين لكي يتأمن للخلفاء العباسيين إخضاع سكانها، ومنع ثوراتهم، ومر عليها عهد من الفوضى والاضطراب، ونشأت خلالها نقابات الحرف، وازدهرت الحياة الثقافية[٢].

---

(١) - دمشق هي قصبه بلاد الشام وجنة الأرض لما فيها من النضارة وحسن العمارة، ونزاهة الرقعة وسعة البقعة وكثرة المياه والأشجار ورخص الفواكه والثمار. راجع.

- الاصطخري: المسالك والمالك. ص ٤٥.
- القزويني: آثار البلاد و أخبار العباد. ص ص ١٨٩- ١٩٢،.
- الهمذاني: مختصر كتاب البلدان. ص ص ١٠٤- ١٠٦.
- أبو الفداء: تقويم البلدان. ص ص ٢٠٢، ٢٠٣.
- ابن جبير: رحلة ابن جبير. ص ص ١٨٣- ١٨٥.

ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة المسماه "تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار". دار الكتاب العالمي، ١٩٩١ م، ص ص ٦١- ٦٣.

- سليم عادل عبد الحق: مشاهد دمشق الأثرية. ١٣٦٩ هـ/ ١٩٥٠ م، ص ص ٣١- ٣٥.

(٢) - لجنة اليونسكو الدولية: دمشق. الحوليات السورية، المجلد الثالث، الجزء الأول والثاني، دمشق- ١٩٥٣م، ص ص ٢٩- ٣٢.

ولم تشهد دمشق عزاً بعد الأمويين مثل العز الذي نالته على عهد الدولتين النورية والصلاحية، فانتعشت الحياة العمرانية فيها رغم اشتغال السلطانين برد الصليبيين عن الشام، ويعتبر هذا العصر في دمشق عصر نهضة حقيقية عامة في جميع مرافق الحياة، ذلك أن دمشق أصبحت، عاصمة الحكم ومقر البلاط ومركز للحياة الحضرية والسياسية بعد أن فقدت هذا المركز قروناً طويلة منذ انقراض الدولة الأموية، وللبلاط في عاصمة الحكم تأثير كبير على حياتها السياسية والاقتصادية، فدمشق في هذا العصر ازدحمت بالأمراء والقواد والجنود على اختلاف أجناسهم من أكراد ومماليك وموال، وكانت لهم موارد مالية كثيرة ينفقونها على حاجاتهم الضرورية ومتعهم النفسية، مما عاد بالرفاهية والرخاء على الشعب الدمشقي، فلهم وحدهم تقريباً تشتغل العامة، آمنة في ظل النظام الجديد، وبفضلهم تنهض الصناعة والتجارة من جديد[١].

وكان من عوامل ازدهار الحياة الاقتصادية في دمشق مجاورتها للدولة اللاتينية التي تأسست في فلسطين عقب الحرب الصليبية الأولى، وكانت لها صبغة تجارية إلى جانب عملها الحربي[٢]، وتوطدت العلاقة التجارية بين هذه الدولة وعاصمة الأيوبيين وخاصة في أيام الهدنة والسلم، لأن دمشق امتازت بمركزها الاقتصادي في الشرق بوقوعها على طريق القوافل الآتية من الهند والعراق تحمل بضائع هذه الأقطار إلى الثغور الشامية خريطة (٦) ، التي غصت بتجار **البندقية وبيزة وجنوة** ومرافئ فرنسا الجنوبية، فاستفادت دمشق فائدة كبرى من هذه الحركة الاقتصادية الناشطة التي أوجدتها الحروب الصليبية[٣]، وغدت حاصلات دمشق الزراعية كالمشمش والبطيخ وغيرهما من الثمار والبقول ينقل إلى بلاد الغرب مع منسوجاتها، كالأقمشة القطنية والدمقس والنحاس المحلى بالفضة والسكر والزجاج وغيرها[٤].

---

(١) ـ صفوح خير: مدينة دمشق. دراسة في جغرافية المدن، رسالة دكتوراه، كلية الآداب. جامعة القاهرة، ١٩٦٧ م، ص ص ١٠٤ـ١٠٥.

(٢) ـ كانت دمشق من المدن البالغة الأهمية إبان الحروب الصليبية، فهي مستودع تجارة وسط آسيا إلى أوربا، وتتصل بالبحر المتوسط بطريق ميناء بيروت الذي يبعد عنها مسيرة يومين، وامتلأت دمشق بالمتاجر الكبيرة، والأسواق الكاملة العامرة بالحاصلات والتي بلغت ١٣٩ سوقاً أشهرها سوق تحت القلعة، وما من شيء يرغبه المرء إلا وجده في أسواقها، ولم يكن يفوق ثروتها وتجارتها إلا القاهرة.

ـ صفوح خير: المرجع السابق. ص ١٠٧.

ـ محمود الحويرى: الأوضاع الحضارية في بلاد الشام. ص ١٣١.

(٣) ـ مدينة دمشق على بعد صيتها في العصور الوسطى في كثير من المصنوعات الشرقية، إلا أنها كانت مركزاً تجارياً عظيماً وكان ينسب لها الغربيون أشياء كثيرة لم تكن من صنعها وإنما كانت مما تستورده هذه المدينة من الشرق وتصدره إلى الغرب. راجع. محمد عبد العزيز مرزوق: الفن المصري الإسلامي. دار المعارف. القاهرة، ١٩٥٢ م، ص ١١٠.

(٤) ـ صفوح خير: المرجع السابق. ص ١٠٥.

وقد كانت دمشق من المراكز الرئيسية لصناعة الخزف الذي أنتج بأساليب فنية مختلفة(١)، حيث عثر على كميات كبيرة من هذا الخزف(٢)، ومما يؤكد ذلك، الأدلة الموجودة من خلال سجلات البندقية وطلباتها للخزف الدمشقي "ألبرجللى" دوما شينى – "Albergli Domaschini"(٣).

ويمكن أن نقرن بدمشق أنماط معينة من أعمال الخزف، فمنتجات أفرانها قابلة لأن تميز من خلال ثقلها وعن طريق أشكالها وأبدانها الخشنة بعض الشيء، وبالإضافة إلى الزبادي، لقيت الجرار الواسعة والقدور والبرنيات رواجاً خاصاً(٤).

وقد صنع بدمشق الخزف المرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف(٥)، كما أن الخزف المتعدد الألوان المرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف "دقيق الصنع" ثبت إنتاجه بمدينة دمشق أيضاً(٦).

كما أن الأفران الخزفية الدمشقية أنتجت خزف بريق معدني من الجرار والألبارللو(٧). لوحات (٥٤١ - ٥٤٥). وزخارفها عبارة عن أشرطة أفقية وحلزونية قوامها رسوم فروع نباتية وزهور ونباتات منقوشة بالبريق المعدني ذي اللون الذهبي، أو الذهبي المائل للاخضرار(٨).

هذا وقد ازدهرت صناعة وزخرفة الخزف ذي البريق المعدني بمدينة دمشق بعد الغزو المغولي لمدينة الرقة وشمال سوريا وتدمير مصانع الخزف هناك، حيث هاجر هؤلاء الصناع من تلك المناطق واستقروا في مدينة دمشق ومارسوا نشاطهم في صناعة الخزف بها(٩).

كما صارت دمشق المركز الرئيسي لإنتاج الخزف بأنواعه المختلفة بعد الغزو المغولي لمدينة الرقة في عام (٦٥٧ هـ/ ١٢٥٩ م)، وهجرة صناع الخزف من الرقة ومراكز التخزيف بشمال سوريا،

---

(١) - Porter (V.): Islamic tiles, p. 93.

(٢) - Fehérvàri (G.): Barlow collection, pp.109, 132.

(٣) - Porter (V.): op. cit., p. 93.

(٤) - رايس: الفن الإسلامي. ص ١٤٦.

(٥) - Brend (B.): Islamic Art, p. 110.

(٦) - Rice (D.T.): Islamic Art, p. 130.

(٧) - Wilson (R.H.Pinder): Islamic pottery, 800- 1400, p. 8.

(٨) - منير سليمان: وحدة الفن بين مصر وسوريه. ص ١٨٢.

(٩) - The Arts of Islam, pp. 233, 234, pls. 311, 312.

- أسين أتيل: نهضة الفن الإسلامي. ص ١٤٩.

- Smith (A.C.): Lustre pottery, p. 52.

واستقرارهم بدمشق، واستمر الإنتاج بدمشق دون انقطاع حتى غزو المدينة بواسطة تيمور لنك سنة ١٤٠١ م وتم تخريب المدينة ونقل صناع الخزف إلى سمرقند[1].

ومن أشهر قطع الخزف الدمشقي على الإطلاق تلك الجرة المصنوعة حسب طريقة الخزف ذي البريق المعدني لوحة (٥٤١)، والتي تتضمن شريطين من الكتابة النسخية تشير إلى صناعتها بدمشق لأجل شخص يدعى "أسد الاسكندراني"، على يد خزاف اسمه "يوسف"[2].

ولقد كانت مصانع الخزف الدمشقي تقام في الجهة الشرقية من مدينة دمشق وذلك للحؤول دون تأثر المدينة بدخان المصانع[3]، إذ أن الرياح الغربية هي أكثر استمراراً على مدار السنة[4].

وقد استطاع "فاتزنغر- K. Watzinger" في عام ١٩١٣ م أن يجرى حفريات في مواقع مختلفة من دمشق، واحدة في منطقة المسكية شرقي الجامع الأموي، وأخرى خارج الأسوار من جهة الباب الشرقي،

---

(١)
- Soustiel (J.): La céramique Islamique,p. 116.
- Rice (D.T.): Islamic Art, p. 130.
- Wilson (RH. Pinder): Islamic pottery, p. 8.
- The Arts of Islam, p. 234, pl. 304.
- Soustiel (J.): La céramique Islamique, p. 116.
- Weiss (H.): Ebla to Damascus, p. 528, pl. 276.
- غادة حجاوى: التنوع في الوحدة. ص ٦٠.
- La medicine ÀL'ombre d' Avicenne au temps des califs, p. 151, pl. 74.

(٢) - منير سليمان: وحدة الفن بين مصر وسوريه. ص ١٨٢.
- أسين أتيل: نهضة الفن الإسلامي. ص ١٤٩.
- عفيف بهنسي: القاشاني الدمشقي. الحوليات الاثرية العربية السورية ، عدد خاص عن دمشق ، المجلد الخامس والثلاثون ، دمشق ـــ ١٩٨٥، ص ١٠.
- Porter (V.): Islamic tiles,P. 93.

(٣) - للوقاية من أمراض الصدر ومضاعفاتها أفردت الدولة الأيوبية لبعض الصناعات ذات المخلفات الضارة بالصحة أطراف المدينة، واشترطت على أصحاب هذه الصناعات سعه الأماكن وتهويتها وارتفاع سقفها حفاظاً على العاملين بها. راجع. حسن الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية. جـ ٢، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٦٥، ص ٥١٣.
- شلبي إبراهيم الجعيدي : طبقة العامة في العصر الأيوبي. ص ١٥٨.

(٤) - عفيف بهنسي: المرجع السابق، ص ١٠.

والثالثة قريبة من هذا الموقع وإلى الجنوب منه، وفي المنطقتين الأولى والثانية كانت الكسر الخزفية شاهداً قوياً على وجود مصانع للخزف في هذه المناطق على الأقل[1].

وفي عام ١٩٢٩ م قام السيد "اوستاش دي لوري- De Lory" بحفريه في حديقة الطبيب النمسوي أمام باب المدينة فوجد فيها آثار القاشاني والخزف ظاهرة على سطحها، وعثر على بعض المشاغل الخاصة بهاتين الصناعتين اللتين اشتهر بهما الدمشقيون، واكتشف على عمق نحو مترين أحواضاً وأجراناً وأنابيب خزفية وقطعاً كثيرة من القاشاني، على بعضها نقوش وكتابات لم يستطع كشف مضمونها، واستخرج بعض أواني تامة الصنع جميلة الشكل والنقش، ويوضح ذلك أن هذه الورش كانت عامرة بالعمال يهيئون فيها أعمالهم، ففوجئوا بما دهمهم وحملهم على ترك أعمالهم فطمرت تحت التراب[2].

كما أن دمشق تقدمت بصناعة فن الخزف، وكان فيها مصانع غزيرة الإنتاج، ازدهرت في الفترة بين القرن الـ ٦ هـ/ ١٢ م، والقرن الـ ٨ هـ/ ١٤ م، أي حتى اجتياح تيمورلنك لدمشق عام ١٤٠١ م ومصادرته الخزافين الممتازين وإرسالهم إلى سمرقند، ثم استعادت ازدهارها في القرنين الـ ٩/ ١٠ هـ- ١٥/ ١٦ م[3].

مدينة الرصافة:

بعد سقوط الدولة الفاطمية في مصر (٥٦٧ هـ/ ١١٧١ م)، هاجر بعض الخزافين إلى الشام والعراق وإيران، والذين هاجروا إلى العراق من المرجح أنهم شيدوا مصانعهم في الرصافة[4] في

---

(١) - عفيف بهنسي: القاشاني الدمشقي. ص ١٠،

- Porter (V.): Islamic tiles. P. 93.

(٢) - -عيسى اسكندر معلوف: مجلة المجمع العلمي العربي، مجلد ٢، جـ١، ١٩٢٣، ص ١٢٣.

- عفيف بهنسي: المرجع السابق . ص ١٠.

(٣) - عفيف بهنسي: المرجع السابق. ص ١٠.

(٤) - الرصافة مدينة في البرية بقرب الرقة ، أحدثها هشام بن عبد الملك لما وقع الطاعون بأرض الشام، ليس بها نهر أو عين، وآبارهم بعيدة العمق، وشربهم من الصهاريج داخل المدينة، وقد تفرغ الصهاريج في أثناء الصيف، فيأخذون الماء من الفرات، وبينهما أربعة فراسخ. راجع.

- ياقوت الحموي: معجم البلدان. المجلد الرابع ١٣٢٤ هـ/ ١٩٠٦ م، ص ص ٢٥٥- ٢٥٦.

- القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد. ص ص ١٩٨، ١٩٩.

- أبو الفداء: تقويم البلدان. ص ٢٧١.

.، والاسم القديم لهذه المدينة في العصر البيزنطي هو "سرجيوبولس- Sergiopolis" راجع.

=- Hobson (R.L.): Aguide to the Islamic pottery, p. 20.

الشمال، خريطة (٥)، لذلك فالإنتاج الفاخر من الخزف في مدينة الرصافة يرجح بأنه يعود إلى الفترة فيما بين عام ١١٧١ م، وعام (٦٥٧ هـ/ ١٢٥٩م) عندما دمر المغول مدينة الرقة(١).

كما أن الخزف السوري في القرنين ٦/ ٧ هـ ١٢/ ١٣ م، من المرجح أنه كان يصنع أيضاً في مدينة الرصافة(٢)، حيث أن بعض الأواني الخزفية التي تعتبر من أجمل أمثلة الخزف السوري الأيوبي يقال بأنها جاءت من خرائب الرصافة(٣).

والأواني الخزفية الأيوبية المنسوبة لمدينة الرصافة تتشابه إلى حد كبير مع خزف مدينة الرقة من حيث المادة الخام، الأسلوب الفني والطراز الزخرفي ما يجعل تمييز خزف الرصافة عن الخزف الرقي أمراً صعباً(٤).

ويمكن تقسيم خزف الرصافة في العصر الأيوبى إلى نوعين مختلفين:

النوع الأول: الخزف ذو البريق المعدني، ويلاحظ أن لون البريق المعدني في هذا النوع ليس بنياً كخزف الرقة، وإنما لونه بني داكن مائل إلى الحمرة أو أرجواني(٥).

= - Soustiel (J.): La céramique Islamique, p. 116.

- ديماند: الفنون الإسلامية. ص ١٩٧.

(١) - Charleston (R.J.): World ceramics, p. 86.

(٢) - Öney (G.): Interaction between 12- 13 century, p. p. 365.

(٣) - Hobson (R.L.): Aguide to the Islamic pottery, p. 20.

(٤) - Charleston (R.J.): op. cit., p. 86.

- ديماند: المرجع السابق. ص ١٩٧.

- عفيف بهنسي: الفن الإسلامي. ص ٣٨٧.

(٥) - Hobson (R.L.):op cit., 21.

- زكي محمد حسن: فنون الإسلام. ص ٣١٠.

- Soustiel (J.): op cit., p.122.

- ديماند: المرجع السابق. ص ١٩٧.

- محمد شعلان الطيار: الفخار والخزف. ص ١٩١.

النوع الثاني: الخزف المتعدد الألوان المرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف والمعروف باسم "***خزف دقيق الصنع***" ، والذي نسب إلى هذه المدينة فعرف باسم "***خزف الرصافة***" (1). وقد عثر على نماذج جميله من هذا الطراز بمدينة الرصافة لوحات (١، ٥).

إلا أن الحفائر والتنقيبات الأثرية التي أجريت بمدينة الرصافة(2)، لم تمدنا بأية أدلة على قيام صناعة خزفية بها رغم نسبة أنواع الخزف الأيوبي إليها لاسيما الخزف المرسوم أسفل الطلاء المتعدد الألوان "دقيق الصنع"(3).

مدينة حماه:

كان لحماه(4) موقع هام في قلب الشام، وكانت لها طرق تربطها بالساحل،خريطة (١، ٢، ٧)، وقد ظلت مركزاً هاماً للثقافة المسيحية بعد الفتح العربي مدة طويلة(5).

---

(١) - Soustiel (J.): La céramique Islamique, p.122.

- Weiss (H.): Ebla to Damascus, p. 529, pl. 278.

- ديماند: الفنون الإسلامية. ص ١٩٧.

- Tonghini (C.): The Fine wares of Ayyubid Syria p.254, pl.278.

(٢) - قام الألمان بحفائر رسمية في هذا الموقع لمدة عشرون عاماً، والتي أسفرت عن العديد من القطع الخزفية المتعددة الألوان "دقيق الصنع" راجع: Soustiel (J.): op. cit, p. 116. -، وهذه الحفريات أجريت بداياتها في سنة ١٩٥٢ م، واستؤنفت في سنة ١٩٥٤، ثم في سنة ١٩٥٦ م، راجع: يوهانس كولويتس: الحفريات في الرصافة. خريف سنة ١٩٥٤، وسنة ١٩٥٦ (١). الحوليات الأثرية السورية، المجلدان الثامن والتاسع، دمشق ١٩٥٨، ١٩٥٩،ص ١٦٣.، إلا أن هذه الحفريات- حتى الآن- لم يتم العثور فيها على مواقع الأفران الخزفية أو القطع التالفة أثناء الصناعة. Soustiel (J.): op. cit, p. 116. -

(٣) - Tonghini (C.):op cit., p.254, pl.278.

(٤) - حماه بفتح الحاء المهمله والميم. ألف وهاء في الآخر. من الشام بين حمص وقنسرين، وهي مدينة من أشهر مدن الشام وأنزهها، بها عدة جوامع وأسواق وجمامات، وهي كثيرة البساتين والكروم، وأرضها في غاية الخصابة ، كثيرة المزروعات ، كثيرة الخضراوات والفواكه ، كثيرة المياه يرويها نهر العاصي الشهير نشيطة التجارة. راجع.

- الاصطخرى: المسالك والممالك. ص ٤٦.

- ياقوت الحموي: معجم البلدان. المجلد الثالث ص ٣٣٦، ص ص ٣٣٥، ٣٣٦، الجزء الثاني المستدرك، المجلد العاشر. ١٣٢٥ هـ/ ١٩٠٧ م، ص ١٧٧، ١٧٨.

- أبو الفداء: تقويم البلدان. ص ٢٤٣.

- ابن جبير: رحلة ابن جبير. ص ١٨١.

- ابن بطوطة: الرحلة. ص ٥١.

(٥) فتحي عثمان: الحدود الإسلامية البيزنطية بين الاحتكاك الحربي والاتصال الحضاري . ص ١٨٥.

وفي الحفائر الأثرية[١] التي أجريت بمدينة حماه عثر على كميات كبيرة من الخزف سواء من أواني خزف الرقة، بأنواعها المختلفة ولاسيما الخزف اللقبي[٢]، والأواني الإيرانية المستوردة، والتي توضح بأن هذه المدينة استوردت الخزف من مناطق بعيدة[٣].

وهذه التنقيبات الأثرية بقلعة حماه عززت بقوة التأريخ الأيوبي للقى الخزفية التي عثر عليها بها، بأنها تعود للفترة التاريخية فيما بعد سنة ٦٠٠ هـ، أو قبل سنة ١٢٥٠ م[٤]. كما أثبتت هذه التنقيبات أن الخزف الأيوبي فيما بين القرنين ٦/ ٧ هـ ١٢/ ١٣ م، كانت- على الأرجح- يصنع في حماه أيضاً[٥].

بل إن القطع الفاخرة جداً من الخزف المرسوم أسفل الطلاء والمتعدد الألوان المعروف باسم " دقيق الصنع"، كانت منثورة فوق الأرض عند حماه[٦]، وكذلك الأواني والشقافات من الخزف المرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الزجاجي ذي اللون الفيروزي الشفاف، والخزف المحزوز والمحفور المتعدد الألوان والمطلي بلون واحد، اكتشفت هي الأخرى عند حماه[٧].

---

(١) تنقيبات حماه قامت بها بعثة دانمركية برئاسة الأستاذ "هارولد إنهولت" بين سنتي ١٩٣٢- ١٩٣٨م، وقد نشرت هذه التنقيبات الأستاذ "ريس- Riis"

-. Riis(P.J) & Poulsen (V. H.) : Hama, fouilleset Recherches, 1931- 1938. "Les verreries et poteries medievales, " vol. 4, Copenhagen 1957.

- راجع . محمد أبو الفرج العش: الزجاج المموه بالميناء والذهب (٣). ص ٣٣- ٣٤.

- Soustiel (J.): La céramique Islamique, p.116.

(٢) - Soustiel (J.): op cit., p.116.

- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, p.202.

(٣) - Porter (V.) & Watson (O.): op. cit., p.178, 186.

- Fehérvàri (G.): Barlow collection, P.107.

(٤) - Tonghini (C.): The Fine wares of Ayyubid Syria, p.257.

(٥) - Öney (G.): Interaction between 12- 13 century, p. p. 365.

(٦) - Fehérvàri (G.): op cit., P.112.

- Atil (E.): Art of the Arab world, p.75, pl. 30.

(٧) - Porter (V.):Raqqa ware, p. 40.

مدينة حلب:

مدينة حلب[1] من أقدم المدن، وهي عاصمة أقليم قنسرين، على مدرج طريق العراق إلى الثغور، وسائر الشامات، وهي ترتوي من نهر " قوين- Chalus " ، وتجارتها رائجة وأهلها أثرياء ، فهي وسط سهل فسيح على ملتقى طرق تجاريه مهمة في سوريا الشمالية، خريطة (١ ، ٢ ، ٤ ، ٦) ، وميزتها الأصلية أنها مدينة حدود ومدينة اتصال تلتقي بمنطقتها الوحدات الجغرافية الكبرى: سوريا وبلاد الرافدين والأناضول، وتجتمع في أرجائها مجموعات عرقية هامة، وليس تاريخها سوى تاريخ الاتصالات التي جرت في المنطقة[٢].

ومدينة حلب من بين المواقع التي قامت بصناعة الخزف في سوريا، حيث عثر بها على الخزف[٣]. ومكتشفات قلعة حلب الموجودة في متحف مدينة حلب تضم عدداً من القطع الفخارية والخزفية التي تعود للعصر الأيوبي[٤].

وينسب إلى حلب إنتاج الخزف ذو البريق المعدني في العصر الأيوبي، على الرغم من عدم وجود أدله تثبت قيام التصنيع الفعلي هناك، حيث عثر بها على بقايا الخزف[٥].

---

(١) - حَلبُ : بفتح الحاء المهمله واللام، وفي آخرها باء موحدة، من قواعد الشام العظام، وهي مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الأديم والماء ، ذات قلعة مرتفعة حصينة ، وبها مقام إبراهيم الخليل، وقد سميت حَلبُ لأن إبراهيم عليه السلام كان يحلب غنمه فيها في الجمعات ويتصدق به فيقول الفقراء حلب إبراهيم فسميت بذلك. راجع.

- الاصطخري: المسالك والممالك. ص ٤٦.

- القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد. ص ص ١٨٣- ١٨٤.

- أبو الفداء: تقويم البلدان. ص ٢٤٧.

- ياقوت الحموى: معجم البلدان. المجلد الثالث ص ص ٣١١- ٣٢١، الجزء الثاني،- المستدرك: الطبعة الأولى، المجلد العاشر ص ص ١٧٥- ١٧٧.

- ابن جبير: رحلة ابن جبير. ص ص ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩.

- ابن بطوطة: الرحلة. ص ٥٢- ٥٣.

(٢) - فتحي عثمان: الحدود الإسلامية البيزنطية. ص ٢١٨، ٢١٧.

(٣) - Fehérvàri (G.): Barlow collection, pp.109, 132.

(٤) - محمود مطلق: جناح الآثار العربية والإسلامية. ص ٢٦١.

(٥) - Soustiel (J.): La céramique Islamique, p.122.

كما صنع بحلب الخزف المرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف الذي ينسب إلى القرنين ٦/ ٧ هـ - ١٢/ ١٣ م(١).

كما ينسب إلى منطقة حلب أيضاً في القرن الـ ٧ هـ/ ١٣ م إنتاج الخزف المحزوز والمحفور المتعدد الألوان أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف(٢)، ومن أمثلة ذلك سلطانية مميزة، يزخرفها فارس على صهوة جواده لوحة (٥٩٢) عثر عليها في حلب، وهي تؤيد البراهين والأدلة السورية في إنتاج هذا النوع من الأواني الخزفية(٣).

مدينة حمص:

حمص: بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وصاد في الآخر، من قواعد الشام، خريطة (١ ، ٢) وهي مدينة جميلة قديمة، واقعة في مستو من الأرض، وهي خصبة الأرض كثيرة المزارع والبساتين يسقيها نهر العاصى وهي جيدة الهواء، وصناعتها رائجة ولأهلها براعة في الأنسجة القطنية والحريرية والقصبية، وتجارتها في غاية الرواج وتصدر منها كميات وافرة إلى جملة جهات، وفتحت حمص سنة ١٥ هـ ولم تزل تتداولها الأيدي إلى أن استولت عليها الدولة الأيوبية ثم ملكها التتر ثم أخذها منهم العثمانيون(٤).

وحمص من الأماكن التي كانت يصنع بها الخزف في سوريا، حيث عثر بها على نماذج من الخزف(٥).

---

(١) - Brend (B.): Islamic Art, p. 110.

(٢) - Soustiel (J.): La céramique Islamique, p.116.

(٣) - Atil (E.): Art of the Arab world, p.75, pl. 30.

(٤) - الاصطخري: المسالك والممالك. ص ٤٦.
- الهمذاني: مختصر كتاب البلدان. ص ١١٢.
- القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد. ص ص ١٨٤- ١٨٥.
- ياقوت الحموى: معجم البلدان الجزء الثاني. المستدرك: المجلد الثالث ص ٣٤٠، المجلد العاشر ص ١٧٨.
- ابن جبير: رحلة ابن جبير. ص ص ١٨٢، ١٨٣.
- ابن بطوطة: الرحلة. ص ٥١.
- أبو الفداء: تقويم البلدان. ص ٢٤١.
- فتحي عثمان: الحدود الإسلامية البيزنطية. ص ١٨٥.

(٥) - Fehérvàri (G.): Barlow collection, pp.109, 132.

مدينة بالس- مسكنه القديمة:

أول ما يعرف عن مدينة بالس[١] ، خريطة (٢ ، ٤ ، ٥) ، أنها فتحت أيام أبي عبيدة بن الجراح صلحاً، واهتمت بها الدولة الأموية، ولاسيما في عهد مسلمة بن عبد الملك، وكانت في عصر الدولة العباسية منزلاً من منازل بني أمية، وقد تنازع عليها الحمدانيوان والفاطميون خلال القرن الـ ٥ هـ/ ١١م، وهددها الفرنج وحاصروها في عام ٥١٦ هـ/ ١١٢٢ م، وكانت موضع عناية آل زنكي ثم الأيوبيون في القرن الـ ٦ هـ/ ١٢ م، وما بعد ذلك، ثم لا يسمع عنها شيئاً بعد غزوة المغول عام ٦٥٧ هـ/ ١٢٥٩ م[٢].

وهي الآن منطقة خرائب واسعة تعرف بمسكنه القديمة، وتبعد حوالي خمسة كيلو مترات إلى الجنوب الشرقي من مسكنه الحديثة، ولا يعلم متى أطلق اسم مسكنه على المنطقة، ويبدو أن ذلك حدث في القرن الـ ١٣ هـ/ ١٩ م، حيث لم يعثر على أي ذكر لمسكنه في المصادر القديمة، ويدل اتساع منطقة الخرائب وأطلال مبانيها العربية المشيدة بالآجر على أهمية المدينة وما كانت عليه من ازدهار قبل أن تبطش بها الغزوات المغوليه[٣].

وقد كانت هذه المدينة مركزاً هاماً لإنتاج الخزف في العصر الأيوبي[٤]. حيث كان يوجد به موقع للخزافين، وقد هجر في سنة ٦٥٧ هـ/ ١٢٥٩ م، نتيجة للغزو المغولي، وقد أجريت في هذا الموقع حفائر وتنقيبات أثرية[٥].

---

(١) - بالس : بالباء الموحدة ثم الألف ولام مكسورة ثم سين مهملة، من جند فنسرين، وهي مدينة على شط الفرات صغيرة، وهي أول مدن الشام من العراق، والطريق إليها عامر، وهي فرضة الفرات لأهل الشام، وفي شرقيها الرقة، ومنها إلى قلعة جعبر. وقد كانت مركزاً لكثير من طرق القوافل. راجع.

- الاصطخري: المسالك والممالك. ص ٤٦.
- أبو الفداء: تقويم البلدان. ص ص ٢٤٨، ٢٤٩.
- القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد. ص ٣٠٦.
- ياقوت الحموى: معجم البلدان الجزء الأول. ص ٣٧٧.
- فتحي عثمان: الحدود الإسلامية البيزنطية. ص ص ٢٢٧، ٢٢٨، ١٥٦.

(٢) - عبد القادر ريحاوى: لمحة عن حضارة الجزيرة والفرات. ص ص ٥٤، ٦٤ ، ٦٥

(٣) - المرجع نفسه. ص ٦٤.

(٤)
- Öney (G.): Interaction between 12- 13 century, p. p. 365.
- Tonghini (C.): The Fine wares of Ayyubid Syria, p.257.
- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, p.199

(٥) حفائر بالس قام بها المركز الثقافي الفرنسي للدراسات العربية في دمشق بالتعاون مع مديرية الآثار السورية ، وذلك بقيادة أوستاش دي لوري، جورج سال.

- George Salles et De Lorey: les Décors en stuc de Balis: Mémoire du 3éme congreés International d'Archeologie Iranien, Liningrade 1935, pub. Moscou 1939.

وقد كشفت هذه الحفائر عن لقي خزفية تمثل جميع أنواع الخزف السوري(١)، تم نقل بعضها إلى متحف حلب(٢) ، والبعض الآخر نقل إلى متحف اللوفر(٣) ، ولم تنشر نتائج هذه التنقيبات الأثرية(٤) بطريقة مرضية وكافية.

وفي الحفائر التي أجريت في بالس عثر على عدد من الأفران الخزفية(٥) وهي من الأمور التي تثبت بما لا يدع مجالاً للشك قيام صناعة الخزف بها.

كما عثر بتلك الحفائر على أجزاء من أواني خزفية بعضها مغطى بطلاء زجاجي قلوى شفاف ذو لون واحد، والبعض الآخر مرسوم بطلاءات متعددة الألوان، ومنها ما هو مطلي بطبقة رقيقة من الطلاء القصديري المعتم، وعجينة هذه الأواني الخزفية قوية ونقية من النوع "المركب أو المخلوط- Frit body"(٦)

كما ينسب إلى بالس بعض قطع الخزف ذي البريق المعدني الأيوبي بالإضافة لبقايا القطع الخزفية وكثير من أجزاء الأطباق والقدور(٧).

(١) - Soustiel (J.): La céramique Islamique, p.116.

(٢) - يوجد بمتحف حلب مجموعة من الخزائن تضم مكتشفات بالس/ مسكنه، وتضم بداخلها مجموعة من الفخار والخزف، وتعود هذه اللقي الخزفية إلى العصرين العباسي والأيوبي.

- محمود مطلق: جناح الآثار العربية والإسلامية. ص ٢٦١.

(٣) - محمد أبو الفرج العش: الزجاج المموه بالميناء والذهب. (٣)، ص ٣٣.

(٤) - محمد أبو الفرج العش: المرجع السابق. (٣)، ص ٣٣.

(٥) - Fehérvàri (G.): Ayyubid ceramics of Syria,p. 174.
- Porter (V.): Raqqa ware, p.11.
- Fehérvàri (G.): Ayyubid ceramics of Syria, p. 174

(٦) - Soustiel (J.): La céramique Islamique, p.117.

(٧) - Soustiel (J.): op cit. p.122.

قلعة جعبر

قلعة جعبر[1] ، خريطة (٥) ، قلعة عربية، لم يأت ذكرها في أخبار الفتح، وهي الآن قلعة مهجورة على الضفة اليسرى لنهر الفرات، وإلى الغرب من الرقة، وتقابل موضع صفين، بنيت فوق كتلة صخرية مرتفعة تعزلها عما حولها[٢].

وهي من المواقع التي ظلت خرائب وأطلالاً مهجورة بعد الغزو المغولي للمنطقة عام ٦٥٠ هـ/ ١٢٥٢ م، وحتى عام ٦٩٩ هـ/ ١٢٩٩م[٣].

ونشاهد خربه إلى الغرب من القلعة يكثر على سطحها الفخار والخزف الإسلامي[٤]. وفي الحفائر الأثرية التي أجريت عند قلعة جعبر سنة ١٩٩٢ م، استخرج الخزف من الخندق الصغير الموجود عند القلعة[٥]، كما أن الحفائر التي أجريت عند قلعة جعبر قامت بنشرها "Cristina Tonghini"[٦].

(١) - جَعبَرٌ: بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة وراء، والجعبر في اللغة الغليظ القصير، وقلعة جعبر على الفرات بين بالس والرقة قرب صفين وكانت تسمى دوسر فملكها رجل من بني قشير أعمى يقال له جعبر بن مالك وكان يخيف السبيل ويلتجئ إليها، وملكها السلطان جلال الدين ملك شاه بن أرسلان، ثم سالم بن مالك بن بدران ابن مقلد العقيلي، ثم أخذها نور الدين محمود بن زنكي، ثم انتقلت إلى بني أيوب. راجع.

- ياقوت الحموى: معجم البلدان الجزء الأول. ص ٣٧٧.

- أبو الفداء: تقويم البلدان. ص ص ٢٤٨، ٢٤٩.

- فتحي عثمان: الحدود الإسلامية البيزنطية. ص ١٨٥.

- Weiss (H.): Ebla to Damascus, p. 519, pl. 265.

- أبو شامه: (شهاب الدين عبد الرحمن اسماعيل المقدسي . ت ٦٦٥ هـ) كتاب الروضتين في أخبار الدولتين الصلاحية والنورية. الجزء الأول ، تحقيق د / محمد حلمي أحمد ، الطبعة الثانية ، القاهرة /١٩٥٦، ص ٢٥، ١٥٢.

(٢) -عبد القادر ريحاوى: لمحة عن حضارة الجزيرة والفرات. ص ص ٥٩- ٦١.

(٣) - المرجع نفسه. ص ص ٥٤- ٦١.

(٤) - المرجع نفسه. ص ٦٠.

(٥) - Tonghini (C.): The Fine wares of Ayyubid Syria, p.256.

(٦) - Tonghini (C.): Oalat J'abar pottery, a study of Syrian Fortified site of the late 11th and 14th centuries, New York, 1998.

إلا أنه عثر بتلك الحفائر على قطع تالفة أثناء الصناعة[1] ، كما تضم مكتشفات قلعة جعبر مجموعة من القطع الخزفية الهامة والجملية والتي تعبر عن الرقي الفني لصناعة الخزف في العهدين السلجوقي والأيوبي[2].

معرة النعمان

تقع معرة النعمان[3] على الطريق من حماه إلى قنسرين وحلب، وقد فتحها العرب سنة ٦٣٧ هـ ، وسميت باسم الصحابي النعمان بن بشير الذي كان واليها زمن معاوية بن أبي سفيان، ووقوعها على الطريق بين حلب وحماه ربط مصيرها بهاتين المدينتين فإنها كانت الهدف الأول لكل غارة تأتي من الشمال وتقصد مدينة حماه، وعندها كان خط الدفاع الأمامي للحمويين، وقد كانت مجهزة بتحصينات دمرت في زمن فتنة نصر بن شبث ضد الخليفة المأمون سنة ٢٠٧ هـ، واستولى البيزنطيون على المعرة سنة ٩٦٨ م بقيادة إمبراطورهم "نيقفور فوكاس"، ثم دخلها الصليبيون سنة ١٠٩٨ م ، واستردها عماد الدين زنكي سنة ١١٣٦ م، وبقيت تابعة لإمارة حماه في ظل الأيوبيين والمماليك[4].

وفي معرة النعمان كان يصنع الخزف السوري خلال القرنين الـ ٦/ ٧هـ/ ١٢/ ١٣ م[5]، حيث عثر على قطع تالفة من الخزف المرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف من طراز مدينة الرقة في المنطقة القريبة من معرة النعمان، بوسط سوريا، ووجود مثل هذه القطع التالفة من الخزف يعد أمر

---

(١) - Tonghini (C.): The Fine wares of Ayyubid Syria, p.257, note. 42.

(٢) - محمود مطلق: جناح الآثار العربية و الإسلامية. ص ٢٦١.

(٣) - المعرّة: بفتح الميم والعين المهملة ثم راء مهملة مشددة وفي الآخر هاء. من جند حمص، وهي من مدن الشام، وهي مدينة جليلة عامرة كثيرة الفواكه والثمار والخصب وشرب أهلها من الآبار. راجع.

- الاصطخري: المسالك و الممالك. ص ٤٦.

- القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد. ص ٢٧٢.

- أبو الفداء: تقويم البلدان. ص ٢٤٥.

- ياقوت الحموى: معجم البلدان ، المجلد الثامن. ص ص ٩٥- ٩٧.

- ابن جبير: رحلة ابن جبير. ص ١٨٠.

- ابن بطوطة: الرحلة. ص ص ٥١، ٥٢.

وعن تاريخ معرة النعمان منذ العصور القديمة حتى العصر الحديث راجع.

- محمد سليم الجندي: تاريخ معرة النعمان. جـ١، حققه وعلق عليه ووضع فهارسه. عمر رضا كحاله، الطبعة الأولى ١٣٨٣ هـ/ ١٩٦٣م، الطبعة الثانية، دمشق، ١٩٩٤م، سلسلة بلادنا رقم (٥).

(٤) - فتحي عثمان: الحدود الإسلامية البيزنطية. ص ١٨٥.

(٥) - Öney (G..): Interaction between 12- 13 century, p.365.

هام جداً، حيث أنها توضح أن الإنتاج الخزفي المعروف باسم "خزف الرقة" لم يكن مقصوراً على مصانع الخزف الموجودة في شمال سوريا مثل الرقة وبالس[١].

كفر طاب:

مدينة صغيرة يقال لها "كفر طاب" تقع إلى الجنوب من معرة النعمان بحوالى ١٢ ميل[٢]. والخزف كان يصدر إلى جميع الجهات من "كفر طاب" طبقاً لما يقوله أبو الفداء[٣]. كما أن المكتشفات الحديثة من الخزف التالف أثناء الصناعة في الأفران والذي يؤرخ بالقرن الـ ٧ هـ/ ١٣م، يقال أنه عثر عليه بالقرب من معرة النعمان، أي بمنطقة كفر طاب، ويوضح ذلك أنه ربما كان يوجد بتلك المنطقة أفران خزفية تقوم بإنتاج الخزف خلال القرن الـ ٧ هـ/ ١٣ م، ولكن الفترة الزمنية التي عملت خلالها هذه الأفران، وكذلك جودة ذلك الإنتاج الخزفي لا يمكن تقديرها حتى يتم التنقيب في هذه المنطقة جميعاً[٤].

سميساط:

تقع سميساط[٥] ، خريطة (٢ ،٤ ،٥) ، على الفرات فوق الرقة، وكانت تحسب من أعمال الشام في الغالب، لوقوعها في يمين الفرات، أي في جانبه الغربي وإن عدت من أعمال الجزيرة[٦].

ويسميها الروم "Samosata" وعندها ينحرف نهر الفرات، وكانت قلعة حصينة، وتعد تارة من الثغور، وأخرى من العواصم، وهي موضع استراتيجي ومعبر هام للفرات، وعندها تلتقي الطرق

(١) - Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, p.199

(٢) - كفر طاب: بالطاء مهملة وبعد الألف باء موحدة، بلدة بين المعرة ومدينة حلب، في برية معطشة ليس لهم مشرب إلا ما يجمعونه من مياه الأمطار في الصهاريج، وأهلها أخلاط من اليمن، وبينهما وبين شيزر اثنا عشر ميلاً وكذلك بينها وبين المعرة. راجع.

- ياقوت الحموى: معجم البلدان المجلد السابع. الطبعة الأولى. ص ص ٢٦٥/٢٦٦.

- أبو الفداء: تقويم البلدان. ص ٢٤٣.

(٣) - يقول أبو الفداء "يعمل فيها القدور وتجلب إلى غيرها". راجع . أبو الفداء : تقويم البلدان. ص ٢٤٣.

(٤) - Porter (V.): Raqqa ware, p. 10.

(٥) - سميساط: هي ثغر الجزيرة، لأنها في غربي دجله وشرقي الفرات، وهي مدينة عظيمة ذات زروع ومياه وماؤها من الفرات. راجع. الإصطخري: المسالك والممالك. ص ٤٦، ٥٣، ٥٤. – تقويم البلدان.ص ٢٤٧.

(٦) - فتحي عثمان: الحدود الإسلامية البيزنطية. ص ١٥٦.

المتجهة إلى الغرب الآتية من الجزيرة والرقة عن طريق سروج، ومن آمد عن طريق الرها، ومنها تسير الطرق المتجهة إلى ملطيه ومرعش ودلوك(١).

وفي عام ١١٥٠م أصبحت سميساط تحت سيطرة الأتراك الارتقيون، الذين حكموا هذه المدينة حتى أخذها الأيوبيون في عام ١١٨٢ م، وبعد عام ١٢٠١- ١٢٠٢ م، اتم الأيوبيون السيطرة على هذه المنطقة من الأناضول الجنوبية الشرقية التي كانت تقع على طرق التجارة الرئيسية من شمال سوريا إلى شرق الهضبة الأناضولية، وبصفة خاصة "سميساط"، والتي كانت تكمن أهميتها في كونها كحصن تجاري، يحرس ويدافع عن القوافل المتتابعة التي تعبر النهر، وقد عثر على الخزف السورى الذي يعود للعصر الأيوبي خلال القرنين ٦- ٧هـ/ ١٢/١٣ م ، وبصفة خاصة الخزف الذي يعود للعصر الأيوبي خلال القرنين ٦- ٧هـ/ ١٢- ١٣م، وبصفه خاصة الخزف المرسوم أسفل الطلاء الشفاف، عثر على ذلك الخزف منثور فوق الأرض عند سميساط(٢).

مدينة حارم:

مدينة صغيرة، تتبع مدينة حلب، وفي سنة ٥٤٦ هـ/١١٥١ م كانت بيد أمير أنطاكية فحاصرها نور الدين محمود وخرب حصنها ونهبها ثم رحل، وفي سنة ٥٥٩ هـ/١١٦٤ حاصرها نور الدين أيضاً وفتح قلعتها المنيعة، وأقطعها مجد الدين لرضيعه مجد الدين أبي بكر بن الدايه ، ثم بعده أخذها الملك الصالح بن نور الدين وأقطعها لسعد الدين مدبر دولته ، ثم قتل سعد الدين فاستناب الملك الصالح بدله مملوكاً كان لأبيه اسمه صرخك، ثم في سنة ٥٧٩ هـ /١١٨٣ قصدها صلاح الدين الأيوبي بعد فتح حلب وبها المملوك المذكور وطلب منه تسليمها فامتنع من تسليمها فقبض عليه الأهالي وسلموه لصلاح الدين وسلموه القلعة فرتب بها بعض خواصه ولما مات صلاح الدين صارت لولده الملك الظاهر مع غيرها من أعمال حلب(٣).

وقد عثر بحارم على قطع خزفية أيوبية تالفة أثناء الصناعة(٤)، مما يدل على قيام صناعة الخزف بهذه المدينة خلال العصر الأيوبي، لأنه لا يمكن استيراد تلك القطع الخزفية التالفة من مكان آخر لاستعمالها.

(١) - فتحي عثمان: الحدود الإسلامية البيزنطية. ص ٢٤٥، ٢٤٦.

(٢) - Öney (G.): Interaction between 12- 13 century, p.365.

(٣) - ياقوت الحموى: معجم البلدان. المجلد العاشر، ص ص ١٦٨، ١٦٩.

(٤) - Tonghini (C.): The Fine wares of Ayyubid Syria p.257, note. 42.

تل شاهين:

من المواقع الموجودة على نهر الفرات، وفي التنقيبات التي أجريت بها عثر على قطع خزفية تالفة أثناء الصناعة، تعود للعصر الأيوبي[1]، مما يدل على قيام صناعة الخزف بها.

الميناء:

هذا الموقع كان يستخدم كميناء تابع لإمارة أنطاكيه، وقد عملت به بعثة أثرية بريطانية برئاسة "السير برنارد Sir Bernard Wooley" وقد كشفت هذه البعثة في عام ١٩٣٦ م، عن إنتاج خزفي من النوع ذي الزخارف المحزوزة والمحفورة أسفل الطلاء[2].

مدينة حرّان:

حران: بتشديد الراء وآخره نون، مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة آقور، خريطة (٤ ، ٥)، وهي قصبه ديار مُضر، بينها وبين الرُها يوم، وبين الرقة يومان، وهي على طريق الموصل والشام والروم، وهي قليله الماء والشجر وتربتها حمراء وشرب أهلها من قناة تجرى من عيون خارج المدينة ومن الآبار[3].

وقد عثر عند حران على بعض القطع الخزفية الصغيرة المرسومة باللون الأسود أسفل الطلاء الشفاف ذي اللون الفيروزي، كما عثر على بعض القطع الفاخرة جداً من الخزف المتعدد الألوان المرسوم أسفل الطلاء الشفاف "دقيق الصنع" وكانت هذه القطع الخزفية منثورة فوق الأرض وليست مدفونة بداخلها[4].

---

(١) - Tonghini (C.): The Fine wares of Ayyubid Syria p.257, note. 42.

(٢) - Soustiel (J.): La céramique Islamique, p.116, p. 126.

- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, p.177.

(٣) الإصطخري: المسالك والممالك. ص ٥٤.

- ياقوت الحموى: معجم البلدان المجلد الثالث. ص ص ٢٤١، ٢٤٢.

- أبو الفداء: تقويم البلدان. ص ٢٧٧.

(٤) Fehérvàri (G.): Barlow collection, p. 112, p. 109.

الأردن:

إن صناعة الخزف والفخار في العصر الأيوبي بمنطقة الأردن قد شهدت تطوراً من حيث تصميم الأواني وتنوع واختلاف أحجامها وبالتالي وظائفها، وكثيراً ما يخلط بين فخار وخزف الفترة الأيوبية وبين أنواع أخرى من الخزف والفخار أنتجت في العصر المملوكي، ذلك أن التشابه الشديد في أشكال الزخارف بالإضافة إلى تداخل الفترتين الأيوبية والمملوكية في منطقة بلاد الشام بصفة عامة هو الذي أدى إلى هذا الخلط، ولا شك أن الأماكن التي تركز فيها السكان في الفترة الأيوبية هي نفس الأماكن التي ازدهرت سكانياً في العصر المملوكي(١).

ولقد شهدت الفترة الأيوبية إنتاج أنواع متنوعة من الفخار والخزف، منها جرار وصحون وأباريق ذات تصميمات مختلفة، لعل أشهرها الجرار الفخارية التي كانت تستعمل في حفظ السكر(٢).

وقد أظهرت المسوحات الأثرية والحفريات مجموعة كبيرة من الخزف المستورد الذي كان يجلب من مناطق متاخمة لتلك البلاد، كمناطق بلاد الرافدين "العراق" ، الجزيرة، سوريا، إيران والتي كان لكل منها أسلوب مميز في إنتاج الخزف وزخرفته(٣).

وقد وجد الخزف والفخار في أماكن متعددة في ضفة الأردن الشرقية من بينها دير علا ، طبقة فحل، وفي معظم المواقع الأثرية في غور الأردن وحول معامل ومطاحن السكر(٤).

ومن أشهر أنواع الخزف المستورد والذي عثر عليه في طبقات أيوبية، الخزف المتعدد الألوان تحت طلاء شفاف، وكانت زخارفه عبارة عن رسوم طيور وحيوانات وآدميين، والملاحظ هنا التأثير الواضح في زخارف وألوان هذا النوع من الخزف وبين أنواع شبيهه وجدت في منطقة الرقة، وأخرجت الحفائر والمسوحات التي أجريت في مناطق مختلفة من ضفة الأردن الشرقية الكثير من هذا النوع من الخزف(٥).

والأعداد الضخمة من قطع الفخار والخزف التي عثر عليها في منطقة شرق الأردن تدل على قيام صناعات محلية للخزف والفخار في المنطقة، إذ أنه من غير المنطقي أن تستورد هذه القطع كلها من خارج المنطقة، ولكن استمرار صناعة الخزف والفخار في المنطقة لعصور متتالية يوحي بأنه ربما

---

(١) محمود إبراهيم حسين : الخزف الإسلامي في الأردن. ص ٧٠.

(٢) المرجع نفسه. ص ٧٠.

(٣) - نفسه. ص ٧١.

(٤) - نفسه. ص ٧١.

(٥ - نفسه. ص ٧١.

استعملت الأفران في منطقة شرق الأردن لأكثر من عصر وبالتالي فإن هذا يفسر قلة الأفران وكثرة أعداد الفخار والخزف التي عثر عليها في تلك المنطقة[1].

فلسطين:

الخزف الفلسطيني الموجود أساساً حول "أبو جوش، خربه المنيه، بيت المقدس، وحيفا" وهذا النوع عبارة عن فخار مزخرف بوحدات هندسية مرسومة بالأسود والأحمر، وإنتاجه يتعلق بالفترة الأيوبية[2].

---

(١) محمود إبراهيم حسين : الخزف في الأردن. ص ٨٠.

(٢) - Soustiel (J.): La céramique Islamique, p.117.

♦ البـــاب الثاني

طــرز الخــزف الإســلامي
فـــي العـــصر الأيــوبي

▪ **الفصل الأول**

الخزف المرسوم أسفل الطلاء

▪ **الفصل الثاني**

الخزف ذو البريق المعدني

▪ **الفصل الثالث**

الخزف المحزوز والمحفور والمطلي بطلاءات مختلفة الألوان أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف المعروف باسم "الخزف اللقبي"

▪ **الفصل الرابع**

الخزف المحزوز والمحفور المتعدد الألوان أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف المعروف باسم "خزف سجرافياتو"

▪ **الفصل الخامس**

الخزف المحزوز والمحفور والمصبوب في القالب والمطلي بلون واحد أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف

▪ الفصل الأول

الخزف المرسوم أسفل الطلاء الزجاجي

- أولاً: الخزف المتعدد الألوان المرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف المعروف باسم "خزف دقيق الصنع".

- ثانياً: الخزف المرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف عديم اللون المعروف باسم "خزف خيال الظل- خزف السلويت".

- ثالثا : الخزف المرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الزجاجي ذي اللون الأزرق الفيروزي الشفاف .

- رابعا:خزف الفيوم .

كانت أكثر أنواع الخزف انتشاراً في العصر الأيوبي، الخزف المرسوم أسفل الطلاء الزجاجي(١)، وكانت هذه الآنية الخزفية تنتج بكميات كبيرة سواء في مصر أو سوريا، وتدل القطع الخزفية التي عثر عليها في الرقة، دمشق وحماه من جهة، وفي الفسطاط والإسكندرية من جهة أخرى على أن الخزافين في مصر وسوريا لجأوا إلى نفس الأساليب الفنية والزخرفية(٢)، حتى يصعب في كثير من الأحيان أن نحدد ما إذا كان الإناء من صناعة مصر أو سوريا، غير أن ما وجد من قطع تالفة عديدة في كلا القطرين يؤيد أن هذا الأسلوب الصناعي والزخرفي كان متبعاً في كل من سورية ومصر(٣).

كما أن قطع الخزف المرسومة أسفل الطلاء التي تنسب إلى صناعة الرقة، عثر عليها في الحفائر التي أجريت بمدينة الفسطاط وبكميات كبيرة، وذلك جنباً إلى جنب البقايا التالفة التي تم إنتاجها محلياً بمدينة الفسطاط ، وهذه المجموعة من الأواني الخزفية المنتجة في الفسطاط متشابهة تماماً مع أواني خزف الرقة، ولكن يمكن التعرف على أواني الفسطاط وتمييزها عن أواني خزف الرقة، حيث نلاحظ أن

---

(١) - يعتبر ابتكار أسلوب الرسم أسفل الطلاء الزجاجي من أهم الانجازات في مجال صناعة وزخرفة الخزف، حيث تمكن الخزافون ولأول مرة من الرسم بحرية تحت طبقة واقية من الطلاء الزجاجي، ويخلو هذا الأسلوب الزخرفي من بعض العيوب التي يعاني منها الخزافون في أسلوبي البريق المعدني والمينائي اللذين لا يتما إلا بعد عملية حرق ثانية تحتاج إلى مزيد من الوقود واليد العاملة وتتسبب في تكشط الزخرفة بسرعة، والأهم من ذلك، أن طلاء الآنية بالطلاء الزجاجي القلوي الجديد فوق العجينة الخزفية المركبة أو المخلوطة (Frit body)، لم يتسبب في سيلان الأصباغ واختلاطها ببعضها البعض أثناء عملية الحرق، وفي الأواني السابقة المطلية بطلاء قصديري كان لابد من سيلان الألوان واختلاطها مما حتم استخدام هذا العيب الفني كأسلوب زخرفي، وعند الرغبة في الحصول على زخرفة دقيقة متقنة يتحتم على المحاليل الطينية الملونة أن تكون أكثر سمكاً، وعلى الطلاء الزجاجي القصديري أن يكون أكثر لزوجة، ويفتقر هذان الأسلوبان الزخرفيان إلى الجمال والتنوع، أما في حال الرسم أسفل طلاء زجاجي فإن موهبة الخزاف مع الفرشاة هي الضابط الذي يتحكم بحريته في الرسم وبالتفاصيل الزخرفية المطلوبة. راجع.

- واطسون: الخزف. كنوز الفن الإسلامي، ص ٢٠٩.

- غادة حجاوى: التنوع في الوحدة. ص ٧٦.

(٢) - Smith (A.C.): Tin- glazed pottery in Europe and the Islamic world , the tradition of 1000 years in Maiolica Faience and Delftware , London 1973 , p. 40.

- Fehérvàri (G.): Barlow collection, pp.107- 113.

- Smith (A.C.): Luster pottery, p. 52.

- سعاد ماهر: الفنون الإسلامية. ص ٥٣.

- Brend (P.): Islamic art, p. 110, 111.

- Irwin (R.): Islamic art, p. 151.

- Öney (G.): Interaction between 12-13 century, p. 366

-Makariou (S.): la céramique Ayyubide p.163, pl.151.

(٣) ديماند: الفنون الإسلامية. ص ٢١٩.

أواني الخزف السوري- عادة – تبين تحلل وتفكك في طبقة الطلاء الزجاجي، حيث يعلو سطح هذه الأواني طبقة من الكمخ تغطي الزخارف بشكل واضح، بينما البقايا الخزفية التي عثر عليها في الفسطاط تتميز بجودة الطلاء الزجاجي، ووضوح الزخارف، وهذه الاختلافات ترجع إلى حالة التربة المدفون بها تلك القطع الخزفية، وكذلك ترجع إلى مكونات الطلاء الزجاجي الفاخرة المستعملة في الأواني المصرية[١].

ويرجح بعض الباحثين أن هذا الأسلوب الفني ظهر لأول مرة على يد الخزافين الفاطميين مع نهاية القرن الـ ٦ هـ/ ١٢ م، سواء في مصر أو سوريا[٢]، في حين يرى آخرون أن نسبة الخزف المرسوم أسفل الطلاء الزجاجي إلى مصر من جهة أو إيران من جهة أخرى من الأمور الصعبة التحديد والتي لا تزال مثار جدل ومناقشة بين الباحثين[٣]، وإن كان الجميع قد اتفقوا على تاريخ ظهور هذا الأسلوب الصناعي مع نهاية القرن الـ ٦ هـ/ ١٢ م، واستمراره حتى القرن الـ ٩ هـ/ ١٥ م[٤].

---

(١) - Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, p. 255.

(٢) - Wilson (R.H. P): Islamic pottery, 800- 1400, p.7.

- سعاد ماهر: الفنون الزخرفية. الخزف. ص ٢٨٤.

- Soustiel (J.): La céramique Islamique,p.116, 124.

(٣) - The arts of Islam, p. 306.

- Tonghini (C.): op. cit., p. 250.

(٤) - Buttler (A.J.): Islamic pottery,London 1926, p. 152.

- Wilson (RH. P): op. cit., p. 7.

- The Arts of Islam, p.306.

- Smith (A.C.): Tin - glazed pottery, p. 40.

- Soustiel (J.): op. cit., p.117.

- Jenkins (M.): Islamic pottery, p. 20, pl.20.

- Porter and Watson: Tell Minis wares, p. 199.

- Allan (J.W.): Islamic ceramics, p.38, pl.22.

• أولاً

الخزف المتعدد الألوان المرسوم

أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف المعروف باسم

"خزف دقيق الصنع".

من أهم أنواع الخزف التي أنتجت خلال العصر الأيوبي نوعاً اصطلح على تسميته باسم ***"الخزف دقيق الصنع"*** (1)، وفيه ترسم الزخارف بالألوان المطلوبة متعددة أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف عديم اللون يتخلله في بعض الأحيان بقع تميل إلى اللون الفيروزي الباهت(2).

ويرجح بأن هذا الأسلوب الفني الصناعي قد ظهر للوجود بعد أن تمكن الخزافون السوريون من صناعة الخزف المرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف(3)، وكذلك الخزف المرسوم

---

(١) - محمد عبد العزيز مرزوق: الفن المصري الإسلامي. القاهرة- ١٩٥٢م، ص ٨٥.

: الفن الإسلامي في العصر الأيوبي. ص ١١٨.

- حسن الباشا: فن التصوير في مصر الإسلامية. القاهرة- ١٩٦٦، ص ٩٥، ٩٧.

- أحمد ممدوح حمدى: الطراز الأيوبي في مصر. ضمن كتاب المؤتمر الخامس للآثار في البلاد العربية، القاهرة ١٩- ٢٤ إبريل ١٩٦٩ م، ص ٨١٢.

- عبد الرءوف على يوسف: لمحة عن الخزف الإسلامي في الإقليم المصري . ص٦٩.

- : الخزف. كتاب القاهرة، ص ٣١٨.

، ولكن من الملاحظ أن الكثير من أنواع الخزف الإسلامي و لاسيما الأنواع الأيوبية تتميز بأنها دقيقة الصناعة سواء من حيث المادة الخام أو الألوان وكذلك الطلاء المستعمل والزخارف، وبناء على ذلك فإن التسمية ***"دقيق الصنع"*** تنطبق على معظم هذه الأنواع الخزفية الأيوبية وليس على نوع واحد بعينه، وفي ضوء ذلك من الأفضل تسمية أنواع الخزف بناءاً على طريقة الصناعة والألوان والزخارف المستعملة.

(٢)

- Lane (A.): Early Islamic pottery, pp.38, 44.
- Grube (E.J.): Raqqa keramik, 1965, pp.51, 77.
- Charleston (R.J.): World ceramics, p. 86.
- Fehérvàri (G.): Barlow collection, p.112.
- Grube (E.J.): Islamic pottery, Keir collection, p. 268.
- Philon (H.): Early Islamic ceramics,,pp. 180, 181, figs. 557- 583.
- Philon (H.): Stems, Leaves, Water- weeds p. 113.
- Tonghini (C.): the fine wares of Ayyubid Syria, p. 254, pl.287.

(٣) عن الخزف المرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الشفاف المعروف باسم "خزف السلويت" راجع من ص (١ ٧ ٤) إلى ص (٥ ٧ ٤) بهذه الرسالة.

باللون الأسود الزجاجي ذي اللون الأزرق الفيروزي الشفاف[1]، عند ذلك قام صناع الخزف في الشرق الأدنى بمواصلة التطوير وتوسيع دائرة الألوان المستعملة أسفل الطلاء[2].

ويؤرخ هذا النوع من الخزف بالفترة الممتدة ما بين نهاية القرن الـ ٦ هـ/ ١٢ م، والنصف الأول من القرن الـ ٧ هـ/ ١٣ م، أو يؤرخ هذا الخزف بالعصر الأيوبي بصفة عامة ما دامت القطع من هذا النوع لا تحمل أية كتابات تشير إلى توقيعات صناع الخزف المماليك أو أية كتابات تشير إلى تاريخ تالي للعصر الأيوبي[3].

وقد ظل الخزف المتعدد الألوان المرسوم أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف، ظل لفترة زمنية طويلة ينسب إلى مدينة ***"الرصافة"*** ، ويعرف باسم ***"خزف الرصافة"*** ، على الرغم من أن الحفائر والتنقيبات الأثرية التي أجريت بمدينة الرصافة لم تؤدي إلى نتائج تثبت قيام صناعة هذا الخزف بمدينة الرصافة[4]، كما أن قطع وأواني هذا الخزف المنسوب لمدينة الرصافة عبارة عن أطباق وسلطانيات مستديرة ذات حواف مسطحة مقلوبة للخارج، وهي أشكال تتطابق مع أشكال أواني الخزف ذي البريق المعدني المصنوع بمدينة ***"الرقة"*** ، وكذلك تشترك هذه الأواني المرسومة بألوان متعددة من حيث المادة الخام المعروفة باسم ***"البدن الخزفي المركب أو المخلوط- Frit Body"*** مع باقي أواني خزف الرقة[5]، مما يؤكد قيام صناعة هذا الخزف بمدينة الرقة كأهم وأكبر مركز لصناعته في بلاد الشام حيث عثر على بقاياه تالفة في الأفران وكميات كبيرة من بقاياه منثورة على سطح الأرض في أطلال مدينة الرقة، كذلك كانت الفسطاط والقاهرة من أهم مراكز إنتاج هذا الخزف في مصر خلال العصر الأيوبي، حيث عثر

---

(١) عن الخزف المرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الزجاجي ذي اللون الأزرق الفيروزي الشفاف راجع من ص (٤٧٦) إلى ص (٤٨٣) بهذه الرسالة.

(٢)
- Lane (A.): Early Islamic pottery, p. 44.
- Philon (H.): Early Islamic ceramics, p. 180, 181, figs. 557- 583.
- Philon (H.): Stems, Leaves, Water- weeds , p. 113.
- Soustiel (J.): La céramique Islamique,p.134, pl. 154.

(٣)
- Charleston (R.J.): World ceramics, p. 86, 88.
- عبد الرءوف على يوسف: لمحة عن الخزف الإسلامي في الإقليم المصري. ص٦٩.
- : الخزف. كتاب القاهرة، ص ٣١٧.
- Jenkins (M.): Islamic pottery, p. 20, pl.21.
- Philon (H.): op. cit., p. 116.
- Soustiel (J.): La céramique islamique,p.226.
- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, p. 254, pl.287.

(٤) – Ibid., p. 254, pl.287.

(٥) - Porter (V.): Raqqa ware, p. 32, 33.

على قطع هذا الخزف تالفة في الأفران في أطلال مدينة الفسطاط ، لأنه ليس من المعقول قط أن تستورد مصر قطعة من الخزف تلفت أثناء الصناعة، كما عثر على كميات كبيرة من بقايا أواني هذا الخزف عبارة عن كسر في الحفائر التي أجريت بمدينة الفسطاط(١).

ونلاحظ تشابه الأواني الخزفية من هذا النوع التي عثر عليها بمصر، وتلك التي عثر عليها ببلاد الشام، وذلك من حيث المادة الخام وكذلك من حيث الموضوعات الزخرفية، حيث يصعب في كثير من الأحيان معرفة ما إذا كان الإناء من صناعة مصر، أم مستورد من الخارج، غير أن ما وجد من قطع عديدة تالفة أثناء الصناعة في مدينة الفسطاط يؤيد أن معظم ما عثر عليه من هذا الخزف بمصر هو من صناعتها، على الرغم من قيام هذه الصناعة في مراكز أخرى خارج مصر ببلاد الشام مثل الرقة وغيرها(٢).

---

(١) - Bahgat et Massoul: la céramique Musulmane de L' Egypt, pl. 3b.
- Sauvaget (J.): Tesson de Raqqa., pp. 32- 34.

- محمد عبد العزيز مرزوق: الفن المصري الإسلامي. ص ٨٥.
- منير سليمان: وحدة الفن بين مصر وسورية. ص ١٨٢.
- سعاد ماهر: خزف الرقة. ص ١٥.

- Rice (D.T.): Islamic art, p.130, pl. 130.
- Lane (A.): Early Islamic pottery, p. 38.
- Grube (E.J.): Raqqa keramik , pp. 44, 51, 77.
- Charleston (R.J.): World ceramics, p. 88.
- Wilson (R.H. P): Islamic pottery, 800- 1400, p.7.
- Fehérvàri (G.): Barlow collection,112, 113, 107..
- Atil (E.): Art of the Arab world, p.75, pl. 30.
- The Arts of Islam, pl. 302.

- أسين أتيل: نهضة الفن الإسلامي في العهد المملوكي. ص ١٤٩.

- Porter (V.): Raqqa ware. pp. 32, 33.
- Smith (A.C.): Luster pottery, p. 52.
- Soustiel (J.): La céramique Islamique,p.119, 120.

- سعاد ماهر: الفنون الإسلامية. ص ٤٢.

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, p. 254, pl.287.
- Philon (H.): Stems, Leaves, Water- weeds, p.113.

(٢) محمد عبد العزيز مرزوق: المرجع السابق. ص ٨٥.
- أحمد ممدوح حمدي: الطراز الأيوبي في مصر. ص ٨١٢.

- Jenkins (M.): Ceramic, The Arts of Islam, Berlin- 1981, p. 134, pl. 50.

كما يلاحظ تشابه هذا النوع من الخزف سواء ما أنتج منه في بلاد الشام، أو ما أنتج منه في مصر يتشابه مع نوع من الخزف الإيراني الذي أنتج خلال القرن الـ ٧ هـ/ ١٣ م، ويعرف باسم ***"الخزف الميناتي"*** [(١)]، ويتضح هذا التشابه بصفة خاصة في رسم الموضوعات الزخرفية التي تمثل رسوماً آدمية في أوضاع مختلفة وكذلك رسوم الكائنات المركبة أو الخرافية التي انتشرت بشكل كبير وكانت تمثل غالبية زخارف الخزف الميناتي الإيراني لوحة (٧١١)، وهذه الرسوم ذات الموضوعات الآدمية ذات صلة وثيقة بتصاوير المخطوطات الإيرانية المعاصرة[(٢)].

وعلى الرغم من هذا التشابه الواضح بين الخزف الميناتي الإيراني، والخزف الأيوبي المتعدد الألوان المرسوم أسفل الطلاء، فإنه توجد عدة اختلافات واضحة بين هذين النوعين من الخزف تساعد على تمييز أحدهما عن الآخر بسهولة[(٣)]، ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

<u>أولاً:</u> الخزف الميناتي الإيراني اتبع في صناعته الأسلوب الفني الخاص برسم الزخارف المطلوبة فوق طبقة البطانة البيضاء أو الفيروزية وتتم عملية تسوية الأواني على مرحلتين، **المرحلة الأولى**: تحرق فيها

---

(١) - عن الخزف الميناتي الإيراني. راجع. سعيد محمد مصيلحي: الخزف الإيراني المعروف بالميناتي في ضوء مجموعة متحف الفن الإسلامي. ندوة الآثار الإسلامية في شرق العالم الإسلامي، ٣٠، نوفمبر- ١ ديسمبر ١٩٩٨ م، ص ص ٦٣١- ٦٦٦.

(٢) - منير سليمان: وحدة الفن بين مصر وسورية. ص ١٨٢.

- حسن الباشا: فن التصوير في مصر الإسلامية. ص ٨٥.

- عبد الرءوف على يوسف: لمحة عن الخزف الإسلامي في الإقليم المصري. ص ٦٩.

: الخزف. كتاب القاهرة، ص ٣١٨.

- Fehérvàri (G.): Barlow collection,112.

- Grube (E.J.): Islamic pottery, Keir collection, p. 268, pl. 211- 214.

- Porter (V.): Raqqa ware, p. 32.

- محمود إبراهيم حسين: الخزف الإسلامي في مصر. ص ص ٥٢، ٥٣.

-Soustiel (J.): La céramique Islamique,p.118.

- ديماند: الفنون الإسلامية. ص ١٩٧.

- Tonghini (C.): the fine wares of Ayyubid Syria, p. 254, pl. 287.

- Fehérvàri (G.): Ayyubid ceramics of Syria, P.178.

- محمد شعلان الطيار: الفخار القديم والخزف. ص ٢١٤.

(٣) - Charleston (R.J.): World ceramics, p. 86.

- Jenkins (M.): Ceramic. The arts of Islam, p. 132, pl. 49.

- Porter (V.): op. cit., p. 32.

-Soustiel (J.): op. cit., p.118.

- Teske (J.): Ceramics from the orient, p. 67, pl. 40.

الأواني بعد دهانها بالبطانة البيضاء أو الفيروزية، **المرحلة الثانية**: تحرق فيها الأواني بعد تنفيذ الزخارف المختلفة بالألوان المتعددة على طبقة البطانة وذلك لتثبيت الألوان في درجة حرارة هادئة، أما الخزف الأيوبي المتعدد الألوان اتبع في صناعته الأسلوب الفني الخاص برسم الزخارف فوق طبقة البطانة البيضاء أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف، وذلك بالألوان المختلفة، وتتم هذه الطريقة على مرحلة واحدة، حيث ترسم الزخارف المطلوبة بالألوان فوق طبقة البطانة، ثم تطلي الأواني بالكامل بالطلاء الزجاجي الشفاف وذلك على البارد، ثم تحرق لمرة واحدة في الأفران الخزفية، وهذه الطريقة أصعب بكثير من الطريقة الإيرانية حيث تحتاج إلى مهارة شديدة من الخزافين للتحكم في الألوان ومادة الطلاء الزجاجي بحيث لا تتداخل مع بعضها البعض.

ثانياً: الموضوعات الزخرفية التصويرية المرسومة على الخزف المينائي ذات علاقة وثيقة بفن المخطوطات المزوقة بالصور الملونة المعاصرة في العصر السلجوقي، وقد رسمت هذه الموضوعات التصويرية طبقاً لأساليب تصوير المخطوطات من حيث صغر أحجام الرسوم الآدمية، حيث أنها تمثل موضوعات أو قصص وجدت مرسومة في المخطوطات نفسها، هذا بالإضافة إلى ازدحام الموضوع التصويري بالرسوم الآدمية والحيوانية والكائنات المركبة في كثير من الأحيان.

أما الموضوعات الزخرفية المنفذة على الخزف الأيوبي المتعدد الألوان وإن ظهر في بعضها التأثر بما وجد على الخزف المينائي، إلا أن هذه الموضوعات التصويرية تختلف من خلال كبر حجم الموضوعات المنفذة سواء كانت آدمية أم حيوانية، أم طيور، هذا بالإضافة إلى عدم ازدحام المناظر التصويرية، بل إن معظم قطع هذا الخزف تتضمن رسم شخص واحد فقط بحجم كبير، أو رسم حيوان أو كائن مركب فقط يتوسط الإناء لوحات (١- ٨)، كما أن الموضوعات التصويرية تضمنت زخارف أخرى نباتية، هندسية، نقوش كتابية، والتي وجدت على أنواع الخزف الأخرى ولم تقتصر على المناظر التصويرية كما في الخزف المينائي.

ثالثاً: على الرغم من أن أسلوب الرسم أسفل الطلاء كان معروفاً في إيران في ذلك الوقت، فقد فشل الخزافين الإيرانيين في الحصول على اللون الأحمر أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف، وذلك نتيجة تشقق وذوبان الأصباغ الحمراء اللون أثناء التسوية والحرق في الأفران، في حين نجح الخزافون الأيوبيون في الحصول على اللون الأحمر أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف، ويتضح ذلك بصفة خاصة في الخزف المتعدد الألوان المرسوم أسفل الطلاء، وهو أمر عجز الخزافون الإيرانيون عن تحقيقه.

وبذلك تكون أواني الخزف الأيوبي المتعددة الألوان المرسومة أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف قريبة من أواني الخزف المينائي من حيث الموضوعات التصويرية ذات الصبغة الآدمية وبعض رسوم الكائنات المركبة، ولكن ليس من الناحية الفنية أو الصناعية.

وقد ظلت صناعة هذا النوع من الخزف مستمرة منذ التوصل إلى تقنية صناعته مع أواخر القرن الـ ٦ هـ/ ١٢ م، لكن يرجح توقف صناعته بصفة خاصة في منطقة شمال الشام ومدينة الرقة بعد الغزو المغولي للمنطقة عام ٦٥٧ هـ/ ١٢٥٩ م، وتدمير مراكز صناعة الخزف هناك(١).

كما يرجح استمرارية صناعة هذا الخزف في المراكز الصناعية التي لم تتعرض للغزو المغولي، مثل مدينة الفسطاط بمصر، حيث ظلت المدينة محتفظة بازدهارها ولم تتعرض للتخريب الذي تعرضت له مدن بلاد الشام مثل مدينة الرقة، الرصافة، حلب، بالس وغيرها، لذلك يرجح استمرارية صناعة الخزف المتعدد الألوان بمصر حتى بعد الغزو المغولي (٦٥٧ هـ/ ١٢٥٩ م)، حيث استمرت تقاليد هذا النوع خلال الفترة المبكرة من عصر دولة المماليك البحرية على أقصى تقدير(٢).

ويتميز هذا الخزف بأنه مصنوع من عجينة خزفية بيضاء قوية وفاخرة في كثير من الأحيان، وفي بعض الأحيان يميل لون هذه العجينة إلى اللون الرمادي وتتصف بالخشونة قليلاً، إلا أنها بصفة عامة كانت تأتي في مقدمة الأواني الخزفية الأيوبية من حيث نقاء وجوده العجينة(٣).

أما من حيث الألوان المستعملة في تنفيذ زخارف هذا الخزف، فقد استعمل اللون الأسود، واللون الأزرق بدرجاته، واللون الأبيض- لون البطانة- واللون الفيروزي، واللون البني، واللون الأحمر الذي كان يتراوح بين الأحمر الزاهي *"الطماطمي"*، والأحمر القاتم *"الطوبي"*.

---

(١)
- Lane (A.): Early Islamic pottery, p. 38.
- Grube (E.J.): Raqqa keramik, pp. 51, 77.
- Porter (V.): Raqqa ware. pp. 38.

(٢) - أسين أتيل: نهضة الفن الإسلامي في العهد المملوكي. ص ١٤٩.
- Philon (H.): Stems, Leaves, Water- weeds, p.113- 114.

(٣) محمد عبد العزيز مرزوق: الفن الإسلامي في العصر الأيوبي.ص ١١٨.
- سعاد ماهر: خزف الرقة. ص ١١٥.
- عبد الرءوف على يوسف: لمحة عن الخزف الإسلامي في الإقليم المصري. ص ٦٩.
- حسن الباشا: فنون التصوير في مصر الإسلامية. ص ٩٥، ٩٧.
- عبد الرءوف على يوسف: الخزف. كتاب القاهرة. ص ٣١٨.
- Atil (E.): Art of the Arab world, p. 75, pl. 30.
- سعاد ماهر: الفنون الإسلامية. ص ٤٢.
- حسن الباشا: دراسات في طرز الخزف الإسلامي. ص ١٥٦.

وقد تستعمل جميع هذه الألوان على القطعة الخزفية الواحدة، أو بعض من هذه الألوان[1]، وقد كان أكثر هذه الألوان ثباتاً أسفل الطلاء الزجاجي، هما اللون الأحمر، واللون الأسود، في حين كان اللونان الأزرق والفيروزي هما أكثر الألوان عرضه للذوبان والتحلل والتداخل مع الطلاء الزجاجي.

وقد غطيت أواني هذا الخزف بطلاء زجاجي شفاف عديم اللون، وهذا الطلاء سميك قليلاً، ويتخلله بقع لونية مائلة للاخضرار[2]، وذلك نتيجة تحلل وذوبان أجزاء من الصبغات الزرقاء أو الفيروزية أثناء عملية التسوية والحرق بالأفران وتداخلها مع مادة الطلاء الزجاجي ,وتتقطر وتسيل عند قيعان الأواني الخزفية في شكل نقط سميكة.

وبالنسبة لأشكال الأواني الخزفية التي صنعت من هذا الخزف، فقد كانت السلطانية المستديرة ذات الحافة المسطحة المقلوبة للخارج لوحات(١- ٦، ١٣- ١٥)، كانت هذه السلطانية أكثر الأشكال انتشاراً بين نماذج هذا الخزف، هذا بالإضافة للسلطانيات المخروطية الشكل لوحة (٢،٥)، وكذلك السلطانية النصف كروية الشكل لوحة (١٦)، هذا بالإضافة إلى السلطانيات العميقة وحيدة المقبض لوحة (٤٢)، والزهريات الكمثرية الرشيقة لوحة (٩١، ١٣٢)، وكذلك القدور ذات الشكل الكمثري لوحة (١٢٧، ١٣٧، ١٥١، ١٦٥، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٤)، والسلطانيات العميقة ذات الغطاء لوحة (٢٠١)، هذا بالإضافة للقصريات أو المباول المخصصة لغرف النوم لوحة (٨٩، ١٤٩).

---

(١) - Buttler (A.J.): Islamic pottery, p. 152.

- محمد عبد العزيز مرزوق: الفن الإسلامي المصري. ص ٨٥.
- منير سليمان: وحدة الفن بين مصر وسورية. ص ١٨٢.
- سعاد ماهر: خزف الرقة. ص ١١٥.
- عبد الرءوف على يوسف: لمحة عن الخزف الإسلامي في الإقليم المصري. ص ٦٩.

- Charleston (R.J.): World ceramics, p. 86.
- Wilson (R.H. P): Islamic pottery, 800- 1400, p.7.

- عبد الرءوف على يوسف: الخزف. كتاب القاهرة. ص ٣١٨.

(٢) عبد الرءوف على يوسف: لمحة عن الخزف الإسلامي في الإقليم المصري. ص ٦٩.
- محمد عبد العزيز مرزوق: الفن الإسلامي المصري. ص ١١٨.
- منير سليمان: المرجع السابق. ص ١٨٢.
- أحمد ممدوح حمدي: الطراز الأيوبي في مصر. ص ٨١٢.
- عبد الرءوف على يوسف: الخزف. كتاب القاهرة. ص ٣١٨.

- Atil (E.): Art of the Arab world, p. 75, pl. 30.

- ديماند: الفنون الإسلامية. ص ١٩٧.
- حسن الباشا: دراسات في طرز الخزف الإسلامي، ص ١٥٦.
- محمد شعلان الطيار: الفخار القديم والخزف. ص ١٩١.

وقد زينت أواني هذا الخزف بموضوعات زخرفية متنوعة، حيث اشتملت على الرسوم الآدمية، رسوم الكائنات الخرافية والمركبة، رسوم الحيوانات، رسوم الطيور، الزخارف النباتية، الزخارف الهندسية، النقوش الكتابية(1).

وقد نفذت هذه الزخارف المختلفة تبعاً لأسلوبين:

الأسلوب الأول: يتم فيه رسم الزخارف المطلوبة بالألوان المختلفة مباشرة فوق طبقة البطانةالبيضاء اللون أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف لوحات (١، ٢، ٥، ٩- ١٣) .

والأسلوب الثاني: وفيه يتم تحديد الزخارف باللون الأسود وتترك باللون الأبيض- لون البطانة – على خلفيه بالألوان المختلفة مثل الأحمر ، الأسود ، والأزرق لوحات (٢٦، ٩٩- ١٠٢، ١٠٤، ١١٢، ١١٩، ١٢٨، ١٥٢، ١٦٢، ١٦٨- ١٧٤).

وفي كثير من الأحيان يجتمع الأسلوبان معاً على القطعة الخزفية الواحدة لوحات (٣، ٤، ٦، ٨، ١٤، ١٩، ٢٨، ٣٨، ٤١، ٤٤، ٥٦)، وفي كلا الأسلوبين يتم تحديد الزخارف أولاً باللون الأسود عن طريق خطوط دقيقة ثم تملأ الزخارف بالألوان المطلوبة من الأحمر، الأسود، والأزرق ثم يضاف الطلاء الزجاجي الشفاف عديم اللون.

---

(1)
- Buttler (A.J.): Islamic pottery, p. 152.
- زكي حسن: فنون الإسلام. ص ٣٠٩، ٣١٠.
- سعاد ماهر: خزف الرقة. ص ١١٥.
- منير سليمان: وحدة الفن بين مصر وسورية. ص ١٨٢.
- Charleston (R.J.): World ceramics, p. 86, 88.
- أحمد ممدوح حمدي: الطراز الأيوبي في مصر. ص ٨١٢.
- Fehérvàri (G.): Barlow collection, p.112.
- Atil (E.): Art of the Arab world, p.75, pl. 30.
- Jenkins (M.): Ceramic, The Arts of Islam, p. 134, pl. 50.
- Porter (V.): Raqqa ware. pp. 29,30, 34, 35.
- Jenkins (M.): Islamic pottery, p. 20, pl.21.
- ديماند: الفنون الإسلامية. ص ١٩٧.
- Tonghini (C.): the fine wares of Ayyubid Syria, p. 254, pl.287.
- Makariou (S.): La céramique Ayyubide , p. 172, pl.165.
- محمد شعلان الطيار: الفخار القديم والخزف. ص ١٧٢، شكل ٤٢، ص ١٩١.
- أسين أتيل: نهضة الفن الإسلامي في العهد المملوكي. ص ١٤٩.

أولا : الرسوم الآدمية .

تنوعت الموضوعات التصويرية الآدمية المرسومة على هذا النوع من الخزف بشكل كبير، حيث اشتملت على موضوعات تمثل مناظر الصيد، لوحة (١، ٦)، مناظر الفرسان على صهوات خيولهم لوحة (٢ ، ٧ ، ٨)، أو الفرسان فوق الجمال لوحة (٣، ٤)، أو مناظر الجنود بزيهم العسكرى وأسلحتهم لوحة (٥)، كما تضمنت رسوماً دينية مسيحية لوحة (١٠)، أو رسوم الأمراء فوق عروشهم لوحة (١١)، أو رسوم أشخاص في رحلات نيلية لوحة (١٢).

كما انتشرت الموضوعات التي تمثل أشخاص في جلسات الشراب انتشاراً كبيراً، وقوام هذه الموضوعات التصويرية إما رسم شخصين على الأكثر حول شجيرة ويحمل كل منهما بيده كأس الشراب لوحات (١٣، ٣٠ – ٣٧)، أو يرسم رجل أو سيدة منفرداً يتوسط ساحة الإناء بشكل كبير ويحمل في يده كأس الشراب لوحات (١٤- ٢٩)، هذا بالإضافة لمناظر الموسيقيين، سواء العازفين على العود لوحة (٣٨، ٣٩)، أو العازفين على الهارب لوحة (٤٠)، أو الضاربة على الطبلة لوحة (٤١)، أو مجموعة من الموسيقيين تمثل جوقة " فرقة" موسيقية لوحة (٤٢).

ثانياً :رسوم الكائنات المركبة والخرافية.

انتشرت رسوم الكائنات المركبة انتشاراً واسعاً ضمن زخارف الخزف المتعدد الألوان، وكانت تمثل موضوعات زخرفية مستقلة تملأ ساحة الأطباق والسلطانيات، وكانت إما ترسم منفردة أو مزدوجة، وكان منها رسوم الطيور ذات الرءوس الآدمية التي تعرف باسم ***"هاربي- Harpi"*** لوحات (٤٧- ٥٣)، أو رسم الأسد المجنح ذو الرأس الآدمي المعروف باسم ***"الجريفون"*** أو ***"أبو الهول- Sphinx"*** لوحات (٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩- ٦٢)، كما وجد رسم الكائن المركب المعروف باسم ***"الكنتور"*** ، لوحة (٦٤، ٦٥)، وكذلك الكائن الذي يتكون من جسم حيوان ورأس آدمي وذيله ينتهي برأس ثعبان ضخم لوحة (٦٣)، كما وجد رسم الشمس المشعة التي يتوسطها وجه سيدة لوحة (٦٦)، أو رسوم الحيوانات المجنحة لوحات (٦٧- ٦٩).

ثالثاً : رسوم الحيوانات.

انتشرت رسوم الحيوانات المختلفة ضمن زخارف الخزف المتعدد الألوان، حيث اشتمل على معظم الحيوانات المعروفة تقريباً، وكان أهم هذه الحيوانات التي وردت رسومها هي الأسود لوحة (٧٠، ٧١)، الفهد لوحة (٧٢)، كلاب الصيد لوحة (٧٣، ٧٤)، الخيول (٧٥، ٧٦)، الجمال (٧٧، ٧٨)، الغزلان (٧٩، ٨٠)، الحمار (٨١)، الأرانب (٨٢، ٨٣).

رابعا : رسوم الأسماك.

كانت الأسماك من بين الحيوانات التي زينت برسومها أواني الخزف الأيوبي المتعدد الألوان، وقد رسمت هذه الأسماك في تكوينات دائرية عن طريق رسم ثلاث أسماك تلتقي رءوسها في وسط الإناء لوحات (٨٤- ٩٠).

خامسا : رسوم الطيور.

كانت الطيور المختلفة من الموضوعات المفضلة في زخارف الخزف الأيوبي المتعدد الألوان، وقد رسمت في أوضاع مختلفة، فإما ترسم في حالة انفضاض على بعضها البعض لوحة (١١٦- ١١٩)، أو ترسم متقابلة أو متدابرة حول زخرفة وسطى لوحة (١٢٠- ١٣٢)، وكانت هذه الطيور إما طواويس لوحة (٩١- ٩٥)، طائر الديك لوحة (٩٦)، أو رسوم البط لوحة (٩٧، ٩٨)، أو رسوم الحمام لوحة (٩٩، ١٠٢)، أو العصافير لوحة (١٠٣، ١٠٥)، أو الطيور الضخمة الناشرة أجنحتها لوحة (١٠٧- ١١٠).

سادساً : الزخارف النباتية.

كانت الزخارف النباتية تمثل القاسم المشترك الرئيسي في أغلب الرسوم المنفذة على أواني الخزف المتعدد الألوان، حيث مثلت الأرضية لجميع هذه الزخارف، أو كانت بمثابة عنصر زخرفي مكمل للموضوع الزخرفي الرئيسي المنفذ على الإناء، لوحات (٣- ٦)، (١٨، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٥٠، ٨٣).

هذا بالإضافة لوجود قطع خزفية زينت بالكامل بالزخارف النباتية لوحات (١٣٣- ١٦٦)، وكانت أكثر النباتات التي وردت رسومها ضمن زخارف الخزف المتعدد الألوان هي أشجار الرمان المحملة بثمار الرمان لوحات (٣، ٤، ١٦، ١٨، ١٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣)، وكذلك أشجار النخيل لوحة (٩٣)، ورسوم نبات البردي المصري لوحة (٥، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨)، وكذلك الأوراق النباتية المتعددة البتلات لوحة (٩٩، ١٠١، ١١٥)، هذا بالإضافة للزخارف النباتية التي تتكون من أغصان وعساليج محملة بالأوراق الدقيقة الحجم، والأوراق المتعددة البتلات لوحة (١٣٣، ١٣٤، ١٤٠)، أو المراوح النخيلية وأنصافها لوحة (١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩)، هذا إلى جانب الزخارف النباتية المرسومة طبقاً لأسلوب زخارف الأرابيسك لوحة (١٥٢- ١٥٥)، وكذلك النباتات المائية لوحة (١٦٤، ١٦٥، ١٦٦).

سابعاً : النقوش الكتابية.

كانت النقوش الكتابية من بين الموضوعات التي ازدانت بها أواني الخزف المتعدد الألوان، وقد انقسمت هذه الكتابات إلى قسمين :

القسم الأول: كتابات مقروءة تشير إلى أمنيات طيبة مثل ***"عز دايم"*** لوحة (١٧٤)، أو ***"بركة"*** لوحة (١٧٠، ١٧١، ١٧٢)، أو ***"العز الدايم والجد الصاعد..."*** لوحة (١٧٧، ١٧٨).

القسم الثانى: كتابات غير مقروءة مكونة من خلال حروف متجاورة لا تشير إلى معنى معين لوحات (١٧٥، ١٧٩، ١٨٠- ١٨٤).

كما زينت حواف الأواني في هذا النوع من الخزف بنقوش كتابية غير مقروءة مكونة من خلال خطوط مزدوجة متجاورة بشكل منتظم تشبه الخطوط الكوفية لوحات (١- ٦، ١٤- ١٦، ٥٤، ٥٦).

ثامناً : الرسوم الهندسية.

انتشرت الزخارف الهندسية أيضاً ضمن زخارف هذا الخزف، وكانت إما تمثل موضوع زخرفي قائم بذاته يزين كامل الإناء، أو تكون عنصر مكمل لغيرها من العناصر الزخرفية، سواء كانت كتابية، حيوانية، آدمية.. وكانت أكثر الوحدات الهندسية انتشاراً ضمن زخارف هذا الخزف الأشكال المتعددة الأضلاع والرءوس لاسيما الأطباق النجمية البسيطة لوحة (١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩)، أو الأشكال السداسية الأضلاع ، والنجمة السداسية الرءوس لوحة (١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠)، كذلك رسمت النجمة الثمانية الرءوس (١٩٦)، والدائرة يتوسطها معين لوحة (١٩٨) وفى غطاء سلطانية لوحة(٢٠١)، وزخارف الشطرنج لوحة (٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥).

كذلك زينت مجموعة كبيرة من أواني الخزف المتعدد الألوان بموضوعات رائعة جمعت بين الزخارف النباتية والهندسية في تكوين واحد يشبه إلى حد كبير زخارف الصفحات الأولى بالمخوطات الإسلامية ***"عزر المخطوطات"*** والتي تشبه عنصر ***"الشمسه"*** حيث وجد منها نماذج غاية في الروعة والجمال لوحات (٢٠٢، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٨).

كذلك زخرفت بعض قطع هذا الخزف بالجدائل لوحة (٢٠٦)، والزخارف المشعة من مركز واحد لوحة (٢٠٧، ٢٠٨)، والنطاقات المتقاطعة لتكوين أشكال هندسية متعددة الأضلاع لوحة (٢٠٩، ٢١٠)، والتكوينات المروحية لوحة (٢١٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦)، والزخارف الزجزاجية لوحة (٢١٧، ٢١٨)، الأشكال المجدولة لوحة (٢٢٩).

- <u>ثانياً</u>

الخزف المرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف عديم اللون المعروف باسم "خزف خيال الظل- خزف السلويت".

من بين أنواع الخزف التي أنتجت خلال العصر الأيوبي في مصر وبلاد الشام، نوع ترسم فيه الزخارف باللون الأسود فوق البطانة البيضاء اللون أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف عديم اللون، وهو ما يعرف باسم خزف خيال الظل(١)، أو خزف السلويت .

ويؤرخ هذا النوع من الخزف فيما بين أواخر القرن الـ ٦ هـ/ ١٢م، وحتى الربع الأخير من القرن الـ ٧ هـ/ ١٣م، وكانت أهم مراكز صناعته مدينة الفسطاط بمصر، ومدينة الرقة بشمال الشام(٢).

---

(١) - عرف العصر الفاطمي التمثيليات الضاحكة والهزلية وذات الموعظة والمآس في فن "خيال الظل"، الذي ترجع جذوره التاريخية في مصر إلى ذلك العصر، وقد شاهد صلاح الدين الأيوبي خلال تولية وزارة الخليفة العاضد خيال الظل هو والقاضي الفاضل، وهي أول أشارة واضحة عن وجود فن خيال الظل في مصر الإسلامية، وهذه الإشارة تدل على أن هذا الفن كان له أصالة وعراقة في العصر الفاطمي ولم يكن يكتفي بعرض الهزليات والمضحكات وهي سمة حياة القصور التي تتسم بالبذخ والثراء، ولكنه اشتمل على تمثيليات تاريخية جادة، يدل على ذلك قول القاضي الفاضل "رأيت دولاً تمضي ما كأنها كانت ودولاً تأتي"، وإن إعجاب صلاح الدين الأيوبي والقاضي الفاضل بتمثيليات خيال الظل يدل على أن هذا الفن قد وصل في العصر الفاطمي إلى درجة من التطور كانت له فيها نصوص تمثيلية جيدة تشجع على المشاهدة. راجع.

- أحمد تيمور: التصوير عند العرب. أخرجه وزاد عليه الدراسات الفنية والتعليقات د/ زكي محمد حسن. لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة- ١٩٤٢م، ص ٣٧، ٨٥.

- عبد المنعم سلطان: المجتمع المصري في العصر الفاطمي. ص ٢٢٢، ٢٢٣.

.، وقد عرف المصريون في العصر الأيوبي "خيال الظل" التي كانت تجوب الريف في المواسم والأعياد وحفلات الأعراس والختان. راجع.، - أحمد رمضان: المجتمع الإسلامي. القاهرة ١٩٧٧، ص ٣٠٢.

.، وخيال الظل كانت تعرض فيه التمثيليات المعبرة عن مكنون أبناء الشعب في شكل عرائس وصور من الجلد أو الورق المقوى وتوضع خلف ستارة بيضاء ومن خلفها ضوء قوي يعكس ظلالها على الستارة البيضاء ليراها الناظر من الناحية الأخرى، ولاعب خيال الظل هو الذي يحرك هذه الشخوص ويجعلها تتحادث وتتصارع بحركات ملتوية ومتمايلة ومعكوسة لأنها قد صنعت بأشكال مفصلة. راجع.، - أحمد خفاجي: جوانب من الحياة الاجتماعية في مصر في العصر الأيوبي، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، مجلد ٢٩، ١٩٨٢، ص ٢٠٠.، - حسن الباشا: مدخل إلى الآثار الإسلامية. القاهرة، ١٩٩٩، ص ٢٨٥.

.، وجدير بالذكر أن جمهور "خيال الظل" في العصر الأيوبي لم يكن يتألف من العامة فقط، بل شاهده السلاطين والقادة ورجال العلم والأدب في جلسات خاصة بهم، مما يؤكد أن هذا الفن لم ينحصر في سفح الكيان الاجتماعي بل تجاوزه إلى الطبقات الأخرى، وبذا يصبح خيال الظل وسيلة مشتركة بين طبقات المجتمع المختلفة يهدفون منها إلى الموعظة والتسلية، ويضاف إلى ذلك بالنسبة للعامة أنها في بعض الأحيان وسيلة من وسائل النقد الاجتماعي وإبداء الرأي في رموز السلطة الحاكمة. راجع.

- عبد الحميد يونس: خيال الظل. المكتبة الثقافية، رقم ١٣٨، مكتبة مصر، القاهرة، ١٩٦٥، ص ص ١٨، ١٩، ٤٥.

- شلبي إبراهيم الجعيدي: طبقة العامة في مصر في العصر الأيوبي. ص ١٤٤.

(٢) - Grube (E.J.): Pottery,Treasures of Islamic Art from the Nasser D. Khalili collection, p. 30.

- دائرة المعارف الإسلامية. جـ ٢٥، الطبعة الأولى، الشارقة ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م، ص ٧٧٩٧.

ونلاحظ انه كثيراً ما يحدث خلط وتداخل لدي الباحثين بين هذا النوع من الخزف وبين نوع آخر أنتج خلال العصر الأيوبي يتميز برسم زخارفه باللون الأسود أسفل الطلاء الأزرق أو الفيروزي الشفاف[١]، على الرغم من الاختلاف الواضح بين كلا النوعين من حيث الطلاء الزجاجي الذي يكون ملون في أحدهما كما سبق القول، ويكون هذا الخلط والتداخل راجع إلى تشابه طريقة الرسم باللون الأسود في كلا النوعين من الخزف، وربما يرجع ذلك إلى تشابه بعض الموضوعات الزخرفية المرسومة في كلا النوعين لوحات (٢٦٨، ٢٦٩)، لوحات (٢٨٩، ٢٩٤).

كما نلاحظ اختلاف هذا النوع من الخزف عن خزف *"خيال الظل- السلويت"* الإيراني الذي أنتج خلال العصر السلجوقي بمدينة الري[٢]، والمؤرخ بحوالي النصف الثاني من القرن الـ ٦ هـ/ ١٢ م، ويتضح هذا الاختلاف بمقارنة الموضوعات الزخرفية المرسومة على كل منهما، حيث كانت الرسوم الآدمية بصفة خاصة من أهم ما رسم على خزف السلويت السلجوقي، في حين جاءت القطع الخزفية الأيوبية خالية تماماً من أية موضوعات آدمية.

ويتميز هذا النوع من الخزف بأنه مصنوع من عجينة حجرية صوانية بيضاء مخلوطة والمعروفة باسم "Frit body"، يميل لونها إلى اللون الرمادي في كثير من الأحيان، كما تتميز جدران أوانيه بالرقة والسمك القليل بالمقارنة مع غيرها من أواني الخزف الأيوبي لوحة (٢٥٠- ٢٥٤).

وبالنسبة للألوان المستعملة في تنفيذ زخارف هذا الخزف نلاحظ استعمال اللون الأسود فقط في معظم القطع الخزفية ونادراً ما يظهر اللون الأزرق الكوبالتي بجانب اللون الأسود لوحة (٢٤٩)، حيث استعمل اللون الأسود في رسم الموضوعات الزخرفية سواء تلك التي تمثل الموضوع الرئيسي كرسوم الحيوانات أو الطيور، وكذلك الخلفيات أو الأرضيات حول تلك الموضوعات الرئيسية لوحات (٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٦٧).

أما الطلاء المستعمل هنا فهو طلاء زجاجي شفاف عديم اللون يتخلله في بعض الأحيان صبغات باللون الفيروزي تتضح في تجمعات مادة الطلاء الزجاجي عند قواعد وقيعان الأواني الخزفية لوحة (٢٧٣).

---

(١) عن هذا النوع من الخزف. راجع. صفحات (   ) من هذه الرسالة.

(٢) في حالة هذا النوع من الخزف، فإن البطانة السوداء السمكية كانت تستعمل في تغطية البدن الخاص بالأواني فوق البطانة البيضاء الأصلية، وكانت الزخارف يتم حزها في هذه البطانة السوداء لتبدو البطانة البيضاء الأصلية ثم تغطي الإناء الطلاء الفيروزي الشفاف فتبدو الزخارف باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي أو على خلفية زرقاء فيروزية تشبة خيال الظل. راجع.

- Ettinghausen (R.): Early shadow figures, Bulletin of the American Institute for Persian Arts and Archaeology, vol. VI, 1934, pp. 10- 15, fig.1.

- Fehérvàri (G.): Barlow collection, pp.81, 82, no. 38a, 83, 85, 87, 37a,b.

وبالنسبة للموضوعات الزخرفية التي رسمت على هذا النوع من الخزف نلاحظ وجود الرسوم الحيوانية، رسوم الطيور، الرسوم النباتية، النقوش الكتابية، الرسوم الهندسية، في حين جاءت أواني هذا الطراز من الخزف خالية تماماً من الرسوم الآدمية وذلك على عكس خزف السلويت أو خزف ***"خيال الظل"*** الإيراني السلجوقي المعاصر له.

أولاً : الرسوم الحيوانية .

تنوعت رسوم الحيوانات الواردة على هذا الخزف ما بين النمور لوحة (٢٤٩)، والذئاب لوحة (٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦)، والأرانب لوحة (٢٥٧)، والكلاب لوحة (٢٥٩-٨، ٢٥٩، ٢٦٠)، ونلاحظ أن رسوم هذه الحيوانات نفذت بنوع من الانسيابية والرشاقة الشديدة بحيث استطالت أطراف الحيوانات من الأرجل والأقدام وكذلك بدن هذه الحيوانات مما أضفى عليها مسحه من التحوير أكسبتها جمالاً وحيوية للزخرفة، وفي كثير من الأحيان تنتهي أطراف هذه الحيوانات بشكل زخارف نباتية من الأغصان الدقيقة وأنصاف المراوح النخيلية لوحة (٢٥٠- ٢٥٦)، كذلك وجدت رسوم الغزلان في شكل تدابر على بعض قيعان أواني هذا الخزف لوحة (٢٦١).

ثانياً : رسوم الطيور.

كانت أكثر رسوم الطيور الواردة على هذا الخزف الطواويس التي رسمت في أوضاع مختلفة، حيث رسمت في تكوين دائري تسير خلف بعضها البعض لوحة (٢٦٣)، أو ترسم وسط النباتات وهي تسير في هدوء لوحة (٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦)، أو ترسم وهي تعلو قمم الأشجار لوحة (٢٦٧).

كذلك وجدت رسوم النسور والتي نفذت بطريقة تشبه الرنوك أو الشعارات لاسيما النسر المزدوج الرأس لوحة (٢٦٢).

هذا بالإضافة لرسوم الطيور الصغيرة المحلقة في الهواء من الحمام والعصافير لوحة (٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢).

ثالثاً : الرسوم الهندسية.

من الرسوم الهندسية المنفذة على هذا الخزف التصميمات الإشعاعية لوحة (٢٧٧)، التي تنطلق من مركز الأطباق، أو الخطوط المتعرجة ***"الزجزاجية"*** المتوازية لوحة (٢٧٨)، أو أشكال الجدائل البسيطة لوحة (٢٧٩)، أو الخطوط القصيرة المتوازية التي تزين حواف الأطباق لوحة (٢٧٧، ٢٧٨).

رابعاً : النقوش الكتابية.

زينت بعض قطع هذا الخزف بنقوش كتابية منفذة بالخط النسخ، بعضها رسم بأحجام كبيرة تملأ ساحة الإناء بالكامل تقريباً لوحة (٢٧٣)، لوحة (٢٧٥)، أو ترسم الكتابات داخل إطارات ضيقة متكررة على بدن الإناء لوحة (٢٧٤)، وذلك على خلفية من الزخارف النباتية الدقيقة من العساليج والنقط وأشكال الفواصل الكتابية، وكانت هذه النقوش الكتابية تتضمن عبارات تدل على الأمنيات الطيبة مثل ***"العز الزايد والدهر الساعد"*** لوحة (٢٧٤)، ***"العافية"*** لوحة (٢٧٦)، أو تشير إلى حكمة مثل ***"القوة في قيادة الجند لا الشرب والوقت"*** لوحة (٢٧٣).

خامساً : النقوش النباتية.

الرسوم النباتية الواردة على هذا الخزف لا تمثل موضوعاً قائماً بذاته، بل كانت في معظم الأحيان إما خلفية للموضوع الزخرفي الرئيسي سواء كان رسم حيوان أو طائر أو نقش كتابي، أو تكون مكملاً للموضوع الزخرفي الرئيسي و لاسيما في حالة رسم الحيوانات الرشيقة التي تنتهي أطرافها بزخارف نباتية.

وهذه الزخارف النباتية كانت تتكون من أنصاف المراوح النخيلية والأغصان والعساليج الدقيقة، والنقط وأشكال الفواصل الكتابية لوحات (٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٦٣، ٢٥٦، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٦).

• ثالثاً

الخزف المرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الزجاجي ذي اللون الأزرق الفيروزي الشفاف .

من بين أنواع الخزف التي أنتجت في مصر وبلاد الشام خلال العصر الأيوبي، نوع رسمت زخارفه باللون الأسود فوق البدن الخزفي المغطى ببطانة بيضاء غير ناصعة وذلك أسفل الطلاء الزجاجي ذي اللون الأزرق أو الأزرق الفيروزي الشفاف، وهو ما يعرف باسم ***"الخزف المرسوم باللونين الأسود والأزرق"*** أو ***"خزف الرقة"*** [١].

وهذا الأسلوب الزخرفي في الرسم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي اللون قد شاع في جميع أنحاء الشرق الأدنى منذ نهاية القرن الـ ٦ هـ/ ١٢ م، وظل مستعملاً خلال القرنين السابع والثامن الهجريين (١٣/ ١٤ م، على يد الخزافين خلال العصر المملوكي في مصر وبلاد الشام[٢].

---

(١) - Hobson (R.L.): A guide to the Islamic pottery, pp. 20, 60.

- زكي حسن: فنون الإسلام. ص ٣٠٩.

- Lane (A.): Early Islamic pottery, p38.

- سعاد ماهر: خزف الرقة. ص ١١٤.
- محمد عبد العزيز مرزوق: الفن الإسلامي في العصر الأيوبي ، ص ١١٨.

- Lukens (M.G.): Islamic Art, pp. 12, 13.
- Grube (E.J.): The world of Islam, p. 55, pl. 30.

- رايس: الفن الإسلامي. ص ١٤٥.

- Fehérvàri (G.): Barlow collection, pp.107- 113.
- Atil (E.): Art of the Arab world, pp.76, 77, pl. 31.
- Priscilla (P.S.): Islamic Art, p. 7.
- Smith (A.C.): Luster pottery, p. 52.
- Jenkins (M.): Islamic pottery, p. 20, pl.21.

- سعاد ماهر: الفنون الإسلامية.ص ٤٢.
- ديماند: الفنون الإسلامية.

- Carswell (J.): Ceramic, Oriental Splendour, Islamic Art from German private collections, Hamburg- 1993, p. 110.
- Ettinghausen (R.) ; Islamic Art and architecture 650- 1250, p.251.

(٢) - Hobson (R.L.):op. cit., pp. 20, 60.
- Grube (E.J.): The world of Islam, p. 55, pl. 30.
- Weiss (H.): Ebla to Damascus, p. 519, pl. 265.
- Philon (H.): Stems, Leaves, Water- weeds, p.114.

- غادة حجاوى: التنوع في الوحدة. ص ٧٦. =

ونلاحظ تأثر هذا النوع من الخزف الذي أنتج في سوريا وشمال العراق ومصر، وهي مناطق عرفها الأيوبيين وعاشوا فيها، بنوع من الخزف الإيراني الذي يتشابه إلى حد كبير مع ذلك الخزف الأيوبي، وقد أنتج في كل من مدينتي الرى وقاشان في نفس الوقت ومرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف، حيث كثيراً ما يختلط هذا النوع الإيراني مع الخزف الأيوبي المشابه من حيث الأسلوب الزخرفي ، إلا أن الاختلاف بين هذين النوعين- الإيراني ، الأيوبي- يتضح تماماً من حيث المادة الخام أو العجينة المصنوع منها كل نوع ، إذ أن النوع الإيراني اشد صلابة وأقل مسامية ولون عجينتة أميل إلى اللون الأبيض المائل للرمادي، في حين أن عجينة الأواني الخزفية الأيوبية- ولاسيما خزف الرقة- هشة وذات لون مائل للاصفرار أو اللون البرتقالي(١).

وقد انتشرت صناعة هذا النوع من الخزف في مصر خلال العصر الأيوبي، حيث عثر على قطع منه في حفائر مدينة الفسطاط، كما كان شائعاً بصفة خاصة في سورياً خلال نفس العصر(٢)، وكانت

- Allan (J.W.): Islamic ceramics, p.44, pl.26. =

- Carswell (J.): Ceramic, Oriental Splendour, p. 110.

- زكي حسن: فنون الإسلام. ص ١٩٩.

- رايس: الفن الإسلامي. ص ص ٧٩، ٨٠، ٧٧.

- دوجلاس باريت: الفن الإسلامي ببلاد فارس. ص:٩، ١١.

- Soucek; (P.P.): Islamic Art, p. 7.

- حسن الباشا: دراسات في طرز الخزف الإسلامي ، ص ١٥٣.

(١) - Rice (D.T.): Islamic Art, p. 129.

- سعاد ماهر: خزف الرقة. ص ١١٤.

- Soucek; (P.P.): Islamic Art, p. 7.

- Soustiel (J.): La céramique islamique,p.118.

- سعاد ماهر: الفنون الإسلامية. ص ٤٢.

- ديماند: الفنون الإسلامية. ص ١٩٦.

- عبد العزيز صلاح سالم: الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي. جـ ٢، ص ٣٨.

- محمد شعلان الطيار: الفخار القديم والخزف. ص ١٦٨، شكل ٤١.

(٢) - رجحت بعض الآراء انتشار صناعة هذا النوع من الخزف خلال العصر الأيوبي نتيجة هجرة بعض خزافي إيران إلى كل من الشام ومصر في أعقاب غزو المغول لمدينتي الري وقاشان، وهما أشهر مراكز إنتاجه في العصر السلجوقي. راجع.

- منى محمد بدر: اثر الحضارة السلجوقية، جـ ٣، ص ٣٩.

، في حين يرى رأي آخر أن سبب شعبية هذا النوع من الخزف تعود إلى وجود اعتقاد شعبي بأن اللون الفيروزي له فوائد وخواص تحمي وتشفي من الأمراض.

- Fortin (M.): Syrie. p. 218, pl.222.

مراكز إنتاجه تنتشر في شمال سوريا وبصفة خاصة مدينة الرقة و حماه حيث عرف باسم "خزف الرقة"، كما عثر على بقاياه بمدينة الرصافه، دمشق و بعلبك[١].

وقد تنوعت أشكال الأواني في هذا النوع من الخزف، فمنها الأطباق والصحون الواسعة ذات الحواف المقلوبة للخارج لوحات (٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٨، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٨، ٣١٧، ٣٠٩، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٩، ٣٧٨، ٣٧٩)، ومنها القدور ذات الشكل الكمثري لوحات (٢٨٢، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣١٠، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٣، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥)، ومنها القدور المخروطية الشكل لوحة (٣٢٤، ٣٣٥)، ومنها الأباريق ذات المقبض لوحة (٢٩٣، ٣١٢، ٣٢٥، ٣٤٥، ٣٥٣، ٣٧٧)، ومنها السلطانيات الكروية ذات الغطاء لوحة (٣٠٩، ٣٤٣)، ومنها الزهريات لوحة (٣١١)، كما وجدت أيضاً الكئوس لوحة (٣٥٧، ٣٩١)، كما صنعت المشكاوات الخزفية من هذا النوع من الخزف لوحة (٣٢١)، كذلك صنعت تماثيل خزفية تأخذ هيئة الحيوانات لاسيما حيوان الكبش لوحة (٣٠٤، ٣٠٥)، وتماثيل أخرى تأخذ هيئة الطيور مثل الطاووس لوحة (٣٠٦).

هذا وتتميز أواني هذا النوع من الخزف بأن الطلاء الزجاجي لا يصل بصورة كاملة حتى القاعدة، ويتجمع في هيئة نقط وتقطرات كبيرة عند القاعدة، وهذا المظهر من مميزات الأواني الخزفية الأيوبية من هذا النوع[٢] لوحة (٢٩٣، ٢٩٨، ٣٢٣، ٣٣٠).

كما تتميز أواني هذا النوع من الخزف بوجود طبقة من التقزح "الكمخ" على السطح الخارجي للآنية نتيجة لوجودها لفترات طويلة في باطن الأرض[٣].

وقد صنعت أواني هذا الخزف من عجينة بيضاء حجرية مخلوط (Frit body)، وتتحول هذه العجينة إلى اللون الرمادي قليلاً أو إلى لون أصفر فاتح أثناء عملية التسوية والحرق في الأفران، وهي

---

(١) - Hobson (R.L.): A guide to the Islamic pottery, p. 60.
- Rice (D.T.): Islamic Art, p. 130, 129.
- Fehérvàri (G.): Barlow collection,109.
- Porter and Watson: Tell Minis wares, p. 202.
- Piotrovsky (M.): Art of Islam, p. 192, pl. 152.
- Fortin (M.): Syrie. p.218, pl.222.
- عبد العزيز صلاح سالم: الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي. جـ ٢، ص ٣٨.

(٢) - Atil (E.): Art of the Arab world, p.77, pl. 32.

(٣) - Soustiel (J.): La céramique islamique,p.118.

بصفة عامة ضيقة المسام[1]. وقد غطيت هذه الخامة الخزفية بطبقة من البطانة المائلة للون الرمادي قليلاً والتي تصنع من نفس المادة الخام المصنوع منها الأواني ذاتها، ونلاحظ أن هذه البطانة البيضاء في بعض الأحيان لا تغطي البدن بالكامل، ولا تصل حتى القاعدة[2]، لوحات (٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣).

وبالنسبة للألوان التي استعملت في زخارف هذا الخزف[3]، نلاحظ استعمال اللون الأسود فقط كلون للزخرفة فوق البطانة البيضاء، ثم تغطي تلك الزخارف المنفذة باللون الأسود بطبقة من الطلاء الزجاجي ذي اللون الأزرق أو اللون الأزرق الفيروزي الضارب في بعض الأحيان إلى الاخضرار والذي يتميز بالشفافية الكبيرة بحيث تظهر أسفله الزخارف الأسوداء اللون وكأنها مرسومة على خلفية ملونة بذلك اللون الأزرق أو الأزرق الفيروزي، ومن هنا أطلق على هذا النوع من الخزف اسم " الخزف المرسوم باللونين الأسود والأزرق"، في حين أن الواقع هو الرسم باللون الأسود فقط أسفل الطلاء الزجاجي الملون سابق الذكر.

أما بالنسبة للموضوعات الزخرفية التي استعملت في زخرفة هذا النوع من الزخرف، فقد تنوعت ما بين رسوم حيوانية، ورسوم الطيور، رسوم هندسية، رسوم نباتية، نقوش كتابية، رسوم الكائنات المركبة أو الخرافية[4]. ونلاحظ أنه في كثير من الأحيان اقتصرت الزخارف التي تزين الإناء الخزفي

---

(١) - Atil (E.): Art of the Arab world, pp.76, 77, pl. 31.
- Scanlon (G.T.): Mamluk pottery, more evidence from fustat, p. 118.
- Soustiel (J.): La céramique Islamique,p.118.

(٢) - Atil (E.): Art of the Arab world, pp.78, pl. 33.

(٣) منير سليمان: وحدة الفن بين مصر وسورية. ص ١٨٢.
- Atil (E.): op. cit., pp.76, 77, pl. 31.
- Porter (V.): Raqqa ware, p. 32.
- Fehérvàri (G.): Barlow collection,109.
- محمد شعلان الطيار: الفخار القديم والخزف. ص ١٩١.
- Grube (E.J.): The world of Islam, p. 55, pl. 30.
- Fehérvàri (G.): op. cit., p.109, pl. 59a- 60b.
- Scanlon (G.T.): op. cit., p. 118.

(٤) زكي حسن: فنون الإسلام. ص ٣٠٩.
- سعاد ماهر: خزف الرقة. ص ١١٤.
- منير سليمان: وحدة الفن بين مصر وسورية. ص ١٨٢.
- محمد عبد العزيز مرزوق: الفن الإسلامي في العصر الأيوبي. ص ١١٨.
=- Fehérvàri (G.): op. cit., pl. 60a,c,d.

من هذا النوع على عنصر زخرفي واحد فقط من الحيوانات أو الطيور بحيث رسم بحجم كبير يملأ ساحة الإناء محاط بإطارات خالية من الزخارف يملأ الفراغ بينها وبين باقي الإناء وزخارف عفوية من النقط وأشباه الفواصل الدقيقة والعساليج الدقيقة.

وقد نفذت الزخارف على هذا النوع من الخزف تبعاً لأسلوبين:

<u>الأول:</u> ترسم فيه الزخارف باللون الأسود مباشرة أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف فتبدو وكأنها على خلفية بذلك اللون الفيروزي لوحات (٢٨٠- ٢٨٤)، (٢٨٦- ٣٠٢).

<u>الثاني:</u> تحدد فيه الزخارف باللون الأسود ثم تدهن الأرضية حول الزخارف باللون الأسود أيضاً، ويأتي فوق ذلك الطلاء الزجاجي الفيروزي الشفاف فتبدو الزخارف وكأنها ملونة باللون الأزرق الفيروزي على خلفية باللون الأسود لوحات (٢٨٥، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣٢١، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٧٣، ٣٨١، ٣٩٢- ٣٩٨).

<u>أولا : الرسوم الحيوانية.</u>

تنوعت الرسوم الحيوانية المنفذة على هذا النوع من الخزف ما بين رسوم الجمال لوحة (٢٨٠)، ورسوم الغزلان لوحة (٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣)، ورسوم الذئاب أو الكلاب لوحة (٢٨٤، ٢٨٥، ٣١٦).

<u>ثانياً : رسوم الطيور.</u>

من بين أشكال وأنواع الطيور التي وردت رسومها ضمن زخارف هذا الخزف الطواويس لوحة (٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٧)، العصافير أو الطيور الصغيرة المحلقة في الفضاء لوحة (٢٨٩، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٠٠)، طيور الماء ذات المنقار الكبير لوحة (٢٩١، ٢٩٢)، وكذلك رسوم طائر مالك الحزين "أبو قردان"، لوحة (٢٩٩).

=- حسن الباشا: فنون التصوير في مصر. ص ٩٧.

- Atil (E.): Art of the Arab world, pp.76, 77, pl. 31, 32.
- Porter (V.): Raqqa ware, p. 13.

- سعاد ماهر: الفنون الإسلامية. ص ٤٢.
- ديماند: الفنون الإسلامية. ص ١٩٦.

- Weiss (H.): Ebla to Damascus, p. 519, pl. 265.
- Soustiel (J.): La céramique Islamique,p.118.

- محمد شعلان الطيار: الفخار القديم والخزف.

ثالثاً : رسوم الكائنات المركبة.

من بين أشكال الكائنات المركبة أو الخرافية التي وردت رسومها ضمن زخارف هذا النوع من الخزف ، رسم النسر ذي الرأسين لوحة (٣٠٢)، رسم التنين بشكل مضفور البدن متدابر الرأس لوحة (٣٠٣).

رابعاً : النقوش الكتابية.

انتشرت النقوش الكتابية بشكل كبير ضمن زخارف هذا النوع من الخزف الأيوبي، وقد جاءت معظمها منفذة بالخط النسخ، وهي تنقسم إلى قسمين: نقوش كتابية مقروءة، نقوش كتابية غير مقروءة.

- **النقوش الكتابية المقروءة:** تضمنت عبارات تدل على الأمنيات الطيبة مثل *"العز الدايم"* لوحة (٣٠٧)، *"العز الدايم والأقبال والجد الصاعد"* لوحة (٣٠٩)، *"العز الدايم"* لوحة (٣١٠، ٣١٢)، *"السلامة الشاملة"* لوحة (٣١٣)، *"كل هنيا مريا"* لوحة (٣١٤).

- **النقوش الكتابية الغير مقروءة:** تضمنت كتابات تشمل على أجزاء من كلمات وحروف متراصة بجانب بعضها لا تعطي معنى محدد ربما كان الهدف منها الزخرفة فقط لوحات (٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٢٨).

خامساً : الرسوم الهندسية .

انتشرت الزخارف الهندسية بشكل كبير على هذا النوع من الخزف، وكان منها، الدوائر المتداخلة مع بعضها البعض لوحة (٣٢٩) ، المثلثات المعدولة والمقلوبة داخل إطارات لوحة (٣٣٠)، الأقواس المتتالية والمتراكبة التي تشكل أجزاء من دائرة لوحة (٣٣١)، الأشكال اللوزية المرتبة في صفوف لوحات (٣٣٢- ٣٣٤)، الأطباق النجمية البسيطة التي يتوسط قطبها نجمة سداسية الرؤوس لوحة (٣٣٦)، المراوح النخيلية المنفذة في شكل دائري هندسي لوحة (٣٣٧، ٣٣٨)، الدوائر المتماسة المكونة من خلال نطاق ملتف لوحة (٣٣٩) ، الجدائل والضفائر لوحة (٣٤١، ٣٤٢)، الدوائر المتحدة المركز لوحة (٣٤٣)، والأشكال السداسية الأضلاع لوحة (٣٤٣) ، النطاقات الإشعاعية من مركز واحد بشكل متوازي لوحة (٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧)، والنطاقات الرأسية المتوازية والملتوية لوحة (٣٥٠- ٣٥٢)، الدوائر المفصصة لوحة (٣٥٥)، زخارف رقعة الشطرنج لوحة (٣٥٩).

- سادساً : الرسوم النباتية.

انتشرت الزخارف النباتية على هذا النوع من الخزف وكانت القاسم المشترك الأعظم مع غيرها من الزخارف سواء الحيوانية، أو الطيور، أو الكائنات المركبة، أو الزخارف الهندسية، أو النقوش الكتابية، وتنوعت ما بين أشباه الحروف والزخارف المحورة من العساليج الدقيقة والنقط والفواصل لوحات (٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٣، ٢٩٤)، أو أشكال الأوراق النباتية المتعددة البتلات المثقوبة الوسط والمرسومة داخل أشكال دائرية لوحة (٣٠٣، ٣٧٣)، أو الأوراق الثلاثية البتلات المثقوبة الوسط المتكونة من خلال مروحتين نخيليتين متقابلتين مع بعضهما لوحات (٣٩٢- ٣٩٧)، أو رسوم الأشجار والنخيل لوحة (٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٠)، ورسوم أوراق نبات البردى المصرية لوحة (٣٦٩، ٣٧٢، ٣٨٣)، أو رسوم النباتات المائية لوحة (٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩٠).

كما وردت ضمن زخارف هذا الخزف رسوم المشكاوات المعلقة بسلاسل داخل العمائر والتي تتشابه أشكالها مع المشكاوات التي تبقت من ذلك العصر لوحة (٤٠٢).

ومن الملفت للانتباه أن زخارف هذا النوع من الخزف الأيوبي لا تتضمن رسوماً لهيئات آدمية على الإطلاق وذلك في ضوء ما نشر من قطع هذا الخزف حتى الآن.

• <u>رابــــعاً</u>

خـــــزف الفــــــيوم .

من بين أنواع الخزف التي اختصت مصر بإنتاجها دون غيرها من أقطار العالم الإسلامي نوع اصطلح على تسميته باسم ***"خزف الفيوم"*** [1].

وربما جاءت هذه التسمية "خزف الفيوم" بسبب العثور على كسر وأواني منه بمنطقة الفيوم بكميات كبيرة[2].

ويرجح بأن هذا النوع من الخزف قد صنع تقليداً لنوع من الخزف المستورد ولاسيما نوع من الخزف الصيني ينسب لعصر أسرة (تانج- Tang) الصينية (٦١٨- ٩٠٧ م)، وهو نوع من الخزف يتميز بزخارفه المؤلفة من بقع مرشوشة وخطوط، وكانت تزين أوانيه زخارف بدائية خشنة منفذة بألوان متعددة تحت طلاء شفاف[3].

---

(١) - عن مدينة الفيوم كمركز لصناعة الخزف راجع فصل "مراكز صناعة الخزف الإسلامي في العصر الأيوبي" ص (٤٢٢، ٤٢٣) من هذه الرسالة.

(٢) - عبد الرءوف على يوسف : الخزف. ضمن كتاب القاهرة، ص ٣١٧.

- محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر قبل الفاطميين. الطبعة الأولى، القاهرة- ١٩٧٤م، ص ٥٧.

- محمود إبراهيم حسين: الخزف الإسلامي في مصر . ص ٤٢.

- أحمد الصاوى : مجاعات مصر الفاطمية. ص ٢٢٩.

.، هذا ولا توجد أدلة مادية تؤكد أن هذا الخزف من إنتاج مدينة الفيوم سوى ما عثر عليه في الحفائر التي أجريت بالفيوم والتي عثر خلالها على كميات من هذا الخزف ، على أن العثور على قطع من هذا النوع من الخزف في مدينة الفسطاط يرجح قيام صناعته بهذه المدينة أيضاً. راجع. عبد الرءوف على يوسف: الخزف. ضمن كتاب القاهرة، ص ٣١٧.على أن نسبة هذا النوع من الخزف إلى الفيوم أمر يمكن تقبله في ضوء ما كشفت عنه الحفائر التي أجريت في منطقة الفيوم وما أخرجته من مواد متنوعة وأن منطقة الفيوم كانت مركزاً هاماً من مراكز إنتاج الفخار والخزف طوال عصور التاريخ المصري، بل يمكن القول أيضاً بأن هذا الخزف صنع لأول مرة في الفيوم ثم نقل لتسويقه في مدينة الفسطاط، وأن تلك الأعداد الكبيرة التي عثر عليها من هذا النوع من الخزف في مدينة الفسطاط إنما هي مناسبة للكثافة السكانية في هذه المنطقة. راجع. محمود إبراهيم حسين: الخزف الإسلامي في مصر، ص ص ٩١، ٩٢.

(٣) - أحمد ممدوح حمدى وآخرون: الخزف ضمن كتاب معرض الفن الإسلامي في مصر من ٩٦٩- ١٥١٧ م، القاهرة- ١٩٦٩م، ص ١٣٨- ١٣٩.

- محمود إبراهيم حسين: المرجع السابق . ص ٤٢.

وقد استمر إنتاج هذا النوع من الخزف طوال الفترة التاريخية الممتدة فيما بين القرنين الثالث والثامن الهجريين (٩- ١٤م)، أي طوال عصر الطولونيين والأخشيديين، والفاطميين والأيوبيين(١) وحتى العصر المملوكي(٢).

ومن ناحية المادة الخام التي صنع منها خزف الفيوم فقد صنع من عجينة وردية اللون، أو مائلة إلى الصفرة(٣).

ويزخرف خزف الفيوم بأسلوب البطانات الملونة بالألوان الأبيض، الأخضر، الأزرق، الأصفر، البني، البنفسجي، أو ببعض هذه الألوان، لوحة (٥٥٧- ٥٦٠)، وزخارف هذا الخزف بسيطة تتألف من أشرطة تلتقي في مركز الأطباق لوحة (٥٥٩)، أو تزخرف هذه الأشرطة القدور بشكل طولي (٥٥٨)، وقد تتألف من هذه الأشرطة أشكال هندسية بسيطة لوحة (٥٦٠)، أو يؤلف منها أشكال هندسية أيضاً تأخذ هيئة النجوم المتعددة الرؤوس لوحة (٥٥٧) ، كما يشيع في زخارف خزف الفيوم البقع المرشوشة أو المنثورة تغطي سطح الإناء، هذا بالإضافة لرسوم مبسطة نباتية وحيوانية وتنعدم فيه الرسوم الآدمية، كما يزخرف بعض النماذج كتابات كوفية بسيطة بصيغة *"بركة كاملة"* (٤).

---

(١) - بالنسبة لصناعة خزف الفيوم في العصر الأيوبي، فإن الدراسات التي تناولت هذا الخزف تقتصر على الإشارة إلى استخدامه في العصر الأيوبي دون الإشارة إلى أمثلة أو نماذج من هذا الخزف، وذلك يرجع إلى صعوبة تأريخ قطع هذا النوع المستخدم فيها البقع والأشرطة وذلك لخلوها من العناصر الزخرفية الواضحة التي تساعد في تأريخ هذا الخزف.

(٢)
- Hobson (R.L.): A guide to the Islamic pottery, p. 31.
- Lane (A.): Early Islamic pottery, pp.26- 27.
- زكي محمد حسن: فنون الإسلام. ص ٣٢٠.
- محمود إبراهيم حسين: الخزف الإسلامي في مصر. ص ٥٣، ٩٢.
- عبد الرءوف على يوسف : لمحة عن الخزف الإسلامي في الإقليم المصري. ص ٦٩.
: الخزف. كتاب القاهرة. ص ٣١٧.

(٣) - محمود إبراهيم حسين: المرجع السابق. ص ٩٢.

(٤) زكي محمد حسن: المرجع السابق. ص ٣٢١.
- أحمد ممدوح حمدى: الخزف. معرض الفن الإسلامي. ص ١٣٩.
- عبد الرءوف على يوسف: لمحة عن الخزف الإسلامي في الإقليم المصري. ص ٦٩.
- : الخزف. كتاب القاهرة. ص ٣١٧.
- محمد عبد العزيز مرزوق: الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر قبل الفاطميين. ص ٥٧.
- محمود إبراهيم حسين: المرجع السابق. ص ٤٢، ٩٢.
- سعاد ماهر: الفنون الإسلامية. لوحة ٤.
- أحمد الصاوى: مجاعات مصر الفاطمية. ص ٢٢٩، ٢٩، ٩٣، ٢٣٠.

وقد صنع من هذا الخزف القدور الكمثرية الشكل لوحة (٥٥٧، ٥٥٨)، كما صنع منه الأطباق الواسعة ذات الحواف المسطحة المقلوبة للخارج لوحة (٥٥٩، ٥٦٠)، هذا بالإضافة لأطباق صغيرة الحجم وسلطانيات عميقة.

ويوجد بمخازن مدينة الفسطاط ومتحف الفن الإسلامي بالقاهرة كميات ضخمة من هذا الخزف مابين بقايا الأواني والأواني المكتملة.

الفصل الثاني

الخزف ذو البريق المعدني

- أولاً: خزف تل مينيس.
- ثانياً: خزف الرقة.
- ثالثاً: خزف دمشق.

يعتبر الخزف ذي البريق المعدني[1] من أهم ما اخترعه المسلمون من أنواع الخزف قاطبة، وهو ابتكار غير مسبوق، لم تعرفه الحضارات السابقة على الإسلام، كما يعتبر واحداً من أهم الإسهامات التي قام بها الخزاف المسلم في فن الخزف، وقد انتشر هذا النوع من الخزف في جميع أنحاء العالم الإسلامي.

---

(١) عن تاريخ الخزف ذي البريق المعدني. راجع:

- Wiener (E.C.): Das Kunst Gewerbe des ostens, Berlin, p. 128.

- محمد عبد العزيز مرزوق: الإسلام والفنون الجميلة. القاهرة- ١٩٤٤، ص ٢١.
- زكي محمد حسن: تحف جديدة من الخزف ذي البريق المعدني. مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، ديسمبر ١٩٥١م، ص ٩١.
- جمال محرز: الخزف ذي البريق المعدني في مجموعة على إبراهيم، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مجلد ٧، القاهرة- ١٩٤٤م، ص ١٤٥.
- محمد عبد العزيز مرزوق: مكانة الفن الإسلامي بين الفنون. مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد ١٩، الجزء الأول، القاهرة ١٩٦٠، ص ص ١٢٥، ١٢٦.
- : الفن الإسلامي في العصر الأيوبي. ص ١١٥.
- عبد الرءوف على يوسف: الخزف. كتاب القاهرة. ص ٣١٣.
- جورج مارسيه: الفن الإسلامي. ص ٦٧.
- سعاد ماهر: الفنون الإسلامية. ص ٢٦.
- عفيف بهنسي: الفن الإسلامي. ص ٣٨٦.
- ارنست كونل: الفن الإسلامي. ص ٥٤.
- محمود إبراهيم حسين : الخزف الإسلامي في مصر . ص
  : الخزف الإسلامي في الأردن . ص

- Allan (J.W.): Islamic ceramics, p. 28, pl. 15.

- حسن الباشا: الفن عند الشعوب الإسلامية ، ص ١١٠.
  : صناعة الخزف والفخار ، ص ١٤٦.
  : دراسات في طرز الخزف الإسلامي ، ص ١٥١.

- Sims (E.): Peerless images Persian painting and its sources, 34.

- غادة حجاوى: التنوع في الوحدة. ص ٥٤.

وتتلخص طريقة صناعة هذا النوع من الخزف[1]، في أن يبدأ الخزاف بتشكيل الإناء من العجينة الخزفية، ثم تغطي هذه العجينة بطبقة من البطانة المعتمة (Slip)، ثم يسوى الإناء في الفرن، ويخرج بعد تسويته لكي يتم دهانه بالطلاء الأبيض، ثم يدخل الفرن مرة ثانية لكي يثبت هذا الدهان، ثم يخرجه الصانع لكي يزخرفه بأن يرسم عليه بمزيج مكون مواد مختلفة قوامها الكبريت وأكسيد الفضة، أو أكسيد النحاس الأحمر، وبرادة الحديد، وتذاب هذه المواد في الخل، وكان الخزافون يستخدمون هذه المواد في رسم عناصره الزخرفية المختلفة، ثم يدخل الخزاف الإناء بعد تجميده للمرة الثالثة إلى الفرن لكي يثبت الزخارف عليه، وينبغي أن يراعى أن يكون الفرن ذا نار هادئة، فينتج عن تعرض الأكاسيد لدخان الحريق طبقة رقيقة من المعدن يختلف لونها بين الأحمر النحاسي و الأصفر الضارب للخضرة، وكانت تنبعث من هذا البريق أحيانا ألوان قوس القزح الشهيرة.

وبمجيء الفاطميين إلى مصر ، وتأسيسهم عاصمتهم القاهرة بها (٣٥٨هـ/ ٩٦٩م)، ازدهر هذا النوع من الخزف ذي البريق المعدني ازدهاراً كبيراً واستمر ازدهاره طوال حكمهم أكثر من قرنين من الزمان، ولقد راجت هذه الصناعة وتعددت أشكال الأواني وتنوعت زخارفها وظهر عدد كبير من أساتذة صناعة الخزف في هذا العصر، وساعد على ازدهار هذا النوع الفاخر من الخزف المحاكي للأواني الذهبية الرخاء الاقتصادي الكبير الذي نعمت به البلاد في عصر الدولة الفاطمية[2].

---

(١) عن صناعة الخزف ذي البريق المعدني. راجع:

- جمال محرز: الخزف ذي البريق المعدني في مجموعة على إبراهيم. ص ١٤٤.

- عبد الرءوف على يوسف: طبق غبن والخزف الفاطمي المبكر. مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مايو- ١٩٥٦، ص ٨٩.

: الخزف. كتاب القاهرة. ص ٣١٣.

- سعاد ماهر: الفنون الإسلامية. ص ٢٦.

- غادة حجاوى: التنوع في الوحدة.ص ٥٤.

- السيد طه ابو سديرة: الحرف والصناعات في مصر الإسلامية.

محمود إبراهيم حسين: الفنون الإسلامية في العصر الفاطمي، جـ ١، القاهرة- ١٩٩٩م، ص ٩٧- ١٨٠.

- محمد شعلان الطيار: الفخار القديم والخزف. ص ١٥٧- ١٥٨.

(٢) ناصر خسرو: سفرنامه. ترجمة يحيى الخشاب، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة- ١٩٩٣، ص ١٢٠، ١٦٩.

- Mostafa (M):Two fragments of Egyptian luster painted ceramics from the Mamlauk period.p. 381.

- عبد الرءوف على يوسف: خزافون من العصر الفاطمي وأساليبهم الفنية. مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد ٢، الجزء الثاني، ديسمبر ١٩٥٨م، ص ص ١٧٣- ٢٧٩.

- عبد الرءوف على يوسف: لمحة عن الخزف الإسلامي في الإقليم المصري. ص ٦٨.

- محمد عبد العزيز مرزوق: الفن الإسلامي في العصر الأيوبي. ص ١١٥.

- عبد الرءوف على يوسف: الخزف. كتاب القاهرة. ص ص ٣١٤، ٣١٥.

- جورج مارسيه: الفن الإسلامي. ص ٢٠٤.

=

وفي أواخر العصر الفاطمي أصيب إنتاج الخزف ذي البريق المعدني بهزة عنيفة، إذا أحرقت مصانعه في مدينة الفسطاط عندما أحرقت هذه المدينة بأكملها لما هددها الصليبيون بالغزو وتقدمت جيوشهم نحو البلاد[١]، وكان من نتيجة هذا الحريق أن اضمحلت صناعة هذا الخزف وغيره من الصناعات، ثم سقطت الدولة الفاطمية (٥٦٧هـ/ ١١٧١ م)، وقامت الدولة الأيوبية[٢].

وقد اختلفت الآراء حول الخزف ذي البريق المعدني في العصر الأيوبي في مصر، حيث يرى فريق من العلماء اختفاء هذا النوع من الخزف مع نهاية العصر الفاطمي ولم يستعمل بعد ذلك[٣]، وهناك من يرى أن إنتاج هذا الخزف قد اضمحل تدريجياً بعد حريق مدينة الفسطاط[٤]، ويقف آخرون موقفاً وسطاً مابين اختفاءه خلال هذا العصر[٥]، وبين قيام محاولات لإنتاجه في بعض الأوقات التي تحسنت فيها الأحوال الاقتصادية[٦].

=- رايس: الفن الإسلامي. ص ١٠٢- ١٠٣.

- محمود إبراهيم حسين: الخزف الإسلامي في مصر. ص ص٤٢- ٤٥.

- ديماند: الفنون الإسلامية. ص ٢١٦- ٢١٧.

- السيد طه أبو سديرة: الحرف والصناعات في مصر الإسلامية. ص ص١١٨، ١١٩.

- محمد شعلان الطيار: الفخار القديم والخزف.

(١) سعيد عاشور: الأيوبيون والمماليك في مصر والشام- ١٩٩٠، ص ١٨.

(٢) محمد عبد العزيز مرزوق: الفن الإسلامي في العصر الأيوبي. ص ١١٥- ١١٦.

(٣) Buttler (A.J.): Islamic pottery, p. 152. –

- جورج مارسيه: الفن الإسلامي. ص ٢٠٤.

- Smith (A.C.): Tin-Glaze pottery, London- 1973, p. 40.

- Jenkins (M.): Islamic pottery, 1983, p. 14.

- زكي محمد حسن: كنوز الفاطميين. بيروت- ١٩٨١، ص ١٥٠.

- سعاد ماهر: الخزف. كتاب دراسات في الحضارة الإسلامية. ص ٢٨٦.

: الفنون الإسلامية. ص ٢٧، ٤٩- ٥٠.

- عفيف بهنسي: الفن الإسلامي. ص ٣٩١.

(٤) زكي محمد حسن: فنون الإسلام. ص ٣١٩.

- محمد عبد العزيز مرزوق: المرجع السابق. ص ١١٥- ١١٦.

(٥) أحمد ممدوح حمدي: الطراز الأيوبي في مصر. ص ٨١١.

(٦) محمود إبراهيم حسين: المرجع السابق. ص ٥٢.

بل هناك من يرى عدم الاختفاء الكلي للخزف ذي البريق المعدني وكذلك الصناع المهرة بعد حريق الفسطاط (٥٦٤ هـ/ ١١٦٨ م)، وسقوط الدولة الفاطمية (٥٦٧ هـ/ ١١٧١ م)، ويدلل على ذلك بالقطع المكتشفة من هذا الخزف بحفائر مدينة الفسطاط والمحفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة(١).

ورغم هذا الخلاف الواضح بين العلماء حول صناعة الخزف ذي البريق المعدني في مصر خلال العصر الأيوبي، نجد أنه يكاد يتفق جميع الباحثين حول قيام صناعة الخزف ذي البريق المعدني ببلاد الشام- سوريه- عقب سقوط الدولة الفاطمية وقيام الدولة الأيوبية، وأن صناعة هذا الخزف قامت على أكتاف الخزافين المصريين المهاجرين من مصر عقب حريق مدينة الفسطاط وسقوط الدولة الفاطمية(٢)، والذين استقروا في سوريا وبصفه خاصة المنطقة الشمالية وأسسوا هناك صناعة الخزف التي ازدهرت خلال العصر الأيوبي(٣).

---

(١) - Mostafa (M):Two fragments of Egyptian luster painted ceramics, p.381.

- Soustiel (J.): La céramique Islamique, p. 126.

(٢) لقد كان العالم الإسلامي ميداناً فسيحاً يتنقل فيه الصناع والفنانون والعلماء والطلاب من جميع الأجناس والأقطار، إن أقام أحدهم في مكان، أصبح مواطناً فيه، وإن عاد إلى بلده حمل معه ما اكتسبه من علم وفن ومال، ليس هناك حدود ولا عقبات في سبيل التنقل وتبادل الإنتاج والمعلومات. راجع. محمد أبو الفرج العش: الزجاج السوري المموه بالميناء والذهب (٢). ص ١٨.

(٣) زكي محمد حسن: فنون الإسلام. ص ٣١.

- محمد عبد العزيز مرزوق: الفن الإسلامي في العصر الأيوبي. ص ١١٥، ١١٦.

- Charleston (R.J.): world ceramics, p. 83, 86.

- Wilson (RH. P): Islamic pottery, 800- 1400AD, p.6.

- أحمد ممدوح حمدى: الطراز الأيوبي في مصر. ص ٨١١.

- توفيق أحمد عبد الجواد: تاريخ العمارة والفنون الإسلامية. جـ٣، القاهرة – ١٩٧٠، ص ٢٤٠.

- Fehérvàri (G.): Barlow collection, p. 107.

- Porter (V.): Raqqa ware, p. 35.

- Soustiel (J.): op. cit., p.127.

- Treasures of Islam, p. 240, pl. 243.

- واطسون: الخزف . كنوز الفن الإسلامي. ص ٢٠٨.

- دوجلاس باريت: الفن الإسلامي ببلاد فارس. ص ص٩، ١٠.

- أرنست كونل: الفن الإسلامي. ص ٨٢.

- سعاد ماهر: الخزف . دراسات في الحضارة الإسلامية . ص ٢٨٦.

- غادة حجاوى: التنوع في الوحدة. ص ٥٥، ٥٦.

- Brend (B.): Islamic Art, p. 110.

=- Allan (J.W.): Islamic ceramics, p. 28, pl. 15.

حيث أدت الفوضى السياسية الناجمة عن الصراع على مراكز القوى إثر سقوط الحكم الفاطمي في مصر إلى تراجع وتدهور كبير في مستوى الحرف والصناعات[1]، وبشكل خاص في مجال الصناعات الخزفية، وذلك بسبب فقدان الأمن وهجرة أعداد كبيرة من الصناع ومعلمي الحرف لمواطن جديدة، نظراً لقلة أعمال البيع والشراء، وقلة الطلب على منتجاتهم، وهرباً من الفوضى السياسية وعدم الاستقرار الأمني، باحثين لهم عن مناطق جديدة أكثر استقراراً، وأسواق أكثر انفتاحاً وطلباً لمنتجاتهم، حاملين معهم فنونهم ومعارفهم، وتقنياتهم وأسرار صناعاتهم، وعلى الرغم من الواقع السلبي الذي حاق بمصر نتيجة هجرة معلمي الحرف منها، فقد اثر ذلك وبشكل إيجابي على الصناعات الخزفية في المناطق التي هاجر إليها الصناع ومعلمي الحرف، حيث أسهمت هجرتهم منها بانتقال وانتشار تقنيات التصنيع الجديدة إلى مناطق أخرى لم تكن تعرفها، بحيث عممت التقنيات إلى الحد الذي لم تعد فيه حكراً على مركز تصنيعي دون آخر[2].

كما أسهمت هجرة بعض صناع الخزف المصريين إلى مدينة الرقة بشمال بلاد الشام، إلى انتقال العديد من الأساليب والتقنيات الصناعية الخزفية التي بدء باستخدامها وإنتاجها في ورشات التصنيع الخزفي في الرقة، حيث تم إنتاج نوعية جديدة من الخزف ذي البريق المعدني، المشابه في أساليب

=

- Toughini (C.): The Fine wares of Ayyubid Syria, p.952.

- Ettinghausen (R.): Islamic Art and Architecture, 650-1250, p. 251.

- محمد شعلان الطيار: الفخار القديم والخزف. ص ١٧٨، ١٥٧.

- Fehérvàri (G.): Ayyubid ceramics of Syria, pp.184, 185.

- Smith (A.C.): Lustre pottery, 1985, p. 51.

- ديماند: الفنون الإسلامية. ص ٢١٨.

- منى بدر: أثر الحضارة السلجوقية. جـ ٣، ص ٢٩.

- Jenkins (M.): Ceramic. the Arts of Islam, 1981, p. 126, pl. 46.

(١) يرى البعض أن الدولة الفاطمية قد اهتمت اهتماماً عظيماً بطبقة الصناع، بل أن حركتهم الشيعية كانت تعتبر هذه الطبقة الأولى بالرعاية.راجع: محمد فريد حجاب: الفلسفة السياسية عند إخوان الصفا. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة- ١٩٨٢م، ص ص ٣٧٨، ٣٧٩، وكان الصناع وأصحاب الحرف في دولتهم ووفق مذهبهم الإسماعيلي يجتمعون حول شيخ أو رئيس يتكلم باسمهم ويكون مسئولاً عنهم أمام الهيئة الحاكمة، وأنهم قد توسعوا في تنظيم هذه الاتحادات إلى حد بعيد، وفي أيامهم شاع تخصيص أسواق بأكملها لبيع سلعة معينة. راجع. آربرى وآخرون: بحث بعنوان " فارس والعرب " في تراث فارس، نقله إلى العربية. محمد كفافي وآخرون. دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٥٩، ص ١٢٢، ومما لاشك فيه أن صلاح الدين الأيوبي السني المذهب، وأحد أتباع المذهب الشافعي، والذي بذل غاية جهده في تقويض أركان المذهب الشيعي، قد فطن إلى الأغراض العقائدية التي هدف إليها الفاطميون، ومن الطبيعي أن يقوم بحل مثل تلك الاتحادات وعزل شيوخ ورؤساء هذه الاتحادات كإجراء وقائي اتخذه ضمن ما اتخذ من إجراءات لمحو المذهب الشيعي، ولابد أن يكون ذلك قد شمل طائفة من أهم هذه الطوائف، وهم صناع الخزف، وما تبع ذلك من تأثير سلبي وبصورة مباشرة على هذه الصناعة. انظر. عبد الناصر ياسين: الفنون الزخرفية في العصر الأيوبي. ص ٧٦.

(٢) محمد شعلان الطيار: الفخار القديم والخزف. ص ٢١٣، ٢١٤.

تصنيعه للخزف المصري، ولاسيما من حيث تصنيع نفس أشكال الآنية واعتماد مجموعة التراكيب والتصميمات والعناصر الزخرفية الكبيرة الحجم[1].

وبناءاً على ما تقدم فإن الخزف الأيوبي بصفة عامة، والخزف ذي البريق المعدني الأيوبي بصفة خاصة يمكن تأريخه بالفترة الزمنية الممتدة بين حريق مدينة الفسطاط وانهيار الخلافة الفاطمية (٥٦٧ هـ/ ١١٧١ م)، وبين الغزو المغولي لبلاد الشام وتدمير مراكز صناعة الخزف هناك لاسيما مدينة الرقة سنة (٦٥٨ هـ/ ١٢٥٩م)، أو فيما بعد هذا التاريخ بسنوات قليلة إذ افترضنا رحيل صناع الخزف مرة أخرى بعد هذا الغزو باتجاه مدن دمشق والقاهرة والفسطاط وقاموا هناك بإنتاج الخزف وفقاً لتقاليدهم السابقة.

وبناء على ذلك، وطبقاً لما عثر عليه من أواني خزفية في سورية يمكن تقسيم الخزف ذي البريق المعدني الأيوبي إلى الأنواع التالية:

<u>أولاً:</u> خزف تل مينيس.

<u>ثانياً:</u> خزف الرقة.

<u>ثالثاً:</u> خزف دمشق.

(١) محمد شعلان الطيار: الفخار القديم والخزف. ص ٢١٤.

■ <u>أولاً:</u>

خزف ذو بريق معدني

طراز "تل مينيس"

من بين أنواع الخزف السوري التي أنتجت خلال القرن الـ ٦ هـ/ ١٢م، نوعاً يعرف باسم ***"خزف تل مينيس"*** [(١)]، حيث عثر على النماذج الأولى من أواني هذا النوع من الخزف، لذلك أطلق عليه هذا الاسم نسبة لهذا الموقع، وذلك لسهولة تعريف هذه المجموعة من الأواني الخزفية[(٢)].

وقد عثر على نماذج من أواني خزف ***"تل مينيس"*** في الحفائر التي أجريت " بقصر الحير الشرقي" والذي أعيد استخدمه في القرن الـ ٦ هـ/ ١٢ م، كذلك عثر على هذه الأواني في ***" قلعة جعبر"*** خلال الحفائر التي أجريت بها[(٣)].

وكذلك عثر على نماذج عديدة من أواني خزف ***"تل مينيس"*** خلال الحفائر التي أجريت عند حماه[(٤)].

---

(١) - تل مينيس : هي قرية صغيرة تقع قرب معرة النعمان على الطريق بين حماه وحلب في سوريا. راجع.

- Soustiel (J.): La céramique Islamique, p.114.
- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares,p.175.
- Grube (E.J.): Pottery, Arts and the Islamic world, p. 32.
- Tonghini (C.): The Fine wares of Ayyubid Syria, p.249.
- Makariou (S.): la céramique ayyubide, p.1172, pl. 166.
- Fehérvàri (G.): Ayyubid ceramics of Syria, P.174.

(٢) - Porter (V.): Raqqa ware. p. 3.
- Smith (A.C.): Luster pottery, p. 51.
- Soustiel (J.): op. cit., p.116.
- Porter and Watson: tell Minis wares, p. 178.
- Tonghini (C.): op. cit., p. 249.

(٣). - Tonghini (C.): op. cit., p. 252.

(٤) – Riis (P.J.)& Poulsen (V.H.): Hama, fouilles et Recherches, "Les verreries et poteries medievales", pp. 136- 41, and 152- 156.
- Porter and Watson: op. cit., p. 178.
- Grube (E.J.): Pottery, Arts and the Islamic world, p. 32.
- Smith (A.C.): op. cit., p. 51.

وفي الحفائر التي أجريت بموقع "قصر البنات" بمدينة الرقة، عثر على كميات كبيرة من أواني خزف *"تل مينيس"* [١].

وعلى الرغم من اتفاق جميع الباحثين حول تأكيد صناعة هذا النوع من الخزف في سوريا، إلا أن الآراء اختلفت حول تحديد المركز الصناعي الذي أنتج هذا الخزف.

فهناك من يرجح صناعة هذه الأواني الخزفية في مدينة *" بالس/ مسكنه"* [٢]، وهناك من يرجح بأن " قرية تل مينيس" ربما كانت مركز إنتاج هذا الخزف[٣]، وهناك من يرى أن مدينة الرقة كانت مركز إنتاج هذا الخزف[٤] ، في حين يرى آخرون أن مركز إنتاج هذا الخزف كانت المناطق الريفية في سوريا، أو أن مركز الإنتاج غير معروف[٥].

ومن أجل معرفة الأصول التي اعتمد عليها خزف تل مينيس في نشأته يجب الاتجاه نحو مصر الفاطمية، وذلك لأننا نجد ذلك المصدر الذي اعتمد عليه في إنتاج هذا النوع من الخزف، ليس فقط من أجل المادة الخام التي صنع منها هذا الخزف، والمعروفة باسم "العجينة المخلوطة- Frit body"، أو أسلوب الرسم ذي البريق المعدني، بل أيضاً من أجل أشكال أواني هذا الخزف والموضوعات التصويرية المنفذة عليه[٦] .

---

(١) - Watson (O.): Museums, collection, p. 425.

(٢) - Tonghini (C.): the fine wares of Ayyubid Syria, p. 253.
- Fehérvàri (G.): Ayyubid ceramics of Syria, p.174, 181.

(٣) - Öney (G.): Interaction between 12- 13 century, p.365.
- Fehérvàri (G.): op. cit., p.174, 181.

(٤) - The arts of Islam, pl. 301.
- Watson (O.): op. cit., p. 425.

(٥) - Porter &Watson: Tell Minis wares, p.175, 178, 189.
- Tonghini (C.): op. cit., p. 252.
- Ettinghausen (R.): Islamic art and architecture, 650-1250, p. 250.

(٦) - Philon (H.): Stems, Leaves, Water Weeds p.177.
- Soustiel (J.): La céramique islamique,p.127.
- Porter (V.): Raqqa ware. p. 9.
- Smith (A.C.): Luster pottery, p. 51.
- Watson (O.): Persian luster ware, London 1985, pp. 22- 26.
=- Porter &Watson: op. cit., p. 189, 190, 191.

فبالنسبة للعجينة الخزفية المخلوطة (Frit)، كان قد تم تطويرها في مصر خلال العصر الفاطمي، وخلال القرن الـ ٦ هـ/ ١٢ م، وصل الخزافون الفاطميون إلى مستوى متقدم في تطوير هذه الخامة التي صنع منها أواني خزف تل مينيس، كذلك أسلوب الرسم والزخرفة باستخدام البريق المعدني كان قد وصل في مصر في الفترة من القرن الـ ٤ هـ/ ١٠ م، وحتى القرن الـ ٦ هـ/ ١٢م، إلى أقصى درجات تطوره، وكان هذا الأسلوب الفني لا ينتج في أي مكان آخر خارج مصر، ومثل هذه الأمور المعقدة والصعوبات الخاصة بالأسلوب الفني والصناعي لهذا الخزف من المؤكد أن خزافي تل مينيس قد تعلموها من أشخاص ما قد مارسوا من قبل هذه الحرفة أو الصنعة في مصر، كما أن استخدام العجينة الخزفية المركبة أو المخلوطة في أواني خزف تل مينيس، وكذلك أسلوب الزخرفة باستخدام البريق المعدني، والتشابه الكبير في أشكال الأواني والموضوعات الزخرفية المستعملة، مع الأواني الخزفية المصرية الفاطمية ترجح كل هذه الأمور بأن خزافي *"تل مينيس"* كانوا هم أنفسهم خزافين مصريين هاجروا من مصر إلى سوريا ، ومن المعروف أن هجرة وانتقال الحرفيين والصناع من مكان إلى آخر، وبصفة خاصة صناع الخزف من الأمور المعروفة في العالم الإسلامي في ذلك الوقت[١].

فبالنسبة لاستخدام العجينة الحجرية المخلوطة في صناعة الأواني الخزفية، كان ذلك على يد الخزافين الفاطميين في مصر، وتعتبر ابتكاراً مصرياً في ذلك الوقت، وهجرة الخزافين المصريين خلال القرن الـ ٦ هـ/ ١٢م، توضح لنا الظهور المفاجئ لهذه الصناعة في سوريا في ذلك الوقت[٢].

- Arts de L' Islam, Paris- 1971, nos. 60- 62. =

- Ceramics from the world of Islam, Freer Gallery, Washington- 1973, nos. 59- 60.

- Smith (A.C.): Tin - glazed pottery , fig. 18.

- Atil (E.) ; Art of the Arab world, nos. 15.

- Islamic Art, David collection , no 29-30.

- L'Islam dans les collections nationals, Paris- 1977, no. 175.

- Brend (B.): Islamic Art, p. 110.

- Tonghini (C.): the fine wares of Ayyubid Syria, p. 252.

- Migeon (G.): Manuel D' Art Musulman . II, Paris-1907, pp. 278- 281.

(١) عن هجرة الخزافين الفاطميين من مصر. راجع ص(٤٩١ ــ ٤٩٢) من هذه الرسالة.

(٢) -Watson (O.): Clay to Frit: the fatimid potter's body, symposium on Fatimid History and Art, London June- 1986,.

- Porter and Watson: Tell Minis wares, p. 190

- Tonghini (C.): op. cit., p. 249.

ومن الناحية الزخرفية، فإن أواني خزف تل مينيس تحمل الكثير من أوجه الشبه مع الخزف الفاطمي، لاسيما الموضوعات التصويرية، التوقيعات التقليدية المعتادة، الزخارف النباتية المتنوعة، النقوش الكتابية المنفذة بالخط الكوفي والتي تشير إلى الأمنيات الطيبة(١).

فبالنسبة للموضوعات التصويرية، ولاسيما الموضوعات الآدمية، المرسومة على مجموعات خزف تل مينيس نلاحظ أنها تتكون من أشخاص جالسين متربعين ويحمل هؤلاء الأشخاص في أيديهم كئوس الشراب لوحات (٤٠٣ ـ ٤٠٥) ، وهذا الموضوع من الرسوم الشائعة على الخزف الفاطمي لوحات (٧١٢، ٧١٤)، كما نلاحظ في رسم هذه الموضوعات الآدمية هو وجود رسم لشخص واحد فقط مرسوم بحجم كبير يملأ ساحة الإناء لوحات (٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥)، وهذه الطريقة من مميزات الخزف الفاطمي بصفة عامة لوحات (٧١٢- ٧١٤)، كذلك طريقة رسم تفاصيل الوجوه كالعيون، الحواجب، الأنف، والفم، وكذلك وضع رسم الوجه سواء بطريقة المواجهة لوحة (٤٠٣)، أو بطريقة جانبية لوحة (٤٠٥)، كل ذلك يتطابق مع الأساليب الزخرفية المتبعة في الخزف الفاطمي ذي البريق المعدني(٢).

كما أن الملابس التي يرتديها الأشخاص في رسوم خزف تل مينيس تتميز بأنها واسعة فضفاضة ذات أكمام طويلة واسعة زينت بأشرطة عند العضد لوحة (٤٠٣- ٤٠٥)، وقد رسمت الملابس على الخزف الفاطمي بنفس الأسلوب(٣)، لوحة (٧١٢- ٧١٤)، كذلك في بعض الأحيان يرسم الشخص على الخزف الفاطمي في جلسة الشراب وبكلتا يداه كأسين بطريقة احتفالية(٤)، وقد وجدت هذه الطريقة بين الرسوم الآدمية على خزف تل مينيس لوحة (٤٠٤، ٤٠٥).

كذلك رسوم الكائنات المركبة سواء كانت طيوراً ذات رءوس آدمية لوحة (٤٠٨، ٤٠٩)، أو حيوانات مجنحة ذات رءوس آدمية لوحة (٤٠٧)، والتي رسمت على خزف " تل مينيس" ، لها ما يقابلها على الخزف الفاطمي ذي البريق المعدني لوحة (٧١٥، ٧١٦)(٥).

يضاف إلى ما سبق رسوم الحيوانات الواردة على خزف تل مينيس، سواء كانت رسوم أسود لوحة (٤١٠، ٤١١)، أو رسوم أرانب لوحة (٤١٢، ٤١٣)، لها ما يقابلها على الخزف الفاطمي سواء في طريقة رسم الحيوان بحجم كبير يملأ ساحة الإناء، أو رسم الحيوان محاط بالزخارف النباتية، وكذلك

---

(٣) - Porter (V.): Raqqa ware. p. 4.
- Tonghini (C.): the fine wares of Ayyubid Syria, p. 253.

(١) - محمود إبراهيم حسين : الفنون الإسلامية في العصر الفاطمي. ص ٢٢٠- ٢٣٧.

(٢) - نفسه. ص ٢٥٧، ٢٥٨.

(٣) - نفسه. ص ٣٥٦.

(٤) - نفسه. ص ١٦٠- ١٦٣.

الاختلال في تفاصيل جسم الحيوان من حيث استطالة الأذن بطريقة واضحة في رسوم الأرانب لوحة (٧١٧)، كما رسمت هذه الحيوانات تحمل في فمها فرعاً نباتياً[١].

كما أن رسم الطيور المختلفة على خزف تل مينيس، سواء متقابلة أو متدابرة حول زخرفة نباتية لوحة (٤١٤)، أو داخل مناطق زخرفية تأخذ الشكل الهندسي لوحة (٤١٥)، وجدت مثل تلك الرسوم على الخزف الفاطمي لوحة (٧٢٠)، كما رسمت هذه الطيور على خزف تل مينيس وهي تحمل في فمها فرعاً نباتياً، وهذا الأسلوب وجد على الخزف الفاطمي لوحة (٧٢٠)[٢].

ومن أورع نماذج خزف *"تل مينيس"* طبق متسع يزخرفة رسم أسد ينقض على حيوان يشبه الثعلب لوحة (٤١٠)، وهذا الطبق يبين العلاقة الوثيقة بين خزف تل مينيس والخزف الفاطمي ويتضح ذلك من خلال[٣].

- رسم الأسد يهاجم أو ينقض على الثعلب من الموضوعات المشهورة والمحببة بين زخارف الخزف الفاطمي والمعروفة باسم " طرد وحش"[٤].

- الزخارف النباتية المكونة من أغصان دقيقة تنتهي بأوراق متعددة البتلات التي تملأ الأرضية حول الموضوع التصويري مقتبسه من رسوم الخزف الفاطمي.

- زخارف حافة الطبق التي تأخذ هيئة أقواس متتالية " فستونات" هي الأخرى شائعة على أواني الخزف الفاطمي[٥]، لوحة (٧١٥).

---

(١) - محمود إبراهيم حسين : الفنون الإسلامية في العصر الفاطمي. ص ١٣٠- ١٣٢، ١٤٤- ١٤٦.

(٢) - The arts of Islam, p.262, 264.

- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, p183.

- محمود إبراهيم حسين: المرجع السابق. ص ١٥٠، ١٥٣- ١٥٦.

(٣) - Porter (V.) & Watson (O.): op. cit., pl. A9.

- Piotrovsky (M.): Art of Islam, p.240 pl. 221.

- Tonghini (C.): the fine wares of Ayyubid Syria, p. 262-263, pl. 297.

- Makariou (S.): La céramique Ayyubide p.13, pl.166.

(٤) محمود إبراهيم حسين: المرجع السابق. ص ١٥٨، ١٥٩.

(٥) المرجع نفسه. ص ٢٤٥، ٢٤٦، ص ٣٥٦.

وهذه الوحدة الزخرفية "Festoones": كانت شائعة في زخارف الخزف ذي البريق المعدني العراقي الذي يعود للقرن الـ ٤ هـ/١٠م، وقد ورثها الخزافين الفاطميين وأصبحت شائعة على أوانيهم. =

كما أن الزخارف النباتية المنفذة على أواني خزف تل مينيس يتضح بها بشكل كبير الأصول الفاطمية المصرية، ولاسيما تلك الزخرفة التي تتكون من غصن نباتي ينتهي بأوراق متعددة البتلات أو المراوح النخيلية وأنصافها، وقد وجدت هذه الوحدة الزخرفية النباتية على جانبي الرسوم الآدمية كخلفية لتلك الرسوم لوحة (٤٠٣- ٤٠٥)، وكذلك رسمت كخلفية لرسوم الكائنات الخرافية أو المركبة لوحة (٤٠٧- ٤٠٩)، كما زينت أرضية الموضوعات الحيوانية لوحة (٤٢٧، ٤٢٩)، (٤٣١- ٤٣٢)، وهذه الوحدة الزخرفية كانت منتشرة على أواني الخزف الفاطمي لوحات (٤١٦- ٤١٧).

كذلك زخرفت بعض أطباق خزف تل مينيس بزخارف نباتية دقيقة رسمت حسب طراز الأرابيسك تأخذ هيئة عساليج دقيقة ولفائف تحمل أنصاف مراوح نخيلية، وقد رسمت تزين الأرضية لغيرها من الزخارف على بعض الأطباق لوحة (٤٠٦، ٤١٠، ٤١٥، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٦)، وقد وجدت هذه الزخارف النباتية تزخرف الأطباق الخزفية الفاطمية بنفس الأسلوب السابق لوحة (٧١٨، ٧٢٠، ٧٢١).

أما النقوش الكتابية التي استخدمت لزخرفة أواني " تل مينيس" فقد تنوعت مابين الخط الكوفي البسيط لوحة (٤٠٤)، الخط الكوفي المورق لوحة (٤٢١)، الخط الكوفي المزهر[1] لوحة (٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠)، وقد رسمت بنفس أسلوب رسمها على الخزف الفاطمي لوحة (٧١٨، ٧٢٠)، هذا من حيث نوع الخط، أما من ناحية موضوعات هذه الكتابات على خزف تل مينيس فقد تضمنت أمنيات طيبة " بركة" لوحة (٤٠٤)، "عافية" لوحة (٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢١)، وهي من العبارات المنتشرة بصورة كبيرة على الخزف الفاطمي لوحة (٧٢٠).

ومن أهم وأجمل قطع خزف تل مينيس طبق وسلطانية تم زخرفتها من الداخل بنقش كتابي بصيغة " سعد" كتبت في الإناء الأول بحجم كبير تملأ الطبق بالكامل تقريباً لوحة (٤١٩)، وفي المثال الثاني كتبت متكررة خمس مرات بنفس الطريقة لوحة (٤٢٠)، وهي تتطابق مع المثال الأول من حيث أسلوب الكتابة، كما كتبت هذه الكلمة "سعد" على المثال الأول من الخارج لوحة (٤١٩)، بنفس الطريقة، وبمقارنة هذه الكلمة مع توقيع الخزاف المصري*" سعد"*[2] الذي كتب على ظهر سلطانية من البريق

= - Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, pl. A3, A5-A7, A10, A12, A15.

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, p. 262, pl. 297.

(١) – Ibid., p. 266- 267, pl. 302.

(٢) عن هذا الخزاف االفاطمي. راجع. عبد الرءوف على يوسف: خزافون من العصر الفاطمي وأساليبهم الفنية. ص ١٧٤، ١٧٥.

- عبد الرءوف على يوسف: لمحة عن الخزف الإسلامي في الإقليم المصري. ص ٦٨.

- محمود إبراهيم حسين: الفنون الإسلامية في العصر الفاطمي. ص ١٧٦- ١٧٨.

المعدني الفاطمي لوحة (٧١٣)، نجد تطابق تام في طريقة الكتابة وشكل التوقيع مما يرجح بأن هذه الكتابة هي توقيع للخزاف الفاطمي *" سعد "*[(١)].

وما يرجح بأن هذا التوقيع خاص بالخزاف الفاطمي " سعد"، أن هذا الخزاف عمل في الفترة المتأخرة من العصر الفاطمي خلال القرن الـ ٦ هـ/ ١٢ م[(٢)]، وأن زخارف هذا الخزاف جاءت بالبريق المعدني ذي اللون النحاسي والزيتوني المائل إلى الاصفرار[(٣)]، كما تميزت كثير من رسوم هذا الخزاف بزخرفتها عن طريق حز بعض الزخارف الدقيقة في طبقة البريق المعدني[(٤)]، لوحة (٧١٣)، وكل ذلك في النهاية يرجح بصحة الأصول الفاطمية المصرية لخزف تل مينيس، حيث زخرفت العديد من قطع هذا الخزف حسب أسلوب الخزاف " سعد" ولاسيما حز بعض الزخارف الدقيقة في طبقة البريق المعدني قبل إجراء التسوية والحرق بالأفران لوحات (٤٠٣، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١١، ٤١٤، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥).

كما زينت بعض أطباق تل مينيس بزخارف متكررة بانتظام لوحة (٤٣٣)، وهذا الأسلوب سبق ظهوره على الخزف الفاطمي لوحة (٧٢٢).

كذلك كانت الكثير من الزخارف الهندسية الواردة على خزف تل مينيس مثل النجمة متعددة الرؤوس لوحة (٤١٥ ، ٤٣٤)، الزخارف الزجزاجية لوحة (٤١٩، ٤٣٧)، وأشكال الخراطيش لوحة (٤٣٥)، لها ما يماثلها على الخزف الفاطمي لوحة (٧٢١).

وبالنسبة لتأريخ هذه المجموعة من الأواني الخزفية *" تل مينيس "*، فقد اقترح *"فان بولسن- Vagn Poulsen"* [(٥)]، بأن هذه المجموعة الخزفية ربما صنعت خلال الفترة الممتدة بين بداية القرن الـ ٦ هـ/ ١٢م، وبداية القرن الـ ٧ هـ/ ١٣م، كما اقترح أيضا أن القطع الخزفية من هذا النوع والتي تبدو عليها البساطة والجودة الأقل من حيث الصناعة والزخرفة، تؤرخ بالفترة التي تسبق سقوط الدولة الفاطمية في

---

(١) - Lane (A.): Early Islamic pottery, pl 26a.
- Porter and Watson: Tell Minis wares, p. 184.

(٢) عبد الرءوف على يوسف: خزافون من العصر الفاطمي. ص ١٧٤.
- محمود إبراهيم حسين: الفنون الإسلامية في العصر الفاطمي. ص ١٧٦.

(٣) محمود إبراهيم حسين: المرجع السابق. ص ١٧٧.

(٤) - Philon (H.): Stems, Leaves, Water Weeds, p.177.
- Porter (V.): Raqqa ware. p. 9.
- Smith (A.C.): Luster pottery, p. 51.
- Tonghini (C.): the fine wares of Ayyubid Syria, p. 252.
- محمود إبراهيم حسين: المرجع السابق. ص ١٧٧.

(٥) - Poulsen (V.): Hama, fouilles et recherches, pp.132- 156.

مصر، وأن القطع الخزفية التي تبدو عليها الفخامة والاهتمام والجودة من حيث الصناعة والزخرفة تؤرخ فيما بعد سقوط الدولة الفاطمية في مصر (٥٦٧ هـ/ ١١٧١ م).

إلا أن هذا الاقتراح لا يوجد ما يؤيده بسبب عدم اشتمال قطع هذا الخزف على كتابات مؤرخة نستطيع من خلالها تتبع التطور الفني والصناعي لأواني هذه المجموعة الخزفية[١]، كما أن جمال القطعة الخزفية وجودتها من عدمها ربما يعود على الأرجح إلى المستوى الذي عليه الخزاف من حيث مدى تمكنه في صنعته من ناحية وإلى وجود مستويات مختلفة في الإنتاج تعود إلى وجود مستويات مختلفة في الطلب على هذه الأواني الخزفية، أي مستويات ذات قدرة شرائية مختلفة، أو أن إنتاج هذه الأواني كان يتم في أماكن مختلفة لكل منها طابعها الخاص، وإن كان جميع هذه المراكز إن وجدت تتبع أسلوب فني وصناعي عام.

كما يوجد اقتراح يرجح بأن هذه الأواني الخزفية تسبق مباشرة أواني خزف الرقة المعروفة جيداً والمؤرخة بأواخر أو نهاية القرن الـ ٦ هـ/ ١٢م[٢]، ولكن دون وضع تاريخ محدد لبداية أو نهاية التصنيع الخاص بهذا الخزف.

ولكن اعتماداً على أشكال أواني خزف تل مينيس، والأساليب الزخرفية المتبعة سواء الزخرفة باستعمال البريق المعدني، أو أسلوب الحز والحفر، بالإضافة للدلائل والصلات القوية التي تربط هذه المجموعة الخزفية " تل مينيس" بالخزف الفاطمي، إضافة لوجود توقيع الخزاف الفاطمي " سعد"، يمكن اقتراح تأريخ هذا النوع من الخزف كما يلي:

أن الخزافين المصريين- على الأرجح- هاجروا من مصر مباشرة عقب حريق مدينة الفسطاط وتدمير مصانع الخزف بها، أو مع سقوط الدولة الفاطمية على يد صلاح الدين الأيوبي عام (٥٦٧ هـ/ ١١٧١م) ، وانتقل هؤلاء الصناع المصريين ومعهم أسرار صناعة الخزف التي تمرسوا عليها في مصر، ورحلوا إلى الشمال حيث الاستقرار الذي أوجده السلطان نور الدين محمد بسوريه في ذلك الوقت، وأسسوا هناك ورش خاصة بهم لإنتاج الخزف لفترة زمنية قصيرة أنتج خلالها الخزف المعروف باسم ***"خزف تل مينيس"*** ، وعلى ذلك يمكن تأريخ هذا الخزف بالفترة الممتدة بين حريق مدينة الفسطاط ١١٦٩ م، أو سقوط الدولة الفاطمية٥٦٧ هـ/ ١١٧١ م ، أو قبل ذلك بسنوات قليلة[٣].

---

(١) - Tonghini (C.): The Fine wares of Ayyubid Syria, p.252- 253.

(٢) - Ibid., p.249.

- Fehérvàri (G.): Ayyubid ceramics of Syria, p174..

(٣) - Porter (V.): Raqqa ware. pp. 5, 8.

=- Brend (b.): Islamic art, p. 110.

وعلى ذلك تعتبر أواني خزف " تل مينيس" هي الطور الأول من الأواني الخزفية السورية التي صنعت من خامات خزفية فاخرة "Frit body" وزخرفت حسب أسلوب البريق المعدني الذي لم يعرف في سوريا قبل ذلك التاريخ، وهذه الأواني ليست تطوراً تدريجياً طبيعياً من الأواني الخزفية السورية التي صنعت هناك قبل ذلك التاريخ، والتي كانت من عجائن رديئة وذات زخارف محزوزة أو بدونها وتطلى بطلاء سميك، بل كانت هذه الأواني على النقيض منها تماماً ظهرت مكتملة من ناحية الأسلوب الصناعي والزخرفي على يد الخزافين الفاطميين(١)، وتعتبر المقدمة الأولى للخزف الأيوبي.

ومن المرجح أن هذه الأواني وإن كانت بدأت عمليات إنتاجها قبل قيام الدولة الأيوبية بسنوات قليلة، فمن المرجح استمرار إنتاجها بعد قيام الدولة الأيوبية لفترة زمنية غير معلومة، وكانت على الأرجح الأساس الذي اعتمد عليه الخزف ذي البريق المعدني المعروف باسم ***"خزف الرقة"***.

وبناء على ذلك كان من الضروري دراسة هذه المجموعة من الأواني الخزفية قبل دراسة خزف الرقة، أو الخزف الأيوبي المؤكد النسبة والتأريخ.

وبالنسبة لأشكال أواني هذا الخزف، فقد تنوعت ما بين السلطانيات القدور، الأباريق، الزهريات(٢). منها سلطانيات ذات جدران محدبة "مقببة"، أي تأخذ جدرانها المحصورة بين القاعدة والحافة المقلوبة للخارج والمسطحة، تأخذ هيئة قوس أو جزء من دائرة لوحات (٤١٠، ٤١٢، ٤٣٨)، شكل (٦/ ٢٦٧، ٥/ ٢٧١)، وهذا الشكل ثبت استخدامه بين أواني الخزف الفاطمي وكان شكلاً شائعاً(٣).

= - Grube (E.J.): pottery, the arts and the Islamic world, p. 32.
- Tonghini (C.): the fine wares of Ayyubid Syria, p. 253.

(٢) - The arts of Islam, p. 302.
- Porter (V.): Raqqa ware. P8.
- Smith (A.C.): Luster pottery, pp 51- 52.
- Porter and Watson: Tell Minis wares, p. 189.
- Tonghini (C.): op. cit., p. 249.
- Ettinghausen (R.): Islamic art and architecture, 650-1250, p. 250.

(١) - Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, p. 180, pls. A13,56, 57, 29, B2, 4, 5, A55, 54.

(٢) - Philon (h.): Early Islamic ceramics, 1980, figs. 309, 394, 398, 401.
- Porter (V.) & Watson (O.): op. cit.,pp.180, pl. A1, 2, 3.
- Tonghini (C.): op. cit.,pp. 250, 262, 252.

ومنها سلطانيات مخروطية الشكل، تأخذ جدرانها المستقيمة انفراجاً مستمراً بداية من القاعدة، وليس لها حافة مقلوبة للخارج لوحات (٤٠٣-٤٠٧، ٤١١، ٤١٣، ٤١٦، ٤٢٠-٤٢٦)، شكل (٦، ١٠/ ٢٦٩، ٢/ ٢٧١)، وكان هذا الشكل من السلطانيات الأكثر انتشاراً بين أواني تل مينيس(١).

كذلك وجدت أطباق مسطحة ذات حافة مسطحة كبيرة مقلوبة للخارج لوحة (٤١٩، ٤٣٧)، شكل (١/ ٢٦٧، ١/ ١٧١)، وكانت هذه الأطباق غير منتشرة بشكل كبير بين أواني خزف تل مينيس(٢).

ومن الأشكال الفريدة بين أواني خزف تل مينيس سلطانيات عميقة ذات جدران رأسية ليس لها حافة، وقاعدتها منخفضة لوحة (٤٣٤)(٣).

وقد صنعت أبدان هذه الأواني الخزفية من عجينة خزفية مخلوطة بيضاء اللون تتصف بالقوة والصلابة "Frit ware"، وهي تتشابه مع الأواني الخزفية الإيرانية والأواني الخزفية الفاطمية التي استعملت هذه العجينة، كما تختلف عن الخامات الهشة التي استعملت في الخزف بمدينة الرقة بعد ذلك(٤).

أما الطلاء الزجاجي فيأتي فوق البطانة ذات اللون الأبيض القصديري، وفي بعض الأحيان تكون البطانة باللون الأزرق الكوبالتي، وهذا الطلاء يتميز بالشفافية، ونلاحظ أن هذا الطلاء يلتصق بأبدان الأواني بدقة ولا يحدث له السيلان والتقطر في شكل نقط سميكة على الجدران الخارجية للأواني من أسفل قرب القاعدة، كما يحدث على أواني خزف الرقة، وهذا الطلاء يغطي الجدران الخارجية للأواني حتى قرب القاعدة التي تترك بدون طلاء زجاجي، وهذا الطلاء الزجاجي إما يكون شفاف عديم اللون، أو أبيض معتم، أو ذو لون فيروزي أو أزرق(٥).

---

(١) - Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, p.180.
- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, pp. 258, pl. 289.

(٢) - Porter (V.) & Watson (O.): op. cit.,pp.180, A12, 36, 23, 49, 52, 53.

(٣) – Ibid., pp.184, 185.

(٤) - Porter (V.): Raqqa ware. p. 3.
- Smith (A.C.): Luster pottery, p. 51.
- Soustiel (J.): La céramique islamique,p.114.
- Porter & Watson: op. cit.,p. 240, pl. 221.
- Piotrovsky (M.): Art of Islam, p. 240, pl. 221.
- Tonghini (C.): op. cit.,p. 249, 250, 252, 253.
- Makariou (S.): la céramique Ayyubide p.132.

(٥) =- Porter (V.): op. cit.,. p. 3.

وبالنسبة للبريق المعدني المستخدم على هذا الخزف فإنه يتنوع ما بين اللون البرتقالي الشديد إلى الأصفر المائل للاخضرار الشاحب، وهذا اللون هو الأكثر انتشاراً، مع تنوع في درجة البريق واللمعان(١).

وتنقسم الزخارف المرسومة على أواني خزف تل مينيس إلى ما يلي(٢).

- زخارف رسوم آدمية، رسوم كائنات خرافية أو مركبة، رسوم حيوانات ، رسوم طيور، رسوم هندسية، رسوم نباتية، نقوش كتابية.

وهذه الزخارف رسمت بالبريق المعدني تبعاً لأسلوبين :

الأول وهو الأكثر شهرة وشيوعاً، يتم من خلاله رسم الزخارف المطلوبة بالبريق المعدني مباشرة فوق طبقة الطلاء الزجاجي لوحات (٤٠٣- ٤٢٣).

الثاني وهو نادر الاستخدام يتم من خلاله حجز الزخارف بلون البطانة على خلفية بالبريق المعدني(٣)، وهذا الأسلوب كان شائعاً على الخزف الفاطمي ذي البريق المعدني في أواخر العصر الفاطمي.

بالنسبة للرسوم الآدمية نلاحظ أن الأشخاص رسموا في وضع الجلوس متربعين لوحة (٤٠٣-٤٠٥)، ويظهر هؤلاء الأشخاص وهم يحملون أشياء بأيديهم تشبه إلى حد كبير كئوس الشراب، حيث يظهر اثنان يحملان بكلتا أيديهما كئوس لوحة (٤٠٤، ٤٠٥)، أما الشخص الثالث لوحة (٤٠٣)، فيبدو على الرسم الفخامة والعظمة، ويحمل بإحدى يديه كأس شراب، وباليد الأخرى دائرة صغيرة بداخلها نقطة أصغر، ربما تشير إلى جوهرة أو حجر كريم، أو ثمرة فاكهة، كما اشتملت هذه الرسوم الآدمية على رسوم نصفيه تمثل القسم العلوي من الجسم الإنساني محصور بين شكل هلالين متواجهين وذلك بالتكرار مرتين على وجه السلطانية لوحة (٤٠٦).

= - Soustiel (J.): La céramique Islamique,p.114, 122.
- Smith (A.C.): Luster pottery, p. 51.
- Porter& Watson: Tell Minis wares, p. 179.

(١) - Porter & Watson: op. cit., p. 179, 181.

(٢) - Porter (V.): Raqqa ware. p. 3.
- Soustiel (J.): op. cit.,p.114, 122.
- Porter & Watson: op. cit.,p. 179.

(٣) - Porter & Watson: op. cit., p. 181.

ونلاحظ أن الأشخاص مرسومين يرتدون ملابس واسعة فضفاضة طويلة الأكمام وواسعة، زينت هذه الملابس بأشرطة ضيقة عند العضد، وكذلك زخرفت هذه الملابس بلفائف نباتية رسمت عن طريق الحز في طبقة البريق المعدني، كما يرتدي هؤلاء الأشخاص القلائد والعقود، ويتضح بهذه الرسوم الآدمية بعض الاختلال من حيث عدم مراعاة النسب التشريحية.

وبالنسبة لملامح الوجه أو سحنة هؤلاء الأشخاص، فنلاحظ أن الوجه يرسم عادة في وضعه جانبية ثلاثية الأرباع ينظر قليلاً إلى يساره.ولهم عيون لوزية الشكل، والعين اليمنى منها تصل بين حافة الوجه والأنف، كما أن حدقة العين "إنسان العين" عادة ما ترسم على هيئة نقاط في مركز العين، وحاجبي العين يلتفان لأعلى على كلا الجانبين من الأنف، أما الأنف مع الفم توحي بأنها منفذة على هيئة خطوط قصيرة معقوفة عند نهاياتها مثل حرف اللام" *ل*".

أما شعر الرأس فقد تم تصفيفه بطريقة ملفتة للنظر تبعاً لأسلوبين.

الأول: ربما تم تصفيفه للخلف مع وجود خصلات تتدلى على جانبي الوجه لوحة (٤٠٥، ٤٠٧).

الثاني: تم تصفيف الشعر بطريقة مختلفة، حيث يتدلى خصلات الشعر على جانبي الوجه بشكل متموج، في حين ترتفع لأعلى خصلات أخرى بشكل يوحي بأنها تاج على رأس هؤلاء الأشخاص، ويتوسط خصلات الشعر أعلى الرأس شكل دبوس طويل، وزخرفت خصلات الشعر عن طريق الحز في طبقة البريق المعدني لوحات (٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٨، ٤٠٩).

ونلاحظ أن رسوم الكائنات المركبة أو الخرافية سواء كانت حيوانات مثل أبو الهول لوحة (٤٠٧)، أو طيوراً "هاربي" لوحة (٤٠٨، ٤٠٩)، أو رسوم نصفيه لوحة (٤٠٦)، ينطبق عليها ما ذكر عن الرسوم الآدمية من حيث سحنة الوجه وملامحه وكذلك تصفيفات الشعر، بالإضافة للأشرطة الموجودة على العضد التي زينت ملابس الرسوم الآدمية، نلاحظ أن الفنان في حالة رسوم الكائنات المركبة قام برسم هذه الأشرطة على أبدان تلك الكائنات المركبة، حيث رسمت على جناح الكائن المجنح لوحة (٤٠٧)، وعلى جسم الطائر الخرافي لوحة (٤٠٨، ٤٠٩)، كما زينت أعناق هذه الكائنات المركبة العقود والقلائد.

ورسوم الآدميين والكائنات المركبة ذات الرءوس الآدمية التي لها هذا التطابق والتماثل ربما كانت من إنتاج يد فنان واحد أو إنتاج ورشة خزفية واحدة [1].

(١) - Porter& Watson: Tell Minis wares, pp. 182- 183.

كما أن اتفاق رسم ملامح الوجه، وكذلك الجلسة المتربعة مأخوذة من الأواني الفاطمية المصرية ذات البريق المعدني لوحة (٧١٢، ٧١٣، ٧١٥).

تنوعت الرسوم الحيوانية [(١)] ما بين زوج من الأسود يهاجموا بقرة ، أو أسد يهاجم ثعلب لوحة (٤١٠) ، أو رسوم الأسماك في حركة دائرية لوحات (٤٢٣- ٤٢٥)، إلا أن الموضوعات الأكثر تكراراً كانت تتكون من حيوان منفرد يقوم بالوثب وذلك عن طريق رفع رجل واحدة لأعلى لوحة (٤١١)، أو عن طريق رفع الرجلين الأماميتين لأعلى لوحة (٤١٢، ٤١٣)، وذلك فوق أرضية من الزخارف النباتية المتطابقة مع الزخارف النباتية المستقلة الموجودة على أواني خزف تل مينيس الأخرى، وكانت رسوم الأرانب ، والأسود أكثر الموضوعات المنفذة على هذا الخزف، هذا بالإضافة لرسوم الحصان المجنح ، الصقر الذي يهاجم الأرنب.

وهذه الرسوم الحيوانية بها كثير من السمات التي تربطها بعلاقة وثيقة مع الخزف الفاطمي ذي البريق المعدني، مثل موضوع الانقضاض، رسم الحيوان منفرداً يملأ ساحة الإناء، الفرع النباتي الذي يتدلى من فم الحيوان، الخلفيات النباتية، استطالة آذان الأرانب بشكل ملحوظ، الاختلال في النسب التشريحية للحيوانات.

أما الزخارف الهندسية على خزف " تل مينيس" فقد تنوعت بين الزخارف البسيطة والزخارف المركبة، الزخارف البسيطة مثل أشكال الفستونات أو الأقواس المتتالية التي تزين حواف السلطانيات لوحة (٤١٠، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨)، والدوائر المتحدة المركز التي تؤطر الزخارف المختلفة لوحة (٤١٠، ٤١٦- ٤١٨)، والزخارف المركبة مثل الأشكال الرباعية البتلات المتكررة بانتظام لوحة (٤٢١، ٤٢٦، ٤٢٧- ٤٣٠)، النجوم السداسية الرءوس لوحة (٤٣٤)، أشكال الخراطيش المتكررة بالتناوب مع زخرفة *"عين الطاووس"* لوحة (٤٣٥).

أما النقوش الكتابية فقد تكررت على قطع هذا الخزف، وقد نقشت جميعها بالخط الكوفي المورق والمزهر، وكانت تتكون إما من كلمة واحدة مثل *"بركة"* لوحة (٤٠٤)، أو *"عافية"* لوحة (٤١٦)، أو تتكون من شريط دائري حول حافة الطبق الداخلية وغير مقروءة لوحة (٤١٧، ٤١٨)، أو ربما توقيع بصيغة *"سعد"* لوحة (٤١٩، ٤٢٠).

كذلك كانت الزخارف النباتية تتكون من الأغصان التي تحمل الأوراق المتعددة البتلات والمراوح النخيلية وأنصافها، وأشكال العساليج الدقيقة، واللفائف الدقيقة المحزوزة في طبقة البريق المعدني، هذا بالإضافة للنقوش النباتية المنفذة حسب طراز الأرابيسك، وقد كانت الزخارف النباتية إما ترسم كعنصر

(١) - Porter & Watson: Tell Minis wares, p. 183.
- The Art of Islam, p. nos, 262, 264.

زخرفي مساعد بجانب الزخارف الأخرى من آدمية، حيوانية ونقوش كتابية، أو كانت الزخارف النباتية تمثل الزخارف الرئيسية فقط على القطعة الخزفية.

كذلك وجدت رسوم الطيور المختلفة مثل الصقور الجارحة التي تنقض على الحيوانات الأليفة، والطيور المتقابلة والمتدابرة حول وحدة وسطى لوحة (٤١٤، ٤١٥).

▪ <u>ثانياً:</u>

خزف ذو بريق معدني

طراز "الرقة"

من أهم أنواع الخزف التي أنتجت ببلاد الشام خلال العصر الأيوبي الخزف ذو البريق المعدني المعروف باسم "*خزف الرقة- Raqqa ware*" (١)، حيث كانت مدينة الرقة أهم مراكز إنتاج هذا الخزف(٢)، وإن كان من المرجح قيام صناعة هذا الخزف في المراكز الأخرى بشمال الشام(٣) والتي عثر بها على الخزف مثل "*بالس، حماه، دمشق*" (٤).

---

(١) – Wiener (E.C.): Das Kunst gewerbe Des Ostens, p. 128.

- زكي حسن: فنون الإسلام. ص ٣٠٩.

- Grube (E.J.): The world of Islam. p. 55, pl. 30.

: Islamic pottery, Keir collection, p. 276.

- Atil (E.): Art of the Arab world, pp. 80, 81, pl. 34.

- The Art of Islam, p. nos, 262, 264.

- Porter (V.): Raqqa ware. Pp . 21- 22.

- Weiss (H.): Ebla to Damascus, p. 519, pl. 265.

- اسين أتيل: نهضة الفن الإسلامي في العهد المملوكي. ص ١٧٥، لوحة ٨٤.

- Atil (E.): Islamic Art and patronage, pp. 189, pls. 58.

- Brend (B.): Islamic art, p. 110.

- Grube (E.J.): pottery, the arts and the Islamic world, p. 32.

- Irwin (R.): Islamic art. London 1997, p.152.

- حسن الباشا : صناعة الخزف والفخار. ص ١٤٦.

: الفن عند الشعوب الإسلامية. ص ١١١.

: دراسات في طراز الخزف الإسلامي. ص ١٥٢.

(٢) - Rice (D.T.): Islamic Art, p. 129, 130.

- Weiner (E.C.): op. cit., p. 128.

- Charleston (R.J.): World ceramics, p. 88.

- Grube (E.J.): Islamic pottery, Keir collection, p. 276.

- Soustiel (J.): La céramique Islamique,p.122.

- Atil (E.): op. cit., pp. 189, pls. 58.

- Brend (B.): op. cit., p. 110.

- عبد العزيز صلاح سالم: الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي. جـ ٢، ص ٤٤.

- محمد شعلان الطيار: الفخار القديم والخزف. ص ١٥٩.

(٣) عن مراكز صناعة الخزف الأيوبي بشمال الشام. راجع الفصل الثالث من الباب الأول من هذه الرسالة ص

(٤) =- Grube (E.J.): Islamic pottery, Keir collection, p. 276.

وبما أن خزف الرقة ذو البريق لا يحمل بين زخارفه نقوشاً كتابية تأريخية، فإن تأريخ هذا النوع من الخزف يعتمد على ما يتم استخلاصه من أعمال التنقيب والحفر الأثري التي تجرى بالمواقع الأثرية التي أنتج بها هذا الخزف في شمال سورية، مثل مدينة الرقة، بالس، حماه، وغيرها، وبناء على ذلك يرجح معظم الباحثين أن بداية ظهور هذا الخزف تعود إلى الربع الأخير من القرن الـ ٦ هـ/ ١٢ م، وبصفة خاصة في مدينة الرقة، ويكاد يتفق جميع الباحثين أيضاً على أن توقف صناعة هذا الخزف تؤرخ بالغزو المغولي لبلاد الشام وتدمير مدينة الرقة عام ٦٥٧ هـ/ ١٢٥٩ م[١].

وقد تنوعت أشكال أواني خزف الرقة ذات البريق المعدني تنوعاً كبيراً[٢]. حيث اشتملت على السلطانيات، سواء التي تأخذ الشكل الخروطي لوحات (٤٤١، ٤٤٤، ٤٤٨، ٤٥٥، ٤٥٩، ٤٦٠)[٣]، أو السلطانيات ذات الحواف المسطحة المقلوبة للخارج والبدن فيما بين الحافة والقاعدة الدائرية يأخذ هيئة

=
- Porter & Watson: Tell Minis wares, p. 183.
- Atil (E.): Art of the Arab world, pp. 80, 81, pl. 34.

(١)
- Hobson (R.L.): A guide to the Islamic pottery, p. 20.
- L'Islam dans les collections nationals, p.192.
- رايس: الفن الإسلامي. ص ١٢٣.
- Charleston (R.J.): World ceramics, p. 83.
- Wilson (RH. P): Islamic pottery,800- 1400, p. 8.
- Smith (A.C.): Tin- Glaze pottery, 9-p. 40.
- The Arts of Islam, pl. 302.
- Porter (V.): Raqqa ware, p. 25.
- Soustiel (J.): La céramique Islamique,p.127.
- Smith (A.C.): Luster pottery, p. 55.
- Porter &Watson: op. cit., p. 202.
- غادة حجاوى: التنوع في الوحدة. ص ٦٠.
- Atil (E.): Art of the Arab world, p.128.
- Fehérvàri (G.): Ayyubid ceramics of Syria, pp. 181, 182.
- محمد شعلان الطيار: الفخار القديم والخزف. ص١٥٩.

(٢) زكي حسن: فنون الإسلام. ص ٣٠٩.
- منير سليمان: وحدة الفن بين مصر وسورية. ص ١٨١، ١٨٢.
- Atil (E.): Art of the Arab world, pp.80, 81, pl. 34.
- Grube (E.J.): Islamic pottery, Keir collection, p. 277.
- Soustiel (J.): op. cit., p.127.
- ديماند: الفنون الإسلامية. ص ١٩٥.
- Tonghini (C.): the fine wares of Ayyubid Syria, p. 266, pl. 300.

(٣) -هذا النوع من السلطانيات ذات الجدران القائمة التي تتسع كلما اتجهت لأعلى، قد استعمل على نطاق واسع في إنتاج الخزف ذي البريق المعدني بمدينة الرقة، وهذا الشكل من الأواني يعتبر ابتكار إيراني تم تقديمه بصورة جيدة مع بداية القرن الـ ٧ هـ/ ١٣م.
راجع. - Tonghini (C.): op. cit., p. 266, pl. 300.

محدبة[1] لوحات (٤٤٢، ٤٤٣، ٤٥٠، ٤٥٧)، هذا بالإضافة للسلطانيات ذات القطاع النصف دائري لوحة (٤٤٩، ٤٥١)، كذلك كانت الطسوت الواسعة من بين أواني هذا الخزف لوحة (٤٥٦، ٤٥٨)، والأطباق الصغيرة النصف دائرية القطاع لوحة (٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨)، وكذلك السلطانيات العميقة ذات الجدران المرتفعة لوحة (٤٨٦)، كذلك كانت القدور والبرنيات من أهم أشكال هذا الخزف سواء التي تأخذ الشكل الكمثري لوحات (٤٨٩- ٥٠٣)، أو التي تأخذ الشكل الإسطواني أو ما يعرف باسم ***"الألباريللو- Alpareello"*** لوحات (٥٠٤- ٥٠٧).

وكان من بين أواني هذا الخزف أيضاً الأباريق الرشيقة ذات المقبض الواحد والمرتكزة على قاعدة مرتفعة لوحات (٥١٣- ٥٢٢)، وأيضاً القدور ذات المقبضين لوحة (٥٢٣، ٥٢٤)، يضاف إلى ذلك الأواني المخصصة لغرف النوم أو الأطفال كمبولة " قصريه" لوحة (٥٢٥، ٥٢٦)، وأيضاً الكئوس المخروطية الشكل لوحة (٥٢٧، ٥٢٨)، والسلطانيات ذات الشكل البصلي المزودة بغطاء لوحة (٥٢٩، ٥٣٠)، وأطباق الحلوى أو التوابل المتعددة الفجوات لوحة (٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣)، والفوانيس المخصصة للإضاءة لوحة (٥٣٤)، والشمعدانات لوحة (٥٣٥)، والمصابيح الزيتية المتنوعة الأشكال لوحة (٥٣٦، ٥٣٧)، وكذلك المساند أو الحوامل الخزفية لوحة (٥٣٨، ٥٤٠).

ونلاحظ أن معظم أشكال أواني هذا الخزف لا تختلف عن الأشكال المستعملة في أنواع الخزف الأخرى خلال العصر الأيوبي، غير الخزف ذي البريق المعدني.

ومن المرجح أن هذه الأواني كان يتم اختيارها من الإنتاج الخزفي العادي والمعد ليتم زخرفته إما بالبريق المعدني، أو بأي أسلوب فني آخر، حيث تتطابق هذه الأواني من حيث المادة الخام وكذلك الطلاء الزجاجي، ويبدو أنه لم تكن هناك أشكال مفضلة بذاتها من الأواني ومخصصة للزخرفة بالبريق المعدني، وبناء على ذلك يرجح بأن مزوقي الخزف ذي البريق المعدني عملوا جنباً إلى جنب صناع الخزف الآخرين الذين أنتجوا الأنواع الأخرى من الخزف الأيوبي، بل من المرجح أن الخزاف الواحد كان ينتج أكثر من نوع من الخزف خلال ذلك العصر[2].

وبالنسبة للأسلوب الفني الصناعي الذي استخدم في صناعة وزخرفة هذا الخزف نلاحظ أن الأواني الخزفية من هذا النوع بعد أن يتم تشكيليها بالشكل المطلوب ويتم دهانها بطبقة البطانة البيضاء ثم

---

(١) هذا الشكل من السلطانيات استعمل قبل استخدامه ضمن خزف الرقة ذي البريق المعدني، استعمل في خزف "تل مينيس"، وقد استمر وشاع استعماله بصفة عامة في خزف الرقة، ويرجح بأن قطع خزف الرقة المبكرة من الخزف ذي البريق المعدني تأخذ هذا الشكل، كما ظل هذا الشكل من السلطانيات يستعمل ضمن الأواني الخزفية المرسومة أسفل الطلاء حتى نهاية القرن الـ ٧ هـ/ ١٣ م، راجع. - Tonghini (C.): the fine wares of Ayyubid Syria, p. 266, pl. 300.

(٢) - Smith (A.C.): Luster pottery, pp. 53-54.

تترك لتجف، بعد ذلك كان يتم رسم وزخرفه بعض المناطق المحددة وذلك بتلوينها باللون الأزرق الكوبالتي أو الأزرق الفيروزي، ثم تطلى الأواني بالطلاء الزجاجي الشفاف، بعد ذلك يتم إدخال القطع الخزفية الأفران لإجراء عملية التسوية الأولى حيث يتم فيها تثبيت اللون الأزرق والأزرق الفيروزي أسفل الطلاء، بعد ذلك يتم إخراج الأواني الخزفية ليتم زخرفتها بالبريق المعدني عن طريق الرسم فوق طبقة الطلاء الزجاجي الشفاف، بعد ذلك يتم إدخال الأواني للمرة الثانية الأفران لإجراء تسوية الأواني لتتم عملية تثبيت طبقة البريق المعدني فوق الطلاء[1].

وبذلك يكون الخزف ذو البريق الأيوبي- طراز الرقة- قد جمع بين أسلوب الرسم فوق الطلاء، وكذلك أسلوب الرسم أسفل الطلاء على القطعة الخزفية الواحدة لوحات (٤٤١، ٤٤٢، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٩).

أما من حيث المادة الخام التي صنعت منها أواني الخزف ذي البريق المعدني، فقد صنعت من عجينة مخلوطة ومركبة، تتميز بالقوة نوعاً ما، ولونها أبيض غير ناصع يميل إلى اللون الرمادي قليلاً[2]، لوحات (٤٤٢، ٤٤٧، ٤٥٣، ٤٦٢، ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٧٥، ٤٨٨).

---

(١)
- Hobson (R.L.): A guide to the Islamic pottery, p. 20.
- Lukens (M.G.): Islamic art, pp. 12, 13.
- Fehérvàri (G.): Barlow collection, p112.
- Atil (E.): Art of the Arab world, pp.80, 81, pl. 34.
- أسين أتيل: نهضة الفن الإسلامي في العهد المملوكي. ص ١٧٥، لوحة ٨٤.
- Jenkins (M.): Ceramic. The art of Islam, p. 126, pl. 46.
- Weiss (H.): Ebla to Damascus, p. 519, pl. 265.
- Jenkins (M.): Islamic pottery, p. 24, pl.26.
- Smith (A.C.): Luster pottery, p. 55.
- غادة حجاوى: التنوع في الوحدة. ص ٦٠.
- Piotrovsky (M.): Art of Islam, p. 240, pl. 221.
- Atil (E.): Art Islamique et Mecenat, p. 128.
- Tonghini (C.): the fine wares of Ayyubid Syria, p. 253.
- Makariou (S.): La céramique Ayyubide p.174, pl. 170, p. 181, pl. 181.

(٣)
- Charleston (R.J.): World ceramics, p. 86.
- Wilson (RH. P): Islamic pottery, 800- 1400, p.6.
- Treasures of Islam, p. 240, pl. 243.
- Fehérvàri (G.): Ayyubid ceramics of Syria, p.182.

هذا وقد استخدم في تنفيذ زخارف هذا الخزف ألوان محددة مثل اللونين الأزرق الكوبالتي والأزرق الفيروزي أسفل الطلاء، أما البريق المعدني فقد كان يتراوح لونه ما بين البني المائل للاحمرار، أو البني القاتم أما يعرف باللون البني القهوائي أو البني الشوكولاتي[1]، وترجع هذه الدرجات المختلفة من البريق المعدني- على الأرجح- إلى الاختلاف في درجات حرارة الأفران، ومدى قدرة الخزافين في التحكم في عملية التسوية والحرق للأواني الخزفية، ومدى تحكمهم في درجات الحرارة بالأفران، لوحات (٤٤١، ٥٤٠).

---

(١) زكي حسن: فنون الإسلام. ص ٣٠٩.

- Hobson (R.L.): A guide to the Islamic pottery, p20.

- منير سليمان: وحدة الفن بين مصر وسورية. ص ١٨٢.
- سعاد ماهر: خزف الرقة. ص ١١٥.

- Lukens (M.G.): Islamic art, pp. 12, 13.
- Charleston (R.J.): World ceramics, p. 86.
- Wilson (RH. P): Islamic pottery, 800- 1400, p.86.

- رايس: الفن الإسلامي. ص ١٢٣.

- Fehérvàri (G.): Barlow collection, p112, pl. 61c, no. 153.
- Grube (E.J.): Islamic pottery, Keir collection, pp. 276, 277.
- Porter (V.): Raqqa ware, p. 25.
- Smith (A.C.): Luster pottery, p. 54.
- Weiss (H.): Ebla to Damascus, p. 519, pl. 265.
- Treasures of Islam, p. 240, pl. 243.

- ديماند: الفنون الإسلامية. ص ١٩٥.
- عفيف بهنسي: الفن الإسلامي. ص ٣٨٦.

- Atil (E.): Islamic Art and patronage, pp. 189,fig. 58.
- Atil (E.): Art Islamique et Mecenat, p. 128.
- Allan (J.W.): Islamic ceramics, p.40, pl.23- 24.
- Brend (B.): Islamic art, p. 110.
- Tonghini (C.): The fine wares of ayyubid Syria, p. 268, pl. 303, 304.
- Fehérvàri (G.): Ayyubid ceramics of Syria, p.182.
- Ettinghausen (R.): Islamic art and architecture, 650-1250, p. 250.

- محمد شعلان الطيار: الفخار القديم والخزف. ص ١٩١.

وبالنسبة للطلاء الزجاجي المستخدم في هذه الأواني الخزفية، فقد استعمل الطلاء الزجاجي القلوى الشفاف[1]، وذلك طوال العصر الأيوبي، وهذا الطلاء القلوى كان يتم إضافته مباشرة على العجينة الخزفية المخلوطة أو المركبة (Frit body)، المدهونة بطبقة من البطانة البيضاء المائلة للون الرمادى، ويتميز هذا الطلاء الزجاجي الشفاف، بوجود صبغات لونية مائلة للاخضرار تتخلل طبقة الطلاء الزجاجي، حيث يمكن ملاحظة ذلك بوضوح قرب قواعد أو قيعان الأواني من الداخل لوحة (٤٤٤)، أو قرب قواعد الأواني من الخارج لوحات (٤٨٧، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠٣-٥٠٧)، حيث تميزت أواني هذا الخزف، وبصفة خاصة القدور والبراني والأباريق بأن الخزافين كانوا يتركون القسم السفلى من الأواني بدون طلاء زجاجي أو رسوم بالبريق المعدني، مما يوضح تجمعات هذا الطلاء الزجاجي التي تبدو في شكل نقط سمكية ذات لون مائل للاخضرار، ومن خصائص هذا الطلاء الزجاجي أنه من السهل إصابته بطبقة من التقزح "الكمخ" أي التلون بألوان قوس القزح بسبب التفاعل الكيماوي بين الأواني الخزفية ومادة الطلاء الزجاجي والتربة المدفون بها هذه القطع الخزفية والتي تظل مدفونة بها لفترة من الزمن[2]. لوحات (٤٤٣، ٤٦٢، ٤٦٧، ٤٦٨، ٥٠٥،٥٠٠، ٥١٤، ٥٣٠).

---

(١) الطلاء القصديري الذي كان مستخدماً في العصر الفاطمي في مصر وفي إيران في نفس الفترة الزمنية المعاصرة، تم استبداله بالطلاء الزجاجي القلوى الشفاف خلال العصر الأيوبي في مصر وبلاد الشام. راجع.

- Soustiel (J.): La céramique Islamique,p.122.

(٢) زكي حسن: فنون الإسلام. ص ٣٠٨، ٣٠٩.

- سعاد ماهر: خزف الرقة. ص ١١٥.

- Fehérvàri (G.): Barlow collection, p112.
- Atil (E.): art of the Arab world, pp. 80, 81, pl. 34.
- Grube (E.J.): Islamic pottery, Keir collection, pp. 276.
- Porter (V.): Raqqa ware, p. 25.
- Treasures of Islam, p. 240, pl. 243.

- سعاد ماهر: الفنون الإسلامية. ص ٤٣.
- عفيف بهنسي: الفن الإسلامي. ص ٣٨٦.
- ديماند: الفنون الإسلامية. ص ١٩٦.

- Brend (B.): Islamic art, p. 110.
- Fehérvàri (G.): Ayyubid ceramics of Syria, p.182

أما الموضوعات الزخرفية التي استعملت لزخرفة هذا الخزف، فنلاحظ اشتمالها على الرسوم الآدمية، ورسوم الطيور والحيوانات، ورسوم الكائنات المركبة أو الخرافية، الزخارف الهندسية، النقوش الكتابية، هذا بالإضافة للزخارف المحورة عن الطبيعة[1].

وقد رسمت هذه الزخارف تبعاً لأسلوبين :

الأسلوب الأول: هو رسم الزخارف المختلفة بواسطة البريق المعدني فوق طبقة الطلاء الزجاجي الشفاف على خلفية بيضاء اللون لوحات (٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٨، ٤٥٠، ٤٧٢- ٤٧٤، ٤٧٧- ٤٧٩، ٤٨٥).

الأسلوب الثاني: يتم الرسم فيه عن طريق حجز الزخارف المطلوبة باللون الأبيض لون البطانة على خلفية بالبريق المعدني، فتبدو الزخارف وكأنها مرسومة باللون الأبيض لوحات (٤٤١-٤٨٠) ، وفي كثير من الأحيان يجتمع الأسلوبان معاً على القطعة الخزفية الواحدة.

أولاً : الرسوم الآدمية.

على الرغم من إشارة أحد الباحثين إلى عدم وجود رسوم آدمية على الخزف الأيوبي ذي البريق المعدني من طراز الرقة[2]، نلاحظ وجود هذه الرسوم الآدمية، ولكنها تعتبر قليلة جداً في هذا الطراز

---

(١) زكي حسن: فنون الإسلام. ص ٣٠٨، ٣٠٩.

- سعاد ماهر: خزف الرقة. ص ١١٥.

- Charleston (R.J.): World ceramics, p. 86.
- Wilson (RH. P): Islamic pottery, 800- 1400, p.7.
- Atil (E.): art of the Arab world, pp. 80, 81, pl. 34.
- Porter (V.): Raqqa ware, p. 26.
- Smith (A.C.): Luster pottery, p. 54.
- Weiss (H.): Ebla to Damascus, p. 522, pl. 270.
- Jenkins (M.): Ceramic. The art of Islam, p.24, pl. 26.

- سعاد ماهر: الفنون الإسلامية. ص ٤٣. - عفيف بهنسي: الفن الإسلامي. ص ٣٨٦.

- ديماند: الفنون الإسلامية. ص ص ١٩٦، ١٩٥.

- Tonghini (C.): the fine wares of Ayyubid Syria, p. 264, pl. 298.
- Ettinghausen (R.): Islamic art and architecture, 650-1250, p. 250.

- محمد شعلان الطيار: الفخار القديم والخزف. ص ١٩١.

(٢) - Soustiel (J.): La céramique Islamique,p.122.
- Smith (A.C.): Luster pottery, p. 54- 55.

من الخزف بالمقارنة مع غيره من طرز الخزف الأيوبي، وكذلك بالمقارنة مع الخزف الفاطمي ذي البريق المعدني السابق على العصر الأيوبي(١)، أو حتى الخزف الإيراني ذي البريق المعدني من إنتاج مدينة الري، أو مدينة قاشان والمعاصر للخزف الأيوبي.

وقد تنوعت هذه الرسوم الآدمية مابين هيئة سيدات تعزفن على الآلات الموسيقية ولاسيما آلة الهارب لوحة (٤٨٠، ٤٨١)، أو رسوم سيدات في جلسة شراب لوحة (٤٨٢، ٤٨٣)، وتتميز هذه الرسوم الآدمية رغم ندرتها بالدقة والإتقان والواقعية.

ثانياً : رسوم الكائنات المركبة أو الخرافية .

كانت هذه الرسوم هي الأخرى من الموضوعات الزخرفية القليلة الانتشار ، أو النادرة بين زخارف هذا الخزف ، وقد ورد منها رسم شكل يمثل الشمس المشعة يتوسطها وجه آدمي لوحة (٤٨٤) ، وكذلك رسوم تمثل حيوانات مجنحة في حالة تتابع لوحة (٥٣٩) ، أو حيوانات مجنحة رسمت متقابلة حول عنصر أوسط لوحة (٥٤٠) .

ثالثاً : رسوم الطيور.

كانت رسوم الطيور من الموضوعات التصويرية النادرة على الخزف ذي البريق المعدني الأيوبي المعروف باسم خزف الرقة(٢)، ويوجد منها مثال وحيد رسم طائر ضخم يملأ ساحة الصحن ربما يمثل الطاووس، لوحة (٤٨٥)، وقد رسم بطريقة توحي بتأثير رسوم الخزف ذي البريق المعدني الفاطمي ولاسيما رسم الطاووس الذي كان ينفذ بطريقة متشابهة، مما يضع هذا الصحن في فترة زمنية مبكرة بين أواني خزف الرقة ذي البريق المعدني.

رابعاً : النقوش الكتابية.

تعتبر النقوش الكتابية من أكثر الموضوعات التي زخرفت بها أواني خزف الرقة ذي البريق المعدني، حيث كانت تمثل عنصراً زخرفياً في زخارف الكثير من الأواني، وقد تنوعت الخطوط المكتوبة بها بين الخط الكوفي والخط النسخ، كما تنوعت بين الكتابات المقروءة والأخرى الغير مقروءة.

---

(١) عن الرسوم الآدمية على الخزف ذي البريق المعدني الفاطمي. راجع.

- محمود إبراهيم حسين: الفنون الإسلامية في العصر الفاطمي. ص ص ٩٧- ١٨٠.

(٢) - Tonghini (C.): the fine wares of Ayyubid Syria, p. 255, 288.

حيث يوجد نماذج كثيرة من الأواني زخرفت بكتابات بالخط الكوفي لوحات (٤٤١- ٤٤٩)، وأخرى زخرفت بكتابات بالخط الثلث (٤٥١- ٤٥٤)، وأواني أخرى جمعت في زخارفها بين الخط النسخ والخط الكوفي على القطعة الخزفية الواحدة لوحة (٤٥٦، ٤٥٨).

خامساً : الزخارف النباتية.

تنوعت الزخارف النباتية المرسومة على أواني الخزف ذي البريق المعدني من هذا الطراز تنوعاً كبيراً، حيث كانت هذه الزخارف هي القاسم المشترك الأعظم في رسوم معظم أواني هذا الخزف، حيث استخدمت كأرضية أو كخلفية لغيرها من الزخارف الآدمية أو الطيور، أو النقوش الكتابية، وفي كثير من الأحيان كانت تمثل عنصراً زخرفياً قائماً بذاته لوحات (٤٥٦، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٧٢- ٤٧٤).

وقد تنوعت هذه الزخارف مابين الأوراق المتعددة البتلات، سواء الثلاثية أو الخماسية منها، وكذلك المراوح النخيلية وأنصافها، وأشكال اللفائف الدقيقة المحورة التي استعملت كأرضية للزخارف الكتابية لوحة (٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨- ٤٦٢)، (٥١٣- ٥١٦).

وكانت أشهر الوحدات الزخرفية النباتية استخداماً على هذا الخزف، هي الوحدة المتكونة من خلال مروحتين نخيليتين متلاصقتي العنق والطرف من أسفل ومن أعلى، لتكونان ورقة ثلاثية الفصوص مثقوبة الوسط يتوسطها هيئة ورقة متعددة البتلات أو شكل وريدة متعددة البتلات لوحات (٤٤٢، ٤٤١، ٤٥١، ٤٥٦، ٤٥٩- ٤٦٤)، (٤٦٨، ٤٧١، ٥١٣، ٥١٥، ٥١٦، ٥٢١، ٥٢٢).

سادساً : الزخارف الهندسية .

لم تكن الزخارف الهندسية على هذا الخزف عنصراً زخرفياً قائما بذاته، بل كانت تمثل وحده مكمله لغيرها من الزخارف تضفي عليها جمالاً، كأن تكون إطاراً لغيرها من الزخارف، أو تفصل بين نوع وآخر من الزخارف، أو يتم من خلالها تقسيم الآنية لعدد من الأشرطة والنطاقات سواء الرأسية منها أو الأفقية، وكان أهم هذه الزخارف الدوائر المتحدة المركز التي تقسم السلطانيات لعدد من النطاقات الدائرية لوحة (٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٨، ٤٥٠)، أو الدوائر المفصصة لوحة (٤٥٢)، أو النطاقات المزدوجة التي تقسم الآنية لعدد من النطاقات المتساوية لوحات (٤٤٢، ٤٥٥، ٤٥٧)، أو التقسيمات الإشعاعية التي تنطلق من مركز الآنية لتقسيمها إلى عدد من المثلثات لوحة (٤٧٢- ٤٧٤، ٤٧٥- ٤٧٨)، وكذلك زخارف مكونة من الجدائل البسيطة لوحة (٤٩٠- ٤٩١، ٤٩٣) أو الأشكال اللوزية التي تأخذ هيئة المعينات لوحة (٤٤٢، ٤٤٣، ٤٩٥، ٤٩٦).

خزف ذو زخارف بارزة ومرسوم بالبريق المعدني

من بين الأواني الخزفية التي أنتجت بمدينة الرقة خلال القرن الـ ٧ هـ/ ١٣م، مجموعة من القدور ذات الشكل الكمثري كبيرة الحجم، شكلت عن طريق القالب، ونفذت زخارفها عن طريق الحفر البارز شديد البروز[١]، لوحات (٥٠٨- ٥١٢).

ويتم صناعة هذه القدور الخزفية عن طريق الصب في القالب بحيث تكون زخارفه بارزة بصورة شديدة بعد ذلك يتم طلاء هذه الأواني بالطلاء الزجاجي الشفاف الذي يميل في بعض أجزاءه إلى اللون المائل للاخضرار عن طريق بقع لونية تتخلل الطلاء الزجاجي، ثم بعد ذلك يتم حرق وتسوية هذه الأواني في الفران للمرة الأولى لتثبيت الطلاء الزجاجي الشفاف، وفي المرحلة الثانية يتم زخرفة هذه الأواني بالبريق المعدني البني الداكن عن طريق تلوين الوحدات الزخرفية البارزة أسفل الطلاء الزجاجي بالبريق المعدني.

وتتميز هذه القدور بالوحدات الزخرفية كبيرة الحجم، وهي عبارة عن أغصان نباتية تنتهي برسوم مراوح نخيلية، هذا بالإضافة لنقوش كتابية غير مقروءة تتكون من حروف ضخمة من الألف واللام لوحة (٥٠٩، ٥١٠)، أما المساحات الغائرة المحصورة بين الزخارف السابقة فقد زينت بزخارف من نقط متكررة بانتظام مرسومة بالبريق المعدني البني فوق الطلاء الزجاجي الشفاف.

كذلك زخرفت رقاب بعض القدور من هذا الطراز بزخارف هندسية عبارة عن جدائل بسيطة لوحة (٥١٠، ٥١٢).

---

(١)
- Hobson (R.L.): A guide to the Islamic pottery, p20 fig 27.

- سعاد ماهر: خزف الرقة. ص ١١٥.

- The Arts of Islam, p233, pl. 309.

- Porter (V.): Raqqa ware. p . 29.

- سعاد ماهر: الفنون الإسلامية. ص ٤٣.

- ديماند: الفنون الإسلامية. ص ١٩٦.

- **ثالثاً:**

خزف ذو بريق معدني

طراز "دمشق"

من بين أنواع الخزف التي أنتجت في العصر الأيوبي في مصر وبلاد الشام، نوع من الخزف ذي البريق المعدني، ترسم زخارفه باللون الذهبي أو الذهبي المائل للون الزيتوني على خلفية أو أرضية باللون الأزرق الكوبالتي أو الأزرق الفيروزي(١).

وهذا النوع من الخزف ينسب إلى مدينة دمشق بسورية خلال العصر الأيوبي وذلك اعتماداً على نموذج من هذا الخزف عبارة عن قدر كمثري الشكل لوحة (٥٤١)، نقشت عليه كتابة بالخط النسخ تشير إلى مكان الصناعة بصيغة *" عمل يوسف بدمشق "* (٢)، وإن كان هذا الخزف من المرجح صناعته أيضاً بالفسطاط حيث عثر على بقاياه بالحفائر التي أجريت بهذه المدينة لوحات (٥٤٢، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٥١، ٥٥٢)، كما ظل هذا النوع من الخزف يصنع بدمشق والفسطاط خلال العصر المملوكي وبصفة خاصة خلال القرنين الـ ٧- ٨ هـ/ ١٣- ١٤م(٣).

---

(١) منير سليمان: وحدة الفن بين مصر وسورية. ص ١٨٢.

- محمد عبد العزيز مرزوق: الفن الإسلامي في العصر الأيوبي. ص ١١٦.

- Grube (E. J.) The world of Islam, p. 55, pl. 29.

- Lane (A.): Later Islamic pottery, Lonod- 1971, p. 15.

- ديماند: الفنون الإسلامية. ص ٢١٨، ٢١٩.

- Soustiel (J.): La céramique Islamique,p.122.

- عفيف بهنسي: الفن الإسلامي. ص ٣٨٧.

- Blair (Sh.S.): Islamic inscriptions, p. 150.

- Ettinghausen (R.) ; Islamic Art and architecture 650- 1250, p.412.

(٢) - منير سليمان: المرجع السابق. ص ١٨٢.

- محمد عبد العزيز مرزوق: المرجع السابق. ص ١١٦.

- نظيم سعديه: دمشق الشام. أقدم مدينة في العالم، ص ٧٠، شكل (د).

- Lane (A.): Later Islamic pottery, p. 15.

- Ettinghausen (R.) ;op. cit., p.412.

(٣)

- Lane (A.): op. cit., p. 112.

- Wilson (R.H. P): Islamic pottery, 800- 1400, p.8.

- Rice (D.T.): Islamic Art, p. 132.

- Fehérvàri (G.): Barlow collection,132.

- Porter (V.): Raqqa ware. pp. 47, 48.

- Atil (E.): Islamic Art and patronage, p. 189.

=- Bloom (J.M.): The art and architecture of Islam, p. 105.

وبالنسبة لأشكال أواني هذا النوع من الخزف، نلاحظ أن معظم أوانيه عبارة عن قدور كمثرية الشكل لوحة (٥٤١، ٥٤٢)، أو جرار اسطوانية لوحة (٥٤٣، ٥٤٤)، والتي كانت مخصصة لحفظ الأدوية والعطور والبهارات والتوابل المخصصة للتصدير أو الاستهلاك المحلي خلال ذلك العصر[1]، كذلك وجدت ضمن أواني هذا الخزف أشكال أخرى مثل الأباريق لوحة (٥٤٥)، السلطانيات العميقة ذات الغطاء لوحة (٥٤٦)، السلطانيات الصغيرة المخروطية الشكل لوحة (٥٤٧)، والأطباق والصحون ذات الحواف المقلوبة للخارج لوحة (٥٥١، ٥٥٢).

أما المادة الخام التي صنع منها هذا الخزف، نجد أنه استخدم فيه نفس الخامة الخزفية المخلوطة أو المركبة التي صنع منها باقي أنواع الخزف الأيوبي ذات اللون الأبيض المائل للرمادي قليلاً لوحات (٥٤٢، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٤٩ـ ٥٥٥).

وقد تنوعت زخارف هذا الخزف بين الرسوم النباتية، الهندسية، النقوش الكتابية، رسوم الطيور، رسوم الحيوانات[2].

- Irwin (R.): Islamic art, p. 152. =
- Mostafa (M.): Two fragments of Egyptian luster painted ceramics, p. 381- 382.
- Smith (A.C.): Luster pottery, p. 55.

ـ ديماند: الفنون الإسلامية. ص ٢١٨، ٢١٩.

(١) منير سليمان: وحدة الفن بين مصر وسورية. ص ١٨٢.

ـ عفيف بهنسي: الفن الإسلامي. ص ٣٨٧.

ـ ديماند: الفنون الإسلامية. ص ٢١٨.

ـ عبد العزيز صلاح سالم: الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي. جـ ٢، ص ٤٤.

ـ وعن صناعة الجرار والقدور في العصر الأيوبي راجع الفصل الأول من الباب الأول. صفحات (٣٧٣،٣٨٨) من هذه الرسالة.

(٢) ـ منير سليمان: المرجع السابق. ص ١٨٢.

ـ محمد عبد العزيز مرزوق: الفن الإسلامي في العصر الأيوبي. ص ١١٦.

- Grube (E. J.) The world of Islam, p. 55, pl. 29.
- Lane (A.): Later Islamic pottery,p. 15.

ـ ديماند: المرجع السابق. ص ٢١٨، ٢١٩.

- Soustiel (J.): La céramique Islamique,p.122.

ـ عفيف بهنسي: الفن الإسلامي. ص ٣٨٧.

ـ عبد العزيز صلاح سالم: المرجع السابق. جـ ٢، ص ٤٤.

أولاً : النقوش الكتابية.

رسمت النقوش الكتابية على أواني هذا النوع من الخزف بالخط الكوفي، وبالخط النسخ، وقد يجتمع النوعان من الخط على القطعة الخزفية الواحدة لوحة (٥٤١)، ولعل هذا مما يرجح بصناعتها خلال العصر الأيوبي[1].

وقد انقسمت هذه النقوش الكتابية، ما بين نصوص مقروءة لوحة (٥٤١، ٥٤٦)، وأخرى غير مقروءة لوحة (٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٧، ٥٤٩، ٥٥٣)، تكونت من كلمات كتبت بطريقة زخرفية لا تعطى معنى واضح عند القراءة.

وقد تنوعت هذه النصوص الكتابية ما بين أمنيات طيبة بصيغة *"العز الدايم"* لوحة (٥٤١)، أو *"العز الدايم والإقبال"* لوحة (٥٤٦)، أو تشير هذه النصوص إلى أسماء أصحاب التحف الخزفية وأسماء الصناع الذين قاموا بصناعتها بصيغة *"مما عمل برسم أسد الاسكندراني عمل يوسف بدمشق رب سلم برحمتك"* لوحة (٥٤١)، وهذه هي المرة الوحيدة التي يذكر فيها من خلال نقش كتابي على إحدى القطع الخزفية مركز الصناعة واسم الصانع واسم صاحب التحفة، وكذلك يعتبر هذا النقش أهم النصوص الكتابية الواردة على الخزف الأيوبي على الإطلاق لما له من أهمية بالغة في دراسة هذا النوع من الخزف.

ثانياً : الزخارف النباتية.

الزخارف النباتية المرسومة على هذا الطراز من الخزف تنوعت ما بين رسوم محورة تأخذ هيئة العساليج الدقيقة وأشكال الفواصل الكتابية والنقط لوحة (٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٨، ٥٥٤، ٥٥)، وهي نفس الزخارف التي وجدت على أواني الخزف المرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الفيروزي الشفاف المؤرخ بأوائل القرن الـ ٧ هـ/ ١٣ م[2].

كذلك وجدت الزخارف النباتية التي تتكون من أغصان دقيقة تأخذ هيئة لفائف بداخل منها ورقة ثلاثية البتلات أو زخارف محورة تشبه أنصاف المراوح النخيلية لوحة (٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٥١، ٥٥٢).

---

(١) اجتماع الخط النسخ مع الخط الكوفي على القطعة الخزفية الواحدة من العوامل التي ترجح بنسبتها إلى العصر الأيوبي. راجع.

- محمد عبد العزيز مرزوق: الفن الإسلامي في العصر الأيوبي. ص ١١٦.

(٢) - عن هذا النوع من الخزف الأيوبي. راجع . الفصل الأول من الباب الثاني ص (٤٧٧-٤٨٣) من هذه الرسالة.

ثالثاً : الرسوم الهندسية.

تعتبر الرسوم الهندسية الواردة على هذا النوع من الخزف قليلة جداً بالمقارنة مع غيره من طرز الخزف الأيوبي، ولعل ذلك يرجع بصفة خاصة إلى قلة نماذج هذا الخزف مقارنة مع غيره من الطرز، وكانت هذه الزخارف الهندسية تتكون من الإطارات الدائرية الأفقية لوحة (٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤)، والتي تحدد الزخارف المنفذة على أعناق القدور والجرار الأسطوانية، أو الخطوط الرأسية المتوازية التي تزين القسم السفلي من السلطانيات لوحة (٥٤٦)، أو يقسم داخل الإناء عن طريق خطوط متقاطعة إلى أربعة أشكال لوزية لوحة (٥٤٦، ٥٤٧)، أو إلى مثلثات متعددة تلتقي رؤوسها في مركز الإناء لوحة (٥٤٩)، هذا بالإضافة للدوائر المفصصة لوحة (٥٥٣)، والأشكال الهندسية المتداخلة والمتعددة الأضلاع لوحة (٥٥٦).

رابعاً : الرسوم الحيوانية.

تعتبر رسوم الحيوانات من الموضوعات النادرة الاستخدام بين زخارف هذا النوع من الخزف، حيث يوجد كسرة من هذا الخزف بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، تجمع بين الزخارف النباتية والحيوانية، فنجد في وسطها زخارف نباتية تتضمن أنصاف مراوح نخيلية، وتظهر على حافة الكسرة ثلاثة رؤوس لغزلان، ويبدو جزء ظاهر من جسم الغزال الذي يقع أسفل هذه الكسرة الخزفية، وقد رقشة الفنان بنقاط، كما أن الفنان نجح في التفريق بين ذكر الغزال وأنثاه، حيث نجد قرون متشعبة برأس الغزال الذي يقع إلى يسار الكسرة، وإن كان الفنان قد وصلها بالأفرع النباتية في صورة محورة، بينما نجد الفنان قد صور أنثى الغزال أسفل الكسرة بأذنين كبيرتين واضحتين مستخدماً فيها نقاط مطموسة، وقد قام الفنان بتوزيع الثلاث غزلان في اتجاه دائري[1]، شكل (١١٥/٥).

كذلك توجد قطعة خزفية أخرى بنفس المتحف السابق قوام زخارفها رسم حيوان يعدو (شكل ١/ ١٢١)، وأسلوب تنفيذ رسم الحيوان من حيث القوام الرشيق الممطوط والسيقان المحورة، مع حرية التعبير والحركة يرجح بصورة كبيرة نسبتها للعصر الأيوبي[2]، حيث نفذ رسم الحيوان هنا بنفس أسلوب رسم الحيوانات على الخزف الأيوبي المرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الشفاف عديم اللون المعروف باسم *"خزف السلويت"* أو خزف خيال الظل[3].

هذا بالإضافة لكسرة أخرى بنفس المتحف عليها رسم حيوان فاقد بعض أجزاءه شكل (٤/ ١١٢)، ومن خلال النسب التشريحية للجسم والسيقان وشعر الرقبة يتضح أنه رسم لحصان، وقد رسم الحصان

---

(١) - عبد الناصر ياسين: الفنون الزخرفية في العصر الأيوبي. ص ٧٩، شكل (٦).

(٢) – المرجع نفسه. ص ٧٨، شكل (٢).

(٣) - عن خزف خيال الظل راجع الفصل الأول من الباب الثاني ص (٤٧٢، ٤٧٥) من هذه الرسالة.

في حركة هادئة على مهاد من الزخارف النباتية والشمس أعلاه مشرقة وكأنه في نزهه أو مستمتع بالحياة الطبيعية الخلابة[1].

خامسا : رسوم الطيور.

كانت الطيور هي الأخرى من الأشكال النادرة الاستخدام على أواني هذا الخزف، ومنها رسم طائر يتضح من خلال أجنحته وذيله الطويل أنه ربما كان طائر الطاووس لوحة (٥٥٥)، شكل (٨/ ١٣٨)، وقد جاء الرسم على خلفية من الزخارف النباتية الدقيقة.

ويحتفظ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة بكسرة خزفية من هذا النوع تمثل زخارفها رسم طائر في وضع ثبات، وقد حاول الفنان إضفاء نوع من الحركة في الوضع العكسي لرقبة الطائر ورأسه شكل (١٣١/ ٣)[2].

سادساً : رسوم الكائنات المركبة .

يوجد مثال لهذه الرسوم عبارة عن نسر ذو رأسين على خلفية من الزخارف النباتية لوحة (٥٥٤) ، شكل (١٢٨/٣) ، ويتضح بهذا الرسم الدقة والاهتمام .

(١) ـ عبد الناصر ياسين: الفنون الزخرفية في العصر الأيوبي. ص ٧٨، شكل (٣).

(٢) ـ المرجع نفسه. ص ٧٨، شكل (٥).

الفصل الثالث

الخزف اللقبي

من بين أنواع الخزف التي صنعت خلال العصر الأيوبي، نوع عرف باسم الخزف اللقبي، وهو عبارة عن نوع من الأواني الخزفية ذات الزخارف المحزوزة والمحفورة حفراً بارزاً، وذلك بقصد أن تفصل بين الألوان المختلفة الملونة بها الزخارف حتى لا تتداخل مع بعضها البعض أثناء التسوية والحرق في الأفران[1].

وبالنسبة لتسمية هذا النوع من الخزف باسم "لقبي"[2]، فمن المرجح أن الذي أطلق هذه التسمية هم تجار الآثار والخزف من الإيرانيين، وهي تعني الخزف الملون، أو الخزف المزين بطلاءات ذات صبغات لونية مختلفة حدث لها سيلان وتداخل مع بعضها في بعض الأحيان[3].

---

(١) - Fehérvàri (G.): Ayyubid ceramics of Syria, p.174.

- محمد شعلان الطيار: الفخار القديم والخزف. ص ٢٠٤.

- Grube (E. J.): Islamic pottery, Keir collection, p. 273.

- Porter (V.): Raqqa ware, p. 35.

- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, p.186.

- غادة حجاوى: التنوع في الوحدة. ص ٧٢.

(٢) - ذكرت الدكتورة سعاد ماهر: أن هذا الخزف عرف باسم "لقبي" نسبة إلى أن القبائل البدوية التي كانت تصنعه وهي تسكن في شرق إيران كانت تحرص على كتابة لقبها على ظهر القطع الخزفية، راجع. سعاد ماهر: الفنون الإسلامية. ص ٢٩، كما ذكرت كذلك أن هذا الخزف عرف بهذا الاسم "لقبي" لأن الخزاف حرص على أن يسجل لقبه على ظهر الآنية فعرف في أسواق التجارة بهذا الاسم. راجع سعاد ماهر: الخزف. ضمن كتاب دراسات في الحضارة الإسلامية. ص ٢٨٨، إلا أن جميع قطع الخزف اللقبي التي عثر عليها حتى الآن لم تسجل عليها لا ألقاب القبائل بشرق إيران أو غيرها، كما لم يسجل على أواني هذا الخزف أية توقيعات للصناع.

(٣) - Pope (A.U.): Survey p. 1525.

- Lukens (M.G.): Islamic art, 1965, p. 10.

- Charleston (R.J.): world ceramics, p. 82.

- Fehérvàri (G.): op. cit. , p.80.

- Soustiel (J.): La céramique Islamique, , p.388.

- Jenkins (M.): Islamic pottery, p. 18. pl. 18.

- غادة حجاوى: المرجع السابق . ص ٧٢.

- Tonghini (C.): The Fine wares of Ayyubid Syria, p.952.

- Fehérvàri (G.): op. cit. , p.174.

- دوجلاس باريت: الفن الإسلامي ببلاد فارس. ص ٩.

- Roxburgh (D.J.): Turks. Ajourney of Athousand years, 600- 1600, London 2005, pp. 387- 388, pl. 43.

وقد ثار جدل واسع بين العلماء حول الموطن الأصلي لهذا النوع من الخزف، وكذلك حول الموطن الذي يمكن نسبة الخزف اللقبي إليه، وربما يرجع ذلك إلى العدد القليل من أواني هذا الخزف التي عثر عليها.

فهناك من أرجعه إلى كل من مصر وسوريا وإيران على السواء[1]، وهناك من أرجعه إلى سوريا أو مصر[2]، وهناك من يرجح نسبته إلى سوريا أو إيران[3].

ويوجد فريق آخر يري نسبة الخزف اللقبي إلى إيران فقط، وأنها كانت موطن صناعته خلال العصر السلجوقي، وكانت مراكز صناعته في مدن الري، قاشان ويؤرخ بالفترة التاريخية من نهاية القرن الـ ٥- ٦ هـ/ ١١/ ١٢ م[4].

---

(١) - Atil (E.): Ceramics from the world of Islam, , no.64.

(٢) - Vignier (Ch.): Notes sur la céramique persane, pl. X,fig.2.

(٣) - The Arts of Islam, nos.340- 342.

Soustiel (J.): La céramique Islamique, , p.124.

- Fehérvàri (G.): La ceramica Islamica, Milano, 1985.

- Sultan, Shah, great Mughal, p. 165, pl. 126.

(٤) - Hobson (R. L.): Aguide to the Islamic pottery, pl.v, fig. 20.

- Pope (A.U.): Survey . pp. 1521- 1526.

- Lane (A.): Early Islamic pottery, 1948, p 35.

- Pope (A.U.): Review of Hobson's Guide, the Art Bulletin's vol. XIV, 1932, p. 376.

- The Arts of Islam, pp. 80-81, figs 226, 228.

- زكي حسن: الفنون الإيرانية. ص ١٨٥، ١٧٩، ١٧٧، ١٧٨.

- ديماند: الفنون الإسلامية. ص ١٨٣.

- دوجلاس باريت: الفن الإسلامي ببلاد فارس. ص ٩.

- رايس: الفن الإسلامي. ص ٧٧.

- Fehérvàri (G.): Barlow collection, p. 80.

- Soustiel (J.): op. cit. , p.388.

- Jenkins (M.): Islamic pottery, 1985, p. 18. pl. 18.

- سعاد ماهر: الفنون الإسلامية. ص ٢٩.

: الخزف. دراسات في الحضارة الإسلامية. ص ٢٨٨.

- حسن الباشا: دراسات في طرز الخزف الإسلامي. ص ١٥٣.

- محمد شعلان الطيار: الفخار القديم والخزف. ص ٢٠٤.

ويرى أصحاب النظرية المصرية، أن أصل الخزف اللقبي مصرياً، حيث أن المحاولات الأولى لإنتاج هذا النوع من الخزف، قد بدأت في مصر، وكان ذلك على الأرجح مرحلة من التجارب لإنتاج خزف مرسوم أسفل الطلاء[1]، ويتضح ذلك من خلال قطعة تالفة عثر عليها بمدينة الفسطاط زينت بزخرفة عبارة عن طائر ولونت بالطلاءات الملونة والتي تداخلت مع بعضها بصورة سيئة، ولا توجد عليها أية زخارف محفورة، وقد اعتبرت هذه القطعة الأصل المصري للخزف اللقبي[2]. وذلك في أواخر القرن الـ ٦ هـ/ ١٢ م.

ويرى أصحاب النظرية السورية، أن الخزف اللقبي صنع في سوريا وبصفه خاصة في شمال سوريا حيث مدينة الرقة وغيرها من مراكز صناعة الخزف حول حوض نهر الفرات، حيث عثر *"دي لوري- M.de Lorey"* بالرقة على بقايا أواني خرفية ذات عجينة بيضاء فاخرة من خليط رملي زينت بوحدات زخرفية محفورة لونت في بعض الأحيان بالأزرق على شكل بقع لونية وفي أحيان أخرى لونت بعدة ألوان مثل الأخضر، الأصفر والمنجنيزي، كما ذكر أيضاً أن "دي لوري" عثر على الأفران الخزفية بمدينة الرقة وبجوارها أجزاء من أواني خزفية بيضاء اللون زينت بزخارف محفورة ومطلية بالعديد من الألوان وهي ما يعرف باسم الخزف اللقبي، وقد وجدت قطع تالفة من هذا الخزف بجوار الأفران بمدينة الرقة[3].

كما عثرت البعثة الآثارية الدانمركية التي عملت في منطقة حماه، على تمثالين من الخزف تم صناعتهم حسب أسلوب الخزف اللقبي لوحات (٥٦٢، ٥٦٥)، مثل تمثال الفارس لوحة (٥٦١)، الذي عثر عليه بمدينة الرقة، وهذه التماثيل الخزفية تثبت قيام التصنيع السوري لهذا النوع من الخزف بشمال سوريا[4].

---

(١) - ظهر هذا النوع من الخزف عندما أجريت تجارب قوية للقيام بمحاولة لتلوين السطح الخزفي المحفور بالطلاءات المتعددة الألوان، فاصلين الطلاءات المختلفة أيضاً بواسطة الخطوط البارزة أو الغائرة المحفورة. راجع.

- Charleston (R.J.): world ceramics, p. 86.

(٢) - Lane (A.): Early Islamic pottery, pl. 30b.
- Fehérvàri (G.): Barlow collection, p. 107.
- Porter (V.): Raqqa ware, p. 35- 36.
- Soustiel (J.): La céramique Islamique, , p.124.
- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, p.202.
- Tonghini (C.): The Fine wares of Ayyubid Syria, p.250.

(٣) - Vignier (Ch.): Notes sur la céramique persane, p. 43.
- Hobson (R. L.): A guide to the Islamic pottery, p. 20, fig 20.

(٤) - Soustiel (J.): op. cit. , p. 124.
- Makariou (S.): la céramique Ayyubide. P. 56, pls. 51-53.

كما أن الحفائر الأثرية التي أجريت في مدينة *"بالس/ مسكنه"*، وفي *"قلعة جعبر"*، تشير وتؤكد هذه الحفائر قيام الخزافين في شمال سوريا بصناعة هذا النوع من الخزف(1).

على أية حال فإنه بناءاً على أشكال وهيئات الأواني الخزفية من نوع اللقبي، وكذلك المادة الخام المصنوع منها هذا الخزف، وكذلك التصميمات الزخرفية المستعملة، هذا بجانب تقارير الحفائر التي أجريت في شمال سوريا في كل من الرقة، الرصافة، بالس، قلعة جعبر....، فإنه يبدو أكثر ترجيحاً أن تلك الأواني تم صناعتها في شمال سوريا(2).

والخلاصة أن هذا النوع من الخزف ربما كانت أصوله وجذوره الأساسية في مصر، وبصفة خاصة في مدينة الفسطاط خلال العصر الفاطمي، ولكن بعدّ حريق الفسطاط وسقوط الدولة الفاطمية في عام ٥٦٧ هـ/ ١١٧١م، فإن العدد الأكبر من الخزافين قد هاجر إلى بلاد الشام واستقروا في سوريا ومنهم من هاجر إلى إيران والعراق، وبذلك فإن هؤلاء الخزافين- على الأرجح- هم المسئولين عن إدخال أواني الخزف اللقبي إلى سوريا وكذلك إيران، وفي هذه الحالة فإن الخزف اللقبي من المؤكد أنه يؤرخ فيما بعد سنة ٥٦٧ هـ/ ١١٧١م، كما أنه لم يعثر على أواني خزفية من نوع اللقبي في المراكز التي قامت بإنتاج الخزف بعد الغزو المغولي لبلاد الشام ٦٥٧ هـ/ ١٢٥٩ م(3).

---

(1) - Tonghini (C.): The Fine wares of Ayyubid Syria, p.252.

(2) - Vignier (Ch.): Notes sur la céramique persane, p. 44.
- Hobson (R. L.): A guide to the Islamic pottery, pp. 16- 17.
- Grube (E.J.): Raqqa keramik, p. 78.
- Fehérvàri (G.): Barlow collection, p. 81.
- Grube (E. J.): Islamic pottery, Keir collection, p. 273.
- زكي محمد حسن: الفنون الإيرانية. ص ١٨٥.
- Porter (V.): Raqqa ware, p. 35.
- Smith (A.C.); luster pottery, p.52.
- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, p.191, 202.
- Soustiel (J.): La céramique Islamique, , p.110.
- Tonghini (C.): The Fine wares of Ayyubid Syria, p.252.
- Sultan, Shah, great Mughal, p. 165, pl. 126.
- Fehérvàri (G.): Ayyubid ceramics of Syria, p.174.
- Roxburgh (D.J.): Turks pp. 387- 388, pl. 43.

(3) - Charleston (R.J.): world ceramics, p. 82.
=- Fehérvàri (G.): Barlow collection, p. 80, 107.

وبذلك فإن هذا النوع من الخزف لا يعتبر أسلوب فني طارئ أو حادث عارض، ولكنه إنجاز وتطور تدريجي نتج عن الرغبة في التنسيق والتأنق في الزخرفة واستعمال الألوان المختلفة أسفل الطلاء الشفاف أو الملون والتي تم ابتكارها في ذلك العصر عن طريق استعمال الفرشاة والتلوين مباشرة على السطح الخزفي للأواني(١).

أما من ناحية الأسلوب الصناعي والزخرفي الخاص بهذا النوع من الخزف فنلاحظ اعتماد التقنية الصناعية في هذا الخزف على تنفيذ التشيكلات والوحدات الزخرفية المختلفة عن طريق الحفر البارز وكذلك النحت في بعض الأحيان، وذلك في بدن الآنية الخزفية من أجل إيجاد حاجز يقوم بمنع وحجز الطلاءات اللونية السائلة من الانسياب والتداخل والامتزاج مع بعضها البعض أثناء عملية تنفيذ الألوان والرسوم المختلفة، وكذلك أثناء إجراء التسوية والحرق داخل الأفران، كما تقوم بإضفاء المظهر البارز على الطلاءات الزجاجية التي تكتسب بعد عملية التسوية مظهر الحجارة الملونة، ولكن رغم ذلك فإن هذه الطلاءات الملونة في بعض الأحيان تنساب وتخرج عن تلك الحدود المحفورة والبارزة، وبذلك فإن بساطة الزخارف تعجز عن الإيفاء بالغرض الفني الذي هدف إليه المزخرفون في البداية لوحات (٥٦١-٥٦٥، ٥٧٧، ٥٧٩، ٥٨٣)، وربما كان ذلك راجع إلى أن الخزاف لم يعد متمكناً بعد في مجال صناعة الخزف المرسوم أسفل الطلاء(٢).

= - Grube (E. J.): Islamic pottery, Keir collection, p. 273.

- دوجلاس باريت: الفن الإسلامي، ص ٩.

- Jenkins (M.): Islamic pottery, p. 18. pl. 18.

- سعاد ماهر: الخزف، دراسات في الحضارة الإسلامية، ص ٢٨٨.

- Sultan, Shah, great Mughal, p. 165, pl. 126.
- Tonghini (C.): The Fine wares of Ayyubid Syria, p.252.
- Fehérvàri (G.): Ayyubid ceramics of Syria, p.174.

(١) - Grube (E. J.): op. cit. , p. 274.

(٢) - Hobson (R. L.): A guide to the Islamic pottery, fig. 20.
- Lane (A.): Early Islamic pottery, Hitch Cock collection, p 26, pl. 40.
- Lukens (M.G.): Islamic art, 1965, p. 10.
- Fehérvàri (G.): Barlow collection, pp. 80- 81.
- Grube (E. J.): op. cit. , p. 273.

- رايس: الفن الإسلامي، ص ٧٧.

- Porter (V.): Raqqa ware, p. 35.
- Jenkins (M.): Islamic pottery, p. 18. pl.18.
=- Soustiel (J.): La céramique Islamique, , p.124.

وبالنسبة للمادة الخام التي صنعت منها أواني الخزف اللقبي، فقد صنعت من عجينة حجرية صوانية بيضاء نقية تتميز بالصلابة ويطلق عليها "البدن الصواني المخلوط- Frit Body"[1].

كما يتم طلاء أو دهان أواني هذا النوع من الخزف ببطانة مائلة للاصفرار تأتي فوقها الطلاءات الزجاجية الملونة بألوان مختلفة وذلك لعمل نوع من التباين الواضح مع البدن الخزفي الأبيض اللون أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف عديم اللون[2].

=- ديماند: الفنون الإسلامية. ص ١٨٣.

- دوجلاس باريت: الفن الإسلامي. ص ٩.

- سعاد ماهر: الخزف. دراسات في الحضارة الإسلامية. ص ٢٨٨.

: الفنون الإسلامية. ص ٢٩.

- غادة حجاوى: التنوع في الوحدة. ص ٧٢، ٨٨.

- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, p.187.
- Brend (B.): Islamic Art, p. 110.
- Tonghini (C.): The Fine wares of Ayyubid Syria, p.250.
- Piotrovsky (M.): Art of Islam, p.273, pl. 217.
- Sultan, Shah, great Mughal, p. 165, pl. 126.

- حسن الباشا: دراسات في طرز الخزف الإسلامي. ص ١٥٣.

- Makariou (S.): la céramique ayyubide. p. 183, pl183, p. 132.

- محمد شعلان الطيار: الفخار القديم والخزف. ص ٢٠٤.

(١)
- Hobson (R. L.): A guide to the Islamic pottery, p. 20.
- Grube (E. J.): Islamic pottery, Keir collection, p. 273.
- Lane (A.): Early Islamic pottery, Hitch Cock collection, p 26, pl. 40.
- Fehérvàri (G.): Barlow collection, p. 80.
- Soustiel (J.): La céramique Islamique, , p.124.

- غادة حجاوى: التنوع في الوحدة. ص ٧٢.

- Brend (b.): Islamic Art, p.110.
- Tonghini (C.): op. cit. , p.250, pl 285.
- Piotrovsky (M.): Art of Islam, p.273, pl. 217.
- Makariou (S.): op. cit. , pp.60,183, pls 55, 183.
- Fehérvàri (G.): Ayyubid ceramics of Syria, p.174.

(٢) - زكي محمد حسن: الفنون الإيرانية. ص ١٨٥.

=- Charleston (R.J.): world ceramics, p. 82.

هذا وقد استعملت في زخرفه الخزف اللقبي ألوان متعددة مثل اللون الأزرق الكوبالتي الداكن، اللون الأرجواني، اللون الأخضر، اللون البني المائل للاحمرار، اللون الأسود، اللون، الفيروزي، اللون الأزرق بدرجاته المختلفة، اللون الأصفر الفاتح، اللون الباذنجاني بين السواد والحمرة، اللون الفيروزي، المنجنيزي، وقد أضيفت هذه الألوان للطلاء الزجاجي الشفاف الذي يطلى فوق طبقة الدهان أو البطانة المعتمة، والتي يتم تنفيذها عن طريق استعمال الفرشاة لإضافة الطلاء الملون على الوجه الأبيض مباشرة للأواني، حيث تذوب هذه الألوان المستعملة أثناء عملية التسوية في الفرن وتنتشر بخفة حول الحدود الخارجية للتصميمات المحفورة[1]، لوحات (٥٦٦، ٥٦٧، ٥٧٦، ٥٧٨، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢- ٥٩١).

وبالنسبة لأشكال الأواني الخزفية التي صنعت حسب طراز الخزف اللقبي، فنلاحظ أن هذا الأسلوب الفني للرسم أسفل الطلاء قد استعمل في أول الأمر في زخرفة الأواني والمصنوعات الخزفية

=
- Fehérvàri (G.): Barlow collection, p. 80.
- Grube (E. J.): Islamic pottery, Keir collection, p. 273.
- Soustiel (J.): La céramique Islamique, , p.124, 374,
- Tonghini (C.): The Fine wares of Ayyubid Syria, p.250, pl. 285.

- دوجلاس باريت: الفن الإسلامي ببلاد فارس. ص ٩.

- Brend (B.): Islamic Art, p. 110.
- Hobson (R. L.): A guide to the Islamic pottery, p. 20.

(١)

- زكي حسن: الفنون الإيرانية. ص ص ١٧٨، ١٨٥.

- Lane (A.): Islamic pottery, Hitch Cock collection, p 26, pl. 40.
- Grube (E. J.): op. cit. , pp. 273, 274.
- Fehérvàri (G.): op. cit. , p. 81, pl. 79.

- رايس: الفن الإسلامي. ص ٧٧.

- Porter (V.): Raqqa ware, p. 36.

- ديماند: الفنون الإسلامية. ص ١٨٣.
- غادة حجاوى: التنوع في الوحدة. ص ٧٢.

- Piotrovsky (M.): Art of Islam, p.273, pl. 217.
- Tonghini (C.): op. cit. , p.259, pl. 217.

- حسن الباشا: دراسات في طرز الخزف الإسلامي. ص ١٥٣.

- Sultan, Shah, great Mughal, p. 165, pl. 126.
- Makariou (S.): la céramique ayyubide. p.165, pl. 126.
- Fehérvàri (G.): Ayyubid ceramics of Syria, p.174.

- محمد شعلان الطيار: الفخار القديم والخزف. ص ٢٠٦.

التي تأخذ هيئة أفقية مثل الأطباق والصحون الواسعة ذات الحواف المقلوبة للخارج[1]، والتي تكون مناسبة إلى حد كبير وقادرة على حفظ الطلاءات المختلفة الألوان كل في مكانه لوحات (٥٦٦، ٥٦٧، ٥٧٦، ٥٧٨، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢- ٥٩١).

أما في الأشكال والهيئات الرأسية مثل التماثيل لوحات (٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥)، وكذلك القدور لوحة (٥٧٧، ٥٧٩)، فنلاحظ أن بعض الطلاءات المختلفة الألوان قد اختلطت ببعضها البعض، في حين أن بعضها الآخر لم يختلط وثبت في مكانه، مما يؤدي إلى تأثير أقل جاذبية للتحف الخزفية من نوع الخزف اللقبي المصنوعة بهذه الطريقة[2].

ونلاحظ أن نماذج التماثيل المصنوعة حسب طريقة الخزف اللقبي نادرة جداً، منها أربعة تماثيل معروفة، عبارة عن تمثال فارس على صهوة جواده لوحة (٥٦١)، عثر عليه في مدينة الرقة، وتمثال أبو الهول لوحة (٥٦١)، وتمثال الديك لوحة (٥٦٥)، وقد عثر عليهما قرب حماه بسوريا، وتمثال الفيل لوحة (٥٦٣)، وجميع هذه التماثيل نسبت إلى سوريا وهي ذات جودة فنية عالية جداً من حيث الإتقان في تنفيذ التفاصيل الدقيقة التي نادراً ما توجد في التماثيل الخزفية الإسلامية الأخرى[3].

ويمتلك متحف طارق رجب بالكويت قطعة فريدة ونادرة من الخزف اللقبي، عبارة عن إبريق، صنع من عجينة صفراء اللون، تم طلاؤها ببطانة بيضاء، وزين أعلى ووسط بدن الإبريق بشريط من الكتابة بشكل دائري، ولونت الحروف الكتابية بالألوان الأرجواني، الأزرق الفيروزي والكوبالتي وهي

---

(١) - زكي محمد حسن: الفنون الإيرانية. ص ص ١٨٥، ١٧٨.

- Lukens (M.G.): Islamic art, p. 10.
- Charleston (R.J.): world ceramics, p. 82, pls. 226, 228.
- Fehérvàri (G.): Barlow collection, p. 110.
- Brend (B.): Islamic Art, p. 110.
- Tonghini (C.): The Fine wares of Ayyubid Syria, p.259, pl. 291.
- Fehérvàri (G.): Ayyubid ceramics of Syria, p.174.

(٢) - Sultan, Shah, great Mughal, p.235, pl.205.
- Soustiel (J.): La céramique Islamique, , p.135, pl. 159.

(٣) - Rice (D.T.): Islamic Art, p. 131, pl. 131.
- Soustiel (J.): op. cit. , p.124.
- Tonghini (C.): op. cit. , p.250, pl. 286.
- Makariou (S.): la céramique ayyubide. p. 56.

تقرأ بصيغة *"العز، الإقبال، الدولة، السعادة، السلامة"* ، وهذا الإبريق يعد بصفة خاصة قطعة مميزة، وهي واحدة من القطع النادرة من نوع الخزف اللقبي المزينة بنقوش كتابية[١].

ومن مميزات أواني الخزف اللقبي وبصفة خاصة الأطباق والصحون الواسعة ذات الحافة المقلوبة للخارج، أولاً: أن حافة الأطباق والصحون المقلوبة للخارج يتم زخرفتها بثلاث مجموعات أو أكثر من الدوائر والخطوط موضوعة على مسافات واسعة شبة متساوية، والتي يرجح أنها عبارة عن تمثيل ركيك لعناصر ونقوش كتابية[٢]، لوحات (٥٦٦- ٥٩١).

ثانياً: وجود دائرة وسطى تأخذ هيئة ضفيرة مجدولة أو سلسلة تتكون من خلال خطوط صغيرة متوازية بشكل مائل، تحيط بالموضوع الزخرفي الرئيسي الذي يتوسط الأطباق والصحون[٣] لوحات (٥٦٦- ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧٢، ٥٧٤، ٥٧٦، ٥٨٤- ٥٩١). كما وجدت هذه الضفائر أو السلاسل المجدولة أيضاً تزين جسم تمثال الفيل لوحة (٥٦٣).

وهذان العنصران الزخرفيان المميزان لأواني الخزف اللقبي ثبت استعمالهما على صحن من الخزف ذي الزخارف المحزوزة والمحفورة والمطلي بلون واحد لوحة (٦٥٢)، ويتوسط هذا الصحن نقش كتابي لكلمة بصيغة *"الملك"* ، وبذلك يتضح لنا من خلال زخارف هذا الصحن، ونقوشه الكتابية وكذلك زخارفه الأخرى، وكذلك من خلال شكل الصحون ذات الجدران القليلة الارتفاع والمزودة بحافة أفقية مقلوبة نحو الخارج والمصنوعة ومزخرفة حسب أسلوب الخزف اللقبي، كل ما سبق يؤكد كون هذه الصحون من نوع الخزف اللقبي من صناعة سوريا خلال العصر الأيوبي[٤].

---

(١) - Fehérvàri (G.): Ayyubid ceramics of Syria, p.174-176.

(٢) - Grube (E. J.): Islamic pottery, Keir collection, pp. 273.
- Fehérvàri (G.): Barlow collection, p. 80.
- Lane (A.): Islamic pottery, Hitch Cock collection, p 26, pl. 40.
- Porter (V.): Raqqa ware, p. 36.
- Porter (V.) & Watson (O.): Tell Minis Wares, p.187.
- Tonghini (C.): The Fine wares of Ayyubid Syria, p.250

(٣) - Fehérvàri (G.): op. cit. , p. 80.
- Lane (A.): op. cit. , p 26, pl. 40.
- Grube (E. J.): op. cit. , pp. 273.
- Porter (V.): Raqqa ware, p. 36.
- Tonghini (C.): op. cit. , p.259, pl. 291.

(٤) - Jenkins (M.): Islamic pottery, p. 18. pl.18.

والموضوعات الزخرفية التي ازدانت بها الأطباق والصحون الخزفية من الخزف اللقبي، كانت في الغالب عبارة عن شكل طائر أو حيوان منفرد يتوسط ساحة الإناء محاط بشكل سلسلة أو ضفيرة مجدولة، وفي كثير من الأحيان كان العنصر الزخرفي الأوسط يمثله كائن خرافي[1].

حيث يوجد أطباق وصحون زينت برسوم كائنات مركبة مثل أبو الهول المجنح لوحة (٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٩)، أو أبو الهول غير المجنح لوحة (٥٦٨، ٥٧٠)، أو تزخرف الأطباق بأشكال الطيور ذات الرؤوس الآدمية لوحات (٥٧١، ٥٧٢)، أو شكل الحيوانات المجنحة لوحة (٥٧٣).

ومن بين رسوم الحيوانات الطبيعية يوجد صحن زين بشكل الأرنب لوحة (٥٧٤)، وهو من الحيوانات النادرة الاستعمال في رسوم الخزف اللقبي[2]، كذلك وجدت رسوم الغزلان في حالة عدو لوحة (٥٧٦)، والطيور التي تنقض على بعضها البعض لوحة (٥٨٢)، هذا بالإضافة إلى رسوم الطيور الأليفة التي رسمت منفردة لوحة (٥٨٣- ٥٨٧).

ولعل أبدع القطع المعروفة من هذا الخزف والمزينة برسوم طيور ذلك الطبق المزين برسم نسر ناشر جناحيه لوحة (٥٧٨)[3].

كما توجد بعض الأطباق زينت برسوم نباتية فقط من الأوراق الثلاثية الفصوص داخل لفائف ودوائر صغيرة لوحة (٥٨٨).

---

(١) - زكي حسن: الفنون الإيرانية. ص ١٨٥، ١٧٨.

- Lukens (M.G.): Islamic art, p. 10.
- Charleston (R.J.): world ceramics, p. 82.
- Fehérvàri (G.): Barlow collection, p. 80.
- Grube (E. J.): Islamic pottery, Keir collection, p. 273.

- سعاد ماهر: الخزف. دراسات في الحضارة الإسلامية. ص ٢٨٨.

: الفنون الإسلامية. ص ٢٩.

- Brend (B.): Islamic Art, p. 110.
- Ettinghausen (R.) ; The Art and architecture of Islam 650- 1250, p.344, pl. 365.
- Tonghini (C.): The Fine wares of Ayyubid Syria, pp. .250, 259, pls. 291, 297.
- Sultan, Shah, great Mughal, p. 165, pl. 126.
- Fehérvàri (G.): Ayyubid ceramics of Syria, p.174.

(٢) - Tonghini (C.): op. cit. , p.259, pl. 291.

(٣) - Roxburgh (D.J.): Turks, pp. 387- 388, pl. 43.

كذلك زينت بعض أطباق وأواني الخزف اللقبي بنقوش كتابية بعضها مقروء والبعض الأخر غير مقروء. فالنقوش الكتابية الغير مقروءة جاءت على شكل حروف متكررة بانتظام داخل بحور أو خراطيش على حواف الأطباق لوحة (٥٧٨، ٥٨٠، ٥٨٣). كما جاء بعضها يزخرف الساحة الوسطي بالأطباق والصحون داخل الضفيرة المجدولة في مكان الزخارف الحيوانية والخرافية لوحات (٥٨٩-٥٩١).

وتوجد قطعة عبارة عن إبريق من الخزف اللقبي زينت بنقوش كتابية مقروءة بصغية *"العز، الإقبال، الدولة، السعادة، السلامة"* (١).

(١) - Fehérvàri (G.): Ayyubid ceramics of Syria, pp. 174- 176.

الفصل الرابع

الخزف المحزوز والمحفور متعدد الألوان أسفل الطلاء "سجرافياتو"

من بين أنواع الخزف التي انتشرت في سوريا خلال العصر الأيوبي، نوع يعرف باسم "الخزف ذي الزخارف المحزوزة والمحفورة والملونة بألوان متعددة أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف"(١)، أو ما يعرف في بعض المراجع العربية والأجنبية باسم خزف "سجرافياتو- Sgraffiato Ware"(٢).

وقد عثر على معظم الأواني المعروفة من هذا النوع من الخزف في مواقع متفرقة في سوريا، مثل حلب، الرقة، الرصافة، الميناء، طرابلس، حماه، دير الزور، قلعة جعبر، كما عثر على نماذج متعددة من هذا

---

(١) - Atil (E.): Art of the Arab world, p.75, pl. 29.

- Soustiel (J.): La céramique Islamique, , p.132, pl. 144.

- عبد العزيز صلاح سالم: الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي. جـ ٢، ص ٣٦.

- Fehérvàri (G.): Ayyubid ceramics of Syria, pp.184, 185.

- Fortin (M.): Syrie. p.207, pl.193

(٢) - كلمة Sgraffiato، graffiato، graffito كلها بمعنى واحد، وهي اصطلاح إيطالي يعني "خربشة"، والمقصود بها رسوم باليد على الحجر أو الجص ثم تحفر بالمحك أو الكشط، وتطلق على ضرب من الخزف تبدو فيه الزخارف محزوزة ومحفورة في طبقة البطانة لإظهار الزخارف بلون آخر. راجع.

- Fehérvàri (G.): Barlow collection, p. 82.

- كريستي، أرنولد، بريجز: تراث الإسلام. في الفنون الفرعية والتصوير والعمارة. الطبعة الأولى، دمشق- ١٩٨٤م، ترجمة: زكي محمد حسن، ص ٤٣.

- دوجلاس باريت: الفن الإسلامي ببلاد فارس. ص ٧.

- دائرة المعارف الإسلامية. جـ ١٥، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٨ م، ص ٤٦٥٥.

- Alexander (D): Furusiyya, vol. 2, p. 72, pl. 61.

- Fortin (M.): op. cit. , p.207, pl.193.

- غادة حجاوى: التنوع في الوحدة. ص ٥٣.

وهذه الطريقة الفنية الصناعية كانت بابتداع الخزافين المسلمين لتقنيه الحز والكشط "Sgraffiato" وهي تقانه زخرفية جديدة، تعتمد على مبدأ كشط وحز الرسوم والزخارف المختلفة فوق طبقة الطلاء الجيرى الأبيض، بغية إظهار لون العجينة الخزفية المستخدمة في تصنيع الأنية، ومن ثم ملىء التشكيلات الزخرفية المكشوطة والغائرة بالأكاسيد الملونة الخضراء والصفراء الفاتحة، وذلك قبل أن يتم شي الآنية المطلية وللمرة الثانية، التي تهدف إلى إظهار وتثبيت ألوان الأكاسيد المعدنية الملونة، وهي المرحلة التصنيعية التي تسبق عملية الطلاء الأخير بأكسيد الرصاص الشفاف، ومن ثم إدخال الأنية إلى الفرن المغلق ليتم شيها وللمرة الأخيرة تحت درجة حرارة تتراوح فيما بين ٦٠٠- ٨٠٠ درجة مئوية، بهدف إظهار البريق الزجاجي والشفاف لأكسيد الرصاص. راجع. محمد شعلان الطيار: الفخار القديم والخزف. ص ١٥٤.، أما عن التبقيع والألوان المتناثرة فهو ناتج عما نعرفه عن خاصية الطلاء الزجاجي القصديري من سهولة السيلان أثناء عملية الشي، الأمر الذي يفضي إلى امتزاج الأصباغ بعضها في بعض وظهورها بهذا المظهر الجذاب. راجع. غادة قدومي: التنوع في الوحدة. ص ٥٣.

الخزف خلال الحفائر التي أجريت في قصر الحير الشرقي، وكانت القطع جميعها من الطبقات الأيوبية والمملوكية[١].

حيث عثر على طبق الفارس على جواده عند حلب لوحة (٥٩٢)، وطبق الأرنب وسط النباتات عثر عليه في حفائر قصر الحير الشرقي لوحة (٦٠٢)، كذلك طبق الطائر لوحة (٥٩٩)، عثر عليه عند حلب، طبق المشكاة لوحة (٦٠٦)، عثر عليه عند حمص، وطبق الزخارف النباتية المحورة لوحة (٦٠٨) عثر عليه بحلب، بالإضافة لصحن متسع عثر عليه في الرقة لوحة (٦١١).

وبالنسبة لتأريخ هذا الخزف، يرجح عدد من الباحثين بأنه يعود لأواخر القرن الـ ٦ هـ/ ١٢ م، واستمر خلال النصف الأول من القرن الـ ٧ هـ/ ١٣ م[٢]، وذلك اعتماداً على استخدام الطلاءات الزجاجية الملونة في هذا الخزف، بالإضافة للعثور على كميات كبيرة منه في المناطق التابعة للصليبيين والتي كانت مأهولة أو تحت سيطرة الصليبيين في تلك الفترة، وكذلك موضوعاته الزخرفية التي تتشابه مع الخزف البيزنطي المعاصر والمعروف باسم "خزف قبرص".

كما اقترح بعض الباحثين بأن هذا الخزف وإن كان قد ظهر مع أواخر القرن الـ ٦ هـ/ ١٢م، فمن المرجح استمراره خلال الفترة المبكرة من عصر المماليك، حيث يؤرخ حتى النصف الثاني من القرن الـ ٧ هـ/ ١٣ م، وذلك للعثور على بقاياه في الطبقات الأيوبية والمملوكية في الحفائر التي أجريت بقصر الحير الشرقي[٣].

---

(١)
- Rice (D.T.): Islamic Art, p. 130.
- Lane (A.): Later Islamic pottery, pp. 34- 37, 45- 53.
- Soustiel (J.): La céramique Islamique, , p.126, 132.
- عبد العزيز صلاح سالم: الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي. جـ٢ ، ص ٣٦.
- Alexander (D): Furusiyya, vol. 2, p. 72, pl. 61.
- Makariou (S.): la céramique ayyubide p.102, pl.76, 75.
- Fehérvàri (G.): Ayyubid ceramics of Syria, pp.184, 185.

(٢)
- Grube (E. J.): The world of Islamic, p. 81, pl. 41.
- Lane (A.): Medieval finds at AL- Mina in northern Syria, Archaedogia, 87, 1938, pp. 19-78.
- Tonghini (C.): The Fine wares of Ayyubid Syria, p.282, pl. 324.
- Fortin (M.): Syrie. p.207, pl.193.

(٣)
- Tonghini (C.): op. cit. , p.282, pl. 324.
- Fehérvàri (G.): op. cit. , p.184,185.
- محمد شعلان الطيار: الفخار القديم والخزف. ص ٩٨.
- وعن حفائر قصر الحير الشرقي. راجع:
- Grabar (O): Renata, Holod, J. Knustad, W, Trousale: City in the Desert, Qasr al- Hayr East, Cambridge. 1978.

وقد صنع هذا النوع من الخزف من عجينة خزفية تتصف بالخشونة ولونها مائل للاحمرار، وقد تم تغطيتها بطبقة رقيقة بيضاء من الطفله وذلك كبطانة تعلو الأبدان الخزفية مباشرة(١).

أما الطلاء المستعمل في هذه الأواني فهو طلاء زجاجي قصديري شفاف عديم اللون، وقد لونت الزخارف المختلفة بألوان متعددة جاءت أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف، وهذه الألوان اشتملت على اللون الأخضر، الأصفر، الأحمر الطوبي، والبني الضارب إلى اللون البنفسجي(٢).

وبالنسبة لطريقة صناعة هذا النوع من الخزف، نجد أنه بعد تشكيل الآنية حسب الشكل المطلوب يتم تغطيتها بطبقة من البطانة البيضاء الرقيقة المصنوعة من طفله فاخرة، ثم تحرق الأواني للمرة الأولى لتثبيت هذه البطانة، بعد ذلك يتم تنفيذ الزخارف المختلفة على بدن الآنية مباشرة عن طريق الحز والحفر حتى نصل إلى عجينة الأواني أسفل البطانة، يلي ذلك تلوين الزخارف المحزوزة والمحفورة بالألوان المختلفة عن طريق الطلاءات الملونة، ثم تحرق الآنية للمرة الثانية لتثبيت هذه الطلاءات الملونة، بعد ذلك تأتي المرحلة الأخيرة حيث تطلى الأواني بالطلاء الزجاجي الشفاف عديم اللون وتحرق للمرة الأخيرة لتثبيت هذا الطلاء(٣).

ولعل الهدف من حز أو حفر الزخارف في شكل خطوط عميقة تصل إلى عجينة الأواني، لكي يمنع الخزاف الطلاءات الملونة بألوان مختلفة من التداخل والامتزاج والاختلاط مع بعضها البعض في المناطق المزخرفة المجاورة لبعضها والملونة بطلاءات مختلفة الألوان(٤).

---

(١) - Atil (E.): Art of the Arab world, p.75, pl. 29.
- Soustiel (J.): La céramique Islamique, , p.132, pl. 144.

(٢) - Atil (E.): op. cit. , p.75, pl. 29.
- Treasures of Islam, p. 240, pl. 242.
- Soustiel (J.): op. cit. , p.132, pl. 144.
- Makariou (S.): la céramique ayyubide p.102, pl.57.
- عبد العزيز صلاح سالم: الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي. جـ ٢، ص ٣٦.

(٣) - Atil (E.): Art of the Arab world, p.75, pl. 29.
- Treasures of Islam, p. 240, pl. 242.
- Soustiel (J.): op. cit. , p.126.
- Makariou (S.): op. cit. , p.102, pl.57.
- محمد شعلان الطيار: الفخار القديم والخزف. ص ١٥٤.

(٤) - Atil (E.): op. cit. , p.75, pl. 29.

إلا أن ذلك لم يمنع هذه الطلاءات المختلفة الألوان من التداخل مع بعضها في كثير من الأحيان لوحات (٩٥٢، ٥٩٤، ٥٩٨، ٦٠٣، ٦٠٨)، ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة الطلاء الزجاجي القصديري من سهولة السيلان أثناء عملية الحرق والتسوية في الفرن، الأمر الذي يؤدي إلى امتزاج الأصباغ مع بعضها البعض وظهورها بهذا المظهر الجذاب[١].

أما من حيث الموضوعات الزخرفية التي رسمت على هذا الخزف، نلاحظ اشتماله على الرسوم الآدمية، الرسوم الحيوانية، رسوم الطيور، الرسوم الهندسية، الزخارف النباتية، والنقوش الكتابية الزخرفية، وكانت هذه الرسوم تتميز برسم الموضوع الزخرفي بحجم كبير بحيث يملأ ساحة الطبق تقريبا[٢].

أولاً:- الرسوم الآدمية

كانت الموضوعات التصويرية الآدمية من أكثر الموضوعات الزخرفية المستعملة على هذا النوع من الخزف، وقد تميزت بالتنوع، حيث وجدت موضوعات تمثل الفرسان على صهوات خيولهم وبكامل أسلحتهم ربما في رحلة صيد أو معركة حربية لوحة (٥٩٢).

أو رسوم نساء- ربما راقصات أو مغنيات- لوحات (٥٩٣- ٥٩٥) حيث رسمت كل منهن وقد أمسكت بشيء ما صغير في إحدى يديها لوحات (٥٩٣، ٥٩٥)، كما يدل على ذلك أيضاً حركات الأيدي المرفوعة لأعلى لوحة (٥٩٥).

هذا بالإضافة لرسم أشخاص في جلسة شراب لوحة (٥٩٦)، حيث يبدو الشخص المرسوم جالساً متربعاً ويمسك بيده اليمنى كأس الشراب، وعن يساره توجد قنينة الشراب، ويرتدى ملابس ضيقة زينت بأشرطة عند العضد، وهذا الموضوع التصويري، من أكثر الموضوعات انتشاراً على الخزف الأيوبي، والذي انتقل إليه- على الأرجح- من الخزف الفاطمي ذي البريق المعدني.

بالإضافة للرسوم الآدمية، زين أحد أطباق هذا النوع برسم يمثل وجه آدمي يأخذ هيئة الشمس المشعة لوحة (٥٩٧)، حيث مثلت أشعة الشمس على هيئة قشور السمك.

---

(١) غادة حجاوى: التنوع في الوحدة. ص ٥٣.

(٢)
- Atil (E.): Art of the Arab world, p.75, pl. 29.
- Soustiel (J.): La céramique Islamique, , p.125.
- Tonghini (C.): The Fine wares of Ayyubid Syria, p.282, pl. 324.
- Fortin (M.): Syrie. p.207, pl.193.

ثانياً:- رسوم الطيور

استخدمت رسوم الطيور في زخرفة أواني هذا الخزف، وكانت الطيور ترسم بحجم كبير وسط النباتات الكثيفة، لوحة (٥٩٨- ٦٠٠)، ويتضح في رسم هذه الطيور القوة والميل إلى الواقعية.

ثالثاً:- رسوم الحيوانات

كانت الحيوانات هي الأخرى من بين الموضوعات التي رسمت على أواني هذا الخزف، ولعل أهمها رسم لغزال رابض على الأرض فوق الحشائش، ومن خلفه زخرفة تأخذ هيئة وريدة صغيرة ربما تشير إلى الشمس المشرقة، لوحة (٦٠١)، كذلك وجد رسم الأرنب لوحة (٦٠٢)، ونلاحظ أن الرسم يتضح به التحوير الشديد في النسب التشريحية لهذا الحيوان من حيث الجسم الذي تضخم بشكل ملحوظ وكذلك الآذنان استطالتا بشكل كبير، لكن في النهاية يتضح بهذا الرسم الصلة الوثيقة مع خزف السلويت الأيوبي من حيث الرشاقة والانسيابية في رسم تفاصيل جسم الحيوان وكذلك وجدت رسوم الأسماك لوحة (٦٠٣)، ويتضح في رسمها الدقة والحيوية إلى حد كبير، وقد رسمت السمكتان في تكوين دائري وكأنهما سابحتان في الماء.

رابعاً:- الرسوم الهندسية

كانت الزخارف الهندسية أيضاً من الموضوعات استخدمت في زخرفة هذا الخزف، وقد تنوعت مابين رسوم الصلبان لوحة (٦٠٥)، أو الأشكال البيضاوية الصغيرة المتكررة بانتظام في شكل سلسلة داخل نطاق دائري لوحة (٦٠٥)، أو الوريدات المتعددة البتلات التي رسمت بشكل هندسي سواء كانت رباعية البتلات لوحة (٦٠٧)، أو ثلاثية البتلات لوحة (٦١٠)، كذلك وجدت الزخارف الزجزاجية لوحة (٦٠١، ٦١٢)، والدوائر المفصصة لوحة (٦١٣)، والتكوينات الاشعاعية التي تنطلق على هيئة مثلثات تلتقي رءوسها في مركز الإناء لوحة (٦١٥)، كذلك كانت الدوائر المتحدة المركز تتكرر باستمرار على كثير من أواني هذا الخزف لوحات (٥٩٥، ٥٩٩، ٦٠١، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٨).

خامساً:- الرسوم النباتية

استخدمت العناصر النباتية بكثرة في زخرفة هذا النوع من الخزف، وكانت تمثل إما خلفية لغيرها من الزخارف سواء الآدمية، أو الحيوانية ، أو الطيور، أو كانت تمثل الزخرفة الرئيسية على كثير من الأطباق لوحات (٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١٢، ٦١٤)، وكانت هذه الزخارف تتكون من المراوح النخيلية وأنصافها لوحات (٥٩٣، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠)، والأغصان والسيقان المحملة بالأوراق لوحة (٥٩٣)، والأزهار المتعددة البتلات لوحة (٦٠٠، ٦٠٧)، والأوراق الريشية لوحة (٦٠١)، والنباتات

المائية لوحات (٦٠٢، ٦٠٣)، والزخارف النباتية المحورة لوحات (٦٠٨، ٦٠٩)، والأزهار والورود المتعددة البتلات لوحات (٦٠٧، ٦١٣).

سادساً:- رسوم الأواني

زخرفت بعض أطباق هذا الخزف برسوم المشكاوات، حيث وردت رسوم المشكاوات متكررة ضمن منظر يمثل راقصات لوحة (٥٩٥)، كما زينت سلطانية من الداخل برسم مشكاة ضخمة تملئ الساحة الداخلية للسلطانية، ورسوم المشكاوات هنا يتطابق مع رسومها على أنواع الخزف الأيوبي الأخرى لوحة (٤٠٢)، كما يتطابق مع أشكال المشكاوات الحقيقية التي تبقت من ذلك العصر لوحة (٣٢١، ٦٥٠)، كذلك وجدت رسوم القنينات لوحة (٥٩٦)، وكذلك الكئوس وهي متطابقة مع ما تبقى من نماذجها ويعود للعصر الأيوبي.

أما بالنسبة لأصول هذا النوع من الخزف، فقد ذكر "Hobson" أن هذا الخزف السوري ما هو إلا تقليد للخزف البيزنطي المعروف باسم خزف قبرص[1]، كذلك ذكر "A. Lane" أنه يوجد تشابه كبير بين هذا النوع من الخزف الأيوبي، والخزف القبرصي، حيث استخدما نفس الأسلوب الصناعي[2].

ولكن من المعروف أن أواني الخزف المحزوز والمحفور المتعدد الألوان كانت راسخة الأقدام وموجودة في جميع سوريا، كما كانت شعبية وشائعة مع مجيء الصليبيين، وعن طريقهم وصلت إلى العالم البيزنطي، حيث أعطت قوة دافعة لتطوير الخزف البيزنطي نفسه من نفس النوع[3]. حيث عثر على الكثير من بقاياه في المناطق المتاخمة والقريبة من المقاطعات البيزنطية[4].

كما أنه من الصعب عدم الاعتراف بالطابع الإسلامي الأيوبي على التحف المعروفة من هذا النوع من الخزف، سواء من ناحية الموضوعات التصويرية المنفذة على الآنية، أو من ناحية دقة الزخارف المحزوزة والمحفورة، أو من خلال الطلاء الملون الذي انساب وتداخلت فيه الألوان مع بعضها البعض فوق الزخارف المختلفة، كل ذلك يؤكد سورية هذا النوع من الخزف[5].

---

(١) - Hobson (R.L.): A guide to the Islamic pottery, p. 31.

(٢) - Lane (A.): Early Islamic pottery, pp.26- 27.

(٣) – Ibid ., pp.26- 27.
- Grube (E. J.): The world of Islamic, p. 81, pl. 41.
- Fehérvàri (G.): Ayyubid ceramics of Syria, pp.184, 185.

(٤) - Tonghini (C.): The Fine wares of Ayyubid Syria, p. 209.

(٥) - Atil (E.): Art of the Arab world, p.75, pl. 29.
- Soustiel (J.): La céramique Islamique, , p.126.

ونلاحظ أن هذا النوع من الخزف الأيوبي، يتشابه إلى حد كبير من حيث طريقة الصناعة والزخرفة، مع نوع من الخزف الإيراني ذي الزخارف المحزوزة والمحفورة[1]، يعرف باسم "خزف آغقند- Aghkand ware"(٢)، لوحات (٦١٧، ٦١٨).

---

(١) - الخزف الإيراني ذي الزخارف المحزوزة والمحفورة والملونة بطلاءات متعددة الألوان أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف، ينقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية:

- الأول: النوع البسيط ويعرف باسم "خزف آمل – Amol ware".

- الثاني: أواني "Champleve" من مقاطعة "جاروس- Garrus" جنوب شرق نيسابور.

- الثالث: أواني آغقند- "Aghkand ware" شمال غرب إيران. راجع.

- Charleston (R.J.): World ceramics, p. 86.

- محمد شعلان الطيار: الفخار القديم والخزف. ص ١٦٧.

(٢) - هذا النوع من الخزف يصنع من عجينة حمراء اللون، ويغطي ببطانة (Slip) بيضاء اللون، ويستعمل في تلوين زخارفه الألوان، الأخضر، البني، الأرجواني المائل للسواد، الذهبي المائل للون البني، الأصفر، البنفسجي، وذلك أسفل الطلاء الثقيل، والزخارف يتم تنفيذها بالحز والحفر أسفل الطلاء في طبقة العجينة المطلية باللون الأبيض، ونلاحظ أن الطلاءات الملونة في هذا الخزف تكون بصفة عامة محفوظة بدقة تامة داخل المنطقة المحددة للتصميم المحفور، كما أن الخطوط الخارجية المحفورة للعناصر الزخرفية نفذت بإحكام، ويمتاز هذا الخزف الإيراني بعجينة قوية، أما من حيث الموضوعات الزخرفية المنفذة على أوانيه، فنلاحظ أنه على الرغم من أن بعض أوانيه زينت بالموضوعات النباتية والمجردة فقط، إلا أن الموضوعات الزخرفية المصورة كانت منتشرة هي الأخرى، مثل رسوم الحيوانات التي نفذت على نطاق واسع برشاقة وحيوية مثل الأرانب، وكذلك رسوم الطيور في وسط الأغصان السميكة من أغصان ولفائف العنب، أما حواف الأطباق المسطحة المقلوبة للخارج فقد زينت بزخارف هندسية تأخذ هيئة أسنان المنشار من المثلثات المعدولة والمقلوبة بالتبادل مع بعضها، ويؤرخ هذا الخزف بأواخر القرن الـ ٦هـ/ ١٢م، وأوائل القرن الـ ٧هـ/ ١٣م، وقد عرف باسم آغقند نسبة إلى قرية جنوب شرق تبريز شمال غرب إيران نتيجة للعثور على العديد من أواني هذا الخزف في هذه القرية. راجع.

- زكي حسن: الفنون الإيرانية. ص١٧٩.

- Charleston (R.J.): world ceramics, p. 80,, 86.

- Fehérvàri (G.): Barlow collection, p. 80.

- رايس: الفن الإسلامي. ص ٧٧، شكل ٦٤.

- Grube (E. J.): Islamic pottery, Keir collection, p. 274.

- Frierman (J.D): Medieval ceramics, VI to XIII, centuries, Los Angeles, 1975, p. 31, pl. 19.

- Soustiel (J.): La céramique Islamique, , p.110.

- سعاد ماهر: الفنون الإسلامية. ص ٢٥.

- Piotrovsky (M.): Art of Islam, p.238, pl. 218.

- حسن الباشا: دراسات في طرز الخزف الإسلامي.ص ١٥٣.

- Makariou (S.): la céramiqueAyyubide. p. 102, pl. 75.

- محمد شعلان الطيار: الفخار القديم والخزف. ص ٢٠٤.

ولكن بمقارنة الأواني الخزفية الأيوبية، بالأواني الخزفية الإيرانية، نلاحظ وجود أوجه اختلاف تجعل تمييز الأواني الخزفية الأيوبية عن تلك الإيرانية أمراً سهلاً[1]:

أولاً: أن الطلاءات المستخدمة في الأواني الخزفية السورية الأيوبية تكون أكثر ميلاً إلى السيلان والذوبان والتداخل بين الألوان وبعضها البعض، في حين أن الطلاءات الملونة على الخزف الإيراني تكون أكثر ثباتاً في مواضعها، ونادراً ما تتعدى الحدود المحفورة للزخارف.

ثانياً: الأواني الإيرانية تبدو أكثر تعقيداً أو صعوبة من حيث تنفيذ الزخارف التي تبدو عليها القوة والصرامة في رسوم الطيور والحيوانات، في حين أن الأواني الأيوبية تتميز بالبساطة وعدم التعقيد، كذلك تكون الأطباق الإيرانية أكثر ازدحاماً بالزخارف والتفاصيل عنها في الأواني الأيوبية.

ثالثاً: الزخارف المختلفة المنفذة على الأواني الأيوبية يبدو عليها الطابع الأيوبي الذي انتشر في أنواع الخزف الأخرى وكذلك الفنون التطبيقية الأيوبية الأخرى مثل المعادن، الزجاج.

رابعاً: المادة الخام المصنوع منها الأواني الإيرانية كانت أكثر جودة وصلابة من نظيرتها الأيوبية، وكذلك البطانة البيضاء كانت أكثر بياضاً ونقاءً من البطانة المستعملة على الأواني الأيوبية.

---

(١)
- Charleston (R.J.): World Ceramics, p. 82.
- Atil (E.): Art of the Arab World, p.75, pl. 29.
- Treasures of Islam, p. 240, pl. 242.

الفصل الخامس

الخزف المحزوز والمحفور أسفل الطلاء
بلون واحد

من أهم أنواع الخزف التي أنتجت بكثرة خلال العصر الأيوبي في مصر وبلاد الشام، نوع نفذت زخارفه عن طريق الحز والحفر والكشط في عجينة الأواني الخزفية المغطاة بالبطانة البيضاء اللون وذلك أسفل الطلاء الملون بلون واحد أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف .

ومن المعروف أن هذا النوع من الخزف ينتمي إلى الطور الأول من التطورات الفنية الصناعية التي حدثت للخزف الإسلامي مع نهاية القرن الـ ٥ هـ/ ١١م، واستمرت صناعة هذا الخزف حتى القرن الـ ٨ هـ/ ١٤م، وعثر على بقاياه في معظم بلدان الشرق الأدنى مثل إيران، العراق، بلاد الشام ومصر[١].

وقد انتشر هذا النوع من الخزف في مصر في العصر الفاطمي، وبصفة خاصة خلال القرن الـ ٦ هـ/ ١٢م، وقد عثر على كميات كبيرة من بقايا أوانية في الحفائر التي أجريت بمدينة الفسطاط، وكانت أواني هذا الخزف تغطي بطلاءات ملونه بلون واحد مثل الأزرق بدرجاته والأصفر والبني والأخضر بدرجاته والبنفسجي، ويزخرف هذا الخزف رسوم مختلفة من آدمية وحيوانية وطيور ورسوم نباتية و نقوش كتابية، ويرجح بأن صناعة هذا النوع من الخزف جاءت بتأثير من خزف أسرة ***"Song"*** في الصين[٢].

---

(١) - سعاد ماهر: الخزف. دراسات في الحضارة الإسلامية. ص ٢٨٨.

- واطسون: الخزف. كنوز الفن الإسلامي. ص ٢٠٨.

- Soustiel (J.): La céramique Islamique, p.127.

- Weiss (H.): Ebla to Damascus, pp. 519, 520, pl. 266.

(٢) - زكي حسن: كنوز الفاطميين. القاهرة ١٣٥٦ هـ/ ١٩٣٧م، ص ١٧١.

: فنون الإسلام. ص ٣١٨، ٣١٩.

- عبد الرءوف على يوسف: لمحة عن الخزف الإسلامي في الإقليم المصري. ص ٦٨.

: خزافون من العصر الفاطمي. ص ٢٢٣.

: الخزف. كتاب القاهرة. ص ٣١٧.

- حسن الباشا: فنون التصوير في مصر الإسلامية. ص ٧٨.

- ديماند: الفنون الإسلامية. ص ٢١٦.

- سعاد ماهر: الفنون الإسلامية. ص ٣٠.

- Lane (A.): Early Islamic pottery, p23.

- أحمد الصاوى: مجاعات مصر الفاطمية. ص ٣٠.

- السيد طه أبو سديرة: الحرف والصناعات في مصر الإسلامية. ص ١١٨.

- محمد غيطاس: الفنون الزخرفية بين الصناعة والفن. ص ٢٦٠.

- Soustiel (J.): op. cit. , pp.127,134, pl. 157.

- عبد الناصر ياسين: الفنون الزخرفية في العصر الأيوبي. ص ٧٤- ٧٦.

- Alexander (D.): Furusiyya, vol- 2, p. 72, pl. 61.

وقد استمر الفنانون والخزافون في مصر في العصر الأيوبي يمارسون الأساليب الصناعية والزخرفية التي عرفها العصر الفاطمي في الخزف المحزوز والمحفور أسفل الطلاء بلون واحد(١)، حيث استمر إنتاجه طوال العصر الأيوبي.

كما أن هذا الأسلوب الصناعي والزخرفي، من المؤكد أن تطور في سورية من خلال أواني تل مينيس المحزوزة والمحفورة، والتي بدورها تدين بصورة عظيمة إلى الأواني الخزفية المحزوزة والمحفورة أسفل الطلاء بلون واحد والمشهورة في مصر أواخر العصر الفاطمي، كما أنه من المؤكد أن الأفران الخزفية السورية قامت بإنتاج الأواني الخزفية من هذا النوع طوال العصر الأيوبي(٢).

وقد عثر على بقايا هذا النوع من الخزف في كثير من مراكز صناعة الخزف في العصر الأيوبي، مثل الفسطاط، القاهرة، الإسكندرية في مصر، الرقة، حلب، دمشق، ومنطقة وادي الفرات في سوريا(٣).

وبعد الغزو المغولي لبلاد الشام، وتدمير مراكز إنتاج الخزف هناك مثل مدينة الرقة ، بالس، وغيرهما، توقفت صناعة هذا النوع من الخزف، حيث اختفت صناعته تماماً خلال العصر المملوكي من

(١) أحمد ممدوح حمدي: الطراز الأيوبي في مصر. ص ٨١١، ٨١٢.

- محمود إبراهيم حسين: الخزف الإسلامي في مصر. ص ٥٢، ٤١.

- عبد العزيز صلاح سالم: الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي. جـ ٢، ص ٣٩.

- عبد الناصر ياسين: الفنون الزخرفية في العصر الأيوبي. ص

(٢)
- Buttler (A.J.): Islamic pottery, p. 152.
-Soustiel (J.): La céramique islamique,p.127
- Watson (O.): Museums, collection, p. 430.
- Fehérvàri (G.): Ayyubid ceramics of Syria, p.176.
- Ettinghausen (R.): Islamic art and architecture, 650-1250, p. 250.

- واطسون: الخزف. كنوز الفن الإسلامي. ص ٢٠٨.

(٣)
- Soustiel (J.): op. cit. , p.127.

- سعاد ماهر: خزف الرقة. ص ١١٣، الفنون الإسلامية. ص ٥٢،

- Fouqeut: La ceramique, p. 116.
- Watson (O.): op. cit. , p. 430.

- محمد شعلان الطيار: الفخار القديم والخزف. ص ١٩١.

مصر وبلاد الشام، على الرغم من أن الفسطاط والقاهرة لم تتعرضا للغزو المغولي، حيث لم تقم الفسطاط ودمشق كأهم مراكز الصناعة في مجال الخزف في ذلك الوقت بإنتاج هذا النوع(١).

ولعل ذلك يعود إلى ظهور أنواع خزف أخرى لاقت رواجاً وإقبالاً مثل الخزف المملوكي تقليد خزف السيلادون الصيني، والفخار المطلي ببطانات ملونة والذي اختصت بإنتاجه مصر فقط دون بلاد الشام.

وقد تنوعت أشكال الأواني الخزفية المصنوعة تبعاً لهذا الأسلوب الفني الصناعي(٢)، حيث وجدت الأطباق الواسعة ذات الحواف المقلوبة للخارج لوحة (٦٥٢، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٨١، ٦٩٣، ٦٩٥)، والسلطانيات البصلية الشكل ذات الغطاء لوحة (٦٥٥)، والسلطانيات الواسعة العميقة ذات الجدران القائمة التي تميل نحو الداخل قليلاً كلما ارتفعت لوحة (٦٧١، ٦٨٠)، والسلطانيات المتنوعة الأحجام ذات الجدران القائمة لوحة (٦٧٧، ٦٧٨، ٧٠٩)، والسلطانيات المخروطية الشكل لوحة (٦٥٩، ٦٧٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٧٠٨)، والأطباق الواسعة ذات الحواف القائمة والمنفرجة قليلاً لوحة (٦٧٥)، كذلك انتشرت القدور لوحات (٦٥٦، ٦٥٧، ٦٧٣، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٧، ٦٩٩)، والجرار الاسطوانية لوحة (٦٩٢)، والأباريق وحيدة المقبض لوحة (٦٥٨، ٦٧٩، ٦٨٨، ٧٠٧)ن والمبولة أو القصرية لوحة (٦٨٢)، وأطباق تقديم التوابل والحلويات لوحة (٦٨٣)، والزهريات لوحة (٦٨٤، ٦٩٨).

وبالنسبة للمادة الخام المصنوع منها هذا الخزف، نلاحظ أن الأواني السورية صنعت من عجينة خزفية تميل إلى الخشونة في بعض الأحيان وذات لون رمادي مائل للاحمرار(٣)، في حين صنعت الأمثلة المصرية لوحات (٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٦، ٦٦٠، ٦٦٥)، من عجينة حجرية صوانية بيضاء اللون وإن كانت تميل إلى اللون الرمادي أيضاً(٤).

---

(١) - Soustiel (J.): La céramique Islamique,pp.127, 128.

(٢) منير سليمان: وحدة الفن بين مصر وسورية. ص ١٨٢.

- زكي محمد حسن: فنون الإسلام. ص ٣٠٩.

- سعاد ماهر: خزف الرقة. ص ١١٢.

- رايس: الفن الإسلامي. ص ١٤٥.

- Fehérvàri (G.): Barlow collection, p.108, pl. 58a, 57c, nos 134, 137, 138, 139 .

- Porter (V.): Raqqa ware. p. 36.

- Soustiel (J.): op. cit. , p.117, 134, pl. 157.

- سعاد ماهر: الفنون الإسلامية. ص ٤١.

(٤) - Fehérvàri (G.): op. cit. , p.108.

- Smith (A.C.): Luster pottery, p. 52.

(٥) - Soustiel (J.): op. cit. , p.127.

وقد تنوعت الألوان المستعملة في زخرفة هذا الخزف تنوعاً كبيراً[1]، حيث استعمل اللون الأزرق الفيروزي لوحة (٦٥١، ٦٥٥، ٦٧٤، ٦٧٥)، واللون الأزرق الكوبالتي لوحة (٦٥٢، ٦٦٩، ٦٨٠، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٩٢)، واللون الأزرق السماوي لوحة (٦٥٥، ٦٥٩، ٦٧١، ٦٧٧- ٦٧٩، ٦٨٤، ٦٨٨، ٦٨٩)، واللون الأخضر بدرجاته لوحة (٦٥٣، ٦٥٦، ٦٥٨، ٦٧٣، ٦٨٢، ٦٨٧)، واللون الأصفر بدرجاته لوحة (٦٦٤، ٦٧٠)، واللون الأبيض لوحة (٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧)، هذا بالإضافة للون البرتقالي، البنفسجي، السمني، المنجنيزي، الأحمر القاتم.

وتختلف درجة قتامة الألوان على القطعة الخزفية الواحدة، حيث تكون الألوان داكنة أكثر في المناطق المحفورة والمحزوزة من الزخرفة حيث تكون طبقة الألوان بها أكثر سمكاً عن باقي الإناء لوحة (٦٥٣، ٦٥٦، ٦٥٩، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٩، ٦٧٥)، كما نلاحظ أن الطلاء الملون لا يغطي الإناء بالكامل من الخارج بل يتوقف قرب قاعدة الإناء تقريباً في شكل تجمعات سميكة تبدو أسفلها عجينة الأواني لوحات (٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٨، ٦٧١، ٦٧٣، ٦٧٥، ٦٧٧- ٦٧٩، ٦٨٢، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩١، ٦٩٢).

وقد تنوعت الزخارف المنفذة على هذا الخزف، حيث اشتملت على الرسوم الآدمية، والحيوانية، والطيور، والزخارف النباتية و الهندسية والنقوش الكتابية[2].

أولاً : الرسوم الآدمية.

كانت الرسوم الآدمية من بين الموضوعات التي رسمت على هذا الخزف، منها قطعتان محفوظتان بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة تنسبان إلى أواخر القرن الـ ٦ هـ/ ٢ م، وأوائل القرن الـ ٧ هـ/

---

(١) - Buttler (A.J.): Islamic pottery, p. 152.

- أحمد ممدوح حمدي: الطراز الأيوبي في مصر. ص ٨١١، ٨١٢.

- Grube (E. J.) the world of Islam, p. 81, pl. 41.

- Fehérvàri (G.): Barlow collection, p. 108, nos. 134- 139, pl. 57c, 58a.

- عبد العزيز صلاح سالم: الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي. جـ ٢، ص ٣٩.

- Soustiel (J.): La céramique islamique,p.127.

- Weiss (H.): Ebla to Damascus, p. 519- 520, pl. 266.

- Fehérvàri (G.): Ayyubid ceramics of Syria, P.176.

(٢) أحمد ممدوح حمدي: الطراز الأيوبي في مصر. ص ٨١٢.

- Grube (E. J.): op. cit. , p. 81, pl. 41.

- سعاد ماهر: الفنون الإسلامية. ص ٥٢.

- Soustiel (J.): op. cit. ,p.127.

١٣ م، قوام زخرفة كل منهما رسماً لآدمي على أرضية نباتية، و كل منهما في وضعه ثلاثية الأرباع ويرتدي على رأسه عمامة شكل (٧١، ٧٢)[١].

ثانياً : الرسوم الحيوانية.

تنوعت رسوم الحيوانات المرسومة على هذا الخزف، مثل رسوم الأسود لوحة (٦٦٠- ٦٦٣)، ورسوم الكلاب لوحة (٦٦٤)، ويتضح بالرسوم الحيوانية السابقة و لاسيما الأسود منها، الدقة الشديدة في رسم تفاصيل أجسام هذه الحيوانات وقربها الشديد من الواقع، وقد رسمت تلك الحيوانات وسط النباتات التي تأخذ هيئة لفائف دقيقة.

وتوجد قطعة خزفية من هذا النوع بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة، رسم عليها حيوان على أرضية من الزخارف النباتية، وعلى الرغم من أن الفنان قد نجح إلى حد كبير في مراعاة النسب التشريحية، وإبراز العضلات عن طريق كثرة الأقواس المستخدمة، محاولاً إضفاء شيء من الحركة في وضع الساقين الأماميتين، وبخاصة الساق اليمنى المرفوعة للأمام مع التفافها لأسفل، مما أكسب الحيوان قدراً كبيراً من الواقعية، إلا أن الفنان لجأ إلى التحوير في رسم رأس الحيوان وبخاصة في هيئة العينين، كما أن الأذنين الطويلتين توحيان بأنهما لأرنب بري وإن كان شكل الجسم يبدو أقرب إلى جسم كلب[٢] شكل (١٢٤). هذا بالإضافة لرسوم الكلاب البرية والأرانب والغزلان.

ثالثاً : رسوم الطيور.

استخدمت رسوم الطيور في زخرفة هذا الخزف، وكانت ترسم إما منفردة بحجم كبير يملأ ساحة الطبق تقريباً لوحة (٦٦٥)، (٦٦٦)، أو ترسم الطيور في وضع تقابل حول عنصر أ وسط لوحة (٦٦٧)، أو يرسم الطائر بحجم صغير يتوسط قاع الإناء من الداخل على خلفية من الزخارف النباتية لوحة (٦٦٨)، ويلاحظ على رسم هذه الطيور الدقة والاهتمام بالتفاصيل التشريحية للطائر من حيث الاهتمام بالتعبير عن ريش الطائر في شكل خطوط غائرة وبارزة، وكذلك الأجنحة والأرجل.

رابعاً : رسوم الأسماك.

كانت رسوم الأسماك تستعمل لزخرفة أواني هذا الخزف، وكانت إما ترسم على هيئة زوج من الأسماك في تكوين دائري لوحة (٦٦٩)، أو تكوين من ثلاثة أسماك بالوسط تلتقي رءوسهم بالمنتصف، وحول ذلك ثلاث أسماك في تكوين دائري يفصل بينهم زخرفة نباتية بسيطة لوحة (٦٧٠).

---

(١) - عبد الناصر ياسين: الفنون الزخرفية في العصر الأيوبي. ص ٨٣.

(٢) – المرجع نفسه. ص ٨٢.

خامساً : رسوم الكائنات المركبة.

من رسوم الكائنات المركبة أو الخرافية التي وردت على هذا الخزف رسم الطيور ذات الرءوس الآدمية "*الهاربي- Harpi*" لوحة (٦٦٧)، حيث رسمت على هيئة طيور صغيرة الحجم خلف الطواويس برءوس سيدات كما يتضح من خلال ملامح الوجه وطريقة تصفيف الشعر.

سادساً :النقوش الكتابية.

زخرفت بعض قطع هذا الخزف بنقوش كتابية كتبت إما بالخط الكوفي، أو بالخط النسخ، وكانت هذه الكتابات تشير إلى الأمنيات الطيبة مثل "*بركة*" لوحة (٦٥٣، ٦٥٤)، "*العز الدايم والإقبال*" لوحة (٦٥٥)، "*العز الدايم والإقبال*" لوحة (٦٥٥)، "*العزوالإقبال والدولة والسلامة..... والبقا لصاحبه*" لوحة (٦٥٦)، أو تشير إلى كلمة "*الملك*" لوحة (٦٥٢).

أو تكرار لكلمة تقرأ "*النعمة*" كتبت بالبارز بحجم كبير[1]، أو تمثل شاهد قبر بصيغة "*هذه تربة سعد الله*" لوحة (٦٥١).

سابعاً: الزخارف الهندسية:

من بين الزخارف الهندسية التي وجدت تزين بعض أواني هذا الخزف، أشكال الضفائر أو السلاسل بوسط الأطباق لوحة (٦٥٢، ٦٨١)، وهذين النموذجين بالإضافة لزخارف حوافهما التي تأخذ شكل دوائر زخرفية مزدوجة موزعة على مسافات شبة متساوية من بين الأمثلة التي تؤكد سورية الخزف اللقبي، وذلك لتطابق زخارف هذين الطبقين مع زخارف الأطباق من نوع الخزف اللقبي لوحات (٥٦٦، ٥٦٨، ٥٧٠، ٥٧٢، ٥٨٤- ٥٩١)، ويتضح ذلك في أشكال السلاسل، والدوائر المزدوجة التي تزخرف حافة الأطباق والصحون المسطحة المقلوبة للخارج.

كذلك وجدت الزخارف الهندسية البسيطة من الخطوط المتجاورة لوحة (٦٥٩)، أو التكوينات الإشعاعية والخطوط المتقاطعة لوحة (٦٧٤)، أو أشكال التضلعيات المتكررة لوحة (٦٧٧، ٦٧٨، ٧٠٩)، سواء بشكل رأسي أو حلزوني، كذلك وجدت الزخارف الزجزاجية والتكوينات المروحية لوحة (٦٨٧).

---

(١) - The Arts of Islam, p. 233, pl. 310.

ثامناً: الزخارف النباتية.

تنوعت الزخارف النباتية الواردة على هذا الخزف، وكانت تتكون من لفائف متكررة تتضمن بداخلها أوراق متعددة البتلات لوحة (٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٦، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٣، ٦٦٤)، أو تتكون من أغصان دقيقة متماوجة تحمل أنصاف مراوح نخيلية داخل نطاق دائري لوحة (٦٦٨)، أو مراوح نخيلية كبيرة الحجم لوحة (٦٧٣)، أو أغصان تحمل أنصاف مراوح نخيلية داخل نطاقات إشعاعية متكررة لوحة (٦٧٤)، أو ساق متماوج يكون أشكال دوائر بداخل كل منها ورقة متعددة البتلات لوحة (٦٧٥، ٦٧٦)، أو الوريدات الثمانية البتلات بوسط الأطباق لوحة (٦٨١)، لوحة (٦٩٣)، أو السيقان المحملة بالأوراق الثلاثية البتلات لوحة (٦٩٧).

الخزف المصبوب في القالب والمطلي بلون واحد

من بين الأواني الخزفية التي تنسب إلى العصر الأيوبي، وبصفة خاصة سوريا، نوع كانت تتم صناعته عن طريق الصب في القالب[1] ثم يطلي بطلاء زجاجي ذات لون واحد، وكانت زخارف هذا النوع من الخزف بارزة بشكل واضح، كما كانت زخارفه في كثير من الأحيان تنفذ عن طريق التخريم والتفريغ[2].

---

(١) - شاعت في جميع أنحاء الشرق الأدنى صناعة نوع من الأواني تتميز بزخارفها المقولبة، صنعت من عجينة مركبة (Frit) مغطاه بطلاءات زجاجية ذات لون واحد، حيث كانت تشكل بديلاً أقل تكلفة من الأواني ذات الزخارف المحفورة، إضافة إلى ما كانت توفره أيضاً من الجهد والوقت، وتتراوح ألوان الطلاء الزجاجي لهذا النوع بين الفيروزي والأزرق بدرجاته والأخضر، والباذنجاني والأرجواني والبني الداكن. راجع. غادة جحاوى: التنوع في الوحدة. ص ٧٨.

(٢) - يختار لهذا النوع من الخزف طينات خزفية ذات مسام دقيقة لكي يسهل القطع والتفريغ في الطينة بدون أن يتهشم الإناء ولكي يظهر مكان القطع نظيفاً أملساً، كما يحسن أن يكون الإناء ذا سمك أقل من السمك المعتاد إتباعه في الأواني التي يقصد تفريغها ، ويترك الإناء ليجف بعد تفريغ زخارفه ثم بحرق حريقه الأول، ويصح بعد ذلك تغطيته بأي نوع من أنواع الطلاءات الزجاجية.راجع. سعيد حامد الصدر: الخزف. القاهرة. ١٩٤٨، ص ٣٩.

.، ويعتبر هذا النوع من الخزف أجود أنواع الخزف الإسلامي وذلك من حيث المادة الخام، فهو يأتي بعد الصيني مباشرة، إذ يبلغ سمك الآنية ثلاثة أو أربعة ملليمترات (٣- ٤مم)، وقد زخرف هذا النوع من الخزف بزخارف محزوزة تحت طبقة البطانة، وفتحت في هذه الزخارف المحزوزة ثقوب ثم طلي الإناء كله بمادة الطلاء الزجاجي الشفاف فامتلأت الثقوب بمادة الطلاء الزجاجي الشفاف فبدت وكأنها نوافذ زجاجية. راجع. سعاد ماهر: الفنون الإسلامية. ص ٣١.

.، وقد ظهر لأول مرة أسلوب تخريم الجدران وحشو الثقوب بمادة ثقيلة شفافة على الأواني السلجوقية التي تعود إلى القرن الـ ٦ هـ/ ١٢ م، في محاولة على ما يبدو لمحاكاة شفافية الأواني الخزفية التي صنعت خلال عهد أسرة "سونج- Song" . راجع، أسين أتيل: نهضة الفن الإسلامي في العهد المملوكي. ص ١٤٧.

وقد أنتج خزافوا الرقة كميات كبيرة من الأواني الخزفية التي صنعت تبعاً لهذا الأسلوب الصناعي[١]، مثل المقاعد أو الحوامل الخزفية لوحات (٦٢٢- ٦٤٨)، وأدوات الإضاءة مثل المصابيح لوحة (٦٤٩)، والمشكاوات لوحة (٦٥٠)، وشواهد القبور لوحة (٦٥١)، كذلك وجدت التماثيل الصغيرة مثل التماثيل الآدمية لوحة (٦١٩)[٢]، أو تماثيل آدمية كانت جزءاً من آنية أكبر لوحة (٦٢٠)، وتماثيل الحيوانات مثل تمثال الماعز لوحة (٦٢١).

وقد صنعت أواني هذا الخزف من عجينة حجرية مخلوطة تتميز بالصلابة وخفة الوزن، كما تنوعت ألوان الطلاء المستخدم في تغطية الأواني بين اللون الأزرق بدرجاته، والفيروزي و الأسود أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف لوحة (٦٢٥).

الخزف الأبيض المزخرف بالتخريم والتلوين بالأزرق الكوبالتي.

من أنواع الخزف التي أنتجت خلال العصر الأيوبي، نوع كانت تنفذ زخارفه عن طريق الحفر والحز، ثم تغطي الآنية بالبطانة البيضاء التي ترسم عليها الزخارف وتلون بضربات باللون الأزرق الكوبالتي أو الأزرق الفيروزي على شكل إشعاعات رباعية[٣] أسفل الطلاء لوحة (٧٠٨، ٧٠٧).

---

(١)

- Rice (D.T.): Islamic Art, p. 130.

- سعاد ماهر: خزف الرقة. ص ١١٤.

-Wilson (RH. P): Islamic pottery, p. 6.

- Fehérvàri (G.): Barlow collection, P.107- 113.

- Porter (V.): Raqqa ware. p. 36.

- Smith (A.C.): Luster pottery, p. 32.

- Soustiel (J.): La céramique islamique,p.127.

- إرنست كونل: الفن الإسلامي. ص ٨١.

- سعاد ماهر: الفنون الإسلامية. ص ٤٢.

- رايس: الفن الإسلامي. ص ص ٧٦، ١٢٣، ١٤٥.

- Tonghini (C.): the fine wares of Ayyubid Syria, p. 250

-Ettinghausen (R.) ; Islamic Art and architecture 650- 1250, p.251.

(٢) سعاد ماهر: خزف الرقة. ص ١١٣- ١١٤، شكل ٢ (أ، ب).

: الفنون الإسلامية. ص ٤١.

(٣)

- Porter (V.): Raqqa ware. pp. 11, 12.

واستخدام اللون الأبيض مع ضربات باللون الأزرق يذكرنا بالأواني الخزفية الإيرانية البيضاء التي أنتجت في منتصف القرن الـ ٦ هـ/ ١٢ م[1]، وذلك كمحاولة لنسخ وتقليد أواني خزف البور سلين الصيني المستورد التي تعرف باسم *"أواني أسرة سونج- Song"* والأواني المقلدة كان يوجد بها فتحات مفرغة خلال جدرانها وذلك لعمل نوع من الشفافية للأواني[2].

وقد وجدت عدة نماذج من الأواني الخزفية الأيوبية المصنوعة والمزخرفة طبقاً لهذا الأسلوب الصناعي، منها زهرية كمثرية الشكل لوحة (٦٩٨)، وقدر كمثري الشكل لوحة (٦٩٩)، وكذلك الأطباق لوحة (٧٠١)، والسلطانيات لوحة (٧٠٦)، كما عثر على بقايا هذا الخزف في الفسطاط أيضاً لوحة (٧٠٥)، كذلك وجدت الأباريق المصنوعة تبعاً لهذا الأسلوب لوحة (٧٠٧).

خزف تل مينيس ذو زخارف محزوزة ومحفورة أسفل الطلاء الزجاجي.

بجانب الأواني الخزفية ذات البريق المعدني، كانت أواني خزف تل مينيس تشتمل على مجموعة أخرى من الأواني الخزفية نفذت زخارفها عن طريق الحز والحفر وأحياناً التخريم في العجينة الخزفية أسفل الطلاء الزجاجي الشفاف عديم اللون في بعض القطع، والمبقع بضربات لونية زرقاء وفيروزية في قطع أخرى[3].

وبعد التحليل الكيميائي للقطع الخزفية من هذا النوع والتي عثر عليها في حفائر حماه، وتلك الأخرى التي عثر عليها في حفائر تل مينيس، ومقارنة تلك النتائج بنتائج التحليل لخامات الخزف ذي البريق المعدني بخزف تل مينيس، ثبت أن الأواني الخزفية المطلية بلون واحد أو المحزوزة والمحفورة أسفل الطلاء الزجاجي التي عثر عليها عند حماه، وفي تل مينيس نستطيع مع يقين تام أن نصنفها مع

---

(١) تدفقت كميات كبيرة من البورسلين الصيني الأبيض إلى العالم الإسلامي في القرن الـ ٦ هـ/ ١٢م، حيث كانت هذه الأواني المستوردة ذات الزخارف المحفورة أو المقولبة مصدر إلهام للخزاف المسلم، الذي قام بتقليده، غير أن إنتاج الخزف الأبيض الإسلامي جاء شديد الصلابة، رقيقاً دون أن تكون له شفافية الخزف الصيني ورنته، وجدير بالملاحظة أن الفنان المسلم قام بثقب الزخارف إضافة إلى أسلوبي الحز والقولبة حتى تسمح الثقوب المخرمة عند امتلائها بالطلاء الزجاجي الشفاف بإبراز الزخرفة حين يمسك الإناء مواجهاً للضوء. هذا بالإضافة إلى أنها تساعد على إظهار الجدران بشكل أكثر شفافية وخفة. راجع.

- غادة حجاوى: التنوع في الوحدة. ص ٦٠.

(٢) - Porter (V.): Raqqa ware. pp. 12, 13.

(٣) - Porter and Watson: Tell Minis wares, pp. 176- 177.

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, p. 250

أواني خزف تل مينيس، حيث أظهرت هذه التحليلات الكيميائية الصلات الوثيقة مع أواني تل مينيس ذات البريق المعدني من حيث المادة الخام المصنوع منها هذه الأواني(١).

وهذه المجموعة من الأواني الخزفية صنعت من العجينة الحجرية الصوانية المركبة *"Frit Ware"*، من أفضل الخامات وأعلاها جودة، بيضاء اللون وصلبة وخفيفة الوزن(٢).

والطلاء الزجاجي الخاص بهذه الأواني مصنوع من خامة ذات جودة عالية، وتتم إضافته في شكل طبقة رقيقة جداً، ولا يحدث له تقطر في شكل نقط سميكة قرب قاعدة الإناء تسيل في شكل تجمعات، ذلك المظهر الذي يميز أواني خزف الرقة(٣)، لوحات (٧٠٠- ٧٠٦).

ويتميز هذا الطلاء الزجاجي في كثير من الأحيان بوجود بقع مرشوشة تتخلل الطلاء باللون الأزرق، وتميل إلى الذوبان في مادة الطلاء بطريقة عفوية، لوحة (٧٠٦)، وفي بعض الأحيان يتم إضافة اللون الأزرق فوق المناطق المزخرفة بالحز أو الحفر لوحة (٧٠٠، ٧٠٣)، أو يتم إضافة اللون في شكل تقسيم إشعاعي رباعي موزع بانتظام على سطح الآنية لوحة (٧٠١، ٧٠٥)، والمناطق المزخرفة بالحز أو الحفر عندما تملأ بالطلاء الزجاجي الملون يميل لونها إلى الداكن أكثر مما حولها مما يعطيها جمالاً أكثر(٤).

وقد زخرفت هذه الأواني الخزفية بموضوعات نباتية نفذت بالحز والحفر تأخذ هيئة لفائف دائرية بداخلها أوراق نباتية متعددة البتلات لوحة (٧٠١)، ولفائف من أنصاف المراوح النخيلية والمراوح النخيلية المكتملة داخل إطار أو داخل نطاق دائري، أو داخل تكوين رباعي لوحة (٧٠٠، ٧٠٣)(٥).

وفي بعض الأحيان يتم زخرفة الأواني عن طريق تخريم الزخارف في العجينة الخزفية، بواسطة آلة مدببة الطرف وذلك قبل إضافة الطلاء الزجاجي،بحيث يتم ملئ هذه الثقوب بالطلاء الزجاجي الذائب قبل عملية التسوية والحرق في الفرن، لكي يعطي شفافية كبيرة عند اكتمال السلطانية(٦)، لوحة (٧٠٨).

---

(١) - Porter & Watson: Tell Minis wares, p. 177.

(٢) – Ibid., pp. 176- 177.

- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, p. 258, pl. 289- 290.

(٣) - Tonghini (C.): op. cit., p. 258, pl. 289, 290.

(٤) - Porter and Watson: op. cit., pp. 179, 181, 186.

- Tonghini (C.): op. cit.,p. 252, 258.

(٥) - Porter and Watson: op. cit., p. 185.

(٦) - Porter and Watson: op. cit., p. 185.

♦ الباب الثالث

الدراسة التحليلية للزخارف المختلفة على الخزف الإسلامي في العصر الأيوبي

- **الفصل الأول**
  الرسوم الآدمية
- **الفصل الثاني**
  الرسوم الحيوانية
- **الفصل الثالث**
  رسوم الطيور
- **الفصل الرابع**
  رسوم الكائنات الخرافية أو المركبة
- **الفصل الخامس**
  الرسوم النباتية
- **الفصل السادس**
  الرسوم الهندسية
- **الفصل السابع**
  الزخارف الكتابية
- **الفصل الثامن**
  رسوم الملابس
- **الفصل التاسع**
  رسوم
  الأسلحة ــ الآلات الموسيقية ـ الحلي وأدوات الزينة

زخرف الشيء (بفتح الزاى وسكون الخاء): زينة ونمقه، والزخرفة: فن تزيين الأشياء بالنقش أو التطريز أو التطعيم، ونحو ذلك[١]، بطريقة فنية مرتبة بمقاسات محددة سواء بالحفر أو الرسم في الأشياء المنقولة أو غير المنقولة مما ينتفع به عام أو خاص كالتحف والمباني، وتنقسم الزخرفة إلى أربعة أقسام هي الزخارف النباتية، الزخارف الحيوانية، الزخارف الهندسية، الزخارف الكتابية[٢].

وقد حظيت هذه الزخارف في العمارة والفنون الإسلامية بعناية خاصة ومستمرة حتى بلغت شأناً كبيراً من الجودة والإتقان والتنوع نتيجة جهود متواصلة بذلها الفنانون المسلمون في هذا المضمار، عندما حفروا الخشب، وصفحوا الأبواب، وكفتوا المعادن، وثقبوا الأحجار، ونقشوا الجص، ولونوا الخزف، ونزلوا الرخام، وغير ذلك من الضروب المختلفة التي مستها أيديهم، وقد ابتكر المبدعون منهم في تنفيذ هذه الزخارف ضروباً متباينة ذات مميزات مختلفة كانت بمثابة حقل من أخضب حقول الفنون الإسلامية الخاصة بالدراسة والتأصيل[٣].

وإذا كانت الزخرفة الإسلامية المبكرة لم تتخذ شكلاً متميزاً يعبر عن الطابع الإسلامي، فإنها لم تلبث أن أخذت في التطور إلى أشكال مختلفة تعبر عن الروح الفنية الإسلامية سواء أكانت هندسية أم نباتية أو حيوانية أم أشكالاً تجمع بين نوعين أو أكثر من هذه الأنواع[٤].

وإذا كانت الفنون تختلف فيم بينها من حيث موقفها من تقليد الطبيعة والقرب من الواقع والميل نحو الزخرفة فإنه من الممكن أن نقول أن الفن الإسلامي كان بطبيعته فناً زخرفياً في الدرجة الأولى، ويتجلى الطابع الزخرفي في الفن الإسلامي في حرص الفنانين المسلمين على زخرفة منتجاتهم الفنية بشتى أنواع الزخارف من كائنات حية ومن زخارف هندسية أو نباتية أو كتابية[٥].

كما ابتعد الفنان المسلم عن القيام بتجسيم الرسوم والزخارف ذات الطبيعة الحية، من إنسانية، وحيوانية أو حتى نباتية في مجمل تطبيقاته الزخرفية، وهذا يعنى ابتعاده عن استخدام وتنفيذ أسلوب التظليل الفني الذي يوحي بالبعد الثالث للرسم والدال على العمق، بل اعتمد في تنفيذ رسومه وتشكيلاته الزخرفية على مبدأ البعدين الطولي والعرضي للرسم، وذلك بغية تجريد وتحوير مفردات رسومه عن صورتها الواقعية، وإفقادها للطابع الحي الذي حرم الدين الإسلامي العمل به، بغية عدم مجاراة الخالق في خلقه[٦].

---

(١) - عاصم رزق: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية. ص ١٣٠.

(٢) - كاظم الجنابى: حول الزخارف الهندسية الإسلامية. مجلة سومر، الجزء الأول والثاني، المجلد ٣٤، ١٩٧٨م، ص ١٤٣.

(٣) - عاصم رزق: المرجع السابق. ص ١٣٠، ١٣١.

(٤) - حسن الباشا: دراسات في الزخرفة الإسلامية. ص ٩٥، ٩٦.

(٥) - حسن الباشا: فن القاهرة بين الفنون الإسلامية. كتاب القاهرة. تاريخها، فنونها، آثارها، القاهرة- ١٩٧٠م، ص ٢١٤.

: الفنون الإسلامية، أصولها، مجالها، مداها. ص ١٠٠.

- أبو صالح الألفي: الفن الإسلامي. ص ١١٠.

(٦) - محمد شعلان الطيار: الفخار القديم والخزف. ص ١٣٩.

ومن أبرز مميزات الفنون الإسلامية في مجالاتها المختلفة ذلك الحرص على الربط بين تحقيق العمل الفني لأغراضه الوظيفية أو النفعية، وبين تحقيق الإضافة الجمالية، وربما كانت هذه السمة ظاهرة بالمثل في فنون حضارات أخرى، غير أنها تعد أكثر وضوحاً في الفنون الإسلامية ولا ريب أن ظهورها في هذه الفنون يتسق والنظرة الإسلامية إلى الكون والحياة، فخلق الرحمن الذي لا تفاوت فيه لم يكن لمجرد إشباع الحاجات الضرورية للإنسان من الوجهة المادية، بل يحمل أيضاً الدعوة إلى تأمل الكون وتقدير ظواهره وتذوق روائعه(١).

وتتجلى هذه السمة فيما شيد من عمائر ظهر في شكلها العام وفي عناصرها المعمارية وأثاثها المتنوع الاهتمام بتحقيق الغرض الوظيفي المستهدف من بنائها، والاستجابة لحاجات أصحابها الجمالية في الوقت ذاته، كما يبدو هذا التلازم واضحاً في مجال الفنون الزخرفية، إذ اتخذ العمل الفني الاستعمالي لدى المسلم صورة نتاج حرفي شكل بحيث يحقق الغرض المراد من استعماله، وجاء متميزاً بمسحه جمالية ربما تجعلنا نغفل في البداية عن الغرض الأول الذي صنع لتحقيقه(٢).

ويعد الخزف الإسلامي من أكثر الصناعات التي شهدت هذا الحرص على الجمع بين الطابع الاستعمالي والطابع الجمالي، ولا نكاد نلحظ اختلافاً في هذه الناحية بين ما أنتج للعامة وما أنتج للخاصة، فالإنتاج الذي قدم للعامة، رغم بساطته وسعره الزهيد، نال باعتباره الأكثر استخداماً عناية الصانع ذي الخبرة والمهارة والحس الجمالي(٣)، ولذا جمع هذا النوع بين النجاح في تأدية الغرض المنفذ

---

(١) - محمد غيطاس: الفنون الزخرفية الإسلامية بين الصناعة والفن. ص ٢٣٧.

(٢) – المرجع نفسه. ص ٢٣٧.

(٣) - يتبادر إلى الذهن هنا سؤال هام، مؤداه، هل كان الفنان الذي يقوم بتنفيذ الزخارف المختلفة على الخزف، يستخدم نموذجاً ينظر إليه أثناء العمل، أو أن لديه أمثله كاملة ينسخها أو أمثلة جزئية يختار منها، أو أنه أخيراً لا يعتمد على أي مثال، بل يرسم من الذاكرة؟، يرى البعض أنه يجوز أن يختار كل فنان لنفسه الطريقة التي تناسب كفائته في العمل: فالمبتدئ ينسخ مثالاً كاملاً والصانع ينسخ أجزاء زخرفية بعدما يحدد المناطق التي يريد زخرفتها، والصانع المتقدم يتصرف ويبدع أشكالاً جديدة ليزخرفها، وقد ينظر إلى نماذج أمامه فيختار شيئاً من هنا وشيئاً من هناك، أما المعلم الحاذق فإنه ربما لا ينظر إلى شيء ويعمل حسب الوحي والذاكرة. راجع. ،- محمد أبو الفرج العش: الزجاج السوري المموه بالميناء والذهب (٢)، ص ٨.

وفي حين يرى د/ زكي حسن، أن أكبر الظن أن التحف الخزفية النفيسة ذات الزخارف الآدمية والحيوانية والكتابية البديعة لم تكن من صناعة الخزفيين فحسب، بل كان يشترك معهم في إتمامها فنانون أخصائيون في النقش وفي الحفر وفي كتابة الخط الجميل وفي دهن التحفة بالطلاء المطلوب. راجع. - زكي حسن: الفنون الإيرانية. ص ١٦٣.

ولعل الرأيين السابقين صائبين تماماً، فربما استعان الفنان أو الخزاف المبتدئ بفنان ماهر أو رسام حاذق ينفذ له ما يطلبه من رسوم مختلفة على القطع التي ينتجها لينافس بها غيره من الفنانين الآخرين. وهكذا، ويدل على ذلك ما وصلنا من قطع خزفية أيوبية ربما خرجت من ذات المصنع أو الورشة وتباين زخارفها بين الدقة والاهتمام وبين التنفيذ السريع والأخطاء الكتابية التي تدل على عدم الاعتناء في التنفيذ.

من أجله وبين جمال الشكل والزخرفة شأنه في ذلك شأن ما قدم للخاصة، وإن تطلب الأخير أحياناً خامات ذات مواصفات معينة ووقتاً وجهداً أكبر لتنفيذه(١).

ورغم أن بعض نماذج الخزف الإسلامي تعكس- أحياناً- رسوماً نمطية متكررة، إلا أن البعض الآخر يجذب الانتباه بتفردها الظاهر وتميز رسومها وإخراجها النهائي الرائع الذي يضعها في المقدمة والصدارة في تاريخ الخزف الإسلامي(٢)، وهي تصميمات تتسم بالجمال والرقة والدقة، ولم تكن موجودة من قبل في كافة الفنون والصناعات السابقة على الإسلام(٣).

هذا ولم يخرج الخزف الإسلامي في العصر الأيوبي في مصر وبلاد الشام عن الإطار السابق، حيث تميزت الزخارف المنفذة على هذا الخزف بالتنوع الكبير من حيث الموضوعات المستخدمة وأساليب تنفيذها، هذا بالإضافة إلى المهارة الشديدة في الرسم والدقة والإحساس بالقيمة الخاصة للألوان المختلفة ودرجاتها المتنوعة، يضاف إلى ذلك الحيوية والعفوية التي عليها الكثير من الرسوم المنفذة على هذا الخزف(٤).

وقد استفاد الفنان أو الخزاف الأيوبي من كل ما وقع عليه نظره من عناصر، سواء أكانت نباتية أم حيوانية أم آدمية، أم هندسية، لتحقيق أهدافه الزخرفية، فهو يكيف هذه العناصر ويطوعها لحاجته الزخرفية، ويبعدها- في بعض الأحيان- عن صورتها الطبيعية للحد الذي يجعلنا أحياناً لا نستطيع أن نستدل على أصل هذه العناصر ومصادرها، وهو لم يكتف بهذا فحسب، ولكنه استخدم الكتابة العربية أيضاً بالنسق نفسه، بل ركب هذه العناصر وزاوج بينها في كثير من الموضوعات، فهو يريد أن يحشد في عمله الفني كل ما لديه من عناصر ووحدات زخرفية، ليخرج هذا العمل آية في الرونق والبهاء.

ويتضح في زخارف الخزف الأيوبي تيارات من الأساليب الزخرفية:

- **<u>التيار الأول:</u>** نابع في الأساس من الميراث المحلي من الخزف في المنطقة والذي انتقل إلى الخزف الأيوبي عن الخزف الفاطمي، ومما لا شك فيه أن الذي ساعد على ذلك هو الصناع أو الخزافين الوطنيين، أو لنقل الخزافين الفاطميين، والأواني الخزفية التي ترجع إلى العصر السابق على العصر الأيوبي في مصر وسوريا، والتي لا تزال متداولة بين الناس، بالإضافة إلى قيام الصناع الوطنيين بإحياء تراثهم الفني لمواجهة الإنتاج المستورد والفنانين المهاجرين من خارج الأراضي الأيوبية.

وقد اشتمل هذا التيار المحلي في أساسه على الزخارف الكتابية بأنواعها، الزخارف النباتية الموروثة عن السابقين، وكذلك الزخارف الآدمية والحيوانية فضلاً عن الزخارف الهندسية،

(١) - محمد غيطاس: الفنون الزخرفية الإسلامية بين الصناعة والفن. ص ٢٤٠، ٢٤١.

(٢) - Soustiel (J.): La céramique Islamique,p.134, pl. 153.

(٣) - Migeon (G.): Les Arts Musulmans, Paris- 1926, p. 37.

(٤) - Smith (A.C.): Luster pottery, p. 52.

والتي تبين مدى التشابه مع مثيلاتها من الزخارف المختلفة سواء المنفذة على الخزف أو الفنون التطبيقية الأخرى السابقة على العصر الأيوبي.

- **التيار الثاني:** من إيران، ويتضح في بعض أنوع الخزف الأيوبي، لاسيما الخزف المتعدد الألوان المرسوم أسفل الشفاف والمعروف باسم ***"خزف دقيق الصنع"***، أو الخزف المرسوم باللون الأسود أسفل الطلاء الزجاجي الفيروزي الشفاف، هذا من حيث النوع، أما من حيث الموضوعات الزخرفية فتتضح في بعض أشكال الزخارف النباتية، وطريقة رسم الهيئات الآدمية لاسيما ذات السحن التركية الواضحة، وبعض الملابس، وطريقة جلوس أو أوضاع الهيئات الآدمية، ونرجح بأن العامل الرئيسي لذلك كان هجرة الصناع ومنهم الخزافون من إيران إلى الشام ومصر في تلك الفترة أمام غزوات المغول لشرق إيران، فحمل هؤلاء الخزافون معهم تقاليدهم الفنية وأساليبهم في صناعة الخزف وزخرفته.

- **التيار الثالث:** ويتضح في بعض الزخارف التي انتقلت إلى الخزف الأيوبي من الفنون التطبيقية المختلفة في العصر الأيوبي، والتي تقدمت تقدماً كبيراً في ذلك العصر، لاسيما أشغال المعادن، حيث نلاحظ وجود تشابه كبير بين بعض الموضوعات الزخرفية المنفذة على هذه المعادن الأيوبية وبين تلك التي رسمت على الخزف المعاصر لها[1]، وهذا بالإضافة إلى أن الخزف الأيوبي صار مرآة لتطور الأساليب الزخرفية الأيوبية، حيث كان ميداناً لظهور الوحدات الزخرفية التي طورها الفنانون الأيوبيون لاسيما الوحدات الهندسية المختلفة مثل الدوائر والأشكال المتعددة الأضلاع والنجوم وأهمها بالطبع زخرفة الطبق النجمي، والتي انتشرت في أشغال الخشب والرخام والأحجار خلال العصر الأيوبي، يضاف إلى ذلك أن الخزف الأيوبي خضع هو الآخر للظروف التاريخية والاقتصادية المعاصرة، لاسيما مع وجود الصليبيين في بلاد الشام، حيث نلاحظ ظهور بعض الشارات المسيحية مثل الصلبان، أو ظهور بعض الموضوعات التصويرية ذات القصص الديني المسيحي، وربما جاء ذلك بطلب مباشر من شخصية مسيحية أو صليبية، أو ربما بدافع اقتصادي رغبة في الترويج لهذه المنتجات بين الصليبيين، سواء المقيمين منهم ببلاد الشام، أو الحجاج القادمين من أوربا لزيارة الأماكن المسيحية المقدسة ببيت المقدس.

(١) - Soustiel (J.): La céramique Islamique,p.134, pl. 156.

الفصــل الأول

الرســوم الآدميــة

تعتبر الرسوم الآدمية من العناصر الزخرفية الهامة لدراسة تطور الفنون الإسلامية بصفة عامة، نظراً لأنها في كل طراز من طرز الفنون الإسلامية الزخرفية تعبر عن مهارة الفنان في محاولة التعبير عن الجنس الحاكم أو مظاهر حضارة العصر الذي أنجزت فيه، أو كليهما(١).

ويرجح أهمية هذا الموضوع أيضاً إلى أنه يعلمنا أو نستطيع عن طريقة معرفة عادات الناس في القرن الـ ٧ هـ/ ١٣ م، ألبستهم، مجالسهم، أدوات طربهم، دورهم وطراز أبنيتهم، مستوى حياتهم الاقتصادي والاجتماعي وفنهم المعماري(٢).

وكانت الرسوم الآدمية من بين الموضوعات التي زينت بها الآنية الخزفية الإسلامية، ولاشك أن تمثيل هذه الأشكال كان يعكس رغبة كثير من العملاء في اقتناء أوانٍ مزينة بها، وإن كان الغالب فيها هو التمثيل الزخرفي وتقديم النوع أو العمل وليس السرد القصصي(٣).

وقد كانت الرسوم الآدمية من بين الموضوعات الزخرفية التي استعملها الفنانون الأيوبيون في زخرفة الخزف الأيوبي، وبصفة خاصة الخزف المتعدد الألوان المعروف باسم ***"دقيق الصنع"*** (٤)، والخزف ذي البريق المعدني البني اللون المعروف باسم "خزف الرقة"، هذا بالإضافة للخزف المحزوز والمحفور والملون بألوان متعددة أسفل الطلاء الشفاف المعروف باسم "خزف Sgraffiato"، وكذلك وجود عدد من التماثيل الخزفية الأيوبية التي تمثل هيئات آدميه، سواء أكانت تماثيل مستقلة، أو كانت تمثل جزءاً من شكل آخر أكبر كالأواني الضخمة أو النوافير الخاصة بالمياه.

ولكن للأسف لم تصل إلينا إلا عدد قليل من الأواني الخزفية الأيوبية السليمة، التي تشتمل على تركيبات تصويرية آدمية، ولا يتوافر لنا من ثراء هذا الأسلوب إلا لمحة بسيطة تتيحها لنا الشقافات

---

(١) - منى بدر: اثر الحضارة السلجوقية. جـ٣، ص ٣١.

(٢) - محمد أبو الفرج العش: الزجاج السوري المموه بالميناء والذهب. (٢)، ص ١٦.

(٣) - محمد غيطاس: الفنون الزخرفية الإسلامية بين الصناعة والفن. ص ٢٦٩.

(٤) – Buttler (A.J.): Islamic pottery, p. 152.

- عبد الرءوف على يوسف: لمحة عن الخزف الإسلامي في الإقليم المصري. ص ٦٩.

- : الخزف. كتابات القاهرة. ص ٣١٨.

- Charleston (R.J.): World ceramics, p.86, 88.
- Fehérvàri (G.): Barlow collection, p. 112.
- Atil (E.): Art of the Arab world, p.75, pl. 30.
- Jenkins (M.): Ceramic. The art of Islam, p. 134, pl. 50.
- Tonghini (C.): The fine wares of Ayyubid Syria, p. 288, pl. 331.

الخزفية التي عثر عليها في الفسطاط، وغيرها من مراكز صناعة الخزف السوري، والكثير منها رسم حسب طراز الخزف المتعدد الألوان "دقيق الصنع"، وتدل هذه الكسر الخزفية على أن الخزافين استخدموا نفس الموضوعات التي استخدمها فنانوا المشغولات المعدنية وصناع الزجاج للتعبير عن مختلف أنشطة البلاط والمشاهد الروائية والقصص المسيحي[١].

وتبين هذه الموضوعات التصويرية الآدمية الصلات الواضحة مع تصاوير المخطوطات المعاصرة لها في منطقة شمال الشام من ناحية[٢]، والرسوم الآدمية المنفذة على الخزف الإيراني من إنتاج مدينة قاشان من ناحية أخرى[٣].

ونلاحظ أن هذه الموضوعات التصويرية الآدمية غالباً ما تبين الأشخاص المرسومين وهم في وضع الجلسة المتربعة، ويحملون الآلات الموسيقية المختلفة، أو كئوس الشراب، أو يتم رسمهم يمتطون صهوات الخيول أو الجمال في رحلات الصيد أو مناظر قتال، أو مناظر تنزه وتريض وغير ذلك، ونلاحظ أن سحنات وجوه الأشخاص في هذه الرسوم الآدمية تطابق ما يقال له "الجمال المثالي الإيراني" كما يرى على الخزف الإيراني وفي المخطوطات التي ترجع إلى العصر السلجوقي، من حيث الوجه القمري، العيون المسحوبة باستطالة أو المنحرفة، وخصلات الشعر المجعدة أو المتموجه على جانبي الوجه[٤].

ومن السمات الواضحة على الرسوم الآدمية الواردة على الخزف الأيوبي، إهمال التعبير عن الأقدام في رسوم الأشخاص الجالسين متربعين، رغم أن نفس الجلسة في الخزف الفاطمي ذي البريق المعدني كان يراعي فيها التعبير عن الإقدام[٥].

أولاً: رسوم مناظر الفرسان.

صنف الفرسان *"الخيالة"* يؤلف قسماً ملازماً لكل جيش، ويقوم بأعمال مجيدة، وهو عصب الجيوش في حروب العصور الوسطى، وكانت من مهماته الرئيسية القتال والاستطلاع أو الاستكشاف،

---

(١) - أسين أتيل: نهضة الفن الإسلامي في العهد المملوكي. ص ١٤٩.

(٢) - Fehérvàri (G.): Barlow collection, p. 112.

(٣) – Buttler (A.J.): Islamic pottery, p. 152.

- Charleston (R.J.): World ceramics, p.86.

(٤) - Lane (A.): Early Islamic pottery, pl 78B.

- Porter (V.): Raqqa ware. pp.30- 31.

- Atil (E.): Art of the Arab world, p.75, pl. 30.

(٥) - منى بدر: أثر الحضارة السلجوقية. جـ ٣، ص ٣٦.

وكانوا يختارون عادة أهل النصيحة والنجدة والتجربة في الحرب للقيام بهذا الواجب، وكانوا يوضعون خلف المشاة في ترتيب الصفوف، أما المزايا التي كان ينبغي أن تكتمل في الفارس الحق، فكانت تحدد من ناحية الترويض الجسدي بالقوة البدنية والإلمام بفن مواجهة العدو، كفن المصارعة (المنازلة)، ومعرفة استعمال الرمح، وفن الرماية، وكان الفرسان يتسلحون بالسيوف والحراب الطويلة، ويرتدون الزرد والترس والخوذ، أما خيولهم فمن المحتمل أنهم كانوا يضعون عليها التجافيف والسروج(١).

وفي الحرب كان فرسان المسلمين يهاجمون من على ظهور خيولهم، وفي أيديهم الرماح، وتميزت الخيول التي استخدموها في القتال بصغر حجمها عن خيول الفرنجة، كما أن الدروع التي يرتدونها كانت خفيفة، والحقيقة أن الفارس المسلم تميز بخفته في المعركة، فإذا تحرك وهو على فرسه في المعركة، مسيطراً على فرسه، سريع الالتفاف، يحس بمواطن الخطر في حينها عند طلبه لعدوه إما مواجهة أو محاذه له، والسلاح الرئيسي الذي استخدمه المسلمون كان القوس، ولكنهم حملوا أيضاً الدرع والحربة والسيف والهراوة، واستعمل المسلمون مقدرتهم على التحرك السريع في تطويق العدو والالتفاف حوله كما يفعل النحل بالضبط وإذا لم يتمكنوا من ذلك، فإنهم كانوا يتفادونه، ومن المؤكد أن هذا التكتيك يحتاج إلى تفوق عددي، بيد أنهم حرصوا على استخدامه دوماً مهماً قل عدد المحاربين، حتى في حالة التقهقر، فإن رماه السهام كانوا قادرين على أن يلتفوا إلى الخلف بغته من فوق صهوات خيولهم، يصوبوا سهامهم تجاه مقتفي أثرهم من العدو(٢).

وقد تنوعت مناظر الفروسية(٣) المنفذة على الخزف الإسلامي، ويمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع رئيسية: مناظر ذات صبغة حربية أو عسكرية، وأخرى تمثل الصيد والطرد، أما الثالثة فهي تمثل مناظر التنزه أو التريض، مع الأخذ في الاعتبار أن التداخل بين هذه التصنيفات أمر وارد، ومثال ذلك، بأنه قد يظهر لنا فارس، وهو يرمي قوسه، فيرى البعض أن المنظر يعبر عن موضوع الصيد، وقد يرى آخرون أن الفارس يؤدي تدريباً عسكرياً، وقد يظهر في تحفة فارس يبدو من خلال هيئته وأسلحته أنه محارب، غير أن وجود تنين ملتف على الفرس، قد توحي بأنه يصطاد هذا الكائن، وقد يرى آخرون، أن الموضوع لا يعبر عن الصيد، بل يرمز إلى جسارة هذا الفارس المحارب(٤).

وتعد الفروسية ذات الصبغة الحربية أو العسكرية أقل أصناف مناظر الفروسية تنفيذاً على الخزف الإسلامي، ويرجع ذلك لأسباب عدة، لعل أهمها الغرض الرئيسي الذي صنعت لأجله الأواني

(١) - إحسان هندي: الحياة العسكرية عند العرب، مطبعة الجمهورية، دمشق، ١٩٦٤، ص ١٦٦.

- محسن محمد حسين: الجيش الأيوبي في عهد صلاح الدين. ص ١٥٤، ١٥٥.

(٢) - محمود الحويرى: الأوضاع الحضارية في بلاد الشام. ص ١٦٠، ١٦١.

(٣) - عن الفروسية. راجع. عبد الناصر ياسين: مناظر الفروسية.

(٤) - عبد الناصر ياسين: مناظر الفروسية. ص ١٣.

الخزفيـة، وهـو اسـتعمالها فـي تنـاول الطعـام والشـراب، ولا شـك أن تمثيـل الموضـوعات ذات الصـبغة الحربية أو العسكرية غير محببة للنفس- كغيرها- في هذه الأواني[1].

والجدير بالذكر أن بعض التحف الخزفية تضمنت مناظر تمثل معارك حربية، كما أن منها ما اشتمل على مناظر تمثل فرسان في شبه عرض عسكري، غير أن هناك نماذج أخرى احتوت على مناظر فرسان يحملون أسلحتهم، وقد يرى البعض أن هؤلاء الفرسان في رحلات صيد، ولكنه طالما لا يوجد في المنظر ما يؤكد كون الفرسان في رحلات صيد كاصطحابهم للباز مثلاً أو ظهور الفريسة، فالأوضح تصنيفها ضمن مجموعة المناظر ذات الطابع الحربي العسكري، ويجب ألا نستبعد احتمال تنفيذ مناظر للفرسان وهم في هيئات عسكرية أو حربية، إذ كما يقبل بعض الفنانين على تمثيل مناظر الفرسان وهم في حالات الصيد أو التنزه، فالطبيعي ألا يغيب عن أذهانهم أهمية الفرسان من العسكريين، الذين لهم من الأهمية بمكان على مر العصور الإسلامية[2].

وقد زينت بعض الأطباق الخزفية الأيوبية برسوم آدمية تمثل فرساناً – على الأرجح- في مناظر قتال، منها رسم فارس على صهوة جواده الراكض مرسوم بحجم كبير يملأ داخل الإناء، وقد رسم حاملاً رمحاً طويلاً بكلتى يديه يحاول أن يطعن به شيئاً ما أمامه لوحة (٢)، شكل (٣)، ووضعه الرمح بين يدي الفارس على النحو السابق، ترجح أنه يؤدي تمارين حربية أو حركات استعراضيه[3].

كذلك زينت بعض السلطانيات الخزفية الأيوبية برسوم مناظر حربية تمثل فرسان يمتطون صهوات الإبل المندفعة بسرعة كبيرة، وقد حمل كل منهم في يديه اليمنى سلاحاً ضخماً يأخذ هيئة عمود أو قضيب طويل ينتهي من أعلى برأس ضخم، ربما كان ذلك سلاح الدبوس أو الهراوة لوحة (٣، ٤)، كما يمسك كل من الفارسين بشكل عصا أو مذبه يستحث بها الجمل على السير بسرعة، شكل (٧، ٨).

ومن هذه المناظر ما نفذ على صحن من الخزف المحزوز والمحفور المتعدد الألوان أسفل الطلاء الشفاف لوحة (٥٩٢)، ،قوامه فارس يمتطى صهوه جواده الراكض وقد شرع في رمي سهم قوسه، والرسم ملئ بالحركة والحيوية، التي نلحظها في حركة ذراعي الفارس وهو يرمي سهمه المشدود في وتر القوس شكل (٤).

(١) – عبد الناصر ياسين: مناظر الفروسية. ص ١٩.

(٢) - نفسه. ص ١٩.

(٣)- نفسه. ص ٣٨.

ومنها أيضا منظر يمثل بقايا رسم فارس يمتطي صهوة جواده الراكض وقد التفت هذا الفارس للخلف رافعاً يده اليمنى لأعلى ربما كان بها سلاحه الذي يقاتل به [1]، ويتضح بهذا الرسم الحركة ومهارة الفنان في التعبير عن ذلك من خلال حركة التفاف الفارس للخلف على الرغم من اندفاع الجواد نحو الأمام لوحة (٨)، شكل (١٠).

ثانياً: رسوم الجنود المشاة.

الجنود المشاة (الرجاله)، كان هذا الصنف يؤلف القسم الأعظم من قوة الجيش، ويقوم بأعباء القتال ويتحمل مشقاته ونتائجه، وكانت الأسلحة التي يحملها أفراد هذا الصنف أسلحة خفيفة، لأنهم يسيرون على أقدامهم، فكانوا يستعملون السيوف والأقواس والرماح القصيرة، وكان المشاة يقومون بإخراج أفراد العدو من خنادقهم ويقضون عليهم، ولعل أهم ما كان المشاة يكلفون به هو: حماية الجيش أثناء المسير للحيلولة دون مداهمته من قبل العدو، وحراسه القوافل التي تحمل المؤن والعتاد أثناء تنقلها، وفي ترتيب صفوف الجيش كان المشاة يوضعون في الصفوف الأمامية، وخلفهم الخياله والأبطال[2].

وقد زين طبق من الخزف الأيوبي في غاية الروعة والجمال برسم جندي من المشاة ، لوحة (٥)، حيث يقف هذا الجندي في وضع المواجهة شاهراً سيفه لأعلى، وهو سيف قصير نسبياً، وفي اليد الأخرى شيئاً ما ربما كان غمد هذا السيف يلوح به لأعلى أيضاً شكل (٩)، ويحيط برأس هذا الجندي هاله مستديرة مزخرفة بوحدات صغيرة تشبه وحدة الشمسه في المخطوطات المزوقة بالتصاوير.

ثالثاً: رسوم مناظر الصيد.

مناظر الصيد والطرد من أكثر مناظر الفروسية تمثيلاً على الخزف الإسلامي، ولا تكمن أهمية هذه المناظر عند كثرة عدد ما وصلنا منها فحسب، بل أيضاً لتباين أنماطها، وغناها بالتفاصيل، المتمثلة في ملابس الفرسان وأسلحتهم، هذا بالإضافة إلى تنوع أشكال وزخارف كسوات الخيول[3].

وربما كان سبب كثرة تسجيل مناظر الصيد والطرد على الخزف الإسلامي، يرجع إلى أن الصيد كان ظاهرة شائعة في مختلف العصور والبقاع الإسلامية، وكان يمارسها أهل السيادة، وأهل الفاقة على حد سواء، فأهل السيادة يجدون فيه وسيلة للهو وطريقاً إلى المتعة، أما أهل الفاقة فيجدون في الصيد ما يكفيهم عما في أيدي الآخرين، وفي ذلك قيل: أن الصيد يؤثره رجلان متباينان في الحال ملك ذو ثروة أو

---

(١) في حالة تقهقر الجيوش الإسلامية، فإن رماة السهام كانوا قادرين على أن يلتفوا إلى الخلف بغته، من فوق صهوات خيولهم، يصوبوا سهامهم تجاه مقتفي أثرهم من العدو. راجع. محمود الحويري: الأوضاع الحضارية في بلاد الشام. ص ١٦١.

(٢) محسن محمد حسين: الجيش الأيوبي في عهد صلاح الدين. ص ١٥٥.

(١) - عبد الناصر ياسين: مناظر الفروسية. ص ٦٣.

زاهد ذو قناعة، فالملك يؤثره لحب الغلبة والظفر أو للطرب واللذة والابتهاج بظاهر العتاد والعدة، والزاهد يؤثره لكف نفسه عن دني المكاسب والنأي بها عن مصرع المطالب، وصون ماء وجهه عن غضاضة الامتهان(1).

ولا يفوتنا ونحن نتناول موضوع الصيد، أن نتذكر قوله تعالى " يَسْأَلُونَكَ مَاذا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللّهَ إِنَّ اللّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ"(2)

وبالإضافة إلى الصيد عن طريق الجوارح- كالبزاة والكلاب والفهود- فظهر فيها كذلك الصيد عن طريق الأسلحة المختلفة(3)، كالقوس، والرمح، والسيف وغير ذلك، ومن الثابت أن الإسلام أمر بالصيد عن طريق مثل هذه الأسلحة، وقد وردت الإشارة إلى ذكر الصيد بواسطة الرماح في قوله تعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ"(4) .

ومما يجدر ذكره أنه من غير المستبعد أن يكون المسلمون قد أقبلوا على رياضة الصيد كدراسه تمهيدية لتنظيم المعارك الحربية، لما في التدريب على الفروسية في الصيد من تمرن على الصبر في السفر، والجوع والعطش، والتقوى على شدة التعب وغير ذلك(5).

كما لم تكن حياة الجيوش في العصور الوسطي قاصرة على الحرب والقتال، بل يلحظ إشارات متفرقة، تشير إلى معرفة تلك الجيوش للناحيتين الرياضية والاجتماعية، وإلى اهتمام صلاح الدين

---

(1) - عبد الرحمن رأفت باشا: الصيد عند العرب. أدواته وطرقه. حيوانه الصائد والمصيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، دار النفائس، ١٩٧٣م، ط الثانية، ص ٣٤.

- عبد الناصر ياسين: مناظر الفروسية. ص ٦٣، ٦٤.

(2) - سورة المائدة: الآية (٤).

(3) - عبد الناصر ياسين: المرجع نفسه. ص ٦٥، ٦٦.

: الأسلحة الهجومية في العصر الإسلامي بالتطبيق على زخارف الفنون التطبيقية والعمائر.مجلة كلية الآداب، سوهاج، العدد الرابع والعشرون، الجزء الثاني، إصدار خاص، دراسات آثارية، أكتوبر- ٢٠٠١م، ص ١١.

(4) - سورة المائدة: الآية (٩٤).

(5) - محمود إبراهيم حسين: الفنون الإسلامية في العصر الفاطمي. ص١١٣.

- عبد الناصر ياسين: مناظر الفروسية. ص ٦٧.

الأيوبي بنشر وإذاعة مبادئ وتعاليم الرياضة البدنية، والتربية الاجتماعية بين أمرائه وعساكره، إيماناً منه بأنها من أمضى الوسائل في ترويض الجسم والنفس على الصبر وتحمل الشدائد في الحروب(١).

وقد زينت بعض الأواني الخزفية الأيوبية بتصاوير تمثل مناظر الصيد، منها فارس ممتطياً صهوة جواده الراكض بكامل سلاحه وعتاده من سيف وترس يحاول الدفاع عن نفسه ضد ذلك الحيوان المفترس الذي انقض على مؤخره الفرس لوحة (١)، والرسم يتميز بالحركة والحيوية التي نلحظها في هيئة تنفيذ ساقي وذراعي الفرس، وكذلك في حركة التفاف الفرس بعنقه ورأسه إلى الخلف، وذلك علاوة على التفاف الفارس بجذعه إلى الخلف ملوحاً بسيفه في الهواء، شكل (١، ٢)، ويظهر من أسفل المنظر شكل لأرنب برى يعدو.

ومن هذه المناظر ما يزخرف سلطانيه بالكامل، حيث نلاحظ فارساً ممتطياً صهوة جواده الراكض، ممسكاً بيده اليمنى بحزام اللجام، واليد اليسرى مرفوعة لأعلى ربما كان يعلوها الطائر الجارح المخصص للصيد ولكن هذا الجزء مفقود زخارفه، وأسفل المنظر يوجد كلب الصيد يجرى بين أرجل الحصان لوحة (٦).

ومنها رسم فارس على صهوة جواده الراكض ربما خارجاً في رحلة صيد، ولكن للأسف قسم كبير من هذا الإناء مفقود مما يجعل معرفة بقايا المنظر التصويري أمراً صعباً لوحة (٧)، شكل (١١)، وإن كان الرسم يتضح به الحركة والميل إلى الواقعية إلى حد كبير.

ومن أجمل موضوعات الصيد تمثال ضخم يصور فارساً ممتطياً صهوة جواده لوحة (٥٦١)، شاهراً سيفه لأعلى ومدافعاً عن نفسه بواسطة ترس مستدير، يحاول قتل ثعبان ضخم التف حول أرجل الجواد الأمامية محاولاً مهاجمه ذلك الفارس شكل (٥)، ويتضح بهذا التمثال الحركة لاسيما في رفع يد الفارس اليمنى لأعلى شاهراً سيفه، ويده اليسرى للإمام حاملاً الترس المستدير.

رابعاً: مناظر الموسيقى والطرب.

انتشر الغناء والطرب في عصر الدولة الفاطمية بين كافة طبقات المجتمع المصري ولعل هذا الذيوع راجع إلى تشجيع الخلفاء وكبار رجال الدولة على هذا الاتجاه، فلم يكن يخلو مجلس من مجالسهم الخاصة ومآدبهم المتعددة من سماع الغناء والموسيقى ومشاهدة فنون الرقص والألعاب المسلية، بالإضافة إلى كثرة الأعياد التي كان من أهم مظاهر الاحتفال بها الخروج إلى المتنزهات للانطلاق والمرح وما

(١) - نظير سعداوى: جيش مصر في أيام صلاح الدين. ص ٨٦، ٨٧، ٨٨.

- محمود الحويرى: الأوضاع الحضارية في بلاد الشام. ص ١٧٢، ١٧٣.

- عبد العزيز سيد الأهل: أيام صلاح الدين. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة- ١٩٦٤، ص ٣٧.

يصاحب ذلك من أنواع الملاهي والغناء والعزف، وقد صور الفاطميون العديد من مظاهر ما يدور في مجالسهم من الغناء والرقص على جدران قصورهم وحفروها على أبوابها ورسموها على قطع الخزف التي كانوا يستعملونها، كما عبر عنها الفنانون بطرق متعددة[١].

كما كان للعامة في العصر الفاطمي شغف بسماع الغناء والطرب والاقبال على مجالس الأنس والبهجة وكانوا يعبرون عن هذا الشغف في المواسم والأعياد التي تعددت في الدولة الفاطمية، فكان الناس يخرجون في تلك المناسبات إلى المتنزهات المنتشرة في ضواحي القاهرة والفسطاط ويقيمون السرادقات والخيام ومعهم أهلهم وأولادهم وبصحبتهم المغنيات والراقصات ويقضون وقتهم في تناول الطعام والشراب والاستماع إلى فنون الغناء والموسيقى، ويقضون عدة ليال على تلك الحال فكانوا ينامون في أماكنهم ليواصلوا احتفالاتهم في اليوم التالي[٢].

وعلى الرغم من أن الدولة الأيوبية قامت وليدة الحروب الصليبية، فإن شئون الطرب لم تهمل كلياً فيها، وقد ورد أن صلاح الدين استمع مع مجموعة من أصحابه بقلعة حماه سنة ٥٨٤ هـ/ ١١٨٨م، إلى الشادى والأغاريد التي تطرب والأناشيد[٣].

على أنه لا يعتقد أن ذلك المجلس الذي حضر فيه صلاح الدين إلى الطرب، كان به أي شيء من مظاهر الخلاعة والمجون المعهودة في مثل هذه المجالس، بل و لابد وحسب ما تقتضي به شخصية صلاح الدين المتدينة المجاهدة في سبيل الله، أن يتسم هذا المجلس بروح الوقار، كما يرجح أن تكون تلك الأناشيد التي ذكرت إنما تحث على الفضائل وإلهاب حماس المجاهدين[٤].

كما حرص صلاح الدين من الناحية الاجتماعية على أن يسود معسكره الفرح، والسرور، فدأب على استقبال أمراؤه على باب خيمته بالاحترام والتعظيم، باسطاً لهم أفخر الأبسطة والثياب، مقدماً لهم أطيب التحف واللطائف، صانعاً لهم أشهر الأطعمة وألذها، ثم يعرض عليهم ليلاً ألواناً مختلفة من الرقص والغناء، والضرب على الدفوف والطبول والمزامير، حتى علم خصمه الملك ريتشارد بهذا الطرب الجميل، فرغب في زيارة عسكر المسلمين ومشاهدة هذا النوع من الفنون، وضرب له الملك

(١) - عبد المنعم سلطان: المجتمع المصرى في العصر الفاطمي. ص ٢١٣.

- محمود إبراهيم حسين: الفنون الإسلامية في العصر الفاطمي. ص ٨١- ٨٥، ١٠٢- ١١٢، ١٩٢- ١٩٥، ٢١٥، ٢١٦.

(٢) عبد المنعم سلطان: المرجع السابق. ص ٢١٤، ٢١٥.

(٣) - نبيل عبد العزيز: الطرب وآلاته في عصر الأيوبيين والمماليك. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة. ١٩٨٠م، ص ١٦.

- عبد الناصر ياسين: الفنون الزخرفية في العصر الأيوبي. ص ٢٩.

(٤) - عبد الناصر ياسين: المرجع نفسه. ص ٢٩.

العادل أخو صلاح الدين[1] خيمة عظيمة من ثلاث خيام، وأعد فيها كل ما يراد من فاكهة وحلوى وطعام، وطلب ريتشارد أن يسمعه غناء المسلمين، فأحضر له العادل مغنية تضرب بالجنك[2]، فغنت له، فاستحسن ملك انجلترا ذلك وسر سروراً كبيراً[3].

ولم يكن خلفاء صلاح الدين في مثل زهده وتقشفه إذ حرصوا على سماع الطرب، فكان الملك العادل أخو صلاح الدين (٥٩٦- ٦١٥ هـ/ ١٢٠٠- ١٢١٨ م)، وكذلك الملك الأفضل[4] (٥٩٥- ٥٩٦ هـ/ ١١٩٩- ١٢٠٠ م)، يسمعان الغناء، كما أولع الملك الكامل[5] (٦١٥- ٦٣٥ هـ/ ١٢١٨- ١٢٣٨ م)، بمغنيه في مصر تدعى عجيبه[6].

---

(١) - هو أبو محمد بن أبي الشكر بن شاذي بن مروان أخو صلاح الدين، وكان ينوب عنه في الديار المصرية في حالة غيابه بالشام، واستطاع الاستقلال بمصر سنة ٥٩٦هـ، وكانت ولادته في دمشق سنة ٥٤٠ هـ وقيل سنة ٥٣٨ هـ، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٦١٥ هـ، بعالقين، ونقل إلى دمشق ودفن بالقلعة ثاني يوم وفاته ثم نقل إلى مدرسته المعروفة به ودفن في التربة التي بها. راجع.- ابن خلكان (أبى العباس شمس الدين أحمد ت ٦٨١ هـ): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. تحقيق. د/ إحسان عباس، الجزء الخامس، دار الثقافة، بيروت، بدون، ص ٧٤- ٧٨.

(٢) - عن آله الجنك الموسيقية. راجع صفحات(   )، من هذه الرسالة.

(٣) - محمود الحويرى: الأوضاع الحضارية في بلاد الشام. ص ١٧٣.

(٤) - هو أبو الحسن على الملقب بالملك الأفضل نور الدين ابن السلطان صلاح الدين، ولد بالقاهرة سنة ٥٦٦ هـ وقيل سنة ٥٦٥ هـ، وتوفى في سنة ٦٢٢ هـ فجأة بسميساط ونقل إلى حلب ودفن في تربته بظاهرها، وكان هو أكبر أبناء صلاح الدين وإليه كانت ولاية العهد، ولما توفى صلاح الدين بدمشق، وكان الأفضل بصحبته استقل بمملكة دمشق واستقل أخيه الملك العزيز عثمان بمصر، وانتزع منه العزيز والملك العادل دمشق وأعطاه صرخد، ولما توفىالعزيز عثمان بمصر وتولى ولده الملك المنصور محمد وكان صغيراً طلب الملك الأفضل من صرخد ليكون أتابكه وذلك في سنة ٥٩٥ هـ، ثم انتزع الملك العادل منه مصر وعوضه بعدة بلاد في الشرق. راجع. ابن خلكان: وفيات الأعيان.جـ٣، ص ٤١٩- ٤٢١.

(٥) - هو أبو المعالى محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب، سادس ملوك مصر من الأيوبيين، كانت سلطنته بعد السابع من جمادى الآخرة سنة ٦١٥ هـ عندما وصل إليه نعى أبيه، وكانت مدة حكمه بمصر بعد موت أبيه ٢٠ سنه، و ٤٣ يوماً وقيل ٤٥ يوماً، وكانت في أيام أبيه نحوها فحكم مصر قريباً من أربعين سنة، وكان مولده في ٢٥ ربيع الأول سنة ٥٧٦ هـ، وتوفى في شهر رجب سنة ٦٣٦ هـ، بقلعة دمشق، ودفن بها إلى أن بنيت تربته ونقل إليها في ربيع الأول سنة ٦٣٧ هـ راجع.

- أبو شامه (شهاب الدين أبي محمد عبد الرحمن القدسي. ت ٦٦٥ هـ) تراجم رجال القرنين السادس والسابع- المعروف بالذيل على الروضتين، طـ ٢، دار الجيل، بيروت- ١٩٧٤م، ص ١٦٦.

- المقريزي: (تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي- ت ٨٤٥ هـ). السلوك لمعرفة دول الملوك، الجزء الأول، القسم الأول، قام بنشرة د/ محمد مصطفى زيادة، الطبعة الثانية، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، بدون، ص ٢٣٠، ٢٩٩.

(٦) - نبيل عبد العزيز: الطرب وآلاته في عصر الأيوبيين والمماليك. ص ١٨، ٢٢.

- عبد الناصر ياسين: الفنون الزخرفية في العصر الأيوبي. ص ٣٠.

كما أقبل الملك العادل الثاني[1] (٦٣٥- ٦٣٧ هـ/ ١٢٣٨- ١٢٤٠م)، على حياة اللهو واتخذ لنفسه جماعة يساعدونه على ما هو بصدده من شهوات ، لذلك فقد أصبح العادل الثاني مطعماً للأمراء، ففي سنة ٦٣٦ هـ/ ١٢٣٨م، سار إليه الناصر داود، صاحب الكرك ومعه تقادم فاخرة ما بين جواري جنكيات، وعوديات وراقصات، وأوانٍ بديعة للشرب، فخرج العادل إلى لقائه وأكرمه وقدم له الناصر ما انتخبه له من الجواري والأواني وغيرها، فصادف منه الغرض وعوضه بأمثاله، وقد انعكس سلوك العادل الثاني هذا على عامة الشعب فكانوا في أيامه في أفراح ومسرات وأدى انهماك العادل الثاني في الملذات واللهو إلى انشغاله عن تدبير أمور المملكة، فاستوحش منه الأمراء وخلعوه عن المملكة وقتل سنة ٦٣٧ هـ/ ١٢٤٠م[٢].

كما أقبل العامة في العصر الأيوبي على الغناء والطرب، فكثيراً ما يلتفون حول قوال أو مغنى ينشدهم يساعده في ذلك مجموعة من حاملي الآلات الموسيقية مثل الدف، العود، المزمار والجنك، وجدير بالذكر أن بعض النساء اتخذن الغناء حرفه لهن رغم منع المحتسب لهن من ممارستها[٣].

وقد انتشرت مناظر الموسيقى والطرب بين رسوم الخزف الأيوبي، وتنوعت طرق تنفيذها، ومنها ما يلي:

- رسم يمثل سيده جالسه متربعة تمسك بيدها آلة العود الموسيقية وقد ضمتها إلى صدرها وأخذت تعزف عليها لوحة (٣٨)، شكل (٣٤)، وقد عبر الفنان عن تمكن تلك العازفة من مهنتها عن طريق حركات أصابعها على الأوتار التي عبر عنها بكل دقة.

- رسم سيدة جالسة متربعة تمسك بيدها آلة العود الموسيقية وقد ضمتها إلى صدرها، وتقوم بالعزف بيدها اليسرى فقط في حين لا تظهر يدها اليمنى لوحة (٣٩)، شكل (٣٥).

---

(١) - هو سيف الدين أبي بكر ابن الملك الكامل، ولد في سنة ٦١٧ هـ، واستقر له الأمر بسلطنة مصر ودمشق في يوم الخميس ١٢ رجب سنة ٦٣٥ هـ، وخطب له بالقاهرة ومصر في ٤ شعبان، وخلع في يوم الجمعة ٩ شوال سنة ٦٣٧ هـ، فكانت مدة حكمة سنتين وشهرين وثمانية عشر يوماً. راجع.

- المقريزي: السلوك. الجزء الأول، القسم الثاني، صححه ووضع حواشيه، محمد مصطفى زيادة، الطبعة الثانية، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة- ١٩٥٧م، ص ٢٦٧، ٢٩٥، ٢٩٦.

(٢) - ابن واصل (جمال محمد بن سالم. ت ٦٩٧ هـ): مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، جـ ٥، حققه ووضع حواشيه، حسنين محمد ربيع، دار الكتب، القاهرة ١٩٧٧م، ص ١٧٤، ١٧٥.

- المقريزي: السلوك. الجزء الأول، القسم الثاني، ص ٢٧٥.

(٣) - نبيل عبد العزيز: كتاب الطرب وآلاته في عصر الأيوبيين والمماليك. ص ٩٨، ١٧٧.

- شلبي إبراهيم الجعيدي: طبقة العامة في العصر الأيوبي. ص ١٤٦، ١٤٧.

- رسم يمثل سيدة جالسة تضع أمامها آلة موسيقية تشبه إلى حد كبير ***"الجنك"*** أو ***"الهارب"*** ، والذي تظهر أوتاره بشكل رأسي تقوم بالعزف عليه تلك السيدة والتي تظهر أطراف أصابعها بين الأوتار، لوحة (٤٠)، شكل (٣١).

ومنها رسم يمثل سيدة جالسة متربعة وتضع على فخذها اليمن آلة الجنك الموسيقية وتقوم بالعزف عليها لوحة (٤٨٠)، شكل (٣٢)، ومنها أيضاً رسم يمثل سيدة جالسة متربعة، رسمت في وضع جانبي في حين جاء رسم الوجه بطريقة ثلاث أرباع الدائرة، وتمسك بآلة الجنك الموسيقية وقد ضمتها إلى صدرها وكتفها وتعزف بيدها اليسرى في حين تمسك بيدها اليمنى كاس الشراب، لوحة (٤٨١)، شكل (٣٠).

وبالإضافة لرسوم العازفات أو الموسيقيات اللاتي يعزفن على العود أو الجنك، وجدت رسوم أخرى، منها رسم يمثل سيدة جالسة متربعة تقوم بالضرب على الطبلة التي وضعتها أسفل ذراعها الأيمن وتضرب عليها بواسطة قطعة صغيرة ربما كانت عصا أو قطعة من الجلد لوحة (٤١)، شكل (٧٣)، كما وصلنا رسم يمثل فرقة ***"جوقة"*** موسيقية تتكون من أربعة سيدات كل منهن تعزف أو تستعمل آلة موسيقية معينة يظهر منها بوضوح تلك التي تضرب على الدف لوحة (٤٢)، شكل (١/ ٢٥٦).

خامساً: رسوم الراقصات أو المغنيات.

بالإضافة لمناظر الموسيقيات أو العازفات وجدت رسوم تمثل نساء أو فتيات يؤدين حركات راقصه أو يقمن بالغناء كما يوضح ذلك طريقة وأسلوب الرسم. منها:

رسم يمثل فتاتان أو راقصتان تؤديان حركة راقصة وقد وضعت كل منهما إحدى يديها خلف ظهر الأخرى والتصق جسديهما ببعضهما البعض، وأمسكت كل منهما في يدها الأخرى شيء ما ربما الصنوج التي تضرب عليها لإحداث إيقاعاً معيناً لوحة (٥٩٣).

ومن ذلك أيضاً رسم يمثل فتاتين متجاورتين قد التصق جسدهما من أعلى تماماً ووضعت كل منهما إحدى يديها خلف ظهر الأخرى وتؤديان حركة إيقاعية راقصة مع بعضهما البعض لوحة (٥٩٤)، ونلاحظ تطابق ملابس هاتان الراقصتان تماماً، كما أن ملامحهما متشابهة إلى حد كبير.

ولعل من أجمل ما وصلنا من رسوم الراقصات أو المغنيات على الخزف الأيوبي ما وجد يزخرف بقايا طبق كبير من الخزف المحزوز والمحفور متعدد الألوان أسفل الطلاء الشفاف لوحة (٥٩٥)، حيث نلاحظ وجود رسم يمثل ثلاث سيدات أو راقصات يقمن بأداء حركات راقصة عبر عنها الفنان بشكل رائع عن طريق حركات الأيدي لهؤلاء الراقصات المرفوعة لأعلى ويمسكن في أيديهن بشيء ما صغير الحجم ربما كان الصنوج المعدنية اللاتي يضربن عليها لأحداث الإيقاعات المطلوبة التي

يرقصن عليها، ونلاحظ أن هؤلاء الراقصات يقفن في مستوى أرضى واحد، وإن كان هناك من تقف في المقدمة التي رسمها الفنان بحجم أكبر نسبياً عن تلك التي تقف في المؤخرة، ويحيط برسوم هؤلاء الراقصات زخارف من أشكال المشكاوات تفصل بين هؤلاء الراقصات، بالإضافة لبقايا رسم مشكاة معلقة في أعلى.

سادساً: رسوم مناظر الشراب.

انتشرت مناظر الشراب بشكل كبير بين الزخارف التي تزين أواني الخزف الأيوبي، حيث تعتبر أكثر الموضوعات التي تمثل الرسوم الآدمية على هذا الخزف، وقد تنوعت هذه المناظر تنوعاً كبيراً يدل على مهارة الفنان الذي قام برسمها وخياله الخصب، وكانت هذه المناظر في بعض الأحيان تمثل شاب أو فتاة جالساً متربعاً، سواء رسم كل منهما منفرداً أو مع بعضهما البعض، وذلك أسفل شجرة من أشجار الرمان، تتدلى أغصانها المثمرة، ويمسك كل منهما بكأس الشراب الذي يرفعه إلى أعلى ناحية فمه لتناول ما فيه من شراب، ومن هذه الرسوم ما يلى:

- شخص جالس على مكان مرتفع ربما كان كرسي ضخم لوحة (١١)، ويمسك في يده كاس الشراب وباليد الأخرى منديلاً كبيراً، وتدل ملامح هذا الشخص وكذلك ثيابه على أنه ربما كان من طبقة الحكام أو أميراً، شكل (٤١).

- شخصان في جلسة شراب متقابلان[١] أسفل شجرة رمان وارفة الأغصان والثمار، وذلك على شاطئ مجرى مائي يظهر أسفل الرسم[٢] وهم يمسكون بكئوس الشراب لوحة (١٣).

وقد تكررت رسوم الأشخاص الجالسين متقابلين في مناظر الشراب، وذلك حول عنصر أوسط كان في معظم الأحيان أشجار الرمان، ومنها شابان، أو ربما شاب وفتاة في جلسة شراب متواجهان حول

---

(١) - الموضوع التصويري الذي يمثل شخصين جالسين على جانبي شجرة ويمسكان في أيديهما بكئوس الشراب، وأسفل الموضوع التصويري توجد بركة مياه، هذا الموضوع التصويري من الموضوعات المحببة والمفضلة في رسوم الخزف الإيراني والفن الإيراني بصفة عامة، وظهور هذه الموضوعات على الخزف الأيوبي يشهد على الاتصال و العلاقة الوثيقة بين الفن الأيوبي والفن الإيراني في هذه الفترة خلال القرنين الـ ٦- ٧ هـ/ ١٢- ١٣ م. راجع.

- Fortin (M.): Syrie, p. 214, pl. 212.

(٢) - حين اشار القرآن الكريم إلى المؤمنين في الجنة، كان يسميهم دائماً أنهم متقابلون، ونلاحظ أن أسفل الشجرة زخرفة يرجح بأنها بحيرة، ويمكن القول أن هذه البحيرة ترمز إلى أنهار أو عيون، أو مياه الجنة. راجع.

- عبد الناصر ياسين: الرمزية الدينية. ص ٤١- ٤٣، ٧٨. مناظر الفروسية. ص ١٧٣.

شجرة رمان ويبدو أنهما يتحاوران يدل ذلك حركة أيديهما لوحة (٣٠)، شكل (٥٥)، لوحة (٣١)، شكل (٥٣)، لوحة (٣٢)، شكل (٥٨)، لوحة (٣٣، ٣٥، ٣٦)، شكل (٥٧).

وبالإضافة لرسوم الأشخاص المتقابلين في جلسات الشراب، وجدت رسوم الأشخاص المنفردين في جلسات الشراب، منها رسم يمثل شاب جالس متربعا يضع يده اليسرى على فخذه الأيسر بينما اليد اليمن تحمل قدحاً كبيراً يرفعه ناحية فمه، لوحة (١٥)، شكل (٤٨)، أو يرسم شاب بحجم كبير يملأ السلطانية يحمل بيده اليمنى كأس الشراب ويده اليسرى مضمومة إلى صدره لوحة (١٦)، شكل (٤٧)، أو نرى رسم سيدات لهن ضفائر طويلة يجلسن وسط قيعان الأطباق يحملون كئوس الشراب بايديهن اليمنى لوحة (١٧)، شكل (٢/ ٥٢)، لوحة (١٧)، شكل (٢/ ٥٢)، لوحة (١٨)، شكل (٤٤)، لوحة (١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥)، أشكال (٤٢، ٤٥، ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٦، ٦١).

وفي بعض الأحيان نلاحظ رسم نساء في مناظر شراب بحيث يملأ الرسم داخل الإناء، وتظهر السيدة ممسكه بالقنينه الخاصة بالشراب باليد اليمنى، وباليد اليسرى تمسك الكأس لوحة (١٤)، شكل (٤٣)، أو تمسك السيده بكأس الشراب باليد اليمنى وعلى جانبها الأيسر توجد قنينة الشراب لوحة (٥٩٦)، وفي أحيان أخرى ترسم النساء بحجم كبير يملأ الإناء من الداخل من الداخل وهن متربعات بطريقة المواجهة وكل منهن تمسك بيدها اليمنى كاس الشراب وباليد الأخرى شيئاً صغيراً ربما كان ثمرة فاكهة لوحة (٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥)، شكل (٦٢).

ومن المعروف أن مناظر الشراب كانت من الموضوعات المنتشرة في زخارف المعادن الأيوبية شكل (٦٥، ٦٦)، كما انتشرت في رسوم المخطوطات المزوقة خلال ذلك العصر، شكل (٦٧).

سابعاً: رسوم موضوعات الأمومة.

من بين الأواني الخزفية الأيوبية تمثال صغير يمثل سيدة جالسة متربعة بين ذراعيها طفلاً صغيراً تقوم بإرضاعه لوحة (٦١٩)، شكل (٣٩)، وهذا التمثال يمثل موضوع الأمومة على الخزف الأيوبي.

ثامناً: رسوم مناظر التنزة فى المراكب الشراعية.

وجدت مثل هذه المناظر الآدمية، ومنها رسم شاب وفتاة داخل مركب شراعية ذات مجاديف متعددة لوحة (١٢)، شكل (٤٠)، ويظهر الشاب ذو شعر كثيف وقصير، في حين جاء رسم الفتاة ذات ضفائر طويلة ويبدو عليها الملامح الأنثوية.

تاسعاً: رسوم مناظر ترويض الحيوانات.

من الألعاب المسلية التي كانت تجرى في القصور الفاطمية، ما كانت تقوم به الحيوانات المدربة على ألعاب التسلية التي يمكن تشبيهها بما يقدم في ألعاب "السيرك" حديثاً، وكانت الفيلة من الحيوانات المدربة على الألعاب المسلية، وكانت لها في خزائن القصر أجله من الحرير المذهب ترتديها في المواكب وعند قيامها بألعاب التسلية، وكان الفاطميون يهتمون باستيراد الفيلة من مواطنها وتربيتها، كما كانت ترد إلى القصر الفاطمي الحيوانات من الأقطار المختلفة، وكان بالقصر مدربون وظيفتهم تدريب تلك الحيوانات على اللعب بالملاهي[١].

كما تلهى الناس في العصر الأيوبي ببعض الألعاب التي اتخذت طابع المقامرة مثل سباق الحمام ومناطحة الكباش ومناقرة الديوك، فيراهن الشخص على هذا الطير أو ذاك الكبش أو الديك فإذا فاز كسب الرهان، ويحكم المباراة حكم يحصل على قدر من الرهان، وقد أنكر الفقهاء مثل هذه الألعاب لما ينتج عنها الكثير من الفتن وسوء العلاقة بين الناس، وقد اهتم أصحاب هذه الحيوانات بتربيتها وتنظيفها والمباهاة بها، بل وتعليمها بعض الحركات[٢].

ومن الموضوعات التصويرية قريبة الصلة بتلك الموضوعات السابقة، والواردة ضمن زخارف الخزف الأيوبي، رسم يمثل رجل يتسم بملامح وجه قوية يجلس على الأرض ويقف أمامه في خضوع أسد ضخم قد أمسك به ذلك الرجل عن طريق لجام أو سرج، وربما كان الرجل هو المدرب أو المروض الخاص بهذا الحيوان المفترس لوحة (٩).

(١) - عبد المنعم سلطان: المجتمع المصري في العصر الفاطمي.ص ٢٢١، ٢٢٢.

(٢) - فؤاد حسنين: قصصنا الشعبي. القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٤٧م، ص ١٠٠- ١٠٣.

- آدم متز: الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري. ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريدة، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، جـ٢ ، ١٩٤٨م، ص ١٨٩.
- محمد رضا الشبيني: الألفاظ الأيوبية في كتاب تقويم النديم، مجلة الرسالة، عدد ٩١٦، القاهرة ١٩٥١، ص ١٠٣.
- أنيس المقدسي: الدولة الأيوبية في رسائل ابن الأثير. مجلة مجمع اللغة العربية، البحوث والمحاضرات، مؤتمر ١٩٦١- ١٩٦٢ القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٦٢م، ص ١٧٥.
- سعيد عاشور: الحياة الاجتماعية في المدينة الإسلامية. عالم الفكر، مجلد١١، عدد١، ١٩٨٠م، ص ٩٩.
- شلبي إبراهيم الجعيدي: طبقة العامة في مصر في العصر الأيوبي. ص ١٤٥.

عاشراً: رسوم التصاوير ذات الموضوعات المسيحية.

عاش المسيحيون الشرقيون إلى جانب المسلمين في كنف الدولة العربية الإسلامية، وتمتعوا في مجتمعاتهم الخاصة بهم بقسط وافر من التسامح الديني الذي عرف به الدين الإسلامي، وخلال العهود الإسلامية المتتابعة، مارس المسيحيون الشرقيون طقوسهم في كنائسهم في حرية تامة[1].

وبعدما استتب الأمر لصلاح الدين الأيوبي بالقضاء على أنصار الفاطميين اتبع سياسة التسامح مع النصارى فقربهم وأدناهم واستخدمهم في ديوانه، وأنعم عليهم فعادوا إلى أرفع مما كانوا عليه وركبوا الخيل والبغال، وعلت كلمتهم عند سلطانهم فتنجزوا التواقيع منه والكتب عنه إلى ولاه الأعمال بمرمة بيعهم وما تشعث من كنائسهم، واتبع خلفاء صلاح الدين سياسة التسامح تجاه أهل الذمة، ففي عصر الملك العادل نال كثير منهم المناصب الادارية حتى أصبح ذلك مسارتهم وسخرية من بعض الشعراء فقال أحدهم[2]:

فاق دين الميسح في دولة العا	دل حتى علا على الأديان
ذا أمير وذا وزير وذا وا	ل وذا مشرف على الديوان

وكان الملك الكامل أكثر الحكام كرما ورحمة بهم، إذ سمح للنصارى بتجديد كنائسهم بل وبناء كنائس جديدة وأعفى الرهبان من دفع الجزية، وتمتع جميع النصارى بالحرية التامة في إقامة شعائرهم[3].

وقد كان عدد من يحجون إلى بيت المقدس في العصور الوسطي كبيراً، وكان هؤلاء الحجاج يعودون إلى أوطانهم ومعهم الكثير من مصنوعات الشرق[4].

---

(١) - محمود الحويرى: الأوضاع الحضارية في بلاد الشام. ص ٨٨.

(٢) - ساويرس ابن المقفع: تاريخ بطاركة الكنيسة المصرية. المعروف بسير البيعة المقدسة، مجلد ٣، جـ٢، نشره أنطون خاطر وأزولد بورمستر، جمعية الآثار القبطية، ١٩٧٠م، ص ٩٧، ٩٨.

- شلبي إبراهيم الجعيدي: طبقة العامة في مصر في العصر الأيوبي. ص ١٧٢- ١٧٣.

(٣) - سلام شافعي محمود: أهل الذمة في مصر في العصر الفاطمي الثاني والعصر الأيوبي.(٤٦٧- ٦٤٨هـ/ ١٠٧٤- ١٢٥٠م)، دار المعارف، الإسكندرية- ١٩٨٢م، ص ٢٣٣.

- شلبي إبراهيم الجعيدي: المرجع السابق. ص ١٧٣.

(٤) - محمد عبد العزيز مرزوق: الفن الإسلامي. تاريخه وخصائصه. بغداد- ١٩٦٥م، ص ١١٩، ١٢٠.

كما أن كثير من هؤلاء الحجاج كانوا يغتنمون فرصة السفر إلى بيت المقدس للمرور على القاهرة وبعض بلدان الشرق والوقوف على حضارتها[١]، بل إنهم كانوا يباشرون التجارة والعودة إلى بلادهم محملين بالثروة والمتاجر[٢].

وقد قام الفنان المسلم بتصوير موضوعات ذات صبغة مسيحية في منتجاته الفنية ليقتنيها الحجاج وغيرهم من المسيحيين، والتي وجد منها نماذج منفذة على التحف الخزفية في مصر، حيث كان يمر بها الحجاج الأوربيون أثناء توجههم للأماكن المسيحية في مدينة القدس[٣].

ويتصور الكثيرون أن الحركة الصليبية ليست إلا سلسلة حروب متصلة الحلقات بين المسلمين والصليبين، دون أن يعرفوا جميعاً لغة للتفاهم عدا لغة السيوف والحراب، والحقيقة أن تلك الصورة لا تعبر إلا عن وجه واحد فقط من أوجه تلك الحركة، إذ الثابت أن هذه الحركة مهما تعددت أغراضها وتباينت دوافعها، كانت قبل كل شيء مجالاً واسعاً التقى فيه الشرق الإسلامي بالغرب المسيحي، وأن هذا اللقاء لم يكن حربياً فحسب، بل كان أيضا لقاءاً حضارياً على أوسع نطاق[٤].

وقد زينت بعض قطع الخزف الأيوبي بموضوعات مسيحية، منها رسوم آدمية تزخرف بقايا طبق متسع من الخزف المتعدد الألوان المرسوم أسفل الطلاء الشفاف لوحة (١٠)، وقوام هذا الموضوع التصويري رسوم تمثل السيد المسيح، والسيدة العذراء تسنده إلى كتفها وصدرها لحظة الإنزال من على الصليب، ويلتف حولهما مجموعة من القديسين يبدو عليهم جميعاً ملامح الحزن والأسى[٥]، وفي أعلى المنظر التصويري يوجد رسم يمثل ملاكين مجنحين.

ووجود مثل هذه الموضوعات التصويرية المسيحية على أواني الخزف الأيوبي تؤكد ما تمتع به القبط من حرية مكنتهم من تنفيذ هذه الرسوم، أو سمحت لمسلم بتنفيذ رسوم مسيحية على منتجاته، وهي

(١) - عبد الرحمن فهمي: أرنولد فون هارف. كتاب القاهرة. تاريخها، فنونها، آثارها، ١٩٧٠، ص ٨١.

(٢)- سعيد عاشور: أوربا في العصور الوسطى. جـ١، طـ ٤، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٦٦م، ص ٤٥١.

(٣) - محمد مصطفى: مناظر دينية على التحف الإسلامية. مجلة المجلة، العدد ٤٨، السنة الرابعة، ديسمبر ١٩٦٠م، ص ٣٩.

(٤) - سعيد عاشور: أضواء على الحروب الصليبية. القاهرة ١٩٦٤م، ص ٨١.

- محمود الحويري: الأوضاع الحضارية في بلاد الشام. ص ١٠٤.

(٥) - زكي حسن: فنون الإسلام. ص ٥١٥، ٥١٦.، كنوز الفاطميين. ص ١٧٢.، أطلس الفنون. شكل ١٧٨.

- سلام شافعي محمود: أهل الذمة في مصر في العصر الفاطمي الثاني والعصر الأيوبي. ص ١٦٤.

- محمود إبراهيم حسين: الخزف الإسلامي في مصر. ص ٤٧.

- محمد مصطفى: تصوير الحياة اليومية في الفن المصري الإسلامي. المجلة، العدد الأول، القاهرة- ١٩٥٧م، ص ٨٤- ٨٥.

مسألة تخضع أيضاً لأبعاد اقتصادية، مثلما تؤكد في الوقت نفسه سيادة روح الوئام الاجتماعي بين المسلمين والأقباط[1].

حادى عشر: رسوم سحنات أو ملامح الوجوه.

يلفت النظر في سحن الأشخاص المرسومين على أواني الخزف الأيوبي، تشابهها الشديد مع أشكال السحن الواردة على الخزف السلجوقي والمخطوطات، وذلك من حيث، الوجه المستدير، والخدين الممتلئين والعينين المسحوبتين اللتين يعلوهما حاجبان على هيئة قوسين رفيعين متصلين أحياناً، ومنفصلين أحياناً أخرى لوحات (١- ٦٤)، أشكال (٣٠- ٦١، ٦٨- ٧٦)، وتمثل هذه الملامح السحنة التركية[2]، ومن الواضح أنها دخلت مصر في العصر الأيوبي بتأثير من السلاجقة الأتراك[3].

(١) محمد السيد غيطاس: أثر الوئام الاجتماعي بين الأقباط والمسلمين على الفن القبطي. دراسات آثارية إسلامية، هيئة الآثار المصرية، القاهرة، ١٩٩١م، ص ١٥٨.

- عبد الناصر ياسين: الفنون الزخرفية في العصر الأيوبي. ص ٨٨.

(٢) - ترجع الهجرات الأولى لقبائل الأتراك من أقصى التركستان في خلال القرون الثاني والثالث والرابع الهجرية، ميممة وجهها شطر الغرب، فاستقرت في إقليمي ما وراء النهر وخراسان، وفي القرن الـ ٥ هـ/ ١١م، بدأ الأتراك ولا سيما السلاجقة يستقرون في بلاد ما وراء النهر، ومن المؤكد أن قيان دولة الأتراك السلاجقة عام ٤٢٩ هـ/ ١٠٣٧م، واعتراف الخليفة العباسي بها، يعتبر حدثاً جديداً في تاريخ إيران والعالم الإسلامي، لأن تلك الدولة سرعان ما لعبت دوراً رئيسياً في أحداث الدولة الإسلامية، ولم تلبث أن سيطرت على جانب كبير من ممتلكات الدولة البيزنطية والمناطق المجاورة لإيران، ويعتبر "طغرل" الذي توفي عام ٤٥٥ هـ/ ١٠٦٣م، المؤسس الحقيقي لدولة الأتراك السلاجقة في إيران والعراق، فهو الذي أظهرها، وجعل السلاجقة من بعده يشرفون على بلاد الروم وسواحل البحر المتوسط، وفي الشام ألف الترك الأرستقراطية الاقطاعية، وهي فئة قليلة العدد متناثرة، لم تتغلب على الشام إلا قبل مجيء الصليبيين بوقت قصير، ويمكن القول أن الأتراك في الشام لم يكونوا كتلة واحدة ووسطاً واحداً، فنزولهم في جزء صغير من شمال الشام، جعل من مدينة حلب حداً بين البلاد العربية والتركية إذ في شمال تلك المدينة يقل المتكلمون باللغة العربية، وتصير البلاد إلى التركية أقرب، وخدم الأتراك في جيش صلاح الدين الأيوبي ضد الصليبيين، وكان يفضل عنصرهم - هم والتركمان والاكراد- لما اعتادوه من عيشه التقشف والخشونة، والقدرة على احتمال السفر والقتال. راجع.

- نظير سعداوي: التاريخ الحربي المصري في عهد صلاح الدين الأيوبي. القاهرة ١٩٥٧م، ص ٢٨- ٣٠.

- عبد المنعم حسنين: سلاجقة إيران والعراق. القاهرة ١٩٥٩م، ص ١٦، ١٧، ٢١، ٢٩.

: إيران والعراق في العصر السلجوقي. ط١، بيروت ١٩٨٢م، ص ٢١- ٤٥.

- محمود الحويرى: الأوضاع الحضارية في بلاد الشام. ص ٢٥، ٢٦.

(٣) - حسن الباشا: فنون التصوير الإسلامي في مصر. ص ٩٥.

- عبد الناصر ياسين: المرجع السابق. ص ٣٠٨، - منى بدر: أثر الحضارة السلجوقية. جـ ٣، ص ٣٦، ٣٧.

- Porter (V.): Raqqa ware, pp. 30- 31.

وإذا تتبعنا السمات الفنية لرسوم الوجوه الآدمية المنفذة على الأواني الخزفية الأيوبية لوجدنا أن رسوم الأشخاص صارت ترسم بحجم أصغر مما كان مألوفاً في رسمها على الخزف الفاطمي ذي البريق المعدني، واستبدلت في رسمها الخطوط الرفيعة بالخطوط السميكة التي كانت مستخدمة على الخزف الفاطمي، هذا فضلاً عن أن بعض رسوم الوجوه بدأت تأخذ شكلاً أقرب إلى الاستدارة، أي الوجه القمري بدلاً من الإستطالة الواضحة في رسوم الوجوه الفاطمية، وإن كانت طريقة رسم حدود الوجوه على بعض قطع الخزف الأيوبي احتفظت ببعض التقاليد المحلية من الاستطالة لوحة (٩)، (١٠)، وبدأنا نلاحظ بعض التغيير في ملامح الوجوه فقد اختفت العيون اللوزية الواسعة والحواجب السميكة المألوفة في الرسوم الآدمية الفاطمية لوحة (٧١٣)، واستدقت الملامح ربما بفعل استخدام الخطوط الرفيعة والتي هي من التأثيرات السلجوقية لوحة(١١، ١٦، ١٧، ٢٥، ٣٠، ٣١)، وأصبحت الحواجب قوسين رفيعين منفصلين لوحة (٣١، ٤١- ٤٦)، أما الفم فقد أصبح خطاً رفيعاً يلتوي من أسفل لوحات (٨، ١٠، ١١، ١٥، ١٦)، وبعد أن كان في الرسوم الفاطمية عبارة عن خطين مستقيمين يتصلان بقوس صغير جداً من أسفل ويرسم الفم بخط صغير جداً بعد أن كان يرسم بشكل واضح في الرسوم الفاطمية، وبعد أن كان الفنان يهتم برسم الرقبة بشكل واضح في الرسوم الآدمية الفاطمية لوحة (٧١٢، ٧١٣)، أصبحت ترسم في الخزف الأيوبي قصيرة أو مهملة[1] لوحة (١- ٦، ١٢، ١٣، ١٤، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٩- ٣٦).

ثاني عشر: رسوم الهالات.

وجدت الهالات المستديرة تحيط برءوس الأشخاص المرسومين على الخزف الأيوبي[2]، سواء أكانوا فرسان لوحة (١، ٣، ٤، ٥، ٦)، أو رسوم أشخاص في جلسات شراب أو طرب لوحات (١١، ١٥، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٢٩- ٤٣)، كما وجدت كذلك تحيط بالرءوس الآدمية في رسوم الكائنات الخرافية أو المركبة لوحة (٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٩).

ورسوم الهالات المستديرة حول رءوس الأشخاص انتقلت إلى الفن الإسلامي من الفنون السابقة على الإسلام والمعاصرة له، سواء من أواسط آسيا، أو من الفن البيزنطي، وهي في تلك الفنون تحيط برءوس الأشخاص أو الحيوانات التي لها صفة التقديس، أما في الفن الإسلامي فمن المرجح أنها كانت عنصراً زخرفياً فقط ولم تكن لها أية صفات رمزية أو معاني تقديس.

(١) - محمود إبراهيم حسين: الفنون الإسلامية في العصر الفاطمي. ص ٢٢٠- ٢٢٦.

- منى بدر: أثر الحضارة السلجوقية. جـ ٣، ٣٣، ٣٤.

(٢) - محمد أبو الفرج العش: الزجاج السوري المموه بالميناء والذهب، (٢). ص ١٧.

- Porter (V.): Raqqa ware, pp. 30- 31.

كما وجدت هذه الهاله تحيط برءوس القديسين والسيدة العذراء والسيد المسيح على إحدى قطع الخزف الأيوبي لوحة (١٠).

ثالث عشر: الجلسات في الرسوم الآدمية على الخزف الأيوبي.

يوجد نموذج رئيسي يميز جلسات الأشخاص المرسومين على الخزف الأيوبي، وهذا النموذج هو الجلسة التي يبدو فيها الشخص وهو يضع كلتا ساقيه وقدميه على الأرض بينما تتداخل الساق والقدم اليسرى وهي ما عرفت بالجلسة العربية أو الجلسة الشرقية[١]، لوحات (١١، ١٣- ٤٥)، ونلاحظ في هذه الجلسة إهمال الفنان الأيوبي التعبير عن الأقدام تماماً حيث لا تظهر أسفل الملابس التي انسدلت على الأرض بوضوح أثناء الجلوس مما أفقدنا معه معرفة الأحذية التي كان يرتديها الأشخاص في أقدامهم سواء من حيث أشكالها أو أنواعها.

رابع عشر: النسب التشريحية.

يتضح لنا من خلال دراسة الرسوم الآدمية على الخزف الأيوبي مدى إدراك الفنانين الأيوبيين لنسب جسم الإنسان التشريحية، فقد كان الفنان مدركاً لعلاقة هذه الأجزاء مع بعضها البعض، وفي نفس الوقت مراعياً للنسب المختلفة لهذه الأجزاء، فهو يدرك علاقة الرأس بباقي الجسم ويراعى أن تكون مناسبة في حجمها مع باقي الجسم من جهة والذراعين مع الكتفين من جهة أخرى والذراعين مع باقي الجسم بالإضافة إلى السيقان من ناحية الطول، وكذلك أيضا من ناحية الحجم، وتتجلى براعة الفنان الأيوبي في إحدى التصاوير الآدمية التي يبرز فيها بوضوح إدراكه للنسب التشريحية في جسم الإنسان لوحة (١٠)، حيث نلاحظ رسم جسم السيد المسيح عارياً لاسيما النصف العلوي وقد عبر الفنان عن عظام الصدر وتجاعيد البطن ربما رغبة منه في الإشارة إلى مدى الضعف الشديد الذي عليه السيد المسيح عليه السلام.

خامس عشر: رسوم الأيدي والقدمين.

كان المصور الأيوبي بارعاً في رسم شكل الأيدي والأصابع في كثير من التصاوير الآدمية الواردة على الخزف الأيوبي، حيث كان رسم الأيدي واقعياً في كثير من هذه التصاوير، ويتضح لنا ذلك في رسوم الفرسان وطريقة قبضهم على الأسلحة المختلفة لوحات (١- ٥)، شكل (١- ٩)، التي يبدو فيها القوة والعنف.

---

(١) - كانت الجلسة الشرقية أكثر الجلسات انتشارا في الرسوم الآدمية المنفذة على الفنون الفاطمية. راجع.

- محمود إبراهيم حسين: الفنون الإسلامية في العصر الفاطمي. ص ٢٢٩- ٢٣١.

هذا بالإضافة للرسوم الآدمية الأخرى من مناظر الشراب أو الطرب التي اهتم فيها الفنان بالتعبير عن الأيدي الحاملة لكئوس الشراب والتي بدت واضحة جداً عن طريق رسمها في معظم الأحيان بعيدة عن الجسم وكأن هؤلاء الأشخاص يلوحون في الهواء بكئوس الشراب لوحات (١١، ١٣- ٣٦)، أشكال (٤١- ٦٢، ٢٦٤- ٢٦٦)، كما كان الفنان الأيوبي أكثر براعة في التعبير عن الأيدي ولاسيما الأصابع في رسوم الموسيقيين حيث يقوم عملهم في الأساس على مهارة استعمال هذه الأصابع فنلاحظ رسم هذه الأيدي والأصابع التي تقوم بالعزف على أوتار العود لوحة (٣٨، ٣٩)، أو الهارب لوحة (٤٠، ٤٨، ٤٨١)، شكل (٣٠، ٣١، ٣٢).

وإن كان رسوم الأيدي والأصابع لم تخلو من بعض الأخطاء كرسم اليد بأربعة أصابع، أو وجود إصبع أكبر حجماً بطريقة ملفتة للنظر، لوحة (٧، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٨)، شكل (٢٦٤- ٢٦٦).

وفي الوقت الذي اهتم فيه الفنان الأيوبي برسوم الأيدي نراه قد أهمل تماماً رسوم القدمين ولاسيما الأشخاص الجالسين حيث اختفت في رسومهم التعبير عن الأقدام، ربما كان ذلك عن قصد من هؤلاء الفنانين رغبة منهم في محاكاة الواقع، وذلك لأن الشخص الجالس متربعاً الجلسة الشرقية يسدل ملابسه على الأرض لإخفاء قدميه. وفي مقابل ذلك اهتم الفنان الأيوبي بالتعبير عن الأقدام بل والسيقان كذلك في رسوم المحاربين سواء كانوا فرساناً لوحة (١- ٤، ٦- ٨)، شكل (١- ٨، ١٠، ١١)، أو جنود مشاة لوحة (٥)، شكل (٩)، و يتضح في الرسم المهارة والاهتمام بالتعبير عن أجزاء الأقدام والسيقان، سواء القسم السفلي الذي يرتدي فيه المحارب الحذاء الطويل، أو القسم العلوي مما يلي الركبة لأعلى الذي يغطيه سروال واسع فضفاض.

سادس عشر: الحركات والانفعالات النفسية.

باستعراضنا للتصاوير الآدمية على الخزف الأيوبي بأنواعه المختلفة سوف نلاحظ أن الفنان الأيوبي كان يبرز الحركة التي يؤديها الشخص المرسوم بشكل واضح، وكانت حركات الأشخاص مليئة بالحيوية وقريبة من الطبيعة.

ويتضح لنا ذلك جلياً في رسوم الفرسان سواء في مناظر صيد أو مناظر قتال أو حتى المحاربين من المشاة وذلك من خلال حركات الأيدي المرفوعة لأعلى في قوة وعنف قابضة على الأسلحة المختلفة للدفاع عن النفس أو مهاجمة الأعداء، أو في طريقة رسم الجسم ملتفاً للخلف في حركة قوية لوحات (١- ٨)، وكذلك رسوم الأشخاص في مناظر الشراب عبر الفنان عن حركة الأيدي تعبيراً صادقاً في طريقة الإمساك بكأس الشراب ورفعه لأعلى ناحية الفم، أو قيام الأشخاص بالتلويح بهذه الكئوس في الهواء وكأنهم يقدمون التحية لندمائهم لوحات (١١، ١٣- ٣٦)، وكذلك رسوم الموسيقيين وطريقة الإمساك بالآلات الموسيقية وجذبها إلى صدورهم أو وضعها على أفخاذهم وحركات أيديهم على أوتار هذه الآلات الموسيقية كلها توحي بمهارة الفنانين الأيوبيين في التعبير عن الحركة والانفعال المصاحب لها

سواء كان انفعالاً عنيفاً يتفق مع رسوم الفرسان ومناظر الصيد والقتال، أو انفعالاً رقيقاً يتفق مع رسوم مناظر الشراب ومناظر الموسيقى والطرب لوحات (٣٨- ٤٠).

ومن التصاوير الآدمية التي وصل فيها الفنان الأيوبي إلى القمة في التعبير عن الانفعالات النفسية وتوافقها مع حركات الأشخاص المرسومين، رسم يمثل السيد المسيح والسيدة العذراء لوحة (١٠)، استطاع الفنان التعبير بدقة عن مشاعر الحزن والأسى والألم من خلال ملامح الوجوه لاسيما وجه السيدة العذراء والسيد المسيح، وكذلك رسم الشخص الذي يعلو رسم رأس المسيح مباشرة، وتوافق هذه الملامح الحزينة مع حركات أيدي القديسين المرسومين في خلفية الصورة، والتي تنوعت فيما بين وضع الأيدي على الفم أو الوجه،أو الإشارة بها لأعلى، كما أن ألوان الملابس بهذا الرسم تتفق مع موضوع الصورة من حيث رسم الملابس الزرقاء الداكنة والرمادية واللون الأسود للشعر وعدم ظهور اللون الأحمر رغم أن هذه القطعة صنعت حسب طريقة الخزف المتعدد الألوان "دقيق الصنع".

سابع عشر: شعر الرأس واللحية والشارب.

أ- شعر الرأس

تنوعت تصفيفات الشعر في رسوم الأشخاص على الخزف الأيوبي بأنواعه المختلفة، منها تصفيفات خاصة بالنساء، ومنها تصفيفات خاصة بالرجال، ومنها تصفيفات وجدت على رءوس النساء والرجال.

ومن أهم نماذج تصفيفات الشعر الخاصة بالنساء تسريحة تسدل فيها السيدة أو الفتاة شعرها على الجانبين وإلى الخلف في شكل ضفائر طويلة جداً يتراوح عددها ما بين ضفيرتين إلى أربعة ضفائر لوحة (١٤، ١٧، ١٨، ٤١، ٤٥، ٤٨١)، شكل (٧٨، ٧٩)، وفي تسريحة أخرى نلاحظ إسدال الفتاة لشعرها على الجانبين بحيث يغطي الأذنين والرقبة من الخلف لوحة (١٢)، أو يتم تسريح هذا الشعر إلى الخلف في شكل ضفيرة ضخمة تنسدل على ظهر الفتاة، وقد وجدت هذه التسريحة على رءوس الفتيات والفتيان على حد سواء لوحات (١٣، ١٦، ٢١، ٢٣، ٢٧)، شكل (٣/ ٨٤).

ومن تسريحات الشعر المنتشرة بشكل واضح في الرسوم الآدمية على الخزف الأيوبي تسريحة يسدل فيها الشخص سواء أكان رجل أم سيدة أم فتاة، شعره على جانبي الوجه بحيث يخفي أذنيه أو يظهرها في بعض الأحيان، ويسدل باقي الشعر إلى الخلف يغطي به الرقبة وأعلى الكتف، وفي بعض الأحيان ترسم نهاية هذا الشعر من أسفل على شكل العصا المعقوفة للداخل لوحة (٢٥)، أو المعقوفة للخارج لوحة(٢٤) حيث أطلق عليها بعض الباحثين تسريحة عصاتا البولو[١] لوحات (٣، ٥، ٨، ١٢،

---

(١) - Porter (V.): Raqqa ware, pp. 30- 31.

١٥، ٢٠، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣- ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٠٣، ٤٠٨، ٤٠٩)، شكل (٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦)، ووجدت هذه الطريقة في تصفيف الشعر أيضاً تعلو الرءوس الآدمية في رسوم الكائنات المركبة، لوحات (٤٧- ٤٩، ٥٤- ٦٤).

ومن التصفيفات النادرة ما وجد على رأس الفارس الذي يعلو تمثال خزفي لوحة (٥٦١)، حيث تتدلى ضفيرة كبيرة من الشعر من أسفل الخوذة التي يرتديها خلف رقبته حتى تصل على الظهر، شكل (٦، ٨٠).

بالإضافة لما سبق وجدت رسوم آدمية تم اسدال شعر رأسها بطريقة غير منتظمة على جانبي الوجه وخلف الرقبة لوحة (١٠)، ولعل ذلك مهارة من الفنان حتى يتناسب مع موضوع الصورة الذي يعبر عن الحزن والألم.

ب- شعر اللحية والشارب:

بالنسبة لشعر اللحية والشارب في الرسوم الآدمية على الخزف الأيوبي، فنلاحظ اختفاء رسوم اللحى تماماً من كل الرسوم الآدمية ولم تظهر سوى في مثالين فقط:

- **المثال الأول:** يمثل موضوع تصويري ديني لوحة (١٠)، حيث نلاحظ أن رسم الرجل الذي يقف خلف السيد المسيح له لحية كثيفة وطويلة وكذلك شارب طويل يتصل بشعر الذقن، كما أن رسم السيد المسيح أيضاً جاء بلحية كثيفة يتصل بها شارب أيضاً.

- **المثال الثاني:** هو رسم كائن مركب لوحة (٥١)، وقد رسم الرأس الآدمي بلحية طويلة وشارب طويل أيضاً يتصل باللحية عن طريق طرفاه الجانبيان، شكل (١٠٥).